قرآن مجید

خطاط القرآن سید محمد اشرف علی
والد ماجد سید نفیس الحسینی

معہ

تفسیر الملتقط

حضرۃ خواجہ صدر الدین ابو الفتح ولی الاکبر الصادق سید محمد حسینی الملقب بگیسو دراز
قدس سرہٗ م ۸۲۵ھ

ترتیب واہتمام

سید نفیس الحسینی

مکتبہ نفائس القرآن

نفیس منزل، کریم پارک، راوی روڈ لاہور

تفسیر الملتقط

حضرۃ خواجہ صدر الدین ابو الفتح الولی الاکبر الصادق سید محمد حسینی الملقب بگیسو دراز
قدس سرہ م ۸۲۵ ھ

الجزء الاول

باہتمام
سید نفیس الحسینی

مکتبہ نفائس القرآن
نفیس منزل، کریم پارک، راوی روڈ لاہور

الا ادراک وحکی عن الشبلی انہ قال ما قال اللہ احد [illegible]

اللہ فان کل من قالہ قالہ بحظ وانی یدرک الحابوب وانی

الحظوظ وقال الجنید بسم اللہ منک بمنزلۃ کن منہ

فاذا احسنت ان تقول بسم اللہ تحققت الاشیاء

لک ببسم اللہ کما تحقق بقولہ کن وقال ابو سعید

فی کتاب درجات المریدین ومنہم من جاوز حد

الحظوظ نفسہ فوقع فی نسیان حظہ من اللہ ونسیان

فیقول لا ادری ما ارید وما اقول ومن انا

اسمی فلا اسم لی وجملت فلا علم لی و

شوقاہ الی من یعرف ما اقول او یساعدنی

ہم ما ترید قال اللہ وما تقول قال اللہ

جوارحہ لقالت اللہ فاعضاؤہ

المحزون عندہ نز بصیرون

یقول اللہ لانہ ورد

اللہ فلن یکون فیہ

مرﺑﺎﻟﻪ فضل ان يقول على الحقيقة الله وانتهى عقل

[illegible] الى الحيرة ولا حيرة ومعناه لا حيرة فيما هو فيه

م [illegible] لبعض العارفين هل ذكره احد على الحقيقة

ابد عاجز فقال كيف يذكر على الحقيقة من لا امثل لكونه ولا علية لفعله

بتر ليس له [illegible] ولا تعيينه هناك له من الاسماء معناها ومن

شكننده

الحروف هجاها اذ الحروف مبدعة والانفاس

والحروف قول القائل منزه عن ذلك من الحوال

رجع الوصف في الوصف وعمى العقل عن الله

عن الدرك والدرك عن الاستنباط

في الملك وانتهى المخلوق الى مثله

ابهم مدهوش شدن وفيها نوبة الغيبة حكى عن ابي ال

في منزله سبعة ايام لم ياكل ولم

و لكنه الله و دهشة الله الله

الجنيد بذلك فقال انظره

فقيل انه يصلي القرانه

الشیطان علیه سبیلا ثم قال قوموا بنا حتی نزوره

اما ان نستفید منه او نفیده فدخل علیه وهو فی ولهه

فقال یا ابا الحسن ما الذی دهاك قال القول الله الله زیدوا

علی فقال له الجنید انظر هل قولك الله الله ام قولك

ان کنت القائل الله الله فلست القائل لهو ان

قوله بنفسك فانت مع نفسك فما معنی الوله فقال

انت ولسکن عن ولهه وکان الشبلی یقول

لا تقول لا اله الا الله قال الا انفی ضدا به

له الله ان الالف اشارة الی الواحدانیة

نحو الاشارة واللام الثانی اشارة

ما وقیل انه لیس من اسماء الله

سقاط کل حرف منه الیه الا

نه الالف یکون لله فاذا

اذا اسقطتا اللامین

عن الشبلی کان

قال في مجلس الجنيد في وله الله فقال الجنيد يا ابا بكر الغيبة
حرام اي ان ذكر الغايب غيبة فان كنت غايبا فالذكر
بعينه وان كنت تذكره عن مشاهدة فهو ترك الحرمة له وقيل
من قال الله بالحروف فانه لم يقل الله لانه خارج عن
الحروف والحسوس والاوهام والافهام ولكن رضي
منا بذلك لانه لا سبيل الى توحيده من حيث لا جاا
قال وكتب ابو سعيد الخراز الى بعض اخوانه
الله وهل يقدر احد ان يقول الله الا الله وه
الا الله وهل عرف الله او يعرفه الا ا
قبل الله الا الله وهل كان قبل الله
الان في السموت والارضين وما
يكونون افكانوا بالله لله و
او لما دعا عباده دعا هم الى لا
فهم ما وراءها وهو قوله ا
فتم بنا الكلام لا هل

شيء من الوحي سوى القران قال لا والذي فلق الجنة

وبرا النسمة الا ان يعطي الله عبده فهما في كتابه وقيل

قال عليه السلام يوما لاصحابه ان منكم من يقاتل

على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر

انا ذلك الرجل يا رسول الله فقال لا هو خاصف

النعل وكان علي يخصف نعل الرسول

في الحجرة قال عليه السلام ان القران على سبعة

احرف لكل اية منها بطن وظهر ولكل حرف منها

حد ومطلع قال علي رضي الله عنه ما من اية

الا ولها اربعة معاني ظاهر وباطن وحد

ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم

والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع مراد الله

تعالى من العبد بهما ابو الليث وذكر عن علي ابي

طالب رضي الله عنه انه قال ما من شيء الا وعلم في

القران غير ان اراء الرجال يعجز عنه قال الحسن علم القران

ذلك لا يعلمه الا المذكور من الجلال عنادي فاعلم انه

لا يسع لاحد ان يفسر القران برائه لما روي عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال من فسر القران برائه فليتبوء

مقعده من النار قال امام الهدى ابو منصور محمد بن محمود

محمد رئيس اهل السنة والجماعة رضي الله عنه من انكر صحة

هذا الخبر من الناس فهو غير مبتدع لانه ثبت من الائمة

الكبار انهم فسروا القران من الايات التي تضمنت احكاما

للناس بها حاجة واستنبط الفقهاء منها معاني بنوا عليها

الفروع من غير ان فسر في ذلك خبر مرفوع ومنهم

من قبله وقال المراد بالخبر تفسير المتشابهات بالراي

وقيل التفسير بالراي ان يقول من عقله من غير ان يعرض

على ما قدمه فيه من الحسبان ومن غير ان يتاويله بالمرفوع

وعلى قول هذا القائل التفسير والتاويل واحد وقيل هو ان

يشهد على القول بمراد الله تعالى باجتهاده وهو المذهب

[illegible] ان يعمل بما يظهر عنده من [illegible]

من غير الشماتة بدعلى الله تعالى بل يعمل على ما بلغه

بجهده على ما جاء ان كان مخطئا فمن الله وان كان

مخطيا فمني فاما لا يعرضه على الاخبار الواردة فيه او

في مثله فان لم يجد خبرا من يجتهد فيه ان كان

من اهل الاجتهاد ومن اتبع رايه دلالة يعرف

بذلك ما لم يجي فيه البيان نرجو ان لا يكون داخلا في

الخبر ومنهم من فصل بين التفسير والتاويل قيل التفسير

هو الاخبار عن النزول وتبيانه وسببه وذلك مما لا يوقف

بالراي بل بالمشاهدة والسماع والتاويل تبين ما يحتمل

اللفظ من المعاني مما يجب معرفته على ما يوضحه الدليل

وقيل التفسير تبين المقصود بعينه نحو يقول الرحمن

على العرش استوى ويقول هذا حقيقة والتاويل

ان يقول يتوجه الى كذا وكذا فلا يقطع القول به

على هذا يقول التفسير للصحابة والتاويل للفقهاء لطائف..

القول في بسم الله الرحمن الرحيم الباء في بسم الله

حرف التضمين اي بالله ظهرت الحادثات وبه وجدت

المخلوقات فما من حادث مخلوق وحاصل مسبوق من

عين واثر وغبر وغير من حجر ومدر ونجم وشجر

رسم وطلل وحكم وعلة بالحق وجوده وللحق ملكه

ومن الحق بدءه والى الحق عوده فبه وجد من وحد

ووجد من العدم بدعوة من اعترف وبه تخلف من

افترق وقال بسم الله لم يقل بالله على وجه التبرك

بذكر اسمه عند قوم والفرق بين هذا وبين القسم

عند قوم لان الاسم هو المسمى عند العلماء ولاستصفاء

القلوب من العلائق استخلاص الاسرار عن العوائق عند

اهل العرفان ليكون ورود قوله الله على قلب منقى

او سر مصفى الملتقط قيل انما قال بسم الله ولم يقل

بالله رعاية لحسن الادب وتنبيها الى الترقي بالمتدرج

من الاسم الى المسمى ومن الذكر الى المذكور ومن

... الى ... الحقائق قيل ان الباء في بسم الله ...

بالله الظاهر بعد الاشياء وبه فنيت وبتجليه حسنت المحاسن

باستتاره قبحت وسمجت الملتقط ما قال القوم هو

القول فاما انا اقول حسنت المحاسن بتجليه بصفة الحسن

والجمال وسمجت وقبحت بتجليه بصفة القهر والنكال

وفي كل منا هذا غور غار وسر غامض لا يحل بشريعة

كشفه وبيانه عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال

بسم الله الباء بقاوه والسين سناوه والميم ملكه

فايمان المومن ذكره بقاوه وخدمة المريد ذكر سناوه

والعارف فناوه عن المملكة بالمالك لها وعن الجنة انه

قال اهل المعرفة نفوا عن قلوبهم كل شيء سوى الله و

صفى قلوبهم لله فاول ما وهب الله لهم فناوهم

عن كل شيء سوى الله فقال لهم قولوا بسم الله اى بي سموا

ودعوا انتسابكم الى آدم عليه السلام وقيل بي وصلتم

لي اسم الله الملتقط ان كانت التسمية من الله

فالتقدير بالله افتتح القرآن وبه تعرفه على عجب

ضعیف شد السامحہ

سیجوز ہذا الکلام الی ... برابر کشفه وبیانه زائد نیست فی النسخ الاخر

سی السیمی

انه لا یقدر احد من العالمین علی الکلام بمثل هذا الکلام
وانه کلام لله وکلامه نعته ونعته مختص به کما قیل له سمع
لا کالاسماع وکذا ابواقی الصفات وبقال بسم الله
اقرا وتلوا اشارة منه الی مجمع الجمع وبقال ابتداء الموجودات
وقوامها وبقاؤها بسم الله فلولا اسم الاعظم لم
یکن الکون کون وان لم تکن فالتقدیر ابتداء وجود
ووجود الاشیاء کلها بالله ویقال بسم الله أیتمن وبه
التجاؤا ستعین لقبول تلاوة القرآن وقرابة الموصلة
الیه حقایق فاما الله قال محمد بن موسی الواسطی
ما دعا الله احد باسم من اسمائه الا وللنفس فی ذلک
نصیب لا قوله الله فان هذا الاسم یدعوه الی الواحدانیة
ولیس للنفس فیه نصیب والله هو الاسم الفرد المنفرد
لا یضاف الی شئ بل یضاف الاشیاء کلها الیه وتفسیره
المعبود الذی الہ الخلق عن درک ماہیتہ ولا احاطة
بکیفیته وهو المستور عن الابصار ولا وهام بحلال العمق

ثم زاد بیانا للاولیاء فقال الله الصمد ثم زاد بیانا للعام
فقال لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد فاهل
الحقایق استغنوا باسم الله وهذه الزیادات لمن نزلت
مرتبته عن مراتبهم وقیل ان کل اسم من اسمائه یتهیا
ان یتعلق به الا قوله الله فانه هو التعلق دون التخلق
وقیل ان الاشارة فی الله فی اتصال اللامین بالهاء و
انفصال الالف عنه ان ما اشیر به الی من الله للتعریف
منفصل علی انکم بابایکم تقولون وما کان من صفاتی
فانه متصل بی لا نه حیث اتصل حروفه الملتقط
یقال الله اسم لا یشترک فیه غیره فی التسمیه ابو اللیث
وقیل انما سمی الله لانه یوله قلوب العباد بحبه دری
الثعالبی قیل هو من الوله وهو ذهاب العقل معناه
ان القلوب تاله بحبه و تشتاق عند ذکر سببی وحکی
عن ابی حنیفة انه اختار بقول ابن عباس ان الله اسمه
الاعظم لانه لا یسمی به غیره ...

ابن عطاء في اسمه الرحمن عونه ونصرته وقال الواسطي
لا يتقرب الرحمن اليه الا بعرفة ربانيته والرحيم يتقرب
اليه بالطاعة لانه يشارك فيه رسوله فقال بالمؤمنين
رؤف رحيم قوله الرحيم يقال ان معنى الرحيم هو المخرج
من الرحمة الرحيمية لمعاش الخلق ومصالح ابدانهم
فلذلك لم يمنعوا ان يتسموا بالرحيم ومنعوا من
التسمية بالرحمن ويقال ان معنى الرحيم اي بالرحيم و
صلتم الى الله الرحمن الرحيم نعت محمد صلى الله عليه
وسلم في قوله عز وجل بالمؤمنين رؤف رحيم كان
معناه ان يقول قولوا بسم الله الرحمن الرحيم اي
محمد وصلتم الى ان قلتم بسم الله الرحمن الرحيم هو
الذي يقبلك بجميع عيوبك اذا اقبلت عليه فيغفر لك
اثم للحفظ في العاجلة وان اعرضت عنه لاستغنائه
عنك [illegible] قال عكرمة
[illegible]

فاتحة الكتاب لطايف هذه السورة تسميتها فاتحة
الكتاب لمانحة الاحباب بالخطاب والكتاب من اجل
النعم واكرم الحسنى اذ هي سبب الوصال وابتداء تا
سيس الحال الملتقط وقال سميت بفاتحة الكتاب
لانها كالقليل اقفال الحاجات الحمد لله لطايف
حقيقة الحمد الثناء على المحمود بذكر نعوته الجليلة
وافعاله الجميلة فاللام هنا للجنس ومقتضاها الا
ستغراق فجميع المحامد لله فحمده سبحانه وهو من
صفات كلامه وقوله وحمد الخلق له على انعامه وطوله
وجلاله وجماله واستحقاقه لصفات العلو واستجابه
لنعوت العز والسمو فله الوجود القديم وله الجود
الكريم وله الثبوت الاحدي والكون الصمدي والبقاء
الازلي والبهاء الابدي والثناء الديمومي والعلو القيومي
والعلم والارادة والحكم والسيادة والقدرة [illegible]
والاسماء والصفات والسمع والبصر [illegible] والقدم

والكلام والقول والعزة والطول والرحمة والجود

والعين والوجود والوجه ذو الجمال والقدرة والجلال

وهو الواحد المتعال كبرياؤه رداؤه وعلاه شأنه

ومجده عزه وكونه قائمة وان له ابدية وقدمها سرمديا

وحقه نفسه وثبوته عينه وجوده ويمه بقاؤه وقدره

وقضاؤه [illegible] جماله وعينه امره وغضبه رحمته

وارادته مشيته سمعوا آنناء الطور بخطاب الحق

فنطق ابنياء الرمز على قضية الاشكال وقالوا شم

ولوجهها من وجهها قمره ولعينها من عينها الكحل

سيد الفصحاء وامام البلغاء المسمع حمد لنفسه

علم ان تقصر اللسان النبوية في هذه الحالة فقال

لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

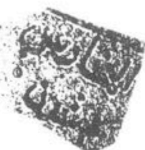
[illegible] داؤ لو سمعت اذ ناه والنفة

[illegible] بها الالحاق دلوه [illegible] تصبوبها فخارشة

[illegible]

على خفقهم

يا هيبة عين وحدة ... يا هيبة ذات [illegible]



لطبقات الحامدين لتباينهم في احوالهم فطائفة حمدوه
على ما نالوا من انعامه وطائفة حمدوه على ما لاح
لقلوبهم من عجائب لطفه واودع سرائرهم من مكنونات
بره وقوم حمدوه عند شهود ما كاشفهم به من
صفات القدم ولم يردوا من ملاحظة العز والكرم
الى تصفح اقسام النعم وفرق بين من يحمده لعز
جلاله وبين من يشكره على وجود افضاله كما قال
قايلهم شعر وما الفقر عن ارض العشيرة ساقنا :
ولكننا جئنا بلقياك نسعد وفرقة حمدوه مستهلكين
عنهم فيما استنطقوا من عبارات تمجيده بما اصطلم
اسرارهم من حقائق توحيده فهم به عنه يعبرون و
منه اليه يشيرون يجري عليهم احكام التصريف فظاهرهم
هم لنعت التفرقة واسرارهم ماخوذة بحكم جمع
الجمع كما قالوا شعر بيان بيان الحق انت بيانه وكل
معاني الغيب انت لسانه ثم حقيقة قال رجل بين يدي

الجنيد الحمد لله فقال له انها كما قال الله قل رب
العالمين فقال الرجل ومن العالمين حتى يذكر مع
الحق فقال قله يا اخي فان الحدث اذا قرنت بالقديم
لا يبقى له اثر وقيل في رب العالمين اي هو الذي يربي
العالمين بين رحمة الرحمن الرحيم حتى يؤهلهم
لتحميده بقولهم الحمد لله رب العالمين وقيل
في قوله الحمد لله رب العالمين اي سبق الحمد مني
لنفسي قبل ان يحمدني احد من العالمين وحمدي نفسي
لنفسي في الازل لم يكن لعلة وحمد الخلق اياي
مشوب بالعلل وقيل لما علم عجز عباده عن حمده
وتحميده حمد نفسه بنفسه لنفسه في الازل باستفراغ
طوق عباده وهو محل العجز عن حمده ولا ينازع
الحدث القديم الا ترى سيد المرسلين كيف اظهر
العجز بقوله لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك وانشد نظم اذا نحن اثنينا عليك بصالح

فانت كما تثني وفقف الذي مثني وحمده نفسه في الازل
لما علم كثرة نعمه علي عباده وعجزهم عن القيام بواجب
حمده فحمده نفسه عنهم لتكون النعمة اهني لديهم حيث
اسقط عنهم به ثقل رويته المنة وقيل الحمد لله اي لاحامد
لله الا الله زاهدي حمد نفسه واستحمد من خلقه وكذا في
الدرر اي الليث عين المعاني الحمد لله تعليم اللفظ مع تعريض
الاستغنا اي الحمد له وان لم يحمدوه ولو قال احمد والله
لم يفد المغنيين زاهدي مصطفى صلى الله عليه وسلم
ميكويد لا احد احب للمدح من الله فلذلك مدح نفسه
فقال الحمد لله صافت ضبط قري الحمد لله بضم اللام والدال
والحمد لله بكسرها والقراة الاولي اولي واقوي حيث جعل
الحركت البنائية تابعة للاعرابية قال الشيخ نظام الدين محمد البداوني
من سلك طريق الله بغير مرشد فهو كمن اتبع الحركة الاعرابية
للبنائية ومن سلك طريق الله باتباع شيخ مرشد فمثله
كمثل من اتبع الحركة البنائية للاعرابية فانه اولي واقوي

رب العالمين لطائف المبسوط ويدل اسمه الرب ايضا على تربية
الخلق ويدل اسمه الرب ايضا على اصلاحه لامورهم عباده يقال
ربيت الاديم اذا ربه اصلح امور قوم فاستغلوا ابطائه واصلح
امور اخرين فاشتاقوا بلقائه وثالثة اصلح امورهم فاستقلوا
ببقائه قال قائلهم شعر ما دام عزك مسعود الطوالعه
فلا ابالي اعاشق الناس ام فقدوا لطائف قيل رب العالمين
اي منطق العالمين بحمده وقيل ملهم العالمين بحمده تحميده و
حمده الرحمن الرحيم لطائف الرحمن الرحيم اسمان مشتقان
من الرحمة الرحمة صفة ازلية وهي ارادة النعمة وهما اسمان
موضوعان للمبالغة ولا فضل بينهما عند اهل التحقيق
وقيل الرحمن اشد مبالغة واتم في الافادة وغير الحق
سبحانه لا يسمى بالرحمن على الاطلاق والرحيم ينعت به غيره
فبرحمته عرف العبد انه الرحمن ولولا رحمته لما عرف انه الرحمن
واذا كان الرحمة ارادة النعمة او نفس النعمة كما هي عند قوم
فالنعم على الخلق متصلة ومراتبها متفاوتة فنعمة في ربطه لا

[illegible]

لا يتبليغ السرور الظواهر ونعمته الآن واسع والسرائر وعلى طريقتين
من فرق بينهما فالرحمن خاص الاسم عام المعنى والرحيم
عام الاسم خاص المعنى فلانه الرحمن رزق الجميع ما فيه
راحة ظواهرهم ولانه الرحيم وفق المؤمنين لما به حيوة
سرائرهم فالرحمن بما روّح والرحيم بما لوّح فالترويح بالنعم
والتلويح بالانوار فالرحمن بكشف تجليه والرحيم بلطف
توليه والرحمن بما اولى من الايمان والرحيم بما اسدى من العرفان
والرحمن بما اعطى من العرفان والرحيم بما تولى من الغفران
بل الرحمن بما يكرمهم به من الغفران والرحيم بما يمن به من الرضوان
بل الرحمن بما يكرمه به من الرضوان والرحيم بما ينعم به من الرؤية
والعيان [illegible] الرحمن [illegible] والرحيم بما يحقق والتوفيق
للمعاملات والتحقيق للمواصلات فالمعاملات للقاصدين
والمواصلات للواجدين بحقائق قيل الرحمن بالنعمة والرحيم
بالعصمة وقيل الرحمن بالتجلي والرحيم بالتولي وقيل الرحمن
بذاته والرحيم بنعوته وصفاته وعن جعفر بن محمد الصادق

بالمبارة

اى اختلف المشائخ في الرحمن والرحيم باختلاف الاصطلاح

بما ينعم

يعرف الخلق ظاهراً و باطناً لطايف مالك يوم الدين

لا الملك يوم من الملك و ملك الحق سبحانه قدمته هي الابداع و

والملك مبالغة من المالك حقايق وقيل انه خمسة اسامي لله

الله والرب والرحمن والرحيم ومالك فاستدعى الالوهية الوله

والربوبية رؤية المنة والرحمن رؤية الشفقة والرحيمية

التعطف والمالك انقطع عن المملكة بالاتصال بمالكها [illegible]

مالك يوم الدين مالك يوم الخضوع وقيل مالك يوم التوحيد

نامي كه سيد واجب كند دو يكي الرحمن الرحيم نامي كه ترس

[illegible] يكي ازين مالك يوم الدين تا بداني كه تاثير رحمت

[illegible] بيشتر است از تاثير غضب و سبقت الرحمة [illegible]

[illegible] غلبت رحمة الله على الغضب فان المالك قد يكون

غضبانا وقد يكون رحمن ولكن للضعفاء [illegible] يوم الدين

[illegible] الجبروت والعظمة والكبرياء والعزة ويقال [illegible]

[illegible] الرحيم [illegible] به [illegible] الآية

[illegible] الرحمن الرحيم

للوادر على ايصال ما اولهم من النعمة فان المالك من له الملك
وملك قدرته على الابداع وقيل اشار بقوله الرحمن الرحيم الى
ان من طلبه يوجده لانه الرحمن الرحيم وبقوله مالك يوم الدين
الى ان من طلبه ينبغي ان يطلب بشرط رعاية ادب الطلب
من الخضوع والخشوع والاستكانة والالتجاء والافتقار وغيرها
من الوسائل وقال قال الرحمن الرحيم ليجبر انكسار خاطر
المريدين ويزداد اشتياقهم كما قيل شعر وابرح ما يكون
الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام وقيل مالك
يوم الدين ليكسر صولة الواصلين فيعرفوا انه
المالك وليس لنا شيء منا ويحفظوا في خلواتهم حرمة
مناجاتهم فيقدموا ارجلهم على قدر كمالهم اياك نعبد
واياك نستعين لطايف والعبادة الاتيان بغاية
ما في بابه من الخضوع ويكون ذلك بموافقة الامر
والوقوف بموقف الشرع والاستعانة طلب
الاعانة من المولى [illegible] ترقى لبذل الجهد [illegible]

[illegible]

والمنة ولا استعانة غنيو عن ارتفاع الطول والمنة

فبالعبادة يظهر شرف العبد وبالاستعانة يحصل

اللطف للعبد وفي العبادة وجود شرفه وبالاستعانة

امان تلفه والعبادة ظاهرها تذلل وحقيقتها ترزقه

تجمل نفسه واذا تذللت الرقاب تقربا منا اليك

فعزها في ذلها لحقايق اياك نعبد ان يقطع العلايق

ولا اعراض واياك نستعين على الثبات على هذه الحال فانا بك

لا بنا وقيل اياك نعبد على التشاهد واياك نستعين على

المنازلة قال ابو جعفر الفرغاني من اقر باياك نعبد و

اياك نستعين فقد برئ من الجبر والقدر وقيل اياك

نعبد بالعبادة [illegible] واياك نستعين بان تقطع عنا العلايق

وترقنا الى الحقايق والتوسط قال ان العبد ليقرء

اياك نعبد واياك نستعين فيسأل ليس كذلك ما اياي تعبد

ولا بي تستعين ولكنه تعبد لنفسك [illegible]

[illegible]

[illegible]

مالك وفضلك الملتقط قال قدم العبادة على الاستعانة

لان العبادة حق الرب والاستعانة حظ العبد وحق

الرب مقدم على حظ العبد ولان العبادة بمنزلة الوسيلة

لطلب الحاجة والوسيلة مقدم على طلب الحاجة في

العبادة وقال الطلق الاستعانة لتنوع العابدين فمنهم من عبادته

للنجاة من النيران ومن يعبد للدخول في الجنان ومنهم من يعبده

لحصول الرضوان ومنهم من طلبه الرؤية والعيان فنعم و

اهدنا الصراط المستقيم بسؤال الاستقامة في جهة

وابعد على سبيل الاعتدال وعلى سبيل الاستواء لطايف

العملية لا الاستناد واصلها الاصالة والصراط المستقيم

الطريق الحق وهو ما عليه اهل التوحيد فصل

اسرارنا عن شهود الاغيار ولوح في قلبي الخلاص

فصورنا اليك عن دنس الاثار

ستر كلا ... فصل

...

ومنهم

الرضاء ومكانه تشغلنا عما من شخوص الباطل وبحال فهمنا سبل

لعدنا الصراط المستقيم او لعن امنا فاليانت اهل السنا

لسننهم بافوال حتى سلمنا من التقويه بتطاول طلبنا وارفع

الاعمرة

فصل

مناظل عن المستقيم بحوم يصلك ثم بدد كبر مستقيم

الصراط المستقيم ما عليه من الكتاب والسنة دليل وليس

للبدعة عليه سلطان الصراط المستقيم ما يشهد بصحته

دلايل التوحيد وصحة عليه شواهد التحقيق ما درج عليه

سلف الامة وعلماء جمعوا به دلايل العبرة حقايق قيل

معناه صل بقلبنا بالاهل وايم بعقلك ايمن يديك وكن

بالقلب منقطعا الى الحق لا تتلحم بالهاء يقيل اهدنا

وسوال اهل بعد الايمان المستقيم الدعام جميع اوقاتك ارادتک

بما ستقبل الصراط المستقيم التي فيه من الصراط

الملكي لامه صراطا قنطرة الصراط المستقيم لا

تكليل ... الانسانيه اقدم على بابك

... مستقيم ... الى

الحقيقة لانهم سالوا الهداية الى اوصاف العبودية
لئلا يستغرقوا في رؤية صفات الالهية صراط الذين
انعمت عليهم لطايف وقيل طريق من احتشم عنهم
وانعمتهم بذلك حتى لم يقفوا في الطريق ولم يصدهم عنك
خفايا المكر وقيل صراط من طهرتهم من اثارهم حتى
وصلوا اليك وقيل صراط من انعمت عليهم حتى نجوا
سوا من مكايد الشيطان ومغاليط النفوس ومخاييل الظنون
وحجبات الوصول قبل خمود اثار البشرية وقيل صراط
الذين انعمت عليهم بحفظ الادب في اوقات الخدمة
والاستشعار تحت الهيبة وقيل صراط الذين انعمت
عليهم بان حفظت عليهم آداب الشريعة واحكامها
عند غلبات بوادي الحقايق حتى لم يخرجوا عن حد
العلم ولم يضلوا بشيء من احكام الشرع وقيل الطريق من نعمت
عليهم حتى لم يغلب النفوس بسائر اهوائهم [illegible] ولم
[illegible] من احكام العبودية [illegible] سلطان

للتحفة بسوقه قال علي بن الحسين انعمت عليهم بالشكر
على النعم والصبر على الضراء المصائب صراط الذين انعمت
عليهم بالنظر إلى جمالك وناجيتهم في الازل فلم
يشغلهم كثرة نعمتك لهم عن الشغل بك وقال جعفر
بن محمد صراط الذين انعمت عليهم بالعلم بك والفهم
عنك وقال بعض البغداديين صراط الذين انعمت
عليهم بحفظ ظواهرهم وقيامهم معك بحسن الادب
وقيل صراط الذين انعمت عليهم بشهادة للمعبود ون
انفسه وقيل انعمت عليهم بان الله تعالى ظلمات الاكوان عن
سرايرهم [illegible] بنور قربك فشاهدوك
[illegible] سواك غير المغضوب عليهم
[illegible] التقريب [illegible]
[illegible]
في القيمة [illegible] اولئك الذين ضل سعيهم في
[illegible]

جريان قضاه وجريه الافتقار اليه الكامن منه سبحانه افعل

واستجيبت بتوسط [illegible] الافتقار ويناجي حضرة

الكريم بلسان الابتهال ولان الفوري وسيلة المتقين علته

بدوكم الاستعانة ويحققه مصدق الاستعانة استحقاق

غير المغضوب عليهم بان وكلهم الى انفسهم ولا الضا

لين بقطع الاعتصام منهم آمين وقال ابن عطا اي كذلك

فافعل ولا تكلني الى نفسي طرفة عين قال جعفر آمين

اي قاصدين نحوك انت اكرم من ان تخيب قاصدا وقال

الجنيد بعضا آمين اي [illegible] بلوغ الغنا الا اتباع على جرى

الامر فيه وقال بعضهم اي [illegible] من جميع [illegible]

لان [illegible] اختيار [illegible] اختيار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باسم من تفرد بالقوة والقدرة الرحمن الرحيم من توحد
في ابتداء الفضل والنصرة فسماع الالهية يوجب الهيبة
والاصطلام وسماع الرحمة يوجب القرب والاكرام
وكل من لاطفه الحق سبحانه عند سماع هذه الاية ردده
بين صحو ومحو وبقاء وفناء فاذا كاشفه بنعت الالهية
اشهده جلاله فحاله محو واذا كاشفه بنعت الرحمة اشهده
جماله فحاله صحو بغيبة اغيب اذا اشهد نكهة ثم احيا
فكم لهيا عليك وكم اموت الثم لطايف فيما الحض
كل حرف بصيغة مخصوصة وافرد بين الالف بالاستواء
التامة والتميز عن الاتصال بشي من اضرابه من
الحروف فجعلها صدر الكتاب اشارة الي ان من
تجرد عن الاتصال بالامثال والاشتغال بالاشغال حظي
بالرتبة العليا وفاز بالدرجة القصوي ويصلح التخا
طب بالحروف المفردة التي هي غير مركبة علي سنة
الاحباب في سترالحال والاشعار علي الاجنبي من

القصة ما السلو هم قلت لما اتفق فقالت لي وافت

اي قد وقفت ستر اعلى الرقيب ولم يزل الا تقف

مراعات لقلب الحبيب بل قالت قاف وقال بل

تكثير للعبارات للعموم والرموز للاشارات للخصوص

اسمع موسى كلامه في الف موطن وقال لنبينا صلى

الله عليه وسلم الف وقال عليه السلام اوتيت جوامع

الكلم فاختصر لي اختصارا وقيل معنى الالف

اي امر دمرك لي واللام اين جوارحك لمبايعتي

والميم افهمني بصوت سرك وصفاتك اذ نبيك صفا

الانس بي والمتلاطمة ليالي والقرب مني كذا في

...

...

...

...

...

عن بعض [illegible] لكل كتاب سر وسر الله في القرآن اوائل

السور [illegible] المعاني قال ابن جبير الم والر [illegible] علم اسم الله

الاعظم [illegible] الالف من مبدأ المخارج واللام من

اوسطها والميم من [illegible] منتهاها والاشارة فيه الى

ان الاول [illegible] والاخر هو [illegible] والى ان المبدأ

منه [illegible] والى ان سر المعاد [illegible]

بينهما في القرآن وقيل على [illegible] للقرآن حروف

[illegible] المتهجاة اشارة

الى [illegible] الكلام [illegible] المتركبة [illegible]

مع [illegible]

[illegible]

الذي [illegible]

[illegible] المسرة

[illegible] والكتاب

[illegible] عليه السلام

مشرفون على اسرار ما خوطب به والاولياء لصدق الصدق

يقوون بعد ما عن الحجاب معرفتهم وحسب الكشف

لهم عن لطايفه قال الملتقط لا ريب فيه اي ليس

ما يرتاب فيه هدى للمتقين لطايف والمتقي من اتقي

برية تقواه فلم يستند الى تقواه ولم يرجانه الا بفضل

مولاه جنيد قال الجنيد وصلوا المنقطعين عن الاغيار

وقال ابو يزيد المتقون اذا قال قال الله واذا عمل عمل لله و

قال الله اني المتقون الذين نزع من قلوبهم حب

الشهوات الملتقط المتقي من يتقي الشرك جليا و

خفيا لان المتقي في اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه

فاتقى والتقية فرط الصيانة ومنه فرس واق وهو [illegible]

ومنه الدابة تقي من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الموصلين بالغيب [illegible] المهتدين الهدى هدى للمتقين ان

التقوى اي جماع كل خير كما قال الاطبا الحمية راس

كل دوا سمعت شيخي بروايه [illegible] يؤمنون

بالغيب ويقيمون الصلوة لطايف طلعت شمس

من احبك ليلا فاستضات فما لها من غروب

ان الشمس [illegible] بالليل [illegible] شمس الطلوع

ليس [illegible] ومن آمن بالغيب [illegible] الغيب

[illegible] فصار غيبا الغيب فاما اقامة

الصلوة [illegible] ان [illegible] العيب عن

[illegible] عليه الحكام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اصحاب الجنوح يستعملون عند افتتاح الصلوة لم يهدوا

قلوبهم الى معرفة ما يوحدون من الغرض ولكن من

اوتيه الفضيلة ما يرجعون واهل الخصوص يرجعون

قلوبهم الى معرفة ما يرجعون ملكن عن حقايق الى

مله تا يرجعون تعرفتان بين غايب يحضر احكام

الشرع ولكن عن حقايق الوصلة بسبق يرجعون تعلو

بهم وضلالهم الغايبة مع السنتهم لا كالمنافقين يؤ

منون بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم حايرين قيل الغيب

هو الله وقيل انه الايمان بالغيب العام لان الايمان

بالغيب يحتج عن [illegible] الغيب يعم الغيب

عن [illegible] فقال بعض [illegible] الذين [illegible]

[illegible] الحق وقيل الذين [illegible] بالغيب [illegible]

[illegible]

[illegible] بالغيب [illegible]

[illegible] الصلوة [illegible]

لكن منا ومثال الله الفضائل
ويرى غايب يرجع الى الكمالين

الذين هم

محمود نا صح لحفظ الشريعة الله الا انه لا يحتاج بسر لنفسه

سولو و مما رزقناهم ينفقون لطائف الرزق ما يمكن

الانسان من الانتفاع و بهو لبيان التفسير انهم ينفقون

اموالهم لمرضات الله اما فضلا على موجب تفصيل العلم

و بيان الاشارة انهم لا يدخرون عن عباد الله سبحانه

شيئا من بيوتهم فينفقون نفوسهم في آداب

بعينه
العبودية و ينفقون قلوبهم على دوام مشاهدة الرزق

ق
فاتفاق اصحاب الشريعة من حيث الاموال ولنفا

ارباب الحقيقة من حيث الاحوال فهو كله و يكتفى

منهم من [illegible] بين [illegible] و

هذه [illegible] الى [illegible] النصاب

[illegible] من جميع اخر السهم

لا [illegible] عليهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بنفسهم ومما اتاهم قاموا باموالهم فانهم صفوا

خصايص القربة من مصبوب دمهم وجبين قاموا يا

لكن تنفسوا جميعا كان للشخص منه حقا ثاني قال

بعض العارفين في الاسماء الكسلانية وفي الاتفاق

لذة في كل ما يلتذ به فهو بعيد من عين التوفيق

ينفقون مما خصصناهم به من انوار المعرفة

ينفقون بركتها ونورها على متبعيهم للطلب الملمص

انما قال ومما رزقناهم ينفقون ولم يقل وينفقون

مما رزقناهم لينبه ان القوم ينفقون بلسان

مواجيدهم وانفاس الهم ما ينفروا من الحق بواقعين

لولا بلسان العلم بشيء منقول عما تقاعد العلم ومما

رزقناهم من العلم يحصلون بالامة فهم ويقفون

للهيبة في ما يأتيهم الامر لانهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

فتعلو همتهم وكانوا ينظرون بنور الله [illegible] وهذا عامر

بن عبد الله التميمي يقول لو كشف الغطاء ما ازددت

يقينا وحقيقة اليقين التخلص عن قيود الظنون

والتقصي عن محن ظلمات الظنون [illegible] على

هدى من ربهم لطائف [illegible] على بيان من ربهم

ويقين وكشف وتحقيق وهو الله انه تجلى لقلوبهم

اولا باياته ثم تجلى لها بصفاته ثم تجلى لها بوجود ذاته

فهم على هدى من ربهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التقصي [illegible]

[illegible]

في نفسه مدد الظلم وظفر وابغض الاعداء وعن مناقبة النفوس من
من هواجسهما ثم نزول هتك القلوب من نحو لطرفها
فوقعوا بالحق الحق بلا واسطة من عقل او رجوع الى
ذلك وحكى ابو الليث قبل الفلاح اذا بلغ الايمان
نهاية ما يامله سواء عليهم ءانذرتهم الاية لطايف
ويقال كما ان الكافر لا يرعوي عن ضلالته لما سبق
من شقاوته فكذلك المربوط باغلال نفسه محجوب
عن شهود عينه وحضره فهو لا يبصر رشده ولا يسلك
قصده ويقال ان الذي بقي في ظلمات وجودها فيه سوء
ضدين نصح المرشدين وتنبيه المبطلين لان الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واما الخواص فهو الطبقة الثالثة وهم الذين حقيقتهم

السابلين في قلوبهم يشتغلون قلوبهم من وجه وباسرار

للحق عليهم بلا واسطة والقاء الحق الخاص الخاص

كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان في

الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر منهم المحدث

مخصوص من الخواص كما ان صاحب العلم مخصوص

من بين العوام خطايق ختم الله على قلوبهم فلم يعوا متعلقة

عن الحق شيئا ففقدوا طمانية وعلى سمعهم فلم يسمعوا منه فهو من

لذيذ كلامه وعلى ابصارهم غشاوة لم يبصروا الغيبات من

المشاهدة فيا ابن غشيهم ظلمات اقسمهم فلا يعقولهم

ان ان قلوبهم ولانهم كذا ... لكن ... الى حد

لا ... ... الله

لا ... ... التوفيق

... قبل

... لانها طيب

الاولیاء بنیانه عوں ه اسه الذین آمنو الطالبین من

كان طالبا بها بمتاقی المخلوات فمن رام خروجه فانا یتبع

نفسه والاشارة من هذه الابدان من تناسی لطفه السابق

وقال لی وبی منی وانا بیع فی ظنه ووجه لك و بك

ونك وانت وهذ القوم اصحب العمق باب لا ندری

سرایا قیظة سرابا ولکن حتی اذ اجاءه لم یجده شیا ووجد

الله عنده فوقیه حسابه واذا قیل لهم لا تفسدوا فی الارض

الایة لطالبی الاشارة منها اذ ادعاهم واعظ الله فی

قلوبهم نخوی خواطرهم الی ما فیه رشدهم لیتبعوا الزجر

الناقیل وامهوا علی انفسهم ما مجهدو لیتسلو به قلو

بهم وبین جهد ن لیس ملاذ الحق من لم لطرفیه هم

نلوح اسه الیهم که کلما الهم فانهم لهم تصدما من للحق مبلا

من الاعتراض من الطریقة مسلیهم الایمان بها وکلما

الدقی استحسنه الصالحین وطوبة بهكل الجنس ملون مس

الالفیة الملك الدنیا بطالعه تونوا ایتم البالعس ابكل

خداعه

التصام

کرسے ختم

لهذه الطريقة هو ابعد من اهلها وفي المثل من الحيرة

حسبه عني ان يقع لجميع الناس والمصائب والرفاق

المريدين عن طريق الارادة عند الصادقين منهم غير

مقبول لان الرسول صلوات الله عليه لم يقبل زكوة

ثعلبة ويقال كفى لصاحب الكذب فضيحة بان

يقال في وجهه كذبت واذا قيل لهم آمنوا الآية

الاشارة فيها ان المنافقين لما دعوا الى الحق ذموا المسلمين

بالسفه كذلك اصحاب الغفلات اذا امروا بترك

الدنيا وصفوا اهل الرشد بالكسل والعجز ويقولون

ان الفقراء ليسوا على شيء لا مال لهم ولا جاه ولا لهم

ولا حظ في [illegible] الفقراء وهم اصحاب المحنة

[illegible] الذل [illegible] لذلك [illegible]

[illegible] ذل [illegible]

[illegible]

[illegible]

حين لا ينفعهم علمهم ولا يغني عنهم شيء شعر هو ان

من بني انا ابتلي العباد ان بمن نفتك ام يمان * واذا

لقوا الذين آمنوا الاية لطايف اراد المنافقون ان

يجمعوا بين عشرة الكفار وصحبة المسلمين فبقوا عنها نفقوا

قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى

هولاء كذلك من رام ان يجمع بين طريق الارادة وما

عليه اهل العبادة لا يلتئم له ذلك والضدان لا يجتمعان

ما لكاعب عبد ما بقي عليه درهم واذا الميل القليل من هنا

لا ابرا النهار من هناك من كان له في كل ناحية خليط

ومن [illegible] قلبه [illegible] الطوارق

[illegible] كل [illegible] ويتوزع في قلبه كل رقعة وقلبه ابدا لغراب يتناير

[illegible] ولا له في التحقيق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الایۃ لطایف والاشارۃ منها ان من بقی عن الحقوق
بالبقاء فی اوطان الحظوظ خسرت صفقتهم وما ربحت
تجارتهم والذی رضی بالدنیا عن العقبی لفی
خسران ظاهر ومن اثر الدنیا او العقبی علی المولی تعالی
لاشد خسرانا واذا کان المصاب بفوات النعیم
مغبونا فالذی منی بالعباد عن المناجات و
الحجب بقلبه عن مولاه وبقی فی اسر الشهوات
لا الی قلبه رسول ولا له رفض وصول ولا معه مناجات
جملات ولا علیه اقبال ولا فی سره شهود فمن
هو المصاب المبین وان من فاته وقته فقد فاته
ربه ولا وفات لا خلف عنها ولا بدل منها ولقد
قال بعضهم کنت السواد لمقلتی فبکی علیک الناظر
من شاء بعدک فلیمت فعلیک کنت احاذر مثلهم
کمثل الذی استوقد نارا الطایف والاشارۃ
...

رحمه

و تفني مدة و تتاسى بعد المتمكن سترة ثم يرجع الى

الصفة فقبل الوصول الى الحقيقة يعود الى مكان

فيه من طالما ادنف البشرية اوروعو ...ه ثم لم يتم ولم

بل اسمع و اجمع مته

من غضبه و لكن لم يرهب و بجا كسوف الغيرة على

اوان حضوره و ترتفت الهمة بعدما احضره لسان الطف

و وطن على القرب قلبه و عد من جملة الطالبين نفسه

فكان كما قيل شعر حين تم الهوى قلنا سررنا و حسبنا

البين من الفراق امنا بعث البين رسله في خفية فابادوا

من شملنا ما جمعنا و كما الاشارة من جهة الاية الى

من لم يبق من المعاني فيظهر من الدعاوي فوق

ما صبر فاذا انقطع عنه مادة ما له من احوال الذي في

ابتداءه فعولهم تكم هي الاية للطالبين و يدل صريحا

مخلوق مي لمشاع بالحق يحكم بين المطلق بالحق عن مطالعة الخلق

بالحق [illegible] الحكم بالاقلاع [illegible] عد

حكم القسمة [illegible]

لطائف التعريب حيث سمع المتناقضين الظاهر وما يصلح الفاهم

كالمطيع [illegible] واعلم بالنية فكذلك ارباب المعملات والقائمون

من [illegible] بالنظر امر الله تعالى فاخبر تعالى [illegible] الموفين

فيما يتعلقون به امر الظاهر كما سلبهم التحقيق فيما يستبطونه ظاہرہ

من صفات [illegible] المعاني اخلصوا اى

العال عن [illegible] فان العبد لا يستحق

لا جرة على عمله الذي جعل لكم الارض فراشا الاية

لطائف [illegible] يذكرهم نعمه عليهم من خلق السماء

لم [illegible] الارض لهم [illegible] اج

[illegible] على الجبال [illegible] من مثلا

[illegible] الاية لهم [illegible] بالسماء

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] فلا تجعلوا لله اندادا

[illegible]

[illegible] لا

[illegible]

بهلوان التي ضيع اليه لعصبك وتعلق المحتاج بالمحتاج واعتماد

الضعيف على الضعيف يزيد في الفقر اولا [illegible] مواجهم

الصرفا تقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين

ين لطا [illegible] وفي ذلك البشارة للمومنين وهذا سنة من

الحق سبحانه اذا خوف اعداه بشرح فالى اوليا [illegible]

ان كيد الكافرين يضمحل في مقابلة معجزات الرسل فكذلك

الدعاوي المبطلين تتلاشى عند ظهور انوار الصديقين

والطامة المبطلين في دعواه رجوع الزجر منه الى القلوب و

علامة الصادق في بيناه وقوع الفهم منه على القلوب [illegible]

[illegible] وقوع [illegible]

الفاتحة [illegible] البشارة [illegible] تعريفا نعرّفا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشرهة وهذه رياض الزلفة بل تلك حدائق الافضال وهذه
حقائق الوصال وتلك رفع الدرجات وهذه روح المنا
جات وتلك قضية جوده وهذه استقلال بوجوده و
تلك راحة الابشار وهذه نزهة الاسرار وتلك لطف
العطاء الظواهر وهذه كشف الغطاء عن السرائر وتلك
لطف نوال وافضال وهذه كشف جمال وجلال كلما رزقوا
منها من ثمرة لطائف كما ان اهل الجنة تجدد عليهم النعم
في كل وقت والثاني عندهم على ما يظنون كالاول فا
ذا ذاقوه وجدوه فوق ما تقدم فكذلك اهل الحقائق
احوالهم في التزايد ابدا فاذا رقي احدهم عن محله توهم
ان الذي سيلقاه في هذه النفس مثل ما تقدم فاذا ذاق
وجده فوق ذلك باضعاف كما قال قايلهم ما زلت انزل
... تفسير ... الملتقط
... على لسان ... التفسير ... اهل الجنة يرزقون
... الدنيا ... فهم

النزهة وهذه رياض الزلفة بل تلك حدائق الافضال وهذه
حقائق الوصال وتلك رفع الدرجات وهذه روح المنا
جات وتلك قضية جوده وهذه استقلال بوجوده و
تلك راحة الاشباح وهذه نزهة الاسرار وتلك لطف
العطاء الظواهر وهذه كشف الغطاء عن السرائر وتلك
لطف نوال وافضال وهذه كشف جمال وجلال كلما ارتقوا
منها من ثمرة لطائف كما ان اهل الجنة تجدد عليهم النعم
في كل وقت والثاني عندهم على ما يظنون كالاول فاذا
ذاقوه وجدوه فوق ما تقدم فكذلك اهل الحقائق
احوالهم في التزايد ابدا فاذا رقي احدهم عن محله توهم
ان الذي سيلقاه في هذه النفس مثل ما تقدم فاذا ذاقه
وجده فوق ذلك باضعاف كما قال قائلهم ما زلت انزل
من ودادك منزلا تتحير الالباب دون نزوله الملتقط
ذلك مقاله على لسان اهل التفسير ان اهل الجنة يرزقون
من ثمرة مثل ما يرزقون في الدنيا الا انها كانت مالوفة لاعينهم

فهي

فلو اتفق اخبرنا است عليه نفوسهم لا ستوحشوا منهما ولم
يمرنوا بمجرد وقوع النظر عليهما فيزدادون في الحال مثل
ما زيد قوا في الماضي ليظنوا ان الثاني مثل الاول فيسر
وا بالمنظرة الاولى بمقتضى طبع البشرية بل كل حيوان
يطمئن بما يكون مالوفا له ويفرحون ايضا بما ناتد وجدا
معا فمانا في وجدان الفايت لديهم وعرتيل اعز الاشياء
والدها لها فانها ذاتيه وجدوه فوق ما يظنون باضعاف
فيكمل حينئذ سرورهم وفرحهم على بيان الاشارة اذا
اراد الله سبحانه ان يكاشف شيئا من ملكوته والعبد ضعيف
الحال غير قوي البال لا يحتمل النظر الى عين تلك الاعيان
يظهر عليه على طريقة التمثل بوجه حسن وشكل سوي ملائم
لطبع البشرية لما بها بسبه فيستهل لكي يستمر فيتبين كما ا
كان ظهور جبرئيل عليهما السلام قوله تعالى فتمثل
لها بشرا سويا [illegible] الاولياء
[illegible]

الدَّها

حسن

الذي حجبه الكلي قولهم راي الله تعالى لبعض الطالبين بالوهية اله

ان يتجلى له قطعة من جبل الدنيا او جهة الله وقلب الطالب الغير

مصفى بعد يحقق انعكس عليه انوار الالوهية فيخلو انه تعالى

صورة جبلية وقابلية المتجلي او شيئا آخر مثل ما تكون الشمس المحسوس

مسامتة للملتفتات فيتجلى لها وانعكس فيها انوار الجلال

والجلال هو يظهرها الطالب في بعض غلبات اشتياقه او

ان فانيه احرافه فينعكس في قلبه عكس الانعكاس كما يعكس

شعاع الشمس في الماء ويظهر عكس العاكس على الجدار

فظن به العبد فالبتة هي لفظ من طلبه او [illegible]

اشتياقه كما كان لموسى عليه السلام قوله تعالى ارني انظر

[illegible] قال بعضهم رايت ربي في صورة [illegible]

[illegible] في غاية الصفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولها سوى لذة وذوق ليس يعرفها ذائق

الأمن ومن لم يذق لم يعرف وان كان شاين التجليات فوق

هذه باجماع اهل التحقيق بل هذا التجلي بالنسبة الى

التجليات ذرة بالنسبة الى الشمس وهذا وظيفة اهل

البداية كما قيل وقد قال ارباب الحقيقة هذه مقدمة

الحقيقة فاين العسكر وسلطانها ولكن الذوق يشهد

ان هذه فوق ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

رايت ربي في احسن صورة فوضع يده على كتفي فوجدت

بردها في قلبي وقيل ايضا رايت ربي في صورة امرد

شطط [illegible] ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية

لطايفها الاستحياء من الله بمعنى الترك وللخلق

فيه الحسن [illegible] الاضافة الى وجود الحق [illegible] من ذرة من

الهباء في الهواء فلا يخلق العرش اشق ولا [illegible] ولا اخلق

البعوضة اخف عليه ولا ايسر وقيل ان يضرب المثل

بالبعوضة انها [illegible] قوتها وطاقتها [illegible]

شيء من شقيقة او ثلث كثلاث ابن ابنه الا انه ...

لان ربه ليستحيي فما فوقها يعني البقاء فاما الذين

آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ... واما من

فتحت ... فلا ينظرون الا ... والانوار الا

بنظر الاعتبار ولا يزداد الا ازدياد الاستبصار واما الذين

سكرت ابصارهم بحكم الغفلة فلا يزيدهم ضرب

الامثال الا زيادة الجهل والاشكال ويقطعون ما امر

الله به ان يوصل يقطعون وصل اسباب الحق ويقطع

اسباب الخلق ولا يتم وصل ما له الا بقطع ما لك ...

كان الامر ... العكس كان ... بالضد ...

اولئك ... حفظ ... اهل هذه الطريقة ولا

... الخصم ...

فهم ... اسباب هذه الطريقة ...

... الى ... الحق ...

الله ...

الارض اما لهم حواشي احوالهم واطراف امورهم
فيشتغلون عن ارشاد مريدين بكلامهم واتخاذ
قاصد بينهم وذلك مما لا يرضى به الحق سبحانه
منهم ومن نقض العهد ايضا ان يحيد سر كي
لحظة عن شهوده ومن قطع ما امرت بوصله يصل
ان يتخلل اوقاتك نفس لحظك دون القيام بحقه
من فساد كبر في الارض ساعة تجري عليك ولم تره
فيها الا ان ذلك هو الخسران المبين وهي المحنة العظمى
والرذيلة الكبرى كيف تكفرون بالله وكنتم
امواتا الاية لطيفة ويقال كنتم امواتا بجهلكم
فاحياكم بعرفتكم بنا الملتقط هذا معنى
قول الشبلي وابن عطاء وفارس لكن بعبارات شتى من الطايفة
ثم يميتكم من شواهدكم ثم يحييكم به ثم اليه ترجعون
اي بحفظ احكام الشرع بامتثال الحق وبطلب كنتم
امواتا [illegible]

ثم بعثكم عن شهود ذلك لعلا تلا تحفلوا فيه [illegible] عليكم
ثم يحييكم بان يأخذ عنكم ثم اليه ترجعون بتقلبكم
في قبضته سبحانه وتعالى ويقال تجنس عليهم الاحوال
فلا صحوة بالدوام ولا بقاء بالكلية كلما قالوا هذه حرقة
فبيناهم كذلك اذ الزل عليهم فافناهم فاذا صاروا اذ ازال
الى الفناء اثبتهم وابقاهم فهم ابدا بين نفي واثبات وبين
بقاء وفناء وبين صحو ومحو بذلك جرت سنته سبحانه
معهم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
لئلا يهتبس ويقال مهد لهم بحيل الشرع [illegible] وهم مذلهم
حولها خصهم بسر الاختيار [illegible] عليهم [illegible] تحبب
ليستخلصهم لنفسه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابو بكر [illegible] المنور [illegible] على انقطاع [illegible] الخلفا [illegible] لا

انقطاع عن الخلد [illegible] واذ قال ربك للملائكة اني

جاعل في الارض خليفة الاية لطايف هذا الابتدا

اظهار سره في ادم وذريته ويقال اني اعلم ما لا

تعلمون من صفاء عقايد المومنين منهم في محبتنا

وتوكلهم على [illegible] في حفظ عهدنا وان تدنس

بالعصيان ظواهرهم [illegible] واذا الحبيب [illegible]

[illegible] جاءت بحاسنة بالف شفيع [illegible]

اني اعلم ما لا تعلمون من [illegible] انهم تطهر [illegible]

[illegible] الكرم وان الخفي عليهم [illegible]

[illegible] ما [illegible] عن [illegible] عهدي ولا

[illegible] كانهم [illegible]

[illegible] اني [illegible] ولا

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

عهود نام

قال ابن عطاء ان الملئكة جعلوا دعاويهم وسيلة
الى الله فامر الله النار فاحرق منهم في ساعة واحدة
الوفا فاقروا بالعجز وقالوا سبحانك لا علم لنا وقال
الواسطي من قال انا فقد نازع القدرة وقالت الملئكة
نحن نسبح بحمدك وذلك لبعدهم من المعارف
وهم ارباب الافتخار والاعتراض على الربوبية بقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها وقال بعض العراقيين
شروط الخلافة رؤية بداية الاشياء فصلا
ووصلا اذ لا فصل ولا وصل ولم ينفصل قط ولم
ولن يتصل الحدث بالقدم بقيل اعلمهم ان العلم
بالله اتم من المجاهدات بقال بعض البغداديين
خلافة بخصائص الخلع وظهر عليه صفات القدم
فصار المخصوص بها متوجها الى الحق ولا يشتغل بما سواه
بعلمه الحق بما لا الملائكة فقط وبذلك كانت الخليقة في
[illegible] ان

من الله سبحانه كما قال النبي عليه السلام لو لم تذنبوا

لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم والملائكة معصومون على

بحث ذلك الحكمة وغامضة فيه كان هو المقصود منه

فما الظهور ... قيل لهم اني اعلم ما لا تعلمون و

علّم آدم الاسماء كلها لطائف عنه من قوله الاسماء

تقتضي الاستغراق والاقتران قوله كلها يوجب الشمول

والتحقيق ولكنها علمه اسماء المخلوقات كلها على ما نطق

به تفسير ابن عباس وغيره علمه اسماء الحق سبحانه ولكن

لا غاية لهم التخصيص في علم اسماء المخلوقات ... محل ع

الحقيقة ... ما ... معرفة اسمائه ...

... عليه ملك مقرب ... التخصيص

بمعرفة اسماء المخلوقات يقتضي ان يصبح مسجود

... بالتخصيص بمعرفة اسماء الخلق

... الملائكة ...

... ولقد ...

بالمخلوقين فان الطاعتين منهما من الجهل ولا يستحق الحمد

والعلم في الجملة صفة مدح يجب في نعت الحق سبحانه

واجبا لا يصح المدح فالذي يكون من ما يتصف به الحق

سبحانه به مجازي قال ابو عثمان ما بلاء الخلق الا الدعاوي

[illegible] الا ترى الملائكة لما قالوا نحن نسبح بحمدك كيف

ردوا الى الجهل فقالوا لا علم لنا فالادم انبئهم باسمائهم

لطايف [illegible] ولما توهموا حصول تفضيلهم

وتسبيحهم وتقديسهم عرفهم ان بساط العز مقدس

عن الجهل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ربما من احد كشف له ذلك السر الا و يسجد

له طوعا او كرها او سجود اخوة يوسف او لبوة

يوسف عليه السلام لمن هم الا تقبيل و هيه

سجودا المريدين بين يدي الشيوخ رضي الله عليهم

بعضهم عاينوه فسجدوا و بعضهم راوا سجادا

بهم فسجدوا و الشيوخهم اتبعوا و مضوا على سنتهم

و تلك السنة باقية الى ساعتنا هذه اعني اتى

بالشيخ [illegible] المراتين اول الجنيد قلنا يا ادم اسكن

انت و زوجك الجنة [illegible] و كلا منها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خروجه منها حين قال اني جاعل في الارض خليفة

فانه لما اخبر سبحانه انه جاعل خليفة في الارض

كيف امكن بقاؤه في الجنة ويقال اصبح ادم

محمولا للملئكة مسجود الكافة على راسه تاج

الوصلة وفي وسطه نطاق القربة وفي جيده

نثار الزلفة لا احد فوقه في الرتبة ولا شخص

مثله في الرفعة تتوالى عليه النداء في كل لحظة يا

ادم يا ادم فلم يمس حتى نزع عنه ثيابه وسلب

عنه استيناسه والملئكة يدفعونه بعنف ان اخرج

بغير مكث [illegible] فالتاج لمن [illegible]

[illegible] يا ادم اسكن

انت وزوجك الجنة [illegible]

منه ثم [illegible] في الجنة [illegible]

لا تقربا [illegible] فازلهما الشيطان عنها [illegible]

[illegible]

الملتقط برية وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولو كان
لابليس سلطان على غواية غيره لكان له امكان
في هداية نفسه ولكم في الارض مستقر لطايف
مشهد الاشباح وما الفها اقطار الارض ومحمد
الارواح ومريبها وراء العرش ولفظ الوراء
استعارة وتوسع فكيف يكون للهمم بالحدثان
تعلق او لحصول عن الفضول الحقايق على الاعيان
موقوع فتلقى ادم من ربه كلمات لطايف
ولطائف المباركات الاحباب لا تحتمل الشرح ولا يحيط
بسببها علم وعلى طريق الاشارة لحسن الاهلي
معطي التفسير وللتاويل وللحكم على الغيب بانه كان
كذلك هي ان الراد به الحق سبحانه بملك عمل رفع حال الاحباب
عن الحقائق فلو ما يثبت الوسع [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] تيقنى

[illegible] حقايق ادركته

خصوصية الخلقة [illegible] الخاص [illegible]

[illegible] يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت

عليكم لطايف تحقيق النعمة [illegible] العلما

[illegible] خالصة عن الشوايب وما يوجب مثلها فهى

ايضا [illegible] التحقيق [illegible] ما اشهد

المنعم [illegible]

[illegible] عن المنعم فصل [illegible] وتعالى

[illegible] النعم [illegible] صلوات الله

[illegible] المنعم [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] تعالى فاذكرونى اذكركم

[illegible] لطايف [illegible]

[illegible]

[illegible]

فی ان لا امنع منکم لطفی وتیسیری اوفوا بعهدی
فی القیام بحسن المجاهدة والمعاملة اوف بعهدکم
بدوام المشاهدة والمواصلة اوفوا بعهدی
احفظوا ودایعی عندکم لا تظهروها الا عند اهلها
اوف بعهدکم ابیح لکم مفاتیح خزاین قربی فاتزلکم
منازل الاصفیاء وقال سهل اوفوا بعهدی فی
التوکل اوف بعهدکم بکفایة مهماتکم وآمنوا
بما انزلت مصدقا لما معکم الایة لطایف
الاشارة فیه ان یکون ایمانه من حیث البیان بایمانه
من حیث البرهان وجمهور المومنین لهم ایمان
البرهان بشرط الاستدلال وخواص المومنین لهم
ایمان من حیث البیان بحق الاقبال اقبل الحق
سبحانه علیهم فامنوا وخاطبهم الا ایمان من
حیث العیان وذلک لخاص خاصته والعلماء ...
... من ...

يقال لو سعي من اللطف والجنود ...
الوصلة به تعالى والبقاء ...
يكون في الانتفاء التلاقي على سداد
وصحة ويكون المقابلة على ...
يقال بالفارسي ...

اطلع الله عليه لم يرعه حقايق فان بعضهم المتقي في

امر بمعنى او بعبها او ابم للعامة تقوى الشرك وللخاص

تقوى المعاصي والعارفين تقوى التوسل ولاهل

الطهور هنا اهم بمعنى الله والتقوى النظر الى الكون

تقوى اهل حرم

يجتنبه البغض ولا تلبسوا الحق بالباطل الاية لطايف

لا تخلطوا هوا ان بل انا م لكم جمع الضدين والكون في

حالة واحدة في محلين كاسم مبسوط محقق وانا مر

فيهما

مربوط بخط واما حصول الامرين حال من الظن

شبه

فلا تلبسوا الحق بالتشبيه فتكتموا الحق لتبين

سعر

وانتم تعلمون ان لكل من الحق تفصيلا بينا واستعدوا

لطفا [illegible] الى الخطى الذكر باسم سبيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الخارج

[illegible]

كما [illegible]

[illegible]

مثالي [illegible]

على [illegible]

بحيث [illegible]

لطيفة [illegible] سنن

الانفراد [illegible]

[illegible] الصلوة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لطائف صح

اتناهبون

[illegible]

وفي الصلوة التي تعرض لحصول المواصلة اشارة فالصبر
تنبيه لاجل هجران الغير والصلوة تنبيه الى دوام الو
قوف بحضرة الغيب ويقال استعينوا على الصبر
مع [illegible] واستعينوا بحفظ ربكم على صلوتكم حتى لا
يتغير وكم واردات الكشف والهيبة فلا تقدرون
على اقامة الخدمة وان تخفيف سطوات الوجود
عن القلب في اوان الكشف حتى يقوي العبد على
القيام باحكام الفرض [illegible] من الحق واقسام
الصبر كلها محمودة الصبر في الله والصبر بالله والصبر
مع الله [illegible] الصبر عن [illegible]
الصبر [illegible] المواصلة [illegible] الغالب [illegible]
[illegible] ليعلمون انهم [illegible] ربهم [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] عن فعل شيء الا بلطائف والعوام

من فهمهم بافعاله فقال هو اتقوا يوما لا تجزي نفس عن

نفس [illegible] اتقوا النار والخواص من خوفهم بصفاته

فقال قل اعملوا فسيرى الله عملكم وخاص الخاص

خوفهم بنفسه فقال يحذركم الله نفسه والعدل

والفداء ويوم القيمة لا تنفع الشفاعة الا لمن

امر الحق بالشفاعة له واذن فيه فهو الشفيع الاكبر

على التحقيق وان كان لا يطلق عليه لفظ الشفيع لعدم

التوقيف في معناه قيل شعر الحمد لله شكرا التوقيف

بكل نعم لديه صار الحبيب شفيعي الى شفيع اليه

[illegible] الكرم بالله [illegible] عظيم اللطايف قيل نعمة

نعمة [illegible] في الحقيقة

[illegible] في الظاهر [illegible] في الحقيقة

[illegible]

[illegible]

سلم امته الى الخضر فقال لما طفقي في قوم عجبني [illegible]

وجوههم وتوجهوا الى القبلة وبينا النبي صلى الله عليه وسلم — في الفتنة

وتكلم صلى الله عليه فلم يشير على احد في امره الا [illegible] وكان — امر امته

يقول في اخر صلاته الرفيق الاعلى فانظر كيف تولى

الحق رعاية امته في حفظ التوحيد عليهم لعلهم

يضيعون حدود دينهم ولكن لا ينقضون التوحيد

عليهم الملتقط قال اربعين ليلة ولم يقل اربعين

يوما لان ايام الملاقات وقت خلوة الحبيب مع

الحبيب بالفضل [illegible] والنعمة السنية والمنة

الهنيئة عند الاحبة [illegible] صفة من

اوقات [illegible] الموصلة وكشف الاسرار ولقا

الحبيب [illegible] على [illegible] السلف

الكليم [illegible] بالليل لا بالنهار تعالى الله

تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا [illegible]

[illegible]

دبر

لطايف سر هذه العفو عن عظيم الجرم بدل
على حضارة المعفو عنه يشير بذلك قوله
من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين هذا بنو اسرائيل عبدوا العجل
فقال تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك
وقال لهذه الامة ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لطايف
فرقان هذه الامة التي اختصوا به نور في قلوبهم
به يفرقون بين الحق والباطل قال النبي عليه السلام
لوابصة استفت قلبك وقال اتقوا فراسة المومن
فان المومن ينظر بنور الله وقال الله تعالى ان
تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وفي ذلك الفرقان
بيان ما تقدموه من الاصطفاء انكم ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل حقيقة بقايا تمثل العجل لما له
ينبغي ان يسقط وتعالت مراده وهم لا يخفى الالوهية

ظلمتم

من ظلمتم الملتقط قال غاب موسی علیه السلام
من قوم کذا ایام صار قومه قیاما من الایام
عبدة العجل ومنه تعرف ان المرشد اذا غاب
عن المسترشدین فلا عزو ان یکونوا اتبعون
شهواتهم و عبدة الطبیعة فالواجب کونه
ملازما فی قومه والیه المعنی فی قوله تعالی
واصبر نفسک مع الذین یدعون ربهم بالغداة
والعشی یریدون وجهه والمشایخ الکبر وقته
لایفترق مسترشد وهم عن مرشدیهم بل یلازمون
کل الملازمة حتی یصیر الرجل الی ماینفع وهم
المراجعة و هذا هو الاصل الکلی والغرض الاصلی
واذ قال موسی لقومه یاقوم انکم ظلمتم انفسکم
باتخاذکم العجل فتوبوا الی بارئکم لطایف الاشارة
الی حقیقة التوبة بالخروج الی الله بالکلیة
فاقتلوا انفسکم التوبة بقتل النفوس غیر

الا ان بنی اسرائیل کان لهم قتلوا انفسهم جهرا

وهذه الامة توبتهم تقتل انفسهم فی انفسهم فاول

قدم فی القصد الی الله الخروج عن النفس

فصل ولقد توهم بعض الناس

ان توبة بنی اسرائیل کانت اشق ولا کما توهموا

فان ذلك مقاساة القتل مرة واحدة واما الاهل

الخصوص من هذه الامة ففی کل لحظة قتل ولهذا

قیل لیس من مات فاستراح بمیت انما المیت

میت الاحیاء وقتل النفس فی الحقیقة التبری عن البتری

حولها وقوتها او شهود شیء منها او رد دعاویها

الیها او تشویش تدبیرها علیها وتسلیم الامر

منه الی الحق سبحانه بجملتها وانسلاخها من اختیا

رها وارادتها وامتحاء اثار البشریة عنها فاما بقاء

الرسوم والهیاکل فلا خطر لها ولا عبرة بها ذلکم

خیر لکم عند بارئکم کینونتکم عنکم انزمن

خير لكم لانفسكم قوله توبوا الى بارئكم فا

قتلوا انفسكم قال ابن منصور التوبة تحول البشرية

باستطاعة الانفس وقتل النفس عما دون الله عن

الله حتى يحصل له اصل الحكم ويبقى الحق كما لم رجع

يزل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم حقا يقين

قيل اذا كان اول قدم في العبودية التوبة و

هو اذاق النفس وقتلها بترك الشهوات و

قطعها عن المراد فكيف الوصول الى شيء من

بناحية الفساد ملوث وفي اول قدم منها تلف

المهج قال ابن منصور ربما شرع الحق بالعبد اليه [illegible]

طريقا بالاهوا وباخيلة التلف قال الله تعالى فتوبوا

الى بارئكم فاقتلوا انفسكم مراد المحبة لكم تنبيه

واعضل فاسته في الجهاد حتى يحصل عن ذلك ويذهب [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا فصلح ما لا استال
بالجز الفهم

جهمة الطايف التعرض لمطالعة الذات على غير
تحت الهيبة افتضاح ستر الحرمة وذلك
من امارات البعد والشقوة واسبل تحت المولى
بكاشفات العزة مقرونا ببدا طيفات القربة
من علامات الوصلة ودلالات السعادة فلا
جرم لما اطلقوا اللسان للجهل بتقويه ترك
الحشمة اخذتهم الرجفة والصعقة زاهدي
ايشان را صاعقه نه بخواستن ديدار رسيد
بلك بكفر ايشان رسيد كه ايمان نمى بيى
تا معاينه نكردند بشرط ديدن ره ربع الملتقط
قوم عبدوا العجل فامرهم الله سبحانه بقتل انفسهم
وقوم طلبوا رؤية الله تعالى بالجنون فاخذ
تهم الصاعقة فالحكمة في تخصيصهما بالجمل لانه يطلع
العجل الا العجل ولم يلتقيا العجل الا العجل فالمجتهد
العقل الا العجل بل يكون لبلادة منه والجهل ...

شعال

بجز مع

واخس

وإذا كان العبودة أشرف من العابد و

أكمل فجعل الله جزاءهم مثل عمل أنفسهم فإنه

سبحانه قال وجزاء سيئة سيئة مثلها قال بعض

الصوفية عمل كل أحد نفسه وإن الناقص فداء

الكامل من تمام العبودية وكمالها في فداء العابد

نفسه بين يدي المعبود قوم طلبوا رؤية الله

مستخفين مستهزئين فبهتوا ببيان البعد والحرمان فمنو

وضعف الحجز والخذلان لقوله عليه السلام

حجابه النور لو كشفه لاحترقت سبحات وجهه ما

انتهى إليه بصره من خلقه ما كشف عليهم ذلك

النور فماتوا تحت عين تلك الستور ولكن من

شأنه كشف وجهه للخلق لاحتراق وجود الخلق

فإنهم كأنهم [illegible] وإذا كان بضعف المهيبة فإن

الأنبياء [illegible] التجانس والتناسب ومن

[illegible]

المضطرب فان كان المهيمن المستعد وبنور وجهه
المستهيد بان رده الى احسن الوجوه وعن
المشوق فيه يزداد بشوقه وطلبه واجتهاده
ورغبة ولكن لا يخلو من صولت القهر وغلبة
البهر وعن ظهور الهيبة والعزة والكبرياء
والعظمة حتى يخر صعقا مغشيا وبالعباده
وروية الايقان مامورا وعن جراءة طلب روية
العيان مبهيا كما كان لموسى بن عمران عليه
السلام من الله بحسن والاحسان ولا
...
وكذلك الغيبة في المشاهدة على المشاهدة
...
والاحساس قد علم كل اناس مشربهم
...

ومشرب صافٍ زلال ومشرب رنق ...

كل قوم يتولونهم ومن لديه كل طائفة ...

الذين يتردد مناهل الطبيعيات المشهوات والقلوب

ترد مشارب التقى والطاعات والارواح ترد

مناهل الكشف والمشاهدات والاسرار ترد

مناهل الحقايق بالاختطاف عن الكون والرسوم

... والصفات ... بالاستهلاك

والارواح ترد مناهل المحابّ والارادات والاسرار

... الحقايق بالاختطاف عن الكون والرسوم

... الاستهلاك عن

... وإذ

... الحقايق

... متيقّن

... الحسوم

... ولم

...

الدقيقة ... الخط

... قصه ...

بالاستهلاك

... بهذا البيان ان تعالى ... التقي والطاعات ... والمجاهدات ... فافهم واغتنم ... السادات

علیه السلام اجعل لنا الها کما لهم الهة وهکذا

صفة ارباب اهل التفرقة والصبر مع الواحد شدید

قال الله تعالی واذا ذکرت ربک فی القرآن وحده

ولوا علی ادبارهم ان الذین آمنوا والذین هادوا و

النصاری والصابئین من آمن بالله والیوم الآخر

وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف

علیهم ولا هم یحزنون لطایفة من امن منهم بالله

ای اذا اتفقوا فی المعارف فالکل لهم حسن المآب

وجزیل الثواب والمومن من کان فی امان الله

تعالی عن الجحود ان لا خوف علیهم ولا هم یحزنون فقلنا

لهم کونوا قردة خاسئین لطایفة مسخ هذه

الامة خصوصا علی الظهور فکانهم [illegible] الاخر

واستهویا [illegible] الذین [illegible]

[illegible]

[illegible] به [illegible]

وبوض الحد عوقبت بمسخ القلوب وتبديل الا
خوان قال الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة وعقوبات القلوب
انكا من عقوبات النفوس وفي معناه انشد
يا سائلي كيف كنت بعدي لقيت ما ساءني
وسره مازلت اختال في وصال حتى امنت الز
مان مكره مال على الصد ودجيني لم يبق مما شهدت
ذره زاهد بيي مجاهد كويد رحمه الله مسخت
القلوب دون الابدان وهذا مخالف الاثار
الظاهره فانه قيل لليهود زمن النبي عليه
السلام وبعده اذا سبوا يا اخوة القردة الملتقط
فنال مسخ الله اولا قلوبهم ثم تبع القوالب و
تشهد
القلوب [illegible] لما مسخ الله قوالبهم و
عليه [illegible] ابن عباس [illegible] قصه
اصحاب السبت [illegible] عليهم السلام

الإعتذار: ما بقي من التفسير من لفظ داؤد عليه السلام إلى قوله تعالى قد نرى تقلّب وجهك في السماء ليس بمذكور بل في المجلد الثالث من صفحة ٥ع إلى صفحة ١٩ع مذكور

۱

جماعتی از بنی اسرائیل مبتلی

بودند در شهری که او را ایله گویند بکرانه دریا قلزم نزدیک
مصر و درین شهر قریب هفتاد هزار مرد بود کما قال الله
تعالی وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ اِذْ يَعْدُونَ
خداوند عز وجل صید کردن ماهی بر ایشان حرام کرد
در روز شنبه و این تخصیص شنبه بدان بود که ایشان
روز شنبه اختیار کردند [illegible] را و با اختیار ایشان
خداوند عز وجل روز دینها اختیار کرده بود که هر
امتی از هفت روزی مر عبادت را دارند جهود
روز شنبه اختیار کردند و ترسایان روز یکشنبه اختیار
کردند و قوم ابراهیم روز دوشنبه چون [illegible] این
[illegible] رب را دکر دند و روز شنبه [illegible] را اختیار
کردند شومی اختیار ایشان [illegible] را فتنه ایشان
کردانید فانه قال موسی لقومه ان الله [illegible] ان اتخذ
نفرغ العبادة [illegible]
الجمعة [illegible]

٢

ولم يعطله عجز المشيب وضعفه بل هو صاح استغفار
عن سكر و بقي له بعض نضادة من عمره وقوله صفراء فاقع
لونها تسر الناظرين فالاشارة منها ان من كان من
اهل النفسية يستغرق مشاهدة القلوب الى البس
من رداء الجبروت واقيم به من شاهد الغيب حتى ان
من لاحظه تناسي احوال البشرية واستولى عليه ذكر
الحق كذا في الخبر المنقول اولياء الله الذين اذا راوا
ذكر الله قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها لطائف كما
ان تلك البقرة لم يذللها العمل ولم يتبذل في المكاسب
لا لون فيها يخالف عظم لونها فالاشارة منه ان
اهل ولاية الذين لم يبتذلهم الملاغيات بتحصيل ما طلبوا
من الاسباب ولم يركنوا بقلوبهم الى الاشكال و الاشياء
المعنى ولم يتكلوا على الاخبار و الاحتيال و ليسوا نهبا
لطالبات المعنى ولا صيدا لمخالب الدنيا لاحكم للشهوات
عليهم ولا سلطان لبشرية تملكهم لم يسعوا قط في تحصيل
مرادهم ولم يشفق التدارك بعينهم ليس عليهم رقم الاغيار
ولا سمة الاسباب فهم قائمون بالله فانون عما سوا الله
واما

٣

[illegible]

كان [illegible]

[illegible] هم حتى [illegible] بعضهم [illegible] وانه [illegible]

اذا [illegible] ان [illegible] زماني [illegible]

اذا كان [illegible] الذنب [illegible] واسمع باذني منها ونطقي

فلما [illegible] ببعضها الا [illegible] اراد سبحانه ان

منهم لبعضهم بالشهادة على [illegible] واحد بقتل [illegible]

[illegible] بشارة الاشارة فيه ان من اراد حيوة قلبه

لم [illegible] اليه الا بذبح نفسه فمن ذبح نفسه بالمجاهدات

حيي قلبه بانوار المشاهدات وكذلك من اراد

حيوة ذكره في الابدان [illegible] في ذكره في الخمول بلى من كسب

[illegible] التي [illegible] به خطيئته

[illegible] ولكن الاشارة الى من [illegible]

[illegible] ولو كان [illegible] الحقائق

[illegible]

ع

ومن تحقق بالتوحيد علم ان لا وسيلة عنده هو من البينة الا
والذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية لطائف في الحال
جنان الوصل وفي المآل جنان فضل له يمسهم في الآخرة
نصب لاتصال المبار ولا يلحقهم اليوم بقلوبهم نوب
ولا نصب لشهود تصاريف الاقدار ومن جملة الاعمال
الصالحة الفتك من علمك وبالوالدين احسانا الطائفة
انما ذكر الى مراعاة حق مشكل ظهارا ان من لا يصلح
لصحبة شخص مثله كيف يقوم بحق معبود ليس كمثله
شيء وقولوا للناس حسنا وحقيقة العبودية الصدق
مع الحق والرفق مع الخلق وان ياتوكم اسارى تفادوهم
حقائق قال الجنيد وان ياتوكم اسرى في اسباب الدنيا
تفدوهم الى قطع العلائق والاسباب قال الحق ابى ان يتجلى
لقلب متعلق بسبب قل ان كانت لكم الدار الآخرة
عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين ولن يتمنوه ابدا الاية لطائف وفي هذه اشارة
للمؤمنين الذين يشتاقون الى الموت انهم مغفور لهم
ولا يرزقهم الاشتياق الا وتحقق لهم الوصول الى

الى الجنة

٥

الجنة وتديما [illegible] لمقصودها لزم [illegible]

تعالى قل لن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ولذلك [illegible]

على حيوته [illegible] وقال بعض الخراسانيين وهو [illegible]

والعلم لما قدموا من الاثام ولفراق وهذا حال القادر

[illegible] على المؤمنين ان يكون [illegible] هذا ان يكون مشتاقا

[illegible] العيوب برفع حجاب [illegible] والوصول الى الاصل

الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله

احب الله لقاءه [illegible] بلال لما حضره الموت قالت امرأته واحزناه

فقال لا بل واطرباه غدا القى الاحبة محمدا وحزبه [illegible] والذي

الا هو [illegible] كراهية لا على كالمنظام [illegible]

[illegible] منقصة [illegible] وكل الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible] من اوطان [illegible]

[illegible]

المتسنح [illegible]

فاعلى [illegible]

[illegible]

٦

انوار العبودیۃ شیئاً الا اقمنا بمکانها اشیاء من قمار العبو
فابدیس لک فی الترقی وقد ترکی فی الزیادۃ بحسن المتولی تعال
بان نبکر عن محل العبودیۃ الا احللنا ک بساحات الحریۃ
وما رفعنا عنک شیئاً من صفات البشریۃ الا اقمنا ک بشواهد
من شواهد الالوهیۃ الم تعلم ان اللہ له ملک السموات والارض
الآیۃ سنۃ سبحانه ان یجذب اولیاءہ عن شهود
ملکه الی رؤیۃ ملکه باخذهم عن مطالع ملکه الی شهود
حقه فیاخذهم من رؤیۃ آیات الی رؤیۃ صفات ثم من
رؤیۃ صفات ام تریدون ان تسألوا رسولکم الآیۃ
ان بنی اسرائیل آذوا موسی علیه السلام فنهی المسلمون عن فعل
ما اسلفوه وامروا بمراعاۃ حشمۃ الرسول صلی اللہ علیه
وسلم بغایۃ ما یتسع فی الامکان فکانوا بالحضرۃ کان علی
رؤوسهم الطیر فان اللہ تعالی وتعزروه وتوقروه حسن الادب
فی الظاهر عنوان حسن الادب فی الباطن ود کثیر
من اهل الکتاب الآیۃ لطائف والاشارۃ من هذا
الی حال اصحاب الارادۃ فی البدایۃ اذا رغبوا فی السلوک
فان من لم یساعدهم التوفیق من الناس وعاشوا
مثل

٧

مزيّنين بالظواهر يمنعون هؤلاء من السلوك فلذلك الموت
يخاطبون هم بلسان النصح والتخويف بالعجز والتهديد
بانفهزحين يعتلوهم الي سبيل الغفلة ويقطعوا عليهم بطريق
الارادة او انّ اعدا الله حقا ادركه بقسط الوقت
وعقوبتهم حرمانهم ان يشموا شيئًا من روايح الصدق
فاعفوا واصفحوا الاية فسير المريدين بحفظ
من الاعشار ستره ويستعمل مع كل لشديد خلقه
وبه ل في الطلب رفقه نحن قريب يفتح عليه الحق
طريقهما يتمقه الصدقة واتوا الزكوة الاية
الواجب علي المريد اقامة المواصلات واداء الرسل
بفنون القربات بلي من اسلم وجهه الله وهو محسن الاية
[illegible] وجهه اي اخلص الله قصده واوراده
وتحرر وطهر عن الشهوات عقده وهو محسن عالم بحقيقة
ما يفعله وحقيقة ما يستعمل وهو محسن في المنازل كما انه مسلم
في الحال ويقال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فيكون
مستسلمًا بظاهره مشاهدًا بسرايره جهده وسجوده
وفي الباطن كشفا وجوده بقال اسلم وجهه بالتزام

٨

الطاعات وهو محسن قائم بآداب الخدمة حسن ادب الحضور فهو لا يلبس عليهم خوف الهجر ولا يلحقهم خفي المكر فلا الدنيا تشغلهم عن مشاهدته ولا الآخرة تشغلهم غدا عن رؤيته قالت اليهود ليس النصارى على شيء الآية الإشارة في هذه الآية على العكس من حكم الظاهر الأعداء يتبرأ بعضهم عن بعض اليوم والأولياء من نتيجة كذلك قالوا الإرادة الصوفية لخبر لا تناقروا ولا تفعلوا بعضهم بعضا الآية لو قتل بعضهم بعضا بقي بعضهم مع بعض ولكن الأعداء كلهم على الباطن عند تبري بعضهم من بعض فهذا ما ذكرنا من حكم العكس ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه الآية الإشارة فيه أن الظالم من خرب أوطان العبادة بالشهوات وأوطان العبادة نفوس العابدين وخرب أوطان المعرفة بالمنى والعلاقات وأوطان المعرفة قلوب العارفين وخرب أوطان المحبة بالحظوظ والمساكنات وهي أرواح الواجدين وخربه أوطان المشاهدات بالالتفات إلى القربات وهي أسرار الموحدين لهم في الدنيا

خزي

الا وليا ... بعضهم ... بعض

٩

حيث ... لأهل الإشارة ... الدنيا ذل الحجاب

وعذاب ... بالدرجات والله المشرق والمغرب الآية

... الإشارة فيها الى مشارق القلوب ومغاربها

وللقلوب شوارق وطوارق ثم طوارقها هواجس النفوس نظرة

في ظلمات المنى والشهوات وشوارق القلوب نجوم العلوم

وأقمار الحضور وشموس المعارف فما دامت الشوارق طالعة

فسلة القلوب واضحة ظاهرة فاذا استوت الحقائق خفي سلطان

الشوارق كالنجوم يستتر عند طلوع الشمس كذلك عند

ظهور ... فلا شهود رمز ولا بقاء حس وفهم

السلطان علم وعقل ولا ضياء عرفان ووجدان هذه الجملة

صفة لابقية بقاء البشرية فاذا صار الموصوف محوا فاني

بقا ... لما فيهم ... الله وما دام

...

الد...

في

۱۰

عنده الجهات فالی ای شیئ یتوجه کان ما کان فهو قبلة
علی الحقیقة قبل الوجه زیادة ای فثم الله بل له
ما فی السموات والارض کل له قانتون
ای لیس فی الکون شیئ من الآثار المفتقرة او الاعیان المستقلة
الا و ینادی علیه اثار الخلقة و یفصح منه شئوا هذ الفطرة
فکل صامت منها ناطق و علی وحدانیته سبحانه دلیل
وشاهد بدیع السموات والارض
البدیع ... العلما من حد الحین لا علی مثال و عند اهل
الاشارة ... الذی له مثل فهذا الاسم یشیر الی نفی المثل
عن ... نفی المثال عن افعاله واذ ابتلی ابراهیم
ربه بکلمات فاتمهن ... البلاء تحقیق الولاء فاصل فهم
والا اشدهم بلاء ولقد تبلی الحق سبحانه خلیله ابراهیم
ع بما فرض علیه و شرع له فقام بشرط موجبها و بقاک
جمله اعباء النبوة و طالبه با حکام الخلة و اشد بلاء
کان قیامه بشرائط الخلة و انفراده بالتجافی عن کل
احد و کل شیئ فقام بتصحیح ذلک متخلیا عن جمیع ما سواه
بسرا و علنا انی جاعلک للناس اماما الهی ...

١١

الامام من يقتدى به فى هذا اخثنى طالب جميع الخلائق الى القيمة بالاقتداء به فقال ملة ابيكم ابراهيم اى اتبعوا ملة يعنى فى التن ... قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بهذا هو خذ من الا ... ان يفهم عن الحق ثم يفهم الخلق فيكون واسطة بين الحق والخلق يكون بظاهره مع الخلق لا يفتر عن تبليغ الرسالة وبباطنه مشاهدا له ... له صفات ... يفوق ... الحق واذ جعلنا البيت مثابة للناس ... ابنى البيت من الحجر لكنه حجر يجذب القلوب كحجر المغناطيس ... الحديد بيت من شهد نسى بيت نفسه بيت من زاده نسى مزاره وهى زياده بدن لا يتى كزيادته لحصول مخافته او بحور افتيت من قعد عن زيادته فلعدم فتوته او لقلة ... بيت من صحح المه فقلبه انسى من الجماد ... ليس العجب ممن بقى عنه كيف يصبر انما العجب ممن حضره كيف يرجع وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والا ... طهرا البيت والاشارة من هذه الاية الى تطهير القلب وتطهير البيت بصونه عن الادناس والاوضار وتطهير القلب بحفظه عن ملاحظة

١٢

الاجناس والاغيار واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا الاية لطايف السؤال اذ الم يكن مشوبا لحظ العبد كان مستجابا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ونجح السؤال في صدق الابتهال وتب علينا بعد قيامنا بجميع ما امرتنا حتى لا نلاحظ حركاتنا وسكناتنا ونرجع اليك من شهود افعالنا لئلا تكون بخطر الشرك الخفي في توهم شيء منا بنا ويقال ينبغي ان يكون خوف الانسان عن قبول العمل بعد الفراغ اشد من شغله بالعمل روي في الخبر ان ابراهيم واسمعيل لما فرغا جثوا على الركب ونضرعا وسالا القبول فقال جبرئيل لابراهيم قد اجيب لك اذ قال له ربه اسلم الاية لطايف الاسلام هو الاخلاص والاستسلام وحقيقته الخروج عن احوال البشرية بالكلية من منازعات الاختيار ومعارضات النفس ويقال قال ابراهيم اسلمت وسمعت نبينا صلى الله عليه وسلم لما قيل له فاعلم علمت لا ان الله اخبر عن الرسول لقوله امن الرسول والايمان هو العلم بالله سبحانه وقول الحق واخباره عنه اتم من اخباره عن نفسه وايضا

١٣

أَنَّ ابراهيم عم لما أُجيب بقوله اسلمت اقترن فيه البلوى
ونبينا صلى الله عليه وسلم تحرز عما هو في صورة الدعوى
فحفظ وكفي والآخر ان ابراهيم عم أمر بما تجري مجرى الافعال
فان الاستسلام انبير لبشر ونبينا امر بالعلم والاقسام.
الاسلام حصر وليس للطائف العلم حصر قال له ربه اسلم
حقائق قيل ان العرب يقول استسلم اي استانس
وكان الله يقول ربي استانس فان مثلك لا يهلك محسن
الحوادث بل تجذب الى الاستغراق في بدايا نعم القدم فيقول
اسلمت اي استانست ومازلت كنت في اسر جبروتك وقهر
عزتك قال الرودباري سلامة النفس في التسليم وبلاؤها
في التدبير ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب حقائق
اوصاهم بالمجاذبة الى الاستسلام الذي امره فصح من ابراهيم
عم التسليم فلما ابتلي بذبح ابنه بنظر البدلانه [illegible] اسلم
له التسليم فمضى فيه من غير نظر الى الوالد والولد ولما لم يصح
ليعقوب عم من [illegible] سلم ما صح للخليل رجع الى حد الجزع
حين فقد فقال يا اسفى على يوسف قولوا آمنا بالله الاية لطايف
لما امن نبينا صلى الله عليه وسلم بجميع ما انزل من قبله

١٤

اكرم بجميع ما اكرم به من قبله ولما اظهر موافقة الجميع امر الكل بالكون تحت لوائه فقال آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة ولما آمن امته بجميع ما انزل على الرسل ولم يفرقوا بين احد منهم ضربوا في تكرمه بالسهم ١٣ على فتقدموا على كافة الامم

سيقول السفهاء من الناس الاية

... وكذلك اصحاب الغيبة والحجبة عن شهود نظر الحق الى اوليائه يطلبون وجوها من الامور يحملون عليها احوالهم ولو طالعوا الجميع من عين واحدة لتخلصوا عن الم توزع الفكر وشغل ترجم الخاطر ومطالبات تقسيم الظنون ولكن الله يهدي لنوره من يشاء وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية لطائف الوسط الخيار فجعل هذه الامة معدلا وجعل شهداء على الامم في القيمة

١٥

فهذه الطائفة هم الاصول وعليهم المدار وهم القطب وبهم تحفظ الله جميع الامّة كلّ من قبلته قلوبهم فهو مقبول ومن ردّته قلوبهم فهو المردود فالحكم لهم والصادق فراستهم والصحيح حكمهم والصائب نظرهم عصم جميع الامّة عن الاجتماع علي الخطاء وعصم هذه الطائفة عن الخطاء في النظر والحكم والقبول و[illegible]م بناء امرهم مستند الي سنّة الرسول عم فهو عندهم ردّ وصاحبه علي لا شيئ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاية لطمطمـ بيّن ان الحكم في تقدير امر القبلة الي [illegible] التحويل ليمتيز الصادق من المماذق ومن نظر بعين الحقيقة

ذكرها من [illegible] الي الصلاة النبي [illegible] [illegible]

١٦

ﺧﻬﻢ لبصيرته وجوه الصواب ثم قال وما كان الله ليضيع ايمانكم

اي من كان مع الله في جميع الاحوال على قلب واحد فالمختلف

من الاحوال واحدة تسواء غنيا او قدر و اثبت او بدل

او حقق او حول فهم به له في جميع الاحوال قال قائلهم

شعر

كيف ما دارت الزجاجة درنا ۞ يحسب الجاهلون انا جننا

فان قائلوا اسرعا او واجهوا اغربا او استقبلوا حجرا او قاربوا

مدرا فمقصود [illegible] بهم واحد وما كان للواحد فجميع الحكم فيه

واحد

قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية تحفظ الادب علوات الله
عليه حيث سكت بلسانه عن سوال ما تمناه من امر
القبلة قلبه فلاحظ السماء لانه طريق جبرئيل عليه
السلام فانزل الله عز وجل قد نرى الآية وغاية ما يفعل
الحبيب لاجل الحبيب تغيير القبلة فول وجهك شطر
المسجد الحرام ولكن لا تعلق قلبك باحجار ولا آثار
افرد قلبك لي وليكن القبلة مقصود نفسك والحق
سبحانه مشهود قلبك ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام الآية لطائف كما تستقبلون ايها
كنتم القبلة قربتم منها ام بعدتم فكذلك اقبلوا
على بقلوبكم كيف ما كنتم خطيتم منا او منيتم حقا بي
فول وجهك شطر المسجد الحرام قال بعض العراقيين ترسم
معهم برسم الظاهر في استقبال الكعبة ولا تغفل
قلبك عن مشاهدتنا فانا جعلنا الكعبة قبلة ولكن قبلة
قلبك لطائف وحيث ما كنتم ايها المومنون فولوا وجوهكم
شطره ولكن اخلصوا قلوبكم لي وافردوا شهودكم
ولئن اتبعت اهواءهم الآية الملتقط وتعالى في الكلام
اشارة الى ان ما تهواه حق فانه هو كالح بنا لا بك
لان تهواهم بهم لا بنا فلا تخشوهم واخشوني
لطائف اذا كانوا محوا عن كونهم رسوما يجري
عليهم احكامنا فانى بالخشية منهم ولاتم نعمتي عليكم
واتمام النعمة اضافة الكشف الى اللطف فان من كفاه

بمقتضى جوده دون من اعناه بحق من اغناه بحق وجوده
وفي معناه انشد شعر نحن في اكمل السرور لكن
ليس الا بكم يتم السرور عيب ما نحن فيه يا اهل ودي
انكم غيب ونحن حضور كما ارسلنا فيكم رسولا
الاية لطايف ارسال الرسول مفاتحة لابواب الوصول
وكان في سابق علمه سبحانه ان قلوب اوليائه متعطشة
الى لقايه ولا سبيل لاحد اليه الا بواسطة الرسل فاذكروني
اذكركم الاية لطايف ولا سبيل لاحد اليه الا بواسطة
الرسل الذكر استغراق الذاكر في شهود المذكور
ثم استهلاكه في وجود المذكور حتى لا يبقى منك
الا اثر يذكر فيقال قد كان منهم فلان فاذكروني
اذكركم اي كونوا مستهلكين في وجودنا نذكركم بعد
لم عنكم قال الله تعالى انهم كانوا قبل ذلك محسنين
كانوا فقنا ولكنهم باتوا شعر وانما الدنيا حديث حسن
فكن حديثا حسنا لمن وعا فطريقة اهل الاشارة
فاذكروني بترك كل حظ اذكركم بان اقيمكم
بحقي بعد فنائكم عنكم فاذكروني بقطع العلايق اذكركم بنعت
الحقايق ويقال اشكروا لي على عظم المنة عليكم بان قلت فاذكروني
اذكركم ويقال الشكر من قبيل وقوله ولا تكفرون الذين ان اكثر
امر بالشكر والشكر ذكر وعليك الا امر بالذكر والثلث فاول
حد الكثرة والامر بالذكر الكثير امر بالمحبة لان في الخبر من احب
شيا اكثر ذكره فهذا في الحقيقة امر بالمحبة اي احبني لحبك فاذكروني

اذكر

اذكركم اي احبوني احبكم لطايف فاذكروني اذكركم قال الواسطي
حقيقة الذكر الاعراض عن الذكر ونسيانه والقيام بالمذكور
وقال بعض البغداديين الذكر عقوبة لانه طرد الغفلة وما لم
يتقدم غفلة لا يجيء الذكر ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
لطايف ويقال هم احياء لان الخلف عنهم الله ومن كان
الخلف عنه الله لا يكون ميتا قال قايلهم شعر
فتى بات عتاب مضى بسبيله فما مات من يبقى له مثل خالد
ويقال هم احياء بذكر الله لهم والذي هو مذكور الله لا يحتمل
بذكره السرمدي فليس بميت ويقال ان اشباحهم متفرقة
لكن لله ارواحهم بالحق سبحانه متحققة ولئن فنيت لله اشباحهم
فلقد بقيت بالله ارواحهم ومن كان فناؤه لله كان بقاؤه
بالله ويقال هم احياء بشواهد التعظيم عليهم رداء الهيبة
وهم في ظلال الانس يبسطهم جماله مرة ويستغرق جلاله اخرى
ولا تقولوا لمن يقتل حقايق قيل لانهم مقتولون في الحق
ومن كان مقتولا فيه كان حيا ولنبلونكم بشيء من الخوف و
الجوع لطايف ابتلاهم بالنعمة ليظهر شكرهم وابتلاهم
بالمحنة ليظهر صبرهم وفي الخوف تصفية لصدورهم و
بالجوع تنقية لابدانهم وبشر الصابرين يعني الذين لا اعتراض
لهم على تقديره فيما امضاه ويقال لطالبهم بالخوف عن عقوبته
ثم بمقاساة الجوع ابتغاء قربته وكرامته الذين اذا اصابتهم
مصيبة الاية لطايف تقابلوا الامر بالصبر لا بل بالشكر لا بل
بالفرح والفخر ومن طالع الاشياء ملكا للحق راى نفسه اجنبيا ملكاتهم

بينه وبين حكمه وينبغي لخليقته اولى بالحلو من الخلق اذا اصابتهم
مصيبة حقايق قال الهشم هذه اشارة تدعوا الى الرضا
بالقسمة والصبر على المحنة فان تحت كل محنة نعمة
وتحت انوار النعمة نيران المحنة قالوا انا لله الاية الملتقط قوله
انا لله اشارة الى المبداء وانا اليه راجعون اشارة
الى المعاد وكل شيء منه بدو واليه يعود وقول الشيخ
فابلوا الامر بالصبر لا بل بالشكر لا بل بالفرح والفخر
مستفاد من قوله انا لله وانا اليه راجعون ان الصفا
والمروة من شعاير الله حقايق قال جعفر بن محمد
الصفا الروح بصفايها عن درن المخالفات والمروة
النفس لاشتغالها بالمروة في القيام بخدمة سيدها
وقال الصفا صفاء المعرفة والمروة مروة المعارف
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
لطايف الاشارة في قوله هذه الاية ان من كاشفه
الحق سبحانه بعلم من اداب السلوك ثم ضن باظهاره
للمريدين على وجه النصيحة والارشاد استجلب
المقت في الوقت ويخشى عليه نزع البركة عن علمه
حتى ينقص فيه كما يحرم تعلم المستحق الملتقط الضنة
مذمومة في الامور كلها الا في المحبة فمن ضن بعزة الامر
منه فهو خارج عن دايرة المقيت في الحال والوقت الا
الذين تابوا واصلحوا وبينوا لطايف لعلما تركوا ما سلف
من تقصيرهم بحسب الرجعة والقيام للمريدين بحق النصح

وقال

النصیحة والذین آمنوا اشد حبا للہ لانهم لا یتبرؤون من اللہ سبحانہ
وان عذبهم والکافر یتبرا من الصنم والصنم من الکافر
ویقال انهم کانوا اذا اصلحت احوالهم واتسع ذات یدهم
اتخذوا اصنما احسن من الذی کانوا یعبدون قبل
ذلک فی حال فقرهم وکانوا یتخذون من الفضة عند
غناهم اصناما ویهجرون ما کان من الحدید علی هذا
القیاس واما المومنون فاشد حبا للہ لانهم عبدوا
الها واحدا فی السراء والضراء الملتقط الہ واحد
المنفرد باوصاف الکمال له جمال جمال کل جمیل کالمعار عند
وکذلک الجلال فقوله لا الہ نفی ما استحال وجوده فقوله
الا هو اثبات ما استحال عدمه ومن قوله والهکم
الی لا الہ اشارة الی الکثرة وقوله الا هو اشارة الی
الواحد فقوله الرحمن الرحیم اشارة الی الکثرة تلو
من ذا بهم الارتقاء من الکثرة الی الواحدة والنزول
من الواحد الی الکثرة ومن الناس من یتخذ من
دون اللہ الآیة قال القشیر ومن اخرجناهم
من جملة الخاص بمخاطبة الایمان اقوام یتخذون
اهواءهم الهة یعبدونها ویحبونها والذین آمنوا اشد
حبا للہ منهم لاهواءهم لانهم یرون البلاء من اللہ
نعمة وهجرهم عن محبتهم لکیهم تترادف المحن علیهم
بل یزید بهم بذلک محبتہ لہ افلذلک قال اللہ والذین
آمنوا اشد حبا للہ یا ایها الناس کلوا مما فی الارض

مما فی الارض حلالا طیبا لطیف والحلال الصافی مالم
یتس مکتسبه الحق فی اکتسابه ویقال الحلال ماحصله الجامع
لنرو المکتسب علی شهود الحق فکل ما یحملت علی نسیان
الحق وعصیان الحق فهو من خطوات الشیطان انما
یامرکم بالسوء والفحشاء لطایف السوء الرکون
الی الدنیا والفحشاء متابعة الهوی یاایها الذین آمنوا
کلوا من طیبات ما رزقناکم واشکروا لله وحقیقة
الشکر ان لاتتنفس فی غیر رضا الحق مادام یبقی علیک
قوة لذلک الطعام یاایها الذین آمنوا کلوا من
طیبات ما رزقناکم حقایق وطیبات الرزق
هو التناول فی وقت الاضطرار بمقدار استیفاء
المهجه لاداء الفرایض وهو الذی لا تبعة علیٰ اکله
بحال انما حرم علیکم المیتة الایة لطایف
حرم علی الظاهر هذه المعدودات وما اهل به
لغیر الله وحرم علی السرائر صحبة غیر الله بل شهود غیر الله
فمن اضطر ای لم یجد الی الاستدلال فی حقایق الحق وصولا
ولا یسلکن غیر سبیل الشرع سبیلا فاما ان یکون محولا
فی الله ویکون قایما بالله اوعاملا لله فالرابع
مهمل لاخطرله ان الذین یکتمون ما انزل الله من
الکتاب الایة لطایف العلماء مطالبون بنشر
دلایل العلم والاولیاء ماموروں بحفظ ودایع السر
فان کتم هولاء براهین العلوم لجموا بلجام من النار و

ان اظهر هولاء شنطية من الشرع وجعلوا ميعاد الاسرار
وسلب ما اوتواه من الانوار لعلل حد وعلى امر كل امر
اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية لطايف
ان الذين اثروا العين على الغيب والخلق على الحق والنفس
على الانس ما اقسى قلوبهم وما اقبح محبوبهم ومطلوبهم
وما اخس قدرهم او ما افضح لذوى البصاير امرهم
ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية لطايف الايثار
والتطواير ليس بها كثير اعتبار وانما الخبر الخبير عزالله
عزيز فكثرة الاوراد وان جلت فخرقة العجايز ولخلاف
الطاعات وان عزت فضعفة العوام وصلاة الليل
بالنهار في وظايف كثيرة ومجاهدات عزيزة عظيم
الخطر في استحقاق الثواب ولكن معرفة الحق عزيز وانما
ذكر في هذه الاية من فنون الاحسان ووجوه ذمايا
الايمان وايتاء المال وتصفية الاعمال ووصلة الرحم
والتمسك بفنون الذمم والعصم والوفاء بالعهود و
مراعات الحدود لعظيم الاثر كثير الخطر محبوب
الحق شرعا ومطلوبه امرا لكن قيام الحق عند فنايك
عنك وامتحاك من شاهتك الاستهلاك في وجود
نفسه وفناء حلول رسومك عن ساكنات احساسك
اتم واعلى في المعاني المعنى والتوحيد لا يبقى رسما
ولا اثرا ولا يغادر غيرا ولا غيرا وتغيرا ولكم في القصاص
حيوة لطايف في استيفاء القصاص حيوة لانه اذا

[illegible]

علمه انه اذا قتل قتل امسك عن القتل وكان فيه حيوة القاتل
والمقتول واذا نزلت القصاص على بيان الاشارة
ففي نزلت القصاص اعظم الحيوة لانه اذا تلف فيه
فهو الخلف عنه وحيوته عنه اتم له من بقائه بنفسه
واذا كان الوارث عنهم الله والخلف عنهم ايده فبقاء
الخلف اعز من حيوة من ورد عليه التلف كتب
عليكم اذا حضر الاية لطائف من ترك مالا فالوصية
لرشيه اماله مستحبة ومن لم يترك شيا فاتى بالوصية
في حاله الاغنياء يوصون في اخر اعمارهم بالثلث
والاولياء يخرجون في حيوتهم عن الكل فلا يبقى
منهم الا همة انفصلت عنهم ولم يتصل بشيء لان
الحق لا سبيل للهمة اليه والهمة لا تعلق لها بمخلوق
فيبقيت وحيدا منفصلا غير متصلة انشدوا شعر
احببت ما دمت حيا فان امت ،، يحبك عظمي في
التراب رميم ،، فمن خاف من موص جنفا الاية لطائف
الاشارة قيل ان من تفرس في بعض المريدين ضعفا
ورأى في بعض اهل البداية مخافة قصدا او وجد
بعض الناصحين تكلم بالصدق المحض على من لا ثبات
فرأى ان يرفق بذلك المريد بما يكون ترخيصا له
استمالت او مداراة او رضا يتعاطى مبيح فلا باس
فان حمل الناس على الصدق المحض مما لا يثبت له
كثير اخذوا الرفق باهل البداية اذا لم يكونوا ...

لسان

اي يبقى غير وانهم

اي صدق اي مشوهم

عزم

عزم ولا صادق جهده كن في ابتغاء الصلاح عظيم يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام الاية لطايفه الصوم على
ضربين صوم ظاهر وهو الامساك عن المفطرات مصحوبا
بالنية صوم باطن وهو صون القلب عن الآفات ثم
صون الروح عن المساكنات ثم صون السر عن الملاحظات
او يقال صون العابدين شرطه حتى يكمل صون اللسان
عن الغيبة وصون الطرف عن النظر بالريبة كما في
الخبر من صام فليصم سمعه وبصره الخبر وصوم العارفين
وهو حفظ السر عن شهود كل غير وان من امسك
عن المفطرات فنهاية صومه اذا هجم الليل ومن امسك
عن الاغيار فنهاية صومه ان يشهد الحق قال النبي
صلى الله عليه وسلم اي صوموا لرويته وافطروا لرويته الهاء
اى لاجل رويته ۱۲
في قوله عليه السلام لرويته عند اهل التحقيق راجع
الى الحق سبحانه فالعلماء يقولون معناه عندهم صوموا اذا
رايتم هلال رمضان وافطروا اذا رايتم هلال شوال واما
الخواص فصومهم لله وفطرهم لله لان شهودهم الله واقبالهم
على الله والغالب عليهم الله والذي هم به محو الله ملتبسا
واعلم ان الصوم الذي نكره في الكتاب هو صوم الطا
لا صوم العارفين واما صوم العارفين الموحدين
فلا فضربه لان صومهم هو الامساك عن وجود الغير
الغير فعلهم اكلا وايلا اياما معدودات الاية
لطايفه من شهد الشهر صام لله ومن شهد خالق

اى ان الطالب ويقال امتنع عن الوصول

النهاية رويته في الاكل

الاصفا فيه ۱۲

الشهر صام بالله فالصوم لله يوجب المثوبة والصوم بالله
يوجب القربة الصوم لله تحقيق العبادة والصوم بالله
تصحيح الارادة الصوم لله صفة كل عابد والصوم بالله
نعت كل قاصد الصوم لله قيام بالظواهر والصوم
بالله قيام بالضماير الصوم لله امساك من حيث عبارات
الشريعة والصوم بالله امساك باشارات الحقيقة من
شهد الشهر امسك عن المفطرات ومن شهد الحق
امسك في جميع اوقاته عن شهود المخلوقات فمن كان
منكم مريضا الآية الملتقط ويقال من ضعف
عن قيام اداء استيفاء حق الارادة فلا يعذر البتة
بل يطالب بالقيام على طلب حق الحقيقة بالقيام بحقه
من وقت آخر وفي قوله بعده من ايام اخر اشارة الى
ما لك ما عفا عنه وما عذره ولكن طلب القيام
باداء استيفاء حقه في وقت اخر وليس له ان يقول
هكذا فعل الله بي فان امر الطالب ليس القيام بحق
الحقيقة بل امره الاستقصاء في الطلب بابذل ما
كان لديه الباب فافهم واغتنم وعلى الذين يطيقونه
ان من فيه بقية من القوة بالوقوف بمطالبات
الحقيقة فرجع الى تسهيلات الشريعة وا...
الى ترخصه الثنا ... فعليه الغرامة بواجب الحال
وهو الخروج عنها بغير من معلوم مال او مرسوم حال
... القرآن هو رمضان الذي انزل فيه

القرآن

شعر خفیفہ

القرآن الاية لطائف رمضان لرمض ذنوب قوم
يرمض وسوم قوم فشتان بين من يحرق ذنوبهم رحمته
وبين من يحرق رسومه حقيقته شهر رمضان شهر
مفاتحة الخطاب شهر انزال الكتاب شهر حصول الثواب
شهر التقريب والايجاب شهر تخفيف الكلفة
شهر تحقيق الزلفة شهر نزول الرحمة شهر وفور النعمة
شهر النجاة شهر زيادة المناجات احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم ويقال علم انه لابد للعبد عن
الحظوظ فقسم الليل والنهار في هذا الشهر بين حقه
وحظك فقال ما حقي فاتموا الصيام الى الليل واما
حظك فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ولا تباشروهن وانتم عاكفون
في المساجد اخبر ان اهل القربة مقدس عن اختلاف
الحظوظ فقال اذا كنتم مشاغيل انفسكم بنفوسكم
كنتم محجوبين بكم فيكم واذا كنتم قائمين بنا فلا تعودوا
منا اليكم ويقال غيرة الحق على الانفاس ان يمزج الجد
بالهزل قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اني
احب قربك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذريني يا ابنة ابي بكر اتعبد لربي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني غير ربي يسألونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الملتقط الاشارة
منه الى الايسال الشيء عن جهاته ونهاياته اسواله

الی اللہ ولکن یستکشف منہ عن مقصد القوم ومطلبهم
ویقال لا یسال الشیخ عن بعض الاسرار الرفیعۃ و
الاحوال الشریفۃ التی لا تدخل تحت الکشف والبیان وهی
مما یغار من الاحرار فکیف من الابرار والاغیار
ویقال ان سئل الشیخ من شیء عن اسرار السلوک
وکیفیۃ الوصول واسباب الرجوع فاجاب
بجواب لا یطابق السوال فلیعرف انہ الیق به وانفع
له ویقال فی الکلام اشارۃ الی ان لیس لکل شیء
حکمۃ وسر یستحث عنہ ویتفحص عنہ قال افلا
طول الاول بان الوقف من المسایل ولیس لی
علیها اقامۃ برهان ولیس لی علیها اقامۃ برهان
ولکن لیس انا تاتوا البیوت من ظهورها لطایف یعنی
[illegible]
[illegible]
اراد ان السلوک للوصول الی اللہ [illegible] ان یتبع من
قبلہ [illegible] فان فرض انہ
یصل الی مقصودہ من غیر طریقۃ سلوک متبعہ
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان المقصود هو
[illegible]
[illegible]

حيثما يدخل ويطرده عن البيت فلا يبقى بيده سوى
لو ولبيت ويقال طريقة اخذ الحقايق والانصاف بها
والدخول فيها من باب المشاهدة وذوق المعاينة فانه
يورث التقى والزهادة والابتلاء لا با التعلم من الافواه
وتتبع كتب اهل الحقيقة يورث الاباحة والالحاد و
الزندقة والاستمتاع واما رياضة الحكماء ومجاهداتهم من
تقليل الطعام واختيار العزلة وترك الادهان لتطفية القلو
والاذهان فيستعد لهم حقايق المعارف والحقايق من باب
الاخذ بالتعلم يحتانون انفسكم حقايق قال ابن عطا خيانة
النفس الوقوف معها حيث ما وقفت والفتنة اشد من
القتل لطايف الاشارة منه المحنة التي ترد على القلوب
من طوارق الحجب اشد من المحن التي ترد على النفوس حيوتها
بما لوفاتها وحيوة القلوب لا يكون الا بالله ويقال الفتنة
اشد من القتل ان تبقى من الله اعظم من ان تبقى من
دونك وحيوتك الملتقط والفتنة اشد من القتل يقال
البقاء بصفة الصحو اشد من الفناء بنعت المحو فلذا قيل
اهل الصحو في حال صحوهم كالجبل على المقلى ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه لطايف الاشارة
لا تستوحش فتفتنك مع الله اذا كان بوصف الصفوة بما تدخله
على نفسك وان كانت نوافل من الطاعة فان تاخمك مزاحم
يشغلك عن الله فاقطع مادة ذلك عنى يتمسك بكل ما امكن لئلا
يتوهمك تصدك عن الله فان انتهوا فان الله غفور رحيم
الا الفاقة مثلها اذا انقطع منك غلفة الى الرتبة واطلعك

مما یخرجك عنه ویزاحمك فسلم حدیث النفس ودع مجاهدتها
فان من طولب بحفظ الاسرار لایتفرغ الی مجاهدات النفوس
بفنون المخالفات وقاتلوهم حتی لاتکون فتنة الایة
لطایف الاشارة الی مجاهدات النفوس فان اعدا
عدوك نفسك التی بین جنبیك ای استوف احکام الریاضات
حتی لایبقی لاثار البشریة شیء وسلم النفس والقلب لله
فتکون محوا عن الاختیارات الشهر الحرام بالشهر الحرام
لطایف الاشارة منه اذا تقابل حقان کلاهما لله فسلم
الوقت بحکم الوقت ودرع اشارات الوقت وایاك
ان تنح احدهما علی الاخر بما لك فیه من حظ وان قل
فتحجب حینئذ عن شهود الحق وتعمی بصیرة قلبك وکل
ما کان الی خلاف هواك اقرب وعن استجلابك وسکونك
الیه ابعد کان ذلك فی تفسیر اصوب لطایف
الشهر الحرام بالشهر الحرام الاشارة منه ان لایرجع من
حقیقة الا حقیقة اذا کانت الثانیة اعلی من
الاولی سبیل ترقی العارف من الفناء الی فناء الفناء
وانفقوا فی سبیل الله لطایف انفاق الاغنیاء
اخراج المال من الکیس وانفاق الفقراء اخراج
الاختیار من القلب وانفاق الموحدین اخراج
الخلق من السر ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة
لطایف الاشارة فیه الی امساك یدك عن البذل
فمن امسك یده وادخر شیئا لنفسه فقد القی بیده
الی التهلکة ویقال اشار الی ایثار هواك علی رضاه

ذرع
من دار ریدور

نفسك

سبیل

ترقی

تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الغفلة عنهما لا اختيارا وفي مقال
الرضا بما انت فيه من الفترة والحجاب ويقال امسال اللسان
عن دوام الاستغاثة في كل نفس الملتقط قوله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة الاشارة منه الى ان لا ينبغي للمرء
ان ينظر في نفسه ظن السوء ويضع قدره وقيمته
لبعد الزمان عن قرب رسول الله واصحابه ومن يليهم
من التابعين وتبع التابعين فيقصد همته ويقول في
نفسه من اين انا وهؤلاء السادات الاحوال والكرامات
والحقايق والمقامات اقتصرت بهم فما لي والسلوك
لطلب نيل ما وصل هؤلاء ولعمري ذلك القاء في التهلكة
بيده واحسنوا ان الله يحب المحسنين لطايف
الاحسان ان ترفق مع كل احد الا نفسك واحسانك الى
نفسك في صورة اساءتك اليها في طي الاغيار وذلك لارتكابك
كل شدة وتقاسات كل عظيمة والاحسان
ان تعبده على غير غفلة والاحسان ان تعبده وانت
بوصف المشاهدة واتموا الحج والعمرة لله الاية لطايف
اتمام الحج على لسان العلم والمعلوم وعلى لسان الاشارة
الحج هو القصد فقصد الى بيت الحق وقصد الى الحق
فالاول حج العوام والثاني حج الخواص فكما ان الذي
يحج بنفسه يحرم ويقف ثم يطوف بالبيت ويسعى ثم يحلق
فكذلك من يحج بقلبه فاحرامه بعقد صحيح على قصد صحيح
ثم تجرده عن لباس مخالفاته وشهواته ثم تلبسه الرضوان في
صبره وفقره ولا مساكن عن منعه بغير خطوط ظاهرها تبعها الهوى

طن

واويلا في خواطر المحق وما جاء في هذا المعنى ثم الحج الحاج باستيعاب
اعيرفكة الب يملهرمع عليه اثار الجوع الخشوع والخضوع ثم
تلبيته الاسرار باستجابة كل جزء منك افضل الحج الثج والعج
والثج صبت الدم والعج رفع الصوت بالتلبية فلذلك
سفك دم النفس بسكاكين الخلاف ودفع اصوات السر
بدوام الاستعانة وحسن الاستجابة ثم الوقوف بساحات
القربة باستكمال اوصاف الهيبة وتوقفه النفوس
عرفات وتوقف القلوب الاساي والصفات لعز
الذات عن المواصلات ثم طواف القلوب حول
مشاهد المعزوها السعي الاسرار بين وصفي كشف الجلال
ولطف الجمال ثم التحلل بقطع اسباب الرغايب والاختيار
والمنى والمعارضات بكل وجه فان احصرتم فما استيسر
الاشارة منه ان استولى عدو النفس فلم تجد بدا من الاناخة
بعقبه الرخص وتاويلات العلم فعند ذلك يحلل بموجب
العذر والاضطرار اذ لا امراجة مع الحكم الحكم فقط وكذلك
سائر العوارض من الاهل والولد والسلطان وتاخيلا في الزمان
فلا سبيل الى القنوع من الارادة بالعبادة والرجوع من العبادة
الى العادة فذلك هو الخسران المبين وللغبن السمين فلا بد
للفر من التعلق بكل حقيقي قوله ولا تحلقوا رؤسكم
حتى يبلغ الهدى محله الاشارة منه الى ان لا ينبغي للعارف
ان يهمل نفسه ان يخرج منه بالكلية فعليه فيتعامل
معاملات ... في طريق فناء في فناء رمت الى
... ويبقى من الحقيقة قوله فمن كان

لا نا خ ... شيء ... بعفوه

منكم

منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية الاشارة الى ان من
اعذب الاخذ حظا او رفاق فلا يدركه من بذل جاه ومال و
نطش على نفسه ببعض مجاهدة وارتياض جبرا لكسرته وكفارة
لجنايته فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية لطائف
فاذا تجلى اقمار المقصود عن كسوف التعذر وتجلى غيابة
الحجبة عن شموس الوصلة واشرق نور الاقبال في تضاعيف
ايام الوقفة فليستانف الوصلة موقتا وليفرش للقربة
بساطا ويجدد القيام بحق السرور نشا وليقل حي على البهجة
فقد مضت ايام المحنة ليكمل الحج والعمرة وليستلزم القيام
باحكام الصحبة والخدمة واعلموا ان الله شديد العقاب
بالحجاب لمن لم يرع اهل الوصلة والاقتراب الحج اشهر معلومات
الاية لطايف كما ان الحج النفوس اشهرا معلومات لا
ينعقد الاحرام به الا فيها ولا يجوز فعل الحج في جميع السنة
الا في وقت مخصوص ومن فاته ذلك الوقت فقد فاته
الحج فكذلك الحج القلوب له اوقات معلومة لا يصح الا فيها وهي
ايام الشباب فان من لم يكن له ارادة في حال شبابه لم تثبت له
وصلة في مشيبه وكذلك من فاته وقت فصله وحال
ارادته فلا يصلح الا للعبادة التي اجرها الجنة فاما الارادة
التي اجرها الوصلة فلا روي عن ابن عباس انه قال الله عبد له
العلم فقط الا شيئا انا فمن فرض فيهن الحج فلا رفث الاية كذلك
الاشارة لمن سلك طريق الارادة انه لا يعرج على شيء في
الطريق ولا يعرج لمرامه ثم يشتغل بما فيه او ما وضعه امامه حتى
سلم الكل فلا يكل الدنيا مع احد يخاصم ولا يشوش من حظوظها

النفس والجاه مع لحد ببراحم قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وتزودوا فان خير الزاد التقوى لطايف
تقوى العوام مجانبة الذلات وتقوى الخواص مجانبة الاغيار
بالاسرار لحج اشهر معلومات حقايق قال النصرآبادي وقت
الله العبادات باوقات ليتادب العبد بها قبل وابها
بآداب الظاهرة ولم يوقت المعرفة ليئلا يخلى العبد سره
عن مراقبة المشاهدة بحال ثم افيضوا من حيث افاض الناس
لطايف الاشارة فيه ان لا تعلم نفسك بما تمتاز عن
اشكالك في الظاهر لا بلبسة ولا بخرقة ولا بصنعة
بل تكون كواحد من الناس واذا خطر ببالك انك فعلت
شيا او بك اولك او منك شيء فاستغفر الله وجدد
ايمانك فانه شرك خفي خامر قلبك حماقة ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله قال ابن عطا
اذا عرفتم وتواطنكم بذكري واستغفر غنم الوسع فيه
فارجعوا الى ما يرجع اليه العام من القيام برسوم العبودية
واستغفروا الله عن اشغالكم في اسراركم سواه
فيعرضكم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم لطايف
ويقال كما ان الاغيار يفتخرون بآبائهم ويستبشرون
باسلافهم فليكن فتخاركم بنا واستبشاركم
بنا وقال ذكركم اباءكم ولم تقل امهاتكم لان الاب يذكر
احتراما فالام تذكر شفقة عليها والله هو الذي
يرحم ولا يرحم الملتقط يقال خص الاباء بالذكر
لان اكثر ذكر من الامهات بنسبت الرجل ويدعى له

بالآداب

بحال

كذا وعلمى ان الله يعلم ... فى انفسكم ...

كثيرا من الناس من يقال ابن فلان ولم يعرف اسمه وكان
قال اكثروا ذكر الله كما تكثرون ذكر اباءكم ويقال كن كن كم
اباءكم اي بالمحبة واللذة وحضور الحس والعقل فمن
كان ابوه غائبا فذكره الاشتياق والطلب وتمني التلاق
ومن كان ابوه حاضرا فيريد الالتزام والالتصاق
فذكر الله سبحانه ينبغي ان يكون على هذا الاشتياق
والطلب والاتحاد والتقرب وما قال الشيخ في نكتة
تحضيض الاباء بالذكر دون الامهات لئلا يخلوا عن
تامل حقايق فاذكروا الله كذكركم اباءكم قال الواسطي
ذكر عارضي ودعاء عادي كيف يرجا بركته او نماؤه
فرارته ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة في الدنيا العزوف (عنها) والحسنة في
الاخرة الصون عن مساكنتها والوقاية من النار
نيران الفرقة جمعا ونيران الحرقة اذ اللام (رضي) (وقرأ ايضا) في قوله النار
لام جنس فيحصل الاستعاذة عن نيران الحرقة ونيران
الفرقة جميعا ويقال الحسنة في الدنيا شهوده بالاسرار
وفي الاخرة رويته بالابصار ويقال حسنة الدنيا ان
يغنيك عنك وحسنة الاخرة ان لا يردك اليك والله
سريع الحساب للعوام في العرصة وللخواص في كل نفس
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة حقايق
الاعراض عنها وفي الاخرة حسنة نزاهة الاشتغال بها
وقنا عذاب النار وقنا نيران شهود انهما فان من نار

اشتغل عنك فهو مشؤم وقيل الرزق الحلال وقيل صحة
الجسد وقال ابن عطاء في الدنيا حسنة القناعة في الرزق
والرضا بالقضاء وقال جعفر صحبة الصالحين الملتقط
يقال حسنة الدنيا رؤيته تعالى في صورة التمثل بصفة
الايقان وحسنة الاخرة رؤيته بمود انه بالعيان
يقال عبادة سبحانه ينقسم على اقسام اربعة منهم من
يطلب منه الدنيا فقط ومنهم من يطلب الاخرة فقط ومنهم
من يطلب كليهما ومنهم من لا يطلب منه شيئا ترك
الرابع وان كان اجل واكمل لانه غير داخل في مورد
التقسيم فان نسق الكلام للطلاب لا لغيرهم وترك الثاني
ايضا للدخول في الثالث فانه اكمل منه وافضل لانه المحوط
بالنقد والوعد فكان الثاني كالجزء من الثالث والله
سريع الحساب بمعنى المحاسبة كالحصام بمعنى المخاصمة
فتاويل الكلام والله اعلم اي سريع محاسبته يعني هو تعالى
غير غافل منك وان صدر منك قليل وكثير جليل وحقير
فهو يحاسبه عالم به غير غافل عنه وفي القيامة يحاسبك
به ويطالبك فلا تامن منه وفي قوله على ما قلنا اشارة
الى انه تعالى يعلم بالجزئيات ايضا كما هو عالم بالكليات
هذه صفة هذه صفتها واحسبي في ايام سعد و دانت الآية
واذكروا الله واذكرها الله في ايام سعد و دانت الآية
لطايفة هذه صفة امر اينك وهو الذي في ايام تنا
ما شاء لها كل يحج خفف عليهم بان جزيهم في المقام

المرمى

الافاضة

الافاضة والتجلی والتعرف الاشارة منه ان من حبب
نفسه هو حي قلبه واستدام حقايق الشهود وان سقط عنه
شيء من فروع الاوراد ففيما بعوله مستكيم من داب
الخصوص مخصوص عن الذي يعرف ومن الناس من
يعجبك قوله الاية لطايفه والاشارة الى اهل الظاهر
الذين لم يساعدهم انوار البصيرة فهم مربوطون باحكام
الظاهر لاهم بهذا الحديث ايمان ولاهذه الجملة استيصالها
فالواجب صون الاسرار عنهم فانهم لا يقابلون هذا
الحديث الا انكار فان اهل الود اعز من العوام الذين
في قلوبهم تعظيم لهذه الطريقة من كثير ممن علم نفسه
من الخواص فهو معزول عن الايمان بهذا الامر وقضى الله
حقايق قال جعفر كشف حقيقة الامر ومغيبه
الملتقط ان الله تعالى والذين اتقوا ولم يقل والذين
امنوا آيه لمناسبة المقابلة فان المومن المتقي في نهاية
العز والسلامة والكافر في نهاية الذل فالملتقي والمومن
الفاسق من وجه يشارك الكافر ويماثله والمومن
المتقي من كل الجهات يعاند الكافر ويقابله انما الفاسق
فالكامل منهما عاص ومتجاوز عن الحد ومستحق المقت
والرد قال الشيخ ابو حفص الحداد المعصية بريد الكفر
فانهما سيبدل هذا التي النار امر لهما الى الجهة القهار لا ان
امر الواحد على المعصية والارادة مبني وامر الاخر بتفيحي
فان الواحد يدخل ولا يخلد فالاخر يخلد ويثبت من له
يستحق العقوبة من كل وجه الا المومن المتقي الذي تعرف

بازعم واشارتی منه

کل صح

الثواب ويدخل الجنة من غير حساب وعقاب قوله والله
يرزق من يشاء بغير حساب يحتمل ان يتعلق بقوله والذين
اتقوا ويحتمل ان يتعلق بقوله من الذين كفروا والقرب
اولى واجيد لفظا ومعنى يرزق الفوقية من يشاء بغير
حساب بغير تقدير فان الفوقية في المنزل في كل
حين واوان الان يرزقون فوقية غير فوقية كانت
في الآن الذي مضى هكذا جرت سنته جل وعلا مع
الذين اتقوا ويسالونك عن الخمر الاية لطايف الخمر اخمار
العقول وكما ان الخمر حرام فالسكر حرام فلقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب فمن سكر
من شراب الغفلة استحق ما يستحق شارب الخمر من حيث
الاشارة فكما ان صاحب السكر بالخمر ممنوع من الصلوة
فصاحب السكر بالغفلة محجوب عن المواصلات واوضح
الشواهد الوجد فمن لم يصدق فليجرب ومعنى القمار
موجود في الخ بمعاملات اهل الغفلة اذا سلكوا
طريق الحيل والخداع والكذب في المقال وبذل الصدق
والانصاف فعززنا بالملتقط قال بعضهم الميسر ميسر الامر
اخذ مال يسير فالاشارة منه ان لا ينبغي للطالب ان
يبدا اخذ الاسرار من مطالعة الكتب كتب اهل الحقيقة
والتعلم عند الكبار وبالاستماع من افواه الرجال الاحرار
من غير كد واجتهاد وجهد واقتصاد فمن فعل هذا
الجهل يوشك ان يقع في الالحاد والميسر حرام
والمباشرة للحرام في البدن مقام وانهم قالوا احفظوا انه

يصل الى محل عظيم فقاساة الشدايد الفتنة امانية في
نهمة اهلكته ويقال سمى الميسر ميسرا لانه يذهب المال بيسر
والاشارة فيه انه ينبغي للشيخ المحقق والمرشد المدقق
ان يجتنب الاكثار من الكلام في الاسرار ولا يبديها
الا بعد حمل الاثقال والاعباء من كان له الاهتمام بهذا
الشان والاعتناء والا فعن قريب بشومه يفوت عنه
الذوق ويظهر فيه الملال وبه يخاف ذهاب راس المال
ويقال سمى الميسر ميسرا لانه يذهب باليسار فالاشارة
فيه انه يجب على العارف ان لا يكشف ولا يحكى الا عما
عبر عنه واقتفى وارتفع منه وارتقى فانه لا يقال عما
في الوقت من الحال بل يجب ثمه ان يدخر لنفسه شيئا
البتة مما لا يطلع عليه الا احد الا الفرد الصمد فاذا كان
المحبوب غيورا فلا بد ان يكون المحب صبورا فانه اذا غار فربما انقطع
صبورا صح
ذهب اليسار المطلوب ليس هو الا وصال المحبوب ويقال
سمى الميسر ميسرا لانه محل اليسير لانه لهو والنفس في
اللهو يسير اى رغبة ولذة فالاشارة منه الى انه يجب على الطالب
الراغب والعارف ان يجتنب عما لا يعنيه
فانه لا يغني عن الحق شيئا بل يلهيه ويقال قالت الفقهاء
كل لعب فيه خطر فهو القمار داخل في حكم الميسر وذاهب
باليسار فبهذا النظر تبين ان علة الحرمة في الميسر
الخطر فعلى هذا الاشارة منه الى ان كل ما كان فيه خطر
يجتنب منه ويتنهى عنه والاخذ بالاحوط اولى وبا
بلغ فهو ٤٢
لاسلم اقوى كما ان بعض المتاخرين من الصوفية ابتلوا

بالنظر الی وجوه الحسان واشكال الملاح وقالوا بالمشاهد
ولعمري انه لنظر فاسد ومتاع كاسد واين الفناء من
القول بالغايب والمشاهد وقالوا ان بها رقت القلوب
وشقت الجيوب نعم وكذلك ولكن لا تخلو فيها
للنفس من حظ الحس وهو البقاء من العين بالعكس
وبالظل عن الشخص وبالسر الذي زين به للناس الحيوة
الدنيا انه غبن غبين وخسران مبين ويقال ايها
المتطبب الحاذق ايها المتفقه المرافق عليكما ان
تتفكرا في قول الله سبحانه يسالونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر
من نفعهما حيث قال واثمهما اكبر من نفعهما و
اياكما ان تفتيا للناس بشرب الخمر للدواء وهذا
قول مخالف لقول خالق الارض والسماء انه تعالى
اثبت الاثم مع وجود النفع تفكروا تمنعوا عن الافتاء
هنا وايضا يقال لا يشرب من يشرب الخمر الا للنفع
مريضا كان او صحيحا سمعت كثيرا من الشاربين
انهم يقولون نحن مبتلون بالباسور نحن نشرب
بغرض النفع للدعاء فصاح التحريم وثبت التحليل العظيم
العظيم فقل لا حول ولا قوة الا بالله ويسالونك
ماذا ينفقون قل العفو لطايف قيل العفو ما فضل
عن حاجتك وهذا للخواص ان يخرجوا من فاضل موالهم
عن قدر كفاياتهم فاما خاص الخاص فطريقتهم الايثار
وهو ان يوثروا على انفسهم [illegible] الى ما يحتاجون

ها هنا قد كان

نفعهما واثبت انهما مع وجود نفعهما ام
اليها الرب تعالى اثبت

مبتلون

الملتقط

[illegible]

بان اصحابنا الذي توشه برقنيا الطايفة قل العش
الاشارة منه ان ينبغي للشيخ المرشد ان لا يطلع الطلاب
على غوامض اسرار رب الارباب بل يريهم شيئا من فاضل
الالهيات من وراء الحجب دون النقاب مما يزيد به طلبهم
ويهيج منه شوقهم فيحترق بنار شوقهم حجبهم وان من
اجهد من المرشدين ان يخرج الطالبين من التقليد
الى التحقيق فليعلم ان الوفا منهم ساروا من مقام
التقليد فلم يبن لوا الى التحقيق الا واحدا واثنان
ابدوا بنار شود التوفيق وعصموا عن الخذلان والباقون
بقوا في تيه الاباحة والالحاد ظنا منهم انهم وصلوا
بالله الرحمن نعوذ بالله من شر النفس ووسوسة
الشيطان ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
لطايف تعالى يحب التوابين من الذنوب والمتطهرين
من العيوب وتعالى التوابين من الزلة والمتطهرين
من التوهم ان نجاتهم بالتوبة وتعالى التوابين من
ارتكاب المحظورات المتطهرين من المساكنات
والملاحظات وقيل التوابين من شهود التوبة
والمتطهرين من توهم ان يستعينا بالذلة بل الحكم ابتداء
لله الملتقط يقال الملقام المجذوبين عن المقالات
وانزلها فمن يرجع اليه سبحانه وجعت بعده جمعه
فهو مجوبه يرتفعا بعض وما من المتواب الرجاع سمعت
قيل رسول الله اني لاستغفر الله كل يوم ما يزيد سبعين
والمتطهر هو الواصل الفارغ من نفسه يقال الواصل

لا يرجع حقا بين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
قال ابن عطاء يحب التوابين من افعالهم و يحب
المتطهرين من احوالهم وهم القايمون مع الله بلا علاقة
ولا سبب وقال ابو يزيد التوبة من الذنب واحدة
ومن الطاعة الف نسا و كررت لكم الاية لطايف
لما كانت النفوس بوصف الغيبة عن الحقيقة
ابيح لها السكون الى اشكالها اذا كان على وصف
الاذن ولما كانت القلوب في محل الحضور حرم عليها
المساكنة الى جميع الاعيان والمخلوقات الملتقط
يقال الرجل المتجلي يتجلى له ربه في كل صورة وهيئة
الذ واشهى يكون سبب مزيد شوق وطلب
سمعت حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
له تسع نسوة تقربهن في ليلة بكل تسع كرات و
التسعة في التسعة لكن يكون احتسب معه فما
تظن به في شانه انه محجوب عنه تعالى كلا ما فهم واعتنم
مقالتنا ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم لطايف ويقال
ولا تجعلوا ذكر الله شركا يصطادون به حطام الدنيا
الملتقط ويقال كما قال بعض المأولين في قوله
تعالى الطلاق مرتان اى الطلاق طلقتان طلقة
الدنيا وطلقة العقبى فان رجع الى احدهما اى ان
اعطى الرجل واحدة منهما بعد ما طلق بعد ما ترك او
امتنع عن التحصيل فامساك بمعروف حبسه باذن
او كشهود او بنظارة افعال او بنظارة نفس وتسريح
باحسان

وكل صورة وهيئة

باحسان او اخراج من قبل اتق الشخص بحق ذو احسان
والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فافهم واعتذر
من ذی الذی یقرض الله قرضا حسنا لطایفه ویقال
دلت هذه الآیة علی عظیم رتبة الغنی حیث سال منه
القرض ولکن رتبته الفقیر فی هذا اعظم لانه سال
لاجله القرض وقد یسال القرض من کل احد ولکن
لایسال لاجله کل احد فی الخبر مات رسول الله و
درعه مرهونة عند ابی شحمة الیهودی علی شعیر اخذه
لقوت عیاله ابمن اقترض ویقال القرض الحسن
من العلماء عن ما بین خمسة وعلی لسان القوم بذل
الکل وزیادة الروح علی ما یبذل والله یقبض ویبسط
والیه ترجعون لطایفه ویقال قوله یقبض تسلیة
للفقراء حتی لایروا من الاغنیاء ویبسط لیلا یتقلد
والمنة من الاغنیاء ویقال قال الاغنیاء انا قبضت
الرزق عن الفقراء فلا تزدروهم وانا بسطت علیکم
فلانت واذلت لفضیلة لکم ویقال القبض للمریدین
فالبسط للمرادین ویقال القبض للمشتاقین والبسط
للعارفین ویقال یقبضک عنک ثم یبسطک من
یقال القبض حقه والبسط حقک الملتقط یقال فی
الاشارة الی جمع الجمع حقایق والله یقبض ویبسط
قال ابو الحسن النوری یقبضک بایاه ویبسطک لایاه
قال بعض البغدادیین یقبض ای یوحش اهل ضنه
من رویة الکرامات یبسطهم بالنظر الی الکریم وزاده

ما حاجہ بمن اقترضہ صح

خطک

بسطة في العلم والجسم لطايف قيل اراد انه محمود خصال النفس لم يرد عظم البنية فان في المثل فلان اسم بلا جسم اي ذكر بلا معنى فشربوا منه الا قليلا منهم كذلك الخواص في كل وقت يقال عدة هم ولكن بجل قدرهم ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده حقايق قال ابو عثمان معنى هذه الاية ان هذا مثل ضربه الله تعالى الدنيا واهلها ان من اطمان اليها واكثر منها فليس من الله في شيء ومن اعرض عنها وضيعتها فهو الذي هياء الله بقربه الا من تناول منها مقدار ما يقيم صلبه الطاعة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض حقايق قال ابو بكر الفارسي الصوفي ما خلق الله تعالى شيا الا متفاضلا ومتفاوتا اقدار هم حتى الرسل فقال فضلنا بعضهم على بعض ليعلم بذلك نقص الخلق وكمال الخالق الملتقط قوله عز من قايل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض يفسر كلامه تعالى بتفسيرين احدهما ما تلقه المفسرون في كتبهم فضلنا بعضهم على بعض يعني فضل النبي الفلان على النبي الفلان مثلا فضل ابراهيم على اسحاق و يعقوب وعلى موسى وعيسى او كما قالوا والثاني كل نبي له فضل فاضل وشرف شارف وفضل به على جميع الانبياء والرسل وغيره ايضا كذلك له فضل تفضل به

على

على جميع الانبياء وعلى ذلك الفضل المقامات فلق افضلها
ولكن لذلك لكل واحد منهم كما رأيت وعرفت ان السلطان
خواصًا ومقربين لكل درجة ومحل وفضل ومنزلة
مثلا له الوزير فضل لوزارته على جميع خواصه و
مقربيه ولبعض المقربين عنده فضل وقربة ودرجة
سر وسريرة فضله على الوزير لان الوزير ليس له دخل
في ذلك المحل حتى البواب لم يفضل لخبر السلطان معه
سر وحكاية لا يطلع عليه الوزير وغيره ولبعض المقربين
معه خلوة وصحبة ومحرم مستتر ليس لاحد ذلك المحل حتى
يكون منهم عند دليل فلم يحل وقت وضوءه وطهارته
وغسله فلكل خواصه فضل فاضل وخاصة خصيصة
لا يشاركه غيره فللسلطان ان يقول في هذا المحل والمكان
تلك مقربونا وخواصنا فضلنا بعضهم على بعض وعليه
ربط قوله تعالى تلك الرسل الى آخره لكل نبي معه سر وعلم
خاص منه واطلاع اخص ليس للواحد مدخل فيه ومدخل
وعليه قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم من رسله لان
لكل منهم شرف وعزة والمقربون ايكون من باب التحقيق
والحق الحق والكلام الصدق ان يقول لا نفرق بين احد
من رسله وعليه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في [illegible] القلوب اصدقكم ابوبكر واقواكم في
دين الله عمر بن الخطاب واتقاكم حياءً واحياكم عثمان
بن عفان واعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل
[illegible] الحديث ثم قال لها حبيب

الوقت فهذه خصلة جامعة للخصال اجمع وهذا مقام
المحبوب المراد هذا الكلام يقال ايضاً في حق محمد عليه السلام
ان الانبياء اختص كل واحد خاصة ومحمد فاز بجميعها
وظفر بجملتها كما يكون السلطان ولاحد له الوزارة له
الكتابة له حفظ الباب له سر في الخلوة ودخل عند
وضوئه وغسله اللهم هذا القول بما عليه العود
اشهى انت المتلق وانت قلت لي اكتب في
كتابك لينتفع به عبادي المؤمنون وكذلك الملائكة
المقربون لكل واحد منهم عبادة وقربة ومحل ومكانة
خص جبرئيل بشيء وكذلك ميكائيل وغيره وكذلك
الملائكة العالون منهم من بيده الكتابة حتى لقب بعمدة
الملك ومنهم من بيده حل السياسة وهو امر غامض
فهو سر غامض خاص لا يطلع عليه احد البتة وكذلك
البرية الى ان ينتهي المقربون فمحمد فان نال الدرجات
اجمع ولذا قال بعضهم درجات وهذا سر الختم انه
عليه السلام فاز بالدرجات كلها فلم يبق درجة لتخفى
يبعث بعده الآخرة اللهم الهم عبادك معاني كتابك
لا اله الا هو الحي القيوم الاية اللطايف ومن تحقق
بهذه المقالة لا يرى ذرة من الاثبات لغيره او من
غيره فلا يرفع اليه غيره حاجة ولا يشهد من غيره ذرة فيصدق
اليه التفاته وعلمهم بوجوده انفراده فلا يستمع الا من
الله بالله ولا يشهد الا بالله ولا يقبل الا على الله ولا
يشتغل الا بالله فهو هاهنا سمع الله فالرشكرون لا ذكري

[illegible]

ولا

ولا يزال منه لنعمه بعرف واذا استوفى الحي هيكل المسوى
للمخلوق فيه البنية مساغ ثم ان هذه المقالة تقتضي التحقق
بها القائمين الموسومات بجملتها والتحقق بانه لا سبيل
لمخلوق الى وجود الحق سبحانه فلا وصل ولا فصل ولا قرب
ولا بعد فان ذلك اجمع آفات لا يليق بالقديم قوله الحي
القيوم المتولي للامور بعبادة القائم بكل حركة وسكون والمجري
لكل عين وآثار الملتقط الحي عين الحيوة القائم القيوم
اى وجود عينه وذاته
بذاته والاشياء قائمة به لا تأخذه سنة ولا نوم لانه
احد لا يرهقه غفلة وصمد لا تمسه علة وعزيز لا ايثار
له وجبار لا تميزه عزلة وفرد لا يضمه جثة ووتر لا يحده
جهة وقدير لا يلحقه آفة وعظيم لا تدركه مسافة تقدس
عن جلاله وجلاله جماله وسناؤه بهاؤه وبهاؤه سناؤه خابالہ صح
وازله ابده وابده سرمده وسرمده قدمه وقدمه
وجوده من ذي الذي يشفع عنده الا باذنه ومن
ظن انه يتوسل اليه باستحقاق او عمل وتذلل وامل
او قرب او نسب او صلة او سبب فالظن ظنه والجهل
الجهل ما الفه والغلط غالبه والبعد قصاراه حقايق
من ذي الذي يشفع عنده الا باذنه حذفه قلوب
عباده اليه في العاجل والآجل قال الواسطي لم يجعل
الى نفسه وسيلة عن نفسه كان معلولها وقال ايضا
من تزين بالاخلاص والوصلة والمحبة توسل بصفاته
الى من لا وسيلة اليه الا بصفاته قال الله تعالى من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والى الشفيع الى من لا

بما شاء

يسمعه غيره ولا يحجبه سواه ولا يحيطون بشيء من علمه الا
لطايف يعني من معلوماته واذا ختفا صرت العلوم
عن الاحاطة بمعلوماته الا باذنه فاي طمع لها في الاحاطة
بذاته وحقيقته فانى يجوز الاحاطة عليه وهو لا يقطع في
عزة الله ولا يذكر حد فمن يكفر بالطاغوت فطاغوت
كل احد ما يشغله عن ربه ويؤمن بالله بالايمان حيوة
القلب بالله حقايق فمن يكفر بالطاغوت فقيل الطاغوت
كل ما سوى الله وفي الجملة ان من لم يتبرأ من الكل لا يصح
له الايمان بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لطايف
قيل العروة الوثقى لا اله الا الله وقيل العروة الوثقى
محمد رسول الله الله ولي الذين آمنوا لطايف الولي
بمعنى المتولي لامورهم والمنفرد باصلاح شئونهم
يصح ان يكون الولي على وزن فعيل في معنى المفعول
فالمومنون يتولون طاعته وكلاهما حق فالاول جمع
والثاني فرق كل جمع لا يكون مقيدا بفرق وكل فرق لا
يكون مويدا بجمع فذلك خطاء وصاحبه مبطل والاية
يحتمل عليهما جميعا الملتقط قال الولي بمعنى المتولي
الولي بمعنى القريب الولي بمعنى الحبيب الولي بمعنى
السيد والمعاني كلها جمع في قوله تعالى الله ولي
الذين امنوا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
ما استهوتهم من دواعي الكفر يخرجونهم من النور
الى الظلمات باستيلاء الشبه على قلوبهم فيجحدون
الربوبية يخرجهم من الظلمات الى النور حقايق

مما

قال النوري يخرجهم من ظلمات العلم الى نور المشاهدة
لانه ليس المعاين كالخبر وقال الجنيد يخرجهم من
ظلمات اوصافهم الى نور صفاته وقال ايضا من
ظلمات افعالهم الى انوار صفاته قال ابن عطا يغنيهم
من صفاتهم بصفته فتندرج صفاتهم تحت
صفاته كما اندرجت اكوانهم تحت كونه وحقوقهم
عند ذكر حقه فيصير فانيا باقيا مع الحق للحق
لطايف الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه
لانه لطايف محل الحق سبحانه لا هدايه عقوبة الفرقة
قبل ان يعاقبهم بالحرقة وهذه العقوبة اشد اثرا
في التحقيق لو كان لهم عين البصيرة واذ قال
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى لطايف
قيل كان له في طلبه زيادة اليقين فاراد ان يقرن
حق اليقين بما كان له حاصلا من عين اليقين و
قيل استحلى خطابه بهذه المقالة حتى قال له الحق
سبحانه اولم تؤمن فقال بلى كنت اومن ولكن
اشتقت الى قولك لي اولم تؤمن فان بقولك
اولم تؤمن يطمئن قلبي فالمحب ابدا يجتهد في ان
يجد خطاب حبيبه على اي وجه امكنه وقيل
انه طلب رؤية الحق سبحانه ولكن بالرمز لا بالاستعارة
فمنع منها بالاشارة بقوله فقال فاعلم ان الله عزيز
حكيم وان موسى عليه السلام انما سال ذلك ونيته جهرا
فقال ارني فرد بالجهر صريحا فقال لن تراني وقيل انما

طلب حيوة قلبه فاشير عليه بان ذلك بذبح هذه
الطيور ومنها الاشارة ففي الطيور الاربع الطاوس
فالاشارة الى ذبحه نفي زينة الدنيا ونهرتها والغراب
لحرصه والديك لشبقه والبط لطلبه رزقه ولما
قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قيل له
وانها كيف تذبح الحي يعني اسمعيل عليه السلام مطالبة
بما ابتليت فلما وفى بما طولب منه وفى الحق سبحانه بحكم
ما طلب وفي هذه الاية رخصة لمن طلب زيادة
اليقين من الله سبحانه في حال النظر ويقال ان ابراهيم
اراد احياء القلب بنور الوصلة بحكم التمام فقيل له
اولم تؤمن يعني اما تذكر حال طلبك ايانا حين كنت تقول
لكل شيء رايته هذا ربي فلم تدر كيف تلغنا لك الى هذه
للغاية فلذلك توصلت الى ما سمت همتك والاشارة
من هذا ان حيوة القلب لا تكون الا بذبح هذه الاشياء
يعني النفس فمن لم يذبح نفسه بالمجاهدات لم تحيى
قلبه بالله وفيه اشارة ايضا وهو انه قال فقطع
بيدك هذه الطيور وفرق اجزاءها ثم ادعهن ياتينك
سعيا كما كان منه نوحا بيد صاحب الخلة منقطعا مفرقا
فاذا ناداه استجاب له كل جزء مفرق كذلك الذي
فرقه الحق وشتته فاذا ناداه استجاب بنعت
ولو ان فوقي من تربة وهو عويتي لاجبت صوتكم وللعظام رفات
رقلب انى يحيي هذه الله بعد موتها حقايق
قيل لما ارى ابراهيم عليه السلام احياء الموتى في غيره
ولى

وارى عزيز في نفسه قيل لان الخليل تلطف في السوال فقال ارنى فارى العين العزيز تعجب عزير من القدرة واخرجه بلفظ انى يحيى فارى في نفسه ليسقط عنه التعجب في القدرة الاترى انه ختم قصته بالايمان بالقدرة اعلم ان الله على كل شيء قدير وختم قصة الخليل بلفظ العزة والحكمة رب ارنى كيف تحيى الموتى الاية حقايق قيل انه كان طاوس والبط والغراب والديك والمعنى فيه ان الطاوس سبه الطير زينة الدنيا والغراب احرص الطيور والبط اطلبهم رزقه والديك اشد شهوة فكانه يقول اقطع عنك زينة الدنيا والمفاخرة بها والحرص عليها وطلب الرزق فيها والة الشهوة فيها حتى تنال حقيقته الايمان فاذا اسقطت عن نفسك هذه الخصال حلينات بصفتى في احياء الموتى فتدعوهن فيجيبنك سعيا اليك لانك في ذلك الوقت فانيا عن صفاتك وانما دعوتهن بصفته التي حليتك به و قال بعضهم هذا سوال على شرط الادب كانه يقول افلهني على احياء الموتى بيدك عليه اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى والطماينة لايكون الا ضد الثبات وقال بعضهم اراد ان يصير له علم اليقين فقال بلى ولكن اسال مشاهدة الغيب قال سهل سال كشف غطاء العيان ليزداد بنور اليقين يقينا وقال بعضهم اذا سكن العبد الى ربه اظهر الله له

قوله

غايته من الكرامات ما قوله احيا الموتى قال الله لابراهيم
عليه السلام خذ اربعة من الطير فصرهن اليك الملتقط
وفي قوله ثم ادعهن ياتينك سعيا اشارة الى ان من
ذبح نفسه بسكاكين المجاهدات يحيى قلبه بانوار
المشاهدات يعود اليه صفات نفسه ولكن بدعايه
كما قال بعض المشايخ النهاية الرجوع الى البداية كان
مغلوبا فصار غالبا كان راسه اسيرا كان عبدا فصار
حرا كان فاجرا فصار برا كان موصوفا بالاوصاف
الذميمة صار متصفا بالخصال الحميدة كان متعديا فصار
معتدلا كان ظالما فصار عادلا رب ارني كيف تحيي
الموتى الملتقط فقال سال ابراهيم عليه السلام من
ربه تعالى كيفية احياء الموتى مشاهدة وعيانا انه
كيف يحيى الموتى بعد ان صارت رميما ترابا وخلقت
من جلدها وجسدها دواب مختلفة واكلتها الحيوانات
المختلفة كالغراب والثعلب وغيرهما من الحيوانات
الكثيرة وصارت الموتى جزءا لها وبعضها فكيف يجد
ذلك الجزء من ذلك الحيوان وقد صار ذلك الجزء
عينها فقال الرب تعالى اولم تؤمن اي بتستحيل من
تدبيري ان ياخذ جزءا صار جزء ذلك الحيوان بعد ان
فقال بلى ومن ولكن اريد ان ارى مشاهدة العيان
فقيل خذ اربعة من الطير فصرهن اي اجعلها بالدق
جزء كل واحدة مختلطا ممتزجا بجزء الاخر بحيث
لا يدرك حسك وانت لا تفرق جزء بعض من البعض

فصار امیراحم

سویتہ صحیح

ففعل

ففعل ذلك ابراہیم ورای بمشاهدة العیان ان تلك
الاجزاء صارت واحدة حیث لم تحس ولم تعرف
بعضها من بعض لكانها واحدة فاذا دعا تلك الحیوانات
جاءت عنده علی صفتها كما كانت من قبل الدق
وجعل بعضها بعضاً اخر فتیقن ابراہیم ان الله علی كل
شیئ قدیر وان الله عزیز حكیم ولكن لم یبین كیفیة الاحیاء
بل اراه شیئاً عجیباً غریباً خلاف ادراك الحس والعقل وكانه
قیل له كما احسست هذا الاحیاء فقس ذلك الحشر علیه
لیس كل ما یستحیل العقل من حیث نقصانه وحكمه كانت
الالهیات علی حسب فهمه ودركه انه عزیز قادر غالب
بالربوبیة عن الادراك البتة الذین ینفقون اموالهم
فی سبیل الله ثم لا یتبعون ما انفقوا منا ولا اذی الطائف
المن شهود ما تفعله والاذی تذكیر لمن احسنت الیه
قول معروف یعنی قول الفقیر المجرد یرد من یعرض له باظهار
الوضع العذر خیر واتم من صدقة المعجب بفعله یایها
الذین آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذی الآیة
انما یجمل تجمیل المنة من الحق سبحانه اما من الخلق فلیس
لاحد علی غیره منة فان تحمل المن من المخلوقات فمن اعظم
محنة ومن الله اعظم نعمة قال قایلهم شعر
لیس اجلال الكبار بذل انما الذل ان تجل الصغاراه
الشیطان یعدكم الفقر یعدكم المفقر لفقره والله یعدكم
المغفرة بكرمه ویقال یشین علیك بطاعة الحرص ولا فقر
فوقه ویقال یعدكم الفقر بالاحالة علی تدبیرك واختیارك

ويقال يعدكم الفقر بتعليق قلبك بما لا يختلج البه ويأمركم بالفحشاء اى بالرغبة فى الدنيا ويقال بكثرة الامل او نسيان القناعة ويقال بالنظر الى غيره والله يعدكم مغفرة منه وفضلا الفضل الموعود فى العاجل القناعة وفى الآجل الثواب ويقال فى العاجل الظفر بالنفس و يقال فتح باب العرفان يوتى الحكمة الآية لطايف الحكمة ان يحكم عليك خاطر الحق لا داعى النفس ويقال ان يحكم عليك قواهر الحق لا زواجر الشيطان ويقال الحكمة صواب الامور ويقال هى ان لا يحكم عليك دعوات البشرية ومن لا حكم له على نفسه لا حكم له على غيره ويقال الحكمة موافقة امر الله والسفه مخالفة امره ويقال الحكمة شهود الحق والسفه شهود للغير حقايق قال ابو عثمان الشيطان يعدكم الفقر على ترك الدنيا والاعراض عنها والله يعدكم على ذلك مغفرة منه يوتى الحكمة قال ابو عثمان الحكمة النور المفرق بين الالهام والوسواس الملتقط للمسئ عذابان كما للمحسن ثوابان معجل ومؤجل واما المعجل فانه محقر ومستحقر و مهان وممن ذى ومدام ومبتلى لا يكون له ناصر ومعين و معتقد والبه اشار بقوله وما للظالمين من انصار قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هى الآية فنعم نتايج الصدقة لانها تجانب عن عيب المن والاذى و دوام لسقوط نظر صاحبها عنها الاستتار نفى الصدقة ونفى المتصدق ودوام محو المتصدق عليه وان تخفوها وان خفتم النظر اليها فان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم

شبهت ح

فانها

فانكم حافظتم طرف الاحتياط ونقال الصدقة حسنة
من الحسنات الجليلة اذا كانت مقرونة بالنية الصحيحة
تبدونها او تخفونها ونقال الصدقة كيف ما يوجد
كان ممدوحا لان فيه ايصال الرحمة في قلب فقير فلذلك
عفى الابداء فيها اذا كانت مقرونة بنية صحيحة لئلا
يقع التاخير فيها فيخاف ان يقل ان يكون ويتكثر وجوده
فان بر يسهل على نفوس الناس البذل والايثار فانهم يقولون
المال شقيق الروح الفقراء الذين احصروا في سبيل الله
لطايف اخذ عليهم سلطان الحقيقة كل طريق فلا لهم
في الشرق مذهب ولا في الغرب مضرب كيف ما نظروا
شعر واسرار ذات التوحيد محدقة بهم شعر
كان فجاج الارض ضاقت برحبها على فما تزداد طولا ولا عرضا
فلا يسلم لهم نفس واحد مع الخلق وانى بذلك ولا خلق
واذا لم يكن فاثبات ما ليس شرك خفي في التوحيد والفقر
الصادق واقف مع الله لله بالله ولا اشراف للاجانب
عليهم ولا سبيل للخلوق اليهم يظهر في عين الاغيار في
لبسة سوى ما هم بحقايق للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله سئل الجنيد عن الفقر الصادق ينبغي يكون
سببا لدخول الجنة قبل الاغنياء بخمسماية قال اذا كان
الفقر معاملا لله بقلبه موافقا في جميع احواله منعا وعطا
يعد الفقر من الله نعمة عليه يخاف على زوالها كما يخاف
الغنى على زوال غناه وكان صابرا محتسبا مسرورا باختيار
الله صاينا الدينه كاتما لهم مظهر الاياس من الناس مستغنيا

لفقره

الصحيحة
نقال لو كانت الصدقة بالنية
وهو البخل الصريح فانها بمقابلة
شيئ فاما بجوار الباذل الذى
بعطف شيئا بلا طمع والارادة
شئ دنيا ودنيا فهو الذى
النصف للصفة ايه وتحلوا
بحلقه ايه سبحانه يعطف عباده
ايثاره ولا يتعلق اليه بشئ
الا الفضل المحض والكرم
الحرف ١٢
حضرت
بر انسان اجلى غذا اهل
التخصص ١٢
مستغنيا

بن سبب في فقرهم كما قال الله تعالى للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله الآية فاذا كان الفقر بهذه الصفة دخل الجنة
قبل الاغنياء بخمسمائة عام الملتقط والذين احصروا
في سبيل الله اي احصرهم الاشتغال بالله عن الكسب و
التعلق بالاسباب فانه يورث الصمم والعمى والفقود
من كل حظ ونصيب سمعت شيخي رحمه الله يقول كان
لابي سعيد بن ابي الخير والم المشاهدة جنني روي عنه
انه اذا دخل عليه وقت الصلوة ينادي في اذنيه الصلوة
الصلوة فيرفع راسه عن ركبتيه ويفتح عينيه ويبكي
ويلطم وجهه ويقول بيچاره ابوسعيد از كجا بكجا مي ارند
اي كنت فيم كنت فرجعت عنه وما رجع الا الاداء المكتوبة
عليه فضلا عن الاشتغال بالكسب والاخذ من النصيب و
الحظ لا يستطيعون ضربا في الارض حقايق لا يتحركون
لطلب الارزاق يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف قال
ابن عطا سموا جهلا لجهلهم بالغناء والفقر ولتوهمهم ان
الفقر هو قلة الشيء والغناء كثرتها ولم يعلموا ان الفقر
هو الفقر الى الله والغنا هو الاستغناء به تعرفهم بسيماهم ير
بطيب قلوبهم ومن حالهم وبشاشة وجوههم ونور اسرارهم
وجولان ارواحهم في ملكوت ربهم وقال النوري تعرفهم
بسيماهم بفرحهم بفقرهم واستقامة احوالهم عند موارد البلاء
عليهم لا يسألون الناس الحافا قال الجنيد كلت السنتهم عن
شكواه اليه سوال من يملك الملك فكيف من لا يملكها الملتقط
يحسبهم الجاهل اي الغبي الاحمق لا بصيرة له ولا فراسة الجاهل

بما يعرفون به من سيماء وجوههم المتغير المنخسف لا يحلق وجههم
من تضايقة ومن آفة كوجوه الاغنياء يحسبهم عليه البصيرة
اغنياء من التعفف فانه لا يعرف المتعفف من المتكفف
تعرفهم بسيماهم تعرفهم بما يعرفون به من نور البصيرة
والفراسة الصادقة لاشتغالهم بما شغلهم عن
الكسب والسوال مع الالحاح لله ما في السموات
حقايق الله الكونان بيد مبديهما من غير شيء فمن
اشتغل بهما اشتغل بلا شيء عن كل شيء وقال جعفر
من اشتغل بهما قطعاه عن الله من اقبل على الله وتركهما
ملكهما الله اياه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه من
الافعال الظاهرة والاحوال الباطنة قيل في قوله والمؤمنون كل
كل آمن بالله حكما وتسمية والمؤمن موجود ولا الايمان
لطايف وان تبدوا يقال ما يبديه العبادة وما
تخفيه الارادة المثبتة لطيفة قال في قوله عز من قايل وان
تبدوا ما في انفسكم الاية منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها قال بعضهم لا نسخ في الاخبار الاخروية
ولا نسخ فيها اقول نعم لذلك لا نسخ في الاخر ومنه
اما انا فاقول وان تبدوا ما في انفسكم الابد وما ردة
اخواص عباده قال في عوارف المعارف هم في الفاحشة
في قلب العارف كفعل الفاعلين لها وقوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها العوام عباده فانهم يعتبرون من
الرسول الاية لطايف وتوان آمن الملحق كلهم من
حيث البرهان وآمن الرسول من حيث العيان و

ويبدا منه الاجماع

يقال امن الخلق بالوسايط وامن محمد عليه السلام بغير
ولسبطة الملتقط يقال هي في قوله امن الرسول اخبار ه
سبحانه عن ايمان نبيه وحبيبه ثم من ايمانه بنفسه
امن باتحاد منه به امن بنيابة منه بسر الاتحاد عبادة
عن انتفاء الشخص من وجوده اسما ورسما وبقائه سبحانه
في ازل وابد حقيقة وحقا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به في القوت روى عن قتادة ما لا طاقة لنا به
الغلمة زاهدى چنين گفته اند ان نار قطعيت است
كه محبت همه چيزها را طاقت دارد نار قطعيت را طاقت
ندارد بزرگان دعا كردند يارب فراق مكن ديگر هرچه
خواهی بکن بستی قال جناب حضرت مجلس ذي
النون مصري في فسطاط مصر فحزرت من حضر مجلسه
سبعون الفا وتكلم ذلك اليوم في محبة الله تعالى
فمات احد عشر رجلا في المجلس فصاح رجل من
المريدين يا ابا الفيض ذكرت الله فاذكر محبة المخلوقين
فتاوه تاوها شديدا ومد يده الى قميصه وشقه
بنصفين وقال آه خلقت اصونهم واستعبرت عيونهم
خالفوا السهاد فارقوا الرقاد فليلهم طويل ونومهم
قليل احزانهم لا تفقد وهمومهم لا تنفد امورهم عسيرة
دموعهم غزيرة عيونهم قريحة عنا هم الزمان واخفاهم
الاهل والجيران سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم
لطايف اختلف العلماء اهل التحقيق في اسمه الله هل
هو مشتق من معنى ام لا فطايفة منهم قالوا انه ليس بمشتق

ن بمعنى وبقوله سبحانه على جهة الاختصاص من يجري في صفة
يجري اسماء الاعلام في صفة حرف الر الله الاية لطائف
اشار بقوله الف الى تفيانه بكفايتك على هموم احوالك
والاشارة من اللام الى لطفه بك والاشارة من الميم
موافقة جريان التقدير لمتعلقات الطيبة من
الاولياء فلا يتحرك في العلم شيئ ولا يظهر ذرة الاو
هو محل الرضا منهم حتى ان قايلا لو قال في قوله كل يوم
هو في شان انه ذلك الشان تحقيق مراد الاولياء لم
يكن ذلك ببعيد هو الذي انزل عليك الكتاب الاية
حلس عليه الخطاب فمن ظاهر واضح تنزيله ومن غامض مشكل
تاويله القسم الاول لبسط الشرع واهتداء اهل الظاهر
والقسم الثاني لصيانة الاسرار عن اطلاع الاجانب
عليها فسبيل العلماء الرسوخ في طلب معناه على ما
يوافق الاصول كما حصل عليه الوقوف فمقابل با
لقبول وما امتنع من التاثر فيه بمعادل الفكر سلموه
الى عالم الغيب وسبيل اهل الاشارة واما لفهم القاء
السمع بحضور القلب فما يسنح لفهومهم من لوايح التعريفا
بنوا على اشارات الكشف ان طولبوا باستدلال منه الشرع
وطي السر تخارسوا من النطق وان امروا بالاظهار والنشر
اطلقوا بيان الحق فاذا نطقوا عن تعريفات الغيب
فاما الذين ابدوا بوادر الهمم فيقتضون يشتعل خرس
شموس الفهم واما الذين البسوا غطاء الريب وحرموا
لطايف التحقيق فيتخسم بهم الاوهام بنحتهم الظنون

ويطيحون في اودية التلبيس فلا يزدادون الا جهلا على
جهد ونفوا على شك وما يعلم تاويله الا الله ومن وجد
عليه علما من الله فيكون ايمانهم بلا احتمال لحولان خواطر
التجوز بل عن صريحات الظهور وصافيات اليقين
واما اصحاب العقول الصاحية ففي صحبة التذكر
لوجوه البراهين وسر احكام التحصيل حقايق المقال
جمع الحروف المقطعة في القران اشارات في الواحدانية
والفردانية والديمومية وقيام الحق بنفسه بالاستغناء
عما سواه الحي الذي لا يرجع بمتى ولا يخبر عنه بالى قال
الكتاني حقيقة الحي الذي سجية كل حي من لم يحي به فهو
ميت القيوم قيل هو مزيل العلل عن ذاته بالادراك او بالعبارة
عنه او بالاشارة فلا يبلغ احد شيا من كنه معرفته لانه
لا يعلم احد ما هو الا هو ان الذين كفروا بايات الله قال ابو
سعيد بالظهار كرامة الله عز وجل لاوليائه لهم عذاب شديد
بتعييرهم الحق بهم لك فاسعر يزيرهم كلاته واظهار
كراماته على من يشاء من عباده ذو انتقام ممن يجحد ذلك
ان الله لا يخفى عليه شيء قال جعفر لا تطلعن بقلبك
فترى بك في قلبك سواه فيمقتك منه ايات محكمات
قال محمد بن الفضل هو سورة الاخلاص لانه ليس فيه الا
التوحيد والراسخون في العلم قال بعضهم الراسخ من
طلع على المحل المراد من الخطاب ... قال الواسطي
الراسخون هم الذين رسخوا بارواحهم في غيب الغيب
في سر السر ... للعلم

الجزء العاشر

لطلب الزيادات فانكشف لهم مدخر الخزاين تحت كل حرف من الكلام من الفهم وعجايب الخطاب فنطقوا بالحكم وقال الخزاز هم الذين اطلعوا على همم الخلايق اجمعين قل للذين كفروا ستغلبون الاية لطايف اخبرهم انهم نعوتهم حديث الحق في الاجل ولا يكون لهم لذة عيش في العاجل والذين يلقون في الاخرة من شدة العقوبة بالحرقة ليس يوازن ما يصيبهم في الدنيا من الغيبة عن الله والفرقة ولكن سقمت البصاير فلم يحسوا باليم العقاب زين للناس حب الشهوات الاية لطايف بذكر بعض الشهوات على سوابهما مما هو في معناها وفي الجملة ما يحجبك عن الشهود فهو من جملتها واصعب العوايق في هذا الطريق الشهوة الحقيقة الخفية واداء الطاعات على وجه الاستحلاء معدود عندهم من جملة الشهوة الخفية ومن المقاطع المشكلات السكون الى ما يلقيك به من فنون تقريبك وكانه في حال ما يناجيك يناغيك فانه بكل لطيفة يصفك ويطريك وتحتها خدع خافية من ادركته السعادة كاشفه بشهود جلاله وجماله لا باثباته في لطيف احواله وما يخصه من افضاله واقباله والله بصير بالعباد انزل كل قوم منزله واوصله الى ما هو اهله الصابرين والصادقين الاية لطايف الصبر حبس النفس وذلك على ثلث مراتب صبر على ما امر به العبد الصبر عما نهى عنه وصبر هو الوقوف على جريان حكمه على ما يريد اما في فوات محبوبك او بجوم ما لا تستطيعه فاذا ترقيت عن هذه الصفة بان لا يصيبك

مذموم

على ما

مشتقة او مثال رالحرف بك رضا الاصبين ويقال الصابرين
الذين صبروا على الطلب ولم يتعللوا بالهرب ولم يجتسوا
من التعب وتجرعوا لكل واحة [illegible] فصبروا على البلوى
ورفضوا الشكوى حتى وصلوا الى المولى ولم يقطعهم
شئ من الدنيا والعقبى والصادقين الذين صدقوا اولا
في الطلب فقصدوا ثم وردوا ثم صدقوا ثانيا فشهدوا
ثم صدقوا ثالثا وجدوا ثم صدقوا حتى فقدوا فتبتهم
قصود ثم ورود ثم شهود ثم وجود ثم خمود والقانتين
الذين لازموا الباب وداوموا على تجرع الاكتياب وترك
الحجاب ورفض الاحباب صحاب الى ان تحققوا بالاقتراب
والمنفقين الذين جادوا بنفوسهم من خبيث الاعمال
ثم جادوا بنفوسهم من الاموال ثم جادوا بقلوبهم بصدق
الاحوال ثم جادوا بكل حظهم في الاجل في العاجل والاجل
استهلاكا في القرب والوصال ثم جادوا بما لقوا به من
الاصطلام والاستيصال والمستغفرين عن جميع ذلك
اذا رجعوا الى الصحو عند الاسحار يعني ظهور الاسفار
وهو فجر القلوب لا فجر يظهر في الاقطار شهد الله انه لا اله
الا هو الاية لطايف ان العلماء يشهدون بصحو عقولهم
والمتيمون يشهدون بعد خمودهم فهم كما قيل شعر
مستهلكون بقهر الحق قد همدوا ثم استنطقوا بعد افناء
فالمجرى عليهم ما بدا منهم سواهم والقائم عنهم بما هم
عليه وبعيرهم [illegible] كانوا لكنهم بانوا فائلهم شعر
كتابي عليكم بعد موتى بليلة وما كان ادرى بعد موتى اكتب

واولو

واهل العلم على مراتب فمن عالم بعشرة فاق وبرهانيه ومن
عالم فقهه فيما بين بابينه وعالم يعرف احكام حلال وحرام
وعالم يعلم اخبارهم وعالم يحفظ كتابه ويعرف تفسيره
تاويله ومحكمه وتنزيله وعالم يعلم صفاته ونعوته و
يستفرحه وتوحيده وعالم لا طفه حتى احضره ثم كاشفه
فقهره فالاسم باق والعين محو والحكم طار والعبد محو
قال فانهم شغلوا عنه غدوا بالحق صرفا فنعت
الحق فيهم مستعار ليت الاشارة من هنا الا اليه
فنا هم عن احسابهم عن علومهم بانفسهم فاما اعيانهم
محلوق فذو ما يقومهم بذواتهم من احوالهم فمستورة وذات
الحق لا يتصف بقبول حدثاته وصفات ذاته لا تقبل
اتصالا بالغير ولا انفصالا عن الذات تقدس الحق عن كل ضد
وند وصل وفصل وجمع وفرق وعز وخلق وملك وفلك
واسم واثر وعبد وبشر وشمس وقمر وشخص وعين
ان الدين عند الله الاسلام الدين الذي يرتضيه والاسلام
لطايف شهد الله الاية قيل في قوله واولو العلم ان
العلماء ثلثة عالم بامر الله واحكامه فهم علماء الشريعة
عالم بالله بصفاته ونعوته فهم علماء السنة وعالم به
وباسمائه فهو العالم الرباني قال ابو يزيد يوما لاصحابه
بقيت البارحة الى الصباح اجهد ان اقول اشهد
ان لا اله الا الله ما قدرت عليه قيل ولم قال ذكرت
كلمة قلتها في صباي جاءتني وحشة تلك الكلمة
فمنعتني عن ذلك واعجب ممن يذكر الله وهو متصف

بشيء من صفاته وقال ابن منصور لرجل نشهد بين
الاذان قال نعم قال الحديث من حيث وجدت فيها ذكر
حين شهدت لله وللرسوله ولم يفرق بينهما حتى
يشهد بالله بالتعظيم والرسول بالبلاغ فالتسليم عند
ذلك تاهت الاسرار فيما وراء الغير ولا عزة وقيل
لا يصل الى الشهادة لله كما شهد لنفسه حتى يصل
الى الفاقة الكبرى وقيل وما الفاقة الكبرى قال حتى
يعلم انه لا يصل اليه الا به ولا يخو منه الا به قيل للشبلي
لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فانشا يقول
شمس شمس تغالب فقدها بثبوتها ∴ فاذا انمحى
الفقد ما ذا يغلب ∴ ثم يقال وهل ينفى الا ما يحتمل
كونه وهل يثبت الا ما لا يجوز فقده سئل جعفر
عن هذه الآية فقال شهد الله لوحدانيته وابديته
وصمديته وشهد الملئكة واولوا العلم لم تصديق ما
شهد هو لنفسه وقال المزني دخل ابن منصور مكة
فسئل عن شهادة الذي يستحق الوحدانية وعن
التوحيد نتكلم به حتى نسينا التوحيد فقلنا هذا
اليق بالحق فقال هذا يليق به من حيث رضي به نعتا
فاما فلا يليق به وصفا ولا حقيقة كما رضي بشكرنا
بالنعمة واني يليق شكرنا بنعمة وقال ما دمت
تشير فلست بموحد حتى يستولي الحق على اشارتك
بافنائها عنك فلا يبقى مشيرا والاشارة العزيز
الممتنع ان يلحقه توحيد موحد او صفة واصف الا
على

الا انوابات ما يشكل العروجه ... فاحمل الكلام ... لا الہ ... ما يشتمل ... وجوده

علی جمیع الامر الحکیم فیما شہد بہ لنفسہ الملتقط
یقال العزیز ای قل من وصل بہ من قولہم عز
الطعام فی البلد اذا قل ویقال العزیز الذی
لایکون بہ الوصول البتۃ من وصف الواصف کما یصل
ینفصل من قولہم ارض عزاز اذا لم یستقر علیہا
الاقدام والعزیز الغالب کما قیل واللہ غالب علی امرہ
من قولہم عز علیہ اذا غلب وہو الغنایۃ عن الاحاطۃ
بالاشیاء ان الدین عند اللہ الاسلام قال جعفر اسلم
لیس صاحبہ من وساوس الشیطان وہواجس النفس
عذاب الاخرۃ تعز من تشاء الا لطایف تعز من تشاء بعرفانک
بعرفانک وتذل من تشاء بجذلانک وتعز من تشاء
بان تونسہ بک وتذل من تشاء بان توحشہ عنک
الملتقط فی قولہ تعز من تشاء من مقالات شیئ
یقال تعز من تشاء بالقناعۃ وتذل من تشاء بالحرص
وطلب الزیادۃ علی الکفایۃ ویقال تعز من تشاء بالتجلی
وتذل من تشاء بالاستتار ویقال تعز من تشاء بالتجلی
علی النعت التمثل وتذل من تشاء بالتمثل بوصف
او یمضی الرجل علی حسبہ لیلام ویرحم ویقال تعز
من تشاء بالاتحاد بک وتذل من تشاء ببقاء نفسہ
فادر ما قلت یکفی لطالب الفطن تعلق ہنا ما ہو
سمی لیلۃ العز سجانہ وما ہو نیسب الی الضلال فیقال
ویقال تؤتی الملک من تشاء باز اد سرہ لک وتنزع
الملک من تشاء بان تربط قلبہ بمخلوق الملتقط

وتذل من تشاء ع

ویقال تعز من تشاء بالتوکل
وتذل من تشاء بالتعلق
باسباب الرزق
فلد

ويقال ع الشرح ايلا بنزاع بعض نسق الاعضاء بواهيته فقوله
الشيخ وبط القلب بمخلوق لا يمضى يلى ما قلبته فيقال
بنزع الملك ممن تشاء اعطى واحد شيا من عرفانه وتجلياته
ثم ينزع عنه تولج الليل فى النهار حتى يغلب سلطان
ضياء التوحيد فلا يبقى من اثار النفس فى ظلمتها شئ
وتولج النهار فى الليل حتى كان شمو من القلب كشفت
او كان الليل دام وكان الصبح فقد وتخرج الحى من
الميت حتى كان الغرة لم يكن ومهدا لوصال رجع فيه
وعود القرب صار طربا الملتقط قوله تعالى تولج الليل
فى النهار وتولج النهار فى الليل اى يثبت الفناء فى
عين البقاء والبقاء فى عين الفناء فان من نفى الشئ هو
الا الذى نفى فمن يبقى ليس هو الا الذى يبقى البقاء بالله
هو الفناء فى الله والفناء فى الله هو البقاء بالله قال
المفسرون تعاقب الليل والنهار عبارة عن ايلاج كل واحد
فى اخته وهذا مجاز وما حقيقة عين فى عين وتخرج
الميت من الحى حتى كان شجر المهر من اوذاق شوكا وانهر
شوكا وكان البانين لم يحضر ولا ايام جنيهم نبيا كما اخرج
كنعان من صلب نوح والنوح النبى حى بالله سبحانه فاخرج
منه ما كفر بالله واتكهنه وهو الخارج من اليوم اليم ٥
كالشوك واخرج من آذر ابراهيم فهو الخارج الحى من الميت
فتقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة
وتنزع فهم تبعا على هذا ليلة يهب بعض الكل ولا يجمع
ولا فرقا حين ولا تشبيها فيه نفح وما الخفة باز دما طرب

بمنه وسلطانه كرامات لحظاته قربات واجناس فعاله على
التفصيل لا يحصر لسانه ولا يأتي على استقصاء كنهه
عبارة الايات ويقال الملك املاك لفظ الملك يحكى
على البشر حقيقة لا يصح الا في الحقيقة من لا يشغله شيء
بالالتفات اليه عن شهود من هو الملك على الحقيقة
لفظة بغير حساب يدل على الكرم حيث لا يدخل تلك
الكرم في الحساب بغير حساب اي بغير حساب وايضا يقال
بغير حساب اي لا يحاسب المرء يوم القيمة بما رزقه قال
اللهم مالك الملك حقا تؤتي قال ابو عثمان الملك الايمان
وهذا دليل على ان الايمان لا يتحقق على محق الا بعد الكشف
والسلامة في الانقلاب الى ربه فربما يكون عارية وربما
يكون عطاء وقال محمد بن علي المعرفة تعطي معرفتك من تشاء
من عبادك وتنزعه ممن تشاء وقال الواسطي في قوله قل
اللهم مالك الملك طوبى لمن كان ملكه قلبه وجوارحه
كي يسلم من شرورها وقال الشبلي في قوله تعالى تؤتي
الملك من تشاء الملك الاستغناء بالمكون عن الكونين
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين الاية
لطايفه من حقايق الايمان الموالاة في الله والمعاداة
في الله واولى من تسومه الهجران والاعراض عن الكفار
نفسك فانها مجبولة على المجوسية حيث تقول لي وبي
ومني قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وان الايمان بهذه الطريقة عزيز ومن
كان كذلك لا ايمان له بهذه الطريقة من العوام وان كان له

تد بلغوا في الزهد والرهبة مبلغا عظيما فليسوا اهل الموالاة والشكل الشكل اليق قال الله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء صحبة الحق سبحانه وقربته لايكون مقرونة بصحبة الاضداد ويحذركم الله نفسه هذا خطاب للخواص من اهل المعرفة ويقال ويحذركم الله ان يكون عندكم انكم وصلتم فان خفايا المكر تغوي الاكابر ويقال ويحذركم الله ان يجري في وهم واحد انه يصل اليه مخلوق او يطاء بساط العز قدم همته بشر جلت الاحدية وعزت وان من ظن انه اقربهم اليه ففي الحق انه ابعدهم عنه والله رؤف بالعباد ويقال افناهم بقوله ويحذركم الله نفسه ثم احياهم وابقاهم بقوله والله رؤف بالعباد حم لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء سئل ابو عثمان عن هذه الاية قال لاينبسط سني الى مبتدع لفضل عشيرة ولا لقرابة نسب ولا تلقاه الا وجهه لكاره فان فعل شيئا من ذلك فقد احب من ابغضه الله وليس يوالي الله من لا يوالي اولياءه ولا يعادي اعداءه ويحذركم الله نفسه قيل هل هو الا اثبات وليس الينه من ذلك شيء وانما هو ايقاع النقية للسرائر وتيقظ الطبع من الكدو الرعونة وخلوصه من وساوسه قال ابو عطاء في هذه الاية امر بطلب نور الادني عن طلب نور الاعلى واقول لا وصول الى النور الاعلى لمن لم يستدل بالنور الادني ومن لم يجعل السبيل الى النور الاعلى بالتمسك بالدا صاحب النور الادني ومتابعته فقد عمي عن النورين

البينة

يحبو

جميعاً والبس ثوب الاعتزاز الملتقط النور الادنى في تجليه
نعت التمثل والنور الاعلى ظهور الذات كما هو هو و
يقال النور الادنى تجلي ذاته وراء حجاب والحجاب هو
خلق من مخلوقاته او هو ذاته ولكن ليس عينه ويقال
النور الادنى تجليه فجاءةً وبغتة ثم يبقى والنور الاعلى
تجلي ذاته بنقابه حيث لا يحجب البتة وهنا مقال لا
يليق بالكشف اللهم ارزقنا شظية منه والله اعلم
والله رؤف بالعباد قال ابن عطاء بعم رحمته للعباد اجمع
مؤمنهم وكافرهم وبرهم وفاجرهم وخص رحمة الرسول بوقوعه
على المؤمنين من سواهم قل ان كنتم تحبون الله الاية
لطايفه وشرط المحبة ان لا يكون فيها حظ بحال فمن
لم يفن عن حظوظه بالكلية فليس له من المحبة شرايبه
ويقال شرط المحبة امتحاء كليتك عنك لاستهلاكك في محبوبك
قال قائلهم شعر الحب توجيب حتى تشرق العين
بالبكاء وتحرمه حتى لا تجيب منادياً هو المحبة توجب
الاعتكاف بحضرة المحبوب بالسر يقال احبه البعير اذا استناخ
فلا يبرح بالضرب والزجر فان حلاوة فالاشارة بالحاء
الى الروح والاشارة في الباء الى البدن فالمحب لا يدخر
عن محبوبه لا قلبه ولا بدنه فان الله لا يحب الكافرين
لم يقل العاصين بل قال الكافرين فدليل الخطاب ان يحب
المؤمنين وان كانوا عصاة حقا في قبل المحبة بموالاة
محمد صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله فاذا له الاما
خص به لان الله تعالى قرن محبته باتباعه وقيل المحبة

وهنا
دونهم
شظيه ع
لا امتحاء

يحق لا اشرة بنا على جميع خلقه وقال ابو يزيد البسطامي
احببته الله حتى لغضب نفسي ما لغضب الدنيا حتى احببت
ملائكة الله وتركت ما دون الله حتى وصلت الى الله فـ
اختبرت الخلق لو على المخلوقين فاشتغل بخدمة كل مخلوق
وسئل الانطاكي ما علامة المحبة قال ان تكون قليل العبادة
دائم التفكر كثير الخلوة ظاهر الصمت لا يبصر اذا نظر ولا يسمع
اذا نودي ولا يحزن اذا اصيب ولا يفرح اذا اصاب ولا يخشى
احدا ولا يرجوه وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة قال
التي لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفوة وقال الحسين بن منصور حقيقة
المحبة قيامك مع محبوبك بخلع اوصافك والاتصاف
باوصافه وسمعت السلمي يقول اشتقت المحبة من حبة
القلب فحبة القلب عين القلب فهو يقتل ان يقع المحبة
في الارض فليست الملتقط لابد المحبة من الجنسية
بين المحب والمحبوب ولو كانت بوجه من الوجوه و
حاشا الجنسية بين الممكن والواجب تعالى فليعلم ان
كل ممكن له وجهان وجه منه اليه من حيث هو هو
وجهة [illegible] منه الى الله تعالى
من حيث ايجاده وابقائه وهو ازلي ابدي فمحب الله
ليس هو الا حبه بل هو تعالى احب نفسه فصح قول القائل
ما احب الله الا الله والمحبة هي الطلب والارادة للشيء
بما فوق ولا يمر للروح او للقلب او للعقل او للطبع مع
شدة الانتظار [illegible] وجمع الحروف [illegible] اسباب الرمل
[illegible] فانها [illegible] الاتحاد [illegible] لا انتهاء

يلائم مع

غير ممكن لان البشرية لا تزول والانية لا تنعدم فالمحبة للمقامات
كالروح للقالب وللاحوال كالسر للارواح وللتجليات كالخفى
للاسرار قل ان كنتم تحبون الله الآية يقال ان كنتم تريدون
ان تسلكوا مسلك احبائي اذ تتحقق رتبة المحبوبية لي فاتبعوني
واسلكوا مسلكي [illegible] تلك الرتبة وهو معنى قوله
يحببكم الله ان الله اصطفى آدم ونوحا [illegible] قال النصرآباذي
في ان الله اصطفى آدم اذا نظرت الى آدم بصفة نفسه
طرحته بقوله وعصى آدم واذا نظرت بصفة الحق لقيته
بقوله ان الله اصطفى فماذا يؤثر العصيان في الاصطفاء
قوله ان الله اصطفى آدم الآية الواسطي الاصطفاء قائم بالحق
والمعصية اظهار البشرية وتوبته اعجب منه لانه من نفسه
الى نفسه رجع اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت
لك ما في بطني محررا الآية اللطائف المحرر الذي ليس في
رق شيء من المخلوقات فتقبلها ربها بقبول حسن
ويقال القبول الحسن [illegible] ان رباها على نعت
العصمة حتى كانت تقول اني اعوذ بالرحمن منك ان
كنت تقيا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا [illegible] اما دلالة القبول الحسن انها لم تكن توجد الا
في المحراب ومن كان سكنه وموضعه الذي فيه يتعبد
هنالك يجد المحراب [illegible] ويقال القبول
الحسن انه لم يطرح كلها وشغلها على زكريا عليه السلام
[illegible] اذا دخل عليها زكريا [illegible]
[illegible] رزقا [illegible] العالمين ان الله سبحانه لا يلقي شغله

[illegible]

ينبغي

أولياؤه على غيره ومن خدم وليا من أوليائه كان في رفق الولي
أولياء لا أنه يكون عليه منة لأجل الأولياء وفي هذا إشارة
لمن يخدم الفقراء أن يعلم أنه في رفق الفقراء لا أن الفقراء
تحت نعمته قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب فلفظه كلما
للتكرار وفي هذا إشارة وهو أن زكريا لم يكن يتعهدها
فإن وجد عندها رزقا بل كل يوم وكل وقت كان
يتفقد أحوالها لأن الكرامات للأولياء ليست مما يجب
أن يدوم ذلك قطعا ويجوز أن يظهر الله ذلك عليهم
دائما ويجوز أن لا يظهر فما كان زكريا يعتمد على ذلك فيترك
تفقد حالها ثم كان يجدد السؤال عنها بقوله يا مريم أنى
لك هذا لجواز أن يكون هو اليوم لا على الوجه الذي كان
بالأمس فإنه لا واجب على الله سبحانه خوارق مال الورى
محررا عن شغل بيت وتكسبي لم يكون مهتما إلى تدبيرات
فيه وحسن اختيارك فقبلتها نباتا حسنا قال ابن
عطاء أحسن النبات ما كان ثمرته مثل عيسى روح الله
إن الله يبشرك بيحيى الآية لطائفة قيل سمي يحيى لحيوة
قلبه بالله وسيدا السيد من ليس في رق مخلوق تحرر
عن أسر هواه فهو كل مخلوق ويقال السيد من فاق
أهل عصره وكذلك كان يحيى عليه السلام ويقال
سيدا لأنه لم يطلب لنفسه مقاما ولا شاهد لنفسه قدرا
فلما أخلص في تواضعه لله بكل وجه رقاه على الجملة جعله
سيدا للجميع وحصورا أي معتقا من الشهوات مكفيا
أحكام البشر يرجع عنهم من جملة البشر وفيه أهل

منعه

خط

سفينه استصلات بواده الحقايق عن ان يبقى فيه فضل
وهو قائم يصلي في المحراب خفايق قال ابن عطاء ما
فتح الله على عبد من عباده حالة سنية الا باتباع الاوامر
والخلاص من الطاعات ولزوم المحاريب وقال الواسطي
وهو قائم بين يديه يصلي بسرته مجاربة نفسه وهواه قال ابو
عثمان المحراب باب كل سر فلمحل الاعراض عنه سبب
اغلاق الباب سيدا وحصورا قال ابن عطاء السيد
المتحقق بحقيقة الحق والحصور المنزه عن الاكوان
وما فيها وقال محمد بن الفضل السيد من استوت احواله
عند المنع والعطاء وقال ابن منصور السيد من خلا
من اوصاف البشرية واظهر بنعوت الربوبية
الملتقط السيد من ساد اهل زمانه باستهلاكه في
احدية ربه وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى
باذن الله قيل من اشتملت عليه صفات الربوبية وغاب
عن اوصاف الحدث حتى حيي بنفسه واحيا بكل شيئ
الملتقط انكر الناس ايجاد شخص من انسان من غير
انضمام انسان فاتاه الله قدرة يخلق مصورا من
طين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا حيا طيارا
اظهارا لكمال قدرته الباهرة فقال في ذيل قوله
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه
فيكون طيرا حيا طيارا وايضا قال بعد قوله واحيي
الموتى باذن الله ولم يقل بعد قوله وابرئ الاكمه والابرص
يقال في الكلامين الذين فيهما توهم اللاهوتية قلنا

قال باذن الله دفعا للتوهم وفي ابراء الاكمه والابرص
ليس ذلك التوهم فانهما يبرآن بالدواء ايضا فلا احتياج
لذلك الذكر ويقال قال في الاول باذن الله وفي
الاخرى باذن الله ولم يقل في الوسط [illegible] بالاول
والاخر فلذا احذف ثم ان الكلام يبنى على ان عليه
الوسط اعتبار ان اعتبار بالاول واعتبار الاخر
فلذا حذف واعتماده ابا الاعتبار من جميعا ومكروا ومكر الله
حقائق سئل بعض اهل الحقيقة كيف ينسب المكر
الى الله فصاح وقال لا علة لصنعه وانشد يقول
شعر ويقبح من سواك الفعل عندي .:.
وتفعله فيحسن منك ذاكا اذ قال الله يا عيسى اني
متوفيك ورافعك لطايف الاشارة فيه اي متوفيك
عنك وقابضك منك ورافعك عن نعوت البشرية
ولطهرك من ارادتك بالكلية حتى يكون مصرفا بنا لئلا
يكون عليك من اختيارك شيء ويكون استيلاء التولي
عليك قايما عنك وبهذا الوصف كان يظهر على
يده احياء الموتى وما كانت تلك الاحداث حاصلة
الا بالقدرة خرجت الا التنفيذ وهذا معنى قول الواسطي
ويقال لهم تلبيه عن مطالعة الاغيار ومشاهدة
الاثار والامثال في جميع الاحوال والاطوار ان مثل
مثل عيسى عند الله كمثل آدم ... الى ويقال من نعم
عيسى والقاء شبهه نعرف ان كثيرا من الاولياء
نعتهم هكذا بعض انهم امثالنا موجودون في [illegible]

لان الوسط صح

شرب

شرب من كاح ولكنهم يأذنون عنهم فانون بالكلية
والناس يتوهمون كذلك ومن مات منهم ويعلم
انه مات وفنى وبلى ولكن ليس هنا وقد نفخ الي الله
سبحانه انها المستفرشد في قولنا عوذ خان وسر
غامض قل من يفهمه والله اعلم ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خصهما بتطهير الروح عن التناسخ في
الاصلاب الملتقط زعم قوم في المسيح انهما
اللاهوتية وتداخلها فيه وهو غلط فاحش و
خطاء مبين فالواجب عليهم ان يقولوا لا اله الا الله
وقال بعضهم بالتحلق والاتصاف ولعمري هو قريب
من الاتصاف قال اهل التحقيق الذين لهم كما تعرف
للارواح في لوح ملكوت السموات سالنا عيسى بن
مريم مم خلقت وكيف خلقت فقال عليه السلام
كنت نورا مجردا عن الصورة والتسمية فقال
بعضهم عن الجسم والاسم والصفة والجهة فصورني
الله تعالى بيدي في احسن الصور عنده وجعل لي سمعا و
بصرا ولسانا ويدا وقدما فاعرفني فوق الخطاب
وناداني من انت يا عيسى فلما سمعت كلامه سمعته
وطرت اليه شوقا الى معرفة من قال هذا الصوت
اللين اللذيذ من كلام الحق المفصح منذ كذا
الان فسمعت فان الكلام الازلي لا ينقطع والشوق
الذي يوجي السرمدي لا ينعدم فقلت الى رب بصبر
ذليل وقلب مشتاق لدى افتقار اليك يا سميع الدعاء

فناداني وعزتي وجلالي لن تراني الا من صبر على
بلائي ورضائي بقضائي ولم يدر باسوائي فقلت
سمعا وطاعة يا رب انك ارحم الراحمين فحمدت
حمدا الشاكرين ودعوت الله ان لا يمتزجني بالماء
والطين واسفلي المكدر المهين فناداني عز وجل
سالتني ما لم يسال احد من العالمين فاعطيته ما لم
يعط احد من النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين فقلت اى رب اكمل نعمتك علي فقال
تعالى الا ان تتبع محمدا سيد المرسلين فقلت
من محمد يا رب فقال مخلوق من الماء والطين محبوب
لرب العالمين اللهم اجعلني من امة محمد فقال سبحانه لك
سوف لك فاعطيتك ما لم يعط الملائكة المقربون
والانبياء المرسلون ثم القاني في بطن مريم بنت
عمران فاودعني فيها امانة من الله ثم لم تختلط بعضها
ببعض ولم يمتزج ببعض ببعضها حتى مضت عليها
ثمانية اشهر فاستخرجت من بطنها كما يولد من مخلوق
من الماء الدافق من بين الصلب والترائب وسميت
عيسى ابن مريم وقال انا عبد الله ورسوله وكلمة الله
القاها الى مريم وروح منه ما جعت وما شبعت وما
عطشت وما رويت وما اكلت وما شربت وما
نمت وما نكحت وما قتلت وما صلبت ان الله كان
عليما حكيما ولكن شبه لهم وخيل اليهم واذا ارسلت
الثانية فسوف ادعو الله بتقوى بجذبة التقوى

فما عطيتك

فقلت صح

التقوى صح

فاذا

فاكمل اتباع حبيب حبيبي فساكل واشرب وانكح وسيتولدني
ان شاء الله وفي الخيل الانجيل بيوحنا لقدكان المبتداء
الكلمة والكلمة لدي الله كلام حسن ولكن فيها في تفسيرها
تحريفا وتغييرات وقال محي الدين ابن الاعرابي في
فصوص الحكم خلق عيسى من ماء متوهم من جبرئيل وماء
متحقق من مريم فوالله لما يقول سئيل مثل هذه الكلمات
من له ادنى ذرة فضلا عن الفطن وهذا الكلام خارج
عن العقل والنقل والشريعة والطريقة والحقيقة
وهذا كلام قريب منكر اهل الكشف والعيان واصحاب
العلم والايقان وهذا كلام قريب من قول من قال ان
مريم حلو بعثت بالنكاح بالنكاح ام بالسفاح الا انه قال
جو بعثت حقيقة وعند ابن الاعرابي جو بعثت خيالا و
هذا الفحش ان لا نعبد الا الله لطايف لا تطالع بسترك
بخلوقا وكما لا يكون غيره معبودك لا يكون غيره مقصودك
ولا مشهودك وهذا هو اتقاء الشرك وانت اولى
الاغنيا والذين يجب ان لا تشهدهم قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم حقايق قال الواسطي
هو اظهار العبودية عند ملاحظة الصمدية وقال ابن
عطا هو تحقيق التوحيد ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
حقايق قال بعضهم الا تعاشروا الا من يوافقكم على
احوالكم وطريقتكم قال الم تغنش في هذه الاية لا تفشوا
اسرار الحق الا الى اهله وقال ابو بكر لا تصدقوا ظهور كرامة
على احد ما لم تلبثوا ايامه فرياضته ومعا فطنته على

ظاهر الشرايع وفي بعض التفاسير في قوله تعالى ولا يتخذ
بعضكم بعضا اربابا وعن الفضيل لا ابالي اطعت مخلوقا
في معصية الخالق او صليت لغير القبلة حقايق
قال الواسطي صفى النبي صلى الله عليه وسلم وخلصهم
فاختار منهم سبعين الذين بايعوا ليلة العقبة ثم
صفى هولاء فاختار منهم عشرة فقال هولاء في الجنة
ولا ابالي ومدح كل واحد منهم بمدحه وحداهم عليه
ثم صفاهم فاختار منهم اربعة لجعلهم خلفاء من بعدهم
ثم صفا فاختار اثنين فقال اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر ثم صفا واختار واحدا فقال لو وزن ايمان ابي
بكر بايمان اهل الارض لرجح بهم نقاه من الاصل فقال لو
كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابابكر يختص برحمته
من يشاء لطايف معناه يختص برحمته من يشاء باللفهم
عنه فيما يكاشفه من الاسرار ويلقيه اليه من فنون
التعريفات حقايق يختص برحمته من يشاء قال الواسطي
ان تكون كنت كنت بلا انت ويكون القايم هو لك بذاته
ونعته وقال ايضا من تجلى له احوال ليس كمن تجلى له بحال
واحد لذلك قال يختص برحمته من يشاء ومن اهل
الكتاب الاية لطايف اخبر انهم مع ضلالتهم وكفرهم
متفاوتون في اخلاقهم فكلهم خونة في اماناتهم الذين
ولكن منهم من يرجع الى سداد معاملة ثم وان كانت معاملاتهم
من حيث تخفيف العذاب اذ الكفار مطالبون بتفصيل
الشرايع فاذا كانوا في كفرهم اقل خبثا كانوا بالاضافة

يحمله سيف عن الاكل ثم استبدل نفسه فقال لمن رآني فقد رأى الحق

فانه ينفعهم في الثواب

بالصدق لانه ينفعهم في الانجاد

ال

الى الآخرين اخف عذاباً وان كانت عقوبتهم ايضاً موبدة
وان فريقاً منهم يلوون السنتهم بالكتاب الاية لطايف
الاشارة من هذه الاية اي المبطلين في الدعاوي في هذه
الطريقة يزينون العبارات ويطلقون ما لآخرين لقلوبهم
منه ولا لهم بذلك تحقق تلبيساً على الاغبياء والعوام
واهل البداية ابداية ويوهمون ان لهم تحقيق ما يقولونه
بالسنتهم قال الله تعالى في صفة هؤلاء لتحسبوه من
الكتاب وما هو من الكتاب بكذبت ارباب التلبيس و
التدليس تروج قالتهم على المستضعفين فاما اهل
الحقايق فاسرارهم عندهم مكشوفة قال الله تعالى
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اي يعلمون انهم
كاذبون لذلك اهل الباطل والتلبيس في هذه الطريقة
يتكلمون عن قلوب خربة واسرار محجوبة ونعوذ بالله من
استحقاق المقت ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب و
الحكم والنبوة لطايف اي ليس من صفة ما اخترناه
النبوة واصطفيناه للولاية ان يدعوا الخلق الى نفسه
او يقول باثبات نفسه وحظه اياه لان اختياره اياهم
النبوة يتضمن عصمتهم عما لا يجوز فيجوز بذلك في
وصفهم مناف لحالهم وانما دعاء الرسول والاولياء
الخلق الى الله سبحانه وهو معنى قوله ولكن كونوا ربانيين
اي انما اشارتهم على الخلق ان يكونوا ربانيين والرباني
منسوب الى الرب كما يقال لحيان رقباني ولحياني
وهم العلماء بالله والحكماء في الله القايمون بحقه

بفنائهم عن غیر الله المستنهات حظوظهم المستغرقون فی
حقائق وجوده عن احساسهم باحوال انفسهم ینطقون
بالله ویسمعون بالله وینظرون بالله فهم بالله یمحوا ما سوی الله
ویقال الربانی من ارتفع عنه ظل نفسه وعاش فی
کنف ظله ویقال الربانی الذی لا یثبت غیره به موجدا
ولا یشهد ذرة من المحو والا لغیره او من غیره ویقال الربانی
من هو محو فی وجوده سبحانه ومحو عن شهوده فالقائم
عنه غیری والمجری لما علیه سواه ویقال الربانی لا توثر
فیه تصاریف الاقدار علی اختلافها الملتقط هذا
معنی قول فضل بن عباس الشکلی ویقال الربانی هو
الذی لا یستفزه محنة ولا تهزه نعمة فهو علی حالة واحدة
فی اختلاف الطوارق ویقال الربانی الذی لا یباشر
بوجود وارد علیه فمن ستعطفه تقلب او استمالة
وهجوم امر او تفاوت عنده اخطار حادث فلیس بربانی
الملتقط هذا معنی قول الجنید ویقال الربانی هو الذی
لا یبالی بشیء من الحوادث بقلبه وسره وان کان لا
یقصر فی شیء من الشرع بفعله ولا یامرکم ان تتخذوا الملئکة
والنبیین اربابا الطایف ویقال لا یامرکم بتوقیرهم من
حیث الامر والشریعة وتحقیر قدر الخلق بالاضافة
الی الربوبیة ایامرکم بالکفر بعد اذ انتم مسلمون ایامرکم باثبات
الخلق بعد شهود الحق ویقال ایامرکم بمطالعة الاشکال
وبنسبة الحدثان الی الامثال بعد ان لاح فی اسرارکم
انوار التوحید وطلعت فی قلوبکم شموس التفرید کونوا

ربانیین

بالطيبين
ربانيين حقايق قال ابن عطا اخذهم بهذا من الامتحان
الى الامتحان بالحق وقال الشبلي في قوله كونوا ربانيين
اخرجهم عما خاطبهم به من العبودية ثم استحق علم الربانية
والرباني الذي لا ياخذ العلوم الا من الرب تعالى
ولا يرجع في بيانه الا الى الرب جل وعلا وقال سهل
الرباني هو العالم بالله والعالم ثم بامر الله والمكاشف
له في العلوم الذي غيب عن غيره وقال الحريري كونوا
ربانيين اي سامعين من الله ناطقين بالله وقال الواسطي
في هذه الاية لان يكون ابن الازل والابد خيرلك واحسن
بك من ان يكون ابنا للماء والطين الافعال والاحصاء
والعدد ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا قال الواسطي في هذه الآية ولا يخطرن باسراركم
تعظيمهم والا الفكر في معانيهم واعلموا انما هي ربوبية
نولت عبودية سمعت ابا الحسن الفارسي يقول
سمعت ابن عطا يقول اياك ان تلاحظ مخلوقا وانت
تجد الى ملاحظة الحق سبيلا وقال ولا يامركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر اي بالتوسل
الى من لا وسيلة له الا بالحق افغير دين الله حقايق
قال الواسطي من تمسك بغير الوحدانية مل بغير الواحد
فهو بعيد من عين الحقيقة وله اسلم من في السموات و
الارض طوعا وكرها ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية
لطايف من سلك غير الجحود تحت جريان حكمه سبيلا
زل قدمه في وهذه من المغاليط الا من يبتغ لفعرها ويقال

من لم یفر عن شہود الکل لم یصل الی من بہ الکل حقایق

قال مجاهد فی هذه الآیة من لم یقید اعمال بالسنة لا

یقبل منه عمل قال سهل اشار للتفویض ان الذین کفروا بعد

ایمانهم لطایف الاشارة منه ان الذین رجعوا الی

احوال العبادة بعد سلوکهم طریق الارادة و اثروا الدنیا

و مطاوعة الهوی علی طلب الحق سبحانه ثم انکروا علی

اهل الطریقة فازدادوا فی وحشة ظلماتهم لن تقبل

توبتهم اولیک هم الضالون عن طریق الحق فانه لا تقبل

الامانة بعد ظهور الخیانة و عقوبتهم انهم علی ممر الایام لا

یزدادون الا نفرة قلب عن الطریقة او لا یتحسرون علی

ما فاتهم من صفاء الحالة ولو انهم رجعوا عن اصرارهم لقبلت

توبتهم ولکن الحق سبحانه اجری سنته مع اصحاب الفترة

فی هذه الطریقة اذا رجعوا الی اهل احوال العادة ان

لا یتاسفوا علی ما مضی و فاتهم قال الله تعالی و نقلب

افئدتهم الایة فان المرتد عن الاسلام اشد عداوة

للمسلمین من الکافر الاصلی کذلک الراجع عن هذه

الطریقة اشد انکارا لها و اکثر اعراضا علی اهلها من

الاجنبی عنها قال الله تعالی ان الذین کفروا و ماتوا

و هم کفار فلن یقبل من احدهم ملء الارض ذهبا

ولو افتدی به و لها اشارة منه لمن مات بعد

فترته و ان کانت له بدایات حسنة فلا یحشر

فی الآخرة مع اهل هذه القصة ولو یشفع له الف

عارف بل من کمال المکر معه ان یلقی شبههم فی الآخرة

بل عل

علی نہرہم حین بنی بہم معاد قوم من اهل المروۃ انہ ہو قولہ
ینال احدنا انہ ینبغی ان یشفع لہ لن تنالوا البر حتی تنفقوا
مما تحبون لطایف لما کان وجود البر ذکر فیہ من
التی ہی للتبعیض فقال مما تحبون فمن اراد البر
فلینفق مما یحبہ ای البعض ومن اراد البار فلینفق
جمیع ما یحبہ ومن انفق محبوبہ من الدنیا وجد مطلوبہ
من الحق الملتقط هذا یبنی قول الواسطی حقایق
قال ابن عطا لن تنالوا المعرفۃ وقربی حتی تخرجوا من
انفسکم وهمکم بالکلیۃ وقال یحیی العلوی احب الاشیا
الیک روحک فاجعل حیاتک نفقۃ علیک لکی تنال
بری لک قال ابو بکر الوراق دلهم بهذه الآیۃ وقال لن
تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون ای لن تنالوا بری لکم الا
برکم علی اخوانکم والاتفاق علیهم من اموالکم وجاهکم
وما تحبونہ من املاککم فاذا فعلتم ذلک نالکم بری وعطفی
فانا اعلم بنیاتکم فی اتفاقکم وبرکم ما کان منہ لی خالصا
قابلتہ ببری وہوا علی وما کان ذلک الریا والسمعۃ
فانی اغنا عن الشرک کما روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
وقال الجنید لن تنالوا محبۃ اللہ حتی تسمحوا بانفسکم فی
اللہ هنا ای البر بفتح البا ہو اللہ الملتقط یقال تمام
الکلام لن یصل المرء المحبوب حتی یعرض من کل محبوب
سواه فان مجال القلب مجال ضیق لا یسعہ حبان
قال جعفر لن تنالوا الحق حتی تنفصلوا عما دونہ وان کان
من للتبعیض فالاشارۃ فی تعلیق الاصول الی البر المحبوب

بالاعراض عن بعض المحبوبات ليسهل على الطالب البر المحبوب
بالاعراض عن المحبوبات مباشرة رعاية اسباب الاصول اليه
فلعله يرتقى من البعض الى الكل خصوصا اذا التذ بشيء
من حظوظ الوصول الى المطلوب فالمطلوب ترك كل شيء
سواه فداك ابى وامى ايها القايل لله ولا سواه في
القوت بذل الطعام افضل من بذل المال وهو احد
الوجهين في قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الاية لطايف
الاصل في الاشياء ان لا شرع فيها بالتحليل والتحريم
فالا يوجد فيه فذلت من الحق سبحانه توسعة ورفق
الى ان يحصل فيه امر وشرع وان الله سبحانه وسع احكام
الكلف على اهل النهاية فسبيلهم الاخذ بما هو الاسهل
عليه اتمام ما بهم به من احكام القلوب فان الذي
على قلوبهم من المشاق اشد واما اهل البداية فالامر
مضيق عليهم في الوظايف والاوراد فسبيلهم الاخذ
بما هو الاشق والاصعب لفراغهم بقلوبهم من المعاني فمن ظن
خلاف هذا فقد غلط والاشارة من هذه الاية ايضا في قوله
فمن افترى على الله الكذب الى احوال اهل الدعاوى والمغاليط
فانهم يحلون بنفوسهم فينسبون الى الله بهواجسها والله بريء
عنها وعن بعض بفرق بين الخواطر والهواجس قل
صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم لطايف ملة ابراهيم الخروج
الى الله بالكلية والتسليم لحكمه من غيران يبقى بقية
واثبات ذرة في الحسبان من الاثبات من الحدثان

بعض ع

حد ع

شرکی

شرك فی التحقیق ان اول بیت وضع للناس الایة لنظا
البیت حجرة والعبد مدرة فربط المدرة بالحجرة فالمدر
مع الحجر بیت من طالعه بعین التفرقة عاد بسر خراب
ومن لاحظ خطه بعین الاضافة حظی بكل تقرب وایجاب
ویقال سبحانه طهر بیتی فاضافته الی نفسه وقال ههنا ان
اول بیت وضع للناس وفی هذا طرق من الاشارة الی عین
الجمع ویقال الكعبة بیت الحق سبحانه فی الحجر والقلب بیت
الحق سبحانه فی السر قال قائلهم شعر لست من جملة المحبین
ان لم اجعل القلب بیته والمقام وطوافی اجالة
السر فیه وهو ركنی اذا اردت استلامه فالطایف
تطوف بقلوب العارفین والحقایق یعتكف فی قلوب
الموحدین والكعبة مقصود للعبد بالحج والقلب مقصود
الحق بافراده ایاه بالتوحید والوجدان اول بیت حقایق
قال الحسین ان الله تعالی اورد تكلیفه علی ضربین
عن وسایط وتكلیف الحقایق فتكلیف بدنت معارفه
عموم ونه ولم یتصل الا بعد الترقی منها الی الفناء عنها
فمن تكلیف الوسایط اظهار البیت والكعبة فقال الله
تبارك وتعالی وتقدس ان اول بیت وضع للناس للذی
ببكة مباركا فادمت متصلا به كنت منفصلا عنه
فاذا انفصلت عنه حقیقة وصلت الی مظهره وواضعه
وكنت ممن سما بالبیت متحققا بواضعه مباركا لم ینزل
علیه بهمه وطلب الطریق بونه الی ربه قال هدی لمن
اهتدی به الی الهادی الملتقط یقال فی قوله ان اول بیت

وضع للناس اول بيت من الحجر والمدر ليتوجه اليه ظاهر العبد
ويتعلق به اولا الجسم لوجود الجنسية بينهما حتى لم يثبت في
باطنه سوى قواعده وبنيانه فيسهل عليه الترقي من
بيت الجهل الى بيت السر ثانيا وهو المقصود من وضع البيت
اولا وفيه تعليم وتنبيه للمرشدين والمسترشدين فلابد
للمسترشد من ربط القلب الى ظاهر صورة المرشد وعلى
المرشد ان يامر المسترشد به عبارة او اشارة فيرتقي منه
اليه حتى يكون ممن يتوجه بقالبه الى البيت وبقلبه
الى رب البيت والذي نفس محمد بيده ما ظفرنا بشيء
من معاني القوم الا بالتوجه الى الشيخ يا ايها الفقير هذا
هو الاكسير الاكبر والكبريت الاحمر لطايف مقام ابراهيم
في الظاهر ما تاخذ تعقد منه وفي الاشارة ما وقف الخليل
بهمته ويقال انه شرف ابراهيم عليه السلام لانه اثر
الخليل ولا اثار الخليل عند الخليل اثر وخطر عظيم ومن دخله
كان امنا لطايف يقال من دخل مقام ابراهيم كان امنا
ومقام ابراهيم التسليم ومن كان مسلما لاموره الى الله لم
يبق له اختيار فاذا لم يبق له اختيار كان امنا لان ضد
الامن الخوف فالخوف انما يكون على ان لا يحصل مراده
على ما يريد فاذا لم يكن للعبد ارادة ولا اختيار فاى مساغ
للخوف في وصفه ويقال قيل ان الكنايتر بقوله دخله
راجعة الى البيت فمن دخل بيته على الحقيقة كان امنا
فذلك انه ان يكون دخله على وصف الاداب ولا محالة
ادب دخل البيت تسليم الامور الى رب البيت فيتولى

بالعبو

المعنى المتقدم وان جعلت الاشارة من البيت الى القلب
فمن دخل قلبه سلطان الحقيقة امن من نوازع البشرية وهواجس
غاغة النفس لان من التجى الى ظل الملك لم يتخطه اليد المحظور
ويقال لا يكون دخول البيت على الحقيقة الا بخروجك
عنك فاذا خرجت عنك صح دخولك في البيت واذا خرجت
عنك امنت حنفا بق مقام ابراهيم قال الحسين هو الخلة
فمن شاهد فيه مقام خليل فهو شريف فيه مقاما ومن شاهد من مقام
الحق فهو اشرف وقال محمد بن علي الترمذي مقام ابراهيم هو
بذل النفس والمال والولد رضاء خليله فمن نظر الى المقام ولم
يتخل عما تخلى منه ابراهيم عليه السلام من النفس والمال و
الولد ولم يسلم فقد بطل سفره وخابت رحلته ومن
دخله كان آمنا قال النوري من دخل قلبه سلطان الاطلاع
كان آمنا من هواجس النفس ووساوس الشيطان وقال ابن
عطاء ومن دخله كان آمنا من عقابه ولله في الدنيا ثواب
وعقاب فثوابه العافية وعقابه البلاء فالعافية ان
يتولى عليك امرك والبلاء ان يكلك الى نفسك وعن
جعفر بن الصادق محلته في قوله ومن دخله كان آمنا ومن دخله
على الصفة التي دخلها الانبياء والاولياء والاصفياء صار
آمنا من عذابه كما امنوا الملتقط يقال من دخل بيت الحرم
كان آمنا من الشر ومن دخل بيت الله مجازا ومن دخل بيت السر
كان آمنا من القطع والهجر فانه بيت الله حقيقة ولله على الناس
حج البيت حنفا بق ويقال حج البيت فرض على اصحاب الاموال
وحج رب البيت فرض على الفقراء فرض حتم وقد تعالى بسند

الطريق الى البيت ويمنع الحاج عن البيت ولكن لا ينسد الطريق
الى رب البيت خفايق. قيل لم يخاطب الله تعالى في شيء
من العبادات عباده بان لله عليهم الا الحج وفيه فوايد احدها
انه ليس من العبادات عبادة يشترك فيه المال والنفس
الا الحج فاخرج بهذا الاسم وقيل هو عبادة يكثر التعب و
النصب على مباشرة ليكون عونا له فيها مباشرة لعله انه
يودي ما لله عليك في ذلك وقيل لما كانت فيه اشارات
القيمة من تجريد ووقوف عيرة قال الله عليات ذلك لتهيئ
باطنك للموقف الاكبر كما هيات ظاهرك لهذا الموقف وفي
الحج اشارات ولما دخلت على الشيخ الحميري قدس الله روحه
قال لي احاج انت قلت انا مع القوم قال اليس فرايض
الحج اربعا الاحرام والدخول فيه بلفظ التلبية قلت
نعم قال والتلبية اجابة قلت بلى قال والاجابة عن عز الدعوة
سوء الادب قلت بلى فتحققت الدعوة حتى تجيب
ثم الوقوف قلت نعم قال واجتهد فانه محل المباهات انظر
كيف يكون في الطواف وهو محل القربة من الحق فيكون قربك
منه بحسب الادب ثم السعي وهو محل الفرار اليه بالتبري
مما سواه فاياك ان يتعلق بعد سعيك بعلاقة من الدارين
فما فيها سئل ذو النون صير الموقف بالمشعر ولم يصير
بالحرم فقال ذو النون لان الكعبة بيت الله والحرم حجابه
والمشعر بابه فلما ان قصده الوافدون اوقفهم على الباب
الاول ليتضرعوا اليه حتى اذن لهم بالدخول ثم اوقفهم
بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان نظر الى تضرعهم

امرهم

امرهم تتفرق بين فرقتهم فلما قربوا قرابينهم وقضوا تفثهم طهرهم
من الذنوب التي كانت لهم حجابا من دونه وزادهم بالزيادة
على الطهارة وكيف تكفرون الآية لطايف لا ينبغي لمن
اشرق في قلبه شموس العارفين العرفان ان يوقع الفكر
عليه ظلمه فانه اذا اقبل النهار من ههنا ادبر الليل من ههنا ومن
يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم لطايف ومن
كشف عن سره غطاء التفرقة تحقق بان لا غير به ذرة او منه
بسبيه فهنا الانسان يعتصم به من يعتصم به منه قال سيد
الاولين والآخرين اعوذ بك منك ومن اعتصم بنفسه دون
ان يكون محوا عن حوله وقوته في اعتصامه فالشرك وطنه
لبس بشيء حقايق قيل الاعتصام للمحجوبين ولاهل الحقايق ترفع
الاعتصام لانهم في القبضة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
حق تقاته لطايف حق التقوى رفض العصيان ونفي
النسيان وصون العهود وحفظ الحدود وشهود الالهية
والانسلاخ عن احكام البشرية والجمود تحت جريان الحكم بعد
اجتناب كل ظلم وجرم واستشعار الانفة عن التوسل اليه
بشيء من طاعاتك دون صرف كرمه والتحقق بانه لا يقبل احدا
بعلة ولا يرد احدا بعلة الملتقط حق التقوى الثبوت عليه
وما بينه الشيخ يشير الى ثبوت التقوى ويقال حق التقوى خطرة
وهم وجود الغير وهذا مما يشتمل جميع ما اشار اليه الشيخ بل اعلا
واعتصموا بحبل الله جميعا حقايق سئل الجنيد في قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله واعتصموا بالله قالت المتصوفة
هو خصوص وعموم اما قوله واعتصموا بالله معناه اعتصموا

تم الطهارة منها للعرفان فان ... يسمى العرفان ومنها اليقين ومنها عين اليقين فقال ... علم اليقين ... حق اليقين ... العرفان الاسمى العرفان ... يا نور النور ... السموات والارض ... بنور معرفتك

بالله من الاعتصام بحبل الله وقيل اعتصموا بحبل الله قال
اجتمعوا على موافقة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه الحبل
الاوثق ولا تفرقوا عنه ظاهرا وباطنا سرا وعلانا ولا تفرقوا
لطايف التفرقة اشد العقوبات وهي قرينة الشرك
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
لطايف كانوا اعداء حين كانوا قايمين بحظوظهم معرضين
على ضيق البشرية متزاحمين بمقتضى شح النفوس فالف
بين قلوبهم بالخلاص عن اسر المكونات ودفع الاخطار عن
اسرارهم فصار مقصودهم جميعا واحدا والف شخص في
طلب واحد بهم في الحقيقة واحد وكنتم على شفا حفرة
من النار لطايف يكون تحت اسر منالكم وربط حظوظكم
وهواكم فانقذكم منها بنور الرضا والجمود عند جريان
القضاء وتلك حقا هي المهلكة العظمى والداهية
الكبرى ويدخل في جملتها تركت السكون الى ما منك
من المناقب والتقى والعقل والحجى والتحصيل والنهى والفرار
الى الله عز وجل عن كل غيره وسوى اتقوا الله حق تقاته
حقايق قال ابن عطا حق تقاته هو ان تصف لا اله الا الله
وليس في قلبك شيء سواه وقال النصرابادي حق تقاته
ان تتقي كل ما سواه اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
حقايق قال ابن عطاء في هذه الآية فاثر فيكم عناية
حسن نظره فالف بين قلوبكم وارواحكم وجعل الحظين
فيما حظا واحدا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حقايق
قال محمد بن علي بن الفضل تبيض وجوه بالقناعة وتسود

وجوه

والنار فما اختاروا شيئا الا ما اختاره لهم ربهم سمعت
الشبلي يقول قال الشبلي لو خيرني ربي بين الجنة والنار
لاخترت النار لما فيه من خلاف النفس فقيل هذا القول
للجنيد فقال هذا كلام الاطفال اما انا فاقول لو خيرني
ربي بين الجنة والنار ما اخترت شيئا هذا معنى قول محمد
بن علي بن الفضل تبيض وجوه بالقناعة الى آخره وله
معنى آخر لكن العبارة عنها تضيق والفقر سواد الوجه في
الدارين اشارة الى تلك الدقيقة كنتم خير امة
اخرجت للناس لطايف لما كان المصطفى صلى الله
عليه وسلم اشرف الانبياء كان خدمه عليه السلام الامم اليه
فلما كانوا اخير الامم اليه كانت اعمارهم اقصر الاعمار و
خلقهم آخر الخلايق لئلا يطول مكثهم تحت الارض تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر لطايف المعروف ما يزلفك
اليه والمنكر ما يحجبك عنه شرط الآمر بالمعروف ان
يكون متصفا بالمعروف وحق الناهي عن المنكر ان يكون
منصرفا عن المنكر حقايق قال يحيى بن معاذ هذه
ملحمة لهم لم يكن الله عز وجل يمدح قوما ثم يعذبهم
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الملتقط يقال لا تتخذوا
لكشف الاسرار بطانة ظهرانه صديقا محرما من دون
انفسكم فان الاسرار مصون عن اهل القصة ومصون
على ... فقد قيل السر اذا جاوز الاثنين شاع وقيل
الاثنان الشفتان وقيل الجنان واللسان ولعمري

لقد كان من الاسرار كاد اخفيها عن نفسي لايالونكم
خبالا الملتقط شومة كشف السر لايخطأ ولا تنفاصر
دينا اودنيا البتة من كشف الاسرار يلام ويفضح ويقتل
فانه من جملة الاسرار فلا يكشف سر الربوبية الا الى المريد
المريد والتقييد عن المريد ليس لله مكر على عباده اقوى
وادق والطف وارق من كشف بعض الاسرار مع الاعزاز
واذ غدوت من اهلك الملتقط وفيه اشارة
لاهل الاشارة ان من كان منكم يريد الدخول في امر
السلوك فعليه ان لايتاخر ساعة ولا يشتغل بشئ
اخر فليشرع في الطلب بشرطه وبركته وليدخل في
امر شيخ وليقدم اقدامه وليضع قدمه في ذلك المسلك
ولا يلبس الرجل من الطلاب والسلاك فافهم واغتنم
وما جعله الله الا بشرى لكم الاية لطايف اجرى الله
سنته مع اوليائه انه اذا ضعفت بيانتهم او تناقصت
اراداتهم او اشرف قلوبهم على بعض فترة اراهم من
الطاقة وفنون الكرامات ما يقوى به اسباب عرفانهم
ويتاكد حقايق يقينهم فعلى هذه السنة انزل هذا
الخطاب ثم قطع قلوبهم واسرارهم عن الاغيار بالكلية
فقال وما النصر الا من عند الله ليقطع طرفا
من الذين كفروا الاية لطايف ان الله لايشمت
باوليائه عدوا فالمومن ان اصابته نكبة تعدو ولا
لامحالة والكافر يكبه الله في الفتنة والعقوبة
ليس لك من الامر شئ لطايف ويقال استاثر

بس

بسر عباده وفی کلمته فقال یا الهی انوقف علی من ابناء
واعذب من ابناء والعواقب علیك مستورة وانت
یا محمد لا تطلع علی سری فیه وقیل انه قرب فی وقت مقاما
نهی بمقتضه من التواب فاصاب جمیع الوجوه وقال
وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی وقال فی وقت آخر
لیس لك من الامر شیئ ثم زاد فی البیان فقال الله ما فی
السموات وما فی الارض الملتقط وفی قوله لا تاکلوا
الربوا اضعافا مضاعفة اشارة الی منع الحرص لتکثیر
المال وجمعه وقیل من جاء بالحسنة فیکون له عشر امثالها
فهو فوق شیئ بحرة للربوا بعید عن روضة الرضا وعلی لسان
رعایة اسبابهم بذل العشق وتاج میزان الحب وقیل
من یفهم هنا من لازم الباب وباشر الاسباب الوصول
الی رب الارباب فضلا عن طامع الثواب وهارب
العقاب فوجه عن نحو الحقیقة صرف وقوله عن اسمها
یر سمها علی حرف واطیعوا الله والرسول قوله والرسول
عطف تفسیر ای المراد من اطیعوا الله اطیعوا الرسول
من یطع الرسول فقد اطاع الله قال علیه السلام
من اطاعنی فقد اطاع الله ثم هو من الاشارة الی جمع
الجمع اطاعة المرید للشیخ من هذا الباب قال علیه السلام
من [illegible] الشیخ فقد [illegible] الله اطاعة الشیخ اطاعة [illegible]
الرسول [illegible] اطاعة الله لطایفت واطیعوا
[illegible] لطایف فرن طاعة
[illegible] یطاع فی نفسه تشریفا

من كان مريداً فعليه اطاعة [illegible]

لفذن و تحقیقا علی الامة حیث ردهم الی صحبة شخص
من نفسهم فان الجنس الی الجنس اسکن الملتقط
ومن هذا القبیل نبط قلب المهدی الی الشیخ وسارعوا
الی مغفرة من ربکم حقایق قال طلب المغفرة والغفران
هو طلب حظ النفس وکذلک طلب الجنان ومادام
العبد بهذه الصفة فهو عبد نفسه وطالب حظه
الی ان یستوی عنده فی مبادی لطایف الخطاب
ورود الوصول الرضوان ودخول النیران فحینئذ
یفنی عن حظوظه ویفنی یلاحظ فاستولت علیه بین
ذلک الوقت جلا بیب القدرة فی تیئذ باخذه الی ان
ینظر الی حظوظه فلا یبقی اثر لعبد الحق وعلیه الملتقط
القول ما قال الشیخ ولکن رب عبد یریدان یفوز بجوامع
التجلیات وبانواع الکشوفات کشف وتجلی فی الجنان
وکشف وتجلی فی النیران فهذا العبد فی جمع الجمع
وما قال الشیخ هو عن الجمع فقط کلام دقیق فسل
من یفهمه فقال ربه ان یمتنی العیب ورفع الانیة وذلک
غیر ممکن فیکون فی الاحتراق والاشتیاق ابد الاباد
کما قال الخرقانی درد ما ابد بست والذین اذا فعلوا
فاحشة لطایف ویقال فاحشة کل احد علی حسب
حاله ومقامه وکذلک ظلمهم وان خطوه المخالفات
ببال لا کابر کفعلها من الاغنیا یقال قایلهم شعر
انت حبیبی ولیس یمحق عینی غمض اجفانها علی
الاقذاء ولیس الجرم علی البساط کالذنب علی الباب

فالتجلیات عن النیران صح

ویقال

ويقال فعلوا فاحشة بكونهم الى افعالهم او ظلموا
انفسهم بملاحظة احوالهم فاستغفروهم لذنوبهم
بالتبرى عن حركاتهم وسكناتهم علما منهم بانه لا وسيلة
اليه الا به فخلصهم من ظلمات نفوسهم وان دونه احوالهم
الاحوال والافعال لظلمات عند ظهور الحقايق ومن
ظهره الله بنور العناية صانه من الورط فى مغاليط البشرية ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة لطايف من ظن انه يصل الى
محل عظيم من غير مقاساة الشدايد القته امانية فى مهمه
اهلكته وان من عرف قدر مطلوبه سهل عليه وبذل مجهوده
سعيه وما جاد دهر بلذاته على من يضن بخلع العذار
وقال قايلهم شعر اذا سام الفتى برق المعالي فاهون
فايت طيب الرقاد والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله حقايق قال الواسطى الطاعات فواحش
الملتفط لان الطاعة تنبئ عن بقية المطيع والطاعة
لابد فيه والمطالع والا طاعة والحق واحد وليس الا الحق و
للكثرة الفحش الفواحش يا مسكين يا فقير فافهم واغتنم
حقايق وقال جعفر المرواجى فى قوله اذا فعلوا الفاحشة
الآية على وجهين العامة ذكروه ثم انهم اجتنبتموه فاستغفروه
لبعضه والخواص ذكروه بانه تولاه منهم على ما سبق
لهم فاستغفروه ادبا وذكروه توحيدا ولقد كنتم
تمنون الموت الآية الملتفط لا ينبغى للسالك ان
يتمنى هنگامى المصايب والمحن وعليه ان يتيسر له ان يكون
على ضرب التقدير عتابا فى ولقد كنتم تمنون الموت

النعو طع

فاينت صح

والاطاعنهم

چون پدر جابر بن عبد الله بحرب بدر شهید گشت پیغمبر
گفت علیه السلام ابشر فان الله کلم موسی من وراء
الحجاب وکلم اباک شفاها فقال له جل جلاله تمنّ یا عبد الله (تمنّ)
گفت خدا وندا آرزوی من آنست که مرا بدنیا باز فرستی
تا با کافران جهد کنم تا باز کشته شوم خدا وند تعالی
گفت از حکم این روایت گذشته که الزوار آخرت بدار
ابتلا باز نفرستم گفت خداوندا رسول خود را بگو تا یاران
مرا زحال من خبر کند [illegible] و معنی محمد هو المستغرق بجمیع
المحامد في الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه و
اوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها [illegible]
علي فاتيهم الله ثواب الدنيا لطايف ولتكن ذلك القناعة
ثم الرضا ثم العيش معه ثم الانس في جلوسه بين يديه
ثم كمال الفرح ببقائه ثم استقلال السر لوجوده الملتقط
يقال اذا ثبت الرضا بوصفه بكماله فالعيش والانس
زوايد الاستقلال بالوجود اللهم الا ان يقال الرضا
من المعاملات وما يعقبه الشيخ بعد الرضا من الاحوال
والحال اذا ثبت بالرضا والحال توصفه من التحول
الا ان يصير الحال مقاما واما الاستقلال ماخوذ
من اكمل الكمالات عند الشهود فافهم واغتنم وقوله
وحسن ثواب الاخرة يعني دخولهم الجنة وهم محرومون
عنها عنهم لغلبتهم في اسرها ويقال ثواب الدنيا والاخرة
الغنية عن الدارين برؤية خالقهما وعطا قال ثواب
الدنيا ما لهم في الاخرة حسن ثواب الدنيا حيث خصه
بحصو.

بوصفه لرما لجسن فتلك المزيد واهما وتمامها وان لا
يشوبها ما ينا فيها ونوع آفة بينها الملتقط فعلى قول
الشيخ رحمه الله استقلال البشرية في الدنيا على كما لها
غير حاصل فقولنا غير حاصل اشارة الى ما نحن فيه
ان تطيعوا الذين كفروا الملتقط من اصغى
من اهل الارادة الى نفس اهل العادة فعن قريب يرده
من الارادة الى العادة فينقلب خائبا وخاسرا بل الله
موليكم بل يجب على طلاب هذه الطريقة ان لا يتوكلوا
الا على الله ولا يستنصروا الا من الله سنلقي في قلوب
الذين كفروا من كان معبوده واحدا بل مقصوده ولما
بل عنده الموجود واحد الا رعب من احد لان
ذلك الاحد ليس عنده الا الوهم والخيال فاما
اهل العادة فهو همهم متشتته لخواطرهم متفرقة
والرعب من لوازم المتشتتة والتفرق كما يتشل
الغريق يتعلق بكل حشيش ولقد صدقكم الله ما دام
السالكين ثابتا على ارادته مجانبا عن عادتنا فهو غالبا
على نفسه قاهر على شيطانه حتى اذا فشلتم بمواد
تردد في مقصوده وتزلزل الى شهواته ومال الى امنيا
بقي عن مولاه ثم صرفكم عنهم من سنته تعالى ابتلا
للسالكين خصوصا الاحباء امتحنهم بالمحن والبلايا
فان ثبتوا على ثباتهم غلبوا ظفروا على مطلوبهم والا رجعوا
القهقرى ولقد عفا عنكم فان تابوا ورجعوا الى
راس الامر فان الله يعفو عفوا يهب لهم ما كان وعدهم

وعدهم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة الاشارة
منه ان السالك اذا امن القطعية التي الله في قلبه برد
الوصلة فهو يجتهد ان يقيم كالطالب المريد سنن الحالة
واحيانا ما في امره والله انزل عليه ما يغشاه مما لا
يمكن دفعه بحال يرضاه سنلقي في قلوب الذين كفروا
الرعب الاية لطايف ان الله سبحانه خص نبينا عليه
السلام بالقاء الرعب منه في قلوب اعدائه قال
عليه السلام نصرت بالرعب وكذلك اجرى هذه السنة
مع اوليائه طرح الهيبة منهم في القلوب فلا يكاد يكون
محق الا ومنه على المبطلين واصحاب الدعاوي والتمويه
هيبته في القلوب وقهر الملتقط لمن الامر على نسق
واحد ولقد صدقكم الله وعده الاية لطايف
الاشارة منه ان الحق سبحانه اقام اولياءه بحق حقه
واقعدهم عن تحصيل حظوظهم وقام سبحانه بكفايتهم
بكل وجه فمن لازم طريق الاستقامة ولم يزغ عن حده
ولم يزغ في عهده فانه سبحانه يصدق وعده له
بجميل الكفاية ودوامها ومن ضل عن الاستقامة ولو
خطوة عسر في مشيته واضطربت عليه بمقدار جرمه
حاله وكفايته فمن زاد زيد له ومن نقص نقص له منكم من
يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة الاية لطايف قيمة
كل احد ارادته فمن كانت همته الدنيا فقيمته خسيسة
حقيرة كالدنيا ومن كانت همته الاخرة فشريف
خطره ومن كانت همته ربانية فهو سيد وقته

قوله

لانه يعلمون من الاولياء فيه بيان
ويزودهم عند الله سبحانه مع اعلى
مراتب الاولياء ان اطلعت على الناس
الابدال ومراتبهم الا اذا لهم
وهم لا يطلع على غيرهم
الرب سبحانه

قوله ثم صرفكم عنهم الاشارة منه انه صرف قوما عنه

عنه صح،

تشغلهم بغيره وآخرون صرفهم عن كل غيره وافردهم له فالنا

الزاهدون صرفهم عن الدنيا والعابدون صرفهم عن

اتباع الهوى والمريدون صرفهم عن المنى والموحدون

صرفهم عما هو غيره وسوى قل ان الامر كله لله حج

لطايف من عرف ان المشية لله انسلخ من اختياره

فاحواله انسلاخ الشعر من العجين وسلم اموره الى الله

بالكلية واماره من تحقق بذلك ان يستريح من كد

تدبيره ويعيش في سعة شهود تقديره قل لو

كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل

الى مضاجعهم لطايف اخبر ان التقدير لا يراجم

لا يكابر وان الكاينات مختومة وليبتلى الله ما في

صدوركم الاية لطايف اما اهل الحقايق فان الله

ينزع من قلوبهم كل افة ومحبة ويستخلص اسرارهم

بهم

بالاقبال والزلفة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد

الاخرة حقايق قال النورى العامة في قميص

العبودية والخاص في قميص الربوبية فلا يد للخلوق

العبودية واهل الصفوة جذبهم الحق ومحاهم

عن نفوسهم وقال الشبلى منكم من يريد الدنيا للطاعة و

منكم من يريد الاخرة للجنة فاين مريد الله ومريد الله من

اذا قال قال لله واذا سكت سكت الله فليس له سوى

الله وقال سهل بن عبد الله دنياك نفسك فاذا افنيتها

فلا دنياك لك وقال الشبلى في هذه الاية اسقط

العطفتين وقد وصلت قيل له وما العطفتان قال
الكونين بما فيه ولئن قتلتم في سبيل الله لطايف
بذل الروح في الله خير من الحيوة بغير الله والرجوع الى
الله خير لمن عرف الله من البقاء مع غير الله وما يوثره
العبد على الله فغير مبارك ان شئت الدنيا وان شئت
العقبى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
لطايف اذا كان المصير الى الله طاب المسير الى الله
وان سفرة اليه محط رحالها لمن العسل احلى مذاقا سا نها
فبما رحمة من الله لنت لهم الاية لطايف جرده عن اوصافه
البشرية وافرده بما البسه من نعت الربوبية واخبر
ان ما يلوح عليه من انوار التولى لامن اثار الوفاق و
التبري ولولا انه استخلفه بما البسه والا متى كان
بتلك الصفة ويقال ان من خصايص رحمته سبحانه
عليه ان قواه حتى صحبهم وصبر على تبليغ الرسالة
اليهم مع الذى كان يقاسيه من اختلافهم مع سلطان
ما كان مستغرقاته وبجميع اوقاتهم من استيلاء الحق عليه
عما قبلو لا قوة الالهية لما استاثره الحق بها والا متى اطاق
صحبتهم الا ترى ان موسى عليه السلام لما كان قريب
العهد بسماع كلامه جل ذكره كيف لم يصبر على مخاطبته
اخيه فاخذ براسه من اخيه بجره اليه ويقال لولا انه
عليه السلام شاهد بهم محوا فيما كان يجرى عليهم من
احكام التصريف وتحقق انه منشيها الله لما اطاق
صحبتهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا انفضوا من

فلو

حلك

حولك لطايف لو سقيتم صرف شراب التوحيد
غير ممزوج بما فيه لهم حظ لتفرقوا عنك هايمين على ١
وجوههم غير مطيقين الوقوف معك لحظة فاعف
عنهم فيما يكون بتقصيرة منهم في حقك وتوقيرك وما
عثرت عليه من تفريطهم في خدمتنا وطاعتنا
فاشفع لهم شفيعا الينا ويقال فاعف انت
عنهم جمع فاستغفر لهم فرق ويقال فاعف انت عنهم
فان حكمك حكمنا ولا تعف الا وقد عفونا ثم رده
عن هذه الصفة بما اثبته في مقام العبودية و
نقله الى وصف التفرقة فقال ثم قف في محل التذلل
مبتهلا الينا في استغفار بهم وكذا سنته سبحانه
مع انبيائه عليهم السلام واوليائه يردهم من جميع
جمع الى فرق ومن فرق الى جمع ويقال فاعف عنهم
تجاوز عنهم في حقوقك ولا تكتف بذلك ما لم ٥
تستغفر لهم اتماما للكرم فلهذا كان يقول اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ويقال ما يقصرون
في حقك تعلق به حقان حقك وحقي فاذا
غفرت انت فلا يكفي هذا القدر بل ان لم تجاوز
عنهم في حقي كانوا مستوجبين للعقوبة فمن
ارضى خصمه لا يتم حاله ما لم يغفر الله له فيما ترك تعجب
من امره وقوله واستغفر لهم وشاورهم في الامر
اي اثبت لهم محلا وان المعفو عنه في اصناف
الجملة لا يرى لنفسه مقام الكرامة فاذا شاورتهم

اذ لنت لهم انكسارهم وطيبت لهم قلوبهم ويقال
تحبسوا في احوالهم فمن مقصر فحقه امر بالعفو
عنه ومن مرتكب للذنوب امر بالاستغفار ومن
مطيع غير مقصر امر بمشاورتنا الملتقط ولو كنت
فظا غليظ القلب ويقال لا ينبغي للشيخ المرشد
ان يشق على المريد المسترشد كل المشقة بل
يحمل عليه شيئا مما يطيق حمله بقوى لان المقصود
ترغيبهم لا تنفيرهم ويقال وشاورهم في الامر
اظهارا للعبودية وفي بعض التفاسير وعن
الحسن قد علم الله انه ما به اليهم من حاجة ولكنه
اراد ان يستن به من بعده حقايق وشاورهم
في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله قال الواسطي عاشرهم
ظاهرا وطالع ربك سرا فتوكل على الله لطايف حقيقة
التوكل شهود التقدير واستراحة القلوب عن كد التدبير
ان الله يحب المتوكلين يذيقهم برد الكفاية ليزول عنهم
كل تعب ونصب ان ينصركم الله فلا غالب لكم لطايف
ويقال النصرة انما تكون على العدو واعدى عدوك لك
نفسك التي بين جنبيك والنصرة على النفس
بان تهزم دواعي مينتها فينفى الولاية لله خالصة
وشهوات النفوس واتما امانيها التي هي اثار الحجبة
وموانع القربة وان يخذلكم الخذلان ان التخلية مع
المعاصي ومن خذله القى حبله على غاربه ووكله الى
سوء اختياره وما كان لنبي ان يغل لطايف ويقال

ماكان

ما كان يضع نبيّ من الانبياء امرا زمانيا في غير اهلها بل
ينزلون كل احد عند ما يستوجبه كذا في الاثر امرنا
ان ننزل الناس منازلهم الملتقط هذا معنى قول
يحيى العلوي وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله
لطايف وان بلاء يصيب باذنه من العسل احلى ومن
كل نعيم اشهى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم
رسولا حقايق قال بعضهم كثر منته على الخلق وسايط
الانبياء اليهم ليصلوا بهم اليه لانه لو ظهر عليهم من
صفاته ذرة لاحرقهم جميعا واضلوا فيه عن الطريق الا
المعصومون الذين يقولون بافواههم ما ليس في
قلوبهم الملتقط يقال ان كتب الحكمة وذا فاتر اهل السلوك
مدونة بالكلية هذه اللسان ترجمان القلب سيما نه يقولون
بافواههم كيف يستقيم وهذه خلاف ما هو المعلوم
من الناس يقال ان القلب خزاين كما عرف ان له سبعة
اطوار منها ما فيها الاخلاص ومنها ما فيها النفاق فقلب
المنافقين والكفار اخلاصهم بما يتقن قلوبهم وظنونهم
وخزينه نفاقهم خلاف النبي و متبعيه فمعنى قوله تعالى
بافواههم ما ليس في قلوبهم اي ما ليس ما هو اخلاصهم
في خزانة اخلاصهم يقولون ما هو النفاق في خزينة
نفاقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم حقايق قال ابو سعيد القرشي
لا تظنن ان الهالكين في طرق الارادة طلبا طلبا
للوصلة مردودون الى مقاماتهم بل قد بلغ بهم غاية ما قصده

واجراً من القرب والوصلة احياء بقرب الحق عند ربهم في
مجلس المشاهدة يرزقون زيادة الفوائد من انوار الاطلاق
فرحين بالعين في الرضا الذين استجابوا لله الآية
الملتقط يقال من اهل الارادة من اصيب بالبلاء
والمحن فازداد طلبه وتضاف اليه اجتهاده فهو عظيم
الخطر جليل القدر عند اهل القصة وله اجر عظيم ومقام
كريم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية
الملتقط يقال كل من يضع قدما في طريق اهل الارادة
ولا يعترضه مانع وامنع الموانع نصح الناصحين من
اهل العادة يرى حبيب في الحال وهو يغيض في المال
يقول يا ايها الرجل انا ناصح لك لله وفي الله ومالي في ذلك
حظ وحق ولكن يحملني عليه اخوة الاسلام وشفقة
الدين والقيام الحسنة الزمان زمان الفترة والمستر
في الغيبة من تيسر له اقامة الصلوات الخمس وترك
الفواحش فهو ولي الله في وقته وما روى عن سادات
القديم فقد انصرم ذلك الوقت وانقطع طور السلوك
وعليك التمسك باصل الايمان والرضا بنجاة من النيران
فاني اخاف عليك بطلب هذا الكمال الرجوع الى اسوء
الحال واياك ان تصغى الى قول هذه المتصوفة فانها
ترهات ليس لها شيء اهل من الكتاب والسنة وامثال
ذلك فمن كان له صدق ارادة الحق وقوة طلب الشوق
يقول ان الله خلف عن كل تلف وهو حسبي ونعم الوكيل
فيستقلب بنعمة وصول ذي الجلال وفضل الموقع درجة
اهل

اهل الکمال وامن من الرجوع الی سوء المال وعلی الطالب
ان یعتقد نعوذ بالله من شره فعلیه ان لا یخاف من
زوال المال وهجر الاخوان وترک البلدان مما یخوفه اهل
العادة وعلیه ان لا یخاف الامن بعد الله وحرمانه عن
سعادة القرب وما فی الآیة ایضا مایول کما اولنا من
کان لراد فی فطانة وبصیرة انما ذلکم الشیطان یخوف
اولیاءه لطایف الاشارة فی تسلیط دواعی الشیطان
علی قلوب الاولیاء صدقهم قرارهم الی الله کالصبی
الذی فیه عن امه یخوف بشیء یفزع به الصبیان
فاذا خاف لم یهتد الی غیر حجر امه فاذا التجا الیها اوته
الی نفسها وضمته الی نحرها والصقت خدها بخده
کذا العبد اذا صدق فی ابتهاله الی الله ورجوعه الیه
فی مخافته اواه الی کشف قربه وتدارکه بحسن لطفه
ماکان الله لیذر المومنین علی ما انتم علیه لطایف
جمعهم الله الیوم من حیث الاشخاص والمبانی ولکن
فرقهم فی الحقایق والمعانی فمن طیب نتیجته ومن
خبیث طینة وان کانوا اشبایه ففی بصیرة الخواص هم
ممتازون وما کان الله لیطلعکم علی الغیب فان اسرار
الغیب لا یظهر للملوثین بادناس البشریة وان الحق
سبحانه مستاثر بعلم ما جل وقل فیخص من یشاء من انبیائه
بمعرفة بعض اسراره ولا تحسبن الذین یبخلون بما آتیهم
الله من فضله لطایف والبخل علی لسان العلم منع الواجب
وعلی مقتضی الاشارة ابقاء شیء ولو ذرة من المال او

عما منه صح
شوح

سنجتبیه

نفس من الاحوال فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين
حقا يقينا قال بعضهم لاهل المعرفة ثلثة خوف تقلب
القلب وافراط القول وتخليط العمل قال ابن عطا
الخوف رقيب العمل والرجاء شفيع المحن وما كان
الله ليطلعكم على الغيب قيل في هذه الاية
ما كان الله ليطلعكم على الغيب فانتم لا تخطون
اشباحكم وافعالكم واحوالكم وانما يطلع على الغيب
من كان امين السر والعلانية موثوق الظاهر
والباطن ثم يفتح له من طريق الغيب بقدر امانته
ووثاقته الا تراه يقول عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهو الفاني من
اوصافه المتصف باوصاف الحق ولكن الله يجتبي
من رسله من يشاء فيطلعه على الغيب الا ترى الى النبي
صلى الله عليه وسلم كيف حكم على الغيب بقوله عشرة من
قريش في الجنة ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله قال ابن عطاء السلوك في طريق الحق على
السخاء واجتناب البخل وهو بذل النفس والمال والسر
والروح والكل فمن بخل بشيء في طريق الحق حجب به
وبقي معه ومن نظر في طريق الحق الى الله العز يحرم
فوائد الحق وسواطع انوار القرب كما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما جبل ولي الله الا على السخا
لقد سمع الله ملتقط هنا
الكلام ينبئ عن الشكوى ولا يشتكي الا ممن يجني

منه

منه ان يرتضى ونقال ان لله سمعا لا كاسماع انبى
يسمع ما يسمع كما يسمع الينا مقولون يسمعون مثلا
كلمة فقول على تركيب الحروف والله عنه تعالى
ان الله فقير ونحن اغنياء يقال من الناس ما الكل ما
الكل مفتقر وما الكل مفتقر مستغن فهو قريب ممن قال
ان الله فقير ونحن اغنياء ايها المفتقر الفقير احذر كل الحذر
عن مثل هذه الكلمات فان شومها اكثر من تركهما فقال
سنكتب ولم يقل كتبنا ليكون تلويحا الى الطمع والرجاء
لمن تاب واصلح فلو قال كتبنا كان نصا بحتا بالختم
والختم ذلك بما قدمت ايديكم الملتقط يقال
بذكر اليد ويراد منه القوة والقدرة فقال بما قدمت
ايديكم اى قدرتكم وقولكم وانما توفون الملتقط
يقال قبله اشارة الى ان الميت لا يخلوا من نصيب الاخرة
ثوابا وعقابا ولكن توفيه الاجور يوم القيمة قال القبر
اول منزل من منازل الاخرة وآخر منزل من منازل
الدنيا وفي آخر منزل من منازل الاخرة نصيب من
الاخرة تعلم ان في الدنيا لمحا يسيرا من انصبة الاخرة
فكانه قال كل واحد منكم ذائق الموت وتلقون
نصيبا من الاخرة ولا توفون الاجور وانما توفون
اجوركم يوم القيمة ولا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا ويحبون الاية لطايف ان من باشرهم عينه
الخلق قلبه ولا نشطهم بسره فلا تظنن ان عقوبته
موخرة الى يوم القيمة بل ليبسوا من العذاب في الحال

بمفازة واى عذاب اشد من الرد الى الخلق والحجاب
عن الحق مليتفطن بتفال الفاعل واحد ليس الا وهو خالق
العرش تعالى فمن ظن انه شيئا حتى يحب ان
يحمد به فلا تحسبنه بمفازة من عذاب الشرك وتردد
التشتت ومن افتضح نضح وافتضح ممن لم يفعل
شيا ويحب ان يحمد بما لم يفعل في ملاء من العارفين
به فان حمد ففي مقامات الفضيحة ولا ففي عذاب
فوت المحبوب ان في خلق السموات والارض لطايف
الايات التي تعرف الحق سبحانه لها الى العوام الايات
في الاقطار من العبر والاثار والايات التي تعرف
الى الخواص فالتي في انفسهم قال سبحانه سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم فالايات الظاهرة
توجب علم اليقين والايات الباطنة توجب
عين اليقين والاشارة من اختلاف الليل والنهار
الى اختلاف ليالي العباد فليالي اهل الوصال
قصيرة وليالي اهل الفراق طويلة فهذا يقول
شعر شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف
لهن ولا سرار ويقول صاحبك سكر والمساء خمار
نعمت وايام السرور قصار وثاني يقول شعر
ليالي اثر الظاعنين شكونه طوال وليلا العاشقين
طويلة وثالث ليس له خبر عن طويل الليل ولا عن
قصره فهو لما هو غالب عليه كما قال شعر لست
ادري اطال ليلي ام لا كيف يدري بذاك من يتقلى

لو

زنضج

فاما هجر النفس لشيخ الاجتماع
بعد وصلي ما اتكل الى
منشا الفراق
الفعال

بحر الذكر شروع

لو تعرفت لاستطالة ليلى ولرعى النجوم كنت مخلى
واولوا الالباب هم الذين صحت عقولهم عن سكر
الغفلة وامارة من كان كذلك ان يكون نظره بالحق
فاذا نظر من الحق الى الخلق استقام نظره واذا نظر من
الخلق الى الحق انتكس نعته وانقلبت اذكاره موروثة للشبهة
للشيب حقايق قال بعضهم في هذه الاية ان
الخواص لم ينظروا الى الكون والحوادث المشاهدة الايات
وما شاهدوا الايات الا المشاهدة الحق فيها لم يمازج
سريرته طعم الحدث وانى بالحدث لمن المحدث عنده
غير حدث لو قال النصراباذي من لم يكن من اولى
الالباب لم يكن له في النظر الى السموات والارض
اعتبار واولوا الالباب هم الناظرون الى الخلق بعين
الحق الذين يذكرون الله قياما وقعودا الاية يعني لما
استغرق الذكر جميع اوقاتهم فان قاموا فبذكره
وان قعدوا او ناموا او سجدوا فجملة احوالهم مستهلكة
في حقايق الذكر والذكر طريق الحق سبحانه
ما سلكت المريدون طريقا اصح واوضح من طريق
الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله انا جليس من
ذكرني لكان ذلك كافيا والذاكرون على اقسام وذلك
لتباين احوالهم فذكر يوجب قبض الذاكر لما يذكر من
تقصير سلف له او قبيح حصل منه يمنعه خجلة
ذلك عن ذكره فذلك ذكر قبض وذكر يوجب
بسط الذاكر لما يجد من لذات الذكر من تقريب

الحق اياه بجميل اقباله عليه فذاكر هو محو فى شهود مذكوره فالذكر يجرى على لسانه عادة وبقلبه مصطلم فيما يداله وذاكر هو في محل الاجلال يانف من ذكراه ويستقدر وصفه وكان لتصاغره عنده لا يريد ان يكون له فى الدنيا والاخرة ثناء ولا لها ء ولا كون قال قايلهم شعر ماان ذكرتك الاهمة ذكرتك الاهم يلعننى قلبى وسرى وروحى عند ذكراكا حتى كان رقيبا منك يهتف بى اياك ويحك والتذكار اياكا والذكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة للبداية ودلالة صفاء النهاية فليس وراء الذكر شئ وجميع الخصال المحمودة راجعة الى الذكر ومنتشية عن الذكر حقايق قال الواسطى من طالع المذكور يغلق عليه باب الذكر قياما قال بعضهم يذكرون قايمين باتباع اوامره وقعودا اى قعودا على زواجره ونواهيه وعلى جنوبهم اى وعلى اجتنابهم مطالعات المخالفات بحال وقال سهل ما ذكره احد الا عن غفلة وقال النقاد الذكر غذا الارواح كما ان الطعام غذا الاشباح ويتفكرون في خلق السموات والارض لطايف التفكر نعت كل طالب وثمرته الوصول بشرط العلم فاذا اسلم الفكر عن الشوايب ورد صاحبه على مناهل التحقيق فاذا حصل الشهود والحضور

المتقطع قال الشيخ الفكر الى حد والذكر سرمد
بكان الشيخ استدل بقوله عليه السلام تفكروا
في الاء الله ولا تتفكروا في ذاته فيكون الفكر
حد بما حد الذكر فيكون مسرمد الذكر ان كان خاليا
عن ترتيب المقدمات يسمى ذكرا وان كان مع ترتيب
يسمى فكرا فالذكر فكر والفكر ذكر فلذا قال بعض
المحققين الذكر حد والفكر مسرمد سبحانك حقايق
قال النصراباذي اي ترهن نفسك بنفسك بمعناك
في معناك بما لاق منك بذلت فقنا عذاب النار
كانه يقول ترهني يا من لا يترهن ابدا وعطفني
يا من لا يعطفني ابدا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان ان امنوا قال القسم الايمان انوار الحق اذا
اشتملت على السريرة وهو ان يغيب العبد تحت
انواره ويبدو له نجم الاحتراق فيغيبه عن وسواس
الافتراق فيكون مصحوب الحق في اوقاته لا يشعر
بتحيره ولا يعلم بحجابه فما حجب الكل بالكل وحجب
كلا بكليه وقمع كلا بحده لا يستوي علم اخذ مع علمه
وهذا من صريح الايمان وقال ابو بكر الوراق للمؤمن
اربع علامات كلامه ذكره وصمته تفكره ونظره
عبرة وعمله بر وتوفنا مع الابرار قال ابو عثمان
الابرار هم الذين اسقطوا عن انفسهم اشتغال الدنيا
واشتغلوا الى ما يقربهم الى مولاهم قال بعضهم ٥

بين ان ربنا انا نزن في نفسكم

ولكن نمتنا في وشغف المعبود
يكون كل اعماله راضية لله يا
وان كل سايره افعاله

الناظرون الی الخلق بعین الحق وقیل الابرار ہم المختصون
بحقائق التوحید القائمون لله بشرائطه تقربا الواقفون
مع الله بخصائص التجرید فالذین هاجروا لطایف
یعنی الدیار والمزار وجمیع المخالفین والموافقین
من الاغیار والی اخرجوا الی مفارقة معاهدهم
من مالوفاتهم واوذوا فی سبیلی عیروا بالفقر والملام
وفتنوا بفنون المحن والالام لطایف ترکوا الشرک
وقاتلوا قرناء السوء وقاتلوا وقتلوا الطایف
ذاقوا من اختلاف الاطوار الحلو والمر یا یها الذین
امنوا اصبروا الایة لطایف الصبر فیما یتفرد به
العبد والمصابرة مع العدو والرباط نوع صبر ولکن
علی وجه مخصوص ویقال الصبر التصبر ثم الصبر اول صح
ثم المصابرة ثم الاصطبار وهو نهایته ویقال
اصبروا علی الطاعات وعن المخالفات لطایف
وصابروا فی ترک الهوی والشهوات وقطع المنی
والعلاقات ورابطوا بالاستقامة فی الصحبة
فی عموم الاوقات والحالات والصبر من مذاقته سوم صح
اذا کان العبد یتحساه علی الغیبة وهو لذیذ
طعمه اذا اشربه علی الشهود والرؤیة واتقوا الله
لعلکم تفلحون لطایف والفلاح الظفر بالبغیة
وهمة هم الیوم الظفر بنفوسهم فعند ذلک یتم خلاصهم
واذا الظفروا بنفوسهم ذبحوها بسیوف المجاهدة
وصلبوها علی جذوع المکابدة وبعد فنائهم عنها
حصل

حصل بقاؤهم بالله تعالى حقايق اصبروا قال النبي
صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى قال
الحارث الصبر التهدف بسهام البلاء وقال
الجنيد الصبر حبس النفس مع الله بنفي الجزع قال الجزع
جعفر الجلدي تميز الدنيا والاخرة في صبر ساعة وقال
ذوالنون علامة الصبر الصابر ثلثة التباعد عن الخلطا
في الشدة والسكون اليهم مع تجرع غصص البلية
واظهار الغناء مع كثرة العيال وجفاء الخلق وبعدانهم
له وقول الحق مع احتمال الضر في المال والبدن وقال
الجنيد الصبر حبس النفس على المكروه سورة النساء
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم
الاية لطايف الناس اسم جنس والاشتقاق فيه
غير قوي وقيل سمي الانس انسانا لظهوره فعلى هذا
اشارة يا من اظهرتكم العدم بحكم تكليفي ثم خصصت عن كتم
من شئت منكم بتشريفي وحرمنا من شئت
منكم هدايتي وتعريفي ويقال سميت انسانا
لنسيانك ويقال من نسي فلغاية المحنة ومن الحق
نسي الخلق فلانهاية لعلو حالته اتقوا ربكم التقوى
جماع الطاعات واوله ترك الشرك واخره اتقاء كل غيره
واول الاغيار لك نفسك ومن اتقى نفسه وقف مع
الله بلا انتقام وشهود حال الله لا الحظ في الدنيا والعقبى
الملتقط هذا مفهوم قول النبي عليه السلام
حقايق يا ايها الناس قال بعضهم يا بني النسيان

والجهل وقال الواسطي يا بني العباد والاعمال والامال لا تنفعون فيما سبق ولا تغيبون عما انتم فيه قال ابن عطاء اي سكونوا من الناس الذين هم الناس وهم الذين انسوا به واستوحشوا مما سواه وقال بعضهم يا ايها الناس خطاب العام ويا عبادي خطاب الخاص وخطاب الخاص الخاص يا ايها الرسول ويا ايها النبي اتقوا قال بعضهم تقوى الله هو الاجتناب من كل شيء سواه وقال الواسطي التقوى على اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك وللخاصة تقوى المعاصي وللخاص من الاولياء تقوى التوسل بالافعال وللانبياء تقويهم منه اليه خلقكم من نفس واحدة الملتقط بين في الآية الحكمة والقدرة بين القدرة في قوله خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبين الحكمة في قوله وبث منهما رجالا كثيرا ولا يكون الحكمة بمعنى القدرة بل الحكمة عين القدرة ولكن الاعتبار المختلفة بغير الاسامي ويقال قرن الارحام بنفسه تعالى ليشير الى جمع الرحم مشتقة من الرحمن والرحمن من الرحمة فالرحم كالجزء منه والبعض عنه وفي شجرتنا المسماة بمحيط الانساب ادم من التراب والتراب من الزبد والزبد من الماء والماء من الدهن والدهن من القدرة والقدرة من الصفات الذاتية والصفات لا يشبه صفات ذاته ولا غيرها عينا انا لله وانا اليه راجعون ان الله

كان

کان علیکم رقیبا الملتقط کنتم منبهه الیه
نهو منعکم رقیب شفیق رفیق ولا تتبدلوا الخبیث
بالطیب ولا تاکلوا اموالهم الی اموالکم الملتقط
لا ینبغی الشیخ ان یجمع بین اهل العادة والارادة بل
یزن هم و یجلسهم مجالسهم ولا یطالبهم بما یطالب به مناذلهم
نفسه فانهم ضعفاء بعد فهم بین الحرف العبد و
یقال وعلی المرید ان یحفظ اعتقاده علی الشیخ ولا
یدخل المداخل التی یفسد بها اعتقاده قلب المعتقد
المخلص قلب صاف طیب وقلب الشاک المتردد
خبیث عیب وان لا یزن الشیخ بمیزانه فانه
بینة من الله و فهم عنه ویسلم امور الشیخ الی
الشیخ ولا یفعل الاما یومر به و یحذر کل الحذر ان
یخطر بباله خطرة الاعتراض ولیس هو الا بسبب مع
زنته بمیزانه انه حوب کبیر وجرم کثیر فان
خفتم الا تقسطوا فی الیتامی الملتقط و یقال
فی الاشارة وعلی الشیخ ان لا یکثر من المریدین
خوفا من التعدی عن الاقساط واقساط المرید
ان یعطوا ما هم اهل لها من یکثر بهم و بهم من
اهل الارادة فعلیه ان یربهم ویهذبهم ویرشدهم
الی الله ویحییهم من المواهب والاسرار فان
کانوا اصحاب العادة فعلیه ان یشفعهم حتی
یخرجوا من النار ایها الشیوخ یجد بکم الله نفسه
فهو الواحد القهار ومنه علی حذر منه نعسا فکلوا

فانا طهر لسوء انه السلار اتعبار ... نفسه ...

رسول الله السيد المختار فان طبن لكم عن شئي
منه نفسا فكلوه هنيئا مريا لطايف دل هذا على
ان طعام الفتيان والاستحياء مرى لانهم لا يطعمون
الا عن طيبة انفسهم وطعام البخلاء وبي لانهم
يرون انفسهم وانما ينفقون عن تكلف الا عن
طيبة نفس وقال عليه السلام طعام السخي
دواء وطعام البخيل الملتقط يقال ولمن رضي
من المريدين بالظواهر فللشيخ الكف عن الترغيب
الي السرائر فانه سيأتي وسعة منه وفسحة عنه فهو
مريد لا يتضيع وقت الشيخ ولا يزاحمه فان رجع
على راس الطلب فعليه ان يرشده ويعلمه ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم الاية لطايف السفيه من
يمنعك عن الحق ويشغلك عن الذنب الرب السفيه
من الاولاد والعيال من يوثر حظوظهم على حقوق
الله وقوله التي جعل الله لكم قياما حفظ التجمل في
الحال احلى عندكم من ان يتعرضوا للتبذل والسول
والكدية والاحتيال وانما يكون البذل
خيرا من الامساك عند تحرر القلب والشفقة
بالصبر فاما على بنية الكدية وان تجعل نفسك
وعيالك كلا على الناس فحفظ ما جعله الله كفاية
لنفسك اولى ثم الجود بفاضل كفايتك الملتقط
يقال لا يوهب الاسرار للجهال والنسوان والصبيا
الذين ليسوا من الله بشيء وابتلوا اليتامى الاية

الملتقط

الملتقط يقال على الشيخ ان يختبر المريد باشياء مختلفة فاذا تحقق انه ذاق الحقيقة وعرف الطريقة وعلم الشريعة وبلغ مبلغ الرجال وقوي لحمل الاثقال يهب له قدر ما يطيق حملها ولا يبدد شملها فان آنستم منهم رشدا حقايق قبل سخاء النفس وقال ابو عثمان رشدا محبة اهل السماء الصلاح وقال رويم الرشد للرجوع الى التفويض وترك التدبير وقال عطاء الرشيد من يفرق بين الالهام والوسوسة ولا تاكلوها الاية الملتقط لا يتمتع بالاسرار ولا يحظى به النفس اسرافا ومبادرة قبل وان التمتع والحظ به فان من تمتع بالاسرار قولا به وعملا بمقتضاه قبل استكمالها وتملكها ضاعت عنه تلك المواهب وزاحت عنه تلك المطالب او يفوت عنه الذوق بمشهد الله الودود وهو عين المقصود ومن كان غنيا فليستعفف الملتقط ولا ينبغي للشيوخ ان ياكلوا من مال المريدين ويتخلوا في نفقتهم الا من كان منهم وغرقته عن ظهر الغيب فهم وعن هم سواه عنده فياكل بالمعروف بقدر الضرورة والضرورة تتقدر بقدرها لا يلعزه منه شيئا قلها او كثرها ويقال من كان غنيا من الاسرار موهب من الله كل حين واوان مما هين تحت الحكم والبيان فالواجب عليه العفة من الغفلة او النسيان قد يكون التجلي ما يوهم ان بنحل السر ما خل عين المرضي ومن دخل هذا خل سواء فهله بزار باء

من الله بوا ابقاء حظ النفس بعد الفناء بالله الواحد
الفرد علامة الحجاب و البعد و الطرد و من كان فيقرا
يحب يومه ما و يوهب يوما آخر برخص لبشئ من
التمتع و الحظ لكمال لطفه و لمكان ضعفه فوله
فاشهدوا عليهم الملتقط على الشيخ اذا وفق
المسترشد على سر من الاسرار ان ينبه بلبنته
من الشرع و العقل و العادة و ما يعرف بالذوق
العرف يضن به حتى يكمل ذوقه للشيخ اذا اعطى المريد
من المواهب و نصبه للارشاد ان يعطيه برهانا
يعرف بسيماه ان عنده شيئا من مواهب الله كما قيل
و في الاسرة تلوح ما في السريرة الرجال نصيب مما ترك
ترك الوالدان الاية الملتقط لا يحرم الشيخ للمريدين
المستحقين للاسرار القابلين لها اقوياء كانوا او
ضعيفا رجالا او نساء لكل نصيب و قسمة و تبدد
و قيمته قوله و اذا حضر القسمة الاية حقايق قال
محمد بن الفضل دل هذه الاية على كرم الله و جه
مع عباده لانه اذا امر من حضر من لا نصيب له في الميراث
ان يرزقوهم منه دل انه اذا حضر عباده يوم القيمة
في المشهد العظيم انه يتفضل بعطايا على من لم
يكن مستحقا لعطاياه الملتقط يقال اذا اختلط اهل
العادة باهل الارادة و صحبوهم صحبتهم و لازموهم فينبغي
للشيخ ان يهب لهولاء المساكين لفقراء الضعفاء
المضايعين شيئا مما وهب لاهل الارادة قال عليه السلام

المرء على دين خليله فلينظر الى من يخالل وعنه عليه السلام
المرء مع من احب قوله وليخش الذين لو تركوا الاية
الملتقط لو جاء الشيخ طالب مريد للارشاد وشيخه
فائت عنه فلا يضن عليه فيرشده الى ما فيه صلاحه
وسداده وجاء ان يبعث الله من يرشد معتقديه
ومريديه من بعده قوله ان الذين يأكلون
اموال اليتامى الاية الذين لا يبالون الى الطالبين
ويأخذون منهم المال والجاه ولا يرشدونهم الى الله فهم
في سقت الوقت فظلمت الحال وسيكون في بواطنهم
في الحال ما يسوءهم في المال قوله للذكر مثل
حظ الانثيين الملتقط يقال في تضعيف حظ
الرجال اشارة الى تفضلهم وتشريفهم وفي اكمال
لحظ الهنيء وتكثير اللذائذ دليل كمال المرء الزكي قال محمد
بن واسع ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه قوله شيئا نكره
منفيه دالة على العموم فما من شيء الا هو فيه فمن كان
اكثر كان تجليه اكثر لان الله وهب للنفس حظا في
الحواس الخمس والقلب في مراة النفس لذة ظهور العكس
والروح في ذلك العكس حظ رؤيته عن الشخص فتعالى
علم الله ان الرجال اكثر حظا من النساء فلهذا قسم
لهم الضعف غاية لحكمته في المعادلة ومنها يعرف
ان حسب الدخل يكون على قدر الخرج وتعالى قسم
النساء نصف حظ الرجال لان ميل نفوسهن تمهلن
الى الحظوظ على الكمال فان يعطين الحظ الكامل

حظه اكثر كان المرئي عنده
اكثر فمن كان المرئي
صح

يفضي

التام توفرلهن دواعي الشهوات فربما يفضي الى ما

اليه من اللذات وقال ميلهن الى المال اكثر فقسم الله

لهن النصف اشارة الى ان لا يكثرن الميل في المال

فان المال ليس بشيء في المال وحال المال ما ترين

الماضي المحبوب والغابر والمرغوب كيف

تبادرون لقسمة ماله وتسارعن لاخذ ماله هل

تعرفن ما تعرضكن في الاستقبال فقد قيل الليل

حبلي والساعة تعيلي لا تكثرون من الهوى فان الاجل

على القفا ويقال في شرعيته تقسيم الميراث وتحليله

اشارة الى ان الاحبة ليسوا بشيء من الوفاء اخذوا

المال منك بدلا وجعلوا فيه جدلا واكثروا من القيل

والقال حتى يسولوا وانسوا بالمال وقالوا الحمد لله ذي الفضل

والنوال ايها الاخ الشفيق احب الرب وذب عنك

السبب انه هو الجميل الجليل هو الدائم السرمد هو الفرد الصمد

ولم يكن له كفوا احد قيل ما من كم احد على الله وما ربح احد

على الله ويقال تعزيت اولياء الميت واحيائه مستحبه

فان فيها تشتيت الهم وتفريق الغم فعلى هذا القياس

قسمة التركة من الورق والذهب اذهب بالايتاس

وادفع التعلق بالناس واقطع للمحبة ولا تبقى للالفة ويقال

ان اردت ان تعرف كيف تكون للدنيا فارا الى الله

ان ينبههم هذه كيف يكون مالك واهلك وملك

بعدك ويقال من المستحسنات عادة احترام الاموات

من عادتهم انهم يراعون ويحترمون في الحياة ابقاء لحقه

واستبقاء

منه ع

واستيفاءً لحظه فقد قيل المرء مع من احب فمن حفظ

راعي قلب محب المحب او محبوبه فكانه حفظ قلبه حفظ م

وراعي جنبه فلذا قدم الذكر في التقسيم وقسم

لحظين لان الابن احب الى الام والاب عن عايشة

رض قالت ربما يذبح شاة ويقطعها الى صدائق خديجة

فاقول كانها لم يكن في الدنيا امرأة فقالت انها كانت

وكانت وكان لي منها ولدا وكان روى ويقال قدم

تقسيم تركة الابوين لاولادهما الابناء والبنات كما هو

المرجو والمنتظر من الطرفين عادة تطييبا لقلوب

الاباء والامهات فانهم اذا لم يسمعوا موت انفسهم قبل

موت الاولاد لا يشق عليهم بل يتطيب به قلوبهم

فان الجود بالنفس في حضرة المحبوب حيوة اخرى ولا

يثقلهم ثقل التركة من بعدهم فانهم لا حيتهم وافلاذ

كبدهم ويقال في نفسه تقسيم الميراث وتمليكه للورثة

اشارة الى ان ليس للعبد شيء حقيقة وكل شيء بيده

الاشارة في تنويت الميراث ١٢

هو عارية وملكه ما صرفه له وعليه بل هو وما في يده

ملك المالك الا ترى كيف عزل لهذا والاخر نصب

وممن يد سلب ولمن وهب ولكم نصف ما ترك

ازواجكم لطايف للاقربين من الورثة بالنسب و ..الاية م

السبب ان الميت اذا مات يحمل القريب اجزائه فهو

اللائق الوارث على ما يقاسيه ويحامل عليه من التوجع

للميت مال الموروث وكذا يحامل النفوض على ال [illegible]

مقاساة الاذى مودة لا وجه لعليه فالاجنبي باينين

الفاحشة للملتقط يتقال كني بالفاحشة عن الزنا
ولم يصرح بها تعليما لاهل الفتوة بصيانة اللسان عن
كلمات يخرج المرء بها عن حيز المروة ومنه يعرف ما لا
يليق بالمقال كيف يوطن بخطرته بالبال وصلا
عن القول والانفعال فيتقال قال بالكناية لا بالتصريح
ليشير الى علة قبحه وكل ما كان مستكرها في وصفه
فهو داخل في صفته وبتقال وفي قوله واللاتي يأتين
الفاحشة اشارة لمن تفكر واعتبر فعلم ان
النفس من الروح كالانثى من الذكر الى ان النفس ان
تحقق انها اتت فاحشة بالمباشرة لها او بالميل
اليها يضيق ولا يرخى عنانها بسبب اتيانها بيمسك
عن اهويتها ويمنع عن امنيتها حتى يفنى عنها بالكلية
اما بالموت او التوبة وهي نسيان لذة الذنب باشتغال
القلب بالرب او يجعل الله لها البقاء بعد الفناء
فانها حينئذ فنيت عن الحظوظ وبقيت بالحقوق
قال عليه السلام ان لنفسك عليك حقا وفي
قوله فامسكوهن في البيوت اشارة الى علة
وقعة هذه الفاحشة وهي الخروج من البيوت
والتعرض للرجال وعدم المبالغة في المحافظة
بالاعتماد فالاشكال وفي قوله حتى يتوفيهن وقوله
فاذوهما يتقال بالهجر عن الصحبة وفي قوله منكم
اشارة الى ان لكل فاحشة على حسب حاله وقدر
مقامه فيمن لكلهما منكم يوبخ ويهجر ويلم ويزجر

عليهما ع

اشارة الى ان الموت حتى لا تشهد عليهن بل تتوفاهن حتى يتوفاهن صح

لمن

بحر

لمن تاب واعتذر وصقل قلبه حتى ذهب الكدر

رهم ولا يهجرهم وعاشروهن بالمعروف حقايق

قيل علموهن السنن والفرايض فعسى ان تكرهوا

شيا الاية قيل غيب عنك العواقب ليلا تسكن

الى مالوف ولا تفر من مكروه وقال ابوعثمان

السكون الى كراهة النفس جعل فيه خيرا لان

وان تصبر واخير لكم بصابر پيغمبر عليه السلام

خانهٔ خود را از يتيم خالى نداشت تا يكى كه بود كرامة

شد پيغمبر عليه السلام تنگ دلى كرد عايشه

رضا فداخر سندى داد وگفت سهل باشد يتيمى

ديگر آريم پيغمبر عليه السلام گفت اين يتيم ما بد

خو بود اگر ديگرى خوب باشد در بدخوئ آن ثواب

كه بسبب او حاصل مى آمد فروماند حقايق قال

الجنيد الصبر مفتاح كل خير لطايف كلما كان

على نفسك اشق كانت عاقبته اهنى وامرء ومن

لم يستطع منكم طولا لطايف الرخص جعلت

للمستضعفين فاما الاقوياء فامرهم الجد والاخذ

بالاحتياط والتضييق اذ لا شغل لهم سوى

البقا مع الحق قال كان امر بالظواهر لشغلهم

عن مراعاة القلوب فالاخذ بالامور الظاهرة

بالسهولة والاخف اولى من الاستقصاء فيما

يمنع من مراعاة السر لا تترك بعض الامور لما هى

الاهم ما لاجل يريد الله ليبين لكم حقايق قال

لہ علموهن

فانهم

بعضهم لا يبين بيان الله الا للمكاشفين من حقايق
الحق يريد الله ان يخفف عنكم الاية لطايف
يعني يخفف عنكم ثقل الاوراد بموافقة الواردات
الى قلوبكم ويقال يريد الله ان يخفف عنكم
مقاساة المجاهدات بما يلج لقلوبكم من انوار المشاهدات
ويقال يريد الله ان يخفف عنكم اتعاب الخدمة
بحلاوة الطاعات يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا
اموالكم الاية ويقال القبض اذا كان على غفلة
والبذل اذا لم يكن بمشهد الحق فكل ذلك
باطل ولا تقتلوا انفسكم لطايف يعني بارتكاب
الذنوب ويقال باستحسانكم شيا منها لطايف لا
تهلكوا انفسكم بارتكاب المخالفات واستكثار
الطاعات وقال بعضهم بالحرص على الدنيا ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه حقايق قال ابو
تراب امر الله تعالى باجتناب الكبائر وهي الدعاوي
الفاسدة والاشارات الباطلة في اطلاق الالفاظ
من غير حقيقة لطايف الكبائر على لسان العلم ههنا
الشرك الخفي ومن جملة ذلك ملاحظة الخلق واستحلاء
قبولهم والتودد اليهم والاغماض على حق الله بسببهم
ويقال اذا اسلم العهد فما حصل من مجاوزة الحد
فهو معرض التكفير ويقال اكبر الكبائر استهانتك
بنفسك فاذا شاهدت نفسها تخلصت من اسرار
المحن الملتقط فلما كان شنيعا بين المسلمين وفيه

هل

له بعضهم لا يبين بيان الله الا للمكاشفين

حقايق هم

جزء الرابع عشر

منك رحمة الله فهو كبيرة كذا في بعض الفتاوى

لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض حقايق

قال ابن عطاء لا تتمنوا فانكم لا تدرون ما تحت

تمنيكم فان تحت انوار النعمة نيران محنة

وتحت نيران محنة انوار نعمة وقال الواسطي في

هذه الاية ان تمني ما قدر له فقد اساء الظن بالحق

وان تمني ما لم يقدر له اساء الثناء عليه بانه قسمته

من اجل تمنيه عنده لطايف ويقال لا تتمنوا

مقام السادة دون ان تسلكوا سبلهم ويقال

كن طالب حقوقه لا طالب نصيبك وحظوظك

فانك ان قمت بطلب نفسك على اي وجه شيئ

دنيا ولاخرة اشركت في توحيدك من حيث لم

تشعر ويقال لا تتمن مقامات الرجال فان لكل

مقام اهلا عند الله وهم معدودون فما لم يمت

واحد منهم لا يورث مكانه غيره قال الله وجعلكم

خلايف والخليفة من يخلف من تقدمه فاذا

تمنيت مقام ولي من الاولياء فكانك استعجلت

وفاته على الجملة تمنيت او على التفصيل وذلك

غير مرضي الملتقط التجليات غير مكررات حتى قيل

لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة لاثنين

فلا تتمن ما تجلى لاحد ويتجلى لك كرة فانه سعي في امر

غير حاصل وفي قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا اشارة

الى ان المشاهدات مواريث المجاهدات واسالوا الله

ابن عطاء

وبهذا تشكل قال رسول الله عليه السلام لا حسد الا في اثنين العلم والتقوى والبذل او غيرهما والمراد بالحسد الغبطة ١٢

يقال فيكون تمني مقام السادة مستحسنا اذا سلك العبد سبلهم

من فضله لطايف ويقال تمنن لعطا وسئل الله
ان يعطيك من فضله الرضا بفضل العطا
وذلك اتمن انتم العطاء فان التحرز عن زرق
الاشياء اتم من تملكها الملتقط اى اسالو التوفيق
على المجاهدة الموريث للمشاهدة واللاتى تخافون
نشوزهن الاية الملتقط الرجال خلقوا كاملين
وخلقت النساء ناقصات والناقص فداء الكامل
وهنه فداء الامة للنبي والرعايا للسلطان
والمريد للشيخ والدواب للانسان وغير ذلك
وفى فداء الناقص للكامل نوع تكميل الناقص والله ذو
فضل عظيم فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
حقايق قبل ان اطعنكم بالظاهر فلا تبغوا
عليهن سبيلا فى طلبه المحبة وخلوص القلب منهن
لكم فانهن عاجزات لقلوبهن والقلوب بيد الله
تعالى قال النبي عليه السلام اللهم هذا قسمي فيما املك
فلا تواخذني فيما تملك ولا املك واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا حقايق قال الجنيد اذا حزنك
امر فاول ما تستغيث به فهو معبودك قال الواسطى
الشرك رؤية التقصير والعشرة من نفسه والملامة
عليها فقال له الزمت الملامة من تولى اقامتها
ومن قضى عليه العثرة وقال ابن عطاء العبودية
جامعة لاربع خصال الوفاء بالعهود والحفظ للحدود
والرضا بالموجود والصبر عن المفقود وقال الجنيد
العبودية

فيما املك

اى نفسه والى الامة

العبودية نزلت المثنية ومن خرج من قالب العبودية
منع به ما يصنع بالآبق لطايف الشرك جليه
اعتقاد معبود سواه وخفيه ملاحظة موجود سواه
وبالوالدين احسانا لطايف اذا صلحت
للصحبة والعشرة مع ذي القربى والفقراء والمساكين
واليتامى ومن في طبقتهم رقيت عن ذلك الى
استيجاب صحبته الملتقط فقال رد المثل الى
المثل اذا تعود الشخص باحسان من يماثله وهو
يستحبه فعن قريب يترقى الى من هو اعلى واسنى
ومنه ربط قلب المريد الى الشيخ فاذا امكن النفس
على شيء شاهد حاضر فشاهد وشهود نقد فرسے
الى من لا مثل له وليس له قرب حسي شهود القلب الى المحسوس
واعتاد عليه فلا جرم الشخص يكون غرقا في شهود
الرب تعالى وهذا طريق سهل بل اسهل والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب لطايف
اذا كان جار دارك مستوجبا للاحسان اليه وهو
مراعاة حقه فجار نفسك وهو قلبك اولى ان لا
تضيعه ولا تغفل عنه ولا تمكن ما يجانفها في
ساكنتها ومجاورتها وجار روحك وهو سرك اولى ان
تراعي حقه ولا تمكنه من الغيبة عن اوطان الشهود
على دوام الساعات ثم الاشارات من قوله وهو
معكم اينما كنتم بالتشمين على قلوب ذوي التحقيق
حقايق قال سهل الجار ذي القربى القلب والجار

اى جعل حق الجار ... واو لكان
جار نفسك ... قلبك ...
اولى ان تحامى على حقها فلا ...

الجنب النفس والصاحب بالجنب الفعل الذي ظهر على اقتداء السنة والشرع وابن السبيل الجوارح المطيعة لله عز وجل الملتقط وقال الشيخ رح كلام جيد ونفع المستند ولكن ينبغي للمبين ان يؤول الاية من اولها الى آخرها كما اولها الشيخ الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل الاية لطايف البخل على لسان العلم منع الواجب على بيان الاشارة ترك الايثار في زمان الاضطرار وامر الناس بالبخل منعهم عن مطالبات الحقايق في معرض الشفقة عليهم بموجب الشرع وبيان هذا ان يقع لسالك الانسلاخ عن العلائق وحذف فضولات ماله فينصحه بان يقول ربما لا تقوى على هذا ولان تكون مع معلومك الحلال اولى بك من ان تصير مكذ بارها تخرج الى سوال الناس وان تكون كلا على المسلمين ويروي له في هذا الباب الاخبار والآثار وامثال هذا ولولا بخله المستكن في قلبه لاعانه بهمته فيما سنح لقلب ذلك المسكين بدل ما يمنعه يقول في معرض النصح ومن هذا صفته ادركه عاجل المقت حين اطفاء شرارادة ذلك المستضعف بما هو عند نفسه انه نصيحة وشفقة في الشرع حقايق الذين يمنون بالعطاء ويطلبون من الناس الثناء عليه ويكتمون ما آتيهم الله من فضله حقايق قل ابن عطاء عن البراهين الصادقة فقال بعضهم لا يشكرون نعمة العافية العلم لطايف

حيث

يقال

يقال ما انتهم الله اذا اسا لهم مريدا شيئاً عندهم ما فيه
بحانه ضنوا عليه بارشاده ويقال بخل الاغنياء بمنع
النعمة وبخل الفقراء بمنع الهمة والذين ينفقون
اموالهم رياء الناس الاية الملتقط المختال الذى ينظر
الى نفسه والمرائى الذى ينظر الى ابناء جنسه وكلاهما
موسومان بالشرك الخفى والله لايحب المشركين
والفخور من الابل كالمصراة من الغنم وهو الذى شدت
اخلافها ليجتمع فيها الدر فيتوهم المشتري ان جميع
ذلك معتاد لها وليس كذلك فكذلك الذى يرى
من نفسه حالا او رتبة وهو فى ذلك مدعى فهو الفخور
والله لايحبه وكذلك المرائى الذى ينفق ماله رياء
الناس يا ايها الذين آمنوا لاتقربوا الصلوة لطايف
السكر ذهاب العقل والاستشعار ولا نصح معه
المناجاة مع الحق والمصلى مناج ربه وكلما اوجب القلب
الذهول عن الله فهو ملحق بهنا من حيث الاشارة ولا
هذه الجملة تحصل السكر على اقسام فسكر من الخمر
وسكر من الغفلة لاستيلاء حب الدنيا واصعب
السكر سكرك من نفسك هذا الذى يلقيك فى
الفرقة عنه فان من سكر من الخمر فضاداة الحرقة
ان تغفر ومن سكر من نفسه فحاله الفرقة فى الوقت
عن الحقيقة فاما السكر الذى يشير اليه القوم
نصاحبه محفوظ عليه ونبيه حتى يصلى سوالامر محفف
عليه فاذا ضربهما الصلوة هجم عليه غالبة فاختطفه

وبخل الفقراء

الاية ج

النفس عمرو بن ابى عمير

عنه ومن لم يكن محفوظا عليه احكام الشرع فمسيّب
فثان. الملتقط اللهم شيخنا ابو القاسم القشيري بيّن
من غلب عليه سكر الحال بكون محفوظا عليه وقته
وبيّن بيان المحفوظ وكون الوارد غالبا بان يخفف له
حال الصلوة ولغالب الوقت بعدها ولم يقل هو من
البين والله يجري في ذلك العين ما يشاء من فعاله
وارادته هذا هو المحفوظ هذا هو المعان هذا هو المطلق.
وما قال الشيخ قريب من فهم المتعلمين وعوام الناس و
هذا من فعبر بكار التوحيد فافهم واغتنم ان انت ذلك
المجيد وقول الشيخ فسيب فثان فيقال اللهم لو توالى
عليه بواده الحقيقة ولم يفرغ الى الاداء والقضاء
فما حاله ابعذر ام لا انه يبقى ساعة فساعة وما يذهله
عنه البين هو كالمسلوب والمجذوب حقايق. قال
بعضهم السكر على انواع منها سكر الخمر وهو اسرعها
افاقة وسكر الغفلة وسكر الهوا وسكر الدنيا وسكر
المال وسكر الاهل والولد وسكر المعاصي وسكر الطاعات
فكل هذا وما يشبهه يمنع صاحبه عن اتمام الصلوة ولا
جنبا الا عابري سبيل الاية لطايف اذن للمضطر ابن حصين
في فيئ المسجد وهو على وصف الجنابة فاذا عرج لها بدا
على قدر الضرورة فما انت غير معذور كذلك بينما يحصل
من معاذير الوقت في القيام بشرايط الوقت ثم وضع
عن صاحب المطالبة ثم انه بتيمم ان بفضله جعل التيمم
بدلا من الطهارة بالماء عند اعواز الماء كذلك النزول
الى

الا اتمام الا اكمال

ابن حصين صح

الاعواز ذر درست بيست نيست

والى حاصل الا نزول

التيمم

الى تناهت المرفق عن ارتقاء ذروة الطمع بنفذ من يحصل من الضعف
بلوغ الاهل الحقايق لهذا ان التيمم الذي هو بدل المال اعم وجودا
من التيمم واقل استعمالا من الاصل فان كل من كان اقرب
كانت المطالبات عليه اصعب ثم في الظاهر امر باستعمال
التراب وفي الباطن باستشعار الخضوع واسند امه الذبول
ورد التيمم الى التقليل وراعى فيه صيانة لراسك من التراب
ولقد حكم فان العز بالمومن ومولاه باستحقاق الجلال
اولى من الذل بما هو مفلس فيه من الحال ولئن كان افلاسه
عن اعماله يوجب له التذلل فعرفانه بجلال سيده يوجب كل تعزز
وتجمل ان الله لا يغفر ان يشرك به حقايق ان يطلع سره
شيئا سواه قال بعضهم ان روية العمل وروية النفس وطلب
الثواب على العمل وطلب المدح كلها من انواع الشرك الذي
اخبر الله تعالى انه لا يغفره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاكيا عن ربه عز وجل من عمل صالحا اشرك فيه غيري فانا برئ
منه ومن الذي اشرك قال محمد بن علي اشرك الذي اخبر الله
تعالى ان لا يغفر هو الذي يتواضع لغيره في طلب ما هو المالك
له دون الغير الم تر الى الذين يزكون انفسهم حقايق
قال بعضهم ليست للانفس محل التزكية فمن استحسن
من نفسه شيئا فقد اسقط عن باطنه انوار اليقين لضعيف
من رغب الى تزكية الناس له او استحلى قبول الخواص له فضلا
عن حب العوام فهو ممن زكى نفسه روية النفس اعظم حجاب
ومن توهم ان شيئا منه بنفسه باوراده او اجتهاده او
هو كاين لن يصل الحق فيها و حجابه ام يحسدون الناس على

ما الہمہم اللہ من تفضیل حقایق قال بعضہم من الکرامات
والولایات والمشاہدات ویکذبون صاحبہما ولا یعطون
تلک کانت الاولیاء والصدیقون قبل ذلک
من مکذب لہم ومصدق قال اللہ تعالی فمنہم من آمن بہ
ومنہم من صدی عنہ و آتیناہم ملکا عظیما حقایق قیل
اشرافا علی الاسرار وقیل فراسۃ صادقۃ لطایف ای
صدقہم الملک العظیم معرفۃ الملک فمنہم من آمن بہ
ومنہم من صد عنہ انہم فی ذلک ان الذین کفروا بایاتنا
حقایق قال بعضہم باظہار البیان علی الخواص لطایف
الاشارۃ منہ الی الجاحدین لایات الاولیاء بقیہم بوصفہم
بوصف الصغار وبقیہم فی وحشۃ الانکار کلما لاح
لقلوبہم شئ من ہذہ القصۃ القصر جرہم انکارہم
الی ترک الایمان بہا والازراء باہلہا علی وجہ الارض
لاستبعادہم موہبۃ عقولہم ان اللہ یامرکم ان
تؤدوا الامانات الی اہلہا لطایف ویقال سبحانہ
الامانات بوضعہا عند کل فرد الامانۃ الی اہلہا تسلیمہا
للہ سلیمۃ من جنایتک فیہا فالخیانۃ فی امانۃ
القلب ادعاء کل منہا والخیانۃ فی امانۃ السر ملاحظتک
ایاہا حقایق قال الحریری افضل الامانات الاسرار
ولا یطلع احد ما لا یکشفہا الا لاہلہا لانہم اہل الامانۃ
اہل الامانۃ ہم العارفون باللہ یا ایہا الذین
آمنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول واولی الامر منکم حقایق
قال [illegible] العبد [illegible] الامر [illegible] قلبہ

اسرار وجبلها دائما فكل الخطر بخاطر عرضنه على الكتاب فهو
طاعة الله فان فيجد له شفاء والا عرضه على السنة وهو
طاعة الرسول فان وجد فيه شفاء والا عرضه على سنن
السلف الصالحين وهو طاعة اولى الامر قال جعفر
لابد للعبد المؤمن من ثلث سنن سنة الله وسنة الانبياء
وسنة الاولياء فسنة الله كتمان السر قال الله عز وجل
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وسنة الرسول
مداراة الخلق وسنة الاولياء بالعهد والصبر في الباساء
والضراء لطايف اولوا الامر على لسان اهل العلم السلطان
وعلى بيان المعرفة العارف ذو الامر على المستانف والشيخ
اولوا الامر على المريد وامام كل طايفة ذو الامر عليهم ويقال
الولى اولى بالمريد من المريد بالمريد فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله لطايف لسان العلم الى الكتاب والسنة وبيان
التوحيد فوض ذلك وكل علمه الى الله سبحانه واذا اختلف
الخاطر الريب في قلب المؤمن فان كان له اجتهاد العلماء تامل
ما ينسخ لخاطره باشارة بحمه ومن كان صاحب القلب
فكل ذلك الى الحق سبحانه وداعى ما خوطب به سرا انها او الهوا
بلا واسطة في قلبه حقايق فان اشكل عليكم شيء
من احكم الكتاب بهذا السادة اختلفتم فيه فاعرضوا ذلك
على احوال الرسول صلى الله عليه وسلم وردوه اليه فان
لم [illegible] من الحكم ذلك فردوه الى الكتاب المنزل من رب
العالمين [illegible]
[illegible]

ملك ۶ تر كن

كن اليمنا في شيء منا وامرها وان امرتك بالطاعة فاهما
تخفي عنك شرها وتبدي لك خيرها لنظا بصنعه فمن
ابعد عن طريقه ورجع الى غير اسناده استوجب الحرمان
فكيف اذا اصابتهم مصيبة لطايف ويقال
من المصائب محيق وقيل فيما لا يجدي عليك
حقايق اعظم المصائب اشتغالك عن الله واعظم
الغنايم اشتغالك بالله وقيل المصائب كثيرة
واجل المصائب ذهاب وقتك عنك بلا فايدة وقال
ابو الحسين الوراق اعظم المصائب سقوط الحرمة من
قلبك ونزع الحياء من وجهك وثقل الحسنين على جوارحك
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم الاية حقايق
قال الواسطي اعرض عن الجاهلين الجهال وعظ الاوساط واجبر
بعيوب الاشراف وخاطب كلا على قدر طاقته وقيل اذكرهم عيوب
ما يعملون وقيل اعرض عنهم بقولك وعظهم بفعلك وقل
لهم في انفسهم قولا بليغا حقايق قال سهل مبلغا
بلسانك ما كنته ما في قلبك باحسن العبارة منه في التعرف
قال ابن عطا في قوله عز وجل وقل لهم في انفسهم قال على مقدار فهومهم
ومبلغ عقولهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله و
لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية حقايق قال ابن عطاء
لو جعلوك وسيلة الى الوصول الى الملتقط ما ثبت قدم
احد في الطريقة الا وقد تبعه اخر ولو كتبنا عليهم ان
اقتلوا انفسكم حقايق قال محمد بن الفضل اقتلوا
انفسكم بمخالفة هواها واخرجوا من دياركم اخرجوا حب الدنيا

اي شيئا من التعذيب

الدنيا من

من قلوبكم ما فعلوه الا قليل العدد كثير في المعاني وهم
اهل التوفيق والولاية الصادقة ومن يطع الله والرسول
الاية نزلت في ثوبان مولى النبي عليه السلام
حين قال ان القاك يا رسول الله يوم القيمة واني لخائف
ان لا اراك وكان يحبه حبا شديدا ولا يكاد يصبر عنه
ساعة فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عليه السلام
المرء مع من احب الملتقط من قصد مقصدا وسلك مسلكه
وصل الى مقصده البتة سلكوا مسالكهم وصلوا مقاصدهم
الا ان الاول هو المتبوع والثاني هو التابع قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في امتي يا ايها
الذين امنوا خذوا حذركم الملتقط يقال لكل حذر
لا بد له من اخذه فحذر الطلاب هو الملازمة على البناء
والمباشرة لبعض الاسباب الموجبة للاقتراب فانفروا
الى الله تارة بالنفس وتارة بالقلب وتارة بالسر وانفروا
جميعا بالنفس والروح والسر لطايف الفرار الى الله من
صفات القاصدين والفرار مع الله من صفات الواصلين
ولا يجد الفرار مع الله الا من صدق في الفرار الى الله والفرار
من كل عن شان كل موحد قوله وان منكم الملتقط من
اهل العادة من يرى من اهل الارادة تشبه منكم بهم و
يراعي بعض رسومهم وعاداتهم ليعد نفسه منهم وهو
توتها الاسباب التي تعلق بها اهل العادة فان اصابتكم
مصيبة من الفقر ونظهر لحول الذكر يعول قد انعم الله
علي اذ لم اكن معهم شهيدا الحمد لله على اني ما تركت

شيئاً من اسباب الدنيا ولا يصيبني ما اصاب به هذا المعتر المبتلى
وان رزقوا منهم شيئاً اتفاقاً من جميل الذكر وغير ذلك
من تقبيل الاقدام والايادي ويسير من الاموال يقول
يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما قوله فيقتل او
يغلب فان فيقتل ولم يقتل فيغلب تنبيهما الى ان ليس للطريقة
وجه فشان للطالب اما الفوز بالمطلوب واما بذل
الروح في الطلب وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله لطائف
وما ذا عليكم لو بذلتم ارواحكم في الله ولله اتخافون ان تحشروا
على الله ام لا تعلمون ان تحشروا الى الله ام لا تكتفون بتقاية
بعد فنائكم في الله والمستضعفين ملتقط ينبغي للشيخ ان
يجتهد في سبيل الله وفي تقريب المريدين والطالبين الى الله
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم لطائف فسروها
عن اخذ الحرام والتصرف فيه ويقال امتنعوا عن الشهوات
ويقال كفوا ايديكم الا عن رفعها الى الله في السوال بوصف
الابتهال الملتقط يقال كفوا ايديكم اي امتنعوا عن
رفع اليد الى السوال بالاحتياج حتى الى الله الكبير المتعال
هو عادة للمتوكلين على الله تعالى وعليه قول الخليل حسبي
من سوالي علمه بحالي ثم قال فقد يكون من الطالبين من
ينبغي ان يبتلى ببلايا ويحمل الاثقال ليبعد من اقوال الرجال
كما هو داب اهل المحبة وطرقهم ليقتهم فلما حملوا ضعفوا انما
الاولى لهم استرسال النفس مع الله متاع الدنيا قليل الملتقط
يقال متاع الدنيا بجملته قليل والذي بقي نصيبك منها
اقل من القليل فاخس من الخسيس من رضي بالخسيس خاب في

قال

قال محمد بن الفضل متاع الدنيا واقل قيمة بينهما من يطلبها و
يفرح بها وقال الواسطي هون الدنيا في اعينهم لئلا يشق عليهم
تركها قل كل من عند الله حقايق سمعت النصر آبادي
يقول الكل منه ومن عنده ولكن لا يطيب ما منه ومن
عنده الا بما به وبما له الملتقط القول ما قال النصر آباد
فاما يقال ما به وما له البسا منه ومن عنده اما انا فاقول
كل عينه وذا اثر باية عبارة اشار اليه القوم نكن
خارجا عن الطيب وغيره كلا منا في غور غاير وفي غموض
غامض اينما تكونوا يدرككم الموت لطايف الموت فرح
للمومن فالخبر عن قريب بشارة له لانه سبب يوصله الى
الحق ما اصابك من حسنة فمن الله فضلا وما اصابك من
سيئة فمن نفسك كسبا وكلاهما من الله سبحانه خلقا حقايق
قال محمد بن علي اجل الحسنات والنعم الثبات في اذ عرفك عن
نفسه ووفقك لشكر نعمته واظهر ذكره ملتقط
كنت انا منذ تعلقت بشيخي نشيت بديله ان اصابني
شيء من حسنة اعتقدا انه من شيخي وان اصابني
شيء من سيئة اقول من نفسي وهذا طريقة المريد مع شيوخهم
من يطع الرسول فقد اطاع الله حقايق قيل طاعة الرسول
طاعة الحق تعالى لفنائه عن اوصافه وبقائه باوصاف الحق
وفنائه عن رسومه وبقائه بالحق ظاهرا وباطنا فطاعته
طاعته ذكره [illegible] فيه يصل العبد الى الحق
ومحبة الفتة فيطيع [illegible] لطايف هذه الاية تشير
الى اجلال الرسول صلى الله عليه وسلم فقال طاعته طاعتنا

الآية لطايف صح

الا يتدبرون القرآن حقايق قال الواسطي للقران سمي
قرانا لانه صفة لله تعالى فلا تزايله بل قارنه سمي قرانا
الصفة لا تزايل الموصوف ولو ردوه الى الرسول و
الى اولي الامر منهم حقايق قال ابو سعيد الخراز ان الله
عبادا ايدخل عليهم الكلال ولولا ذلك لفسدوا وتعطلوا
وذلك انهم اذا بلغوا من العلم غاية صاروا الى العلم المجهول
الذي لم يصفه كتاب ولا جاء به خبر لكن الفضلاء العارفين
يحتجون له من الكتاب والسنة بحسن استنباطهم و
معرفتهم قال الله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه
منهم لطايف لو بدا اسرارهم عند من هو محرم ومن هو بشواهد
من اهل القصة لا زالوا عنهم الاشكال وامدوهم بنور
الهداية والارشاد الملتقط المراد من المحرم واهل
القصة المرشد والشيخ وايضا فيها اشارة الى ان
لا ينبغي كشفه الى من ليس هو من اهل القصة ولولا فضل الله
عليكم لطايف ولولا فضل الله مع اوليائه لهاموا
في كل واد من التفرقة كاشكالهم في الوقت الملتقط
ما صبر احد عن افشاء سر الا بقوة شيخه وهو فضل الله
عليه ورحمته فقاتل في سبيل الله الملتقط يجب على
الشيخ ان يكلف الشاق على نفسه ويحرض المؤمنين
المريدين عليه واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
الملتقط يقال لتعالي من بين الناس بعلم المقامات
لذلك المكافاة باكثر مما وهب المرء اياه او العزو لطف
وانهى ولطف ومن المكافات بشيء لا يتعدى الكريم
جاز

بات جارية بين يدي حسين بن علي و بيدها طاقة ريحانة وقالت السلام عليك يا ابن رسول الله قال رضي الله عنه عليك السلام وانت حرة لوجه الله قيل له بطاقة ريحانة اعتقتها قال يقول الله اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها واحسن منها عتقها ودا والوتكفرون كما كفروا حقايق قال بعضهم ودا اهل الدعاوى الفاسدة ان يكون المحققون في احوالهم امثالهم فلا يظهر عليهم فضايح دعاويهم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم لطايف الاشارة منه اذا عاشركم من ليس من اهل القصة معرجين في اوطان نصيبهم فلا تدعوهم الى طريقتكم وسلموا اليهم احوالهم فان امكنكم ان تلاحظوهم بعين الرحمة بحيث يرتقيهم همتكم والا فسلموا الهم احوالهم ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم لطايف ان من رام الجمع بين ضدين خاب سعيه ولم ترتفع غرضه فكما لا يكون شخص واحد منا فقا مسلما لا يكون شخص واحد مريد الحق مقيما على احكام العادة فان الارادة والعادة ضدان فالواجب مباينة الاضداد ومجانبة الاجانب وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا لطايف خفف امر الخطاء على فاعله حتى حمل موجب قتل الخطاء على العاقلة والخواص ها قتلة المستضعفين من الامة

في آبائها

واهل المعرفة عالمی في الطريدين والشيوخ غافلة الفقرا
فسبيلهم ان يحملوا اثقال المستضعفين وفيما بينهم
ومن يقتل مومنا متعمدا الاية لطايفة كما يحرم
قتل غيرك عليك يحرم قتل نفسك عليك ومن
اتبع هواه يسعى في دم نفسه ومن لم ينصح مريدا
بحسن وعظه ولم يعنه بهمته فقد سعى في دمه
فهو ماخوذ بحاله وحقيق بان يكون عقوبة الابدية
ان لا يستمتع بما ظن به على المريدين من احواله فلقد
قال يا داود اذا رايت لي طالبا فكن له جسرا
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية
لطايف عاشروا الناس على ما يظهرون من احوالهم
ولا تتفرسوا فيهم بالبطلان فان متولي الاسرار الله
هذا اذا كان فراسة يحملكم عليه من احكام النفس
فاما من كان نظره بالله ولم يستتر عليه شي فليحفظ
سر الله فيما كوشف به فلا يظهرن لطاجبه ما اراه الله
فيه لا يستوي القاعدون من المومنين غير
اولي الضرر لطايف الحق سبحانه جمع اولياءه في
افضاله لكن فاين بينهم في الله جات فمن غني ومن
عبد هو اغنى منه ومن كبير ومن هو اكبر منه
هذه الكواكب دايرة ولكن القمر فوقها فاذا طلعت
الشمس لهرت جميعها في نورها ان الذين توفيهم
الملايكة ظالمي انفسهم الاية لطايف الاشارة منه
الى من ادركه الاجل وهو في اسر نفسه في رق شهواته

ضن

الدرجات مع

ليس

ليس له مقام حيث لم يهاجر الى ظل قربته ليتخلص من هوى
نفسه اذ لا حجاب بينك وبين هذا الحديث الا هواك
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها حقايق
عن زيد بن علي بن ابي طالب قال سمعت علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه قال ليس بين احدكم وبين ارض
[illegible] خير البلاد ما حملتكم الا المستضعفين من الرجال
والنساء الاية لطايف الاشارة منه الى الذين
ملكتهم المعاني فافنيتهم عنهم فبقوا مصروفين لهم لا لهم
حول ولا قوة تبدو عليهم ما يجري عليهم فهم بعد عود نفوسهم
بحق الحق محو عنهم فلا يهتدون الى غيره سبيلا ولا يتنفسون
بغيره نفسا حقايق قال ابو سعيد الخراز ثم الذين
اسرهم البلاء واستولى عليهم حتى صار البلاء لهم وطنا
بعد ما كان الحول لهم وطنا ثم افناهم شاهد البلاء
بانيات علم البلاء ورد عليهم الاشياء باثبات علم الحق
وذلك حين ردت اليهم صفاتهم بعد محو اثارهم
فان ذلك لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن
يهاجر في سبيل الله الاية لطايف المهاجر في الحقيقة من
هجر نفسه وهواه ولا يصح ذلك الا بانسلاخه عن جميع
مراداته ومن قصده ثم ادركه الاجل قبل وصوله فلا ينزل الا
ساحات وصاله ولا يكون محطوطه حاله الا بوصاله [illegible]
الملتقط روي ان رسول الله صلعم بعث في هذه الاية
الى مسلمي مكة فقال جندب بن ضمرة او ضمرة بن جندب لبنيه
احملوني فاني لست من المستضعفين واني لاهتدي الى [illegible]

المستضعفين مع
لهم مع
لهم مع
محو عنهم

والله لا ابيت الليلة بمكة فحملوه على سرير متوجها الى المدينة
فكان شيخا كبيرا فمات بالتنعيم ولما ادركه الموت
اصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك
وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك عليه رسولك
فمات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله فقالوا لو توفي
بالمدينة لكان اتم اجرا وقال المشركون ما ادرك
هذا ما طلب فنزلت واخذت الصوفية رضوان الله
عليهم بهذه الطريقة المندرجة والسنة المقبولة
ان كان الشيخ غائبا عن مريد وهو يريد ان يجدد
البيعة معه او يريد ان يبايع كل حين فاوان بمصلحة
نفسه يتصور بصورته الخيالية كانه حاضر جالس بين
يديه فيتصور انه يده اليمنى بيد الشيخ واليسرى يده ويصفقهما
فينطبق من جهة الشيخ ويقبل من قبل نفسه واذا كنت
فيهم الاية ليس لهم مقام الا شهود في بادى فلا استهلاك في حيرة
ولا مشغول في غشيهم يقع عن اداب الشريعة لا لانه مقام
او [illegible] فيه الموحدين [illegible] الشريعة [illegible] ان جريانها
عليهم [illegible] ومما يصح [illegible] قوله واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلوة فجعل اقامتهم الصلوة [illegible] الحقيقة في
عين [illegible] الا يرجع الى [illegible] متفرقا ولا يشهد
[illegible] الصلوة [illegible] الا [illegible]
[illegible] القلب بالذكر
[illegible] وقت واما
[illegible] الحقيقة [illegible] كيف
ما [illegible]

يقع صح

لهم

فالخلف بحكم الاحوال واما الذكر فكيف كنتم وكما كنتم واما الصلوة
فاذا اطمانتم الملتقط هذا من اشارة قول ابي عثمان
ان تكونوا تالمون لطائف القوم شاركوكم في
احساس الالم ولكن خالفوكم في شهود القلب انهم تشهدون
ما لا تشهدون وتجدون بقلوبكم ما لا يجدون ومن
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الاية لطائف اي لا احد
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله يعني افرد قصده الى الله
واخلص عقده لله عما سوى الله ثم استسلم في عموم احواله
بالله ولم يدخر شيئا عن الله لا من ماله ولا من جسده ولا
من روحه ولا من جاهه ولا من اهله ولا من ولده و
كذلك كان حال ابراهيم عليه السلام وقوله وهو محسن
فالاحسان بشهادة الشرع ان تعبد الله كانك تراه
ولا بد للعبد من بقيته عن الفرق حتى يصح قيامه
بحقوقه سبحانه لانه اذا حصل مستوفى بالحقيقة لم يصح
اسلامه ولا احسانه وهنا اتباع ابراهيم والحنيف الذي
لم يبق له منه شيئ على وصف الدوام واتخذ الله ابراهيم
خليلا جردنا لحديث عن كل سعي وكد وطلب وجهد حين
قال واتخذ الله ابراهيم فعلم ان الخلة ليست يلبسها الحق
لا صفة يكتسبها المخلوق بتقاضى الخليل المحتاج بالكلية
الى الحق في كل نفس ليس له شيئ منه بل هو بالله في جميع
انفاسه واحواله اشتقاقا من الخلة التي هي الحاجة منه معنى
الحاجة ويقال انه من الخلة التي هي المحبة والخليل من المحبة
جميع اجزائه وتخلل سره حتى لا تسع فيه العلوم الملتقطة

جرد

سبحانه عنه واخلاه منه نصيبه بالقيام بحقه بعد اتمامه عن كل
شيء ليس لله سبحانه ثم قال واذن في الناس بالحج ولا يلبي
الحاج الا الله وهذا اشارة الى جمع الجمع وان امراة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا لطايف من اعرض عن الله
بقلبه اعرض الخلق عن مراعاة حقه فيخرج الكافة عليه
باستصغار امره واستحقار قدره يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط شهداء لله لطايف القسط العدل و
القيام لله بالعدل بايفاء حقوقه من نفسك واستيفاء
حقوقه من كل من بوالت عليه امرا والى تحصيل ذلك الحق
سبيل اما بامر معروف او زجر عن منكر وه او وعظ بنصح
او ارشاد الى شرع او هداية الى الحق من بقي لله عليه حق لم
يباشر خلاصة التحقيق سره واصل الدين ايثار حق الحق على
حق الخلق فمن اثر على الله سبحانه شيئا اما نفسا او ولدا
او قريبا او نسيبا او ادخر عنه نصيبا فهو معزول عن القيام ه
بالقسط حقائق قال الجنيد لو يصل الى قلبك نور
التوحيد ولك عندك حق لم تقضه او لم تؤده يا ايها الذين
امنوا بالله ورسوله الاية لطايف يا ايها الذين امنوا
من حيث البرهان امنوا من حيث البيان الى ان تؤمنوا
من حيث الكشف والعيان ويقال يا ايها الذين امنوا
تصديقا امنوا تحقيقا ويقال يا ايها الذين امنوا امنوا
امروا لكل وصل وفصل ووجد وشهود ويقال يا ايها
الذين امنوا باستعمال ادلة العقول امنوا اذا تحتم
بعوث الصلوة واستمكن منكم حبيب اليقين وغلبات

الذين

الدخول ثم انقضم عن تلك الجنة فامنوا بالله ان الذي
كان غالبا عليكم كان لنا هذا الحق لا حقيقة الذات
فان الصمدية ممتنعة منقدسة عن كل قرب وبعد وفصل
ووصل حقايق نسئل فارس ما معنى هذه الاية وفي
ليس في ظاهرها التجريد انما يقع بلسان الشرع من جهة هوا نفوق
الحق ومعنى الاية امنوا بالله وقوله برسوله بدل تكرار
الايمان وقيل يا ايها الذين المدعون بتجريد الايمان في
من غير واسطة لا سبيل لكم الى الوصول الى عين التجريد
الا بقبول للوسايط واتباعهم امنوا بالله ورسوله بشر
الثا فقين الملتقط يقال قال بشر مكان اخبر اشارة منه
الى ان التعذيب وان كان من الخذلان والحرمان ولكن
ايقاظهم موافق الخطاب بلد على انهم بمكان عند رب
الارباب في اول الفطرة واصل الخلقة التعذيب يشير الى
ان التعذيب مراد المعذب ولكن لم يجبر على مراده ولذا يغضب
عليه ويعذبه اللهم ارزق لعبادك فهم معاني كتابك
خفية بذوقوا الذين خطابك ايبتغون عندهم العزة
فان العزة لله جميعا حقايق روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من اعتز بالعبيد اذله الله فابتغ العز
من رب العبيد يعززك في الدنيا والاخرة وقد نزل
عليكم في الكتاب الاية لطايف لا تجاوزوا
ارباب الوحشة فان ظلمات انفاسهم تبادي الى قلوبكم
عند استنشاقكم ما يرد فيها من انفاسهم ومن كان رانيا
بوصف ما تحققا شاكرها من وجه فيلحقكم سوفي

قال النجم الدين

ولان هم

انسو منا انس وجليس من هو في ظلمة مشوهمن ويقال نعم ان
اعداء الحق عرض ونما لغفلة الاضداد ومفارقتهم دين
وانو يسكون الى اصحاب الغفلة فرع باب الفرقة
انكم اذا اغلبهم لطايف اوضح برهان على سريرة
الرجل صحبة من يقارنه ونفرة من يضاده فالشكل يصيد
لشكله والفرع مستنبئ من اصله واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى لطايف علامة النفاق وجود النشاط عند شهود
الخلق وفتور العزم عند فوات الخلق مذبذبين
بين ذلك لطايف احسن الخلق من نزع صدر العبودية و
لم يجد سبيلا الى حقيقة الحرية فلا له من العز شطية
ولا في الغفلة نصيبه نصيبة الملتقط قال الشيخ لا ينبغي
نزع صدر العبودية فان من نزعه يتوهم وجود حقيقة
الحرية فحالة كما بينه الشيخ وليس لاحد نزع صدر
العبودية ولا سبيل الى حقيقة الحرية هذا بين الخطب
الاجل مذبذبين بين ذلك الاية لطايف يقال
من اراد ان يجمع بين العادة والارادة يباشر اسباب
الدنيا ويلتهم ابوابه اهلها من الملوك والسلاطين
نتكلم بكلمات الصوفية ويتزيا بزيهم ويتظاهر بصورة
صلاح ليتسلم لهم قول وتمحا بتجاه فهو تزهب ممن قيل في
شانهم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء
والمنافق اشد هنا انه من المشركين فكذلك هذا الرجل
من الفقير البعيد من المجانب الا الذين تابوا واعتصموا
بالله من فعلهم قال سهل تابوا عن الشويبة فقال الجنيد

حقيقة

الجزء السادس

حقيقة التوبة الرجوع عنها عما تأمرك النفس والطبع ولهوا ما يفعل الله بعذابكم حقايق قال الحسين ما يفعل الله بعذابكم انفسكم في انواع المجاهدات ان شكرتم ان طالعتم نعمه عليكم وامنتم وطالعتم المنعم بشواهد الا يحب الله الجهر بالسوء كلطايف ويقال الجهر بالسوء هو ما تسمعه نفسك منك فيما تحدث نفسك من مساوئ الخلق فان الخواص يحاسبون على ما يحدثون في انفسهم مما لعله لا يطالب به كثير من العوام فيما يسمع منهم الناس ويقال من طالع الخلق بعين الاطفاء الى الحق باشهد الله لم يبسط فيهم لسان اللوم يقول الرجل لصاحبه انا احتمل من ادبونا اخذ جرمك الى شيئا لا احتمل من ولي فاذا كان من هذا المعهود بين الخلق فالعبد بمراعاة هذا الادب بينه وبين مولاه الا من ظلم فقول المظلوم في ظالم على وجه الاذى ليس بسوء في الحقيقة لكنه يقع وقوع لفظة السوء عليه كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والجزاء ليس بسيئة وقوله الا من ظلم وقيل معناه ولكن من ظلم فله ان يذكر ظالمه بالسوء حقايق قال الواسطي لا يرضى الله من عباده باسماع الجفاء الا مثله الا من يجد نعم الله عنده في البينات والبراهين الملتقط هذا على قراءة من قرأ الا من ظلم على البناء للمفعول ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء كلطايف ويقال ان يبدوا بخير الشكر من الناس فهذا مما تستحقونه فيما

وتعينون غيركم على ما يهتدون به من سلوككم او تخفوه اكتفاء بعلمه وصيانة لنفوسكم عن آفات التصنع وتبقية بان من تعملون له يرى ذلك ويعلم منكم او تعفوا عن سوء اي تتركون ما تدعوكم اليه نفوسكم فالله يجازيكم بعفوه على ما تفعلون والذين آمنوا بالله ورسله الآية لطايف لما آمنوا بجميع الرسل وصدقوا في جميع ما امروا به استوجبوا القبول وحسن الجزاء فنقاصين الايمان عن بعض الاعيان كنقاصين عن بعض الازمان فكما انه لا يقبل ايمان من لم يستغرق ايمانه جميع من امر بالايمان به اذ جعل ذلك شرط تحقيقه وكماله والاشارة في هذا ان من لم يخرج عن علاقة الا لزام الكلية فليس له من حقيقة الوصل شطيبه قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن قطع المسافة وان كان من فج عميق ثم تخلف عن عرفات بادنى بقيته لم يدرك الحج قال النبي صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء الآية لطايف اشتملت على جنسين من قبيح ما فعلوه احدها سوالهم الرؤية والثاني عبادتهم العجل بعد ما ظهر لهم الباهر الآيات الباهرة فاما سوالهم للرؤية فهو مواجلته لانهم اقترحوا عليه ذلك بعد ما قطع عذرهم باقامة المعجزات ثم طلبوا الرؤية لا على وجه التعظيم او على موجب التصديق فوقع به او ما حملهم عليه ساحة الاشتياق وفيه ايضا ان من يكتفي بان يكون الخبر بمشهود منهم لم ان يكون الحق مشهود او آتينا موسى

لا يقبل ايمان من لم يستغرق ايمانه جميع من امر بالايمان به صح

بقي صح

التعظيم

الاشتياق وحمل على كل موجبات قوتهم

بيتي سلطانا مبينا لطايف حجة ظاهرة بل نورا صبانا عن
التبديل والتعطيل ويقال السلطان المبين القوة لسماع
الخطاب من غير واسطة نحو يقال قيل اعطي سلطانا على نفي حجة
في مخالفتها وهو المبين الظاهر للحق وبكفرهم وفوقهم
على مريم هنا تعظيما لطايف بجاوزة الحد ضلالا
كما ان النقصان والتقاصر عن الحق ضلال فقوم تقولوا
على مريم قذفوها بالزنا والاخرون جاوزوا الحد في تعظيمها
فقالوا انها ابن الله وكلا الطايفتين وقعوا في الضلال
ويقال مريم عليها السلام كانت ولية الله تشقى بها فرقتان
اهل الافراط واهل التفريط وكذلك كل ولي له سبحانه
فمنكرهم يشقى بترك احترامهم والذين يعتقدون
فيهم ما لا يستوجبونه يشقون بالزيادة في اعظامهم و
على هذه الجملة ذريح الاكثرون من الاكابر لكن الراسخون
في العلم منهم لطايف الراسخ في العلم هو ان لا يكون في
الدليل متقلدا كما لا يكون في الحكم مقلدا بل يضع النظر الى ان
ينتهي حالا لا يكون الشك في عقده مساغ ويقال الراسخون
في العلم من يرتقي عن حد تامل البرهان ويصل الى حق
حقائق البيان ويقال الراسخ في العلم ان يكون بجملة
عاملا حتى يفنيه عمله علم ما خفي على خطره نفي الحس
من عمل بما علمه ورثه الله علم ما لم يعلم حقايق قيل الراسخون
في العلم هم العلماء بالله والعلماء بامر الله والمتبعون
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الراسخون هم
الواقفون مع حدوده وشرائطه لا يتجاوزونها

علم

راسخ العلم

والتاويلات الملتقط ونقال الراسخ في العلم علم اليقين الحاصل من عين اليقين ورسلا قد قصصنا هم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك الآية لطايف سنة الله في اوليائه ستر قوم وشهر قوم وبذلك جرت سنته ايضاً في الانبياء اظهر اسماء قوم واجمل تفصيل آخرين والايمان واجب لجميع الانبياء جملة وتفصيلا وكذلك احوال العباد ستر عليهم واظهرهم بعضها فما اظهرهم بعضها طالبهم بالاخلاص فيها وما سترها عليهم فلانه غار على قلوبهم عن ملاحظة احوالهم تاهيد السهم للاختصاص بحقايقه وافردهم بمعانيها واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما لطايف العذاب الاليم ان لا يصلوا اليه ابدا بعد ما عرفوا جلاله اذا صارت معارفهم ضرورية لانهم انما يعرفون انهم ممن نفوا اذا حصلت معارفهم ضرورية فحسراتهم حينئذ على ما فاتهم اشد عقوبة لهم لن يستنكف المسيح الاية الملتقط الخواص الملائكة المقربين بالمسيح قوم قالوا المسيح ابن الله فيستنكف ان يكون عبدالله وقوم قالوا الملائكة بنات الله فينبغي ان يكون كذلك فقال عز وجل ليس هو ابن الله ولاهن بنات فلا يستنكف عن عبادته تعالى وتقدس فيقال نوعهم قوم في المسيح انه ابن الله وانه الاله وبعض الالهة لانه اختص من بين الانبياء بالمعجزات الجليلة الشان العظيمة الخطر من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وخلق طير من طين وغير ذلك هذا للنوع بقضايهم هذا القول والاعتقاد في الملائكة على الطريقة.

بعضها ام

ملئكة

الطريقة الاولى والافضل فان كان يحيى من غيراب فا
من غيراب وام وان كان عن وجه في السموات فالملئكة
هم الموصوفون بحلق الذلك وان كان هو وروحا لجبرئيل
روح القدس وكذلك الاحياء والاماتة لكل امر وكل ملك
ملك وكل بها على الامور كلها اسمه ناموس وكانه فالمعنى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله لتوهمكم الذي
اوقعكم في وادي الضلال ولا هو على قدره واعظم منه
قدرا لجسد توهمكم هذا كما يقال الرجل المفتخر بالرجل الجسيم
السمين لجسامته وسمانته وعظم جثته نافي في اعتقاده
ان الجسامة امر لا يبلغ شان فضله امر لا يتكبر علينا ولا
يتطاول ذلك الجسيم ولا الجبل الصلب ولا الحجر الملس و
هذا الاعتبار اولى عند علماء علمى البيان والمعاني سورة
المائدة بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
الذين امنوا لطايف الايمان تحقق القلب بما اخبر من
الغيب حقايق قال الواسطي الايمان ايمانان ايمان
بضياء الروح وهو الحقيقي وايمان محنة بظلمة الروح
لذلك استثنى من يستثني في ايمانه وقال بعضهم
المومن كالارض تحمل الاذى وتنبت المرعى قال سهل يعلمها
باي خواص الخواص الملتقط من الشيخ بجواهر الخواص
بقرينة قوله بالعقود فان العقد هو العهد الوثيق
لذلك لا يكون الا لجواهر الخواص فانهم اهل الثقة وانهم
موثوق عليهم بالايفاء امروا بالعقود بحقايق قال
ابراهيم الخواص من عرف الحق بوفاء العقد الزمه لله

الموصوفون

تلك المعرفة السكون اليه والاعتماد على الاثم و
العدوان بان تعمل شيئا يقتدى بك مما لا يرضاه الدين
فيكون فعلك الذي تفعله و يقتدى بك سنة
تظهرها وتنوع بوزرها وكذلك المعاونة على البر
والتقوى الاتصاف بحميد الخصال على الوجه الذي
يقتدى بك حنفا بين البر ما وافقك عليه العلم من
غير خلاف والتقوى مخالفة الهواء والاثم طلب الرخص
والعدوان التخطى الى الشبهات وقيل البر ما اطمان
اليه قلبك من غير ان تكره بجهة ولا سبب وقال
بعضهم تعاونوا على البر والتقوى وهو طاعة الاكابر
من السادات والمشايخ ولا تضيعوا حظوظكم منهم ومن
ملوشتهم وخدمتهم ولا تعاونوا على الاثم وهو الاشتغال بالدنيا
والعدوان وهو موافقة النفس على مرادها وهواها قال
الحسين بن منصور للمتوكل الكسب بنية المعاونة كما قال تعاونوا و
بنية ترك الكسب بحقيقة ضمان الله فان خالف في العقد
شيئا اولن فقد اخطا واتقوا الله ان الله شديد العقاب
لطايف شدة العفو بحجاب المعاقب فان تجرع كاسات
البلاء على شهود المبلى احلى من العسل والشهد حرمت عليكم
الميتة هي الدم لطايف من الميتة المحرم تناولها ان تناول
من عرض اخيك على وجه الغيبة وليس ذلك ما يونه خصنه
كان في حال الاضطرار والاضطرار بالاشياء يظهر هذا من
السقط مباح في حال المعرفة ربما كان في الحيوان
ما يكون المركى منه مباحا والميتة منه محرما كذلك

[margin:] عليه وتعاونوا على البر والتقوى لطايف والمعاونة مع

من ذبح نفسه بسكاكين المجاهدات فطاهر نفسه مباح قربه حلال
صحبته ومن ماتت نفسه في ظلمة غفلته حتى لا احساس له
الا من الدنيا فخبيث نفسه محظور قربه حرام معاشرته فعن
بارك صحبته وان السلف سموا الدنيا خنزيرة ورأوا ان ما
يلهي قربه وينسي المعبود كونه ويحمل على العصيان حصوله فهو محرم
على القلوب فلا تخشوهم واخشوني حقايق قيل فيه قطعت
عن الكل قطعا وجذبتك اليه جذبا بهذه الاية قال ابن عطاء
لا تجعل لهم من قلبك نصيبا وافرد قلبك لي تجدني بصفة
الفردانية مقبلا عليك وقال سهل اعجز الناس من خشي من لا
ينفعه ولا يضره والذي بيده النفع والضر يخاطبه بقوله فلا
تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم الاية حقايق
قال ابو حفص كمال الدين في شيئين في معرفة الله واتباع سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل اتممت عليكم نعمتي بان خصصتكم
من بين عبادي بمشاهدة المصطفى يخاطب به الصحابة وجعلتكم
حجة لمن بعدكم من الامة الى يوم القيمة وقيل اتممت عليكم
نعمتي بالمعرفة حقايق يقال واتممت عليكم دينكم تسلية لنفوس
العباد وتطييبا لقلوبهم فان الاسماع اذا قرعت بالتحريم
تزلزلت النفوس وتدكدكت العقول فقيل امياز وتسلية
لهم وجبر الكسر بهم اليوم اكملت لكم فان الازدياد والتنقيص بعد
الاكمال وانما هو على نقطة الاعتدال ليس يمكن بحال من الاحوال
... قوله اكملت لكم تطييب لقلوب المومنين فان المعبود
اخبر عن خروج العابد الى درجة كمال العبادة فيستحق الرضا
وينتظر الجزاء واللحوق بالمقام الادنى والوصول الى الرفيق

المنقطع

دينكم ص

الرضا

الرفيق

الاعلى ويقال دلت في رقاب السالكين العارفين ودق اعناق
المحبين العاشقين بقوله اليوم اكملت لكم دينكم فانهم في كل تحليل مقوله
وتحريم ووضع ورفع ونسخ تجليا وعلما وعيانا وفهما وانهم يعلمون
من نفوسهم انهم لا يبلغون غاية المنى ولا يدركون الدرجات العلى نسخ صح
ولا يطلع على حقيقة الحق وغاية الامر فكانه منعوا عن السلوك
والعروج ولو وقفوا موقف العجز والخضوع فان الوصول على حسب
السلوك فقد قيل المشاهدات مواريث المجاهدات فمن اضطر
في مخمصة غير متجانف لاثم الاية حط بقية الاشارة من هذه
الاية انه لو وقع لسالك فترة والمريد في السلوك وقفة ثم تنبه بعظم
ما تفقده فبادر الى جميع الرجعي باستشعار التحسر على ما جرى تداركته
الرحمة ونظر الله سبحانه اليه بقبول الرجعة والاشارة من قوله
غير متجانف لاثم اي غير معرج على الفترة ولا مستديم لعقد الاصرار
يحتمل ان يكون معناه من نزل عن مطالبات الحقائق الى رخص العلم لضعف
وجده في الحال فربما يجري معه مساهلة اذا لم يفسخ عقد الارادة ٥
يسالونك ماذا احل لهم حقائق قال ابو يوسف الحسين الطيب
من الرزق ما يناولك من غير تكلف وللاسرار فيه بعض ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله حقائق من لم يشكر الله على ما وهب له من المعرفة
واليقين فقد كفر بمبادي درجات الايمان وفيه احباط ما سواه من الاعمال
والرياضات يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا ٥
وجوهكم الاية الطائف كما يجب غسل الوجه عند القيام الى الصلوة
ويجب في بيان الاشارة صيانة الوجه عن التبذل للاشكال عند طلب
الحوائج من الاعراض وكما يجب غسل اليدين في الطهارة يجب قصرهما
عن الحرام والشبهة كما يجب مسح الراس يجب صونه عن التواضع

والخفض

الطهارة

لكيفيته لكل احد وكما يجب غسل الرجلين في الطهارة يجب صونها في

والباطنة عن المشي فيما لا يجوز وقال سهل الفضل للطهارة ان

يطهر العبد من رؤية طهارته وقيل لم يرتضي على العار من اشد

من جمع العمر وطهارة السر وقيل لا يصح احد طهارة الباطن الا باكل

حلال والنظر الى الحلال واخذ الحلال والمشي الى الحلال فصدق

اللسان هذه اوائل طهارات الاسرار الملتقط الاشارة

من غسل الوجه صونه عن التوجه الى سوى العليم العظيم والمواجهة

الى الخليل الجليل والاشارة من غسل اليدين قطعهما عن التكفف

الى التصرف وصرف التدبير الى التفويض التقدير والاشارة من

غسل اليدين الى المرفقين قطعهما عن التصرف بالكلية حيث

لم يتوهمه توهم تجلي شيء من ضر ونفع وفرق وجمع وكذلك غسل

الرجلين الى الكعبين واستحباب الاستيعاب في المسح ووجوب غسل

ما يقع به المواجهة الاشارة من مسح الرأس فناؤه عن الكون اصلا وارشادا

والاشارة من غسل الرجلين فقوطها عن التشغل الى التردد والتزلزل

ويقال للصلوة صورة ومعنوية والمعنوية هي التوجه الى الله مع الاعراض

عما سوى الله يشير اليه اختيار جهة الكعبة مع النية لله فالاختصار عن

الافعال كلها فامتنع الاعمال جليها وقليلها سوى اداء اركانها و

شرائطها والفناء عن الوجود والانطماس في المقصود

يشير اليه القيام الركوع والسجود القيام يشير

الى الفضل مع الثبات لنيل هذه الدولة الكبرى

والنعمة العظمى مع ملاحظة الباب الوصول والركوع

يشير الى القرب مع الذهول وهو كالملازمة للوصول

الوصول والسجود صورة الانطماس نهيته الطهارة

صورۂ جمع

فناء الاشخاص والتعظيم لله وتسليم الربوبية له وان ذلك حقه وابراز التذلل والاستكانة من النفس والاستسلام للالوهية وان التعبد لله اليق واحق فلذا قيل الصلوة تحسن بعلتها ان العظيم اذا اردت ان تعظمه غاية التعظيم بحسب عظمته ووقره في قلبك وان تجعل نفسك بين يديه من اهون الخدم بل اقل من القليل فليس لك الا مثل افعال الصلوة وان فيها اداء كل ذي حق حقه حق الرب وحق العبد وانها مستجمعة لاصناف العبادات من التسبيح والتهليل وكلمة التوحيد والتلاوة والمراقبة والامساك عن الاكل والشرب والجماع والزينة والصيد والوقوف على المصلى والتوجه الى الكعبة مع النية لله وصدق النية وانها مستجمعة لاجناس عبادات اصناف العابدين فان المستحبات انواع منها يسبح الله ساجدا كالاشجار مثلا ومنها من يسبحه وهو على بطن كالحيات ومنها من يسبحه وهو على اربع كالدواب ومنها من يسبحه قائما كالجبال او الطيور وفي السجود بيان هيئة الساجد وهيئة المسبح على بطن ومشاهدة العبودية وقت اداء العبودية والصلوة الصورية ما ترى منها ارباب اللمحة والنهى الاولى التامة كالروح للجميل والقناعة للاولى كالصلوة للعوق فلذلك تلمة يشترطها الفقهاء بحضور القلب ومنها قالوا انه امر خارج من طوق المعنى ولا يكلف الله نفسا الا وسعها

والعلم

لصورة

فاولا

القلب

ناوّلوا قول النبي عليه الصلوة والسلام لا صلوة الا بحضور
بان النفي نفي الكمال لا نفي الجواز وقالت الصوفية هو
امر ممكن غير بعيد عن طاقة البشر بل هو قريب الوصول
وسريع الحصول وضعوا لذلك قوانين وشرايط ورتبوا
الاساليب والروابط ليثقل القدم الى صعفهم ولو سند
راسلك لحققهم واتبع آثارهم لتقتبس انوارهم وان
كنتم جنبا فاطهروا والطايفة انما يجب طهارة الاعلى
فيقتضي غسل جميع البدن فقد يقع للمريد فترة توجب
عليه الاستقصاء في الطهارة الباطنة فذلك بتجديد
عقد وتاكيد عهد والتزام عزامة وتسليم وقت
واستدامة ندامة واستشعار خجل ثم كما انه اذا لم يجد
المتطهر الماء ففرضه التيمم فكذلك اذا لم يجد المريد
من يفيض عليه صوب همته ويغسله بركات اشاراته
ويعينه بما ينوب عنه من نباذة حالته استشغل بما
ينتسل من اقتفاء آثارهم والاستروح الى ما يجده
من سالف سيرهم وما نقلوا من حكاياتهم ثم كما ان فرض
التيمم على التفصيل والنقصان فكذلك المطالبات
على الضعفاء لصاحب هذه الحالة تكون اخف لانه وقت
الفطرة ونيابة للضعف الملتقط الجنابة النفس
بعين اخذها تعلم حظها في تلك اللذة شوعة تشوب عيب
التصوف ... انت امركنا انه غسل جميع البدن و...
[illegible] للامين منهما
[illegible]

اخفهم

فان الوجه من المواجهة والمواجهة معلومة فلا حاجة
الى التحديد والتعيين والمعلوم من المسح الرخيص
والتسهيل فاطلق ليكون اشارة اليه حتى قال
بعض المتفقهة نظرا الى اطلاقه لو مسح بعضا منه
من غير تعيين حد وجهة لجاز ويقال قال اذا اردتم
القيام منتهيا الى الصلوة فانتم محدثون فطهروا
بدائيا المواضع الاربعة تعظيما لشان الصلوة وتفخيما
لامرها كما قيل لموسى فاخلع نعليك انك بالوادى
المقدس طوى تنبيها الى ان ما امرتم به من التذلل
والاستكانة ثم تعنيها ليس لتذلل انفسكم بل لتوقيرها وجعلها
لايقة للخدمة والوقوف على بساط المناجاة والعروج
على سما القربة والاستعلاء على على الزلفة قال
النبي عليه السلام الصلوة معراج المومنين ويقال امر
بتطهير بعض الاعضاء اشارة منه الى ان الواجب
لتعظيم شان الصلوة ان يطهر لها الجميع ولكن
اختصر بالاعلى اربع رؤس فالحقنا الباقى حكما رحمة
منا وفضلا ان تطهير الوجه واليدين والراس
والرجلين يستوجب البدن حكما فان العبرة بمبداء
الشيء ومنتهاه ووسطه الاصلى والباقى تبع لها
وان لم توجد على تلك الصفة فلا يبالى به ويوتى
حكما كما لتطهير المتعينة في ايام الحيض فلذلك قال
ان كنتم جنبا فاطهروا اى بالغوا في الطهارة
فلا يتصور التطهير منه تشبيها بل الى التخصيص والالحاق

فهما الاولى صغرى والثانية كبرى الاولى كثيرة الوقوع
وللنجاسة قليلة الوجود والواجب فيهما تطهير
الجميع فالاقتصار على البعض والالحاق في البعض
فيما يناسب به والتكميل في الكلام لابتمام كان من
مواجبه المبالغة واستحقاق الاستقصاء حتى لو بقي لمعة
من بدنه لايحكم بطهارته وبقي التيمم في الحالتين على صفة
لان الامر بالتيمم لوجود التكليف ومراعاة بقاء تعظيم
الصلوة وذلك بضربتين والزيادة عليهما تلويث واعتبار
وليس فيه كثير اعتبار فلذلك اختصر الشيخ في بيان التيمم
بضربتين ابتاء منه الى ان واسع الرحمة جميل الوجه جليل
العدل لا يحب ولا يرضى ان يكون عبده العابد كالحمار
وما يكون مثله فيكون مثلي فلذا قال العمار احرثت حمارا با
عمار اي ان الجليل الحيا ولا ترضى منك ان تجعل نفسك مثله
كالحمار لان الله جميل يحب الجمال وهو قد وسع يحب المقدس
والمقدس في التيمم المطهر فكما لا التلويث صونه فقال
في تخفيف التيمم فان الجاهل سبيله طرح الرقبة عن
رقبة التكليف فترك الجمود تقيد وسماع اياتن الذي قرائه
وطن العبد في الاتمام بالتكليف الشهود وفي قربه تجلي
فانه عدم لله في خلق الارض والسماء امر بالتيمم تكملا للعبادات
لتهاون الحق ولذا ذات الاجتهاد في التعبد استخلاص لعل
المسائل التي يقف عليها ويتبع بها ونقالكها تقليد لسالك فقرة
الاحكام الى قول التفقها لطهارة للاولياء فتركها ذلك على
[illegible] عن الطهارة والطهارة [illegible] لما يجب عليه [illegible]

وانبيهم ضمم

اصرف حمار

الانصاف من نفسه والهجوم الى ما هو اقرب التقوى ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج ويلوح من هذه الجملة اشارة الى
انه اذا يعجز المريد عن احكام الارادة فليحط رحاله بساحات
العبادة واذا عجز عن اللطايف في سرايره فليستمد من الوظايف
على ظاهره واذا لم يتحقق باحكام الحقيقة فليستخلف باداب
الشريعة واذا لم تحرج عن الفضيلة فلا بد من تنصرفه بالحرام
والشبهة ولكن يريد ليطهركم حقايق قال بعضهم
يريد ان يطهركم من افعالكم واخلاقكم ويفنيكم عنها
لترجعوا اليه بمعرفة الفقر من غير تعلق وعلاقة بسبب من
الاسباب وليتم نعمته عليكم لطايف اتمام النعمة لقوم
بنجاة نفوسهم وعلى آخرين بنجاتهم عن نفوسهم فشتان
بين قوم وقوم ويقال اتمام النعمة في شهود المنعم فان وجود
النعمة يكون لكل احد ولكن تمامها في شهود المنعم
واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به
حقايق قال ابو عثمان النعم المعرفة والمواثيق كثيرة واجل
المواثيق الايمان وقيل اذكروا نعمة الله عليكم بان
جعلكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن اهل القران وان
زينكم بحفظه وجعلكم من اهل مناجاته حين قال
النبي عليه السلام المصلي يناجي ربه ولقد اخذ الله ميثاق
بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا حقايق قال ابو بكر
الوراق ان من نقباء الامم اخيارا ونبلاء واوتادا على المراتب
كما قال الله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وهم الذين كانوا
[illegible] عند الله [illegible] المصايب كما ذكر

لطایف صح

بین قوم وقوم صح

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في هذه الامة اربعون
على خلق ابراهيم عليه السلام وسبعة على خلق عيسى وواحد على
محمد صلى الله عليه وسلم انهم الذين بهم يمطرون وبهم يدفع البلاء
وبهم يرزقون سمعت ابا عثمان المغربي يقول البدلاء اربعون
والامناء سبعة والخلفاء من الائمة ثلثة والواحد هو القطب
والقطب عارف بهم جميعا ومشرف عليهم لا يعرفه احد ولا يشرف
عليه وهو امام الاولياء والثلاثة الذين هم الخلفا من الائمة يعني
يعرفون السبعة ويعرفون الاربعين ولا يعرفونه وليك والسبعة
الذين هم الامناء يعرفون الاربعين الذين هم البدلاء ولا يعرفهم
البدلاء والاربعون يعرفون ساير الاولياء من الامة ولا يعرفهم من
الاولياء احد فاذا نقص من الاربعين واحد بدل مكانه واحد
من اولياء الامة واذا نقص من السبعة واحد جعل مكانه من
الاربعين واذا نقص من الثلاثة واحد جعل واحد من السبعة
مكانه واذا مضى القطب الذي هو واحد في العدد وبه قوام اعداد
الخلق جعل بدله واحد من الثلاثة هكذا الى ان ياذن الله في قيام
الساعة الملتقط مناسبات الحكمة فاما القدرة فلها صورة اخرى
والله على كل شيء قدير فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم حقايق قال
ابو عثمان نقض الميثاق الرجوع الى الخلق بعد الاقرار لله بالوحدانية
وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه لطايف
قسوة القلب عقيب التوبيخ بما يمتحن به من الصدود وعن تقريب يمتحن
بالبعد وبعد الصدق محبة الرد وتلك غاية الفراق ونهاية البعد ومن
نتايج قسوة القلب اوطا فقد الصفوة عند استيلاء الشهوة
تحريف الصفوة ثم استحكام القسوة فان لم تتفق فلازم من هذه

الجملة فهو تمام التشوق ومن تحقيق الكلام على بيان الاشارة حملها على
وجوه من التاويل مما يسول لصاحبه نفسه ولا يشهد له دلائل
العلم ولا اصول الملتقط قال الشيخ ولا يشهد له دلائل العلم
ولا اصوله اشارة تشير الى ان التاويل الردي يسول لصاحب
نفسه ليس له شاهد دليل العلم ولا يقوى اصله وان ظن
صاحبه انه على دليل واصل وذلك ظنه في وهمه وخياله
وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه الطايف
ويقال في الاية اشارة لاهل التحير بالامان من العذاب والعفو
لانه قال قل فلم يعذبكم بذنوبكم يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء [illegible] يغفر لمن يشاء فضلا منه ويعذب من يشاء
عدلا منه قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة الاية
لطايف يقال ان في كل زمان يقع فترة في سبيل الله ثم تجدد
الحال بوجوه الطريق بابناء السالكين من [illegible] العدم وجعلكم
ملوكا [illegible] بنور القناعة الملك
الاكبر قال الحسين [illegible] من رق الكون وما فيه قال ابن
عطاء ملوكا باستيلائهم على النفس والعقل الملتقط [illegible] قال ابن عطاء وما
[illegible] في [illegible] الجودة [illegible] لا يكون
[illegible] الحكمة خارج عن [illegible] النبات
[illegible] ان كنتم
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان خفی من ذلک اخفی عند اربعینه الایمان حقایق سیل من النون
ما التوکل قال خلع الارباب وقطع الاسباب فقیل له زدنی فقال له
اخری فقال القاء النفس فی العبودیة واخراجها من الربوبیة قال
ابو علی الروذباری التوکل علی ثلاث درجات الاولی منها اذا اعطی
شکر واذا منع صبر والاعلی منهم حال المنع والاعطاء عندهم
سواء والاعلی منهم حالا الذی یکون المنع مع الشکر احب الیهم
وقال شقیق بن ابراهیم التوکل طمانینة القلب بموعود الله الملتقط
قال الروذباری والاعلی منهم حالا ان یکون المنع مع الشکر
احب الیهم اشارة الی الرجوع من النهایة الی البدایة والا فظاهر
کلامه یوهم عند القوم ان الاستواء افضل من التفضیل لا املک
لا نفسی واخی حقایق قال سهل فیها المعنی ههنا فی قوله لا املک
الا نفسی واخی اشارة الی الاتحاد بینهما کما قیل انا من اهوی ومن ما الاتحاد
اهوی انا والاتحاد الجنسیة والنوعیة او الصفتیة الحقیقة ان
فیها قوما جبارین معجبین بانفسهم عن راجعین الی ربهم فی اموالهم
واثقل علیهم بناء علی ... الایة الملتقط ینبغی للعاقل ینبغی له
یقرب اخوه المماثل فی الطلب لان ... ذلک یلجمه طریق
المریدان الغیرة منبعها الحسد وهو فی کل احد وان لم یعرف وان
لم یجد فالمعین والقلب اثر ... من ... من المتقین تعالی بجسد
قبول الطاعة وبعضهم ... الا للمتقین العارفین
بخواص الحروف ... القبول او اصحاب القلوب العارفین
بسر کل امر ... ویلاحظ فیه ...
المتقین الذین لم یقبل منهم لغفلتهم عن ... القبول او ...
[illegible]

او ليبرز والحسن الجزاء وهو نعت الخجل والجزع الجهل من ترك دفع البلد
بالجهد والجد والاعتماد على كرم القادر الموحد الفرد الصمد وتا
لا انا بباسط يدي اليك استسلاما لامر الله وانقيادا للحكمة ونظارة
لفعلهم عظم حاصل القتل عند قابيل وعلمه بعد ذلك بالغي عن
الرشد وقسوة القلب وبواجل عذاب الجحيم وسببها وعلامتها
قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فاعل فعل من يريد ان تبوء صاحبه
باثمه واثم نفسه حيث صبر على القتل ولم يدفع عن نفسه واستسلم
فكانه اراد ان يبوء باثمه واثم اخيه قوله فطوعت له نفسه فسهلت
نفسه ويسرت قتل نفس واحدة فلما قتل كان من الخاسرين
لم يهتد الى الرشد من مواراة سوءة اخيه وكان هاديه ومرشده
للمواراة غراب فندم في نفسه وعلم صدق قول اخيه فمن اجل هذه
الفسوق التي هي بلية لا تتناهيها ولا تساويها رزية وهي امر
الشقاوة واصل الغواية كتب الله على بني اسرائيل انه من قتل
نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا فان القساوة يورث
هذه الشقوة فبعث الله اليه الغراب اشارة الى ان قلبه اسود و
انه اكثر غبنا من الغراب قوله من قتل نفسا بغير نفس الاية
الملتقط يقال السر بالامر بالانتهاء عن المعاصي بقاء
القلب على نعت اللطف واللينة وثباته على صفة
الصفا والصفوة فان المعاصي يورثه الاصطلام والقسوة و
من المعاصي ما هي كبيرتها [illegible] ان القتل اكبرها واغلظها حتى يولع
به [illegible] حتى استدلت باياتها
المعطل [illegible] ما لم يتب فلكم وان
[illegible]

فان

بان عاقلها تنقطان فلا یزل تعود الیها حتی اضطلم وانتوقد
القلب بتمامه وکماله نعوذ بالله من شر هذا وشوم بالله ومنها ما
یسود ربع القلب او الثلث او النصف ومنها ما یضطلم
بها تمام القلب فی جملة الجبال وهی لا یکون الا اکبر واغلظها او
قتل نفس بغیر استحقاق سود القلب جمیعه وکله والخوف
من وقوع هذه الذنب الکبیری والمصیبة العظمی
فقد وقعت بقتله هو کما قتل الناس جمیعا فان بلاء قاتل
الناس جمیعا اسوداد قلبه وهو حصل بقتل نفس واحدة
فاستویا فلذا والله اعلم سوی بین قاتل نفس واحدة وقاتل
جمیع الناس ویقال الطاعة تجر الی الطاعة والذنب یجر
الی الذنب فمن ارتکب ذنبا شارف الیه قتلها مثلا رای
واحدة یخاف منه ان یکثر ویصیر فلذا قال اشارة
منه الی ما قلنا من قتل نفسا بغیر نفس فکانما قتل الناس جمیعا
فاما الاختصاص بالذکر فلکونها اشد واغلظ ولان
القتل ادعی وابعث الی مثله عرف بالتجربة وایضا قال بعض
اهل الحکمة من قتل الانسان او ضربه او اکله او نکحه لا یستطیع
ان یصبر عن القتل والضرب والاکل والنکح ویقال ان
الله خلق کل نفس مستعدة ان یخلق منها الناس جمیعا
فقد اخبر عن ظهوره فی مادة وصورة وهو ادم قال الله
تعالی خلقکم من نفس واحدة وهو علیه السلام
قریب منه فمن قتل هذه النفس المستعدة لان یخلق
الیه منها الناس جمیعا فکانما قتل الناس جمیعا یا ایها
الذین آمنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة [illegible]

ويقال ابتغاء الوسيلة تجريد الاعمال عن الريا وتجريد
الاحوال عن الاعجاب وتخليص الانفاس عن الحظوظ
حقيقيون قال محمد بن علي الوسيلة بموالى الرضا بالقضية
قال سفيان [illegible] واجعلوها تقاكم سببا لتقربكم الى الله
قال الجنيد [illegible] وابتغوا اليه الوسيلة التي كانت لكم مبنى
الى [illegible] الى والوسيلة ما منك الباب غير
سلب ولا لاحوال الملتقط يقال قدم اتقوا الله على
ابتغوا الوسيلة اشارة منه الى ان ابتغاء الوسيلة
مشروط بشرط الاتقاء عن النظر الى الوسيلة ما هي شيء
وليس بها شيء فان الفاضل والخاسر لا ولكن هذا
جرت سنته هذا الوجه كالشرح لقول الحسين ويقال
امر بابتغاء الوسيلة ليعلم ان لا طريق الى الوصول الى
المعظم من الامور الا بالتمسك بحبل الوسيلة والتعلق
بالاسباب فلابد للطالب من الدخول في ابواب البر
اي من كان [illegible] فضل الفضايل المتمسات بالشيخ
المرشد والاستاذ الماهر بعلم البيت ليبين منه الطالب
السائر [illegible] الطريق سلوك ويقال اتقوا الله وخافوا
الله وابتغوا اليه الوسيلة وصاحبوا اهله واجعلوهم
وسيلة الى المقامات والاستقامة على الاتقاء قال الله
تعالى واتقوا الله وكونوا مع الصادقين وابتغوا
اليه الوسيلة [illegible] من علمت الوسايل الموصلة
الى [illegible] عليهم وهو [illegible] ما لكم فاذن الحكمة
ان [illegible] في الاسم

ابتغاء

بابتغاء الوسيلة بعد الامر بالاتقاء وهو النفي عن كل شرك
جليا او خفيا اشارة الى جمع الجمع ويقال اتقوا الله لا
تجسروا عليه ابتداء من فتح الحوائج اليه وطلب الوصول منه
ان الكبرياء رداؤه والعظمة ازاره وهو في تنق
العز وحجب الجلال فكونوا خارج مرادات العقل وافض
طريقة الادب وحفظ الحرم والاحتياط فمن يرد الله
فتنته فلن تملك له من الله شيئا حقايق قال الخواص من
يرد الله افتراقا وتفانه فلن تملك جمعها له وقال ابو عثمان
ان من الفتن اتباع الشهوات والم لغفلة في الاوقات
سماعون الكذب اكالون السحت قال بعضهم سماعون
الدعاوى الباطلة اكالون السحت يعني اكالون بدينهم
لا تشتروا باياتي ثمنا قليلا حقايق قال محمد بن الفضل
لا تطلبوا الدنيا بعمل الاخرة واتيناه الانجيل الاية عنائي
وروي انه سئل عيسى عليه السلام بم بعثت قال بخصلتين
بالتوحيد وان احب الناس ما احب لنفسي وبهما بعثت
بعث النبيون ومن لم يحكم بما انزل الله الاية حقايق
قال بعضهم من لم يحكم الناس كحكمه لنفسه فقد كفر الله نعم
وجحد سنتي مواهبه لديه وظلم نفسه وقال بعضهم من
لم يحكم خواطر الحق عليه ومن غلبه كان محجوبا ومن المعتدين
في بعض التفاسير وعن حذيفة انها تم شبيه الامم بنى
اسرائيل لتسلكن طريقهم حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة [illegible] لا ادري [illegible]
[illegible]

ملزلدم

حذاق

من هدى الى الطريق

تزيد البسط المطر نقيل الى الله بعدد الخلق ولكن السعيد

ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه لطائف وفي هذه الآية

بشارة عظيمة للمؤمنين لانه يجب ان يعلم ان من كان

غير مرتد فان الله يحبه وعينه اشارة قليقه فان كان

مومنا يجب ان يكون لله محبا فاذا لم يكن له محبة فيا

لخطر صحبت ايمانه ملتقط سياق الآية يدل على ان

الله يأتي بعد ارتداد قوم الذين نزعوا عن مجرد الاقرار

والتصديق لطايف او في الآية دليل على جواز محبة

العبد لله وجواز محبة الله العبد ومحبة العبد لله لحق

العبد لا يخرج من وجوه اما ان يكون بمعنى الرحمة

عليه او بمعنى الاحسان واللطف اليه والمدح له والثناء

عليه او يقال انه بمعنى ارادته وتقدسه وتخصيص محله

وكمال رتبته ارادته لانعامه فمحبته ارادته لاكرامه

فالفرق بين الرحمة والمحبة على هذا القول ان المحبة

ارادته انعام مخصوص والرحمة ارادة كل نعمة فتكون

المحبة اخص من الرحمة واما محبة العبد لله سبحانه

هي حالة لطيفة يجدها في قلبه نحمله تلك الحالة على

ايثار موافقة امره وترك حظوظه فيه وايثار حقوقه

سبحانه بكل بعد وتحصل العبادة عن تلك الحالة

على قدر ما يكون صفة العبد في الوقت الذي يعبر منه

فيقال المحبة ارتياح القلب بوجود المحبوب بالكلية في

ترك المحبوب ويقال المحبة خلوص المحب لمحبوبه بكل ربحه

المحبة بلاء كل محب بر المحبة بتميز المحبة فمن كانت همته

اعلى كانت محبتنا صفو بلا عوض بل اعلى الملتقط المحبة لا
تستجلب ولكن المحبة تحتلب باللطايف ويقال المحبة هيمان
في العيبة فاذا حصلت في الشهود فهو تتعتع في سكره ويقال
المحبة سكر لا صحو فيه ودهش في لقاء المحبوب
يوجب التعطل عن التميز ويقال المحبة بلاء لا برح شفاؤه
وسقام لا يعرف دواؤه ويقال المحبة غرم بلازم ملك لا يبرح
ورقيب من المحبوب يستوفي له منات دقايق الحقوق
في دوام الاحوال ويقال المحبة موجب المحبة محبة الحق اوجبت
محبة العبد حقايق قال الواسطي في هذه الاية كما انه
بذاته يحبهم كذلك يحبون ذاته فان الهاء راجعة الى الذات
دون النعوت والصفات وقال السلامي المحب شرطه
ان يلحقه سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم يكن
فيه حقيقة وقال يوسف بن الحسين المحبة الايثار وقد
انشد في معناه للحسين بن احمد قال انشدني ابو علي
الرودباذي

شعر

سامرت صفو صبابتي اشجانها ٭ حرق الهوى وغليل نيرانها
وسالت عن فرط الصبابة قيل لي ٭ ايثار حبك فلت بحد عنانها
شكل لروحه ومنه قد بين لي وصفه ٭ فاثروه فيطاح لسانها

وقال بعضهم المحبة سكوت بعد الطلب وطلب بعد
السكون لان الطالب لا يساكن الاحوال الا بعد وجود
مراده وهو محبوبه وقيل المحبة هي ان يصير ذات المحب
صفته المحبوب وقال الواسطي لها ظهرهم من ذكر
نفسه لنقله بحبهم ويحبونه والى نفوذ الصفات والحلول في

اصل السابع

الصفات الاولى الا بك ولا يخافون لومة لائم لطائف
اي لا يلاحظون نصح ناصحيهم ولا يركنون الى استقباح لحكم ولا
يجنحون الى استجلاب حظ ونصيب ولا يتغيرون
عن سنن الوفاء بحال بحقائق قال ابو بكر الوراق
الجهاد ثلثة جهاد مع نفسك وجهاد مع عدوك وجهاد
مع قلبك والجهاد في سبيل الله هو مجاهدة القلب
لئلا يتمكن فيه الغفلة بحال وجهاد النفس ان لا
يفتر عن الطاعة وجهاد الشيطان ان لا يجد منك
فرصته فيأخذ بحظه منك قال الجنيد الناس في
مجاهداتهم ثلثة نفر من ينظرون بافعالهم وصفاتهم يقولون
في القيمة هاؤم اقرؤا كتابيه ويا ليت قومي يعلمون
ونفر غلبت صفات الله على اسرارهم فهم ينظرون
الى السر والى ما جرى من الحكم ونفر يتجلى الله لقلوبهم
فخشعت عما سواه فهم لا يذكرون اعمالهم ولا
صفاتهم فلا يذكرون صفات الله انقطاعا الى
الله واتصالا به الملتقط من علامات المحبة المجاهدة
في سبيل الله المحبوب لنيله بنيله وعدم الالتفات
بملامة اللائم ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا الاية
حقائق قال بعضهم موالاة الله مستقر من موالاة
رسوله وموالاة الرسول من موالاة السادة والاكابر
من عباده وهم المؤمنون ومن لم يعظم الكبراء
السادة لا يبلغ الرتبة من مقام اهل الولاية مع الله ورسوله
فان النبي عليه السلام قال من تعظيم اجلال الله اكرام

ذي

ذي الشيبة المسلم وقال عليه السلام والتحية بجلوا المشا
يان بجيل المشايخ من اجلال الله يا ايها الذين آمنوا لا
تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا الاية الملتقط
المريدون اذا احتشموا من احدية التزيد في حق الشيخ فهم انهم
اياه عن الصحبة فرض عليهم واذا ناديتم الى الصلوة الاية
الملتقط اذا دعى الشيخ المريد الى امر من الامور وقلبه
يوسوس بما الفائدة في هذه الدعوة وليس ايش النفع
في الحال والمال فقد اتخذ الطريقة لعبا وهزوا وهو
رجل لا يعقل من اسرار الشيوخ وهو ليس عندهم بشيء ويقال
في الاية اشارة الى ان لا يتكلم في الاذان بكلام فانه
ينبي عن عدم الالتفات قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الاية لطايف يعني بالنا عندكم عيب الا انا تحققنا اننا
انما هو محو في الله وان الكاينات حاصلة بالله ولا انزلنا لما
سوى الله وهذا والله عيب زايل ونقص ليس له في التحقيق حاصل
الملتقط يقال الشيعة تقول المهدي يجيء وهو مختبئ نعم
نعم المهدي يجيء بشيء غير ما اعتقدته الشيعة قال هريرة
يقولون امر ليس بهدي قل هل انبئكم بشر من ذلك
الملتقط شرهم من حرم صحبتهم وقالت اليهود يد الله
مغلولة الملتقط لا يكون بالله ظن السوء مثل ما يعتقدون في
زعمهم ان طرق الوصول ايسر والفيض انقطع فما يسع لا يبنى
زيد والجنيد انحصر بهما والرجل على حسب الزمان فتعطل
عن الحق يبشر في الحرمان بل يداه مبسوطتان ان الفلاق يحيط
بالمريد يصل بسببه يكشف بطلبه ويجد من زين فوق همته ملء بدنه

Margin notes (handwritten): مُ جَرم — فلكنهم لا ينبغي — ان المهدي يجيء — لا تفطن

ما سوطنا بان لطایف ویقال یرفع ویضع ویدفع ولا یمنع
ولا یخلو احد من نعم الرفع وان خلا عن نعم النفع ولکونهم
اقاموا النور نیر الملتقط اقام المرید ما امره الشیخ لوجد
ما یجد لم معه محمد [illegible] محیطا علیه فلعله یحتال الی فرصة
لم یجد منهم اثر فقصدة لطایف ویقال المقتصد
الذی تساوی فی همته الفقد والجود فی الحادثات یا ایها
الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک لطایف لا
تترکن شیا مما اوحینا الیک ملاحظة بغیر اذ لا غیر
فی التحقیق الا رسوم موضوعة احکام القدرة علیها
جاریة بحقایق قال الواسطی الرسالة لو وضعت علی
الجبال الذابت الا انهم یظهرون للعالم علی مقادیر طاقتهم
الا تری الی قوله بلغ ما انزل الیک من ربک ولم یقل
ما تعرفنا به الیک وقال بعضهم بلغ ما انزل الیک ولا
تبلغ ما خصصناک به من محل الکشف والمشاهدة
فانهم لا یطیقون سماع ما لطفت حالة من مشاهدة اللذات
والتجلی بالصفات والله یعصمک من الناس لطایف
یحفظ لما مر کمن ان یمسک اذا هم فلم یتسلط بعد
هذا علیه عدو ویصون سرک عنهم حتی لا یقع علیه احتشام
منهم ویقال یعصمک من الناس حتی لا تغرق فی بحر
التوهم بل تشاهدهم کانهم وجود ابین طرفی العدم
حقایق قیل یعصمک منهم ان یکون منک الیهم التفات
او یکون لک بهم اشتغال وقیل یعصمک من ان تری
نفسک بینهم شیا بل تری الکل منه وبه الملتقط جل

امتنع

جنار

جنابه النبي اليتيم ان يبالي بشي مما امر بتبليغه خوفًا
على نفسه ولكن الله قال فما بلغت رسالته الا بما منها لنا
انه ليس الامر سلمه في التبليغ لانما اراد انه يكتم شيئًا
والبوكا نيين المصلحة فلا يستطيع ولا يطيق امرا امر به
يجوز عليه ولا بد للناس الا ان يطيعوه ويتبعوا وانه
يعصمك ان تكتم شيئا مما امرت بتبليغه فلا يكون
الكتمان سببا بعصمتك وان اظهرت فلا يكون الاظهار
سببًا لنيل مكروه عليك ان الله ان اراد ان يعصمك
فاكتم او بلغ فانه يعصمك والا فلا ويقال كان عليه
السلام يحرس بالليل ويكون حوله من الحراس فلما نزل قوله
والله يعصمك من الناس ترك الحرس وفيه دليل على ان
التوكل بعد قطع الاسباب والانخلاع عنها افلا يتوبون
الى الله ويستغفرونه حقائق قال ابو عثمان افلا
يرجعون اليه بالكلية فينقطعوا قلوبهم عن الاسباب
فقال رويم التوبة هي التوبة من التوبة ان يتوب مما
سوى الله وقال ابو حفص التوبة ان لا تذكر ذنبك
وقال السوسي التوبة الرجوع عن كل ما ذم العلم الى ما مدحه
العلم كانا ياكلان الطعام الملتقط وان لم يكونا محتاجين
الى الطعام ولكن يخيل الى الناس انهما ياكلان الطعام اظهارا
للعبودية وان كل مصور محوف لا بد ان يكون مكبرا مخلوقا
محتاجا ويقال كانا محتاجين الى الاسباب البشرية جعلهما
فلا تعتقدا من بعد اكل الطعام لانهما اخص الاخصاء
المقربين الا ... مع البهائم والعربيات ...

نخ ونقطعون

أشد غلوا كان ملقيا كما هو ثالث كيف يزعم فيه ما
يزعمه النصارى قل لا تعبدوا من دون الله الا من لا
يملك ضرا ولا نفعا الا بفضل تعلق القلب بدون
الرب في استدفاع الشرور واستجلاب الخير يحق
الواقع بما لا يهوى ولا ذهاب الحمق الا بنفي اذا
المشهور بالايجاد سوى عين ٨ الا لاعتقاد المجرد الذي اشدهم
عملا ونية الا متابعة المنقط الافراط والتفريط هما
طرفان مذمومان ولكن التفريط أبعد من
الحد اليهود مفرطا والنصارى مفرطين انكر ابعدهم
امر عيسى حتى رمى بما رمى فلم يعتقد انه نبي افضل
الانبياء وان محمدا المصطفى خير البشر المبعوث على
كافة الامم من الاسود والاحمر الماحي للاديان خاتم والملل
النبيين والرسل وما كان كذلك يعقوب وهود
او هارون وموسى فمن افرط في عيسى ظن انه ثالث
ثلثة وانه ابن الله فهو القريب من ان يعتقد انه نبي الله
وروح منه وكلمته القاها الى مريم وانه ذو المعجزات
الباهرة والايات الظاهرة وان محمدا بن عبد الله
سيد المرسلين شفيع المذنبين اما المسلمون فمنهم من ترك في
نفسه الصعود من العلو الى السفل [illegible] من العروض
ثم بعضهم [illegible] ثلاثة اي منهم فيتبين
ومن هو [illegible] لا يفرق بين النبي [illegible] المهتدين
[illegible] اكثر اعتقاده او اخذ نقصا
[illegible] اعظم [illegible]

اعتقادا

حزب السابع

سماعهم

اعتقادا وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض
حقائق قال ابن عطاء كادت تميز أرواحهم وعقولهم إن
نطق بمقول الحق لتبكي في سماعها من المصطفى صلى الله عليه
وسلم فلما سمعوا منه لم يطيقوا حمله الإبكاء فرح أو بكاء
حسرة أو بكاء دهش أو بكاء حرقة أو بكاء معرفة كما قال
تالي مما عرفوا من الحق وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
لطائف الحلال الصافي أن تأكل ما تأكل على شهوده فإن
زلت الحالة عن شهودها فتغافل ذكره فإن الأكل على الغفلة
حرام في شريعة الأولياء حقائق قال سهل هو الرزق
بالاستيلاف من غير طلب ولا إشراف ومقلدين والرزق
بالتسبب لأهل المعرفة على الظاهر وهم يأخذون من المسبب
في الحقيقة وقال أبو عثمان لا تحرموا على أنفسكم
المكاسب وطلب القوت الحلال من ذلك ولا تعتمدوا
لاعتمادها رازقا سبحانه فإنه الرازق والرزق منهما أوصل
إليك ومن يكسبك بما قطعك عن الأسباب ورد
إلى الانقطاع [illegible] رحمه الله بالعون في أيامهم
لطلب [illegible] منه إلى وقت يغلب على الحق
تلك [illegible] الهمة [illegible] الة [illegible] الله فتقسم
عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وان تعوّد استقامت فيا دله تحقق فهو على كرامتك بحسن
تقربه واقباله ما شاء الله تعالى شعر
اريد وصاله ويريد هجري . فاترك ما اريد لما يريد
ومن اللغو في اليمين عندهم ما يجري على لسانهم في حال
غلبات الوجد في تجديد العهد وتاكيد العقد فتقول
وحقك لا انظر الى سواك ولا اقلب بغيرك ولا احلف عن
عهدك وامثال هذا وهذا كله في حكم التوحيد لغو عن
شهود الاحدية سهو ومن اسف في الرفعة حتى فقد من
نفسك وابن بقي الدار ديار بعضي تقول بتركها وتحقق بوصله
او بحرم كلا بل هو الله الواحد القهار وكما ان الكفارة الشرعية
العتق واما الاطعام او كسوة فان لم تستطع فصيام ثلثة
ايام فكفارتهم على موجب الاشارة اما بذل الروح
بحكم الوجد او بذل القلب بحكم الفقد او بذل النفس
بدوام الجهد فان عجزت فامتثال وصيام عن المناهي
والمزاجر يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب
لطايف ومن الزمن من خمر الغفلة فسكره اصعب
ممن سكر من شرب الخمر وشراب الغفلة يوجب
البعد عن الحقيقة فمن سكر من خمر الدنيا فهو ممنوع
من الصلاة ومن سكر من الغفلة فهو محجوب عن الاوصال
وكل ما [illegible] الحق فكل [illegible]
[illegible] الحق [illegible] كان
[illegible] الحق [illegible] لا يسنح

[illegible]

من الواقفين بالمرشد له فكان مفاتيح الكتاب ينعرف
المرء فعل كل زلة وسبب كل بعد فعجز العقل عن الله له
الملتقط في الخمر انه تفسد وفي التلهف وعن جلبي في
النفس احترقه لذة وفي الوعد الم وحرقة في النفس سلوة
تقليد وفي الوعد اضطراب وانتظار وعند اهل القصة
وارباب المحبة الاالم الذي من الراحة والحرقة اشهى من
اللذة والطلب والاضطراب اسنى من السلوة عند
القائمين على الباب والجلساء على الحضرة والانتظار
اهنى من القرار عند اهل الذوق واولى الابصار في تحليل
الخمر والميسر يسر وفي تحريمها عسر واجل الرجل الجمال على
قلبه حمل اعباء الاثقال في خمر العنب والزبيب
صداع وخمار وملامة وملال في الميسر هتك وجدال
وخسران وزوال في سكر التلاوة والصلاة مدح
وجمال وعفوة وجلال وفي قمار المجاهدة جد ووفاق وربح
لا يزول ولا يزال شارب الخمر نوما لم يجد منه كاسا يفوت
منه الام الا وصلاكو وراسا اين تجد المصطبة وهو في المغارة
فهو المحتاج اشد الاحتياج الى الذل الحاجة وذاكر الحق و
مرتقب الغيب دولم الشكر وذوب الطرب بلا شك
كالاريب ان كان في سلك وصال وفي احتراق وكل به
محبوب المحبوب فهذا الفراق فعلى من ذلك التلاف
ابهته وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما اريده
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا الا من التطفيف كما كان
الطفيف بربه كاملا خوفه من ربه بحقيقة الخشية من خشية

عاشقان کشته اند بالاجماع
خسته از وصل انتظار دعا

القلب بدوام الاستغاثة مع مطالعة الانفاس من حقايق
قال يا ايها القرشي الحدث [illegible] القلب [illegible] الذين امنوا
ليبلونكم الله بشيء من الصيد [illegible] لطايف و يقال للعارف
صيد الحق ولا يصح ان يكون الصيد صيد فاذا اقتل المحرم
الصيد فاذا اقتل المحرم الصيد فعليه الكفارة واذا [illegible]
للعارف العارف [illegible] و طمع في شيء [illegible] لزمته
الكفارة ولكن لا يكتفي [illegible] المثل ولا باضعاف
امثال بالتصرف فيه او طمع او رغبة ولكن كفارته تجرده
على الحقيقة عن كل قليل و كثير و صغير و كبير [illegible]
قول الشيخ رح هذا لطيف جيد في غاية الجودة واللطافة ولكن
رب خاطر يختلج فيه ان قول الشيخ لا يكون الصيد صيد صيد
والعارف صيد الحق فاذا اراد هذا [illegible] كذا قال
فان لم يكن الصيد صيد كيف يصيد وان كان الصيد
يصيد فكيف يقال لا يكون الصيد صيد صيد و ايضا
في قول الشيخ قليل و كثير و صغير فيقال اللهم كيف
يكون الغير قليلا او كثيرا او كبيرا او صغيرا حتى
كفر عنه بالتجرد على الحقيقة احل لكم صيد البحر الاية
لطايفه [illegible] البحر [illegible] و حكم البر [illegible] المصيد
[illegible] فصيد البحر مباح لانه
اذا [illegible] والله
غالب على امره [illegible] الملتقط [illegible] الشيخ جيد و لكن
[illegible]
[illegible]

فلكن

و كبيره

بل هو حرام في شريعة التحقيق وما قال الشيخ اذا عرق
الى آخره فيه كما قال ولكن الله عز وجل تعالى عن فعل عبث
العبث نعرفه ونجيبه ومهلت تبقى عرف من بنا نبه هذا
بل هو محيط العقل منه ولكن الغريق لا يساوي ذا الغريق
هو المفر والسواء جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
للناس حقايق قال الشبلي الكعبة امام اعين الناس
والحق امام قلوب اوليائه وقيل حرام على من سواه ان
يصفه بوصف ووصفه اعلموا ان الله شديد العقاب
لطايف ويقال شديد العقاب للخواص بتعجيل
الحجاب ان زاغوا عن السواء المشهود لحظة لا يستوي
الخبيث والطيب لطايف الخبيث ما اكتسبه
للغافل عن الله في حال اكتسابه والطيب ما اكتسبه على
شهود الحق يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم لطايف اذا اسبل عليكم
ستر اللطف فلا تتعرضوا العلم بما اخفي عليكم فيتنفس بما
التبس عليكم عيشكم ويقال لا تتعرضوا الوقوف على جلل
الاكابر فلا تستوجبوا له بيت فيسوءكم تقاصر همتكم
لذا به في الحقايق ويقال ابتداء من الامر [illegible] طلبوا الله
عند كل [illegible] لا تطلبوا سوى البارى [illegible] كتبوا
الى [illegible] فلستم [illegible] فلكم فلا [illegible]
ذلك [illegible] الملتقط [illegible] فلا [illegible]
في [illegible] التقليد [illegible]
[illegible] الا [illegible]

العلم والحكمة الوف منهم سافروا عن منزل التقليد ولم ينزلوا
مقصد التحقيق الا واحدا واثنان والباقون بقوا في
مفاوز الالحاد والزندقة وهلكوا في مقام الاباحة
وبادية الفراغة طغيانهم ووصلوا الى اخفى المراتب وابهى
المناصب يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لطايف يكفي للفقراء ان يعني وقال بعضهم بعض
كسرة ويقال من تفرغ الى غيره تشاغل من نفسه ومن
اشتغل بنفسه لم يتفرغ الى غيره حقا يقينا قال محمد
بن علي عليك نفسك ان تكف عنه الناس شرها فقد
اديت اكثر حقها ودخل خادم الحسين بن منصور
عليه الليلة التي وعد من الغد لقتله فقال اوصي
فقال عليك نفسك ان لم تشغلها شغلتك ٥
الملتقط يقال تفكروا في انفسكم لتعرفوا من
خلقها وتعرفوا ان احياها وغيرها انها تحت قدرة
قادر قاهر عليم حكيم فقد قيل من عرف نفسه فقد
عرف ربه ومن عرف نفسه بفنائها فقد عرف ربه ببقائه
ويقال انصف نفسك من غيرك قال [illegible] ابو حفص
الحداد الفتوة ترك الانصاف وترك الانتصاف قال
الحسين [illegible] فان الاعتذار [illegible] من آدمي
بنية [illegible] يقال [illegible] عليكم ان تعلموا الى
عليكم [illegible] التفسير [illegible] عليكم
[illegible] النوافل على الكمال [illegible]
[illegible] ولا تجاوزوها [illegible]

فقل

[illegible] فهذه اوحيت ضمن قال عليه السلام
ليس العلم في السماء فينزل ولا في الارض فيخرج ولكن
العلم مجبول في قلوبكم [illegible] وقال ايضا من عرف
نفسه فقد عرف ربه لا يضركم ضلال من ضل عن
نفسه اذا اهتديتم الى معرفة الموصلة الى معرفة ربه
شعر قال الشاعر انتم حقيقة كل
موجود بدا وسواكم في العالمين توهتم همّا
ايها المسكين [illegible] المسك في كتابك مكين فافهم
واغتنم واختبر وتجنّد وافرح فانهم تصفق وترقص
فقل بما قيل ليس في الدار غيركم ديار يا ايها الذين
آمنوا شهادة بينكم لطايف حكم هذه الآية كان
ثابتا في الشرع فنسخ وبيان التفسير يخبر عنه عن تفصيله
والنسخ هو الازالة وذلك في العبارات [illegible] معنى
النسخ كونه في سلوك المريدين لان في الابتداء امرهم
القيام بالظواهر من حيث المجاهدات فاذا لاح لهم
من احوال القلوب شيء التجأوا الى مراعاة القلوب
فيسقط عنهم اوراد الظاهر ويحسن القرب فهو كالنسخ
من حيث الصورة قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها
نأت بخير منها او مثلها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

علمهم او بل [illegible] نفعوا [illegible] نعم المال الصالح
الرجل الصالح وانه [illegible] المشاهد بل [illegible] على العادة
والمرهم [illegible] على الامر [illegible] الاسلم يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم الاية حقائق قال الواسطي
خاطبهم لعلمه انهم يحملون اثقل الخطاب واشد ما ورد
على الانبياء عليهم السلام في ثبوت حمل الخطاب
على المشاهدة لذلك لم ينطقوا بالجواب ولم ينطقوا
بالجواب على لسان العجز لا علم لنا مع ما كشفت لنا من
جبروتك [illegible] وقال ابن عطا لا علم لنا بحقيقة الكل ولا جواب
لنا عندك وقال بعضهم قالوا لا علم لنا وذلك من اقامة الادب
لا جهلا لانهم اجابوا وقال الواسطي عن الجنيد انه قال عن
نفسه قالوا لا علم لنا لانهم [illegible] ولو خوطب الرسل
بما [illegible] خطاب [illegible] فقال ابو عمرو بن محمد بن الاشعث
قالوا لا علم لنا اي لا علم لنا كعلمك فانك تعلم ما اظهروا
وما اضمروا ونحن لا علم لنا الا ما ظهروا وعلمك فيهم
ابلغ وقال الواسطي [illegible] [illegible] فتبينوا وما اجابوا
[illegible] [illegible] خاطبهم [illegible] في الاخرة
[illegible] [illegible] واهلت حقهم لان
ما ستر عنهم [illegible] [illegible] ولا اقامه
[illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible]
[illegible] [illegible] بن الفضل لا علم لنا بجواب
[illegible] [illegible] لا علم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] قال بعضهم

تعينت وتجلت انوار رحمانية من هيكل كل وطبعه لا ظهر
لئلا ترى غيرها ولا اشتباه بسواها فاسكنته فالتحمت
بكون عار بيتها كما كان آدم عليه السلام لجنة لا ظهر يحصل
عن اذا نسي الكون حتى اقدسهما جميعا واخرجهما الى محل
القدس الملتقط ليس مخلوق اعظم من الروح القدس
وهو الذي يسمى النفخ الاعظم وهو يحيي ويميت ويتجلى على صفة
يظن انه الاله يتجلى بلا كيفية وكمية وتقييد جهة ويرى انه
يسجد لخلايق وهو يتجلى بالالهية ولذلك تحقق ثم بعض
الصوفية انه غير مخلوق ولم يعلموا انه من علم القدس وما
يصفه هنا فان متاع البيت يشبه رب البيت انظر
في افل غلمان السلطان واحقر خدامه فمن لم ير السلطان
يظن انه السلطان وهو الذي قيل في شانه ليس بداخل في الجسم
ولا خارج ولا قرب ولا بعد قال بعضهم هو الذي تمثل لمريم عليها
السلام بصورة الدحية ولمريم بصورة البشر السوي وهو
الذي كلم عيسى في المهد وهو الذي يستغيث الناس
في الفلوات ويسمي نفسه الخضر والشيخ الغيب فتبرئ
الاكمه والابرص باذني حقا بفي قال ابو علي بن الروذباري
غاية الربوبية في غاية العبودية لما استقام على بساط العبودية
اظهر الله عليه اشياء من اوصاف الربوبية بقضايا من تقدير
الملتقط وفي قوله باذني اشارة الى محل الامر حيث ان
انه فيض لا يتخلل ولا ... عيسى طهر ... نص ... الملتقط لا ينبغي انه يطالب للشيوخ باظهار ... ليطلب ... ا دعا ... ... يعرف ... مثل ...

[illegible]

الحقيقة فهو طلب الرؤية باذنه بلا ذنه كفر وجحود وسكا بن صرف
فكل من يقع في مثل هذه الحوية لا ينبت عرق ولا بحر لا ينهض منه
النية ويحرم من الله ذي الطول والمنة الى منزلها عليكم
الاية لطايف اجابة الى سوالهم ولكن توعدهم باليم العقاب
لو خالفوا بعد لتعلم العاملون ان المراد اذا حصل والكرامة
اذا تحققت فالخطر اشد والمحال من الافة اقرب وكلما كانت
الرتبة اعلى كانت الافة اخفى ومحن الاكابر اذا حلت جلت
ءانت للناس اتخذوني الاية الملتقط لا ينبغي للرجل ان
يتعرض لشيئ يلام فان اعترضه منه شيئ فعليه ان يبين
ذلك الامر لا يستحق الملامة البتة اما ترى في هذا الخطاب
ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين الاية ما فيه من
لطيف العتاب حتى احتاج روح الله الى الاعتذار بين
يدي الله الواحد القهار فوالله وفيضه ما بتجزئ جزء
اعطى المخلوقات به الوجود والبقاء والقوام ولولاه لهدمت
السموات والارضون وبتراحم بعضهم بعضا والوالد و
الولد والاستاد والتلميذ والنبي والامة والزوج والزوجة
والاصدقاء والاحبة فاذا اراد الله قيام القيامة يرجعه منها
اليه فيطوي السماء كطي السجل للكتب ويبدل الارض غير الارض
ويفر المرء من اخيه وامه وابيه فيكمل الماية فيرحم به على الكافة
فاذا كان لجميع مخلوقاته منهم الانبياء وانما جزء من المائة
فكان منها حصة عيسى فبالضرورة يقول تعلم ما في نفسي ولا
اعلم ما في نفسك انما يعلم بالفكرة ما تعلم الفطرة من الجرة الى الجرة من
المهد الى اللحد عيسى وموسى ومحمد المصطفى عن نموح بكر

عزه

عز مومیمو قد سبحانہ جل وعلا فلما توفیتنی کنت
انت الرقیب حقائق قال ابو بکر الفارسی فی ھذہ
الآیۃ المتوجہ ذاھب عقلہ عن حالہ وصفۃ الرعایۃ
وانما ھو ناظر لما یرد بصدرہ ولیس بینہ وبین الحق
حجاب ان نطق فعنہ وان سکت فیہ حیث ما نطق
کان الحق منظورہ ان ادخلہ النار لم یلتمس مرجالا ان یوتر
الحق وطنہ وبجانبہ وھذا اکرم عین واحدۃ ولم یسق حجابہ
الا طمسہ رویۃ التفرید فکان المخاطب والمخاطب واحدا
وانما یخاطب الحق نفسہ بنفسہ لنفسہ فقد تاھت العقول
ودرست الرسوم وبطل ما کانوا یعملون الملتقط وھذا
القول مقتبس من قول المرتضی رض وذلک حین سال سائل
من المتوفی فقال اللہ ان تعذبھم فانھم عبادک حقائق قال
بعضھم ترک عیسی علیہ السلام الانبساط فی السوال للامۃ
فترک المحاکمۃ مع الحق فی افعالہ ونبینا صلعم لا یزال یشفع
ویقول امتی لیس حتی یجاب فی الکل من امتہ وھذا
ھو المقام المحمود الذی خص بہ یغبطہ الاولون والآخرون
حیث یراجع الحق منبسطا ویجاب بقولہ قل تسمع و
اشفع تشفع الملتقط ما ترک عیسی المحاکمۃ و
الانبساط الا لمعنی دعاہ اذ دعاء الکفار والمومنین
اجمع ومع ذلک دعا ای نوع بلطیف فی الکلام
قال فانھم عبادک ھذا یوم ینفع الصادقین صدقھم
لطایفہ من یعمل بثواب صدقہ فی دنیاہ من یقول
حصل لی من الناس ام ھو یا سند عقدت لہ ایتھا نفعون صل

سبحانه

البرية من جاه او مال فلا يبقى له في اجله ثواب صدقه لان الحق
خص يوم القيمة بان ينفع فيه الصادقين صدقهم
الملتقط يقال ان نفع الصادق بشيء من صدقه
في الدنيا من الجاه والمال فليس بجزاء صدقه فانه
هو الموفق في الحال لتخصيصه ايا . ذلك اليوم وهذا
فضل من الله فما الذي يبقى من مقصد الصادق والله رحيم
كريم عليم حكيم يستجيب لمن يدعوا يعطي لكل سائل
سؤله ولكن يخاف منه ان يعجل المؤجل الذي الحكمة
الصمدية تؤجل وعز وجل لو قال خلقتك وصدقك فما طلبك
من حقك فليس الا الله هو الحول والذبول والنمول
حقايق سئل ابو سعيد القرشي عن الصادق
فقال الذي ظاهره مستقيم وباطنه لا يميل الى حظ النفس
لاستقامته وعلامة صاحبه ان يجد الحلاوة في بعض
الطاعة ولا يجد في بعضها واذا اشتغل بالذكر
والاجتهاد يجد الروح واذا اشتغل بحظوظ نفسه
يحجب عن الله وعن الاذكار

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

خلق السموات والارض حقايق السموات
سموات المعرفة والارض ارض الخدمة ع١ وسئل الواسطي
ما الحكمة في اظهار المكونات بقوله خلق السموات
والارض قال لا لحاجة الى المكون لانه فقد الكون
ظهوره وظهوره فقدره عنده فان قيل اظهارها
[illegible] كانت [illegible] [illegible] ليظهر ربوبيته

لخلقه

ع ١ تنبيه: بعض التفسير ما قبل قوله سئل الواسطي مكتوب على حاشية الصفحة الآتية

تفسير ... [illegible] ... لا احد في ... نور ... لغيره

بل المظهر المكون ... وحجب المشوفة بالكون ليلا يطلع الا احد

الرهم بيته ... لان الحق لا يحمله الا الحق وجعل

الظلمات ... والنور لما يتخلق ظلمات الليل ... ضياء النهار

... الكفر والشرك ونور العرفان والاستسلام

حقايق ... بعضهم ايضا الظلمات في الهياكل والنور

في الارواح وقال الواسطي وجعل الظلمات اعمال الابدان

والنور احوال القلوب وقال بعضهم وجعل الظلمات الجهل

والنور العلم وجعل الظلمات في التدبير والنور في

التفويض هو الذي خلقكم من طين الآية

لطايف ... اثبت النفوس من الطين واودعها عجايب

السر واظهر عليها ما لم يظهر على مخلوق فالعبرة بالوصل

لا بالاصل الوصل ... والاصل ... الاصل من حيث

النطفة والقطرة والوصل من حيث القربة والنظرة

ثم قضى اجلا واجل مسمى ... ضرب الطالب اجلا

فهو وقت ... ثم ... باجل ... فهو وقت

الوصلة ... مدى ... منتهى ... الوصلة بلا ...

ولا منتهى ... ابتداء وهو حين ...

شموس ... بعد ... الطلوع

وهو الله في السموات وفي الارض ...

بعضهم ... في المخلوقات باسرها ... عظم ذاته

تقدس ... الحلول والنزول عن العقول ...

... [illegible] ...

من اجزاء الجرنفة الا انتم معه من فيه ولم وعليه ومنه
واليه الاشارة بقوله وهو الله في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم واياك ان تظن الحلول والدخول
والاتصال والانفصال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ان تمثيل الواجب بالممكن يوهم هنا وليس بالحقيقة هكذا
انظر في كتب المتكلمين كيف يمثلون الواجب
بالممكن الاثبات بعض الكمال المنسوب اليه كالسمع و
البصر فهم هما من الخير والشر والنفع والضر ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون الملتقط
في الكلام اشارة الى ان الله سيرى شيئا غير ما هو
يرى الملك انسانا والشيطان ملكا والملك شيطانا
ظن ابراهيم عليه السلام الملائكة المقربين انهم اضياف
المكرمون حتى جاءهم بعجل حنيذ وكذلك
اللوط وطمع قومه فيهم لما ابتلوا بانهم راوهم ما
يهيج ما هم عليه من الابتلاء وهو تسوية التركيب
وطلاقة البشرة وصباحة الوجه وملاحة العينين بعد
ما كانوا امردين اجردين فمنه تقليب العين الى غيره
ولكن كان خلافه وضده مثل تقليب الخمر عسلا والشاة
اسدا وجلاء بيت شيئا كبيرا الابيض اللون تخييل
البدن فقد جاء [illegible] يرى شيئا بالاسود
قوي التركيب متين الجسم قد يكون في خلقة من البهائم
وبالجملة كل واحد خلاف ما راه صاحبه لا ينصب الملك انسانا
والشيطان ملكا والشاة جملا والسكران ما قاله يعتم المدرك
الادمي

تعالى الله عن شبه وعن مثال
عن تعلقه بجسم والمشاركة
ذاته عن كل شيء
ان ليس بعيضا بابعاض
ذاته من كل شيء
ووصفا التفرق وانفصاله
مكان الحوادث
عن خالق

هو الثامن عشر جزو

حكمة م

الا بين نوحينه الكائن المخلوق من الماء والطين ولكن الله
رب العالمين يرى الاشياء فيهن كما يقتضي حكمتنا
البالغة وحكمته المتقن فمن العباد من يكرهه ومنهم
من يحب ومنه قال بعض المحققين الناس ما رأوا
الله تعالى ولكن عرفوه وما عرفوا محمدا صلى الله عليه و
سلم ولكن سمعوا قوله اللهم اظن نسخ هذا الكلام ثلث
كانهم يقولون ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين او يقولونه محمد تمثل
من الله يرى كانه من عبد الله بن عبد المطلب ومن
آمنة بنت وهب قالوا في قوله انا ابن عبد المطلب انا
النبي لا كذب قال مباهيا بالله خالق العجم والعرب لا افتخارا
بالحسب والنسب اي انى ارايتكم من ولد عبد المطلب من حيث
الظهور والخلقة وليس كذلك وانا النبي في الحقيقة ففي
الحقيقة هو ما هو وليس ما عرفه الخلق بل هو تمثل من الله كما هو
ذو اللواء الحمد والصدق سمعت منهم يقولون منه قوله
عز من قائل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله
عليه السلام من اطاعني فقد اطاع الله فمنه يعرفون انه
تمثل بكون لم يعرفه المتجلي عليه بل ينكره فانه يرى
بصورة خلاف ما كان عنده ولذا يرى الاخفش وسيبويه
ان كلام الانسان ولا يعلمون انه متعلق باصغريه وهو مبدي
الشفتان واللهاة منشئ الحروف والاصوات ما بهم من
بشكل نسب وجهات خالق كل فصيح واعجم ومظهر كل
خفي واعظم انه منزه عن كل مشاكل ومثل ونظير

ان كلامه افصح منهم

فجلّ فقرب وبعد بکل ان هو الله الواحد القهار فاعتبروا
یا اولی الابصار الحجبت عندهم الکلمات ان یقصّوا فی
الکلام افصاحا لعرف بحقیقته ما فیه من البیان
بالفحص والاتقان والوا ایها المتکبّر من ذات
عرف ومن تملق لم یعرف البیان لا یغنی من
العیان بشیء لسکن الحوت یعرف الماء وکن
السمندر یعرف النار وصر العالم الربانی شل قول الله
الجلیل الجبار لمن الملک الیوم لله الواحد القهار
حقایق قال الواسطی یلبس علی اهل ولایته لحضرته
کما انزل فی بعض الکتب یعنی ما یتحمله المتحملون من اجلی
وطلب مرضاتی وانی انشیء لهم ذلک وانا الجواد الکریم
اقبل علی من تولی عنی فکیف بمن اقبل علی
قال النوری نریهم من حیث لم یعلموا فلیسهر وانی الارض
الایة المسقط یقال تفکروا فی النفوس فتعلموا
انه کالعصارة من السمسم والارواح کالدهن منه و
یقال یسهر وانی فی سفالة النفس وعصارته بالتفکر و
التدبر فتعلموا ما فیه من القباحة والسماجة وسوء
لحال الترتیب فی العاقبة فان نفی خصوص صرف الهواجس
کتبین الصفاصید وقع فی شوک الشهوة الطمع یرد
راحت قطرة اللذة او لیستحرا به ذة طلبته الحوعة
فتشرب الشرب من ملح المحبة فاذا تخلص من تلک الحلقة
فلینظر فیها بالفکرة من البقاء فی اسر تلک العقدة
مع یقینه الضعف والسماجة والملامة وعدل البعد

شرک

ناظر الشح

وحرمان

والحرمان عن الرحمن والقرب والقران مع الشیطان وتقو
سیروابقلوبکم فی اراضی نفوسکم المشبہة الممتلئة
بثمود وعاد المکذبة للاستعداد والاتصاف باوصاف
الارواح من قابلیة العروج الی الاتحاد بالتدرج
الی الاتحاد والاعتیاد علی الارتیاض فالاجتهاد المتک
کان دما بجسا کبیر الرائحة فصار ظاهر الطیب الروائح
احفظ منی ابن من دخل النصائح ولہ ما سکن فی اللیل والنہار
خفایق قال محمد بن الکتانی اختص بقلوب العارفین
لسکونها الیه فقال ولہ ما سکن فی اللیل والنهار وکیف
لاتسکن الی الحق ولدغات الحق تقصده وهو موضع النظر قل
قال غیر الله اتخذ ولیا فاطر السموات قال الجورجانی ابغی
سواه ملجاء وقد سهل لی السبیل الیه وقال غیره اسواه
استکفی وهو الذی یکتفی المهم فی الدارین وهو القاهر
فوق عباده قال الحسین القاهر یمحو کل موجود وقال بعضهم
القاهر الآمر بالطاعة من غیر حاجة والناهی عن المعصیة من
غیر کراهیة والمثیب من غیر عوض والمعاقب من غیر
حقد لایتشفی بالعقوبة ولایتعزز بالطاعة قل ای شیئ
اکبر شهادة قال الحسین لاشهادة اصدق من شهادة الحق
لنفسه بما شهد به فی الاول بل قل ای شیئ اکبر
شهادة قل الله اساطیر الاولین الملتقط سمعنا بعض
المتفقهة من علماء السوء والمتعلمین الذین لیس همهم
صدق فی التقلید ولا فهم حق التحقیق یقولون ما هذا
المتصوفة یدعون قال الله کذا قال رسول الله کذا یقولون

یکفینی المهم

لقولهم

شيء مما وراءهم ومجالستهم قال الجنيد كذا وقال الشبلي
كذا لان هولاء كلمات وحكايات وترهات وكلاما
الاولى اولى من الاخرى انما هو الاتكال على قول الله
ورسوله جل وعلا قلت نعم يا مولانا ولكن الجنيد
والشبلي ما يقولونه خلاف ما في القرآن بل يقولون
ما هو الاشارات الخفية والرموز اللطيفة لا يطلع عليه
الا بالهام من الله رب العالمين سئل علي رضي الله عنه
هل عندكم من رسول الله شيء من الوحي سوى القرآن
قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطي الله
عبده فهما في كتابه ما كان لمولانا اعتقادا على
القوم وانقيادهم فيصغى الى الانصاف ولذلك
ما قلت ايها المخدوم ان المتصوفة رضوان الله عليهم
اجمعين وممن تبعهم واحبهم ملهمون من الله منبئون
عنه انقطع الوحي الجلي وما انقطع الوحي الخفي وبقي
الخبر الشيخ في قومه كالنبي في امته وايضا انقطع
جبرئيل ولكن يجيئهم ملك آخر يخبرهم من الله
ما هو اصلح لهم فيخبرون به مريديه معتقديه ومتبعيه
المقتدين اللهم اجعلني منهم وممن متبعيهم قوله تعالى
وهم ينهون عنه وينأون عنه لطايف في هذه
الاية اشارة الى صعيفة من يدعوا الى الحق جهرا ثم لا ياتي بذلك
سترا المستقطعين تقاعد عن الطلب وسار من الله
طريق الحرب فيقول لا يحسن عندنا الاجتهاد ولا ابالي على الاعتقاد
فانه يخوننا من الملك الغفور يكفي لنا من الله الغفار ويدعو

الا

اليهم هذه العقيدة المعتقدة عنوانها ان الحسنة والسيئة
فهم من جملة من يمنون منه ويهابون منه بل بدا لهم ما
كانوا يخفون من قبل لما يرفع غطاء يوم الكشف
بهتك الاستار ويظهر الاسرار فكم من مجلل بثوب نثوب
تقواه ومحكم لمعارفه انه زاهد في الدنيا دنياه راغب
في عقباه محب لمولاه مفارق هواه ينكشف الامر
على خلاف ما توهموه ولافتضح ما عندهم بعين ما ظنوه و
كم من منتهك بستر بما اظهر عليه ظن للكل انه خليع
العذار رهين الاغلال مشوش الاسرار ظهر لذوي
البصائر جوهره وبرز من خفايا السر حقيقته ان
هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين الملتقط ليس
شيء اجلى من الحقيقة فان الحق لا يستره شيء ولا اشارة
اشد الظهور ومع ذلك قلوب الذين ختم الله على ت
قلوبهم يقولون ان هي الا السفليات الرذيلة والكثيفا
الخسيسة يا ملتزف ان بصيرتهم لم تكشف عليهم نعلم
من ذلك وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو حقايق
قال محمد بن علي لعب لمن جمعها ولهو لمن ورث عنه قال
بعضهم هو تعزية للفقراء وتقريع للاغنياء تعزية
للفقراء بما حرموا منها وتقريع للاغنياء بما ركنوا ا
اليها الملتقط اذا اراد الله بشأنك ان يلهيه
عن الطلب ويلقيه في اللهو واللعب تجلى عليه بما
يتمثل به التشكل الموجب للطرب المزعج للاخيار و
المزهق للاحرار يا ايها العيم حد المرهف احيانا فالحرج

تمهاناً ولكن لا تقاعد عليه ولا تجاسر في شيء
خشية لا تكون ممن غرته الدنيا الدنية التي ليست
بقية الا المنقوع باللهو ونام عن اذا ابتلى في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الملتقط ما من موجود الا بسعة
فيض من الله تعالى فكل ينادي لا اله الا الله هو
وكل يلتجي اليه منه اليه وكل يناجي ان ليس هو ولا غيره
الصامت ناطق لو انطقه الله والناطق صامت
لو اصمته الله قال الشاعر يحدثني في صامت ثم ناطق
وغمز عيون وكسر الحواجب والذين كذبوا
باياتنا صم وبكم في الظلمات حقائق قال لم يصدقوا
اظهار كراماتنا على المقربين من عبادنا عموا و
صموا عن انوار المشاهدات وبقوا مع الظلمات النفوس
وهو احسن المشاكل من يشاء الله يضلله حقائق
قيل من يرد الله به الشر تركه في قسوة تلهين ليبقى
في ضلاله ومن يرد به الخير يسره على حسن
اختياره له فيبقى على اسلم الطرق وهو الرضا
بمجاري القدرة وهو الصراط المستقيم قل اغير الله
تدعون حقائق قيل اعلى غيره تتوكلون والى
سواه ترجعون وهو الذي وفقكم لمعرفته وانا لكم
مقام الصدق بفضله من عباده وقال الحريري مرجع
العارفين الى الجليل عند ابتلاء البدايات ومرجع العوام
[illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible]

تدعون

يدعون ايا ما تدعون قال الجنيد عزم على الحق فنا باه لا يا لهم عم
من غير حظ فيه ولا حضور من نفسه اخذنا بهم بالبا سائي
والضرائي حقايق قال ابن عطا اخذنا عليهم الطرق
كلها ليرجعوا الينا والحمد لله رب العالمين الملتقط
ما بيد لاهل العشق والمحبة من قبل محبوبهم فهو عين
مقصودهم ومطلوبهم لطفا كان او قهرا بوسا كان
او ضرا يوم قتل الشيخ نجم الدين الكبرى وجمع
كثير معه فكل من وضع السكين على حلقومه
يقول الشيخ في شانه سبحان ما اقهره وما اجبره فاذا وضع
رضع على حلقومه فقال سبحان ما ارحمه وما الطفه ومنه
قوله والحمد لله رب العالمين هذا اشارة متضمنه لبشارة
يكون لاهل الايمان في الشرية قل لا اقول لكم الملتقط
امر الرسول بان يقول بشارة عندي خزاين الله وعلم
للغيب لو اطلعت عليه والطور الملكي في ولكن وما
اظهر منها شيئا الا ما يوحي الي واذن باظهاره كيف يستوي الاعمى
والبصير كيف يستوي من اعطى من الله رشده واتم لي
حده ومن عرف ان ما فيه من الملكي والالهي وشيء من البشر
ممن خلق مخلوقا مطبوعا لا شعور له قل هل يستوي الاعمى
والبصير حقايق قال بعضهم في هذه الاية الاعمى من عمى
طريق رشده والقائم مع عباداته والبصير الناظر الى منن
الحق عليه فيمن نعمته له افلا تتفكرون في اختلاف
التسليين وتلين المتقين وانذر به الذين يخافون الاية
الملتقط قال انذر ولم يقل اهدنا ان الانذار المعرا...

الاشارة في البشرة

بقول الشيخ

قال م

ولهذا قيل اصعب الامور واشكلها على الطالب تفرقة بين
المنذر والهادي الدخول تحت نصرفه والفرق بينهما
في غاية الاشكال ولا تطرد الذين يدعون ربهم لطايف
لا تنظر يا محمد الى خرقتهم على ظاهرهم وانظر الى خرقتهم في
سرائرهم ويقال كانوا مستورين بحالهم فستر هم بان اظهر
قصتهم ولولا انه سبحانه قال يريدون وجهه فشهد لهم
بالارادة والا فمن كان يتجاسر ان يقول ان شخصا مخلوقا يريد
الحق سبحانه ويقال اذا كانت الارادة لا تتعلق في التحقيق
الا بالحدوث وحقيقة الصمدية متقدسة عن الاتصاف
بالحدثان فمن المعلوم ان هذه الارادة ليست بمعنى المشية
ولا مبقاة على استعمال اهل اللغة ويقال تكلم الناس في
الارادة فاكثروا وتحقيقها اهتياج في القلب
يسلب القرار من العبد حتى يصل الى الله فصاحب الارادة
لا يهدأ ليلا ولا نهارا ولا يجد من دونه وعن وصوله اليه
سبحانه سكونا ولا قرارا والمريد حمول كما قال قايلهم
شعر قطعت الليل في مهمة لا اسد اخشى
ولا ذيابا يغلبني شوقي فاطوي السرى ولم يزل ذو
الشوق مغلوبا ويقال تقييد دعوتهم بالغداة
والعشي لانها من الاعمال الظاهرة والاعمال الظاهرة موقتة
ودامت ارادتهم فاستغرقت جميع اوقاتهم لانها من
الاحوال الباطنة والا مسرهدة غير موقتة ويقال يدعون
ربهم بالغداة والعشي قال يريدون وجهه انحصر يريدون وجهه
في موضع الحال ويقال اصبحوا ولا سوال لهم من دنياهم

شوقي

نسخة ص

وما

ولا مطالبة من غضبانهم ولا لهم سوى حديث مولاهم تعالى ابو بكر
الفارسى اوادنك لله تعالى ذكرك على الدوام و
قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشى يريدون وجهه وهذا صفة المتحققين من
اهل الارادة ومن علامة المريد الصادق ان يتنافر من
غير جنسه ويطلب الجنس الملتقط اشار بقوله ما عليك
من حسابك الى ان نعت من يريد وجهه وعلامة من طلبه
انقطاعه من معاملة فيها تكدر المحاسبة وتلوث
المطالبة والتجانب عن خصص البشرية ويقال من اخذ
عنه حيث لم يسومعه شيء منه فهم المحاسبة وعن المطالبة
وعلامتهم زمم المعاتبة قال الحريرى الفقر الذى لا يفتقر الى
نفسه ولا الى ربه الناس يا تربك يا محمد لنيل ثواب والنجاة
عقاب وهولاء الاحرار لا يريدون بالليل والنهار الا الله
الواحد القهار فطردهم لا يكون الا ظلما وامرار
بارك الله فيكم ايها العلماء هنا تعلم من الله بعض
عباده الاصفياء ان يكرموا طلاب الله ولا يهينوهم
ولا يبعدوا منهم بل يدنوهم فان قيل كيف يقال المريد
الوجه لا يفتقر الى ربه فانه فى عين الافتقار قيل كمال
الارادة يوجب الفناء عن المراد حتى نصير الارادة
عين المراد ويقال ارادوه حتى صاروا عين الارادة او
المراد حتى يعبر عن الارادة والمريد والمراد وكذلك فقيل
بعض ...فى قال الحسين قطع الخلق بالخلق عن الحق

بعضهم بعض قال ابو بكر الوراق هو فتنة الرجل بولده
وزوجته والاشتغال بهم وقد ذكر عن بعض السلف
انه قال ما شغلت عن الله فهو المشئوم وهو بلاء وفتنة
واذا جاء الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم قيل
هذه الاية تسليم انت على الذين يؤمنون باياتنا فانا نسلم
على الذين آمنوا بلا واسطة وذلك قوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم وقال بعضهم اذا جاء الذين يخالفون الامر
وهم على طريقة التوحيد فاقبلهم ولا تردهم بالمعاصي
فان الله تعالى لا يغفر ان يشرك فليغفر ما دون ذلك قال
ابراهيم بن المولد والله ان الحق هو الذي يسلم على الفقراء و
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك واسطة كتب ربكم
على نفسه الرحمة قال الواسطي برحمته وصلوا الى عبادته
لا بعبادتهم وصلوا الى رحمته وبرحمته نالوا ما عنده لا
بافعالهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته قل اني على بينة من ربي قال ابو
ابو عثمان المغربي الانبياء على بينة والاكابر من الاولياء
على بينات وبينات الانبياء وحي ويقين وبينات
الاولياء الفراسات الصادقة والاخبار عن الغيب كما كان
ليوشع والصديق الاكبر وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو قال الجريري لا يعلمها الا هو ومن يطلعه
عليها من صفي وخليل وحبيب وولي قال ابو سعيد الخراز في
[illegible] ذلك لنبيه صلى الله عليه وسلم وحبيبه

فيها

جاءك

البدهی

نفتح علیه اولا اسباب القاء النار حتی ادبر بالامر و

ثم فتح علیه اسباب التهذیب بموالشفقة والقدرة ثم

اسباب التعذیب وهو قوله تعالی وتبتل الیه تبتیلا

وقال بعضهم بعث لاهل الولایة ولایة وکرامة ولاهل

الشر شرا بعد شر ولاهل النعم نعما جنبا وتقربا

ولاهل الاهانة بعدا ونفورا ولاهل السخط حجبا وتبعیدا

ثم ردوا الی الله مولیهم الحق حقایق قال بعضهم هی

ارجی آیة فی کتاب الله تعالی لانه الامر للعبد

اعز من ان یکون مرده الی مولاه قل هو القادر علی ان

یبعث علیکم عذابا من فوقکم او من تحت ارجلکم

حقایق قال القاسم عذابا من فوقکم اللهو والنظر

الی المحرمات والنطق بالفحش او من تحت ارجلکم المشی

الی الملاهی وابواب السلاطین وهتک اسرار المحرمات

او یلبسکم شیعا یرفع عما بینکم الالفة ویذیق بعضکم

بأس بعض انظر کیف من بعض الاهوال بعضهم بعضا بصیانة ابن

عبد الله عباس گوید عذابا من فوقکم آنست که امیران

ستمکار وندران بی شفقت واستادان بی نصیحت دهد

ومن تحت ارجلکم آن باشد عبید نان بی طاعت وفرزندان

بی حرمت ونیاکی کردار بی ادب او یلبسکم شیعا

با ایشان شما یاری کردانند ومیان شما اختلاف

بنهاند آنست تا هر کروهی بحسب تولی کسی وبدو حقی ... دیگران

... لکل ... حقایق قال الحسین ...

... الذین ... حقایق

ثم اسباب الذنوب وهو قوله تعالی لیبدلنهم ... صح

... مفاتح الغیب لنبیه صلی الله علیه وسلم

العنه صح

ونبيلها على التاركين الاعتماد على الوسايط والاخذ
من الحق حظوظهم بصابب وامرنا لنسلم العالمين قال
ابو عثمان امر العبد بالتسليم والتسليم هو ترك التدبير
والرضا بمجاري القضا وان اقيموا الصلوة والقوه قال
ابن عطاء اقامة الصلوة حفظ حدودها مع الله وحفظ
الاسرار فيها مع الله ان لا يختلج في سره سواه قوله
الحق وله الملك قال الحسين هو الحق ولا يظهر من الحق
الا الحق قال الله تعالى قوله الحق وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض لطايف لا طفه بسابق
العناية ثم كاشفه بلاحق الهداية فاراه من دلالات توحيده
ما لم يبق في فضاء سره شظية من غبار الريب وتبرا
عن الجميع ولم يعقد رهنا بهم حقايق قال ابو سعيد
الخراز في صفة الواصلين في قوله تعالى وكذلك
نري ابراهيم ان مذهب لينطق الهجوم على عظمته و
قال بعضهم تجلى للخليل الملكوت فاشتغل بالاستدلال
على الحق فلما كشف له عن عين الحقيقة تبرا من الكل
فقال اما انا بريء فلما جن عليه الليل راى كوكبا
لطايف بعينها احاط به سجوف الطلب ولم يتحول بعد
صبح الوجود فطلع له نجم العقول فشاهد الحق بسره
بنور البرهان فقال هذا ربي ثم زيد في ضيايه فطلع
له قمر العلم فخاطبه بشرط البيان فقال هذا ربي ثم اسفر
الصبح [illegible] النهار وطلع شموس المعرفة عن برج شرفها
[illegible]

ما من غبن عم
ون سماء سره قال
لاغبار جلية
ابحاح

يا قوم اني بري مما تشركون اذ ليس بعد الغيبة ريب
ولا بعد الظهور ستر فيقال له عند شهود الكوكب
والشمس والقمر هذا ربي انه كان يلاحظ الاثار والاغيار
بالله ثم كان يرى الاشياء لله ومن الله ثم طالع الاغيار
محوا في الله حقايق فيدل كمن فيه كواكب الوحدانية
وشموسها واقمارها فغلب بها الشكول في روية
الاقمار والنجوم والشموس وقال الواسطي في قوله راى
كوكبا انه كان يطالع الحق بسره لا الكوكب
وكذلك في الشمس والقمر فقوله اني لا احب الافلين
عند رجوعه الى اوصافه بارتفاع المعنى البادي عليه
اي لا احب زوال ما استوفاني من لذة المشاهدة
فاذهلني عني ولحضر في فيه وقال النصرابادي اراه بالفروع
الافول واراه بالاصول نفي الافول وبطلانه فقال
لا احب الافلين وقال ايضا اراه الافول وبطلانه فقال
حيني بهمه يمن الافول له وانشد شعر ان شمس
النهار تغرب بالليل وشموس القلوب ليست تغيب
وقال بعضهم لما اظلم عليه الكون وعمي عن الاختيار والجاه
الاضطرار ورد عليه الحق جلبه من انوار الربوبية فقال
هذا ربي ثم كوشف له عن انوار الالهية وازداد نوره
فصاح تحيرا ثم القي نور الالهية من حجب البشرية فقال
لئن لم يهدني ربي ابقي سقاء الباقي فقال يا قوم اني بري
مما تشركون انا تحقيقا سمعت يقول ... الم يقع
لسالك في ابتداء سلوكه شيء مما ينسب الى ... عن

لمعنى انه لما تجليات بصور التقليد ولما
والافول وانا تجلى الذات و
ولا اتصال بالنزول والز...
انتهى ...

تم ص

فلا يبالي به حتى يضع السالك اوزار سلوكه كالمستدل
والمجتهد اقول في الاية دليل على سداد قول ان الخليل
كان في اثناء سلوكه واستدلاله نظر الكواكب دنا
حتى خر الحق وزهق الباطل ولكن في هذا المقال
عندي اشكال فان يدركه الموت وهو في مثل هذه
الاحوال فما شانه عند الكبير المتعال العذر لبذل مجهوده
في بذل مقصوده ام لا فانه اعتقد وتقاعد على القصور
ومات على ما يجب عليه منه العبور ويقال ورؤية
الكوكب اشارة الى تجلي النفس والقمر الى تجلي القلب
والشمس الى تجلي الروح النفس للقلب كالقشر للب
والقلب للروح كاللب ولب اللب لما يقوم به التنبيه
والدهنية ولم يبق شيء من الدهنية علوا صلا ويقال
تجلي الكوكب اشارة الى تجلي الافعال والقمر بين
الربوبية والالوهية لكن في الصمدية تتوارى ومهامه
فلذلك قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من
القوم الضالين لبقاء شيء من الوثنية والصنمية
فقلبه لم ينزه من شرك الشرك والاثنينية مما لا يزول
ولا يسلم ويقال الكوكب اشارة الى كشف سر الملك
والقمر الى سر الملكوت والشمس الى سر الجبروت
ويقال ما استدل بالافول دون البزوغ فان البزوغ
بعض [illegible] التغير [illegible] الفناء والزوال
[illegible] ههنا [illegible] الاستدلال
[illegible] الريب [illegible]

تجلي الصفات والشمس الى تجلي الذات

بالافول

بر

يكون هو دليلا على الحدوث والتغير ومراى في الأفول
الحق انه ليس هو الرب بذاته ولكنه من عكس
انوار بعض صفاته ويقال هذا ربي ولم يقل الهي انه يعلم
ان الاله يكون بريئا من البزوغ والافول والربوبية
والظهور فانه الصمد الاحد الفرد ولكن كان في ظنه
ان الوسايط ايضا شيئا من العبرة فيسمي هو ايضا ربا المتربية
فلما حق الحق بحقه علم ان ليس للوسايط قليل عبرة بل
هو اقل من ذرة كلا بل هو الله الواحد القهار ويقال
خرج وهو في تحير من نفسه انه من ربه فلما راى الكوكب
ظنه هو الذي وسطه الله التربية ويقال راى الكوكب
وقال هذا ربي فلما افل وخيل اليه الافول قال لا احب
الافلين كذلك القمر والشمس فلما عرف ان الافول كان
من الخيال والحق حق تبرا من الكل فقال اني بريء مما تشركون
قال المرتضى شعر انتم حقيقة كل موجود بدا،
وسواكم في العالمين توهم، وفي بعض التفاسير
هذا ربي قول من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل
فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه لان ذلك ادعى
الى الحق وانجى من التشغب ثم يكر عليه بعدها كان يبطله
بالحجة اقول هذا الكلام اليق بحال الانبياء واوفق لفهم
العقلاء ولكن التواريخ والقصص تاب في ذلك ويقال
سلط العيار رايت انما راى الى التمثل والتشكل فلما راى
تنزهه عن التشكل لعله تمثل بصفته وبعضه الالوهية فقال
اني وجهت وجهي لا بزهدنا تعليم لسالك يقع في فطارة التمثل

الأفول

فعليه ان يكون متبرئا منه محترزا فيه اللهم اهدنا الصراط المستقيم
وفردنا من الذين انعمت عليهم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين شاهدتها باعلام بوادي لاكونن من الضالين
في نظري الى نفسي وبقائي في صفاتي قال ابن عطاء في
قوله هذا ربي كان ابراهيم عليه السلام من شدة حبه
لربه وشغفه به لما رأى الصنع والايات غاب
عنها فتعلق بالصانع وهذا من عطشه وامتلائه
بربه لم يكن فيه فضل من ربه ان يقول هذا صنع ربي
فقال هذا ربي فيه فضل من ربه ان لا يذكر سواه
او يرى سواه اني وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض حنيفا لطايف يعني افردت قصدي لله
وطهرت عن غير الله وحفظت عهدي في الله لله و
خلصت وجدي بالله فانا سبيل محو في الله والله الله
حقا بوثق الذي رفع السماء بغير عمد واظهر فيها
بدايع صنعته قادر على حفظ قلبي عن الخواطر المذمومة
والركون الى ما لا يليق بالحق وما انا من المشركين
قال الواسطي يعني الدعوة ومن الله الهداية وحاجه قومه
الاية لطايف يعني قالوا اتعبدون شمس [illegible] الشمس
باسباب احكام حكم عليها او نزيلها ان تحرواد بولكم
ام [illegible] ضياء النهار وقد تعالى
سلطانا فاي الفريقين [illegible] الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم [illegible] الذين اشتاقوا الى الله ثم لم يرجعوا
[illegible] بالتفصيل

مطابق قال الواسطي يعني [illegible] الهداية [illegible]

فردی مع

عند

الحزب التاسع عشر

عند حاجاتنا و مطلباتنا او بشيء من حالاتنا الى غير الله فجميعه
في الدنيا والعقبى الله و اظلم في التحقيق وضع الشيء في
غير موضعه واصعبه حسبان الحدثان مما لم يكن
بكان فان المنشئ الله والمجري لسوى الله الا الله وسقط
ما سوى الله حنفاء لله قال ابن مجاهد لم يرجعوا في الموا
ن المهمات الى غيرها ولا يلتفتوا الا في الكليات
وهم ملتفتون راجعون الى من اليه المرجع ومن تلك
حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه الاية لطيفة اشارة
الى ترقيهم من شهود الايات الى الصفات والذات وكذلك مراتب
الترقيات لاهل السلوك في وصولهم الى الله انما هو بحقوق
بالايات التي هي افعاله وهذه من فوائدهم وهي اولى ثم
بالثبات صفاته وهي الرتبة الثانية ثم التحقق بوجوده
الرتبة ثم
وذاته وهو غاية الوصول فمن سهله يعرف العبد لغويته
وبعوته يعرف شعور من فعم حاجته من نسك حنفاء لله
قيل بصفاء السر وصحة الهمة قال الموحد بالكون مع الله و
الفهم عنه وقال بعضهم بالسماع وهو خلق الاشياء وله
كذلك قيل حسن الخلق ولحسنتاهم وهديناهم الى صراط
مستقيم حنفاء قال الجنيد اخلصناهم لنا وادنيناهم
آخر خصلنا ثم
لحضرتنا وذللناهم على الاكتفاء بنا عما سوانا فلو تركوا
لحظة عنهم مراكبهم لو تعلقوا لطايف يخفى لو لا حفظوا لعبدوا
او شاهدوا من دوننا شيئا او نفسا اشتطوا من العذاب
العظيم ... الظهور لئلا يشهدا ...
والسنة ... لا يغفر القرآن ...

بعقدتها دونه لمن اراد حقايق فلا ينبغي الاقتداء الا لمن
صح بدايتهم وسلك سلوك السادات واثر فيه بركات
شواهد بها الاترى المصطفى عليه الصلوة والسلام
يقول طوبى لمن رانى اى فاز من اثرت فيه رويتى كما
اثر في قرنهم فقال اقتدوا بالذين من بعدي وما
قدروا الله الا حقايق وقال بعضهم ما عرفوا حق قدره
ولو عرفوا ذلك لذابت ارواحهم عند كل وارد
يرد عليهم من صنعه الملتقط نظروا الى ظاهر
البنية لم يشكوا وابى في كمال الحكمة فانكروا الرسل
والبعثة ان الله خلق من الماء بشرا اودع فيه من مكنونات
الخزاين اما سر وسنا اما الطاق حمله السموات والارض من دونه
استحق انه نسخة الالهية وانموذج القدسية ومثال
الربوبية فلذا قال وما قدروا الله حق قدره لو عرفوه
حق معرفته لعلموا ان ما في الانسان حقيق بان نزل
عليه القران خصوصا اذا خصه الله تعالى بالعلم والعيان
قال القاضي عين القضاة الناس ما داوا الرب ولكن
عرفوه وداوا لحمد لو لكن ما عرفوه وعلمتم ما لم تعلموا
الملتقط اي اشرتم وتوجهتم الى ما لم تشاروا الى تهموا انتم
ولا اباؤكم في ما انزله الحكيم من سر انزال القران على بشر
مثلكم فانه لا يستحقه الا الانسان انه خلق على صورة
الرحمن قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون قال بعضهم دعا خواصه
بهذه الاية الى الانقطاع من الكونين [illegible] الى الكشف عما به
[illegible] وذرها في

لسر

خلافة وا خنص القرآن صح

والارضون صح

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

لسانك قال الواسطي كان محمد عليه السلام مكاشفا في
سره فيسمع له ازيز كازيز المرجل وكذلك كل من تحقق بذكره
استغرق ذاكره من سره قال الله تعالى ثم ذرهم
الملتقط اي قال قل الله حسبك ليس في الوجود سوى ربك
ذرهم يخوضون بالحرف وبهم اثركم في ما ها منوا فيه لا
يعين مستبصرين انهم في فهمك وعلمك وان كانوا على
مزج السبب ولكنهم من مصدر الرب وهذا كتاب
انزلناه الاية لطايف كتاب الاحباب عز من الخطر جليل
الاثر فيه سلوة غلبات الوجد ومن بقي عن الوصول تذلل
الرسول وقيل وكيف سوى الانفاق ضجيعي فيما شفا الذي
اكلهم كابي ملحوظا من الحق الحق نظره وهيجاني الرفي
والتهابهم حقايق وقيل مبارك على من صدقه وعمل بما فيه
وقيل مبارك على من فهم عن الله امره ونهيه وقيل مبارك على
من قراءة بتدبر وعلى من سمعه بحضوره ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم حقايق قال بعضهم اجل مقام العبد الظهار
افلاسه والرجوع اليه خاليا من عبادته وجميع طاعته
وقيل لابي حفص بماذا تقدم على الله فقال وما للفقير ان
تقدم على الغني سوى فقره قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى
خاليين من اعمالكم واحوالكم وطاعتكم الملتقط سوق الاية
بشان الكفار واحوالهم فتاويله الخواص عباده لا يخلو
عن اشكال وان كان يصح ايتاويل بعيد وهو الذي نتأمه كم
من نفس لا ينتهي حقايق قال ابن عطا خلق اهل المعرفة على جهة
[illegible]

ستهتشين من

تفادق

مكشوف عنه ومكشوف في حال معرفته مستقر عليه والى
الولي فانى مستغرق فيه انوار الذات عز وجل على الابد ومسود
لا يعود اليه اذ افنا رفعه تخرج الحي من الميت الاية الملتقط
يقال فيه يكون من المستر شد بن من بر تقى مقام الشيخ
ويعرفه بان الولد بعده يكون اقوى جسما واجمل وجها واسنى
فهما واركى ذهنا من والده بديع السموات والارض و
ليس على الكمال لاحد الا الرب تعالى عن العيب والنقصان
فليس للموجودات لا يحب الا الرحمن في تفسير الحقايق ٥
قال بعضهم في قوله بديع السموات والارض فاق الاشياء كمالا
وجمالا لا تدركه الابصار حقايق قال ابو يزيد ان الله
احتجب عن القلوب كما احتجب عن الابصار فاذا وقع تجليا
فالبصر والفؤاد واحد وقيل معناه ان الله تطلع على
الابصار بالتجلي لها لان الابصار تسمو اليه وقال ابن عطا
لا تحيط به وهو يحيط بها وهو اللطيف الخبير قال الحسين
لطفه عن [illegible] ان له الوصف ومن لطفه ذكره
[illegible] الخالق اذ الاسماء مبنية والارض
[illegible] الوقت واظهار الكونين وما فيهما
فهذا يعني اللطيف انتهى ما يوحى اليك من ربك الاية لطايف
[illegible] على قلبك لها الاشارة فلازمه ودع
الاقاويل الاغيار اذ الواجب عليك في الوقت الكون بحكم
الوقت [illegible] قال بعضهم الوحي سر من خير واسطة
[illegible] بواسطة لكن قال بلغ
[illegible] الذي كان حاصلا في منتهى القول له
اوحى

الملتقط انما قال لا تدركه الابصار [illegible]

اوحي الى غيره ما اوحي واتبع ما اوحي اليك ... وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا الآية لطائف كلما كانت المحل اعلى
كانت البلايا اوفى والمطالبات اقوى فلما كانت
رتبة الانبياء عليهم السلام اشرف كانت العداوة معهم
اشد واصعب فكلوا مما ذكر اسم الله عليه لطائف
هنا في حكم التفسير يختص بالذبح وفي معنى الاشارة
منع من الاكل بحال الغفلة فانه من اكل على الغفلة فما
دامت تلك القوة باقية فيه فخواطره اما هواجس
النفس او وساوس الشيطان وذروا ظاهر الاثم و
باطنه لطائف ويقال باطن الاثم ما تلبسه على نفسك
بنوع تاويل ويقال باطن الاثم على لسان اهل المجاهدات
الركون الى تتبع الرخص ويقال باطن الاثم على لسان
اهل المعرفة الاعضاء على ما لك فيه حظ ويقال باطن
الاثم على لسان اهل المحبة ... النقص عن مطالبات
الحب ومناء مطالبات الحب على التجني والقهر قال
قائلهم اذا قلت ما اذنبت قالت مجيبة حياتك
ذنب لا يقاس به ذنب حقا يوقال بعضهم ظاهر الاثم
رؤية الافعال وباطن الركون اليها في السر باطنا
وقال بعضهم ظاهر الاثم طلب الدنيا وباطن الاثم
طلب الجنة والنعيم هما جميعا يشغلان عن الحق وما شغل
عن الحق فهو اثم وقيل ظاهر الاثم حظوظ النفس وباطن
الاثم حظوظ القلب وقال سهل ارتكاب المعاصي
بالجوارح وجهها بالقلوب الملتقط ... ظاهر الاثم

سـ
العزيمة عن عطاء ابراهيم الخ
فليثبت الذي ...

[illegible]

ولذا جعلت شغلنا لانه لا يحيا ابدا وقال القتال هو
حياته الحقيقية المعروفة لا يحيونه البشرية وقال ميتا لا ذكر له
في الفناء عن الاذكار فاحييناه بالموت عن
اذكاره وتلك الحيوة بقيا الملتقط وقال او من
كان نفسا فنيا فابقيناه بنا وجعلنا له نورا يمشي
به فبنا يبصر وبنا يمشي كالذي بقي في ظلمات الفناء
ولا يخرج منه البتة لا يهتدي الى الرشد ويفوز
بالوجد وقال في قوله تعالى وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها اشارة الى ان اشد
الناس انكارا على اهل الله وخاصة واكثرهم
عداوة لاوليائه وسالكي طريقته للعلماء السوء
المتفقهة من العداوة في التاويل والحيلة و
العباد المتقشفين والزهاد الصالحين لجهلة انهم [illegible]
المشتركة في الحقيقة يرمون علماء الله وطلابه بالبدعة
وينسبون شيوخهم الله عنهم وعن شرهم بالاباحة والكفر
والزندقة يفتون في الناس بالفضيحة والناس في
يهلكون عن السلوك في طريق الاحبة يستنفرون
[illegible] كاحدهم بلوث النفس لتعلقوا بالاسباب
ما [illegible] المراتب [illegible] الذي [illegible] وتناسلوا فان
رسول الله يباهي بكم الامم [illegible]
انفسهم ما تشفق [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible]

المتفقهة

باعلى الانصبة والرتب ولعمري انه من عجب العجب
جل جناب الدين ان ينتهى امره الى هذا القدر
وان يظن انه ليس فى الدين الا الظن والتخمين
كلا حققنا بالقطع واليقين ان لما رتب هذه
المرتب فى قضاء مكتوبة كذا الوف سنته عى
فى عاقبة امره ولم يدرك غاية قدره ولم يقف
بسره ونهاية سره فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره الاية لطايف علامة من شرح الله صدره
للاسلام ان لا يتحرك فى باطنه عرق للمنازعة
مع التقدير فان الاسلام يقتضى تسليم الكل بلا
استثناء ومن استثقل شيا من التكليف او بقى
فيه نفس الكراهية شئ فبعد عنه ستسلم
لحكمه ويقال نور فى البداية هو نور العقل
ونور فى الوسايط هو نور العلم وبعد فى النهاية
هو نور العرفان فصاحب العقل مع البرهان
وصاحب العلم مع البيان فصاحب المعرفة
فى حكم العيان من وجد نفاذ الغيب ظهر
له خفيا بالامور فلا يشكل عليه من ذوات
الصدور شئ عند ظهور النور قال صلى الله عليه
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
ويقال اول ما تقع الانوار المغيبة فى العبد تلبسه على
نقيض قلبه وما يوجب تم شاغل عن شهود
نفسه ما يلوح لقلبه من شهود ربه ثم غلبات الانوار

يقال مع الكامل من هذا الشيء

٤٠

قال النبي عليه السلام

عن سيره حتى لا يبقى له السر بعد ما كان يشهد
كالنظر إلى قرص الشمس يستهلك أنوار بصره في
شعاع الشمس كذلك يستهلك أنوار البصيرة في
حقايق الشهود فيكون العبد صاحب الوجود
دون الشهود ثم بعده جمود العبد بالكلية و
بقاء الاحدية لنعت السرمدية حقايق قال
الهرجوري في صفة المراد خلوه مما له وقبوله ما عليه
وسعت صدره لموارد الحق عليه قال الله تعالى فمن
يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد
أن يضله الآية حقايق قال ابن عطا ما بلاء أشد
من بلاء من أظلم عليه قلبه أمره وخفي عليه تدبير مولاه
فهو يتردد في أمره متمردا على مولاه لفقدان نور الهداية
عن قلبه وطلب النجاة من غير وجهه لطايف
حتى لا يسع فيه غير مراده موجد البشرية ضيق القلب
وصاحبه في أسر الخذلان والاغلال فلا عقوبة
أشد من عقوبة الغفلة عن الله وهذا صراط ربك
مستقيما لطايف والصراط المستقيم إقامة العبودية
مع التحقق الربوبية فهو فرق مؤيد بجمع وجمع مقيد
بشرع وإثبات الوفاق بغاية الوسع ونفي من المخالفات
بغاية الجهد والتحقق بأن المجري واحد لا شريك له
ثم ترك الاعتماد ونفي الاستناد فلا على حركاتنا نعتمد
ولا إلى سكناتنا نستند نبطن ما يفتح من التحقيق
فإن زاغ صاحب الاستقامة لحظة او [illegible]

بنعمة وذلك لرفيقه … لا يعترضهم تعليق
قال الله يهديهم الى احد سبل الطريق واقومها طريقة
الى ما يهتدوا الى … السبل واحسنها طرف الدعاوي
والمجاهد … التوحيد والاسلام
من طريق … دار السلام عند
ربهم … والسلام دار السلامة
ومن كان … شيء من الاعراض و
المخلوقات لم يجد السلامة وانما يجد السلامة
من تحرر … الكونين والاية
تشير الى ان … الجنة …
في اسر الجنة بل تحرروا عن رق كل مكون
ويقال دار السلام غدا لمن سلم اليوم لسانه
من الغيبة وجنانه من الغيبة وايشاره
وبطوايهم من الذلة واسراره ومماثره من
الغفلة … السلامة ومعاملته
من الحرام والشبهة … من الرياء والمصانعة
واحواله من الاعجاب والملاحظة … قال
سهل دار السلام … السلامة هو الذي فيه
يسلم من هوى النفس … ووساوس عدوه وهو
… وهو وليهم الذي استولى …
… فلم … نصيبا ولا … والهم الذي

في التوحيد بالكمال والتمام

يتولونهم منهم ولهم الذي اتبعهم على اضرابهم و
اشكالهم واثروه في جميع احوالهم ولهم الذي يطلب
رضاهم ولهم الذي بافضاله بلا طلبهم وبجماله و
جلاله يكاشفهم ولهم الذي اختطفهم من كل
حظ ونصيب وحال بينهم وبين كل حميم و
نسيبه ونزههم عن كل موهوم ومطلوب و
محبوب ولهم الذي هو مونس اسرارهم ومشاهد
معتكف ابصارهم وحضرة مربع ارواحهم
ولهم الذي ليس لهم سواه ولهم الذي لا يشغلهم
غيره قد خسر الذين قتلوا اولادهم لطايف
اشتدت عليهم طرنهم في التقية بالله فحملتهم خشية
الفقر على قتل اولادهم وكذبت قال اهل
التحقيق اما رات اليقين وحقايق كثرة
العيال على بساط التوكل قل يا قوم اعملوا على
مكانتكم الملتقط في الاية اشارة الى ان الطالب
يجب عليه ان لا يحول عن نفسه ولا يطلب شيئا
خارجا عن وجوده فان الكل محفوظ من
الكل حيث قال بعض الصوفية في شان هذا
ما قال بعض فيان الفيض مركب مع الجميع ثم ان
رسول الله يقول انى عامل على مكانتي لا اطلب
شيئا من السماء لينزل على ولا من الارض ليخرج
الي فان الكل مرتبط بالكل ما يصل للكل منه

لا في يدرايهم
الا اناه
تمعو بجمع
الا انا ه ولا يحدرون
ولا فرنا يهم يكرون
بقصدو ولا بغيره
بشنيعهم
ولا فيما بطنهم
ه
نحر ده ولو

من العذاب وما هم بشيء مما هو خارج عنه
وما يقبون المؤمن بشيء مما هو عامل منه قال عليه السلام
ليس العلم في السماء فينزل الحديث كلوا من
ثمره اذا اثمر وآتوا حقه الملتقط في تقديم
الاكل على ايتاء الحق اشارة الى ان النفس
مجبولة على الشح المفرط حتى امر الله بايتاء حظه
متقدما وايتاء الحق مؤخرا حتى لا يزاحم ولا تشوش
حين ايتاء الحق ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
لطايف والاسراف على لسان العلم مجاوزة
الحد وعلى لسان الاشارة فكل ما انفقته في سبيل الله
فليس باسراف ولو كانت سمسمة وما انفقته في
سبيل الله فليس باسراف الملتقط البذل محمود والاسراف
والبخل مذمومان اما الاسراف فهو صرف المال في غير
المحل واما البخل فمنع المال عمن يستحقه والبذل
ما هو بين طرفي الافراط والتفريط فالذي كشف
الربوبية عنده هو لا يستبقيه ولا يستغل بعد
لفهمه فهو المسرف حقيقة ومن منعه عن مستحقه
وطالبه والعارف به فهو البخيل كذلك
والباذل الممدوح هو بين طرفي الافراط والتفريط
وكلوا مما رزقكم الله لطايف الرزق فلا يختص
بالماكولات فقط ويسارع في جميع ما يحصل به الا
نتفاع ومنهم الرزق الذي يرزق الظواهر ومن رزق
السراير

في نسخة تصل بعوامر اقحم
ولو ادى على الحرام فهو

المقرر ههنا او يرد النعم وذلك شهود الكرم بل
الحمد يوقف وجود القدم والقلب درق وهو التحقيق من
من حيث العرفان والروح يرزق فهو المجتهد بهم في
التبرء عن الاصطلاف والسر يرزق وهو الشهود الذي
يتوقى منه العيان أم كنتم شهداء الآية الملتقط
يقال لا ينبغي للشيخ المحقق ان يضع شيئا بين يدي
طلاب الحقيقة ما لم يأذن به الرب بالالهام او البعر
او طريقة اخرى مما لا يليق ذكره في الكتاب ومن
البعز والنعم الآية الملتقط من حسن من نفسه ميلا
الى بعض الامور فعليه ان يشهد عليه جزاء له وكثير
من الخلق روية عن السلف فان كذبوك فقل ربكم
ذو رحمة واسعة حقايق قال سهل قيل النبي عليه السلام
من اعرض عنك ورغب في من رغب فيها فقبلت وعنب
لا غير قال الله تعالى فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة
واسعة اطمعهم في الرحمة ولا تقطع قلبك عنهم قل فلله
الحجة البالغة حقايق قال النصرآبادي للخلق كلهم
شعرهم ... عن معاني حقيقة الحجة ولو وعيته لحاجة
... وقديمة الحجة احسن لا تقربوا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن حقايق قال المحاسبي الفواحش ما لا
اريد يشعر الشيطان ... الملتقط ... الاولاد ...
... وحقيقته واليه ... النبي صلى الله عليه
[illegible]
[illegible]

وحمل من قابل جنة يبلغ اشده اي حدة والحد عند العلماء
مشهور وفي كتبهم مع اختلاف اقاويلهم
مسطور وحقيقته وهي لبنت الا بعد الي بعين والكف
الا بعد مضي كذا سنين لا يكلف بالشرايع والعمل
بها الا من مضى عليه كذا سنين فان فيه ظهور اثر
قابلية العلم والفهم والقوة والشوكة يحمل اعباء
اشكال التكليف وترتيب مقدمات الفكرة
وتدبير الامور الدينية ومراعاة تحصيل حطام
الدنيا واحساس كل لذة ملاحة بفقدها
ومعرفة خيرها وشرها ونفعها وضرها ولا يكلف
لتبليغ الاحكام وتبيين الحلال والحرام واحكام تبيان
التوحيد واعلاء الكلمة العليا وتشييد اركان
دين الاسلام والارشاد الى الصراط المستقيم ودعوة
الخاص والعام الى الله ذي الجلال والاكرام الا من
مضى عليه اربعون اذ اوان ظهور ما كان فيه الامكان
الى العمل والعيان من ذكاء النفس وصفاء القلب
المورثان لانعكاس انوار الرب وبروز نفحات القدس
وظهورها في مرآة السر وعكس العكس على النفس الزكي
عن الميل الى الاخس والنقي من النقص واخذ
العلم من لدنه بالواسطة وبغير واسطة الملك و
الاطلاع على السموات وما ورائها الفلك والمعرفة
[illegible] الاحياء من علمها او ليس الا بعد العلم بما
[illegible] [illegible] ما نقنا فيه من مرطلات

(على ہامش الصفحة:)
قال عن من قابل وعلا
بلغ اشده اتناه
حكما وعلما
بنوع الابعد
[illegible]

الدعوة التجربة والحكمة والعشرة والعصمة
فلا يتقوى المرء عليه ولا يتمكن لها حتى يتحقق
للارشاد اليها الا بعد ان يعين وهذا عرف
بالتجربة ومن سنة الله رب العالمين ومن
يمضي عليه ايام البلوغ الطبيعي ولم يبرز فيه اثار
الرجولية الطبيعية وخواص الذكورة الخلقية
فليعلم انه بائن عن القوة الفطرية والحرارة الجبلية
ومن لم عليه اربعون ولم يستعد بعد لقبول الانوار
واخذ الفيض من الله الواحد القهار فهو خارج عن
دائرة هؤلاء الاخيار فليقعد عن الطلبة ولا يزاحم سالكي
هذه الطريقة لئلا يضيق مسالكهم ويغني محاملهم
قال سيد الابرار الشريف المختار صلى الله عليه وسلم
على آله الاخيار ومن جاوز حد الاربعين ولم يغلب
خيره شره فليتجهز الى النار وقد يقال باعتبار ف
نسبة بين الشيخوخة والنبوة الاتحاد فان المعنى
منهما الهداية والارشاد فان التجربة والحكمة بعد مضي
هذه السنين والطيب في بدايته امر يهلك بطبعه
كثير من اهل وده وصحبه [illegible] وفوا الكمل
الاتم المنتقط الواجب على السالك لهذه
الاخلاق وتعديلها في اقامة النفس واستقرارها
على ما هو بين طرفي الافراط والتفريط على قدر
الوسع والامكان بما هو داخل تحت [illegible] قوة [illegible]
[illegible]

بعض و

فلا نفوذ لمن بعد حيننه لا يحيى ولا يدرك بالفكر
والبيان ولا يطلع عليه الا الله تعالى عن الخلل والنقصان
فلا جل هذا قال الله تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط
لا نكلف نفسا الا وسعها وان هذا صراطي مستقيما
خلقا من . قال جعفر بن محمد طريق من الفلسفة الى الله بالاعراض
عما سواه وقال سهل الطريق المستقيم هو الذي لا يكون
للنفس فيه حظ ومراد ان تقولوا انما انزل الكتاب
الاية الملتقط من سنة الله تعالى بعثة الانبياء
في كل عصر وزمان وكذلك من سنته بعث
الاولياء واهل الارشاد فلا يجوز للطالب اذ يقول
[illegible] عصر الجنيد والشبلي فاين المرشد [illegible] اتبعه
[illegible] القوم [illegible] كذب بآيات الله
الاية [illegible]
[illegible]

الشک

[illegible]

الواجبة لغاية غير مقطوع ولا ممنوع الملتقط للناس الهبات

العشر الجزاء الاكمل والازوان ان يد منه تعين التعداد بلا يليق

ذوات بحضرة الكريم الرؤف الجواد والعشر الامثال فهو

النقد لاهل الفضل وهو النوال وهو الفراغ والمحمدة و

الذكر الجميل والايمان والتقدم على الاقران واهل

الوداد والتفوق على الاعداء الحساد ونضارة الوجه

والتصدر والافتخار للخلف والادخار للسلف فاما

صاحب السيئة فليس في شيء من هذه القضية انه رذيل

سفيه خسيس سفلة لا يليق بكثرة الذكر الا ان يقطع

الحكم فيه فيقال لا يجزى الا مثلها وان كان بمثلها

آثار ولكن بصيانة عنه لسان السادات الصلحاء

الاحرار لله رب العالمين الملتقط اى لاجل الله اى

الذى صادر عن الله لنا مظهر افعاله وعليه يدل قوله

لا شريك له ولا تزر وازرة وزر اخرى الملتقط قيل

الهجينة توقن في صحبة الوازرة اصطحبا الوزر

فصدق قول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى وهو الذى

جعلكم خلائف الارض حقائق قال بعضهم

يخلف الولى وليا والصديق صديقا ورفع

درجات البعض على البعض ودرجات البعض

بالبعض لئلا يخلو الارض من حجة الله في زمان وقال

بعضهم يرفع بعضكم فوق بعض درجات ليبعثهم على

الانبساط الاعلى وليتبع المريد ويعجز المراد ليفضل الهدى

سورة الاعراف مكية بسم الله الرحمن الرحيم

لطايف الباء تشير الى بيان قلوب اهل الحقايق
بلطايف المكاشفات بما يخصهم الحق سبحانه بذلك
من دون الخلق فهم على بيان مما خفى على الخلق فا
لغيب لهم كشف والخبر لهم عيان وما للناس علم
فلهم وجود والسين تشير الى سرور قلوبهم عند
تقرابات البسط بما هيجهم فيه من وجوه المناغات
وصنوف لطايف المناجات فهم في جميع جنات
ونعيم وعيش بسيط وذكر بر فدوام روح
مقيم اوالميم تشير الى محبة الحق سبحانه لهم بدايا المص
حقايق قال الحسين في القران علم كل شئ و
علم القرآن في الاحرف التي في اوايل السور وعلم الحروف
في لام الف وعلم الف لام في الالف وعلم الالف في
النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية والمعرفة
الاصلية في الازل وعلم الازل في المشية وعلم
المشية في غيب الهو وغيب الهو ليس كمثله
شيئ فقال الحسين الالف الف الازل واللام
لام الابد والميم ما بينهما والصاد اتصال من اتصل به
وانفصل من انفصل وفي الحقيقة لا اتصال ولا
انفصال وهذه الفاظ تجري على حسب العبارات
وسبحات الحق مصونة عن الالفاظ والعبارات
المتعقلة بقال على قول من قال ان القرآن هو الحروف
والاصوات لا يخطون ببالك انها الحكاية بحقايق
... ان خطاب الله وكلامه تعالى عن الحدوث

كلمة ... العلم ... علي كرم الله وجهه ... بالنقطة ... جبل

... الهو عبارة ... ذاته ... زايده ... هو الابهو ... فيل ... وجوده ... وجود ...

والتغير غير هذه الحروف والاصوات اثر وان كان
الحروف والاصوات ولكنه القديم وانه من
صفات الذات وايضا على قول من قال انه ليس
بالحروف والاصوات لا يشكلن ايها النبي
المرسل والحبيب الافضل ان الكلام هو الكتاب
المنزل عليك المركب من الحروف والاصوات فانه
الدال عليه فالكلام عليه فالكلام الحقيقي هو الكلام
لنفسي وهذا المسطور في اللوح والمحفوظ في الصدور
والمكتوب في المصاحف المتلو بالالسن المنزل عليك
وعلى هذا يقال المص مبتدأ كتاب خبره اى هذه
المتهجات كتاب فاما تخصيص الحروف الاربع بالذكر
فالالف من مبداء المخارج واللام من اوساطها
والميم من منتهيها والصاد من الاطراف وليست منها
بخارج عنها فكانه ذكر الجميع بالاشارة فلا يكن
في صدرك حرج منه حقايق قال الجنيد لا يضيقن
قلبك بحمله وثقله فان حمل الصفات ثقيلة الا من
يؤيد بقبول المشاهدة وقال النوري ان انوار الحقايق
اذا وردت على السر ضاق عن حملها كالشمس يمنع
شعاعها عن ادراك نهايتها بالرؤية فايلون
الملتقط خصص النوم بالبيوتة والقيلولة ليعلم
ان النوم المعتاد المنسوب الى الانسان ليس الا
في هذا الزمان فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن
المرسلين حقايق فلنسألن الذين ارسل اليهم

عليك م

منتهيها

حفظ حرمات الرسل ولنسالن المرسلين عن الشفقة على
الامم وما كنا غايبين الملتقط الاشارة الى المراقبة
فانها ملازمة القلب على ان الله حاضر وناظر والوزن
يومئذ الحق حقايق قيل في هذه الاية من وزن
نفسه بميزان العدل كان من المحبين ومن وزن
خطراته وانفاسه بميزان الحق اكتفى بمشاهدته و
الموازين مختلفة ميزان النفس والروح وميزان
القلب والعقل وميزان المعرفة والسر فميزان النفس
والروح الامر والنهي وكفتاه الكتاب والسنة و
ميزان القلب والعقل الثواب والعقاب وكفتاه
الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسر الرضا والسخط
وكفتاه الهرب والطلب الملتقط قول هذا
القايل قريب من قول من قال لا يخطرن ببال احد
ان الميزان هو كما ترى المعتاد بين الانسان من الكفة
والخفة وما هو قريب من هذه النسبة فليعلم ان
ميزان العين كميزان العروض اليوم وعليه الاعتماد و
المشهور بين العامة والمسطور في كتب اهل كما ترى في
العادة اما انا فاقول كلا القولين صحيح حق صدق
والجمع بينهما ان قوما يقولون ما هو المراد الحقيقي وقوم
يقولون تمثيلا لذلك المقصود المعنوي والمراد الحقيقي
منه الصورة والمعلوم انه ما من موجود الا وله صورة
[illegible]
[illegible]

فقال اسجدوا لآدم ولو كان سجودهم من عند الله مثقال
ذرة لما امرهم بذلك ولا صرف وجوههم الى آدم عليه السلام . صرف
فان سجود الملائكة وجميع خلقه لا يزيد في ملكه لانه عزيز
قبل ان خلقهم وعزيز بعد ان يفنيهم وعزيز حين
يبعثهم ولله العزة جميعا وما منعك ان لا تسجد اذ
امرتك حقايق قال الواسطي من استصحب النسك
في الدنيا والآخرة فالجهل وطن والاعتراض عرضه
والبعد من الله سبب لان العبادات تقطع عن
الرعايات ورؤية النسك رؤية الافعال والنفوس و
لا تعتمد على الله اشد ممن طالع نفسه بعين الرضا انا
خير منه حقايق قال الواسطي البس قميص النسك
خامره انا لذلك قال ابليس انا خير منه ولو لم يقل خير
منه لا هلكه قوله في المقابلة انا ان قال فاهبط منها
فما يكون لك ان تتكبر فيها لطايف ويقال من
راى لنفسه محلا او قيمة فهو متكبر والمتكبر بعيد
من الحق سبحانه ورؤية المقام تقدح في الربوبية اذ
لا قيمة لغيره فمن ادعى لنفسه محلا فقد نازع الربوبية
قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم لطايف
جاهد الحقيقة بالخلاف بعد ما اظهر من نفسه غاية الخلوص
في العبودية فعلم ان جميع ما كان منه في سالف حاله
بصدر عن اخلاص وصدق حقايق قال محمد بن علي
لو عرف ابليس نفسه لما عرض القدر عليه ولا قدر على
نفسه بقوله رب بما اغويتني ثم لا تينهم

ومن خلفهم الآیة حقایق سمعت ابا عثمان المغربی یقول
ان الشیطان یاتی الانسان من قبل یمینه بالطاعات و
من بین یدیه بالامانی والکرامات ومن خلفه با
لضلالات والبدع ومن یساره بالشرک وقال الشبلی من
فوقهم ولا من تحتهم لان الفوق موضع النظر للملائکة الی
قلوب العارفین وتحت من مواضع الساجدین وموضع
نظر الملائکة وموضع عبادته لایکون الشیطان
هناک موضع ولا فیه طریق ولا تقربا هذه الشجرة حقایق
قیل اشار الی جنس الشجرة فظن ادم ان النهی عن المشار الیه
فتناول ادم غیرها وانما وقعت التوبة علی ترک التحفظ
لا علی المخالفة فوسوس لهما الشیطان لطایف وتقال
التقی ادم ابلیس بعد ذلک فقال له یا شقی وسوست
الی وفعلت فقال ابلیس یا ادم هب انی کنت ابلیسک
فمن کان ابلیسی حقایق قال ابو سلیمان الدارانی
وسوس لهما الشیطان لارادة الشرها فکان ذلک سببا
لعلو ادم علیه السلام وبلوغه الی اعلی الرتبة وذلک
ان ادم لما عمل عملا قط اتم له من اکل الحنطة بعد التی ادبته
واقامته مقام الحقایق فاسقط عنه ما لعله حاء من
سروره من سجود الملائکة له وردوه الی برکة الاولی
فی التخصیص فی الخلقة بالید حتی رجع الی ربه بقوله
ظلمنا انفسنا الملتقط ما من موجود الا به وله ومنه وفیه
والیه فان لم ذلت الشقی لن یلبه ادم الصفی کما ان
السلام فی سیقرلو لیست هی لا تجلیه حاله

لطوف

لطفه النار بادية اضطراب وفضاء اضطرار وليست هي الا
بتجلية جلاله وقهره والجلال في اول الامر وبداية الحال عين الجلال
والجلال بعد الاطمينان والقرار عين الجمال ولانالك فقط
فان الصفات من كل الجهات ليست مرجعها الا بهذه
العبارات وطهذه المعاني امثلة كثيرة لكثرة التمثلات
ويضل به على اجمل الطرق واسهل السبيل فان المحب لا يمكن
احدا ان يقعده عن طريق محبوبه وصراط سوية المستقيم
الموصل اليه بان يقال الطريقة التي انت تسلكها طريق
حسن وفيه رضاء محبوبك ولكن لك طريق اخر
اقرب اليه واسهل منه وادوم لك وليس فيه كثير
الاجتهاد ولكن المحبوب منعك عنه لئلا نصله
عن قريب وتجتهد في طلبه اظهار الكمال عظمة كبريائه
فان العزة يقتضي المنعة فاسلكه نصل به برضى به
لكسب لعلم نرضيها لكن مقصودك تكون لك
فتكون اقيه خاليا مؤبدا ان رضي منك نظهر
بصورة الجمال وان سخط فيبدو لك بمثال الجلال
وكلاهما مقصود اهل الطلب والكمال فلذلك ما نهيكما الا متعكماه
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين الجنيد ار كشف
وعيان والدينا ار حجب وبيان في النظر الى العين المكشوف
عند رداءه وقميصه وازاره لذة وراحة وفهم وعلم ليس
الا في تلك الحالة وتلك الصفة وفي النظر الى العين
المحتجب المتعزز بالتستر والاستتار ذوق ووجد ان
وراحة ولذة وعلم وبيان ليس الا في الحجب [illegible]

النظر الى عين الشخص في المراة والنظر اليه في عين الذات فسبحان
الذي سلط على آدم الصفي ذلك اللعين الشقي ليكمل عليه
نعمه فيهبط الى الدنيا ويظفر بكمال جمال المولى ويلتذ
به على طرق شتى قال قايلهم لطايف تجلي المحبوب
من كل وجهة فنشاهد في كل معنى وصورة
اراد ان يصده عن باب فتح رب الارباب بفضله
الوفا من الابواب فافهموا واغتنموا بالطاعات ولا
تياسوا عن خالق الارض والسموات فقد بما قيل كل
الى ذلك الجمال يشير ما نهيكما ربكما عن تلكما الشجرة
الاية لطايف استاقت انفسهما الى ان يكونا ملكين
لا لان رتبة الملايكة كانت اعلى من رتبة ادم عليه
السلام ولكن لانقطاع الشهوات والمنى عنهما ويقال
لما طمعا في الخلود وقعا في الجمود ووقعا في البلاء والجلا
واصل كل محنة الطمع ويقال لما ذا كان الطمع في
الجنة وهو دار الخلد اوجب كل تلك المحن فالطمع في
الدنيا التي هي دار الفناء مبتنى يسلم صاحبه من ذلك
ويقال يحتمل ان يكونا انهما رغبا في الخلود لا لنصيب
انفسهما ولكن لاجل البقاء مع الله وهذا اولى لانه
يوجب تنزيه محل النبوة وقيل ساعات الوصال قصيرة
وايام الفراق طويلة فما لبثا في دار الوصلة الا بعضا
من النهار حتى خلا صحوة النهار وخرجا نصف النهار ويقال
ان الفراق عين نصيب اهل الوصلة وفي معناه قال
... لكن عين اصابتك فلا زالت العين تصيب
الحسنا

ايها الطالب وعليكم بالتقوى ... ولا تنفع ...

انما بكما

الحسنا فدلٰهما بغرور حقايق غرهما بالله ولولا ذلك
ما اغترا وفى بعض التفاسير عن قتادة وانما يخدع
المؤمن بالله وعن ابن عمر انه كان اذا راى من عبيده طاعة يفعلون ذا صح
او حسن صلوة اعتقه فكان عبيده يفعلون ذلك
طلبا العتق فقيل له انهم يخدعونك فقال من
خدعنا بالله انخدعنا فلما ذاقا الشجرة بدت لهما
سواٰتهما لطايف لم يحصل سيتيفا من الاكل و
الاستمتاع بر النفس حتى ظهر تباشير العتاب وبعض
لكمال وكذا صفة من اثر على الحق شيئا اثر شيئا يبقى عند
ولا يكون له بما اثر امتاع المراد نهيتكما عن تلكما الشجرة
لطايف فكان ما داخلهما من الخجل اشد من كل عقوبة
لو كانت فى الغيبة عن سماع النداء فان الحضور يوجب
الهيبة فلما ناداهما بالعتاب بحل بهما من الخجل ما حل وفى نشعر صح
معناه انشدوا واخجلتا من وقوفى وسط دارهم
اذا قال لى مغضبا من انت يا رجل حقايق قال
القرشى قيل لادم ادخل الجنة ولا تاكل من هذه الشجرة
فلما اكل ناديهما لانهما والقهر على معنى القرب والنداء
على حد البعد ربنا ظلمنا انفسنا حقايق قال الحسين
الظلم هو الاشتغال بغيره عنه وقال الواسطى فى قوله ربنا ظلمنا
انفسنا لم يكن له فى حال طمئنينه خواطر غير الحق فلما
احضروه فى حضوره غاب عن حضوره فقال ربنا ظلمنا
انفسنا هذا غيبة فرد عليه من ربه عن عزم وهذا
قطعة باتصاله عن اتصاله وهذا غيبة ما بقا بنا

بنفسه عن نفسه كما اخرج ابويكم من الجنة حقايق
سمعت ابا بكر الرازى يقول سمعت ابن عطاء يقول خروج
ادم من الجنة وكثرة بكائه وافتقاره الى الله وخروج
الانبياء عليهم السلام من صلبه كان خيرا له من الجنة
والتنعم والتلذذ بنعيمها ينزع عنهما لباسهما حقايق
الذى هو انوار القرب ولمعات العز قال بعضهم نزع عنهما
اللباس الذى كان سترها من وساوس خطرات
الشيطان وقال بعض السلف من تهاون بستر الله عليه
انطقه الله بعيوب نفسه ليريهما سواتهما الملتقط
قال كثير من اهل التحقيق الاستمتاع بالحقيقة
من وراء الستور والستر اولى واحق فانه يوجب
الذوق والشوق والعشق والمحبة والسكر
والغلبة فلا ينبغى لاحد من بعد ان يكشف المستور سيد به
حقيقة الامر لسرور المصلحة لهم فى ذلك الستر
فان الشيطان العين ذل وضل وارى لادم حقيقة
الملك وهو السواة الموحشة الوحشة سمعتهم يقولون
سفر الستر اولى من كشف حقيقة الامر قال القاضى
عياض عين القضات تحمل مردان در تمناء مقام
پيرانست وتحمل پيران در تمناء مقام مردان ولباس
التقوى ذلك خير لطايف فان لباس الظاهر يغطى
الافات الدنيا ولباس التقوى يصون عن الافات التى يوجب
سخط المولى الملتقط لباس اهل التقوى والبر ما يندفع
به الحر والقر فقال لباس اهل التقوى ما لا يحاسب به المرء يوم

١٥٦

الجزائر وهو الذي يستتر به عورة الرجل فقط قال عليه السلام
ان الله وهب لابن ادم ما لا بد منه ثوب يواري عورته و
خبز يسد جوعته وبيت كعيش الطرفقيل الملح يحاسب يا كعيش
رسول الله فقال الملح يحاسب ويقال لباس اهل التقوى
والشك هو المرقعات المخصوصة بعضها على البعض
الملتقط من الطرق والسكك ويقال لباس اهل التقوى
ما يتقي به المرء عن المسألة الحالية وان كان يجانب عن القالية
ويستعف به عن اظهار الفقر والفاقة كما يود اب
بعض السادات سمعت شيخي رح يقول ان خدك لو احمر
من شدة الجوع فعليك بالطمة عليه حتى احمر فلا يظن بك
الفقر والاحتياج ان يوم الفقر وليلة الفاقة للفقير
كليلة المعراج وايضا يقول كان لي من الايام غلب فيها
الفقر علي فسودت خرقتي وغلقت باب حجرتي واشتغلت
بما امرني شيخي وندمني فاذا اتاني ات كنت انزعها
والبس من ثياب وهب لي شيخي وهي ثياب فاخرة ولها
قدر وقيمة وبها ظاهرة لئلا يظن الناس بي الاحتياج
والافتقار فلا يظن بشيء من هذا الدرهم والدينار
نعم ترك الاخذ بالبذل والايثار على عمله الكرام فيه
الاحرار وقد هنا يا خطيئة من الخطايا الالات تكون باحسن
تصوير والطف تذ بين كما قد فوق الشيخ اجل تو قرع ورسم
الى اسهل طريق ويقال ان داركم هذه ودار ما دفعتم
وذا ان نا موسن واسم بلا بله للكل حي ... فيها لباس
لباسهم الحرث والتجارات وقوم لباسهم التقوى الحروب

والقارات وقوم لباسهم العلوم والعبارات وقوم لباسهم
التقوى والطاعات ولباس التقوى ذلك خير ويقال
من القوم من اراد ان يستتر عن اعين الناس بالظهور
في اقبح الصور واشنع الهيات مثلا يدخل في الخرابات
ويرى انه يباشر بشيء من تلك المنهيات لئلا يعرف
انه من الابدال والاوتاد وانه القطب سيد اهل الجد والاجتهاد
وكل ذلك للاستتار والالتباس عن اعين الناس ولكن
فضله يعرف اهله فاما اذا ظهر بلباس اهل الزهد والتقوى
والاوراد من الادعية الماثورة وصلوة الاشراق والضحى
ويبالغ فيه ويحذر عن باب الوسعة وطريق الشهوة كل الحذر
فلعله يمكن ان يستتر عن ذلك النظر فالناس يقولون
براى وبر وراه نصيب كل متفقهة ستصلية وحق كل
متصوفة متقشفة ولباس التقوى ذلك خير ويقال
ما من اشكال وصور الاية فيضه تعالى وهي استارة وحجابه
والعارف ينظر اليه به من وراء ذلك الستر واللباس فالنظر
اليه بلباس التقوى خير انه ادوم واسلم مواحوط واثبت
انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم له حقايق قال
بعضهم يسلط عليك الشيطن يراك من حيث لا تراه فلا
اعتصام لك منه الا بالتبرى من حولك وقوتك والرجوع
الى الله والاستغاثة به قل امر ربي بالقسط / الملتقط
القسط العدل ويقع ذلك في حق الله وحق الخلق وفي حق
نفسك فالعدل في حق الله الوقوف على حد الامر واما
في الخلق فعلى لسان العلم بذل الانصاف على موجب

الفتوة

الفتوة تركت الاشتغال وما في حق نفسك فاحتمال
العنف عليها وسد ابوابه الراحة بكل وجه عليها
بالنهوض بخلافها على عموم الاحوال في كل نفس حقايق
قال الجنيد بحفظه السر وعلو الهمة وان لا ترضى بالله
عوضا عما سواه لما ويتموا وجوهكم الاية لطايف الاشارة
منه الى استدامة شهوده في كل حالة وان
لا تنساه لحظة في كل باتانيه وتذنه وتنقلد وتوجه
مخلصين له الدين حقايق قال حارث المحاسبي
اخلاص للدعاء اخراج الخلق من معاملة الله تعالى
كما بداكم تعودون الاية حقايق قال الجنيد
اول كل انسان يشبه اخره واخره يشبه اوله قال الله
تعالى كما بداكم تعودون وهذا قريب مما سئل الجنيد
عن النهاية فقال الرجوع الى البداية وقال بعضهم عامل
اوليائه بفضله وعامل اعدائه بعدله فجعل فضله بعدله
على اعدائه وجعل عدله بفضله على اوليائه بلا اهل الفضل
بالفضل واهل العدل بالعدل الى ما بداتهم به وهذا قوله تعالى
كما بداكم تعودون يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
لطايف لسان العلم يوجب ستر العورة بهذه الآية
[illegible] سوء وعلى موجب الاشارة زينة العبد بحضور
الحضرة ولزوم السترة واستدامة شهود الحقيقة في
بقاء زينة نفوس العابدين اثار السجود وزينة قلوب
العارفين انوار الوجود والعابد على الباب بنعت العبودية
والعارف على البساط بحكم الحرية فشتان بين [illegible]

حقايق بعض قال الواسطي قوله يا بني آدم تغيير كانه يقول
يا بني النقص والعيب يرد ذلك عليهم حتى لا ينظروا
الى نفوسهم ويلتفتوا اليها الملتقط يقال ومن
ثقفط الناس يعرف انه يستحب للمرء التزين عند كل
مسجد بلبس الثياب شخصه ويطيب نفسه كلوا
واشربوا ولا تسرفوا لطايف الاسراف ما بنا ولذ
لك ولو نقلل سمسمة ويقال الاسراف هو التعدى
عن حد الاضطرار وفيما يتضمن نصيبا لك او حظا اى
وجه كان الملتقط امر بالاكل والشرب ونهى عن الاسراف
وحقيقة الامر يقتضى الوجوب فلا يجوز للطالب ان
يمتنع عن الاكل والشرب بالكلية ان التجليات
انواع منها الاكل والشرب فمن منعها عن نفسه فقد
غلق بابا من ابواب ربه قوم دخلوا في المدر وهات
لتلك التجليات وانت تسد عليك طريقة الدخول
في الطيبات وايضا به يمتاز المرء ويشتهر وهو
الابتلاء من الله والقهر والنهي عن الاسراف لانه يوجب
الحجب والقعود والانحراف وايضا يقال له ولا تسرفوا
متعلق بخذوا زينتكم وبكلوا واشربوا للكل
جانبان جانب افراط وتفريط فلا اسراف في احد
الزينة حتى تكلف في اللبس كل التكلف ولا يتركها
كل الترك فيطلبوا الى ان التمكن من الامور المحمودة
وكذلك الاكل والشرب فكانه قال اعدلوا واعتدلوا
في الزينة والاكل والشرب قال من حرم زينة الله

حصول قال ويحتمل يوم حتى والعين
يبدل للنفسه زينة كل مسجد انه
للبنا ايام الدنيا

لطائف وقيل زينة اللسان الذكر وزينة
القلوب الفكر وزينة الظاهر السجود وزينة
الباطن دوام الشهود وفي معنى قل من حرم زينة الله يعني
ان الله لم يمنع هذه الزينة عمن تعرض لوجدانها فمن
تصدى لطلبها فهي مباحة له من غير تأثير ولا تصور
حقائق قال ابو عمرو الدمشقي من اهل الترتيب
بما يبدو على الاولياء من المعونات والكرامات
التي اخرجها الله لعباده المخلصين والطيبات من الرزق
هي كسر الفقراء الذين ياخذونها من ضرورة وفاقة
الملتقط قال لا ينبغي للعارف ان يمتنع عن شئ مباح
طيب لذيذ امتناعا يوهم انه بعض باهل السلوك والطلب
اذ لو كان كذلك لم يكن مباحا طيبا وقيل سمي
المستلذات من المباحات الطيبات من زينة الله
اشارة منه الى ان في كل لذة فيه سر عزيز وقال الله تعالى
ولا تنس نصيبك من الدنيا وقال عليه السلام ان لنفسك
عليك حقا قل انما حرم ربي الفواحش الآية لطائف
ما ظهر منها الزلة وما بطن الغفلة وقيل فاحشة الاحباب
الصبر عن المحبوب وقيل فاحشة الاحباب ان تنفى
بعد منيت بالفراق قال قائلهم لا عيش بعد فراقهم
هذا هو الخطب الاجل حقائق قال ابو عثمان في بعض
كتبه الى اخوانه واعلم يا اخي ان الفواحش ما ارتكب
من المخالفات بغير وجه الله وقال بعضهم ما ظهر منها الفواحش
الكذب والغيبة والبهتان وما بطن

حرم م
المعونات م
زينة م
ارتكاب المناهي

والحقلة الحسيل الملتقط يقال الفاحشة الظاهرة
التذلل لغير الحق والباطنة الغفلة عن الحق تعالى ويقال
الفاحشة الظاهرة طلب الحظ من المحبوب والباطن
خطراته بالبال ويقال الفاحشة بعد ترك ما سوى
المحبوب لاجل المحبوب نظراته فعل شيا وجاء بمستحسن
فان ذكر او من فليس هو بشئ يوزن فانها الفاحشة
الظاهرة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون حقايق قال
سهل من تكلم عن الله بغير اذن وعلى غيره سبيل الحرمة
وحفظ الادب فقد هتك ستره وعد الموارد وقد
حذر الله تعالى ان يقول عليه احد ما لم يعلم ولكل امة
اجل الملتقط يقال لا مرد لموارده ولا مسد لمصادره
اولياء فيشيرون لكم الى حقايقه ومعارفه
والى طلبه ومحبته ويقال اذا جاء اجلهم اى قرب احلهم
لبن ينتظر قوله ولا يستقدمون لان عند مجئ الاجل
لا استقدام والغرض منهما بيان عدم قدرة تغير الاجل
وذكر الاستقدام مع ان ذلك مما لا يطلب لمقابلة
لا يستاخرون فمن اتقى واصلح بالله بالطلب بمباشرة السبب
الموصل الى المطلب فيفوز به وجهه وينظر مرتبة لهم
في طلبه خوف ولا في وقته حزونة انه سيد الوقت
ملك الحال فابل الذوق اشار الى الدولة الهنية
والنعمة السنية واللذة الدائمة الابدية الحاصلة من
الوصال والقربة الحقيقية قال الشيخ المعنوى والصورى
ذو النون المصري من يصل لا يرجع ومن عاد

الكلام عن بيان الوصال فانحصر الكلام على عين الوصال
والالتيام وانه مما يعلم ويعرف ويذاق ولكن لا يفنى
ولا يقال انه منزه عن وسم القبيل والقائل فانه اعز
الاشياء والذها واشرف المطالب والطفها فيغار عليه
ولا يقال بالاشارة اليه مع بيان الاكمال وهو لا من
عن القطيعة والهجر وان الوصول بعد رعاية اسبابه
البتة يكون في عرض الحصول وانه المرجو والمامول
وان من طلبه وجده قال عز من قائل والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا اكده بالتوكيد واسنده الى اقوى
اقوى الاستاد لدفع شبهة الرد ورفعا عن وسمه الطرد
ولكن الكلام فيه انه يلوح ويروح ام يدوم ويستقيم
فقال فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون بقاء الهجر ولا حزونة
وقوع اسبال الستر بعد الكشف والوقوف على السر
على الاعراف رجال قيل اصحاب الاعراف هم فضلاء
المومنين وعلماؤهم لزيادة كراماتهم وليروا منازلهم
في الجنة قبل دخولها ويروا عذاب النار فليستبشروا
بالخلاص منه وقيل هم الملائكة وقيل هم الذين استوت
حسناتهم وسيئاتهم فوقفوا هناك حتى يقضي الله بهم
ما يشاء وقيل هم اولاد الزنا وقيل هم الذين ماتوا في
الفترة عن نبي وقيل اهل الجنة لم يدخلوها لطايف هولاء
الاصحاب الاشراف خصوا بانوار البصائر اليوم فاشرفوا
على مقادير الخلق باسرارهم واشرفوا غدا على مقامات
الكل وطبقات الجميع بابصارهم حقايق قال سهل

المعرفة هم اصحاب الاعراف الملتقط اصحاب الاعراف
رجال في غاية العزة والعظمة هم عرفاء بالله المشغولون
بجماله وبهائه لا يتعلقون باكل وشرب وجماع بحور
وقصور انهم لم يرمنه فهم الفارغون من اللذات بجملتها
فلا يتعلقون بلذايذ الجنة بل لهم استنكاف عنها انهم
فارغون بالله فانون عن انفسهم ووجودهم وجرت
سنة الله سبحانه ان يكون اهل الايمان بجملتهم سكان
اهل الجنة بتغليبه وهم يدخلون فيها جنتي سنة جارية
وهم اصحاب الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموت
والارض الاية لطايف تعرف الى الخلق باياته الظاهرة
الدالة على قدرته وهي افعاله وتعرف الى الخواص منهم باياته
الدالة على نصرته التي هي افضاله واقباله وظهر الاسرار
خواص الخواص بنعوته الذاتية التي هي جماله وجلاله فشتان
بين قوم وقوم ثم كما يدخل في الظاهر الليل على النهار وعلى — والنهار مع
الليل فكذلك يدخل القبض على البسط وفي البسط على القبض ومنه
الاشارة الى ليل القلوب ونهار القلوب فمن عبد احواله
اجمع قبض ومن عبد احواله اجمع بسط ومن عبد يكون
مرة بعين القبض ومرة بغير البسط كما ان في العالم
في بعض الاقطار نهارا بلا ليل وفي بعضها ليل بلا نهار
وفي بعضها ليل يدخل على نهار ونهار يدخل على ليل المتنبه
للبسط انه صفتان قدرة وحكمة الدنيا مظهر الحكمة والعقبى
مظهر القدرة فمن طلب شيئا في دار هذه فلا يصل الى
بالحكمة ورعاية اسباب الوصلة فلا يجوز الطلب

ان

ان يتقاعد عن السير والسلوك ويتمكن في نفسه من
هذه الظنون ان الله اذا اراد الله شيا ان يقول له كن
فيكون فاي شيء لاثر لمباشرة الطاعات وما المعنى ادنى
ابواب الخيرات ولعمري ان هذا الظن فاسد ومتاع
كاسد اما ترى القادر المطلق كيف اشار في قوله (الماء ومنه)
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش خلق ذرة ومن الله الذرة الماء ثم منه
الارض والسماء وما روي من الحكايات فيحكى هو كما
حكى وروي ولكن اظهر الله للايمان بصفة القدرة
فلذلك كان بالقلم والقدرة كاخراج الناقة من الجبل لا
يخرج حيوان ولا يولد انسان الا اجتماع الذكر والانثى
وركوب الواحد على الاخرى فمن لا يزدوج امراة ولا
ينكحها ويتمنى الولد فليعلم ان باب الوصول الى بغيته
عليه انسد ويقال في اثنين التعدد اشارة لاهل
الوداد الى ان لابد للمحب من يوم في تمكن الطلب في قلبه
وتثبته في يوم الاستكشاف والسؤال ان الوصول الى
المطلوب امر ممكن ام محال ويوم في تحصيل الاسباب
والاستعداد للسير والسلوك الى المراد من الكلالة
والمزودة وعمر بما هو المشهور في العادة ويوم من
في السير والسلوك وحمل اعباء اثقال شدائد
السفر كالمشي والجوع والعطش والسهر ومقاساة شدائد (ويوم اللزوم)
الفقر والحر بما لا يعرفه ولا ذاقه اهل الحضر ويوم اللزوم
المحبوب بوضع الجبهة على العتبة بكل الاستكانة

والذلة والتملق مع رقبابه والخدمة بالصدق و
الاخلاص لاصدقا بهما العشاق والمتحملون للاثقال
الشاق اعلموا ان محمد الحسيني الامين
يقول باذن من الله رب العالمين ان هذا هو
الا فسون المبين والسحر المتين ويوم لحصول الوصول
والفوز بالمامول ثم التشريفات والخلع والكبرياء
والسلطنة والسلطان والتعظيم والتمكين والدولة
وفي تعيين التعداد اشارات دقيقة ورموز لطيفة
ولكن المختصر عنه يضيق والكشف عن حديد
وحقيق والناس ايضا به لا يليق يغشي الليل
النهار الملتقط يرى المرء فانيا وهو بالحقيقة
باق وتظنه باقيا وهو بالحقيقة فان باختلاف
الاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار قال الواسطي
اذا كان لروبه واليه لان الامر صفة الآمر حقايق
من الطالبين من يلقي طلبه في قلبه بصحبة اهله
بالتدريج والمهلة ومنهم من يلهم طلبه في قلبه من
غير التامل والصحبة في مبداء البلوغ واول
الوهلة ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا
يحب المعتدين حقايق قال ابو عثمان
التضرع في الدعاء وان لا يتقدم اليه افعالك او
التضرع ان يعلم افتقارك واقلة حيلتك ثم
تدعو بلا علاقة ولا سبب فيرفع دعاءك الابرى الى
الى ما حكى عن ابي يزيد انه قال قيل لي خزاننا

حقايق مع العالمين تبارك الله رب

الا له الخلق والامر

الملتقط مع

والمهلة مع

خزائننا

مملوة

رکوع

مملوة من الطاعات تان ارادتنا فعليها ... بالملائكة ولا ...

الملتقط للمبتهل المتضرع في الدعاء والتضرع

ذوق ووجدان من برد القلب وانشراح الصدر

والاختفاء في اجابة الدعاء اثر بام والاختفاء مزيد

ذوق وفوران شوق ولا تفسدوا في الارض بعد

اصلاحها الآية لطايف من الافساد بعد الاصلاح

اهمال النفس عن المجاهدات بخلع عذارها حتى

تتبع هواها بعدما كبحت بجامها مدة عن العدو في

ميدان الخلاف ومن ذلك ارسال القلب في اودية

المنى بعد امساكها على اوصاف الارادة ومن ذلك

الرجوع الى الحظوظ بعد القيام بالحقوق ومن ذلك

استشعار محبة مخلوق بعد تاكيد العقد معه بان

لا يحب سواه ومن ذلك الجنوح الى تتبع الرخص

في طريق الطلب بعد حمل النفس على ملازمة الاولى

والاشق ومن ذلك الانحطاط الى طلب مقام

منه او كرام بعد القيام معه بترك نصيب وفي

الجملة الرجوع من الاعلى الى الادنى افساد في

الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا

حقايق قيل خوفا وطمعا بيان رحمة الله قريب

من المحسنين لطايف يقال المحسنين عملا

والمحسنين املا فالاول العابدون والثاني العاصون

حقايق المحسن هو الذي صحح عقد توحيده

بياسته نفسه وعمل على اداء فرايضه و ...

المسلمین سرّہ الملتقط قرینة الرحمة تشیر الی
قرینة الوہیم من وجه وہو الذی یرسل الریاح بشرا
بین یدی رحمته حقایق قال بعضهم کل
ریح تنشر نوعا من الرحمة فریح المنوبة تنشر
علی القلب رحمة المحبة وریح الخوف تنشر
رحمة الهیبة وریح الرجا تنشر رحمة الانس و
ریح القرب تنشر رحمة الشوق وریح الشوق
تنشر رحمة نیران القلق والوله قال الله تعالی
ہو الذی یرسل الریاح حتی اذا اقلت سحابا ثقالا
سقناه لبلد میت لطایف الاشارة منه تحصیل
لهم نمادی نیر الصدق وریح بر الوجد والحل جسمه
بل ابطل کله البعد فبنایته بشیر القلب القرب
منعوذ وصلت بعد الذبول طربا فیصیر دارس
حاله عقب السقوط قویا کما قال بعضهم کنا کمن
البس اکفانه وقرب النعش من الملحد فجال ماء الروح
فی جسمه فرده الاصل الی المولی تبارک الله تعالی

ہو الاثر ملوا والبلد الطیب الایة حقایق قال
الواسطی البلد الطیب ای تجلیه والذی خبث
لا یخرج الا نکدا ای حجب عن التجلی والتحطات
کذلک نصرف الایات کذلک تحرق الشمس طوایفا
من النبات و تلینها و تغذی طوایفا فی النبات
و تطیبها و ذلک علی قدر جوهرها کما ان بارادة واحدة
المخالفات والموافقات اللهم من جعلها

مستعمل الا لارادتك وقد ثبت وقال بعضهم بظهور
الطاعات فيها وقال بعضهم بدوام الامن وعدل
السلطان وقال الجورجاني البلد الطيب هو القلب
يخرج نباته باذن ربه يظهر انواع الطاعات على
الجوارح والذي خبث لا يخرج الا نكدا والذي خبث
من القلوب لا يظهر على الجوارح الا المخالفات يا قوم
ليس بي ضلالة الملتقط يقال في قوله يا قوم ليس
بي ضلالة اشارة الى ان العارف العاقل او العالم
الفاضل اذا نصح لاحد وعرف الى ما فيه رشده
فتعدى المرء وتجاوز عن حد العدل فليس له ان
يخطو خطوة وتقفو قفوة بل عليه ان يقول ما هو
الحق والصدق والسهل والعدل وفيه مصالح كثيرة
وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون حقايق
قال شاه الكرماني علامة النصيحة ثلثة
اهتمام القلب بمصائب المسلمين وبذل النصح لهم
وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه وكرهوه
وانا لكم ناصح امين حقايق قال ابو حفص
الناصح لكم ناصح الامين الذي لا يكون في نصيحته
حظ لنفسه واذكروا اذ جعلكم خلفاء لا
لطايف جعل الله الخلق بعضهم خلفاء عن بعض
فلا ينبغي فوجا منهم في جنس الا اقام فوجا منهم في
ذلك الجنس فاهل لغفلة منهم قوما ولا ينبغي
للمجتهدان ان يسمو طريق تاميله الى محل كاكابر فان

ذلك المقام مشغول باهله وما لم ينته نوبته والله
لا ينتهي النوبة إلى هؤلاء قد وقع عليكم من ربكم
يحسن لطايف الا اراد الله هو ان عبد طوحه
في مفازات التفرقة وان من علامات غضبه
واعراضه رد العبد إلى شهود الاغيار وتفريقه
اياه في بحار الظنون اذ لا تحصيل للاغيار في
معنى الاثبات فاوفوا الكيل والميزان
الملتقط كل يوزن بميزانه ويكال بمكياله
فلا يقابل احوال الرجال باحوال الاطفال المتزهد
والمتعبد وساير اصحاب الجد والاجتهاد لا
يقابل اعمالهم وافعالهم باحوال السادات ولا
يوزن بموازينهم من اين الذهب والحجر ومن
اين الدر والمدر والايفاء اداء حقوقها
من الطلب والرغبة والتكريم والتعظيم
وتسليمها لاهلها فقد قال عز من قائل ان الله
يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها ولا
تبخسوا الناس اشياءهم الملتقط يقال ولا
تزينوا الدنيا على عيون اهلها ملبا الرضا هم
فتقولوا اهل الدنيا اهل الدولة والاقبال و
السعادة مرزوقون مرفوقون وان كلام الملوك
ملوك الكلام واهل الدول ملهمون والدنيا
انموذج العقبى فان شيء من هذا الحطام فهو
ومكانه عند الله السلام كما ترى وكشاهد
بعض

بعوله يا رب المعفور من المتعلمين المترنمين ويري
القوم ويقال لا تونبوا الاشتغال بالاكساب على
اعين الطالبين التاركين الدنيا المنيبين
الى جناب رب الارباب بالتشنيع واراءة ضرورة
الحيرتهم فيقولوا الشغل بالكسب اولى من ان
تكون كلا على المسلمين وان يكون نلعنت
فانهرت ولعله يعينك في بعض حوائج المعيشة
لدشاك وان يكون صفر اليد فربما تحتاج الى
السوال والكد ويقال ولا قصد ولطريقة
الطلب بالقول والنصح انها اشق واصعب
فانها ليست في وسع المرء الضعيف لها رجال
اخلقهم الله لذلك فقف انت على حدك فما لك
والسلوك في المهامه والدخول في المهالك فقد قيل
من يجابر اس ماله فقد يربح ويقال ولا تبخسوا الناس
اشياءهم اي لا تجاوزوا حدودها فالمعاشرة والمعاملة
والمكالمة مع المبتدى على قدر فهمه ومع المتوسط
على قدر علمه ومع المحقق على قدر همته وتمنيه ليس
من شيم الكرام والاشراف ان ينسبوا الى البخل
والاسراف ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض حقائق قيل
معنا فالو انهم صدقوا وعن كبة واتقوا مخالفة لنزهت
قلوبهم تمنا لهدى وهو من كاشف له السماء وتنزل
على جوانحهم بخدمتي فهو بركات الارض المسنة

البرکات السماویة هی وجدان الفیض العلوی فما فهو تونه یفرق به الحق من الباطل وکشف الملکوت والجبروت وما ینسب الی القدس داخل فی تلک البرکات والبرکات الارضیة هی سر ارتباط السفلی بالعلوی والتوسط بینهما وانما ماهی وکیف هی کالرابطة بین الروح والنفس وتوسط القلب بینهما الانسان بین السماء والارض کالقلب بین النفس والروح فافهم واغتنم ولا تحزن ولا تغتم من قوله لفتحنا علیهم لیعرف ان ما بعد مباشرة الاسباب ومقاساة الشدائد لیس بسبب الزاید السند بل اقلید فتح باب من الابواب وانها لیست کالاقلید بل یختص برحمته من یشاء افامنوا مکر الله فلا یامن مکر الله الا القوم الخاسرون حقایق قال ابو الحسن الدیلمی کنت یوما عند الجنید فانتقد فرایضه وتغیر لونه وبکا وقال ما اخوفنی ان یاخذنی الله فقال له بعض اصحابنا تتکلم فی درجات الراضین واحوال المشتاقین فقال فقال له یا بنی ایاک ان تامن مکر الله فانه لا یامن مکر الله الا القوم الخاسرون وقال یا موسی یا فرعون انی رسول من رب العالمین لطایف الرجوع الی دعاء فرعون الی الله بعد سماع کلام الله واسطة ضعف شدید ولکنه لما عرفه قابلیة القبول فلما ترک اختیار نفسه الیه الحق سبحانه بنفسه

الرابطة ۴۰

حقیقت الرجوع

الامر

بنور النائبد حتى شاهد فرعون محوا في التفقد إلى التقدير
فقال حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق فاذا لم يصح له
ان يقول على الحق الا الحق والخلق محو فيما هو الموجود الازلي
فاي سلطان لآثار التفرقة في حقايق الجمع حقايق
قال الخراز سبيل الواصلين الى الله تعالى ان لا يتكلموا
الا عن الحق ولا يسمعوا الا من الحق ولا ينطقوا الا بحق
فان حقايق الحق اذا استولت على اسرار المحققين
اسقطت منهم ما سوى الحق ولا يبلغ احد من هذه الدرجات
شيا حتى يستلو في الحق وفاته عليه ومنه فيبقى ولا وقت
له ولا حال فحينئذ والله اعلم فالقى عصاه فاذا هو ثعبان
مبين لطايف وفي هذا اشارة الى ان السكون
الى الشيء غفلة وغرة ايش ما كان فنزع يده فاذا هي بيضاء
للناظرين لطايف العصا ان كان معه في زمان
فيه اخص بل انه عضو له فكاشفه او لا برسم من رسم
ثم اشهده من ذاته في ذاته ما عرفه او لي به منه فلما
راى انقلاب وكشف يده علم انه ليس شيء من امره
بيده الملتقط فقال ما من لك ثم وقد حقر
بجلاله وقبضه مع الكل وهو لا يتقيد بصورة ولا
يتعين بشكل انه لطيف بسيط مجرد عن الحدوث
منزه عن المثل ولكن يظهر على طريقة المثال
والتمثل موافقا مناسبا لمعناه الاصل فتارة يظهر
على مثال العصا المناسب لمعنى الاعتماد والاتكا
بعزمه مما يعرفها اهل العلم والنهى وتارة على مثال الثعبان

المناسب بمعنى السلطان والغلبة بالحجة القوية والقهرمان
وكذلك اليد وصيرورتها البيضاء فليعلم انه لا يقلب [صيرورتها]
الاشياء ولكن يظهر منها ما هو الكاين بها ههنا
ومنه تمثل الجن والملائكة والابدال والاوتاد وظهور
بعض القدسيين وما روي من اهل السير بخواص الحروف
والطلسمات وغيرها كل ذلك من تاثير الفيض الذي
ادريناه [illegible] اليهما اما ان تلقى واما ان نكون الملتقط
تخييرهم موسى يدل على ان ارادتهم كانت ان
يلقوا بداياء ان في عادة المتصارعين والمتسابقين
اذا يقول واحد منهم ابداء انت يقول الثاني
ابدا اظهار للجلادة والنجدة ويتيقنا ان الخصم
يكون مغلوبا البتة فاذا خيروا موسى فاختار
موسى ان يلقوا بداياء كما جرت العادة فكان مرادهم
ما اختار موسى قال القوا فاوحينا الى موسى الملتقط [لهم]
يقال كان في علم الله ان عصاه يصير ثعبانا البتة
اذا القاه هو ومع ذلك ما القى حتى اوحي اليه فيعلم
منه ان امر الانبياء جليلا كان او حقيرا ليس الا باذن
من الله ووحي منه واختيار موسى القاء السحرة ثم
بدايا كان ايضا من هذا القبيل لاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف حقايق قال سمنون نحتمل
الهنا كل من البلايا على المشاهدة ما لا نحتمله في حالة
الغيبة الا ترى كيف لم يبال سحرة فرعون بما هددهم ثم
بدهم انا الى ربنا منقلبون الملتقط يقال من يري

هد

عندنا لموارد هم من المحن والبلايا انه يتردد و يتزلزل
فليعلم انهما صفا الرجال الكمل ولو كان كذلك لاسترسل
نفسه مع الله كما هو داب الكتاب وسنة السادات
الاحرار اما ترى السحرة لما ايقنوا بالحق ونطقوا بالصدق
ولم يسالوا الى فرعون كيف قالوا انا الى ربنا منقلبون
حين اوعدهم بالتقطيع والتصليب عيسى ربكم
ان يهلك الاية احقايق قال بعضهم اعدى عدو
عدوك نفسك عسى الله ان يمكنك من قيدها ويغنيك
عنها اهوينها ومرادتها الباطلة وجعلت خليفة
في جوارحك وتوليت اميرا عليها فتقهر النفس
بما فيها وتستولي عليها وعلى مخالفتها فتنظر
كيف تعملون كيف معرفتك بشكر ما انعم عليك
ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين حقايق رايت
في كتاب عبد الله الرازي بخط سمعت محمد بن الفضل
يقول اذل رياضة يروض الانسان بها نفسه الجوع
لان الله تعالى اخذ الاعداء بذلك فقال اخذنا ال
فرعون بالسنين واعز رياضة يروض الانسان بها
نفسه التقوى لان الله تعالى واياى فاتقون فارسلنا
عليهم الطوفان والجراد والقمل لطايف وعقوبتهم
بصرف قلوبهم عن شهود الحقايق ابلغ ممن تتصل بظواهرهم
من فنون البلايا ونعوذ بالله من السقوط عن عين الله
الملتقط يقال قالت الحكماء وما كانت العصا
والحية عصا وكذلك العصى والحبال ولكن [illegible]

بعوصفاء صح

بلغ

يقوله

هكذا اری لهم كذلك يقال ما كانت العصا والحبال حبالا
وكذلك موسى وفرعون وغلبهم انها في صدد الفناء
وعوض عرض الزوال الحقيقة وراء الوراء وما
سواها تخيلات وتوهمات عند اهل الصفا وان
بقي الوفاء شموخا انه يمضي مضيا ويمر مرورا هذا
قول جيد لولا فيه توهم شركة قول السوفسطائية
ولما وقع عليهم الرجز الاية حقائق قال القسم
من لم يرع اسرار الاولياء في الاوقات لا ينفعهم
الالتجاء اليهم في اوقات البلاء الا ترى كيف
لم يوثر على اصحاب فرعون الالتجاء الى موسى عليه
السلام في اعتقاد المخالفة قال الله تعالى فا
نتقمنا منهم واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
الاية لطايف من صبر على مقاساة الذل في الله وضع
الله على راسه قلنسوة العز وان العزيز سبحانه
لا يشمت باوليائه اعداءهم ولا يضيع من جميل
عهده جزاءهم وواعدنا موسى ثلثين ليلة لطايف
عدة الاحباب عزيزة فاذا حصلت للمواعدة من
المحباب فهي عذبة حلوة كيف ما كانت وفي هذا المعنى
انشد وا امطليني وسوفي وعديني ولا تفي ويقال
مكن الحق سبحانه موسى بالوعد الذي وعده انه يسمعه
مرة اخرى كلامه وذلك انه في المرة الاولى ابتلاه بالاسماع
من غير وعد ولا انتظار ولا توقع ولا امل فاخذ سماع
الخطاب مجامع قلب موسى عليه السلام فعلق قلبه بالميقات
المعلوم

عرض

لحق

ما نقصان کہ عشق آن باد لا
جو ش از وصل انتظار د هد

المعلوم ليكون تاميله تعليلا لهم ا وعد الحق سبحانه
لا يكون الا صدقا فاطمأن قلب موسى عم للميعاد ثم لما مضى
ثلثون ليلة التي بها سلف الوعد زاد له عشرا في الوعد
والمطل في الانجاز غير محبوب الا في سنة الاحباب
فان المطل اشهى عندهم من الانجاز حقايق قيل لابي
بكر بن طاهر ما بال موسى لم يجع اربعين يوما حين
اراد ان يكلمه ربه وجاع في نصف يوم حين اراد ان يرى
الخضر عليه السلام فقال آتنا غداءنا الاية قال لانه اخرج الاول
آنسته هيبة الموقف الذي ينتظر الطعام والشراب والثاني
كان في سفر التاديب فزاد البلاء على البلاء حتى جاع
في اقل من نصف يوم والاول كان اوقات الكرامة
وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح الاية لطايف
كان هرون حموله بحسن الخلق فلما كان المرور الى فرعون
استصحب موسى هرون فقال الله سبحانه اشركه في امري
بعد ما قال اخي هرون هو افصح مني لسانا فلما كان المرور
الى سماع الخطاب افرده عن نفسه فقال اخلفني في قومي
وهنا غاية الحمل من هرون ونهاية التشرف والرضا فلم
يقل لا اقيم في قومك ولم يقل هلا تحملني مع نفسك كما
استصحبتني في حال المرور الى فرعون بل صبر وهي مما
الزم وهذه من سنن بدايات بلاء الاحباب حقايق قال
محمد بن حامد لم يزل للاولياء والانبياء خلفاء يخلفهم فيمن
بعدهم من امتهم واصحابهم يكون هديهم على هديهم يحفظون
على امتهم ما يضيعون من سنتهم وان ابا بكر كان نبوا لنفسه [illegible]

الفاظ مرمع [illegible]

بعد النبي عليه السلام ولو لم يقم بهم لبقيت سنن محاربة
اهل الردة وغير ذلك ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
لطايف جاء موسى مجيء المشتاقين مجيء الهائمين
جاء موسى بلا موسى ولم يبق من موسى شيء لموسى جاء موسى صح
الا في الأثر حكي قطعوا مسافات طويلة فلم يذكر منهم
احد وهذا موسى خطا خطوات فالى القيمة يقرأ
الصبيان ولما جاء موسى لميقاتنا ويقال لما جاء
موسى لميقاتنا باسطة الحق سبحانه باسماع الخطاب
فلم يتمالك حتى قال ارني انظر اليك فان غليان
الوجد استنطقه بطلب كمال الوصلة من الشهود ولهذا
قال لو ابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام
ويقال صار موسى عند سماع الخطاب بمعين
السكر فنطق بما نطق والسكران لا يؤاخذ
بقوله الا ترى انه ليس في نص الكتاب معه عتاب
بحرف ويقال اشد الخلق شوقا الى الحبيب اقربهم
من الحبيب هذا موسى عليه السلام كان غريق الوصلة
وانقلب في محل المناجاة محمد قابه سجوف التولي غالبا
لريب بهات الوجود ثم في عين ذلك كان يقول
ارني انظر اليك كانه غايب عن الحقيقة لا ولكن ما
ازداد القوم شربا الا ازدادوا عطشا ولا ازدادوا
قربا الا ازدادوا شوقا لانه لا سبيل الى الوصال بالكمال
والحق سبحانه مقدس عن اسرار اصفيائه من مداخلة الملال
ويقال نطق موسى عليه السلام بلسان الافتقار فقال

رب

يقال رب ارني انظر اليك ولا اقل من نظرة والعبد فقتيل
هذه الصفة فقوبل بالرد وقيل لن تراني وكذلك
قهر الاحباب ولذلك قال قايلهم جور الهوى احسن من
عدله وبخله الطرف من بذله ويقال لما سمت بهمته
الى اسنى الطلبات وهي الروية قوبل بلن ولما رجع الى
الخلق فقال للخضر هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت
رشدا قال الخضر لم انك لن تستطيع معي صبرا فقابله
بلن فصار الرد موقوفا على موسى عليه السلام من الحق
ومن الخلق ليكون موسى ويكون موسى صافيا
عن موسى بذوقا عن كل نصيب لموسى هو موسى وفي
قريب منه انشدوا شعر اينى اينا نحن هل منازل
ابدا غراب البين فيها ينعق ويقال طلب موسى
الروية وهو بوصف التفرقة فقال رب ارني انظر
اليك فاجيب بان عين الجمع اتم من عين الفرق فدع
موسى حتى يخر صعقا ويجلي البعض يصير كا
ثم الروح بعد وقوع الصعقة على القلب يكاشف بما هو
حقائق الاحدية ويكون الحق عن موسى بعيدا منها
معالم موسى بقاء موسى لموسى وان على التحقيق
شهود الحق بالحق اتم من بقاء الخلق بالحق كما قال قايلهم
ولو جهها من وجهها قمر ولعينها من عينها كحل
ويقال البلاء الذي ورد على موسى بقوله فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
فاعظم من قوله لن تراني لان ذلك تصريح بنفي الروية

واحة ولكن معها قال فسوف اطعمه فيما منعه فلما اشتد
توقعه جعل الجبل دكا وكان قادرا على امساك الجبل لكنه
قهر الاحباب الذي به جرت سنتهم ويقال في قوله ولكن
انظر الى الجبل بلاء شديد لموسى لانه نفى عن رويته مقصوده
وبوّلها بنور ربي فان تحملني شيء وصبر لمشاهدتي قلت
القلوب لدونه غيرها لذلك قال المصطفى عليه السلام
حجابه النور لو كشفها لاحترقت سبحات وجهه كل
شيء ادركه بصره ثم اذا احملني ثلث القلوب وصبر
لمشاهدتي فانا حاملي لا غير اذ في حملني وباي صبر لمشاهدتي
فلا مشاهد للحق سواه جل ربنا وتعالى قال الحسين بقوله
لموسى لن تراني لو تركه على ذلك لتقطع شوقا لكنه
سكنه بقوله ولكن قال النصرابادي ما قطع موسى
عن الروية لا نظره الى الجبل ولو تحقق بسوال الروية لما كان
يرجع منه الى شيء سواه قال جعفر انبسط الى ربه في معنى
رويته لانه راى خيلان كلامه على قلبه فيه انبسط اليه
فقال له لن تراني اي لا تقدر ان تراني لانك انت الفاني
فكيف السبيل للفاني الى الباقي غير فان ولكن
انظر الى الجبل فقال اوقع فضلي لجبل علم الاطلاع فصار
دكا يتفرقا اذ الجبل من ذكر اطلاع ربه وصعق
موسى عليه السلام من رويته تذكرك لجبل فكشف له
برؤية ربه عيانا معاينة روية الله لعبده والعبد فان
ورؤية العبد لربه والعبد بربه باق ثم قال تبين من العبد
الى ربه بحال التجلي والوصلة والفرقة ولا عين تراه و

حجابه النور لو كشفه الى المشارق والمغارب
لاحترقت سبحات وجهه
ما انتهى اليه بصره من خلقه

لا قلب یصل الیہ ولا عقل یعرفہ لان اصل المعرفۃ من الفکر
واصل المواصلۃ من المسافۃ واصل المشاهدۃ من المباینۃ
قال جعفر فی قولہ ولکن انظر الی الجبل شغلہ بالجبل
ثم تجلی ولولا کان اشتغالہ بالجبل لمات موسی علیہ السلام
صعقا بلا افاقۃ قال الواسطی فی قولہ تعالی جعلہ دکا دکا
کان لم یکن قط لا عجب لهیبتہ ما ورد علیہ وقال
ابو سعید القرشی الجمال والکرم یقتضیان والاجلال
والهیبۃ یقتضیان کما ان اللہ تعالی کلم موسی ثم صفۃ
الهیبۃ وتجلی للجبل فصار الجبل دکا وخر موسی صعقا
وکان اخر عهدہ بالنساء ولم تشتهیا الا حدان ینظر فی وجهہ
بعدہ وقال الواسطی وصل الی الخلق من صفاتہ ونعوتہ علی
مقادیرهم لا کلیۃ الصفات کما ان التجلی لم یکن
بالکلیۃ الذات قال الواسطی قالوا لن یغیب التجلی
واللہ یقول فلما تجلی ربہ للجبل وقال النبی علیہ السلام
ان اللہ اذا تجلی لشیء خشع لہ فلیت ذلک علی التعارف
ومقادیر الطاقات الیس یستحیل ان یقال تجلی الهواء للارض
واخلق اذا احتجب سماوها ولو تجلی لقاربها وهو اجل
من ان یخفی ویستر واعز من ان یری وتجلی الی الوقت
وقت المیعاد تنزہ ان یقع الا لحاظ بمعاینتها ویقع تحت
الالسنۃ بأمانیها وقال وقری بن یدی الجنید فلما
تجلی ربہ للجبل جعلہ دکا فصاح وقال بالجبل صار دکاکا
بالتجلی اذلو وقع علینا اثار التجلی لا فناء فکیف التجلی
وقال بعضهم انفرد موسی ع بالتجلی لما صعق کان لما

سال الرؤية قيل لم اثبت لانا بشر ثبت فقال افنني عني
وعن نفسي بيني فافناه وانفرد الحق بذاته فتجلى لموسى
في حال صعقته لانه كان قايما معه بالمحبة قال الله
تعالى والقيت عليك محبة مني فافناه عني واه ثم رده
الى الله صفاته قال ابن خفيف لما قال ان استقر
مكانه فسوف تراني قال تبت اليك لا اصدقك
بكل ما ورد منك ولا اطالبك بالعلامات وذلك لما
قال اذهب المنظر اليك قال لن تراني حتى نظر الى
الجبل فالتوبة من هذا وقال بعضهم سبحانك تبت
اليك ان اسالك حظا لي اذ لا يحيط بك احد
ولا يشهد غيرك فقال الواسطي لم يزل المقصود ممتنعا من
الاستغراق الاثري الى قول موسى سبحانك تبت اليك
الملتقط ويقال لما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا غيرة منه كما هو داب العشاق لا لان موسى لم
يطق النظر الى الجبل غيرة منه لا هيبة منه فان المحبوب
اذا اراد ان يعذب المحب عذابا بشديدا يعرض عنه
ويقبل الى غيره وهذا والله صعب شديد بل اشد واصعب
ويقال خر موسى صعقا لانه تعالى تجلى للجبل
تجلي الجلال لا تجلي الجمال ويقال لا بل كان تجلي الجمال
ولكن النظر الى الجمال في اول الوهلة عين الجلال
ولكن فهم هذا المعنى غامض مشكل قال يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية
لطايف هذا الخطاب لتدارك قلب موسى بكل هذا

الزمن كاهن قال النبي انه مشغلك عن شيئ واحد وهو الروية
فلقد خصصتك بكثير من الفضايل واصطفيتك
بالرسالة واكرمتك بشرف الخلة فاشكر هذه الحالة
وامر قومك هذه النعمة وكن من الشاكرين ولا تتعرض
بمقام الشكوى فخذها بقوة تحقيق القوة هي الثقة
بالله والاعتماد على الله ساريكم دار الفاسقين
لطايف يعني عليها عمرة العقوبة خاوية على عروشها
ساقطة على سقوفها منهدمة بنيانها عليها فتنزع العقاب
الاشارة من دار الفاسقين الى النفوس المنابع الشهو
والقلوب التي هي معادن المنى ومفاسد الخطرات وان
الفسق يوجب خراب المحل الذي يجري فيه فمن جرى على
نفسه فسق خربت نفسه وآية خراب النفوس اشفاء
ما كان عليها وفيها من سكان الطاعات فكما يتعطل المنازل
عن قطانها اذا انداعت للخراب فكذلك اذا خربت
النفوس بعمل المعاصي نفقد منها لوازم الطاعات او
معتادها فبعد ما كان يتيسر عليه فعل الطاعات لو
ارتكب شيئا من المحظورات يشق عليه فعل الطاعات
حتى لو خير بين ركعتي صلوة وبين مقاساة كثير
من المشاق على الطاعات وعلى هذا النحو ظلم القلوب
وفسادها في ايجاب خراب محالها ساصرف عن
اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
لطايف والتكبر جحد الحق على لسان العلم
ويقال توهم استحقاق الحق لك ويقال من راى لنفسه

اى تحمل المشاق في عمل الطاعات

قيمة في الدنيا والآخرة فهو متكبر حقايق
قال بعضهم التكبر تكبران تكبر بحق وتكبر
بغير حق فالتكبر بالحق تكبر الفقراء على الاغنياء
استغناء بالله عما في ايديهم والتكبر بغير حق
تكبر الاغنياء على الفقراء ازدراء لهم فيه
من فقرهم الملتقط كذب الافتخار بالله والمباهاة
به والتعلل زمنه وحكاية الصياد فمشهورة قريبة
من هذا الباب وقال الواسطي التكبر بالحق هو
التكبر على الاغنياء والفسقة وعلى الكفار
واهل البدع لا ترى في الاثر القوا اهل المعاصي
بوجوه مكفهرة قال سهل هو ان يحرمهم فهم القرآن
والاقتداء بالنبي صلعم وقال ابن عطاء سامنع قلوبهم
واسرارهم وان واحم الجولان في ملكوت القدس
الملتقط سمعت عن شيخي رح يقول الكبر بطر
الحق وتحقير الناس واتخذ قوم موسى من بعده من
حليهم عجلا الاية حقايق قال سهل عجل الانسان
ما اقبل به عليه واعرض به عن الله من اهل وولد
فلا يتخلص من ذلك الا من بعد افناء جميع حظوظه
من اسبابه كما لم يتخلص عبدة العجل من عبادته الا من
بعد قتلهم انفسهم الملتقط من اعتمد من الخلايق ه
بالخوارق فهو قريب ممن اتخذ العجل المموه المزخرف
الها وكذلك من طلب من الله ما لا فيها بل كل ما
كان يبتغي ضد الفناء فهو ضد الله وان هو العجل عنده

اهل

اهل الكمال ايها المحققون لتعلموا ان ظهور النور [illegible]
الثاني بل مثال صفة التمثل وصور التشكل مبنية
على اصل العجل يعرف ذلك من التفكر الكثير
والتامل لما فرحهم به وتمدحهم اياه فلاهل [illegible]
اقل لما القليل من الحبيب او السلطان والامير
اكثر من كل كثير وفي اللطايف ايضا فسط بما
قلنا ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا [illegible]
اسفا على ما فاته من مخاطبة الحق الى مخاطبة من لا
اوزان لهم فرده من شوقه فاخذ براس اخيه يجره اليه
قال ابن عطاء غضبان على نفسه حيث ترك قومه حتى
ضلوا اسفا على مناجاة ربه الملتقط ويقال غضبان
على نفسه حيث جزاء عند ربه حتى سال الرؤية بقوله
وارني فاصاب من الرد بقوله لن تراني ما اصاب ويقال
غضبان على نفسه بانه لم استطيع مع ربه حتى سال
للرؤية وان انبسط موقعا باستماع كلامه وكان
ينبغي له من حاله ان يحترق في نار اشتياق جماله ولم
يسال شيا من وصاله فاذا سال لم نظر الى الجبل بقوله و
لكن انظر الى الجبل ولم يثبت الى راس طلبه و
هو امتحان لثبوت طلبه ولم يقل لا انظر الى غيري
فاذا نظر لم لم يرجع الى راس طلبه كما هو دابا اصحاب
الطلب ويقال رجعت من الطلب الى راس [illegible]
ورضي بالاصطفاء بالكلام والرسالة فموسى
عند موسى مغضوب ابدا ويقال غضبان على نفسه

الشاهد [illegible] لا يتقطعه [illegible] لتشويقه

انبسط

لم يرجع الى التفرقة ان الذين اتخذوا العجل الملتقط
يقال ان الحكمة فى قبل عبدة العجل وضرب الذلة عليهم
ان العجل الذى هو الاشكل وموضع المحل وان العابد
من المعبود اخفر واذل فمن عبده من حكمه الاقل
ان ينزل منزلته ويحل فى تلك المحل فكذلك من عبد الله
بالصدق والاخلاص فالمتيقن الاقل من حاله
من حيث العدل والانصاف التخلق والاتصاف
سينالهم غضب من ربهم الاية الملتقط الغضب من
الرب تشتت الخواطر حالة اداء الحقوق الظواهر
ويقال غضب الرب العفو دون التوسل بدون
الشكر وضرب الذلة تشغل الاقلام ليشبى من
هذه الحطام ويقال ضرب الذلة سؤالك غنيا
محتاجا الى من يقبل منك ما فرض عليك ولما سكت
عن موسى الغضب لطايف الاية تشير الى حسن
امهاله سبحانه للعبد اذا تعين عن حمل التميز وغلب
عليه ما لا يطيق ذه من بوادة الغيب واذا كانت
حالة الانبياء انه يغايبهم ما يعطلهم عن الاختيار فكيف
الظن بمن دونهم الملتقط ومن القوم من يقول قد
يكون منهم من كان غضبه بالله وحكايات الخنا
والزور لقد كنت سمعته من قبل فى حالة
الانبياء اولى بهذا الصفات ويقال قال سكت
ولم يقل ذهب وعدم واختار موسى قومه سبعين
رجلا الملتقط يقال اظن الله اعلم ان موسى بن

عمران

مرا اختار من قومه الشبان الوجوه الحسان في
اعينهم الملاحة واللمعان ولعله كان كلهم قوي
التركيب سوي الخلقة والحري الرزين لحفيفه
اللطيف اتهلكنا بما فعل السفهاء الملتقط
اي ما نحن سفهاء بل نحن العرفاء عرفنا من صفتك انه
ليس في الوجود شئ الا انت فكل فتنة فتنتك
اهلكنا بطلبنا رويتك فان طلب رويتك ليس من
شيم السفهاء ان طلبنا هذا من شدة الاشتياق
وقوة الاحتراق وانت لا تاخذ بما يصيبه عين
العشاق انا عرفنا ان ذاتك قديم وكذلك
نعوتك فاذا سمعنا كلامك القديم عرفنا
ان قد نرى ذاتك الكريم انت ولينا ما جرت
كلمة على السنتنا الا اجريته علينا فانت
عرفتنا بنفسك فاغفر لنا واستر عيوبنا فانها
ليست المسائل هي فتنتك وارحمنا اعطنا ما تمنا سكهم
تمنانا فتبتنا على هذه الطلبة وتلك الجلوة
فانت خير الغافرين فكذلك تاويل باقي الكلام
والله اعلم قال حذاني اصيب به من اشاء رحمتي
الاية حقايق قال الواسطي ذكر في بعض المعاني
ما عرف احد الا ذكر عيشه وارباب الحقايق
لا يعذبون في الدنيا الا بنوائب النعم والتقرب
حتى يرد عليهم ما يغيب من الاوصاف و
النعوت فيمن يقع عنده ذلك سوء الادب في الجسم

وقال ابو عثمان لا اعلم آية القرآن اقنط من قوله ورحمتي
وسعت كل شيء والناس دونها ارجاء ايتروا
ذلك ان الله يقول فساكتبها للذين يتقون ومن
يمكنه تصحيح التقوى ليكون شرط الاية
الذين يتبعون الرسول النبي الامي حقايق قال
ابن عطاء النبي الامي لا يدنس شيء من الكون
وقال الامي يعني لم يعلم من الدنيا شيا ولا من الاخرة
الا ما علمه بحالته مع الله حالة واحدة وهو الطهارة
بالافتقار للبر والاستغناء عما سواه يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر لطايف المعروف هو
القيام بحق الله والمنكر هو البقاء بوصف
الحظوظ ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم لطايف والاثر الثقل ولا شيء اثقل من
كد التدبير فمن نقل من كد التدبير الى روح
شهود التقدير فقد وضع عنه كل اصر وكفي كل
وزر وهم في الاغلال التي كانت عليهم ما ابتدعوه
من قبل انفسهم باختيارهم في التزام الطاعات
التي لم يفرض عليهم فوكلوا الى حوطهم ومنه هم فيه ما اهملوا
وتعقلوا [illegible] ومن بحي بخصايص الرضا بما
يجري من المقادير وشهود الحق في اجناس الامنات
فقد خص بكل نعمة وفضل الملتقط وقيل
الاصر [illegible] في وجود العجز بعد شهود الغيب و
ابتلاهم [illegible] حقايق [illegible] ان

امره

الحو

الحقائق بتكليمه على الطور من تكليفنا عن وسائطه وتكليفنا
الحقائق بتكليفه الحقيقة بدنت معارفه منه وتباعدت
اليه وتكليف الوسائط بدنت معارفهم عن دونه فلم يصل
اليه فتناهى عن معارفهم التي طابت معه اهل الوسائط
ولم يتناهى المعارف عن شهود الحق وكان ذلك رفقا من
الحق بالخلق لعلمه بانه لا يوصل اليه الا بما منه / الملتقط
قال فآمنوا بالله ورسوله ولم يقل فآمنوا بالله وبي
اشارة منه الى ان ليس الدعوة مني الي وانما منه
الي بل منه اليه واني كاحد منكم تؤمن بما
ارسلتكم من الايمان لا افضلكم بشيء
الا بتبليغ الرسالة حتى تتوهموا التفضيل عليكم
والتطاول بل ادعوكم الى ما لي واني وكانه
يقول ايها العامة والعلماء كونوا مني بوا مني
على السواء ويدل عليه قوله يؤمن بالله وكلماته واني
امين مامور بالرسالة ليس لي بدونها فكانه اعتذار
على نقص الرؤساء من القريش والعلماء لعلة تنطق
بالحسد والعداوة وتخلى سماء الانصاف عن
غيم الاعتساف ويوم لا يسبتون لا تأتيهم / الملتقط
وقال ايها الفقيه المحتال اياك والحيلة فان
اصحاب السبت استحقوا المقت والنكال بالحيلة
مع انه الحكيم المتعال واذ قالت امة منهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم الآية الطائفة
الطائفة وان كانت [illegible]

مراتب معارفهم

عند لوازم الشرع معاندة بل الوجوب بفروض
شرعًا وان كان التفرق غالبًا بكل وجه وقطعناهم
في الارض اممًا لاجل لطايف اجرائهم على ما
علمهم يكونون عليه من صلاح وفساد ثم
ابتلاهم بفنون الانتقال من محن ازاحها ومن
اتاحها لمطالبهم بالشكر على ما اسدى والصبر
على ما ابلى ليظهر للمعتبرين من الملائكة والخلائق
اجمعين جواهرهم في الخلاف والوفاق والاخلاص
والنفاق فاما الحسنات فهي ما يشهدهم المجري
ولا يلهيهم عن المبدي واما السيئات فالشدائد بين
الانحدار التاخر والاباحة والقصور ويقال الحسنة
ان تشبك نفسك والسيئة ان تشهدك نفسك
ويقال الحسنات ان يختطفهم عن شهود الاغيار و
السيئات ان يطوحهم في ملقا وز الظنون والحسبان
ويقال الحسنات تيسير وقت عن الغفلات خال
وتسهيل يوم عن الآفات باين والسيئات التي
ابتلاهم بها فقد كل حاصل وحرمان متواصل والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة لطايف
ويقال خص الصلوة ههنا بالذكر من جملة الطاعات
لتعلم انها افضل العبادات بعد معرفة الذات و
الصفات لطايف ويقال ما من عبادة الا وهي
حسنة فلكن الصلوة حسنة بعينها فلذا خصها
بالذكر ويقال فامره الشيخ على الصلوة فقط الا

الملتقط

انها

انها عينت في وقت دون وقت وزهد بشرط ونقضت
كذلك فلذا خصمها بالذكر انا لا نضيع اجر المصلحين
لطايف ويقال من توسل الى الله بجوده نال في الدارين
شرفه ومن اكتفى بوجوده كان الله عنه خلفه واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية لطايف
ويقال تجلى لقلوب قوم فتولى تعريفهم فقالوا بلى عن
حاصل بقين وتعزز على الآخرين فاثبتهم في اوطان
الجحد فقالوا بلى عن ظن وتخمين ويقال فرقة ردهم
الى الهيبة فهاموا وفرقة لاطفهم بالقربة فاستقاموا
ويقال اسمعهم وفي نفس ما اسمعهم واحضرهم لما
اسمعهم ثم اخذهم عنهم فيما احضرهم فقام عنهم
فانطقهم بحكم التصريف وحفظ عليهم عن التولى
احكام التكليف حقايق سئل ابو عثمان
المغربي ما الخلق قال القوالب تجري عليهم احكام القدرة
وقال ابو سعيد الخراز في قوله بلى من كان حين
قال ومن اين اجابوا كيف كانوا اهل اجابت عنهم
الا القدرة النافذة والمشية التامة وهل كانوا
الا رسما الاحكام سبكي وهل هم الان الا اشباح تختلف
عليهم تصاريف تدبيره قال الحسن لا يعلم احد من
الملئكة والمقربين لما ذا اظهر الخلق وكيف الابتدا
والانتهاء اذ الالسنة ما نطقت والعيون ما
ابصرت والاذان ما سمعت كيف اجاب من
هو عن الحقايق غايب واليه ايب في قوله تعالى الست

بجنبهم

بم فكيف تنالوا بلى فهو الخاطب والمجيب وقال الحسين في قوله بلى
القايل عنكم سواكم والمجيب عنكم غيركم فسقطتم
انتم وبقي من لم يزل كما لم يزل ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها الآية لطايف الحق سبحانه تعرف الى اوليائه بنعوته
واسمائه معرفهم انه من هو وباي وصف هو فما الواجب
في وصفه وما الجايز في نفسه نعته وما الممتنع في
حقه وحكمه فيتجلى لقلوبهم بما يكاشفهم به من اسمائه
وصفاته وان العقول محجوبة عن الهجوم بذواتها على ما
يصح اطلاقه في وصفه وان كانت واقفة على الواجب
والجايز والممتنع في ذاته فللعقل العرفان في الجملة
وبالشرع الاطلاق والبيان في الاخبار والقالة فما
ورد به التوقيف يطلق وما سكت عنه يمنع حقايق
قال بعضهم ان وراء الاسامي والصفات صفات
لا يحويها الافهام لان لحق بها رسم لا سبيل اليه ولابد
من الاقتحام فيه لي قال بعضهم ابداء اسمائه الدعاء
لا للطلب الوقوف عليها والى يقف على صفاته
احد وقيل قفوا معها عن ادراك حقيقتها الملتقط
يقال من اشارة قوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها يعرف ان كل وصف بري عن التشبيه والتعطيل
وعن العيب والنقصان يجوز اطلاقه على ذات الله
تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه الآية لطايف
الالحاد هو الميل عن القصد وذلك على وجهين بالزيادة
والنقصان فاهل التمثيل بزيادة زادوا فالحدوا او

اهل

اهل التفصيل نفصّوا فالحدق او ممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون لطايف ان الحق شهنا نزاجري سنن
ان لا يعلى البسيط من اهل لهم الغيبات وفيهم دوام
الرياض الظهور و في معناه قالوا اذا لم يكن اضراب
فن ذايبرها وهدايتهم بالحق انهم يدعون الى الحق
ويدلون على الحق ويتحركون بالحق ويسكنون للحق
بالحق انهم يستفون اذا قحطوا ويمطرون اذا اجدبوا و
يجابون اذا دعوا والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون لطايف الاستدراج ان يلقى
في اوهامهم انهم من اهل الوصلة وفي الحقيقة السابق
لهم من القسمة حقايق الفرقة ويقال انتشار الصيت
بالخير في الخلق والانطواء على الشر في السر مع الحق و
يقال الاستدراج الرجوع من توهم صفاء الاحوال الى
نكوب فتح الاعمال ولو كان صادقا في حاله كان معصوما في
اعماله ويقال الاستدراج دعاوى عريضة عن معانيهم نقضه
او لم يتفكروا ما بصاحبكم من جنة الملتقط يقال لم
يتطرق الخطأ والخطل والسهو لذلك على الكثرة
والعدد انه من موجبات التخبط والخلل كما ترى وتشاهد من
من به جنة ومن في عصب عينه من الحول لحمله كمال الكمال
وافضل الرسل صلى الله عليه وسلم بالمهابة والاسلام عرى
عن هذه النقايص والعلل فانه جاء بالوحدة والاحد
قوام الكل و بقاء [illegible] وثق العرى و احكم لحبل لا يجود
[illegible] لا يعطى [illegible] الطريقة [illegible] اصل [illegible]

وظهم ثم ذنابي بالحق ويهم يعدون بالحق او ليس [illegible] الحق بهم يعاثون الحق [illegible]

صادق [illegible]

محتاج

تعالى عن الهدر والندو وعن التغير والدول اوله ينظروا في ملكوت السموات والارض عليه يدل من امل في المصنوعات حق التامل عرف ان الصانع واحد ليس الا في الابد والازل ولكن الله من شاء هدى ومن شاء ضل فبادروا على المهل من حين الاديان والعمل فان عسى ان يكون قد اقترب الاجل فبعد الوعيد والتنبه لم يبق سوى موجب الغلط والتغفل اللهم اعصم عبادك من الطغيان والعمى ولا تذرهم في الشرك المماثل المخبث المجانس الرمل وانفعهم الصالح من العمل وجعل منها زوجها ليسكن اليها حقايق قال بعضهم خلقها ليسكن آدم عليه السلام اليها فلما سكن اليها غفل عن مخاطبات الحقيقة بسكونه اليها فوقع فيما وقع من تناول الشجرة وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا لطايف فكيف يسمع الدعاء من صمه الداعي عن المدعو اليه ولا يسمع نداء الحق فباسماعه لا يسمع لا بسمعه ولا باستماعه وقال سهل هي القلوب التي لم يزينها الله بانوار القربة في عين عمى عن درك الحقايق وقوته الاكابر فكل ادعوا شركائكم ثم كيدون فلا تنظرون لطايف صدق التوكل على الله يوجب ترك المبالات بغير الله ان ولى الله الذي نزل الكتاب الاية لطايف من قام بحق الله تعالى تولى امره من على حسنة الكفاية فلا يحوجه الى امثال زولا يهمه شيئا من احوال الا اجراه على ما يريد من تحسينه افضاله

فان

ای ماجاء به من الملاحم

والرمل

حقايق

الا من اسمعه الحق

الرضا
فان لم يفعل ما يريد يجعل للعبد راضيا بما يفعله ويروح
على الاسرار ايام من راحة العطاء على القلوب خذ
العفو لطايف على قدر عظم رتبة القبض فبالكرم
يوفق العفو عن الاصاغر ولخدم لحقايق روي ان
النبي عليه السلام سال جبريل صلوات الله عليه
عن تفسير هذه الاية فقال تصل من قطعك وتعطي
من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتحسن الى من اساء اليك
فقال بعضهم اقبل عليهم بظاهرك ولا تساكن بباطنك
الا مفيدا علينا واما ينزغنك من الشيطان نزغ الاية
لطايف ان سنحت في باطنك من الوساوس
فاستعذ بالله يمدك بحسن التوفيق وان هجس في
صدرك من الحظوظ خطرة فاستعذ بالله يمدك
بانوار الذكر بنصيب وان لحقتك عثرة في بذل
الجهد وفترة فاستعذ بالله يمدك بادامة التأييد
وان اعترك في الترقي الى محل الوصول وقفة
فاستعذ بالله يمدك بادامة التحقيق وان تقاصر
منك في خصايص المحل فاستعذ بالله يثبتك لدوام
به لا لك ان الذين اتقوا اذا مسهم الاية
لطايف انما يمس المتقين طيف الشيطان
في ساعات غفلتهم عن ذكر الله ولو انهم
استداموا ذكر الله بقلوبهم لما مسهم طيف فان
الشيطان لا يقرب قلبا في حال شهودهم لانه يخنس

لحقتكم

عن شهودهم بانزالت

عند كل ذلك ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة ولكل
عابد شرة ولكل قاصد فترة ولكل سائر وقفة ولكل
عارف حجبة قال النبي م انه ليغان على قلبي الخبر
الخبر انه يعتريه ما يعتري غيره وقال النبي صلى الله عليه و
سلم الحدة تعتري خيار امتي فاخبر ان خيار الامة
وان اجلت رتبتهم لا يخلصون عن حدة تعتريهم في
بعض احوالهم فتخرجهم عن دوام الحلم واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا حقائق ان من داب الاسماع
الانصات والاشتغال بما يبدو من بركات السماع
دون طلب حظه فيه بحال واذكر ربك في نفسك
الاية لطايف التضرع اذا كوشف بوصف الجمال
في اوان البسط والخيفة اذا كوشف بنعت الجلال في
احوال الهيبة وهذا للاكابر فاما من دونهم فيتنوع ٥
احوالهم من حيث الخوف والرجاء والرغبة والرهبة
ومن فوق الجميع فاصحاب البقاء والفناء والصحو
والمحو وهم ارباب الحقايق متمكنون في اوطان
التمكين فلا تلون لهم ولا تجنس لقيامهم بالحق
وامتحانهم عن شواهدهم الملتقط بين الشيخ
في ذيل قوله اذا مسهم طيف لكل صارم نبوة الكلام
خفي نسب رسول الله الى فترة واستدل بقوله
عليه السلام انه ليغان على قلبه الحديث وقال في ذيل
واذكر ربك في نفسك ارباب الحقايق متثبتون

في وامان التمكين فلا تنافي بين الهم الكلام ولا وفاق بين القولين ولا الائتلاف بل التضاد والاصلاف ولكن فهمي في هذا الباب التمكن عبارة عن كون المرء على كشف من الحقيقة بالثبوت والدوام فهي كانت كالطبيعة يعلم اهل الحقيقة ان الطبيعة تكون هي لحقيقة المرء في الترويح والنوح او في الطروب والكرب او في الصلح والغضب بل في الماء كل والمشرب والمصب ولكن ليس بينه وبين الحقيقة من السهو والحجب والتلوين عبارة عن كون المرء تارة على الباب وتارة بالنشاط على البساط والاقتراب تارة مكشوف وتارة محجوب تارة بوصف الطالب وتارة بنعت المطلوب فاما استدلال الشيخ بقول النبي جيد فان ظاهر معناه مويد فاما ظنينا فيه انه عليه السلام ما اشار الى الرجوع من الاعلى الى الادنى بل اشار الى الارتقاء من الاوضع الى الارفع كلما فان بلمحة ظن في نفسه انه يظهر بشيء عزيز عظيم فاذا نظر الى فوق ذلك غين قلبه وضوعف اليه طلبه هكذا هلم جرا الى ان ينتهي الى المقامات سرا وجهرا ولا انتهاء تعالى عنه ذو العزة الكبرياء وهذا المعنى اليق بحال محمد خير الانبياء صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء حقايق الحسين

في هذه الاية لا تطهر ذكرك لنفسك فتطلب به
عوضا واشرف الذكر ما لا تشرف عليه الا الحق ولا
تكن من الغافلين حقايق قال سهل حققه القول
اقول لا باطلا يقينا لا شكا ما من احد ذهب منه نفس
واحد بغير ذكر الله الا هو غافل وقيل الغافل من
لا يميز بين زيادته ونقصانه سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفال
الملتقط في قوله قل الانفال لله وللرسول الاشارة
منه ان المريدين اذا تحققوا من انفسهم انهم استحقوا
الشيء من الصدارة والشيخوخة وغير ذلك بعد
كشف الحقيقة والمكنة على الارشاد
والشيخ يقسم شيا لاحد وشيا لاخر على ما طرا من
المصلحة فليس لاحد ان يعترض عليه بل الواجب
الاتقاء والانقياد انه ما اراد الا باذن من الله
الحكيم الجواد انما المومنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم لطايف ويقال يسنن الحق
سبحانه مع اهل العرفان ان يرددهم بين كشف
جلال وبين لطف جمال فاذا كاشفهم بجلاله وجلت
قلوبهم فاذا الاطفهم بجماله سكنت قلوبهم قال الله
تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله فوجلت قلوبهم
لخوف فراقه ثم تطمئن وتسكن اسرارهم من فرح
وصاله ويقال الطالبون في نوح رهبتهم والواصلون

في

فقربهم فالموحدون فی محو غیبتهم استولی علیهم
الحقایق فلا لهم تطلع لوقت ستنانفا فیستفزهم
خوف او یهزهم طمع ولا لهم بلحوالهم احساس فیهلکهم
لذة او الم اصطلموا بسواده ما ملکهم فهم عنهم محوون
الغالب علیهم سوا هم قوله وجلت قلوبهم لحقایق
قال بعضهم الوجل علی حقدار المطالبات من اطالع بالمر
هابه واذا طالع وده وجل قلبه مخافة قوته واجل من ذلک
من طالع التقرب بالتادیب وجل ومن طالع التهدید
بالتبعید وجل ومن طالع مغیبا عن مشاهدة قایما
بسر من خالیا من ازله وابده فلا وجل حینئذ ولا
اضطراب ولا تباعد ولا اقتراب فانه تحقق بالذات
ونسی الصفات وفنی عن الصفات بالذات کما هرب
رسول الله ص عن الصفات الی الذات فقال اعوذ
بک منک الذین یقیمون الصلوة الآیة لها یفسر
لا یرضون فی اعمالهم اخلال ولا یتصفون بجمع مالس
عن طالع ولا یعرجون فی اوطان التقصیر بحال
اولئک الذین صفهم ان لا یکون الشریعة
علیهم تکلیف ولا لهم عن احکام الحقیقة معدل
وحیدهم المومنون حقا ای حققوا حقا وصدقوا
صدقا و یقال الحق لهم ذلک حقا واما الرزق الکریم
فیحتمل انه الذی یعطیه من حیث لا یحتسب ویحتمل
انه الذی لا ینقصه باجرامهم ویحتمل انه ما لا یشغلهم

نهانة

بوجوده عن شهود الوانق ويحمل انه ونق الاسرار عا
يكون استقلالها من المكاشفة كما اخرجك ربك
بنبيك بالحق الاية لطايف بين سبحانه ان
الجدال منهم عادة وسجية ففي كل شيء لهم جلال
واختيار افكر هو اخرجه الى بلد فجادلوه فيه
كما جادلوك في حديث الغنيمة في قوله يسئلونك
عن الانفال عما يكون من خصال العبد اذا
عن تذكر او يكون على وجه الندرة كان اقرب
الى الصفح عنه والتجاوز فاما اذا صار ذلك عادة
فهو اصعب ويقال ما لم يباشر خلاصة الايمان القلب
لا يوجد كمال التسليم وترك الاختيار وما دام تحرك
من الصدر عرق من الاختيار فهو بعيد من ذوق راحة
الايمان ولقد اجرى الله سنته مع اوليائه وكذلك
كانت سنته مع انبيائه في انه لا ييسر لهم
كمال بعض الا بعد مفارقتها لوفات الاخطار والتجرد
عن ساكنتها لهم فيه حظ ونصيب من كل معهود
ويقال هيئ تجرع الانبياء ع عن اوطانهم اما انهم
على عادة الاعادي واحية قوم تقلعت اقدامهم
عن المصير اليهم وكذلك هجرت الاولياء من خواصه
فيما لهم تخلص من البلايا واستخلاص كثير من
الزايا من الله عزمن فالطالب واجد ولكن بعطائه
وان الاعيب ولكن البصارة والسبيل سهل ولكن الى

سبحان

بلدصحیح

الاختیار

المزایا

وجدان لطفه فاما الحق فهو عزيز عن كل وصل وفصل وقت
وبعد ما وصل احد الا الى نصيبه وما بقى احد الا عن حظه
فى معناه. انشدوا شعر وقلن لنا نحن الاهلة انما
نضيئ لمن يسرى بليل ولا نقرى فلا يدلك الا ما ترى
بالطرف ولا وصل الا بالخيال الذي يسرى به
حقايق قال بعضهم فى هذه الآية افناك عن
اوطانك ومواضع سكونك واعتمادك و
ما كان يميل اليه قلبك لئلا تلاحظ محلا ولا تسكن
الى مالوف فاخرجك من المالوفات ليكون بالحق
قيامك وعليه اعتمادك وان فريقا من المؤمنين لكارهون
حقايق ظاهر خروجك ومفارقتك وطنك
ولا يعلمون ان خروجك منه الخروج عن جميع الرسوم
المالوفة والطبايع المعهودة وانك بمفارقة
هذا الوطن المعتاد يصير الحق وطنك وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم حقايق
قال بعضهم من ظن انه يصل الى الحق بالجهد فمتعنى ومن
ظن انه يصل بغير جهد فمتمنى ليحق الحق ويبطل الباطل
حقايق قال الواسطى يحق الحق بتجليه ويبطل
الباطل باستتاره وما جعله الله الا بشرى الحكم الرحمن
الملتقط الاشارة منه الحكم بطلب لهم البشرى
بعض المستعدين من الطلاب فى فقر باطلهم الى
وتقوية لقلوبهم وليس مرادهم فيه سوى قطع السر

المخوفة المهلكة يا دني مدة واقل مهلة فافهم واغتنم
ان الله عز من حكيم حقايق قال الواسطي العزيز
الذي لا يذكر ها اليوم ثم ادركوا اذ يغشيكم النعاس
امنة منه حق فليوقنا قال سهل النعاس ينزل من
الدماغ والقلب حي والنوم يحل في القلب من المظاهر وهو
حكم النعاس حكم الروح يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا الاية لطايف يقول
اذا لقيتم الكفار بالمعركة زحفا مجتمعين فاثبتوا
لقتالهم ولا تنهزموا والشجاعة ثبات القلب وكما قيل
الشجاعة صبر ساعة وفي الجهاد مع العدو الظاهر
فالواجب الثبوت عند الصولة الاولى فكذلك في جهاد
الباطن مع الشيطان فمن الواجب فيه الوقوف عند
دواعيه الى الزلة فمن وقف على حد الامساك عن اجابته
بالانزجار فيما يدعوه لوساوسه فقد وفي الجهاد حقه
وكذلك في مجاهدة النفس فاذا وقف العبد عن
اجابة النفس فيما تروم من هواجسها ولم يطع شهوته
فيما تحمل النفس عليه من البدار الى ابتغاء حظه
فقد وفى الجهاد حقه والاشارة في قوله متحرف
القتال بايثار بعض الرخص ليقوى على ما هو اشد
وكان كله مثلا ما يقيم صلبه ليقوى على السهر
عن وقته بنفسه بايثار لبعض راحات بشخص من
اللذة عطشى او في نفاساة جوع او برد او حر لتبدا

يقى عن ملغاة قلبه واستعدادا منه اتصال الحب قلبه به فان
ترك بعض اوراد الظاهر لئلا يتنفى به من الاستقامة
في احكام وابداء الاسرار اخذ في حق الجهاد
بجرم والاشارة في قوله او متحيزا الى فئة الى
اعتضاد المريد بصحبة المرء ابه فيما تساعدونه
في المجاهدة وتقوى بشهود ما بهم خير من
المكايد على الآفات على مجاهدتهم لاستمداد
من همم الشيوخ فان المريد يليب بهمة شيخه
فالاقوياء من الاغنياء ينفقون على خلتهم من
نعمهم والاصفياء من الاولياء ينفقون
على مريدهم من هممهم يجبرون كسرهم وينوبون
عنهم ويتحفونهم بحسن رشادهم ومن اهمل
مريدا وهو يعرف صدقه او خالف شيخا وهو
يعرف فضله وحقه فقد باء بغضب من الله ه
بسخطه والله تعالى حسيبه في مكافاته على ما
يحصل من قبح وصفه الملتقط في النهي عن
التولي يوم الزحف اشارة الى ان الواجب على
المؤمنين بذل انفسهم واموالهم واهليهم في
دينهم فهذا هو شرطهم الى ما دون ذلك يعرمه من
المرء عند الوارد عليه تحققه عليه ومن ربطه
على ذلك قوامه وثبته وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى لطايف والفعل فعل

نفوى صح

واحد والتباين في جهة الفعل لا في عينه وقوله اذ رميت
فرق ولكن الله رمى جمع الفرق صفة العبودية
والجمع نعت الربوبية وكل فرق لم يكن مضمنا
بجمع وكل جمع لم يكن به صفة العبد مرئيا يورث
فصاحبه مجرد بالموتة حقايق وقال بعضهم
انبتهم في القتل والرمي ومباشرتها ثم نفاه عنهم
ذلك كلها لئلا يشهدوا من انفسهم حالا ولا سببا
ويشاهدون الحق على جميع الاحوال لكن الله قتلهم
ورماهم ومن رمى منكم فبايا تاربي ولو بايكم
رميتم لبلغ الرمي الى مقدار ما يليق بكم وقال بعضهم
ما رميت ولكن رميت بسهام الجمع فغيبتك
عنك فرميت وكنا الرامين منك لان المباشرة
لك والحقيقة لنا اذ لم تفترق ف وليبلي المؤمنين
منه بلاء حسنا لطائف البلاء الاختبار فيختبرهم
اخرى بالمحن ليظهر صبرهم او ضجرهم ونسيانهم و
البلاء الحسن توفيق الشكر في المنحة والتحقق
الصبر في المحنة وما يفعل الحق فهو حسن من الحق لان
له ان يفعله وهذا حقيقة الحسن وهو ما الفاعل
ان يفعله ويقال حسن البلاء لا نعمته وطاب البلاء
لا نعمته ويقال البلاء الحسن بلا دعوى لصاحبه
ان كان نعمة ولا شكوى ان كان محنة ويقال
بلاء كل احد على حسب حاله ومقامهم فاصفهم
ولا

أيكفيهم ويختبرهم لينظر شكرهم ثم بالنعم

ويقال البلاء الحسن ان يشهد المبلي في عين البلاء ويقال البلاء ... وطاب البلاء لا نعمته

بلاءً اوفاهم بلاءً قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاءً الانبياء
ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل حتى انه سئل الجنيد
عن هذه الآية قال البلاء للحسن ثم اتاهم الغير
قال جعفر ان يفنيهم عن نفوسهم فاذا افناهم عن
نفوسهم كان هو عوضا لهم عن نفوسهم ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم حقائق قال يحيى بن معاذ
ان هذا العلم الذي تسمعونه انما تسمعون الفاظه
من العلماء ومعانيها من الله تسمعونها باذان قلوبكم
فاعلموا ان تعقلوا ما تسمعون فاذا لم تعقلوا كان ضرره
اقرب اليكم من نفعه وقال بعضهم علامة الخير في
السماع ان يسمعه بفناء اوصافه ونعوته ويسمعه بحق
من حق يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ۵
لطايف وفي قوله استجيبوا لله وللرسول نوع
تخصيص من ضرب تفصيل يلطف عن العبادة ويبعد عن
الاشارة بل فيه اشارة الى عين الجمع الملتقط وتوحيد
الضمير ايضا اليه يشير لطايف وحق الاستجابة
ان يجيب بالكلية من غير ان يذر من المستطاع
بقية والمستجيب لربه محو عن كله باستغلاء
الحقيقة والمستجيب الرسول عليه السلام قايم بشرعه
من غير اخلال بشيء من احكام الشريعة وقد امر الله سبحانه
بالاستجابة له سبحانه وبالاستجابة للرسول صلى الله عليه و
سلم فالعبد المستجيب على الحقيقة من قام بالله سرا ونصف
بالشرع جهرا يفرقه الحق سبحانه بحقايق الجمع ويخصصه

ان يلتبس عليه الامر يحفظ
عند النبي ويفرج عنه عندهم

فی مشاهد الفرق فلا یکون للحد ثان لمشرب حقایقه تکدیر ولا المطالبات الشرع علی احوالہ تکدیر الملتقط ولکنا نزعلی عکس ما ذکره الشیخ فی هذه الایة ما یحییکم لطایف اذا افنا ہم عنهم احیاهم به ویقال العابدون احیاهم بطاعة بعد ما افنا ہم عن مخالفته واما العالمون فاحیاهم الله بحق الحقیقة بدلائل ربوبیته بعد ما افنا ہم عن الجهل وظلمة ولما المؤمنون فاحیاهم بنور موافقته بعد ما افنا ہم بنیو ومجاهدته واما الموحدون فباحیاهم بنور توحیده بعد ما افنا ہم عن الاحساس بکل غیر وللملاحظة لکل حدثان حقایق قال جعفر الحیوة طیبة وقال الجنید فی کتاب دواء التفریط فی هذه الایة قرع اسماع همومهم حلاوة الدعوة وتسنموا روح ما اداہم الیهم الفهوم الظاهرة من الادنا فاسرعوا الی قلوب الواقعین معها وهجموا بالنفوس علی صرف العلایق المشتغلة معانقة الحذر وتجرعوا مرارة المکایدة وصدقوا الله فی المعاملة واحسنوا الادب فیما توجهوا الیه وهانت علیهم المصایب وعرفوا قدر ما یطلبون فاغتنموا سلامة الاوقات وسجنوا همومهم عن التقلب الی مذکور لهم فاحیوا حیوة لابدا بالحی الذی لم یزل فلا زال فهذا لمعنی قوله استجیبوا لله وللرسول لما دعاکم واعلموا ان الله یحول بین المرء وقلبه لطایف لا یفهمون

للعابدون

الحیوة فی الحیوة بالله وهی العرفة کما قال السلمی فلنحیینه حیوة مع

القلب

القلب فيقلب اربابها يقلبها كما يشاء من هداية و ضلال وغيبة ووصال وحجبة وقربة ويقين ومرية والنس ووحشة ويقال صان قلوب العباد عن الجنوح الى الكسل فجدوا في معاملتهم وصان قلوب المريدين عن التعرج في اوطان الفشل فصدقوا في منازلتهم وصان قلوب العارفين على حد الاستقامة عن الميل فتحققوا بدوام مواصلتهم ويقال حال بينهم وبين قلوبهم ليتكون لهم رجوع الا الى الله فاذا سنح لهم امر فليس لهم الى الاغيار سبيل ولا على قلوبهم تعويل وكم بين من يرجع عند سوانحه الى قلبه وبين من لا يهتدي الى شئ الا اليه ولذا لا يهتدي قلبي الى غيركم لانه سد عليه الطرق ويقال العلماء هم الذين فقدوا قلوبهم قال الله تعالى ان الله يحول بين المرء وقلبه الملتقط ويقال العارف وجد القلب والعارف فقد القلب والمعنى من الوجدان والفقدان ليس الا للعرفان فلا ادري لاي امر وشان قال الاستاذ فيهما بالتفرقة في البيان وايضا قال قوله عز من قائل سبقوا لاستجابة الدعاء لامر كان من ابن الاحياء ومن لم يستجب فهو لحلوله الله بين المستجيب وقلبه وان يمكن ان يقال هذا القوم وذاك الاخر ولكن لا بد في البيان من التوفيق في سياقه وسياقه ليكون على وفقه وطباقه يقال في قوله سبحانه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ان الله يكون حائلا بذاته بين المرء وقلبه المرء اطلع على بعض اسراره للمردعة في القلب وتلك مما يليق بحال المرء والمرء يظن في نفسه انه اطلع على خفيات اسرار ذاته وليس كذلك ان فيه ما فيه لا يطلع الا الله سبحانه قد عرف

انه ذكر بذكر عن بعض فكان ذاك قلبه العارفين هم الذين سلبوا قلوبهم فتاء ..... وجد وام

ان حجاب صفاته افعاله وان حجاب ذاته صفاته وان حجاب ذاته
ذاته وليس يمكن ان يرتفع هذا الحجاب البتة البتة فيكون هو سبحانه
حائلا بين المرء وقلبه هذا كلام غامض وفيه غور غائر وسر ساتر لهم من
يتعرف على هذا ان كان قاري وجد ذلك المسبحوت فاستسعد به اللهم اللهم ويقال
ان الله سبحانه جعل قلوب عباده متعلقا بحولهم ومتهم اعمنا فعهم لا يجري
عليهم صباح ولا مساء الا وهم في خويل لت تلك الملاد والمسار والمضار
وهو بذاته سبحانه يجانب عن خويلاتهم فهذا هو الحيلولة بينهم وبين قلوبهم
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب
لطايفة اي احذروا ان ترتكبوا زلة يوجب لكم عقوبة لا تختص بمرتكبها بل يعم شؤمها
من تعاطاها ومن لم يتعاطاها وغير المجرم لا يواخذ بجرم من اذنب ولكن قد ينفرد احد بجرم فيحمل اقواما
من المختصين بفاعل هذا الجرم على ان ينتصروا له اذا هم بحكم ذلك الجرم فينعدا ان لا يكونوا
ظالمين يصيروا ظالمين بمعاونتهم وتعصيهم لهذا الظالم فتكون فتنة لا تختص بمن كان ظالما في الحال
بل تصيب الظالم ويصيب من يصير ظالما في المستقبل بسبب تعصيهم الظالم ومطابقتهم معه ورضاهم
به هذا معنى التفسير من حيث الظاهر فاما من جهة الاشارة فان العبد اذا باشر زلة بنفسه
عاد الى القلب منه الفتنة وهي القسوة المعجلة وتصيب النفس من الفتنة العقوبة المؤجلة
والقلب اذا حصل منه زلة وما يوهمه بما لا يجوز تعدى فتنة الى السر وهي الحجبة وكذلك المقدم
في شانه اذا فعل ما لا يجوز انقطعت البركات التي كانت تتعدى منه الى متبعيه تلامذته
فكان انقطاع البركات عنهم نصيبهم من الفتنة وهم لم يعملوا ذنبا ويقال ان الاكابر ملـ٦م
اذا استكنوا من النكير على الاصاغر اصابتهم فتنة بتركهم الانكار عليهم
فيما فعلوا من الاجرام ولقد قيل ان السفينة اذا لم فيه ماثور

يفعل

نعالی هذا یصیب فتنة الذلة من نکبها ومن ترک النهی
من المنکر اخذ یحرم نفسه من ترک الامر بالمعروف
ویقال ان الزاهد اذا انحط الی بعض الشرع فی اخذ
الزیادة من الدنیا مما فوق الکفایة وان کان من
وجه حلال تعدی فتنة الی من یتخرج به من المبتدئین
بحمله ما رای منه علی الرغبة فی الدنیا وترک
التقلل فیؤدی الی الانهماک فی اودیة الغفلة من
الاشتغال الدنیاویة والعابد اذا جنح الی تشوق فترت
الاوراد تعدی ذلک الی من کان ینشط فی المجاهدة
فیستوطن الکسل ثم یحمله الفراغ فترک المجاهدة
علی متابعة الشهوات فیصیر کما قیل ان الفراغ و
الشباب والجدة مفسدة للمرء ای مفسدة فهذا
یکون نصیبهم من الفتنة والعارف اذا رجع
الی ما فیه حظ له نظر الیه المرید فیتداخله فیما هو
من صدق المنازلة فیکون ذلک نصیبه
من فتنة العارف وفی الجملة اذا غفل الملک وتشاغل
عن سیاسته رعیته تعطل الجند والرعیة وعظم فیه
بینهم الخلل والبلیة وفی معناه انشدوا رعاة
ضیعوا ما حملوه ینهم غنمات فسیاستها ذیاب یاایها
الذین امنوا لا تخونوا الله والرسول حقایق
قال ابو عثمان من خان الله فی السر هتک الله ستره
فی العلانیة واعلموا انما اموالکم واولادکم فتنة الایة

وحض هم

ومنزلتهم

لطایف وفی الجملة ما یشغلك عن الله فهو فتنة ان
یتقوا الله یجعل لكم فرقانا حقایق قال سهل نورا
فی القلب یفرق بین الحق والباطل واذ یمكر
بك الذین كفروا الخفا بوت ومن جملة مكر
الجبار ربهم بما یرزقهم من الصیت الجمیل بین الناس
واجراء كثیر من الطاعات علیهم مع ما سنوب
لهم من قبول الناس ایاهم ثم اسرارهم تكون بالاغیار
منوطة وهم عن الله غافلون وعند الناس انهم عند الله
مكرمون وفی معناه قیل وقد حسد بنی اقرب
داری منكم فكم من قریب الدار وهو بعید
حقایق قال الشبلی المكر فی النعم الباطنة
والاستدراج فی النعم الظاهرة واذا تتلی علیهم
ایاتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا لطایف
ویقال لما لاحظوا القران بعین الاستصغار حرموا
بركات الفهم فعلوه من جملة اساطیر الاولین
وكذلك من لا یراعی حرمة اولیائه یعاقب بان یستر
علیه احوالهم فینظرهم مثل نفسه فی استحقاق مثاله فیطلق
فیهم لسان الوقیعة وهو بذلك لحق وكما قیل رمتنی
بدائها وانسلت وما كان الله لیعذبهم وانت فیهم
لطایف ویقال للجوار حیث ثمار الكرام فی ظل
انعامهم والكفار لانهم تمتعوا بقرب الرسول
منهم فقیلا تدفع العذاب بمجاورتهم عنهم ویقال

اذا كان كون الرسول صلى الله عليه وسلم في الكفار
يمنع العذاب عنهم فكون المعرفة في القلوب اولى
ان يدفع العذاب عنهم الملتقط وهو فقدان
الذنوب مع رجوع شاهد الغيب حقايق قال ابو
بكر الوراق ما كان الله ليطهر فيهم البدع وانت فيهم
وما كان الله يأخذهم بذنوبهم وهم يستغفرون
الملتقط ويقال وما كان الله ليعذبهم ولم يراعوا
اتباعك ويقتدوا بصحابتك فمن كان يراعي اتباع محمد
نفى العذاب عنهم بالطريق الاولى وما كان صلوتهم
الاية الملتقط يقال من الاشارة ان لا ينبغي للصوفية
اذا اجتمعوا في زوايا خانقاه ان يشوش بعضهم
على بعض بصياح الذكر والتلاوة وغير ذلك
انه ليس عند المحققين الا المكاء والتصدية وكذلك
الاجتماع في السماع لا يحل لاحد ان يتجاوز الى حد
يخرج عن الاوضاع فيكون المكاء والصلاع ليميز
الله الخبيث من الطيب الاية لطايف الخبيث ما لا
يصلح لله والطيب ما يصلح لله ويقال الخبيث للكافر
والطيب المؤمن الخبيث ما شغل صاحبه عن الله والطيب
ما وصل صاحبه الى الله ما اخذ المرء وينفقه
لحظ نفسه والطيب ما ينفقه بامر ربه حقايق قال
بعضهم الطيب من الاموال ما هو قرنت انفاق للفقراء
في اوقات الضرورات والخبيث من الاموال ما دخل

الصلاعم

عنهم

الخبيث م

عليهم في وقت استغنائهم عنها فاشتغلت خواطرهم بها
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية لطايف
امرهم بمقاتلة الكفار والايلاع فيها حتى يستاصل
شافتهم بحيث يامن المسلمون معرهم ويطفون
بالكلية فتنتهم وحية الوادي لا تومن ما دام يبقى
فيها حركة كذلك العدو اذا قهر فحقه ان يقتلع جميع
عروقه ويسفى نباع الاسلام عن كل شكيرة دباع
تنبت من الشرك الملتقط فالنفس لا تومن ما دام
فيها بقية من الهوى فان النار وان احمدت وبقيت
منها شرارة فلعلها تحرق عالما نعم المولى ونعم النصير
حقايق قيل نعم المولى لاهل الولاية ونعم النصير
لاهل الارادة واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه لطايف وكما ان في الجهاد الاصغر غنيمة
عنه الظفر ففي الجهاد الاكبر غنيمة وهو ان يملك
نفسه التي كانت في يدي العدو من الهوى والشيطن مما
كانت ظواهره مقرا للاعمال الذميمة وباطنه مستقرا
للاحوال الدنية فيصير محل الهوى مسكن الرضا
ومقر الشهوات والمنى مسلما لما يرد عليه من مطالبات
المولى فيصير النفس مستلبة من اسر الشهوات والقلب
مختطفا من وصف الغفلات والروح منزهة من
ايدي العلاقات والسر مصونا عن الملاحظات تصبح
غاية النفس متطهرة وبايات الحقوق الاسمائه لله

خانقه وكما ان من جملة الغنيمة سهما لله وللرسول وهو الخمس
فيما غنيمة على لسان الاشارة سهم خالص لله وهو ما لا
يكون العبد فيه نصيب لا من كرايم العقبى
ولا من غرايب التقريب ولا من خصايص الاقبال فيكون
عند ذلك مُمحو عن كل نصيب قايما لله
بمحو ما سوى الله كما قيل شعر من ام بكربلات فانا عن خطة
وعن الهوى والانس بالاحباب ∴ فلانه بين المراتب
واقف ∴ لمنال حظا والحسن ثواب ∴ ليهلك من هلك
لطايف اى ليضل من زاغ عن الحق بعد لزوم الحجة
ويهتدى من اقام على الحق بعد وضوح الحجة ويقال الحق
اوضح السبيل ونصب الدليل ولكن سد
بصاير قوم عن شهود الرشد وفتح بصاير اخرين لادراك
طرق الحق والهالك من همه فى اودية التفرقة والحى من حى
بنور التعريف ويقال الهالك من كان بحظه مربوطا والحى
من كان من اسر كل نصيب مستلبا مجذوبا بحقايق
قبل الاجتوة الامرجى بذكره وانس بقربه والخلق
كلهم متحركون فى اسبابهم والحى منهم من يكون
حيوته بالحى الذى لا يموت يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم فئة فاثبتوا الاية لطايف ويقال ان
جميع الخيرات فى ثبات القلوب وبه يتبين اقدام
الرجال واذا ورد على الانسان خاطر بنجه وهاجس فى
نفسه بهيجه فمن كان صاحب بصيرة توقف ريثما يتبين
له حقيقة الوارد فيتثبت لكونه رابط الجيش الحاش

انا سلم عن ضعوا منا ∴
بلا جرم ولا عيب ∴
اسا وظنهم فينا ∴
فما احسنوا الظنا ∴
فان كانوا النا كمانا ∴
فان عادوا النا عدنا ∴
وان كانوا قد استغنوا ∴
فانا عنهم اغنى ∴

القلب

بما سكن القلب صار في القلب فهذا بعث الاكابر ومن بدع التفاسير وفيه اشعار بان على العبد ان لا يفتر عن ذكر ربه اشغل ما يكون قلبا واكثر ما يكون همًا وان تكون نفسه مجتمعة لذلك وان كانت متوزعة عن غيره وتاهيك بما في خطب امير المؤمنين ايام صفين وفي مشاهدة مع البغاة والخوارج من البلاغة والبيان ولطايف المعاني وبليغات المواضع والنصايح دليلا على انهم كانوا لا يشغلهم عن ذكر الله شاغل وان نفا قم واصبروا ان الله مع الصابرين حقايق سبل محمد بن موسى الواسطي عن ماهية الصبر وحقيقة الذي قال الله تعالى ان الله مع الصابرين قال هو اسبال التولي قبل مخامرة المحنة فاذا صادقت المحنة التولي حملها بلا تكلف فهذا صفة من كان الله معه في صبره اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم الاية لطايف ان اصحاب الغفلة وارباب الغرة اذا هبت رياح صولتهم في زمان غفلتهم يلاحظون اهل الحقيقة بعين الاستحقار ويحكمون لهم بوصف بضعف الحال وينسبونهم الى الضلال ويعدونهم من جملة الجهال وكذلك في زمان الفترة ومدة مهلة اهل الغفلة والذين لهم قوة اليقين بنور البصيرة من وراء ستر فهو فلا الطوارق هم ولا هواجم الوقت تستفزهم وعن قريب ... لهم البسر وينجلي سحاب العسر ... الله ليدا كا ... الذين عاهدت منهم ثم ينقضون بدهم

عهد الله من الآية لطايف اى الذين هم لا ينقضون العهد لهم
سجية فلم يبذروا من استفراغ الوسع في جهادهم بنفسه و
امن الكبائر التي لا غفران لها في هذا الطريق ان ينقض
العبد عهده او يترك عقد التزمه بقلبه مع الله اولئك الذين
سقطوا عن عين الله فرفع عنهم ظل العناية والعصمة والتمام
تخافن من قوم خيانة لطايف خيانة كل احد على
ما يليق بحاله ومن ضن بميسوره ولو بسمسمة او بسينة
او لحظة على مطالبات الحقيقة فقد خان في عهده و
نازع من حاله وعقوبته معجلة وهوان لا يحبه الله ولا يحب الله
انه بذلك وهينه فيكون عقوبته باذالة واهانة الملتقط
وهو الحرمان عن المقصود واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
الآية لطايف اعدوا القتال الاعداء ما يبلغ وسعكم
ذلك من قوة واتمها قوة القلب بالله والناس فيها مختلفون
فواحد يقوى قلبه بموعود نصره واخر يقوى قلبه بان الحق عالم
بحاله واخر يقوى قلبه لتحققه بانه بمشهد من ربه قال تعالى
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا واخرى يقوى قلبه بايثار
رضاء الله على مراد نفسه واخر يقوى قلبه برضاه بما يفعله معه
ويقال القوى جنة العبد في مجاهدة العدو وبنريه عن حوله و
قوته الملتقط يقال واخر يقوى قلبه بمحو عن قلبه ونفسه
وايثار رضاه وتوكله على حقايق القوة التقدية بالله
وتوكل على الله فطان اعددت من قوة او
جنت المسلم ففي كلنا لها لين يكن متوكلا على الله و
برياعن حوله وقوته يايها النبي حسبك الله ومن اتبعك

من المومنين لطايف احسن التاويلات في هذه الآية ان يكون من ههنا في محل النصب اى ومن اتبعك من المومنين يكفيهم الله واقوى التاويلات في العربية ان يكون في محل الرفع اى وحسبك من المومنين وقد علم ان استقلال الرسول كان بالله لا بمن سوى الله ومن وكل الى من هو سوى الله محتاج الى نصرة الله ٥٥٥

الملتقط نعم ولكن في الآية اشارة الى جمع الجمع ان نصرة المومنين نصرة الله رب العالمين باذنه وحوله وقوته ٥

حقايق قال الواسطى في هذه الآية حسبك الله وليا وحافظا وناصرا ومن اتبعك من المومنين فالله حسبهم يا ايها النبى حرض المومنين على القتال الى قوله والله مع الصابرين الملتقط ان مصابرة العشرة على المقاومة مقابلة المائة صعب شديد فخفف الله على المومنين واشار الى مصابرة العشرة مقابلة عشرين وحكاية حمزة بن عبد المطلب تليق عنده وهذا فضل من الله رب العالمين وتخصيص و تخصيص لنفس ضعيف وقلب حزين وانكن علة الغلبة في كلتا الصورتين مبين فصورة غلبة جيش الحقير القليل الحسن واجل من الكثيرة الجليل فيها اظهار القدرة واثبات المعجزة فايل الوجود عزيز الشهود وبها رسوخ العقايد فحل المنا قد ومنه الضعيف يكون القوى والقوى اقوى وفي الحقيقة النيابة تفريق القلوب وتضعيف النفوس وتشتيت الهمم كما التقى الجمعان من المومنين الاعزة والمشركين الاذلة فان تحقق الظن لمن.

منزل اتبعك مع

الجمع بين جمع

ظهار عز مهمه حسب اكال الاولة

نبت العلم فی جاشہم بکمن حیشہم مما لیس بھا عند الغلم
فلاجرم یحتج النظر الی الضعف ویلحظ النزلزل فالمقول علی
اصطلاح الصوفیۃ من حیث مقتضی اصطلاح السنی وحق
کانت المعروف اقلاء فقراء لیس لھم رجاء ولا امل ورخاء
الا بقدرۃ من اللہ ذی العز والکبریاء تنوق متناقض
صالانبیاء وحقیقتہم اکلاء احیاء فلیس طریق سواء سوی
المجال والمسببن الی فیض منجل وعلاء ومدد من السماء فلا استنبا
والاحکام ظاہراً وباطنا صورۃ ومعنی الالوہیۃ القوۃ وخالق
الضعفاء والغالب نعتشران من تحقق عند علی فتح من یشاء
ہکذا جرت سنتہ تعالی عن الحدوث والزوال نعتہ
ان من تحقق ثبتہ وثبت ربط وتمکن توجہ واستقر
تعلق اللہ معہ معیتہ والمدد سماوی والفتح الغیبی
والشہود الملکوتی اغلب الکثرۃ والقلۃ فی ہذا
المعنی وعکس ہذا الامر اقل واندر فقد قیل من اتخذ
اللہ وکیلا یجد الی کل خیر سبیلا فلذا اکثر القلۃ
وقل الکثرۃ وخفر الجل وحلل لکفرۃ ومصابرۃ المایۃ علی
الالف والمقاومۃ حتی الغلبۃ نعلم بالعقل الصرف انہم صابروا
للہ باللہ وقاوموا للہ باللہ فغلبوا اللہ باللہ ہذہ نتیجۃ
وثمرۃ تلک وتلک دوحۃ وشجرۃ ما کان فی النبی
والصحابۃ علیہم الصلوات والرضوان رلمضۃ الی
الرکب او نظر الی الکثرۃ والقلۃ من حیث
العزم والمیل لکن بضافۃ ضعف فی نسبۃ القوۃ
الی القوی فالحجر تعقد بزاحم الشہود البتۃ ان

بیان الضعف
والکثرۃ

ان وجوه الاشياء بخواصها وحقايقها والاضافة و
النسبة من الاشياء فلا بد من خاصيتها وتاثيرها
بالجزاء ويقال فيه اشارة الى ان المرشد اذا احس من بعض
المسترشدين ضعفا لا يتقوى على تحمل احمال الاثقال
انه ليس من جلة الاقوياء من الرجال بل يعد من الاطفال
فليستهل عليه وليرسه على اسهل طريقة من ما يطيق
العناد وترويح شانه في الخلاء والملاء وتحسين ملبسه
من المرقعة والجبة حتى يفوز بمراده فيكون
الخشن واللين عنده على السواء قوله من الذين
كفروا اشتد عليهم فان المتجرد الى الاحد لا يزال قوى
البال لا تزلزل فيه ولا تردد فاما المتكثر منهم
مذبذب في البين لا يخلص عن شك ومين وعلم ان
فيكم ضعفا نوع تلويح الى عين هذا الغين لولا
كتاب من الله سبق الملتقط في هذه الاية اقوال ولكن
يختلج في سري اعل كون رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم
حجز الرجز عن اكبرهم واصغرهم فان كونه يمنع العذاب
عن الكفار فكيف عن المومنين الاخيار فالعز من
قايل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ان يعلم الله
في قلوبكم خيرا الملتقط في الاية اشارة
الى ان الشيخ اذا وضع بعض اهل الارادة من الغرامة
والكفارة مما يسميه الصوفية شكرانة وما
جرا والمريد في قلبه صادق و مجهوده و
بذل و الله تعالى به عالم يجازيهم فوزه بمراده

اسم غير عباده وغير ذلك مما هو المعنا دلعرفائه وعباده
من كان منهم على كره واستكراه ضنين في بذل
مال وجاه فعقل شانه عاقبة الامر وهو قوله ان
الذين امنوا الذين هاجروا لطائف وكمال الهجرة مفارقة
الاخلاق الذميمة وهجران النفس في ترك اجابتها الى
ماتدعو اليه من شهواتها ومن ذلك هجران السوء و
الخروج والتباعد عن الاوطان التي باشر فيها الذلة ثم
الهجرة من اوطان الحظوظ والتصيب الى اوطان رضا
الحق واما قوله والذين اووا ونصروا يؤثرون اخوانهم على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة عوام هولاء في الامور
الدنياوية وخواصهم في الكرايم والاخرة وخاص
الخاص في كل ما يصح به الايثار من سني الاحوال الى ما يدركه
الوهم السورة التي تذكر فيها التوبة لطايف
جرد الله سبحانه هذه السورة عن ذكر بسم الله الرحمن الرحيم
ليعلم انه يخص من يشاء بما يشاء ويفرد من يشاء وبما يشاء
بما يشاء ليس لصنعه سبب ولا له في افعاله غرض ولا ارب
واقتضى الكافرة فيه ان هذه اثبتت حيث اثبتت في الكتاب
لانها منزلة وبالامر هنا ات محصلة ومن قال انما لم يذكر
التسمية في هذه السورة لانه مفتتحة بالبراءة من
الكفار فهو وان كان وجها في الاشارة فضعيف و
من التحقيق كالمتبعد لانه افتتح سورا من القران بذكر
الكفار منه قوله الذين كفروا ... وقيل ويل لكل همزة
و قوله تبت يدا ابي لهب وقوله قل يا ايها الكافرون

بذ كلها بمفاتيح السور وبسم الله الرحمن الرحيم
مثبتت في اوايلها وان كانت متضمنة في ذكر
الكفار فعلى هذ يحتمل ان يقال انها وان كانت في
ذكر الكفار فليس ذكر البراة فيها صريحا وان تضمنته
تلويحا وهذه السورة اولها ذكر البراة منهم قطعا
فلم يصلح ذكر الرحمة ويقال اذ لكمال تجرد السورة
عن هذه الاية يشير الى انها لذكر الفراق فبالحرى
ان يخشى ان يمنع بتجرد الصلوة عنها كمال الوصلة و
الاستحقاق الملتقط فتح الكفر وسمع العصيان
واستذكر الويل وغير ذلك لتضمنها البراة من الله
وهو افتح واشنع والخوف منه فكذلك لم يكتب
التسمية في اول البراة واماجوان الصلوة بها فان
في الصلوة وصلة وقربة وفيها شكر وذكر ا
ورغبة والشرح عن الكل يطول فجوان الصلوة لمناسبتها
اياها ان الله برى من المشركين ورسوله لطايف من
رأى من الاغيار شظية من الاثار ولم يخصوصها بتصاريف
الاقتدار فقد اشركت في التحقيق واستوجب هذه البراة
ومن لاحظ الخلق تصنعا وطالع نفسه اعجابا فقد
جعل مالله بغير الله وظن ما من الله من غير الله فهو على خطر
من الشرك بالله فان تبتم فهو خير لكم حقايق قال
ابو عثمان التوبة مفتاح كل خير فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم
كل مرصد لطايف سام هم بجميع انواع مجاهدة

وجدوهم

الفار

الفتال واعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك فسبيل العبد
في مباشرة الجهاد الاكبر مع النفس بتضييق النفس
عليه بالمبالغة في جميع انواع الرياضات واستفراغ
الوسع في القيام بصدق المعاملات فان تابوا واقاموا
الصلوة الآية لطايف حقيقة التوبة الرجوع بالكلية
من محبوب ان تركت بقية وكذلك النفس اذا تخنست
واثار البشرية اذا اندرست فلاحرج في التخفيف او ان
مراعاة الخطرات مع الله عند حصول المكاشفات والجلوس
مع الله اولى من القيام بباب الله تعالى قال الله تعالى
فيما ورد به الخبر انا جليس من ذكرني ان الله يحب
المتقين لطايف المتقي الذي يستحق محبته من يبغض
محبة نفسه واذا اتقى محبة نفسه قال بن زكي حفظه ودام
بحق به وان احد من المشركين استجارك الملتقط
لا ينبغي للشيخ الهادي والمرشد الداعي الى الله تعالى ان
يمنع المتفقهة المتقشفة وغيرهم من المتكلمين والمحدثين
والزهاد والعباد المجتهدين باعمالهم في اماهم من الدخول
عليه والجلوس لديه ليلا يسمعوا كلام ارباب الحقيقة فردوا
فلم فان دادوا انكارا على الانكار وبعدا على البعد لبعد
رسومهم عن دقايق علومهم وخفايق فهومهم بل يصاحبهم
لله بالله بحسن المعاملة ولطف المجاملة ويفهمهم على اصلاح
علومهم من اصول وفروع نقلا منقول ومسموع لان الله
قال وان احد من المشركين استجارك لا يرفقون فهو من
الله وذمة حقايق قال محمد بن الفضل رحمة المؤمن

واذا اتقى

العلم بينهم

افضل الحرمات وتعظیمه اجل الطاعات قال الله تعالی لا یرقبون
فی مومن الا ولا ذمة الی ام حسبتم ان تترکوا الایة لطایف
من ظن انه یقنع منه بالدعوی دون التحقق بالمعنی فهو علی
غلط من حسبانه وفی غلو من حسابه والذی طالبهم به من
حقیقة الامر صدق المجاهدة فی الله وترک الرکون
الی غیر الله والتباعد من مساکنة اعداء الله ثقة بالله
واکتفاء بالله بالتبری عن غیر الله وهذا هو الذی امرهم
بان لا یتخذوا من دون المومنین ولیجة والمعنی فی ذلک
کیلا یفشوا فی الکفار اسرار المومنین واولی من
یهجر المسلم لئلا یطلع علی الاسرار التی هی اعدی عدو
وفی هذا المعنی قول قائلهم کتابی الیکم بعد موتی
بلیلة ولم ادر انی بعد موتی اکتب والذی فی الحکایة
انه قال ابو یزید فیما یخبر انه قال الله فی بعض اوقات
مکاشفاته کیف اطلبنا فقال له فارق نفسک وتعال
وقال ولا یتم ذلک بل لا یحصل منه شظیة الا بکل حروف
الاطماع والمطالبات فی الدنیا ولا فی العقبی ولا فی
رویة الحال والمقام ولو بسنیة ولحرکة عزیزة قال
قائلهم اتمنی علی الزمان محالا ان تری مقلتای طلعة
حر انما یعمر مساجد الله من آمن بالله الایة لطایف
لا یکون عمارة المسجد المساجد الا بتخریب اوطان
البشریة فعمارة العابد المساجد بتخریب اوطان
شهوته والزاهد یعمرها بتخریب اوطان منیته والعارف
یعمرها بتخریب اوطان ملاحظته ومساکنته وکل منهم

نفسه علاقته ... [margin notes]

واقو

واقف فی صفته ولصاحب كل وصف منهم صنف مخصوص
وكذلك مراتبهم في الايمان مختلفة فايمان من حيث
البرهان وايمان من حيث البيان وايمان من حيث
العيان ... قال فانهم لا تعرضن بذكرنا
في ذكرهم ليس الصحيح اذا بشئ كالمعتل حقايق
قال بعضهم عمارة المسجد بعمارة القلب تتحدد خواطر بصدق
النية وحسن الطوية وطهارة الباطن لله كما طهرت ظاهر
لامر الله ودخول المسجد بالخروج عن جميع الاشغال والموانع
تذللت من عمارة المسجد وقال بعضهم المساجد مواضع
السجود منك فاعمرها بحسن الادب من غض الطرف وامساك
اللسان والاعراض عن اللغو وامساك اليد عن الشهوات
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية لطايف
ليس من قام بمعاملة ظاهره كمن استقام في مواصلة سرائره
ولا من اقتبس من سراج علومه كمن استبصر بشموس معارفه
ولا من نصب بالباب من حيث الخدمة كمن مكن من البساط
من حيث القربة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الاية
لطايف امنوا شاهدوا بانوار بصايرهم حتى
لم يبق في سماء يقينهم سحاب ريب ولا في هواء معارفهم
ضباب شك وهاجروا فلم يعرجوا في اوطان التفرقة
فمحضت حركاتهم وسكناتهم بالله لله وجاهدوا الاعلى
ملاحظة عوض وسط العرض فلم يدخروا لانفسهم من
ميسورهم شيئا الا اثروا الحق به عليهم فظفروا بالبغيتين
من قبلهم يا حق بعد فنائهم من الخلق قل ان كان اباؤكم

اوطان صح

فظفروا بالبغية صح

واثابكم الاية لطايف ويقال علامة الصدق
في التوحيد قطع العلاقات ومفارقة المعادات
وهجران المعارف والاكتفاء بالله على دوام الحالات
ويقال من نفق سوقه في سر كسدت اسواق حظوظه
ومالم تمحق منك منازل الحظوظ لا يقرب مشاهد
مشاهد الحقوق لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
الاية لطايف النصرة من الله في شهود القدرة
والمنصور من عصمه الله عن التوهم والحسبان ولم
يكله الى تدبيره في الامور ثم انزل الله سكينته
على رسوله الاية لطايف السكينة ثلج الفؤاد
عند جريان حكم الرب بنعت الطمانينة بخمود اثار البشرية
بالكلية والرضا بالبادي من الغيب من غير معارضة
اختيار ويقال السكينة القرار على بساط الشهود
بشواهد الصحو والتادب باقامة صفات العبودية
من غير لحوق مشقته ولا تحرك عرق بمعارضة حكم
والسكينة المنزلة على المومنين خمودهم تحت جريان
ما بدا من الغيب من غير كراهته بنوازع البشرية
واختطاف الحق اياهم منهم حتى لم تستفزهم رهبة
من مخلوق وسكنت منهم كل ارادة واختيار وانزل
جنودا لم تروها لطايف من وفود اليقين و
زوايد الاستبصار وعذب الذين كفروا بالت
طوّح في متاهات الكفر والسقوط في وهدة
ضيق التدبير وهنة الغفلة والغيبة عن شهود

تمحق صح

التقدير

التقديس يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس لطائف
نفدوا طهارة الاسرار بماء التوحيد فبقوا في قاذورات
الظنون ... فمنعوا قربان المساجد التي هي مشاهد
القرب واما المؤمنون فطهرهم عن اذناس يشهود الاشياء
فطالعوا الحق فردا فيما يبشيه من الامر و يمضيه
من الحكم حقائق قال ابو صالح يحملون المشركات
في عملها من بحسن ظاهره لملاقات الرجال
ويجاورهم ويظهر للخلق احسن ما عندهم و ينظر
الى نفسه بعين الرضا عنها بما اظهر عليها من زينة
العبادات و بنجس باطنه ولا يصلح لبساط القدس
الا المقدس ظاهرا و باطنا سرا وعلنا لان الله تعالى
يقول انما المشركون نجس ومن كان نجسا فانت
الا مكنت لا يتطهر وستر الظاهر عليه لا ينظفه وان
خفتم علينة فسوف يغنيكم الله من فضله فضله
لطائف ... نوقع الا نقطاع رزقا من الاسباب
من قضايا انغلاق باب التوحيد ومن لم يفرد معبوده
بالقسمة بقى في فقر سرمد ويقال من اناخ بعفو كرم
مولاه واستمطر سحاب وجوده اغناه من كل
سبب وكفاه كل تعب وقضى له كل سؤل وارب
قاتلوا الذين لا يؤمنون ولا باليوم الآخر الآية
لطائف ... ومن اشد الناس اليك عداوة وابعدهم
من الايمان نفسك المجبولة على الشر لا يفلح الا بنهيها

بالتبعية

بمدينة المجاهدة وهي لا تومن بالتقليد ولا بنزول شكها فو
ولذلك تخلد الى التذبين ولا تسكن الا بوجود
المعلوم ولا تقبل منك الا كذب البراهين ولذلك
قالوا ان كذب نفس النفس اذا جدتها تهما وان
صدق القول يزري بالامل يآ أيها الذين امنوا ان
كثيرا من الاحبار الاية لطايف العالم اذا اراد
ارتفق باموال الناس عوضا مما يعلمهم زالت بركات
علمهم ولم يطب في طريق الزهد مطعمه والعارف اذا ا
يجد لمة المريد اوارتفق بشيء من احواله واعماله زالت
اثار همته ولم يجد في حكم التوحيد حالته والذين
يكنزون الذهب الاية حقايق قال بعضهم من بخل
بالقليل من ملك فقد سد على نفسه باب نجاته وفتح
على نفسه طريق هلاكه وقيل ليس من اخلاق الانبياء
والصديقين البخل لانه روى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ما جبل ولي الله الا على السخا ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا لطايف لما علم انهم لا
يداومون على ملازمة القرب افرد بعض الشهور بالتفضيل
ليحضرها باستكثار الطاعة فيها فاما الخواص من
عباده فجميع الشهور لهم شعبان او رمضان وكذلك جميع
الايام لهم جمعة وجميع البقاع لهم كمكة وكالمنا
وفي معناه انشد بعضهم يا رب انجاد كم غير منقطع
شعر
فكل ارض لي ثغر وطرسوس ، سوالا

زلطمي يخص النفس كي لطايفه ويقال الظلم على النفس

بخدمة المخلوقين التي يحمل العبد منها سر يلتمسه من ابن مورد

سارد المهلكات ويقال الظلم على النفس بخدمة المخلوق

بدل طاعة الحق ثاني اثنين اذ هما في الغار الاية

لطايفه ينال المالخل الصديق الرسول عليه

السلام في الغار واشرق على سره انوار صحبة الرسول

ووقع عليه شعاع انواره واشتاق الى الله بفقد قراره

وازال عنه لواعجه بما اخبر من قربة سبحانه واستبدل

بالقلق سكونا وبالشوق انسا وبالسكينة المتم

على ما كاشفه به من شهود معيته ويقال كان الرسول

ثاني اثنين بظاهر شبهته ولكن كان مستهلك الشاهد

في الواجد بسره الملتفظ هذا يعني قول الشبلي

انفروا خفافا وثقالا لطايفه امرهم بالقيام

بحقه والبدار الى اداء امره على جميع احوالهم خفافا

يعني في حال حضور قلوبكم ولا يمسكم نصب

المجاهدات وثقالا اذ ردد تم اليكم في مقاسات

تعب المكابدات فان البيعة اخذت عليهم في المنشط

والمكره الملتفظ هنا قول ابي عثمان ويقال

خفافا اذا كنتم محولين في حال الجمع وثقالا اذا كنتم

متحملين اوان الفرق ويقال خفافا اذا تجردتم عن

رفقة المطالبات وبالاختيار وثقالا اذا كان عليكم

نحو ما سعيها انتم تثقلونه تستليق ارببكم

توملون

اذا كان على قلوبكم ثقل الحاجات وانتم تؤملون قضاء الحوا

ما أربكم

ثم ان الحقايق عطا الحق فان لم يطلعكم على حقايقها ...

خفايق ... فان يطلع بكرمه ... لا با بدا

لو كان ... واذا رايت

المريد تتبع الرخص ويحتج الى المسالك الكبرى ويتعلل با

لتاويلات فاعلم انه منحرف عن الطريقة متخلف عن

السلوك وكذا الملول اذا راد فطن ... ملت الوصال

وقال ... ومن جد في الطلب لم يعرج في

اوطان الفشل بصل السير والسرى ولم يحتشم

من مقاساة الكد والعناء ثم قطعت الليل في

همه لا اسدا اخشى ولا ذيبا يغلبني شوق

فاطوي السرى ولم يزل ذو الشوق مغلوبا عفا الله

عنك لم اذنت لهم حقايق قيل ان الله اذا عاتب

اوليائه وانبيائه عاتبهم بين قبلها او بعدها الا تراه

يقول عفا الله عنك لم اذنت لهم ولكن كره الله

انبعاثهم حقايق قال ابن الفرج انما هو نعتا واحد

كماء الواحد يسقى به الوان الشجر فتختلف ثمارها لو سقى

الورد بالبول ما وجد منه الا ريح الورد ولو سقى الحنظل

بماء الورد لم يخرج منه الا الحنظل وريحه انما اللطيفه

جرى بها الخذلان والتوفيق قل لن يصيبنا الا ما كتب الله

لطايف قال بعضهم العارف بالله من سكن الى

ما بيد ولده في الوقت بعد الوقت من مضا ريف القضا

ومجاري القدرة فلا يستتها وارد من ذلك عليه

قال بعضهم ... الاعتماد على الله والعلم

قال

بان ما يسبق من قضائه فيك البداية لا يبالي بمصيبة حال

الحق المحبوب من لين لهم اختيار قال الله تعالى قل لن

يصيبنا الا ما كتب الله لنا وعلى الله فليتوكل

المومنون لطايف واقل التوكل الثقة بوعده

ثم الرضا باختياره ثم نسيان امورك بما يغلب على قلبك

من ذكره ويقال التوكل سكون السر عند حلول

الامر فنهايته التفويض وهو تساوي الحلو والمرة والنعمة

والضر قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الاية

ويقال له قل م

لطايف ويقال هل تربصون بنا الا احدى

الحسنيين اما قيام بحق الله في الحال فيكون

بوصف الرضا وهي في التحقيق الجنة الكبرى

والوصول الى الله في المآل بوصف الشهادة ووجدان

الزلفة في العقبى وهي الكرامة العظمى ولا ياتون الصلوة

الا وهم كسالى لطايف من اطاع من حيث العادة

من غير ان يحمله عليها لوعة الارادة لم يجد بطاعته راحة

فزيادة حقايق سمعت جلدي يقول التهاون

بالامر من قلة المعرفة بالامر ولو انهم رضوا ما آتيهم الله ورسوله

الراضي

حقايق قال ابراهيم بن ادهم من رضي بالمقادير لم

يغتم فقال النصل لا يتمنى فوق منزلته انما الصدقات

للفقراء الاية لطايف تكلم الفقهاء في صفة الفقر

والفرق بين الفقير والمسكين لا يحتاج الى تفصيل فحكوه

المعروف ان الشافعي مع بقوله الفقير الذي لا شيء له

والمسكين الذي [illegible]

والمسكين الذي بلغه من الحسن والامام الاعظم ابو حنيفة

حنيفة رضي الله عنه قال بالعكس واهل المعرفة اختلفوا
فيه فمنهم من قال بالاول ومنهم من قال بالقول الثاني
واختلافهم ليس كاختلاف الفقهاء وذلك لان كل واحد
منهم اشار الى ما هو حاله او وقت وجوده وشهوده
حداه ومقامه فمن اهل المعرفة من راى اخذ الزكوة
المفروضة اولى قالوا لان الله سبحانه جعل ذلك ملكا
للفقير فهو احل لهم مما يتطوع به عليهم ومنهم من قال
الزكوات المفروضة مستحقة لاقوام وراى الايثار
على الاخوان اولى فلم يزاحموا ارباب السهمان وخرجوا
من اخذ الزكوات وقالوا اولى تسليم ذلك لهم و
منهم من قال ان ذلك وسخ الاموال وهو لاصحاب الفرقة
قالوا ونحن اثرنا الفقر اختيارا فلم ياخذوا الزكوات
المفروضة ثم على منقبض اصولهم في الجملة لابي اخذ
الزكوات للفقراء مراتب اولها الحاجة ثم الفقر ه
المسكنة فذو الحاجة من يبقى [illegible] وفيه الدنيا
فقر والفقير الذي يكتفي بعقباه ويحتسب الجنة فقره
والمسكين الذي لا يبغي بغير مولاه لا يلي الدنيا ولا الآخرة
يشتغل ولا بغير مولاه يكتفي قال صلى الله عليه وسلم
احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة
المساكين وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من الفقر
لان عليه بغيته وهو بنفسه محجوب عن ربه ويحسن ان
يقال هو الفقر المستعاذ منه ان لا يكون له شيء والمسكنة
[illegible] ان يكون له بلغة لينتفع بوجودها لتبلغه الى

العبادة

العبادة ماذا المسكن له بلغ شغلهم فقرهم عن ادا حقها
فلذلك استغنا نفسه وقوتهم سمت همتهم عن هذا
الاعتبار وهذا اولى باموالهم والفقير الصادق عندهم
من لا سماء تظله ولا ارض تقله ولا سمة تتناوله ولا معلوم
يشغله فهو صيد بالله لله لا يرد الى التمييز في اوان العبودية
وفي غير هذا الوقت مصطلم عن شواهده واقف بربه
منتسف عن جملته ويقال الفقير من كسر فقاره هنا في
العريش والفقير عندهم من سقط اختياره وتعطلت
عنه دياره واندرست في استيلاء من اصطلم اثاره
وكان لم يتوطنها الاحيان واما الرسوم فمخبرات انهم
رحلوا فذ بيانه واما المسكين فهو الذي اسكنته حالة
بباب مقصوده لا يبرح عن سدته فهو معتكف بقلبه
لا يغفل لحظة عن ربه واما العاملون عليها فعلى لسان
العلم من يتولى جمع الزكوات على شرايطها المعروفة
وعلى لسان الاشارة اولياء الناس بالبضاعة عن اخذ
الزكوات من صدق في اعماله لله فانهم لا يرجون
على اعمالهم عوضا ولا يتطلعون في مقابلة احوالهم عرضا
شعر وما انا بالباغي على الحب رشوة قبيح هوى
يرجى عليه ثواب واما المؤلفة قلوبهم فعلى لسان
العلم من يستمال قلبه بنوع ارفاق معه ليتوفر في الدين
نشاطه قلوبهم من الزكوات سهم استوطا فانهم وبيع
ذلك مشهور في مسايل الفقه وحاشا ان يكون
في القوم من يكون حضوره بسبب طمع اولينال ثواب

اخبار صحيح

فلهم

اولى رؤيته مقام او المتطلع حال ذلك صفة العوام واما
الخواص فكما قالوا شعر من لم يكن فانيا عن حظه
وعن الهوى والانس بالاحباب او بمتيمه صبابة
جمعت له ما كان يفترقا من الاسباب فلانه بين
المراتب واقف لمنال حظ او لحسن ماب وفي
الرقاب فهو على لسان العلم المكاتبون شرحه في
مسائل الفقه معلوم وهؤلاء لا يتحرون عن تعريج
على سبب ويبقى بهم في الدنيا والعقبى ارب او يستفزهم
طلب فمن كان بقية من هذه الجملة فهو بعد لم يتحرر قال النبي
صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وانشد
بعضهم اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاي طلعة شعر
حر وقوله تعالى والغارمين وهم في لسان العلم
من ركبهم دين وهؤلاء القوم لا يقضى دينه منهم ما لزمهم
املاك الخلق وههنا قيل المعرفة غريم لا يقضى دينه وفي
سبيل الله فعلى لسان العلم من سالك في سبيل الله وجه
له في الزكوة منهم على الجوع بيانه في مسائل الفقه
وعلى هذه الطريقة من سبيل الله يتوجه عليه المطالبات سالك صح
فيبذل اولا ماله ثم جاهه ثم نفسه ثم روحه هذا في
اول قدم وقوله وابن السبيل وهو على لسان العلم
من وقع في الغربة وفارق وطنه على اوصاف
مخصوصة وعند القوم اذا تغرب العبد عن العبد
المالوفات او طانه فهو في قرى الحق فالجوع طعامه
والخلوة مجلسه والمحبة شرابه والانس مشهوده والحق

نوله

تعالى ملتقهو • وسقيهم ربهم شرابا طهورا العفوهم
وعد في الجنة للاخرين نقله في الوقت وهو شراب
المحابات وعندنا شراب الثواب وفي معناه انشدوا شعر
ويقعد قوم قد يشي من شرابنا اعمي سقينا ثلثا فابهم
واخرس لم ينطق ثلثين حجة ادرنا عليه الكاس يوما
فاخبرنا شرابها الملتقط اللهم شراب النقد اصفى واسنى
من شراب الوعد فلا يوهم هذا الكلام ان يكون
في الدنيا اشرف مما يكون في العقبى حقايق قال سهل
الفقر عز والمسكنة ذل وقال بعضهم الفقراء ثلثة
فقير لا يسال ولا يعترض فان اعطي قبل فمعناه حاجته بذلك
لاحساب عليه وفقير سال مقدار قوته فان استغنى
كف فذلك في حظيرة القدس الملتقط يجب على
من كان له فضل وفتش عن الموارد وزمان فراغ من
الاذكار والاوراد بحيث ثبت له التمكن على النهج
والارشاد الكلام على الناس بما ينفعهم في دنياهم
ويصلحهم عقباهم حتى لا ينسب الى الكسل والشح بهل
الاجاد على طريقة السلف ويقال من المعلوم انه لا يحل الاجادمع
لامراة بذل نفسه وايضا قيل الصدقات اوساخ
الناس فلا يحل للاحرار الا بضرورة واعتبار ومنه
ورد الحصر في قوله تعالى انما الصدقات فاما المصادق
ما بينه رب الارباب ونطق به الكتاب فالفقراء
على بيان العرفاء هم الذين باشروا اسباب السكون السلوكيه
واعدها لمعده وطمعوا الاقدام في الطريق

الى ايجب ما الك الملوك ولم يفتح لهم باب من ثلث الابواب
ممن وجدانا ان الذوق في الطاعات وسكون
القلب واطمينانه في الخلوات او لمشتبه بكثرة
الاوراد والاذكار ورؤية نور ونظارة نار وغيرها
مما هو المشهور عند الابرار فعلى الشيخ ان يتصدق
لرشيا من المذكور ليكون الطريق عليه المهسور واما
المساكين فهم الذين لهم فرحة من ذلك الطيش
وبلغة من هذا المعيش ان ذاب العطاء ليكونوا
على الروح والصفا او القول على العكس على اختلاف
راي الشخص واما العاملون فهم الخدام الكرام وقفوا
نفوسهم بخدمة الطلاب والمسترشدين اثروهم
لا بقسهم فعلى الشيخ ان يهيهم ومطلبهم ولكن شتان
بين مطلب ومطلب كما بين مطلع ومغرب واما المكاتبون
فهم الفائزون بعلوم الوارثة وحصول علوم الوارثة
بعد ثبوت نسبة الدين والديانة وهي بعد الكشف
والمعاينة فلكهم فيقيد منهم والمكاتب عبد
ما بقي عليه درهم فهم في حكم الفقرا والمساكين
بعد ومن مقام الاحرار والاغنياء على بعد فعلى الشيخ
ان يسمو همته بمنه فيتن في فك رقبة الاسترقاق
وتحرير عن قيد الرقية والمهاجر في سبيل الله ايضا من
المصارف فعلى العارف ان يعينهم بشيء مما تكامل
بسبطهم وتقوى بالهم وان كانوا غير مريدين الشيخ
والمسترشدين منه لكنهم طلاب معرفة الله باهمين

على الانقص

بنائين

بامعرفة اسبابه من حسن الظن بالنظر علی المطلوب فیجد بینه الطالب بالشوق والطرب فلا یبعد انه یعود بالرغبة والرجوع ما یکون المشوق بوما اذ اذنت الحیام من الحیام الدنیا فوت للباب ومن یاتی ویحق علیه التفضیل ویروح لهم کابناء السبیل فعلی الشیخ ان یتعلق بهمته بان لا یرجع والله منه محرومًا ولکن بعد حسن الظن بالظفر منه وبقال من یعین القوم بنوع ملطیف وارفاق کالطباخ والسقاء والحطاب فینبغی للشیخ ان یقسم له ایضا من خزاین مواهبه لنسبة الاعانة وتکثیر السواد وتالف القلب بالصبر معهم کالمولفة قلوبهم وتابی همة الشیوخ عن حرمان معاونیهم عن ملازمی ابوابهم وحوانقهم ویقال منع الواجب عن مستحقها حرام کصرفه الی غیر اهله فعلی الشاب القابل بذل وعن الشیخ الغافل منع لیلا یتصف بالبخل والاسراف المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض حقایق قال ابو بکر الوراق المنافق ستر المنافق فستر علیه عوراته والمومن مراة المومن یبصر عیوبه ویدله علی سبیل نجاته ویقبضون ایدیهم نسوا الله فنسیهم حقایق قیل یقبضون ایدیهم عن معونة المسلمین وقال ابو عثمان المومنون انصار بتعاونون علی العبادة ویتبادرون الیه وکل واحد منهم یشد ظهر صاحبه ویعینه علی سبیل نجاته الا تری للنبی صلی الله علیه وسلم قال المومنون کالجسد الواحد وقال الله تعالی المومنون والمومنات بعضهم اولیاء بعض وقال ابو بکر

المومن للمومن کالبنیان یشد بعضه بعضا وقال ع

قال ابو بکر ... المومن یحمل المومن ... طاعاتهم ... مرضوان من الله ... اکبر

نطا بمستصر لا بانه ارهف الرضوان ميجدان طعم نقدا
نفوسهم في روح الانس وروح الانس لا تنقاص عن لعن
دار القدس بل هو اتم لعلم الملتقط علامة رضوان
الله تعالى من عبده رضاه بما يجري عليه من الامور والبه
الاشارة في قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه ولا يستقيم
ذلك الا بالقاء به تعالى محبته في قلبه فان المحبت
دليله الرضا من المحبوب وان يصل اليه المكروه والمرء
فان رد فحبه عليه بشارته وهو عذاب عظيم قال بعض
الشعراء شعر وفي قلب المحب نار رهوشه احر نار الجحيم
في الواقع ابردها مثله مثل النار والسمندر وان قيل منزل صح
تمثل وجفات عليه مثله مثل الحوت والبحر ان المحب حيث
يقلب لا يقلبه الا مضجع الرضا اذا اضطجع على فراش الود سوا لاد
عليه الخسك والورد اللهم ان كان لمنا فقين مما اشرنا اليه
نصيب فحسبهم جهنم يكون له وعدام وعيد واحترناه
انه قلوبهم عنه بعيد لا يعترض على محي الدين ابن الاعرابي
لو كان له الى ما ابتناه المجيد ويقال يحتمل ان يكون
رضوان الله من الله خبر مبتدا محذوف وكذلك اكبر ويحتمل
ان يكون رضوان من الله خبر مبتداء محذوف ولذلك
اكبر ويحتمل ان يكون رضوان الله مبتداء واكبر من صح
خبره وهذا البق والحق بكلامه قال بكلامه فصيبنا به المومنين
المحبين الطالبين المخلصين فهنا باب من افضا لنا وانعا
ولكن الرضا افضل من كل فضل ووفاضل حتى لو ابتلى بنار
الفراق فمعرفة الطالب اي حسبه ابضا فانهم قالوا في

حرقة الطلب عذاب وفيه عذوبة تقصيل على كثير
من النعم الباردة فتمنوا ان يكونوا لهم العذاب
الدايم المقيم فرمان المنافقين عن بوح الرضا حرمان
عن كل لذة وهوى ياءيها النبي جاهد الكفار و
المنافقين الاية الملتقط النفس الكافرة من
المجبين الظلم بالطهر والنفس المنافقة من يومن
بالظهر لكن لايباشروا سيما بره والغلظة هي الوضع على
خلاف الملايم وهم حاملون لها مطيقون لها انهم مخلوقون
من بعث القهر والبر بيتين فقوله وماوهم جهنم ولو لا
ذلك لم يثبت الاحتراق فهم مبتداون من بعث القهر
في صورة القهر ومنتهون الى بعث القهر في صورة
القهر والله عليم حكيم حقايق قال سهل النفس
كافرة فجاهدها بسيف المخالفة واحملها حمولات الندم
وسيرها في سفاوز الخوف لعلك تردها الى طريق على
التوبة والاثابة ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله
الايتين حقايق لما العقد مع الله ثم نقض فحله
شوم ذلك حتى بقي خالدا في نفاقه ويقال تطلب احسان
ربه وتقرب اليه باب ابراهيم فلما اتى الله سوء له وصدق
املته منع الهجيم لتسلخ عما الترموا استولى عليه البخل
حظن باخراج حقه فلحقه شوم النفاق بما بقي له الابد
في اسرم وحد البخل على لسانه العلم منع الواجب وبخل
كل احد على مالا يبقى بحاله وكل من ليستنيا شيئا من
دون رضاء ربه فقد اتصف بجملة كنزه لما لم ينزل

حاملون صح

حقق صح

ابرهه صح

يلومهم

البرکة عنہ حینئذ یتوول الی ولہف اویزول بحادث ومنہم

من یبخل بنفسہ فیتقاعس عن طاعتہ فیفارقہ الصحبة

حینئذ لایستمتع بحیاتہ والذی یبخل بروحہ عنہ عوقب با

لخذلان حتی یکون حیاتہ سبب شقایہ الملتقط

انما کان یبخل کل احد علی ما لایلیق بحالہ لانہ امسك

مجہودہ حینئذ بدات نتیجة حقایق قال النبی صلی اللہ

علیہ وسلم ای داء ادوأ من البخل والتولی عن سبیل الرشد

والاعراض عن منہاج الحق وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم

البخیل من ذکرت عندہ فلم یصل علی وقال ابخل الناس

من بخل بالسلام وسئل ابو حفص ما البخل قال ترك الایثار

عند الحاجة الیہ وقال حمدون القصار من رای لنفسہ

ملکا بخل لانہ قصر عنہا الایدی الاخری الملتقط امساك

المرشد النصح وادخار الکلام ومنع الہمة عن المسترشدین

القابلین المستعدین لمصلحة دنیا وفیہ طرآت لہ من نواحی البخل

المذموم انہ جعل المستحق کالمحروم وقیل اذا علم الشیخ ان

المسترشد مبلغ الارشاد ولم یاذنہ فلیس من الجواد بل

بخیل عند الامجاد والجواد بینہم من یاذن المرید للارادة

او ہیب من الاحوال مما ہو المشہور عند القوم وقبل

بلوغہ مبلغ ذلك ویسلط علیہ نعمة حتی یسموبہا

نعرتہ وہذا لاینبغی الا لرجل یسوق علی کثیر من

الناسخین وہذا اقل واجل ولا یجوز الابعد الاذن

من النبی ولا تبتلی بالبخل ان رای شیخ اذن لشاب

[illegible] بعض احوال الطفولیة وسواہم فی نفسہ انہ لا

الصحبة صح

المواہب لمع.

بالبخل

عن انفسنا لعله نادم من الغيض للاصابة كما امنيتي ولم يمض قلبه
كثير من الزمان حتى كان ممن كان فاعقبهم نفاقا
في قلوبهم لطايف كل من المظهر في الجملة خيرا
واستبطن شرا فقد افوق نفسطه الم يعلموا ان الله يعلم
سرهم ونجويهم لطايف السر ما لم يطلع عليه غير الله
فالنجوى ما تناجا دون بعضهم مع بعض فرح المخلفون
الملتقط وفي الجملة فرسالك مسلكا خلاف مسلك
رسول الله متسهلا على نفسه وتقربا لمقصده وهو به
ريان وقلبه به الاطمينان فهو من الذين قيل فيهم
فرح المخلفون الآية مثلا بعضهم اثر والخرابات وباشروها
ظنا منهم انه اقرب الطرق واسهلها فان هذه اثر الخرابات
عليها بحد ويذهب بعقل المرء ويبقي التفكر و
النظر نيما صيته كخفف الرطوبات بلتقش في
الذهن ما يتصوره ما بحيث لا يغيب عنه البتة والحجاب
ليس الا التشتت قال محمد الحسيني انكا نكما ظن الظان
لكن الرجال جل يعرف بالفحص والاتقان انه من فرقه
قيل فيها من الشان فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
ايها الاخوان اعلموا ان القرار والدوام والاطمينان بنوره
الا الرحمن صورة الرحمن ليس الا باتباع محمد والمختار
من بين صفتنا انهم رضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها الرهبان
البائن من الرضوان اسوء من الحرمان ويدل عليه قوله الله جل
عن الحدوث والنقصان فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا لعناطهم بالعاجل لانه نقص الرايحين الآجل

بمقعدهم

وقربة

البناء في الكامل ومن الصوفية من وقفوا على المثال واطمانوا
بها ظنا منهم انه من لتمها بانت والكمال ولعمري انه على عرض
محدوث فلو علم الزوال ان المثال عبارة واشكال تنبئ
وتشير الى معاني لطف وجمال وقهر بجلال بمن يقول
له معنا ما بيناه بعون الله ونبيه لا يكون الا للزوال
والنكال ولكن لا بد للرائي ومن ذوق وان يتلج
شوق فابتهاج من اثرها وفرح بها فهو ابتهاج بمن
فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فتجافى عليهم الحرمان
في دار الجنان وهذا معنى قوله فليضحكوا قليلا انهم
وجدوا وصلوا بصورة تنبئ عن معاني قدره واسراره
الفاني الزائلة وليبكوا كثيرا انهم حرموا عن عينه
وذاته وكشف لا يتطرق عليه الزوال والفناء البتة
وهو الازلي والابدي وعلى جبين هذا كتب الحدثان
انهم قالوا لا تنفروا في الحر وهؤلاء يقولون لا تتقاسوا
التشدد بدلهما قال فرقة الاولى فان المثال من اهنا التقابل
للظهر في تلك القديم وكلامك الكريم سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون كانه من هذا القبيل جاهدوا باموالهم
الملتقط المجاهدة هي بذل الجهد والطاقة وحمل
اعباء المشقة على النفس لنيل معه ... صحيح ابي القاسم
ليس على الضعفاء ولا على المرضى الآية حقايق قال
بعضهم افضل العصمة ان لا يقدر وقال ابن طاهر لو لم
يكن في الفقر والقلة الا اسقاط الحرج عن صاحبهما
لكان ذلك تعظيما الملتقط من فهم لاحد فحسنه

عن صورهم

عنهم

على امر يعلم انه مباشر به منصف به في دقايق اياه حتى
يجاوز من نفسه الى دعوة الناس الى ذلك الخير المحض والمتقع
القرف قال الله جل وعلا اذا نصحوا الله ورسوله اخلصوا
بالصدق ولا الاستخلاص وما ستيقنوا به وعرفوا ان
ليس شئ اكرم واعز واجل واعظم فنصحوا الناس لله ورسوله
ومن لم يكن صفته هذا فليس بناصح بل هو في الحقيقة
منافق وما على المحسنين من سبيل لطايف المحسن
الذي لا يكون الشرع منه مطالبات لشبه لا في حق
الله ولا في حق الخلق وقيل هو الذي يعلم ان الحادثات
كلها من الله الملتقط المحسن المستغرق المشاهد معية
الحق اياه استغراق للثوب الماء والمتسم للدهن فيكون
حركاته وسكناته بحضر من الحق ومشهد له قال عليه
السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه ويصح قول من قال
وهو معكم اينما كنتم اى بالعلم والقدرة فان صفاته
ليست عن ذات ولا عينا ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
حقايق قال النصرابادى اى تحمل عنهم اثقال المخالفات
انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء لطايف
ان من صدق في الولاء لم يحتشم من مقاساة الغناء
الذي هو في البلاء حاذق والصدق مفارق فتعلل
بما لا اصل له لانه حرم الخلوص فيما هو له اهل رضوا بان
يكونوا مع الخوالف لطايف قيل في التفسير مع النساء
في البيوت والاسلام تو شعلى الشهامة وفي الخبر ان الله
يحب الشهامة ولو على قتل حية في معناه النصرة والكبت

فيما هو لا اهل

منها هم

المحسن هم

في قوله

لَلْقتل في القتال علينا وعلى المحسنات نحو المذبول يحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم الاية الملتقط حلفهم بالله التعرض
المؤمنون عنهم فاعرضوا الاعراض مع العلم بالنفاق رعاية
لصورة الاقرار فان فعل المقتضي بواطنهم ليطول على
لسان الاعداء فيقولون ان محمدا يقتل من يشاء بغير جرم
ويؤمن من يشاء بمواطبة طبعه فكذلك الولي اذا اطلع من
متعلقيه على المجس باطنه ونور قلبه فعليه بالاسمالة عن
الحرمان بمقتضاه فكيف الى الاحد فاحشة فيقتضي مقتضاه
الزجر والمنع وهتك الحرمة فلا ينبغي له ان يجري على ذلك
المقتضى فان البسر لا يجوز كشفه والظاهر ظاهر ومقتضاه
على حسب الظاهر كما عرفناه في المسائل الشرعية الاعراب اشد
كفرا الملتقط اشد كفر الشدة القساوة او اشد
نفاقا لفوت الصلابة هكذا اعرف من اهل البادية انهم
على خاصية الجمل والبقر والحجر والمدن لصحبتهم اياها
ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما الاية لطايف
خبث عقايدهم فانظروا للسالكين ما تعلقت به مقالهم
من حلول المحن بهم فابى الله الا ان يجيء منكسهم ولهذا
قيل نبي اذا احتقرت لا خيك فوسع فرعما يكون ذلك قبلك
ويقال من ينظر الى وراثه نوفوا نبيه فهو عين حين يعرفه
صرايره حسنة فابقى فقيل من يدي الملك لنفسه كان
ما ينفقه غرامة عشله ومن من الانبياء عليه السلام غاية نبي بلده
ولهذا ما ينفقه غنما لا غرما الملتقط من يقلب الشدايد
فالجر ممكن في البلية فقد قيل من يصير يقدر الكد

بهم صح

تقسيم

تقسيم المعالي الا من ذكر بعلمه بين اقرانه او اعجب
ان يحكي به عند اخوانه او اشتغل بزمانه منه انه نهاية امره وغاية
شانه فقد قيل استعلاء الطاعة ثمرة الوحشة من الله
والسابقون الاولون الاية لطايف السابقون
مختلفون فمن سابق بصدق قدمه ومن سابق بصدق همه
حقايق قال ابو بكر الواسطي السابق الصادق
تركا وفعلا كحذر النفس حسرة المسبوق رضي الله عنهم ورضوا
عنه حقايق قال الجنيد الرضا ثبات الله الاعظم وقال
ذو النون الرضا سرور القلب بمر القضاء وقال ابن ذابيا
رضاء الخلق عن الله بما يجدد لديهم من ظهور قدرته ورضاه
عنهم ان يوفقهم الرضا عنه واخرون اعترفوا بذنوبهم
لطايف لولا الاقرار يؤكد الحقوق فيما بين الخلق
في مشاهد الحكم ولكن الاقرار بحق الله سبحانه يوجب اسقاط
الجرم في مقتضى سنة كرم الحق سبحانه وفي معناه انشدوا
شعر قيل لي قد اساء عليك فلان وجلوس الفتى على
الهوان عار قلت قد جاءني فاحسن عذرا دية الذنب
عندنا الاعتذار خلطوا عملا صالحا يقال قوله خلطوا عملا
صالحا يحتمل ان معناه انهم يتوبون والتوبة عمل صالح وآخر
سيئا يحتمل نقضهم التوبة فيكون الاشارة في قوله
عسى الله ان يتوب عليهم لنشوء انهم ان نقضوا توبتهم
وعادوا الى ما تركوه من زلتهم فالواجب منا ان نحفظ
نتوب عليهم وليس بطلب نقضهم توبتهم لما احللت
نقضنا توبتنا عليهم ...

تزكيتهم لطايف من طلب الاعواض عليها وتنبيههم
على ملاحظتهم اياها تطهرهم بها ان شح نفوسهم وتزكيتهم
بها بان لا يتكبروا باموالهم بل يتعززون بالتجريد
عنها ويرون عظيم منة الله عليهم بوجدان التجرد عنها
انه للنسبة الا عاشر او تكثر السواد وتالف القلب بالصبر
معهم كالمولفة قلوبهم وتا بي بهمة الشيوخ عن حرمانهم
معاونتهم عن بلا زعي ابوابهم وخوانقهم ويقلل منع الواجب
عن مستحقها امر مقصور الي غير اهله فعلى الشاب
القابل يذل وعن الشيخ الغافل يمنع ليلا يتصف بالبخل
والاسراف المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
قال ابو بكر الوراق سنن المنافقين
عليه عوراته والمومن مراة المومن يبصر عيوبه ويدله
على سبيل نجاته ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم
قيل يقبضون ايديهم عن معونة المسلمين وقال
ابو عثمان المومنون انصار يتعاونون على العبادة ويتبادرون
اليه وكل واحد منهم يشد ظهر صاحبه ويعينه على سبيل
نجاته الا ترى النبي صلعم قال المومن للمومن كالبنيان يشد
بعضه بعضا وقال المومنون كالجسد الواحد وقال الله
تعالى المومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض
قال ابو بكر الوراق المومن موالي المومن طبعا وسجية
ورضوان من الله اكبر يحل عليهم ان صلوتك سكن لهم...
ابتعاثهم بهمتك معهم امنهم من استقلالهم باموالهم وياخذ
الصدقات تحققت لطايف قلت او كثرت فقد رابصيرة

ابتعاشهم

غفر لها

خطرها باخذه لها كما قيل شعر يكون اجاجًا دونكم فاذا
انتهى الیکم تلقى طيبكم فيطيب حقايق
قال النصرابادي فرق بين القبول والاخذ لانه قد يقبل و
لا يوخذ ولا يوخذ الا عن قبول فالاخذ اعم واتم الملتقط
في قوله ياخذ الصدقات اشارة الى ان من ياخذ
الصدقة لا ياخذها على الحقيقة بل ياخذ الرحمن فان
الفيض من كل معه وهو ياخذها منك كذلك السايل الا بسال
وكذلك المعطي ومنه وقع الاحسان بين القوم وجعلوها
من الاكساب اما عينه الشغل بالله وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله لطايف تخوفهم برويته سبحانه
لاعمالكم فلما علم ان فيهم من يتقاصر حاله عن الاحتشام
لاطلاع الحق قال ورسوله قال لمن نزلت رتبته والمومنون
فقد خسر من يمنعه الحياء ولا يردعه الاحتشام وسقط
عن عين الله من هتك جلباب الحياء كما قيل اذا قل
ماء الوجه قل حياوه فلا خير في وجه اذا قل ماوه حقايق
قال ابو حفص وابو عثمان اعمل واصلح للعمل واخلص النية
فان الله يرى سرك والنبي و الرسول يراه رويته مشاهدة
والمومنون برونه برويته فراسته وتوهم قال الله تعالى
اذ في تلك الا بات التوسعين الملتقط جمع الراوين
في نقل الوحدة وكانه اشار الى جمع الجمع لا تقم فيه ابدا
لمسجد الاية لطايف المقام في اماكن العصيان
والتعريج في اوطان اهل الجحود والطغيان من علامات
المبالاة بمعالم الدين وسكانها ومن الاستهانة بها وتنظلها والتنبا

عن مساكنهم وبحران من جمع الى مسالكهم علم ان لمن اشرب
قلبه مخالفهم وباشر سره عدواتهم حقايق قال ابوبكر
الوراق من صح ارادته بداء ولم يعارضه شك او دينه فان
احواله تجرى على الاستقامة وتصحيح الارادة هو الخلع عن مراد
الجمع والرجوع الى مراد الله فيه وقال عبدالله ابن المبارك
المقام في عرصات الشر ما كنه من اوايل الحكم
وقال امر الله عز وجل بالفرار منها قال الم تكن ارض الله
واسعة فتهاجروا فيها قال ابو عثمان ارض الفتنة
لا يلبث فيها الا الفتنة وارض الرحمة يصيب الانسان
رحمة ولو بعد حين رجال يحبون ان يتطهروا الطايف
يتطهرون عن وضر المعاصي وذلك سمة العابدين
ويتطهرون عن الشهوات والاماني وذلك صفة
الزاهدين ويتطهرون عن محبة المخلوقين ثم عن شهود
انفسهم فيما يستصفون في الوقت اي يحبون يتطهرون
بالصفو عن الشوب افمن اسس بنيانه الاشارة لطايف
المريد يجب ان يؤسس بنيانه على يقين صادق فيما
يقصده ثم على خلوص في العزيمة ان لا ينصرف قبل
الوصول عن الطريق الذي يسلكه ثم على انسلاخه
عن جميع مناه وعلومه وما فيه مطالبه ثم يسلم امره
على دوام ذكره بحيث لا يعترضه نسيان ثم
على سلامة قلبه للمسلمين وتقديم جميعهم بالايثار على
نفسه فالذي ضيع الاصول حرم في ابتدائه عن الوصول في
انتهائه والذي اسس بنيانه على شفا

١

هل جعلتها الملتقط مثلنا اهل المناجاة بمن اتمس بنيانه
على تقوى من الله على بنيان ومقامه دوام وقرار لايبلى
الدهر ولا يدبل به التصرف اهل الحرمات من اسس بنيانه على
شفا جرف هار فانهار به انه في الابد على التزلزل والاضطراب
والتردد والاغتراب يوم لا يجد شيأ من يغد به في عذاب محترق
نعوذ بالله من الحور بعد الكور فقل منهم من دخل المداخل
فيكون اكمل من الاكامل انه قليل وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد ولعله لا يخطرن بالبال ان حرابات هذه
الطايفة من المنهيات والعياذ بالله ولكن يشتغلون
بشيء من المباحات الملهية عن طريق الجد المرتبة بصورة
الهزل كالشغل بالاهل والولد والنكاح وغيرها من المليح اغتنم
كلامنا يا اصلح از مينه من اشان تجليلة ولعله يكون
منهم يتجلى له مقصوده في صور واشكال سينية ما المتجلى له
يتعلق به وهو ايضا من الخرابات ويظن الظانون فيه
شيا والعياذ بالله من ذلك ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم الاية لطايفة لما كان من المومنين
تسليم النفس والمال بحكم الله ومن الله الجزاء والثواب
شبه الشرى الذي فيه العوض والمعوض فيما بينهما من المشابهة
اطلق لفظ الاشتراء وكما قال هل ادلكم على تجارة
وقال فما ربحت تجارتهم وفي الحقيقة لا بيع في وصفه
سبحانه الاشتراء لانه لا مالك سواه فهو مالك الاعيان
كلها ومن لم يستحدث ملكا لا يقال انه في الحقيقة اشترى
والمقال في هذه الاية مجال فيقال البايع لا يستحق الثمن

ولعله يكون

اذا امتنع من تسليم المبيع فكذلك لا يستحق العبد الجزاء الموعود
الا بعد تسليم النفس والمال على موجب امر الشرع ويقال
النفس محل الآفات فجعل الجنة ثمنا في مقابلتها واما القلب
فثمنها ما يخص به او نيابه من عزيز ونيز ويقال النفس
محل العيب والكريم يرغب في شراء ما يزهد فيه غيره
وكان الشيخ ابو علي الدقاق رح يقول لم يقل اشترى
قلوبهم لان القلب وقف على محبته والوقف لا يشترى
ويقال الطير في الهواء والسمك في الماء لا يصح شراؤه عن
ممكن التسليم كذلك القلب صاحبه لا يمكن تسليمه
فلم يقل اشترى قلوبهم قال الله تعالى واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه وفي التوراة الجنة جنتي والمال
مالي فاشتروا جنتي بمالي فان ربحتم فلكم وان
خسرتم فعلي ويقال اخبر انه اشتراها ليلا يدعي العبد
فيها ولا يساكنها ولا يلاحظها ولا يعجب بها ويقال لم يكن
مبايع وانما اخبر عن نفسه بقوله ان الله اشترى من
المومنين فجعل بيعه بيعنا وهذا مثل ما قال في صفة
نبيه صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وهذا عين الجمع الذي اشار اليه القوم حقا قال
قال ابن عطا نفسك موضع كل شهوة وبلية ومالك
موضع كل اثم ومعصية فاراد ان يزيد ملكك عما يضرك
ويعوضك بتسليمه ما ينفعك عاجلا وآجلا وقال الحسين
نفوس المومنين نفوس الله اشتريها الحق فلا يملك
سواه وقال النصرابادي سئل الجنيد متى اشترى قال

لان صح

ربحتم صح

حين لا يفنى ازال عنهم العلل بان نال ملكهم بثمن انفسهم واموالهم ليصلحوا
اليها وهي الغرض وخاطبه الملتقط ط يقال اراد الله ان يعلم
عباده بان يتصدقوا صدقة السر وليس للبطون حسن
من اشتراه بشيء خسيس اردى اقل الاثمان بثمن شريف
واكثرها الباه وهو يظن انه باع سلعة عقابا بانها احسان
بنفث الله اثم فيتوهم في نفسه ان سلعة كانت ما كانت
حتى كان ثمنها هذا من اشرف الاثمان فيفرح به في نفسه
كل الفرح بجهات من حصول الثمن وشرف السلعة
ورواجها ودفع العار المتلمع من اخذ الصدقة وخلاص
الذمة عن عوض يقبل من المتصدق فلهذا قال ان الله اشترى
من المومنين انفسهم اية سلعة اخس من النفس واي ثمن
اشرف وادوم من الجنة واي كريم اكرم من الله ذي
الطول والمنة ويقال يعلم من شراء الله هذا الانفس والاموال
ان لها قدرا وقيمة نعم ان جل وعلا قال وفي انفسكم
افلا تبصرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه
فقد عرف ربه وايضا قال المال مالي ان الاضافة لا يخلو من
اختصاص لا سيما اذا كان في معنى الدعوى والمدح وهي
ايضا من جملة النفس حتى قالت الحكماء المال شقيق النفس
وقيل سمي المال مالا لان النفس تميل اليه والشيء لا يميل
الا الى الجنس جنسه ويقال البيع والشراء من الاضداد
ولا يكون الا كذلك لان البائع مشترى من حيث
المعنى وكذلك العكس ورب مبايعة تكون سلعة بسلعة
وقد تكون سلعة بمال فاشتراء النفس بالجنة اشتراء السلعة

بالسلعة واشتراء المال بالجنة اشترى السلعة بالمال فان
المال وجد الثمن عادة فانه جل وعلا بما باع بالجنة
بالمال ومما اشترى النفس بالجنة ولم سيما نرجع خواص
عباده رموز واشارات ولطف وكرامات لا يعلمه
الا هو والراسخون في العلم يقولون امنا به الاية في طي
من المتشابهات بل اكثر اشكالا واكثر منها ويقال
ايها المسترشد انظر في هذه الاية انها حكاية صورة التمثيل
كانه لوانه نعين من ثبته للاشتراء ومنه الجميع لجعل للبيع صح
احدهما صورة البايع والآخر صورة المشتري حتى ارى
حسنا لانه باع نفسه وانه اشتريه فحكى من هذا التمثيل
فقال ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
ايها المستوصب المنصوب في بابها هذا غور غاير فافهم
ان كنت من اهله ويقال انما قال ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم ولم يقل قلوبهم لان
القلب غير ممكن بنيته اصلا مملوكه ولا يكون بيده حتى كان صح
قال ولا تواخذني فيما تملك ولا املك فكيف يكون
مملوك المومنين ومن لا يكون مملوكا كيف يباع
ويشترى ويقال انما انفسهم ولم يقل قلوبهم لان القلب انما قال
مملوك الله ومتصرفه ازلا وابدا وايما وسر مدا لقوله
عليه السلام ولا تواخذني فيما تملك ولا املك وايضا
قال قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن و
المملوك لا يملك اذا الجاهل لا يحصل ويقال انما قال
انفسهم الا ان قلب المومن عرش الرحمن حيث قال النبي

عليه

عليه وسلم قلب المومن عرش ومن لا يجوز اشتراؤه قد كيف
يباع ويشترى ويقال انما قال انفسهم ولم يقل قلوبهم لان
المحبة صفة القلب للمحب ومن سوال المحب عبودية المحبو
بل المحب فضيل هذه القضية ورهين هذه الطريقة فان
اشتراه المحبوب فان حصل بذلك مطلوبه ولكن يزول
عنه ذلك لاشتياق والله تعالى يريد برحمته ازدياد
اشتياقه فيزيد بحكمته في محبته وفي سنة الاحباب
ليس لشيئ شي الثمن الطلب فاعز من الاشتياق كما
قيل جن الهوى احسن من عدله وبخله اظرف من بذله و
يقال انما قال انفسهم لان القلب مشهد العز وموضع
الحكم ومحل التجلي ومرآة الجمال ومرآئي الجلال ومنظر الحق
له ومسكن الصدق ومحرم الاسرار ومخزن الانوار
فهو اشرف الاشياء شيئا خلقا ومحل منصب الشرفاء
عن البيع والمشترى ويقال انما قال انفسهم لان المراد
من الانفس الذوات كما قال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك والذات عبارة عن مجموع الشخص من
نفسه وقلبه وروحه اى المومن كله مملوك ربه لانه انقاد
لاوامره ونواهيه طائعا راغبا وسلب اختياره وترك
مراده في اختياره مراده له فهو عنده كالميت بين يدي
الغسال ويقال المومن الكامل الذي صار نفسه وقلبه
وقلبه روحه فيكون النفس والقلب والروح شيئا
واحدا فاطلق النفس واراد الجميع فالمومنون باعوا كلهم
والمشترى واحد فكانوا كلهم له كان كلهم من كان لله كان الله له

والشرى كلاهما يسميان بائع
والمشترى فاى منهما فانه
من البيع والمشترى

فلقربهم فيجاورهم ان تصفوا بصفات نفسهم وتخلقوا باخلا في
قهم كما قيل شعر رق الزجاج ورقت الخمر
فتشابها وتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح
وكانما قدح ولا خمر قيل بالفارسية از صفاى مى ولطا في
جام درهم آميخت رنگ جام ومدام همه جام است
نيست گوي مى همه مى است نيست گوي جام فبالمروة
منهم من يقول ومنهم من يقول سبحاني وفي بعض التفاسير الحق صح
قال عبد الله بن رواحة اشترط لربك ولنفسك ما شئت
قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا
واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم
قال فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال لكم الجنة قالوا ربح
البيع لا نقيل ولا نستقيل ومر برسول الله صلعم اعرابي
وهو يقراها فقال كلام من قال بيع الله قال بيع والله
مربح لا نقيله ولا نستقيله فخرج الى الغزو واستشهد
التائبون العابدون لطايف ويقال من اشترى
شيا فظهر بالبيع لرعيب فله حق الرد اذا لم يعلم العيب
وقت الشري واما اذا كان عالما به فليس له حق الرد قال
الله تعالى ولقد اخترناهم اخترناهم على علم على العالمين
التائبون الراجعون الى الله يقال تايب يرجع من
افعاله الى تبديل نفسه احواله فيجد غدا فنون افضاله
وصنوف لطفه ونواله وراجع يرجع عن كل عيب
وصفة فنزل الحضرة برؤية يمحو كل ريب وعلم لا
حسبانه من كل طالب واما قولنا العابدون فهم

الخاضعون

يستعبدهم
الخاضعون بكل وجه الذين لا يسترقهم كرائم الدنيا ولا
عطايا نعيم العقبى ولا يكون العبد عبد الله على الحقيقة الا
الا بعد تجرده عن كل شيء حادث وكل احد فهو له عبد
من حيث الخلقة قال الله تعالى ان كل من في
السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا ولكن صاحب
العبودية خاص وهو منهم الحامدون الشاكرون له على
وجود افضاله المنون عليه عند شهود جلاله وجماله ويقال
الحامدون على منعه وبلائه كما يحمدونه على صنعه ونعمه
وعطايه ويقال الشاكرون له ان اعطاهم الحامدون
له ان اقصاهم السائحون الصائمون ولكن عن شهود غير
الله المشغولين عن خدمة غير الله المكتفون من الله بالله.
ويقال السائحون الذين يسيحون في الارض على جهة
الاعتبار طلبا للاستبصار ويسيحون بقلوبهم في
مشارق الارض ومغاربها بالتفكر في جوانبها ومناكبها
والاستدلال بتغيرها على منشيها والتحقق بحكمة
خالقها بما يرون من الآيات التي فيها ويسيحون باسرارهم
في الملكوت فيجدون نسيم الوصال ويعيشون
بانسهم الانس بالتحهم بشهود الحق الراكعون الخاضعون
لله في جميع الاحوال بخمودهم تحت سلطان التجلي وفي
الخبر ان الله اذا تجلى لشيء خشع له وكما يكون بين في
الظاهر راكعا يكون في الباطن خاشعا ففي الظاهر
بإحسان الحق اليه يحسن تولية وفي الباطن كا لعيان بالحق

فنابت صح
المسنون صح

بانوار تجليه الساجدون في الظاهر بنفوسهم على
بساط العبودية وفي الباطن بقلوبهم عند شهود الربوبية
والسجود على اقسام سجود عند صحة المقصود فيسجد
بنعت التذلل على بساط الافتقار ولا يرفع عن السجود
الا عند تباشير الوصال وسجود عند الشهود اذا تجلى
الحق لقلبه سجد بقلبه ولم ينظر بعده الى غيره وسجود
في حالة الوجود وذلك بخروجه عن كليته وفنائه عن
الاحساس بجميع اوصافه وجملته حقائق قال بعضهم
الناس اربعة تائب وعابد ومحب وعارف والتائب
يعمل النجاة والعابد يعمل للدرجات والمحب يعمل القربات
والعارف يعمل الرضا ربه من غير حظ النفس فيه وقال
بعضهم التائب الراجع اليه من كل ما سواه والعابد
المداوم على الخدمة مع رؤية التقصير والحامد الذي
يحمد على الضراء حمده على السراء والسائح الذي يسيح في
طلب الاولياء والاوتاد والراكع الساجد هو الخاضع
لله في جميع الاحوال قال ابو يزيد السياحة راحة من سائح
ساح استراح **الملتقط** قوله التائبون العابدون
رفع على المدح ان المقام يقتضي ذكرت وان الرب تعالى
اذا اشترى شيئا لا يكون الا شريفا ممدوحا منقى مصفى
مزكى الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر لطائفه
هم الذين يدعون الخلق الى الله ويجذبونهم عن غير الله [illegible]
بالاقبال على الله [illegible] الاشتغال بغير الله يأمرون نفوسهم

بالعزام الظاهات ينحلهم اياها على سنن الاستقامة و يطهرون
نفوسهم عن الابتداع المبنى على الشهوات تهمة بترك التعريج في
اوطان الغفلة يقيها نفوسهم من المشاركة و الاشتنا والاشتنامه
والحافظون لحدود الله الواقفون حيث اوقفهم الذين
يتركون ما اخركم ويشكون اذا سكنهم و
يحفظون مع الله انفاسهم احقايق الامرون
بالمعروف هم المتحابون في الله والناهون عن المنكر
هم المتباغضون في الله والحافظون لحدود الله القائمون
معه على داب السنن والشريعة ما كان للنبي والذين
آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية لطايف
اصل الدين التبري من الاعداء والتولي للاولياء والولي
لا قرابة له ولا حميم في لا معرفة له ولا صديق ان وا الى ولانسب
بامره ولمن عادا في نياحن وما كان الله ليضل قوما بعد اذ ولامذهب
هديهم لطايف الاغارة فيها لا اثر لا سلب لعطاية
الا بترك ادب منه ويقال اثر من اهله لبساط الوصلة
ما يتيى بعده بعذاب الفرقة الا من سلف عنه ترك
حرمة حقايق قال بعضهم من جرى له في الازل
من السعادة والعناية صيب فان الجنايات لا يوثر
عليه قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما في الاية
اذ هديهم في الازل وقيل لا تضلهم عناد
بهم اليه الملتقط قول ابي الفيض ذي النون
المصري ايضا من هذا الباب لعلمه اقتبس من كلام
ربعة لا يليب من وصل لا يبهج ويسمع يحيى من

الطريق اقول هكذا يكون كذلك وان المعارف
اذا اصابت ضرورته فلم يبق السر مسالخ ولا للحجب مجال فقال
ان الله لا يوصف بالمحال ان الله له ملك السموات
والارض يحيى ويميت الآية حقايق قال ابن عطا
له ملك السموات والارض فمن طلب من الملك غير المالك
فقد اخطأ الطريق قال النصرابادي من اشتغل با
لملك فاته الملك ومن طلعت طلب مالك الملك
اتاه الملك راغما لطالبه ويقال يحيى قلوب
العارفين بانوار المواصلة ويميت نفوس العابدين
بآثار المنازلة ويقال يحيى من اقبل عليه بتفضله و
يميت من اعرض لتنكيره لقد تاب الله على النبي عنه
والمهاجرين والانصار حقايق قال بعضهم
توبة العصيان الانبياء عليهم السلام مشاهدة
لخلق في وقت الابلاغ اذ الانبياء لا يغيبون عن
الحضرة بل لا يحضرون مواضع الغيبة لانهم في
عين الجمع ثم تاب عليهم ليتوبوا حقايق قال ابن عطا
قطعهم الله عن اوصافهم وقال الواسطي التوبة مقبوله
مقبولة قبل الخطيئة وقال النصرابادي منه تاب
عليهم حين لا منة قبل التوبة بابائهم لا بالهم حين لم لا بابائهم
يكن آدم الملتقط يقال يحيى قلوب العارفين
بانوار التجليات بصور واشكال موافقة لطبع البشرية
ويميت بتجليات لا يحتمل المتجلي له وان احتمل يحيى الرب
مناع ويموت به ويقال ما انشغله لا يحكي ازال

عنهم

عنهم بالتكل علة وانشد شعر اذا مرضنا اتينا
نعودكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذر وفي
سئل ابو حفص عن التوبة فقال ليس للعبد في التوبة
شئ لان التوبة اليه لا منه حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت حقائق قال ابو عثمان من رجع
الى الله والى سبيله فلتكن صفته هذه الآية تضيق
عليه الارض حتى لا يجد فيها لقدم موضع قرار الا وهو
خائف ان الله ينتقم منه فيها فيضيق عليه احوال نفسه
ينتظر الهلاك مع كل نفس هذا اوائل دلائل التوبة
النصوح ولا يكون له ملجأ ومفاذ ولا رجوعا الا الى
ربه بانقطاع قلبه عن كل سبب قال الله تعالى وعلى
الثلثة الذين خلفوا الآية وظنوا ان لا ملجاء من الله الا
اليه حقايق قال الجنيد ما نجا من نجا الا بصدق
الملجاء يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
لطايف ويقال الصدق نهاية الاحوال وهو استواء
السر والعلانية وذلك عزيز والصدق كما يكون في
الاقوال ويكون في الاحوال وهو اهم اقسامه ويقال
يا ايها الذين آمنوا في الحال كونوا في آخر احوالهم لكم
مع الصادقين اي استديموا الايمان حقايق قال
بعضهم مع المتقين المقيمين على منهاج الحق قال ابو
سليمان الصحبة على الصدق والصفاء ينفي عن كل
علة عن المصطفين اذا قاما وثبتا على منهاج الصدق
لان الله تعالى يقول اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

استواء

المصطفين

الملتقط ذکر اصحاب الرجال الصدق وعقیب
التقوی لیستقیموا کما امروا فان النفس الصاحبته
یسترق بالصحبة خاصیة المصحوب التقوی علی عسر
صعب کذلک الصدق قال الله واتقوا الله ما استطعتم
وقال ایضا لیسأل الصادقین عن صدقهم وقال النبی
ابحثوا علی الله بجوم الکذابین نان الصدق وسقطة
والاستقامة اعز واصعب فلذلک امر بالاتقاء ثم
طریقة الاستقامة والاستواء وهو صحبة الصادقین
الذین ادوا حقوق التقوی بالصدق واستقاموا
علیه حیث استوی علیهم سرهم ونجویهم فلتعرف
ان الشیوخ الصوفیة رض وضعوا البیعة والارادة
ودعوا الیها الناس وبسطوا بها الایدی والبسوا لهم
الخرقة بعد ان عاهدوهم ان لا ینتشعرو علی الاتباع معینهم
ومرادهم وایش مطلبهم واقتصادهم وان لیس بناء
امرهم الاعلی اساس القرآن واصل الدین فلذلک
لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه انه من محکم
کتاب الله ورسوم التنزیل وما کان لاهل المدینة
ومن حوله من الاعراب الآیة لطایف لا یجوز لهم ان
یوثروا علی النبی صلی الله علیه وسلم شیئا من نفس وروح
ومال وولد واهل ولیسوا یحشرون علی الله والی
ذلک وانهم لا یرغبون لاجل سیحانه خطوة الا قابلهم بالقبا
خلوة ولا ینقلون فیه قدما الا لقاهم لطفا وکرما
لا یتقلبون فی عطیة الاحتقام من خراب محاربة

كلما ولا يعملون لاجله مشقة الا لقاهم ثانيا سا ولا ينالون
من الاعداء ما يوجب قتل تشياهم الا شكر الله سعيهم
بما يوجب له سعادة الدارين الملتقط السنون سجال
الشهور وهوابن والايام دول فان اصاب امراء يوما
اصيب اخر واما المومنون ان اصابوا فلله وبالله وان
اصيبوا فن الله وعلى الله والمشركون في تخبط من
الدهر وتردد من الحوادث فان اصيبوا او اصابوا فهم
في هيمان من الزمان روحهم فرحهم ترحهم والمومنون
نعمهم بلاءهم نعماؤهم فلتفكر كيف يكون (عمهم)
شخص اذا كان العكس ما تغض قول عمر شعر
عيش تلك العمر بقوله لاسواء قتلنا في الجنة وقتلاكم (وقتلاكم)
في النار وقد قيل ما خسر احد على الله وما ربح احد على
غير الله وما كان المومنون لينفروا كافة الاية لطايف
لو اشتغل الكل بالتفقه في الدين لتعطل عليهم المعاش
ولبقى الكافة ثرهم دونه ذلك المطلوب بجعل ذلك (الكافة)
فرضا على الكفاية وتعالى جعل المسلمين على مراتب فعوامهم
كالرعية للملك وكتبة الحديث كخزان الملك واهل
القرآن كحفاظ الدفاتر ونفايس الاموال والفقهاء (كحفاظ)
بمنزلة الوكلاء للملك اذ الفقيه يوقع عن الله وعلماء
الاصول كالقواد وامراء الجيوش والاولياء كاركان
ابواب وارباب القلوب واصحاب الصفاء كخواص
الملك وجلسائه فيشتغل قوما بحفظ اركان الشرع و
اخرين بامضاء الاحكام واخرين بالرد على المخالفين

والمخبرين بالمعروف والناهين عن المنكر وجعل قوما مفردين
بحضور القلب وهم اصحاب المشهود ولنبين لهم شغل
براعون مع الله انفاسهم وهم اصحاب الفراغ لايستهم
طلب ولا نهم اربيخهم بالله لله يمحو ما سوى الله واما
الذين يتفقهون في الدين فهم الداعون الى الله
وانما يفهم الله لخلق عن الله اذا كان يفهم عن الله
حقايق قال سهل افضل الرحلة رحلة من الهوى
الى العقل ومن الجهل الى العلم ومن الدنيا الى الاخرة
ومن الاستطاعة الى الحول والقوة ومن النفس الى
التقوى ومن الارض الى السماء ومن الخلق الى الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار لطايف اقرب الاعداء الى المسلم
من الكفار الذي يجب عليه ... وانما اعدا عدوه
وهو نفسه فيجب ان يبداء بمقاتلة نفسه ثم بالمجاهدة
بالكفار قال عليه السلام رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر حقايق قال سهل النفس كافرة
فقاتله بمخالفة هواها وليجدوا فيكم غلظة
لطايف من حايا عدوه قهر فكذلك المريد في
حال مجاهدته يجب ان لا يجنح الى رخص التاويلات
وياخذ في الامور بالاشق فان نزول المريد عن
مطالبة الحقيقة الى ما يطلبه من التاويل فتح
لعقده ونقض لعهده وذلك كالردة لاهل الظاهر
واذا ما انزلت سورة الاية لطايف جعل الله
سبحانه

سبحانہ انزل القران لقوم شفاء ولقوم شغفا فاذا انزلت سورة حدیدة ازداد شکهم وتحیرهم فاشتغلوا بعضهم حال بعض ثم لم یزدادوا الا تحیرا قال الله تعالیٰ وهو علیهم عمی واما المومنون فزادتهم السورة ایمانا نار تقوا من جهد تامل البرهان الی روح البیان ثم من روح البیان الی العیان فالتحیر والتردد و التحنث والتحیر منتفی باجمعه عن قلوبهم وشموس العرفان طالعة علی اسرارهم وانوار التحقیق مالکة ... فلا لهم تعب الطلب ولا لهم حاجة الی البشر ولا علیهم سلطان الفکر وشعاع شموس العرفان مستغرقة لانوار نجوم العلم یقول قائلهم شعر

فلما استنار الصبح ادرج ضوءه ... باسفاره انوار ضوء الکواکب او لا یرون انهم یفتنون فی کل عام الایة لطایف لم یحل الحق سبحانه ارباب التکلیف من دلایل التعریف والتنبهات لهم فی کل وقت من البیان والتعریف فی کل اوان یضرب من الامتحان و کانهم یزدادوا الا ایضاح البرهان لم یتجدد من الله الا زیادة الخذلان والجحد عن البیان واما اصحاب الحقایق فالاعتذار فی کل عام مرتین بل مرة او فلهم کل نفس مرات لا یخلیهم الحق سبحانه من زواجر .. بصایر وخواطر دوام تیمن تکلیفات و اوامر یقول قائلهم شعر کان رقیبا منک حل بمهجتی اذا ما وسمت بشیئها لا علی الضعفا ... لقد کان کرم

رسول من انفسكم حقايق: قال الخراز بنت
لنفسك خطراحين قال الله تعالى من انفسكم
وقال ابن عطاء نفسه موافقة الانفس الخلق خلقه
ومباينة لها حقيقة فانها نفس متقدسة بانوار
النبوة مؤيد بمشاهدة الحق ثابتة في المحل الادنى
والمقام الاعلى ما زاغ بصره وما طغى عزيز عليه
ما عنتم حقايق: شق عليه ركوبكم للخلاف — من ركوبكم صح
حريص عليكم الآية حقايق: قال بعضهم حريص
على هدايتكم لو كانت الهداية اليه مشغوف على
من اتبعه ان نابته نزغة من نزغات الشيطان رحم — اتبعه صح
عليه بسنجلت رحمة الله اياه وقال جعفر الصادق رضي — له رحمة الله صح
عجز خلقه عن طاعته فعرفهم ذلك لكي يعلموا انهم
لا ينالون الصفة في تحدد منها فاقام بينه وبينهم مخلوقا
من جنسهم في الصورة فقال لقد جاءكم
رسول من انفسكم فالبسه من نعته الرافة والرحمة
واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا وجعل طاعته طاعته
وموافقته موافقته ومن يطع الرسول فقد اطاع الله الملتقط
تسامح الشيوخ عن بسط الايدي الى الناس البيعة
والدعوة ولكن الله سبحانه خلقهم على حرص من
ارادة الخير لعباده تعالى بانزلن منه شي ويبسطون
اليه من هنا يعرف انه سبحانه قادر على كل
شيء وان ليس بيد العاد الام والله اعلم بالصواب
سورة يونس عليه السلام مائة وتسع آية

لم

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك ايات الكتاب الحكيم حقايق قال الحسين

في القران علم كل شيء وعلم القران في الاحرف

التي في اوايل السور وقيل في قوله تعالى تلك ايات

الكتاب الحكيم اي بينه علامات قبول لدعهما الهدا الخطاب

ان لهم قدم صدق عند ربهم الملتقط يقال في كل

سماء من الانوار المبثوث مثال ما يرى في البسيط

من التراب والمدد والبسط المفروش وكل سالك

يعرج به الى سماء نكما وضع قدمه عليه بخفض انه كالمعوف

المنقوش وبينه من الرقة واللطافة وبه وجدان

يرد في القلب وحلاوة في السر من ذاقه عرفه ولو بكل

بميزان في احدى كفتيه من لذة القدم هذه

وفي الاخرى لذات القرار ليس يا سرها الراجح في لذة

القدم من الرجحان ما لا يظفر به التمثيل ولا يفوز به

البيان ويبقى نقش قدمه عليه ابد الاباد به يعرف ذلك

الشخص ويكتب اسمه في ديوان الاولياء ويسبح له

ذلك النور ويطلب له المزيد من الله خالق الظل والحرور

اليه الاشارة في قوله جل عن الحصر والقصور وبشر

الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فيهم عوام

الناس ومنهم الخواص فالبشارة للخواص بثبوت القدم

وتذكير الراحة الابدية الفاضلة والتنبيه لهم

ان لهم ما ليس لاحد من الناس واما ثبت للعوام فالبشارة

لهم ان امثال هذه الدولة السرمدية واللذة السنية

مرتهم

عند ربهم

الذين امنوا

السنية

والدرجة العلية كلهم ممكن الحصول ارباب القبول عليكم مفتوح ومشوق البيان عنه مسدود فالبدار البدار يا ذوي الالباب والعقول قال الفكر الحال الكفرون ان هذا السحر مبين يعني كما ان السحر باطل محو لیس له حقيقة كذا هذا القول ثم استوى على العرش لطايف اى توحيد بجلال الكبرياء بوصف الملكوت وملوكنا اذا ارادوا البلد التجلى والظهور للحشم والرعية برزوا الهم على سرير ملكهم في ايوان مشاهدة فاخبر الحق سبحانه بما تقرب من الفهم بما القى اليهم من هذه الكلمة بانه استوى على العرش ومعناه اتصافه بنعت الصمدية وجلال الاحدية وانفراده بنعت الجبروت وعلاء الربوبية وتقدس الجبار عن الاقطار والمعبود عن الحدود في ستة ايام الملتقط عدد السنين والحساب بعد خلق السموات والارض والشمس والقمر ففي قوله في ستة ايام تعليم العباد بالتاني والتفكر والتدبر فيها والنظر الى عواقبها وان كانت اعسر الى البشر اعن عزا واحقرا والاشارة اليه انه سبحانه في خلق السموات والارض واحكام امرهما واظهار عجايبهما واستصواب شانهما فمن اصاب وما اخطا البتة لحكيم ماهر علام باهر مع رفقه حكمته وقوة قدرته بقي في امر اسهل الامور متفكر مثل برلب في ايام كثيرة جمة وصنع

ذلك فكيف يكون باحكامه وصوابه وعجائبه فهذا
كذا بين الامر حقايق قال بعضهم اختيار العبد ما
هو خير له من اختياره لنفسه وقيل لسهل بن عبدالله حين
حضر فيما اذا نكفن واين نقبر ومن نصلي عليك فقال
ادبر امري حيا وميتا وقد كفيته تسابق تلك بر الله الى
مرجعكم جميعا الاية لطايف الرجوع يقتضي
ابتداء والارواح قبل حصولها في الاشباح كان لها
في مواطن التسبيح والتقديس فانسى والغايب اذا رجع
الى وطنه من سفره فلقد ومه اثر عند محبته وذويه شعر
فقيل ايا قادما من سفر الهجر مرحبا ∴ اناذاك الانسان
ماهبت الصبا الملتقط ان الله سبحانه قال اليه مرجعكم
والشيخ روح يقول كل يرجع الى مواطنه والارواح مواطنها
تسبيح والتقديس والتوفيق بعيد غير قريب وبقاك
مطيع اذا رجع الى الله فله الزلفى والثواب الحسنى
والعاصي اذا رجع الى ربه رجع بنعت الافلاس وخسران
الطريق فيلقى لباس الغفران وحلة الصفح والامان و
رحمته مولا مجيزا من نسكه وتقواه قال الله تعالى
وعد الله حقا موعود المطيع الفراديس العلى وموعود العاصي
الرحمة والرضا والجنة لطف الحق والرحمة وصف الحق
فاللطف فعل لم يكن ثم حصل والوصف لغيثم نزل
حقايق قال الجنيد في هذه الاية منه الابتداء واليه
الانتهاء وما بين ذلك مواقع فضله وتواتر نعمه فمن سبق
له في الابتداء سعادة اظهر عليه في مواقعه بتقلبه في

فی نعمة باظهار لسان الشكر وحال الرضا ومشاهدة
المنعم ومن لم يجر له سعادة فی الابتداء بطل ايامه فی سياسة
نفسه وجمع حطام الفانية لبرده الی ما سبق له فی
الابتداء من الشقاوة قال الله تعالى جل ذكره
اليه مرجعكم جميعا فالرجوع اليه بالحقيقة هو الراجع
تماسواه اليه فيكون مستحقا فی الرجوع اليه
هو الذی جعل الشمس ضياء والقمر نورا الآية لطايف
العقول نجوم وهی الشياطين رجوم وللعلوم اقمار و
فيها انوار واستبصار والمعارف شموس ولها علی اسرار
العارفين طلوع كما قيل شعر ان شمس النهار تغرب
بالليل وشموس القلوب ليس يغيب وكما
ان فی السماء كوكبان شمس وقمر فالشمس ابدا
بضيائها والقمر فی الزيادة والنقصان ابدا كما يستتر
بمحاقه بعد ذلك حتی يكمل بدرا بلغته اشراقه
ثم ياخذ فی النقص الی ان يبقی شیء منه لتمام المحاق
ثم يعود جديدا فی كل ليلة يجد من بدا فاذا صار تماما
لم يجد اكثر من ليلة لكماله مقاما ثم ياخذ فی النقصان
الی ان يخفی شخصه ويتم نقصه كذلك من الناس
من هو مردد بين قبضه وبسطه وصحوه ومحوه وذهابه
وايابه لا فناء فيستريح ولا بقاء له دوام صحيح وقيل
كما قلت فلدنا جعل فيندی قد هوی فان تفقوا المسی
حقايق قال بعضهم جعل الله شمس التوفيق ضياء
لطاعات العباد وقمر التوحيد نورا فی اسرارهم فهم
بنقلبون

سعاده

فالراجع صح

بدرام

شرح

يتقلبون في ضياء التوفيق وبنور التوحيد الى منازل القدس
ان في اختلاف الليل والنهار لآية لطايف في
اختلاف الليل والنهار واختصاص النهار بضيائه
وانفراد الليل بظلمات من غير استيجاب لهذا وغير استحقاق
عتاب مع هذا دلالات على ان الرد والقبول والمنع
والوصول ليس معلول بسبب ولا حاصل بامر مكتسب
كلا انها ارادة ومشية وحكم وقضية والنهار
وقت حضور اهل الغفلة في اوطان كسبهم و
وقت ارباب القربة والوصلة بانفرادهم بشهود ربهم
قال قائلهم شعر هي الشمس الا انها الشمس غيبة:
وهذا الذي تعنيه ليس يغيب: والليل لاجد
الشخصين اما للمحبين فوقت النجوى واما العاصين
فوقت الشكوى وفي المثل لايعرف قدر الليل
الاصادق صديق او عاشق فاسق دعويهم فيها
سبحانك اللهم الآية حقايق قال والنون
مقام المحققين من العارفين التنزيه والتبري من جميع
ماهم من الافعال والاقوال وغير ذلك والرجوع الى الحق
على حق التنزيه لا ان يقصده احد بسبب او يتقرب
اليه بطاعة او بعمل كلا الا اظهاره سعادة الازل
على السعداء وسمات الشقاوة على الاشقياء ولو
يعجل الله للناس الشر استعجالهم لطايف وربما
يشكو العبد بانه لا يجيبه دعاءه وتركه الاجابة لطف
منه لما علم في ذلك بلاءه لواجابه الملتقط ويتعالى

منجب

رب عبد لا يجيبه دعاءه ليعطيه اجر نصبه وعنائه
ومنعه اياه من خوفه خائبا قال فان المرء اذا سال شيئا
ولم يعط ومنع فخيبته رجع خائبا فعليه من التعب ما
عليه لا يعلمه الا هو وفي الخبر ان رسول الله ص ومن
اهل الجنة من يتمنى لو لم يعطه سوله في الدنيا ويقال بعطاء
رب عبد لا يسمع دعاءه لان الله يحب انينه وبكاءه
وتضرعه بين يديه ومد كفيه ولو اعطاه ما سال
لكف كفيه عن البسط لديه وامتنع عن التضرع
والابتهال الذي يظهر به كمال العاشق وجمال المعشوق
والجلال وفهم هذا المعنى غامض مشكل الا على من كان
من جملة اهل العشق والمحبة ويقال رب عبد منع الاجابة
ولو استشفع بالافاضل المقربين والانبياء المرسلين
عليهم السلام اجمعين حتى ايس وتيقن انه ليس بيد
احد شيء ولا فائدة في الالتجاء الى الاغيار فان
الواحد القهار يفعل الله ما يشاء ويختار ويتحقق انه
ان ما قدر في ازل الازال لا يزيد ولا ينقص الى ابد
الاباد ليتوكل على الله ويستريح من كد التدبير
الى روح التقدير ومن نار التردد وحميم التزلزل
والاضطرار الى جنة التوكل ونعيم الرضا والقرار ويقال
لو عجل الله اجلهم لاستراحوا عن جحيم الغمة ونار الطغيان
ويستحق عليهم العذاب بالتخليط عند عذاب
جحيم الدنيا ولقليل عذاب جحيم العقبى فان البقاء
في الدنيا بصفة الغمة والجهل جحيم والنقد موجب جحيما

المعذب

بالوعد واذا مس الانسان ولو بنهما ذلك الانسان
بجحيم النقد بشيء من الضر دعانا لجنبه ليخلص عن
جحيم النقد من الغفلة والعمه الى جنة النقد من الدعاء
اياه تعالى لذوق الالتجاء اليه والاطمينان بذكره
ولكن حق القول منه ان يملان من الجنة والناس
فلذلك قال مر كان لم يدعنا الى ضر مسه حقايق
قال ابو حفص الدعاء باب الله الاعظم وهو سلاح المومن
عند النوايب وقال سهل الدعاء هو التبري مما سوى الله
ودعاء اهل الحقايق كما بلغني عن بعضهم انه كان
يقول يا من حجبني بالدعاء احجبني عن موضع رؤية الدعاء
ولقد اهلكنا القرون من قبلكم الاية لطايف
اجرى الحق سبحانه سنته باهلاك الظالمين وكما في الخبر
لو كان الظلم بيتا في الجنة لسلط الله عليه الخراب
والظلم وضع الشيء في غير موضعه فاذا وضع العبد
قصد الحوايج عند المخلوقين فتعلق قلبهم في
الاستعانة وطلب المامول فقد وضع الشيء في غير موضعه
وهو ظلم فعقوبة هذا الظلم خسران القلب وهو
انسداد طريق رجوع ذلك القلب الى الله لانه لو
رجع الى الله لاعانه وكفاه ولكنه يصر على
تعليق قلبه بالمخلوق فيبقى عن الله ولا ينتفع حاجته
بغيره فكان من فقره وحاجته في مضرة وانضاف
الى مضرته المذلة وحاجة المكيه الى الاثم ثم

لامر تقع محنة عظيمة و على هذا القياس اذا احب مخلوقا فقد وضع محبته في غير موضعها و هو ظلم فعقوبته خراب روحه بعدم صفاء وده ومحبته لله وذهاب ما كان يجده من الانس بالله ثم اذا بقي عن الله يذيقه لحق طعم المخلوقين فلا لم مع لحق سلوته ولا منه الا الجفوة بينه وبين الله باستيلاء القسوة وعدم الصفوة حقايق قال ابن عطاء لما اغتمدوا واسوانا و قال محمد بن علي الترمذي لما ضيعوا السنن وقال ابو بكر الوراق الظلم هو اتباع الهوى ثم جعلناكم خلايف في الارض من بعدهم لطايف عرفناكم سير من كان قبلكم وما اصابهم بسبب ذنوبهم حقايق قال بعضهم لم يزل الانبياء لهم خلفاء و الاولياء اخلفنا ابدلهم الله مكانه ليس والناس منهم وتمسكوا على طريقتهم فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الاية لطايف الكذب في الشرع قبيح واذا كان على الله فهو اقبح ومن المفترين على الله الذين يظهرون من الاحوال ما ليسوا فيهما صادقين وجزاؤهم ان يحرموا ذلك ابدا فلا يصلون الى ذلك ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم لطايف من تعلق قلبه بالمخلوقين يطلب في استدفاع المضار واستجلاب المسار فكلها ذلك سبيل من عبد الاصنام اذ المثنى و [illegible] ... ولا ذا اذقنا الناس

لهم (marginal note)

رحمة من بعد ضراء مستهم الآية لطايف في الاشارة
في هذه الآية اشارة عما يكون للمريد والطالب محبة او فترة
فاذا جاد الحق بكشف وتجلي واقبال فرحوا فحقهم ان لا
يلاحظوها فضلا عن ان يساكنوها فاذا لم يتقوا
عن ملاحظة احوالهم الى الغيبة بشهود الحق مكر الله
بهم بان يثبتهم في تلك الاحوال من غير ترقي عنها الى وجود
الزيادة عليها فهذا مكر بهم بحرمانهم الملتقط
كشفه سبحانه وظهوره بصفة التمثل افضل من نعمة منه
بل من اعز الافضال واجل النعم فاذا كان لبعضهم سبب
تشبيه وتعطيل وموجب اباحة والحاد وكانهم مكروا
في اياته وما كان نفي ايات الله منه فهو اسرع مكرا
وما كان في الوجود الا التمثيل فمن يقع به طائفهم كان افضل منا
فهو الممكور به المحجبة واليه الاشارة في قوله تعالى
هو الذي يسيركم في البر والبحر الآية خليلي [illegible] تيقانه
ولا ينظر اليه بعين الاجلال انه يقبل التغير والزوال
هو الذي يسيركم في البر والبحر حقايق قال
بعضهم بين الاولياء بقلوبهم وبين الاعداء بنفوسهم و
يعني البر اللسان ومعنى البحر يسيركم في بوادي
الشوق وبحار القربة حتى اذا كنتم في الفلك
يعني في القبضة والاسر وهبت رياح الكرم على المريد
الذين هم في الطريق وفرحوا بما يلحقهم من العناية والهداية
جاءتها ريح عاصف اشتد عليهم من موارد القلب البعيدة
[illegible]

امواج الغم مقرهم عمايهم وظنوا انهم احيط بهم توهموا انهم من الهلكين في الامواج وهم منظرون الاضطرار دعوا الله مخلصين له الدين نزكوا انهم ما لهم وبهم وعليهم من الاختيار والتدبير ورجعوا الى حد التفويض والتسليم فنجوا وقال بعضهم سير الزهاد والعباد بالانفس في البر وهو الدرجات والمنازل وسير العارفين بالقلوب بالبحار وما فيها الامواج والاخطار ولكن سر شواربي في نوهم قال بعضهم البر الاستدلالات بالوسايط والبحر غلبات الحق بلا وسايط دعوا الله مخلصين له الدين قال الجنيد الاخلاص ما اريد به الله اي عمل كان سالت ابا عثمان المغربي عن الاخلاص فقال الاخلاص ما لا يكون للنفس فيه حظ بحال وهذا اخلاص العوام واخلاص الخواص ما يجري عليهم لا بهم فيبدو منهم الطاعات وهم عنها بمعزل ولا يقطع عليها رعية ولا بها اعتداد فذلك اخلاص الخواص متاع الحيوة الدنيا الملتقط استيناف وقع دليلا لقوله انما بغيكم على انفسكم والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء حقايق قال ابو سعيد القرشي خرج هداية المريد من الاجتهاد في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وخرج هداية المراد من المشية وهو قوله تعالى ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو فرق بين المريد والمراد وقال القسم الدعوة عامة والهداية خاص بل الهداية عامة والعطايا خاصة

بل الصحبة عامة والاتصال خاص وقال بعضهم يدعو الى
دار السلام اى السلامة من ان يكون وشبكة
الزوال قرينة الانقلاب للذين احسنوا الحسنى وزيادة
لطايف ويقال احسنوا لمن سبق عليهم حق الا اقاموا
له بدا ان كان حق لحق فمن غير تقصيرهم وان كان
من حق مخلوق فاداء من غير تاخير ويقال الحسنى في
الدنيا توفيق بدوام وتحقيق بتمام وفى الاخرة غفران
معجل وعيان على التابيد متصل وقوله تعالى وزيادة فعلى
موجب الخبر واجماع السلف النظر اليه الى الله ويحتمل ان
يكون الحسنى الروية والزيادة دوامها الملتقط ويقال
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهى المراقبة بعينها
والحسنى حالة المراقبة من خوف ورجاء وشوق وحياء
والزيادة علم وبيان بل ذوق ووجدان وكشف وعيان
ويقال الحسنى في الذكر والزيادة الصحو في
الذكر مع بقاء صفة السكر من لذة الشرب ويقال
الحسنى روية الله تعالى والزيادة رويته بنعت الصحو
يقال الحسنى رويته تعالى كما يليق بليق وينبغى والزيادة ه
انواع التمثل مما لا يخطر بالبال ولا يستمر به على الله الكبير
المتعال والمتجلى به له من يد فضل ونوال ولا يحقق الا
لمن اطلع على كل حال ودق ولا يرهق وجوههم قتر
الاية ولا ذلة لطايف لا يقع عليهم غبار الحجاب
والذلة التي لا يصيبهم اى لا يردوا من عز شهوده الى ذل
رويتهم الملتقط وهو هبوا فيضا من وجهه نوره

[illegible] دار السلام

السلام

حينئذ كانوا كلهم وجوهًا والوجوه عيونًا فكيف ترىٰهم
فتن وكذا الجزاء سيئة سيئة بمثلها الملتقط
ليس عذاب اشد من الحجاب عند اولي الالباب
واذا احجب العبد عذاب باشد التعذيب فبعد ذلك
لم يبق التعذيب مبالغ فلذا كان جزاء سيئة سيئة اي جزاء
من اعرض عن الحجاب منه ماكنتم ايانا تعبدون
الملتقط الملائكة كلمة الله عليهم الصلوات
يقولون بهولاء قضاء ان لا تعبدوا الا اياه فانتم ما
عبدتمونا بل عبدتم الله ولكن الكفار والمشركين
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
كيف يعرفون ما ينتهون اليه حينئذ اشرفوا على الخلاص
هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت حقايق بطلب
كل مدعي بحقيقة ما ادعاه قل من يرزقكم من السماء و
الارض لطايف كما توحد الحق سبحانه بكونه خالقًا
تفرد بكونه رازقًا كما لا خالق سواه فلا رازق سواه الرزق
على اقسام للاشباح رزق وهو لقوم توفيق الطاعات
ولآخرين خذلان الزلات وللارواح رزق وهو لقوم
حقايق الوصلة ولآخرين في الدنيا الغفلة وفي الآخرة
العذاب والبعد يخرج الحي من الميت الملتقط ان الله
سبحانه اخرج المومن من الكافر والكافر من المومن فكذلك
الناقص والكامل فرب مريدا كمل حال من شيخه فذلكم الله
ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون
حقايق قال الحسين الحق هو الذي لا يستنبع قبيحًا

ولا يستحسن نحسناً كيف يعود اليه ما منه بدءاً او يوثر عليه ما هو انساً
وقيل في قوله انى تصرفون من الحق الى سواه الملتقط
ذلكم اشارة الى هذه المذكورة العجيبة شانها
والغريبة بيانها ذلكم الله ربكم اى هذه بعينه
ونعته وبه قال قايل وما ادم الانت ومن في البين
ابليس فتن قل هل من شركائكم من يبدو الخلق ثم يعيده
حقايق قيل يبدى بكشفه الاولياء فيمحو منها كل خاطر
سواه ثم يعيده فيبقى باتقائه فلذلك عظم حال العارف
ودليله الملتقط يقال ومن يحيي الخلق ثم يعيده بميته
ويقال من يفصل ثم يجمل ويجمل ثم يفصل قل هل من شركائكم
من يهدي الى الحق حقايق سئل الحسين من هذا الحق
الذي يشيرون اليه قال معلل الانام ولا يعقل سئل الواسطي
ما حقيقة الحق قال حقيقة ما لا يقف عليه الا الحق وانشدت
للحسين بن منصور حقيقة الحق مستنير : صادقة من بنا
خبير : حقايق الحق قد تجلت : مبلغ من رامها عسير
فقال بعضهم الحق يجري به قول ولا يثبت له وصف ولا يدركه
احد ومايتبع اكثرهم الا ظنا لطايف الظن
بابي في اليقين فانه ترجيح احد طرفي الحكم على الآخر
من غير قطع وارباب الحقايق على بصيرة وقطع فالظن
في اوصاف الحق معلول والقطع في اوصاف النفس لكل
احد معلول وللعبد ان يكون في ما له على ظن انه لا يعرف
احد حسب نفسه في ماله وفي صفة الحق يجب ان يكون
العبد على قطع وبصيرة فالظن في الله معلول والظن

الآك

مُعطّل

فيما من الله محمود ولا يجوز بوجه من الوجوه وان يكون اهل
المعرفة به سبحانه فيما يعود الى صفة على الظن كيف
وقد قال الله تعالى فيما امر نبيه عليه السلام ان يقول
على بصيرة انا ومن اتبعني وكما قلنا شعر طلع الصباح
فلات حين سراج ❊ واتى اليقين فلات حين حجاج
حصل الذي كنا نؤمل نيله ❊ من عقل الونه ونحل ونتاج
فالبعد قوض بالدنو خيامه ❊ والوصل وكل بحله بغناج
حقا ان قال الجنيد مر على يدي ارباب التوحيد
ابو يزيد ما خرجوا من الدنيا الا على التوهم وقال الواسطي
الاظننا انهم قد وصلوا وهم في محل الانفصال اذ
لا فصل ولا وصل على الحقيقة الذات ممتنعة عن الاتصال
كما هي ممتنعة عن الانفصال وسئل ابو حفص عن حقيقة
التوكل فقال كيف يجوز لنا ان نتكلم في حقايق
الاحوال والله يتفضل وما يتبع اكثرهم الا ظنا
الملتقط يقال تعلق كل بمفهوم تعلق الاستاد باب
الواحد في احديته لا يتبدل ولا تحول ولا زيادة ولا نقصان
بعد ما اتضح هذا الشان فاين بقاؤهم الواهم وظن
الظان على هذا المفهوم انشا شعرا ومعنى مفهومه به
ايان فالجنيد سيد الطايفة اشار الى غاية الامر
نهاية مفهوم القوم انه سبحانه وراء كل وراء لا يدخل
تحت فهم وبيان فليس يكون كل خرج من الدنيا الا
على التوهم والواسطي قال انه لا فصل ولا وصل نعم هذا
القول يلوح فوق قول الاستاد قال المصنف الملهنا على من

لا فصل

لا فصل ولا وصل ولا بيان بالحق والايقان فلا مساغ المتوهم
والظن بحرانه وصل وصلة بحران وابو حفص قال في
بيان المعاملات المتوكل يتوهم في نفسه انه متوكل
وليس هو الا سترات من اين مومن الرجل الباقي بالله الشخص
الفاني فافهموا واغتنموا بها الاخوان انا بيناكما هو شرط
البيان بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه حقائق
قال بعضهم كذبوا اولياء الله في براهينهم حرموا ما خص القوم
والمحروم من حرم حظه من فتوحهم وتقصد بقوامهم والاهما
بما يظهر الله عليهم من انواع الكرامات وقال علي بن ابي
طالب رض الناس اعداء ما جهلوا ومنهم من يستمعون
اليك الاية حقائق قال بعضهم من حكم المستحق ان
يكون اصم اعمى يعني اصم عما يعبر عنه اعمى عما يشار
اليه ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا صح
لا يبصرون حقائق قال الواسطي ليس من ينظر اليك
بنفسه يراك انما يراك من ينظر اليك بنا فاما من
ينظر اليك بنفسه فانه لا يراك ولا يراك الا من يعم
اوقاته في رؤيتك ويستغرق هو فيها قال الله وتريهم
ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال النبي صلى الله عليه
وسلم طوبى لمن راني ومن راى من راني ويوم يحشرهم
كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار الاية لطايف الليل
الايام والشهور والاعوام والدهور بعد مضيها في
حكم اللحظة لمن تفكر فيها ومتى يكون لها اثر بعد
نقضيها والاتي من الوقت قريب فكان قد والماضي

من الدهر كان لم يعهد الملتقط وعليك ان لا
تترك الصوفي اذا يحكي منه حكاية واقعة لا ينقطع سنة
انه يرى بعد الغفلة الوف من السنين ساعة من
النهار وكذلك العكس يتعارفون بينهم الملتقط
يجلون لله فيهم التعارف اتماما للنعمة اشكما لا للنقة
الا ان لله ما في السموات والارض حنفا يوقال
بعضهم المغبون من يرجع الى غير ربه هو يحيي ويميت
لطايف يقال يحيي قلوب قوم بجميل الرجا ويميت
قلوب قوم بوسم القنوط حقايق يحيي بفضله ويميت
بعدله واليه يرجع كلا الطايفتين وقال بعضهم
هو يحيي القلوب باماتة النفوس ويميت النفوس بحيوة
القلب وهنا لمن كان اليه رجوعه في جميع احواله و
قيل يحيي السراير بانوار العزة ويميت النفوس بنزع
السلطان الشهوات عنها وقال يحيي من يشاء بالاقبال
عليه ويميت من يشاء بالاعراض عنه قل يا ايها الناس
قد جاءتكم موعظة لاهاب من ربكم الاية لطايف
ويقال الموعظة لارباب الغيبة ليتوبوا والشفا لاهل
الحضور ليطيبوا ويقال الموعظة للعوام والشفاء
للخواص والهدى لخاص الخاص والرحمة لجميعهم و
برحمته وصلوا الى ذلك ويقال شفاء كل احد
على حسب دايه فشفاء المذنبين بوجود الرحمة وشفا
المطيعين بوجود النعمة وشفاء العارفين بوجود القربة
و شفاء المواجدين بشهود الحقيقة ويقال شفاء الوصين

بوجود

سنة

بعضهم

ليتوبوا

بوجود النجاة وشفاء المطيعين بوجود الدرجات وشفاء العارفين بالقلوب والمناجات حقايق قال ابن عطاء الموعظة للنفوس والشفاء للقلوب والهدى للاسرار والرحمة لمن هذا صفته وقال جعفر لبعضهم شفاء المعرفة والصفاء وقال لبعضهم شفاء التسليم والرضا ولبعضهم شفاء للتوبة والوفا ولبعضهم شفاء المشاهدة واللقاء قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ؛؛ لطايف الفضل الاحسان الذي ليس بواجب على فاعله والرحمة ارادة النعمة وقيل هي الرحمة يقال فضل الله ما اكرمهم به من اجزاء الطاعات ورحمته ما عصمهم من ارتكاب الزلات ويقال فضل الله ما يخص به اهل الطاعات من صنوف احسانه ورحمته ما يخص به اهل الزلات من وجوه غفرانه ويقال فضل الله الرؤية ورحمته بقاؤهم في حال الرؤية ويقال فضل الله ان اقامك بشهود الطلب ورحمته ان رزقك الوجود جنتي وجهته حقايق قال بعضهم فضل الله ايصال احسانه اليك ورحمته ما سبق لك منه ولم يك شيئا من الهداية فبذلك فليفرحوا اي ذلك فاعتمدوا الملتقط فضل الله تجليه بصفة التمثل على ما يلائم طبعه ورحمته التي تعينه هو خير مما يجمعون حقايق لمن اذكاركم وافعالكم واقوالكم نتايج

لانها مفاتيح نلت المقدمة وبها يتم جميع الاحوال فجعلتم منه حلالا وحراما الملتقط لا يجوز للطالب

ان یمنع نفسه بغیر اذن شیخه متعا یشبه التحریم وکذلک التحلیل ومنها ادمان بعض الاوراد والاذکار وترک البعض بوهم وجدان مزید له فیفیء المال الی الحرمان والخسران البتة وکذلک للشیخ لا یجوز له ان یمنع ویامر بغیر اذن من الله وما تکون فی شان لطایف هذه الاحوال المراقبة فالعبد اذا علم انه یراه مولاه استحیی منه وترک متابعة هواه ولا حول ولا قوة الا به حقایق قال النصرابادی شتان بین من عمل علی رویة الثواب وبین من عمل للاتباع الامر وبین من عمل علی سبیل المشاهدة قال الله ولا تعملون من عمل الایة الملتقط وفی قوله وما تکون من شان وما تتلوا منه من قران اشارة الی دوام المشاهدة والی ان الصوفی فی ای شان من الشوون وای امر یکون الا یغیب عن الرب کما ان الرب لا یغیب عنه انه فعل القلب وهو ما هو طیب الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون لطایف الولی علی وزن فعیل مبالغة من الفاعل وهو من توالت طاعته من غیر ان یتخللها عصیان ویکون ان یکون فعیل بمعنی مفعول کجریح وقتیل بمعنی مجروح وهو مقتول فیکون الولی من یتوالی علیه احسان الله وافضاله ویکون بمعنی یکون محفوظا فی عامة احواله من المحن واشد المحن ارتکاب المعاصی فیعصمه الحق سبحانه

کما ان الرب

على دوام اوقاته عن الزلات وكما ان النبي عليه السلام لا
يكون الا معصوما فالولي لا يكون الا محفوظا والفرق
بين المحفوظ والمعصوم ان المعصوم لا يلم بذنب البتة
والمحفوظ قد يحصل منه هنات وقد يكون له
في الندرة زلات ولكن لا يكون اصرار اولئك
الذين يتوبون من قريب لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
حسن ما قيل انه لا خوف عليهم في الآخرة ولا هم يحزنون في العاقبة
ولكن الاولى ان يقال ان الخواص منهم من لا خوف
عليهم لا في الحال لان حقيقة الخوف توقع محذور
نصيب في المستقبل او ترقب محبوب يتوقد في المستانف
وهم بحكم الوقت ليس لهم تطلع المستقبل والحزن
هو ان يناله حزونة في الحال وهم في روح الرضا
بكل ما يجري لا يكون لهم حزونة الوقت فالولي لا
خوف عليه في الوقت ولا حزن بحال وهو بحكم الوقت
ولا يكون وليا الا اذا كان موفقا لجميع ما يلزمه
من الطاعات معصوما محفوظا بكل وجه عن جميع الزلات
وكل خصلة حميدة يمكن ان يعتبر فيها فتعالى
هي صفة الاولياء ويقال الولي من فيه هذه الخصلة
ويقال الولي من لا يقصر في حق الحق ولا يوخر القيام
بحق الخلق يطيع لا لخوف عقاب ولا على ملاحظة حسن
مآب او يطلع لعاجل اقتراب ويقضي لكل احد
حقا براه واجبا ولا يتقضى من احد حقا له ولا ينتقم ولا
ينتصف ولا يشمت ولا يحقد ولا يتقلد احدا منه

ولا يرى لنفسه ولا لما يعمله قدراً ولا قيمة حقايق
قال بعضهم عرض الاولياء بازالة الخوف والحزن عنهم
ولم يبلغهم الى مقام اهل الاصطفاء والاجتباء لان
ذلك اقدارهم حتى يجيء قدر الذي لا يوصف بوصف
فيظهر عليهم من الكرامات ما يزيل بهم الخوف
عن اهل الاكوان ببركاتهم قال الواسطي حظوظ
الاولياء مع تباينها من اربعة اسماء وقيام كل
فريق باسم منها هو الاول والاخر والظاهر والباطن فمن
فني عنها بعد ملابستها فهو الكامل التام فمن كان حظه
من اسمه الظاهر لاحظ عجايب قدرته ومن كان حظه
من اسمه الباطن لاحظ ما جرى في السرائر من
انواره ومن كان حظه من اسمه الاول كان شغله
ما سبق ومن لاحظ اسمه الاخر كان مرتبطا بما هو
يستقبله وكل كوشف على قدر طبعه وطاقته
الا من تولاه الله بره وقام عنه بنفسه وغيرهم
الى الله وقال بعضهم حال الاولياء في الدنيا اشرف
منه في الاخرة لانجذاب سرهم وغيبتهم عن كل
ما سواهم وهم في الاخرة كما قال في شغل فاكهون
قال يحيى بن معاذ الرازي ان صفة الاولياء
ان يكون الفقر كرامتهم وطاعة الله حلاوتهم
وحب الله لذتهم والى الله حاجتهم والله حافظهم
ومع الله تجارتهم وعليه افتخارهم وبه انسهم و
عليه توكلهم والجوع طعامهم والزهد دثارهم

قال بعضهم بعضهم ما علمتم وليناه لا يعلمهم الا الله مع الله

الى السر ...

ولكن

وحسن الخلق لباسهم وطلاقة الوجه حليتهم وسخاوة
النفس حرفتهم وحسن المعاشرة صحبتهم والشكر
زينتهم والذكر نهمتهم والرضا راحتهم والجوع
سجيتهم والليل فكرتهم والنهار عبرتهم ٥
اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال بعضهم الولی من يصبر على البلاء ويرضى
بالقضاء ويشكر على النعماء وقال ابو يزيد
البسطامی اولياء الله هم عرائس الله ولا يرى ٥
العرائس الا من يكون محرمالهم وهم مخدرون
عند الله في حجال الانس لا يراهم احد وقال ابو علی ٥
الجرجانی الولی هو الفانی في حاله الباقی في ٥
مشاهدة الحق وذاته تولى الله فتوالت عليه انوار
التولى لم يكن عليه عن نفسه اخبار ولا مع احد
غير الله قرار وسئل ابو حفص عن الولی فقال
الولی من ايد بالكرامات وغيب عنها الملتقط
من كان اسمه المحب فجهره بحر والا الى بحر صرف
فعله فلا خوف عليهم عليه ولا حزن انه مشغول بذوق
حركاته وسكناته اولياء الله احباؤه لا يتعرضون
الى لذة وحظ ولا يلتفتون بما سكن فيه عوض
هم شرذوق وعجبا نا منه سئل ذو النون ابن
ما له السلام كيف كان من حالك في بطن الحوت
فقال كانت احدا بتي صوته مستمليه فيه منعلق
بها ما شربت مثال الصينون ام سبيح وهي منص

اسما بدہ

على اولى طرب ويقال من كان قوته العشق او هو القوت
للعشق فلا يخاف من الهجر ولا يرجو الوصول ان الرد والقبول
لمن كان في غرض الحرمان وقصد الحصول والرجل ذهب
مع الذاهبين في العشق التذبه اكثر ما يتهدد به غيره
من الجنان وتجلى جمال الرحمن وتألم به اكثر ما يتألم
به اهل النيران والناظر الى التي بصورة القهر وقوة
القهران انشد الشيخ احمد الغزالي بيت قصيدة
فارسية في كتاب السوانح معناه وترجمته ان
شئت الافتراق او شئت الاتصال فذلك لك
انى فارغ عنهما مشغول بعشقك راض به حتى تنغث
وفرغت منك من اصل الصيغة العشق ولكن
فهذا غامض ويقال الولي هو العارف بحقايق الاشياء
كما ان النبي هو العارف بخواص الاشياء والحكيم
هو العارف بطبايع الاشياء وحقايق الاشياء لبس الا
قبض الحق ولا يرى شيئا الا يرى بقبضه فهم يخاف ومن
يحزن بل كل ما يلقيه يعتنقه ويستصفيه والمراقبة
لا تدوم الا من كان هذا نعته وصفته ويقال انهم
عاملوا معاملة من شاهد مولاه ونقل بحضوره وحضرته
فلم يسبق عليه شيء يوخذه ويقال ان معاملة الاولياء
في اقوالهم وافعالهم باذن الله فمن لم يخط خطوة ولم
يتحرك حركة الا باذن من يعاملهم فيما خاف عنه و
يحزن منه لم يبق عليه حزن ولا هم وبشرهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لطايف ويقال

خواهی بفراق کوش خواهی بوصال
من فارغم از هر دو مرا عشق بس است

[illegible]

البشارة

البنان العظمی ما یجد و نعمتی فی قلوبہم من ظفرہم
بنفوسہم بسقوط ما ربہم وای ملیت اتم من سقوط
المارب والرضا بالکاین ہذہ ہی النعمۃ العظمی ووجدان
ہذہ الحالۃ ہی البشری الکبری ویقال الفرق بین
ہذہ البشارۃ التی لہم وبین البشارۃ التی للخلق ان
التی للخلق عدۃ بالجمیل والتی لہم بنقد وحصول حقایق
قال بعضہم البشری فی الدنیا بما وعد من رویتہ
والبشری فی الاخرۃ تصدیق ذلک الوعد الملتقط
بشری العاجل احساسہم فی انفسہم انہم علی الطاعۃ والانقیاد
والصافی من الاعتقاد والتوفیق علی الاعمال المرضیۃ
وبشری الاجل رجاء القبول من اللہ ان من وفق علی اتباع النبی
فقد علم من ظاہر حالہ انہ یکون علی حسن عاقبتہ ومالہ
ویقال بشری العاجل تجلیہ بصفۃ التمثل علی احسن
الوجوہ واجمل الصور واکملہ کصورۃ النبی والشیخ
وفی الاجل ظہور الذات مع وجود الشعور فی بعض
التفاسیر ہی محبۃ الناس لہ والذکر الحسن ہو الذی
جعل لکم الیل لتسکنوا فیہ والنہار مبصرا لطایف
اللیل بصورتہ غیر مونس لتسکنہ وقت للقربۃ لاہل
الوصال تحقایق قال بعضہم جعل سکون اللیل
للخلوۃ والمناجاۃ والنہار مبصرۃ البصرۃ لیبصر وافیہ
عجایب القدرۃ واعتبار الکون الملتقط یبصر
الصوفی بالنہار تمثلا ویسکن بہ فی اللیل والیہ
اشار بقولہ جعل لکم اللیل لتسکنوا فیہ والنہار

مبصراً قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه لطايف انه لم
يتعجل لهم العقوبة مع قبح قالتهم وقدرته على ذلك تنبيهاً
على طريق الحلم لعباده واتل عليهم نبأ نوح الاية
لطايف ان نوحاً عليه السلام قال لهم ان كان
على الله وهنا عين التفرقة وقال لنبينا صلى الله
عليه وسلم يا ايها النبي حسبك الله وهذا عين الجمع
فبانت المزية وظهرت الخصوصية وامرت ان
اكون من المسلمين لطايف قال بعضهم من سلم
سره من قلبه وقلبه من نفسه ونفسه من لسانه من
الكذب والغيبة والبهتان فما امن لموسى الا
ذرية من قومه لطايف اهل الحقيقة في كل
وقت قليل عددهم لكنه كثير عند الله خطرهم
الملتقط الشاب اصفى ذهناً واضوء بطناً وازكى
قريحة والين طبيعة واجرء قلباً واسمح نفساً واحد
حساً واكثر فهماً واقبل علماً بخلاف الشيوخ فان فيهم
ارسوخ على ما اعتادوا عليه لتمكنه وتثبته
فيه ان قلع الشجر بعد تمكن عروقه في الارض و
التاصل ان يمكن فبالتكليف لتكلف والتعمل واليه
الاشارة في قوله فما امن لموسى الا ذرية من قومه
فلذا اجمعت الصوفية على ان لا يقبل الموارد الحقيقة
الا المرتقي وان الشاب الى ان نفتح عليه من تلك
الابواب ويدخل مداخل رب الارباب وحد الشاب
من اول البلوغ الى مضي الاربعين من السنين قيل في

ولسانه من

اكبر من جا وزهد الاربعين ولم نغلب خيره وشره
بلغ فلنتبعهم الى النار سبيل ابو الفيض ذو النون المصري
رحمه الله من حسن المردان وجمالهم من يحمى الانسان
فقال انهم فرعون من عهد الرحمن وكما قال ان كنتم
امنتم بالله فعليه توكلوا الطايف بين
ان الايمان ليس من جيث الاقوال فرد ابل لا بد فيه بلا م
من صدق الاحوال قصدا وحقيقة التوكل
توسل من المتوكلين بتقدمه بصل ثم يعلم انه بفضله
سبحانه يحصل بحانه الايمانا بانى بر من التكلف والتعمل
هذا هو حقيقة التوكل لطايف سبيل ابراهيم خواص
عن قوله فعليه توكلوا قال ثنا لوا السبب من الله بلا
واسطة ربنا لا تجعلنا الملتقط يعلم من قولهم ربنا
لا تجعلنا فتنة الاية بعد قوله على الله توكلنا ان
الدعاء من الله والالتجاء اليه لا ينابذ في التوكل وقول
لخليل حسبي من سوالي علمه بحالي سوال ايضا ولكنه
السوال الاجمالي لا التفاصيلي واوحينا الى موسى واخيه الاية
لطايف مهد الهم لعبادتنا محالا وهي نفوسهم
ولمعارفنا منازل وهي قلوبهم ولمحبتنا مواضع و
هي ارواحهم ولمشاهدتنا معاهد وهي اسرارهم
فنفوس العابدين بيوت الخدمة وقلوب العارفين
اوطان الحشمة وارواح المهيمين مشاهد الحشمة و
اسرار الموحدين منازل الهيبة واجعلوا بيوتكم
قبلة الملتقط في الاية اشارة الى الجمع بل جمع الجمع

ان من كان بنيته قبلته فهو بالدوام على الوصلة قال
جل وعلا اينما تولوا فثم وجه الله وفيه سر التوحيد
والتدوين هو التوجه الى الحلقة المفرغة التي لا يدرى
اين طرفاها لما قلته وتصوير قال قد اجيبت   مثال صح
دعوتكما فاستقيما الاية لطائف بعضـــ الاستقامة
ترك الاستعجال في حصول المقصود ولا يسقط الا
ستعجال من القلب الا بوجدان السكينة فيه
ولا يكون ثبات السكينة الا بحسن الرضا بجميع
ما يبدو من الغيب ويقال في الاية تنبيه على ان
للامور اجالا معلومة فاذا جاء الوقت فلا تاخير
للمقسوم في الوقت المعلوم الملتقط في كلامه
عز من قائل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما احتمال
تاويلات ومعاني منها ما بينه الشيخ رح ومن
خفى الكلام على وفق معناه ان يقال تستجاب
دعوتكما فاستقيما عليها مع عدة الاستجابة
اي لا يزال تدعوان حتى يستجاب والعاقبة الاستجابة
فعدل الى لفظة الماضي لنكتة تدل على تحقق
الوعد وتيقنه ومنها ان في قوله اجيبت
دعوتكما فاستقيما بشارة بالاجابة والامر
بالاستدامة على الدعاء والالتجاء اليه لعل هذه
الدعوة اجيبت منكما وكونا على الاستقامة
والدعاء في ايام يكون فاستجيب منكما قال ادعوني   فاستجيب صح
استجب لكم ان موسى بن عمران صلوات الله عليه

قال

قال اي رب احببتني من الحجابات ما هي بين بيت وحجرة و
هوان فقلت استحي ان اسالك فقال الرب الرحيم
لا تستحي مني يا موسى سلني حتى ملح عجينك
وعلف شاتك ان استجيب لك و منها قد اجيبت
دعوتكما بهلك فاستقيما على ما امرتما من التبليغ
والرسالة والدعوة والتوحيد و منها قد اجيبت
دعوتكما فاستقيما اى ان تستقيما في الدعوة
ولا النجاء كانا من الله ذى الفضل والنعماء كما تقول
المسافر وقعت في قرب الماء من سائل عن قدر
الطريق الى المبلغ فاستقم على السير بل
يتقن البلوغ عن قريب بشرط ملازمة السير على السرعة
فحاصل معناه ان تلازم السير تبلغ عن قريب المعاني
يحملها صواب ولكن البعض غريب وفيه تعليم
على من دعا الله بشيء فعليه ان يلازم الدعوة ان
سل هذا الداعي يجاب البتة اضاف الدعوة الى
موسى ثم الاجابة اليه والى اخيه اخيه هارون
فان موسى كان داعيا و هارون مومنا فالدعوة و
السوال منه خاصة وفى الاجابة شركة وان كان
المومن ايضا شريكا في الدعاء ولكن الداعي
مقدم من حيث الكلام عادة والمومن تالي و
يقال الداعي كالمقتدي والامام فهو افضل واتم والمومن
مفضول فهو كالمقتدي والموتم و يقال المومن
كالشفيع انه يقول امين اى رب اجب والشفيع تبع

سان دهم

لاخفاء فهم في امورهم ظنا منهم انهم العلماء وانهم
يعلمون الاشياء كما هي هيهات فهيهات انه ظن ما سدوه فما لهم
كما سد فان كنت في شك مما انزلنا اليك اللطايف
ونقال صفة اهل الخصوص ملاحظة انفسهم واهواهم
بعين الاستصغار الملتقط ليس فيه شك ولا
ينبغي ان يكون كذلك ولكن قال ليتنبه ان
ما يخبره النبي ليس من عند نفسه ولا من المسألة من
العلماء وتعلم العلوم وحفظ الاخبار ليرد الى عالم القدس
بايديه لمن وراء العقل والحس فيعلم انه من لدن الله جل
وعلا ان نظره ما كان مما الموسى وعيسى انه في
لا نقدر على الخط والقراءة بل هو خبر يخبره رسول الله م
والخبر من حيث انه خبر يحتمل الصدق والكذب
فامر بالسوال عن اهل العلم ليتكلموا بصدقه ويعلموا
انه غيب من الله جنى المخبر ايضا يتجسس صدقه ليتخلص
لدهشته فيه وتحيره منه ويقال ان محمدا عليه
السلام اذا راى نفسه من حيث هو هو لا يستحق
له من نبياء ولا يراه اهل الشيء واذا اعطي يتعجب منه ان المالك
المهين كيف يليق بخطاب رب العالمين فينبغي
فنعجب منه كانه شك فيه فلذا امر بالاستطاع عمن تعلم
العلم وعرف بالعنعنة انه كما بلغ وانه من الله ذي
الطول في المنة وقصة اوايل الوحي معروفة ويقال
علماء اهل الكتاب كانوا موقنين في امر نبينا عليه
السلام ولكن يكابرون وينهقون لكنت لو كنت شاكا كا

شيئاً منه صح

بدل فتعجبه

بالاستطلاع

كبعض الشاكين فيسالهم عنه ويستقصي منهم
كما اخبرناه اليك من شانك فيسهد فوق اليك
ولا يكابنهم عليك لتطيب قلوبهم بالمسالة
منهم والاستغناء عنهم وحوالة الامر اليهم ظنا
منهم انهم المرجوعون اليهم في الامور كلها
وانهم متقدون كما هو طريقة العلماء وذاب الائمة
ان يحتواق بدعوا لي الحق يكابرون ويباحثون
ولم يخلو عن لا ونعم ولم ولا نسلم فان يستفدوا
ويصددوا يتكلموا بالحق والصدق لحي يقال فيه
اشارة الى ان كل ما يبدو للسالك من الغيب
باد فليقابله بالعلم فان يقبل يقبله وان يرده يعرضه
والمقابلة عبارة عن رد الاصل الى مال تفرعه فان
كان مما يفود الى ما به رضى النبي من التقوى
والاخذ بالعزايم فهو مما يقبل ويمضي عليه فالا فلا
يلتفت اليه والرد ان لم يجعل الاصل مصدرا يتفرع منه
الافعال ولو احققها فانه مما لا يلتفت اليه الحال
فلا ضرر وان كان مما يفضي الى الالحاد والزندقة
انه لا يبالي بحالها ويقال ما شئت فانه من الله ام لا
ولكن شئت في انه من الله انه يحتمل المكر والاستدراج
وان كان يحامنه عن منزهنا فاما الوهم فنافي صيه
الا براه اهل الذلك فيقيه اشارة الى انه لا ينبغي
للم ان يعتمد على ما يكشف ويتجلى له ولو شاء ربك
لامن من في الارض كلهم جميعا مستقيا بوت عالك

معتمد وی

کان ضع

الواسطي بنفع الذم والمدح فلا معذور ولا غير معذور ولا
شقاوة ولا سعادة انما هي ارادة امضاها ومشية الله
انفذها وقيل امنوا بالله المستوي لاظهار الكون لا
شريك له ولا يستعفرون ولا يفتخرون ثم يتحرسنا
لطايف لو كان تعذيب الانبياء عليهم السلام
تسبباً في العقل لم يكن تنجيتهم ماتا عليهم ولا احسانا
اليهم لانه لو لم يفعله لاستوجب اللوم الملتقط اللهم
لو قايل يقول ان الله خلق الانبياء على وصف لو يعذبوا
لكان قبيحا ومنزلات منهم بانهم خلقنا بهم على وصف
يكون التعذيب عليهم الجور والحيف فكيف
كذلك حقا علينا لطايف حروف الضلالة تقوم
تقوم بعضها مقام بعض وقوله تعالى علينا ها هنا عنا
منا والاشياء تحت من الله اخبر انها تكون لكون
كلامه صدقا ولا يجب على الله شيء لكونه الها ملكا
فيجب الشيء من الله لصدقه ولا يجب عليه امره وكما لا
يجوز ان يدخل نبي من الانبياء ثم النار لا يجوز ان
يخلد واحد من المومنين في النار لانه اخبر انه ينجي الرسل
والمومنين منهم جميعا حقا لطايف قال بعضهم ينجي
رسلنا من مراد النفس وغلبة الشهوة وغفلة الوقت
وسطوة العدو وشتات السر والذين امنوا بالرسل
نجيهم على مناسبة مع الرسل كذلك حقا عليه بجاه
من الصدق في محبوبية قل يا ايها الناس ان كنتم في
شك الملتقط سبيل الصب المستهام والمحب الملام
العاشق

فاذا انه من حيث هو فعال لما يفعل بلا عون
بانه لا يبالي بما يفعل بلا عون
اللهم يا القوي عن بعض العرض والنصيب
كما ليس لنفسك بعض بعض
نفعه

مع منكسر اللوم ومعرضة اللئام تسليم أمورهم
وتخصيص نفسه بما هو عليه وتيقنه وتمكنه
مع تنوع من التلويح والرمز الى ما انا عليه هو الحق والصدق
وان ما توطنت فيه هو الباطل الصدق والبشارة
الاشارة في قوله قل يا ايها الناس ان كنتم
في شك من ديني الاية وان اقم وجهك للدين
الاية حقايق قال ابن عطاء صح معرفتك
ولا تكون من الناظرين الى شيء فحققت لله
وافاتمنه الملة الحنيفة هو تصحيح المعرفة قال
الواسطي لا يعتمد صلوة ولا طاعة فيتغافل عن سبيل
الفضل والرحمة ليتوهم اليائس انما هي صلوة
مواصلة انما هي في الحقيقة مفاصلة واني ذلك
لا فصل ولا وصل انما هذه الكلمات عبارات
ان تركتها كفرت وان تصدقها بشاهدك
اشركت لان صحة القصود تكون بالمقصود
وليس الشان في القصود انما الشان في القصد
لذلك خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
وان اقم الاية ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضرك لطايف استغاثة الخلق بالخلق
تحقيق الوقت بلا طايل ومن لم يملك لنفسه
ضرا ولا نفعا كيف يستعين به من هو في مثل
مثل حاله واذا اتصال الضعيف الى الضعيف اذا
الضعف وان يمسك الله حيث اضافه الى نفسه

يعني لا خلاف فيه الا بالتحقيق بالقلب والنفس بحكم الاسلام

فتحققت لله سر

والحنظل

والحنظل نشتد فمر كيف مر نجيه وفهم فرق بين
الضر والخير باضافة الشر اليه وقوله تعالى وان
يمسسك الله بضر ولم يقل وان يردك كما قال يضر
وان كان ذلك الضر مما دعا الى ارادته وفي ذلك
من حيث اللفظ دقيقة ويقال عذب الضر
حيث كان بفعله فما اوجب عين الضر من لحب
الملك معناه قوله وان يمسسك بضر من البشر وعند
والطرب الملتقط الدقيقة على الحقيقة ان
المس فيه معنى الاتصال لغة والاتصال من اعز
المقامات واشرف الحالات عند القوم فان فيه من
اشارة الى نوع من انواع الاتحاد فعلى هذا المعنى
تقدير الكلام فما وليه ان يصلك الله ضارا
عليك او ان يصلك الله وكان انت مصاحب ضر فلا
للضر كاشف له الا هو فلا دواء لهذا الضر الا مسا
ايك انما الحبيب لا تشتهى ان الضر لا الم البتة
ولكن في ضرب بضرم من اللذة فدواه لذلك
الداء ليس الا هو وكشف الضر باعطاء ذوقا
وبعضنا نا من لذة البلاء واشد ابد وصلها فيهم
فيه ضمانة الايلام وجهه فمن لذة وصوله
اياهم لقوم في الضرب من اللذة ولقوم بالنظر
الى من لحزب ولقوم لعدم الشعور والاحساس
بالتألم الى المبتلى وهذا معاني في قوله
ولا كاشف له الا هو سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

الملتقط الودعاء نداء النبي لحبيب باسم ولقب
يجري فيه بينه وبين مولاه الجميل الجليل اللطيف
المحسن فكانه قال ايها اللبيب الذهيب مثلا وغيره
ما يجري في سنة المحبين من الخطابات المصرحة
بالذم المكناة بالمدح وغلبة القياس في
الذكر بالمدح وارادة القدح في بعض الاحيان
من كلامهم التفسير والاربكانه من لجا بنين ومن
جانب وبهم يعلمون من حيث المقام وجرى الكلام رعنيهما
الى كل شد الرعب هنا كتابنا اليك مضمونه
احكمت اياته ثم فصلت انه اثبت له صفاته اثباتا
محكما كاحكام البناء حيث لا يتطرق عليه الخراب
والخلل والانهدام والدليل بانها معان يتعلق بذاته سبحانه
كالعلم بالعالم ليس بخارج ولا داخل ولا متصل ولا
منفصل بل متعلق به ثم فصلت فرقت وبينت بانها
ليست بعينه وبينت بظهورها على نعت التمثيل
بصورة تليق بها صورة الملاح والحسان والباغ و
البستان تناسب صورة الرحيم والرحمن لجنة والقدرة
والزبيب والذباب ثم تلائم لغت القهار شديد
العقاب اعرف بها الصديق من لم يبين التمثيل
عن ما بينا فهو الملحد الزنديق ان لا تعبدوا الا الله
بينهنا كم ايها العباد بمكتوب ارسلنا الى
محمد كي لا تعبدوا سواه وان استغفروا ربكم ثم

توبوا اليه لطايف استغفروا ربكم ولاثم توبوا
اليه بعد التوبة والاستغفار طلب المغفرة يعني قيل
ان تتوبوا اذا الممتم بعصيان فاطلبوا منه المغفرة
بحسن الظن وتحميل الرجاء والثقة بانه لا يخلد
العاصي في النار ولا محالة يخرج منها بمقتضى خبره
سبحانه ثم توبوا اليه بالرجوع عن اجرامكم
فابتدءوا باستغفار ربكم ثم توبوا بترك اصراركم
والسعي عن اصداركم الملتقط وان اعرضوا
عن الاهوية وارجعوا اليه من انفسكم بالكلية
يمتعكم متاعا حسنا لطايف اي يعيشكم
عيشا طيبا مباركا في عمركم ويقال هو عطاء الكفاية
مع زوال الحرص ويقال هو القناعة بالموجود ويقال
هو ان لا يحوجه الى مخلوق فلا يجعل لاحد عليه منة
لا سيما للئيم ويقال هو ان يقضي على يده حوايج الناس
ويقال هو ان لا يلم في حال شبابه فذلة وفي حال
شيبه لا يتصف الله بغفلة جفا لطايف قال الواسطي
النفس وسعة الرزق والرضا بالمقدور وقال سهل
هو ترك الخلق والاقبال على الحق وقال ابو الحسين
الوراق يرزقكم صحبة الفقراء الصادقين وقال
الجنيد لا شيء اخشن على العبد من ملازمة الحقيقة
تحفظ الشرع الا الله وهو تفسير قوله تو لكم يمتعكم
متاعا حسنا الملتقط يتجلى لكم بصورة
جميلة مستلذة محبوبة مشتاقة بها يعرفون صفاته

وكيفيا نشيء ظهوره ناعلما وعيانا ذوقا ووجدانا
ويقال المتاع الحسن لذة حرقة المحبة المغنية عن الوصلة
ويقال دوام الامر في العشق بحيث لم يلحظ لحظة
ولم يلمح لمحة الا وهو مولع به ملتذ بلعقه ويقال دوام
الشهود مع الاستحكام على العقود والابقاء بالمعهود
ولا يمكن الا بالنظر بعين الوفود الى كل الموجود
بانه سبحانه فيه موجود تعالى عن الحلول والورود ويقال
سماع السماع من احسن من يتغني والماهر من قومهم واستاذ
فيما هم فيه من فنهم في غنهم وفنه فليل حبتي من
حرقة المحبين مع الرقص في صفة الصفاء مع اخوان
الوفاء من الصوفية اهل الولاء ويقال المراة الجميلة
العفيفة المحتلة وجها الموافقة له البريئة عن
عيوب النساء كالغيرة وطلب اللذة والمال وغيرها
من الزوايد مما ليس فيها كثير فوايد ويقال
صحة البدن وقوة البنية مع القدرة على صرفها
الى ما لا يليها مع نزاحة الساحة عن غبار المهنة
وبراة الجانب عن كدورة الوخامة عادة ومروة دنيا
دنيا حالا ومالا ويقال اذا كانت الاقوال مقرونة بالصدق
والاعمال متحلية بالاحوال والاحوال قرينة لو ضعها
مواضعها فهو المتاع الحسن ويقال معرفة المرء ربه تعالى
حتى كان من قبيل قيل كانه عليه كعيش الله ويقال
الخلق الحسن مع الخلق الحسن والقدرة على المال والجاه
انه يورث التحبب في القلوب فيعيش ذلك المرء في ابلدة

واعز فيبرو يقال بذله الكل للجمع والجد وكما يبذل بقدر على
ما يبذل فهو يسال فيسال ثم يسال وهو يبذل ويبذل
يسال اولم يسال ويقال المتاع الحسن لا حاجة الى
تعيينه فتطول الكلام فيه نذكر سير النبي و
اخلاقه في صرفها الى اموره كيف فامض عليه
واجي به وهو المتاع الحسن ازدحمت التاويلات في
روعي وكما بلغنا الى هذه اللطيفة كلت العبارة
وانكسرت الاقلام انه لم يتمكن وراء السير والاقدام
الى اجل مسمى الملتقط الى ان ياتي وقت صيرورة
المعارف ضرورية فانهم محجوبون حيث قرنتم به
في الدارين ويؤت كل ذي فضل فضله لطائف
يقال هو ان يبين عليه فضله حتى لا يلاحظ حاله و
مقامه بل ينظر الى نفسه وما منه وماله بعين الاستحقار
والاستصغار ويقال هو ان يرقيه على التعريج
في اوطان البشرية والتكدر بما يبدو من
متاجاة المتعذر ويقال هو ان لا يوحشه شيئ مما
يجري في الوقت ويقال هو ان يحقق له ما يسمو اليه همته
ويبلغه فوق ما يستوجبه من جملة حقائق وقال
الجوجاني من قدر عليه الفضل في السبق يوصله الى
ذلك عند ايجاده وقال ابو عثمان يحقق امال من احسن
ظنه به الملتقط قوله ويؤت كل ذي فضل فضله
عطف على طريقة التفسير فان المتاع الحسن هو الافضل
عنده والفضل من خلقه الله ليفضل فكانه قال يؤت

فيشتغل عن سماع النبي ... الى سياحات تمهيد الاجازة

المتاع الحسن ثم يرفون لاسبابه واما رزقه من خلقه لدو
ان نولوا الآية الملتقط ومن لم يسلك الطريقة
التي ارشدنا ها اليه فهو المحروم المخوف فيه عذاب
يوم كبير الا انهم يثنون صدورهم الاية
لطايفه اي يستشعرون يستترون ما ينطوى عليه
على عقايدهم ويضمرون الرسول صلى الله عليه وسلم
والمومنين خلاف ما يظهرون الحق سبحانه مطلع
على قلوبهم فهو يعلم داء صدورهم فتلبيسهم
لا يغني عنهم من الله شيئا فكان الله سبحانه يطلع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اخبره اما بتعريف
وحي او باشهاد بقوة نوره و كذلك المومنون
كانوا مخصوصين بصايب الفراسة وكل مومن
فله بقدر حاله من الله هداية قال صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المومن فان المومن ينظر بنور الله
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الملتقط
ويقال اذا كان الرزق على الله يصاحب الحانوت اي فهلك
من حسبانه ويقال لم يقل ما يشبهه و مقدار ما
يكفيه بل هو موكول الى مشيته فمن موسع عليه
ومن مقتر عليه حقايق قال بعضهم المغبون
من لم يثق بالله في رزقه بعد ان ضمنه له ويعلم
مستقرها و مستودعها لطايفه فقبل زاده به
اصلاب ابيه و ارحام الامهات في الدنيا والاخرة
ويقال مستقر المريد باب شيخه كالمستقر المضيف باب

اليوم

وفليه

ولیه ویقال مستقر العابدین ومستقر العارفین
المشاهد فالمساجد مستقر نفوس العابدین والمشاهد
مستقر قلوب العارفین ویقال مستقر المحب راس
سکة محبوبه لعله یشتهد عند غیوبه ویقال المساجد
مستقر القدم من العابدین ومستقر الهمم مشهد الکرم
وذلك مامن العارفین ویقال مستقر الفقراء سدة
الکرماء ویقال للکل له متوی ومستقر الا الموحد
فانه لامأوی له ولا مستقر ولا مثوی له ولا منزل
ویقال النفوس مستودع التوفیق من الله والقلوب مستودع
التحقیق من قبل الله وقیل القلوب مستودع المعرفة
فالمعرفة ودیعة فیها والارواح مستودع المحبة فا
لحاب ودائع فیها والاسرار مستودع المشاهدات فالمشاهدات
ودائع فیها حقایق وقیل یعلم مستقرها من الخالق
ومستودعها من الحق وبلغنی ان رجلا قال لابی العثمان
الحیری من این تاکل فقال ان کنت مومنا فانت
مشتغل من هذا السوال وان کنت جاحدا فلا
خطاب معك ثم تلا ومامن دابة الایة الملتقط
یعلم مستقرها ومستودعها ای یعلم الامهات والاباء
الامهات العناصر والاباء الافلاك والازدواج اخذ
البعض فیض البعض منه التناتج والموالید وهو من
حکمة البالغة وقدرته الغالبة وما قیل مستقرها
اصلاب الاباء ومستودعها ارحام الامهات فلا یستقیم
فان کثیرا من الحیوانات لیست من الاصلاب والارحام

ويقال يعلم مستقر مبداها ومرجعها ويقال يعلم ما
استقر له واستودع من الخير والشر ولئن اذقنا
الانسان منا رحمة الاية لطايف تكدر ما
صفا من النعم والتعين عما اتيح من الاحسان والمنن
حالة معهودة وخطة عالية فلا اجد الاولم منه حضر التغيب صح
مشكوة فمن لم يتوجع بالتاسف قلبه ولم يتضاعف
في كل نفس تلهفه ولكن به ادرج في ديوان
النسيان واثبت اسمه من جملة اهل الهجران ومن
استمسك بعروة التضرع واعتكف بعقوة التذلل
وتحسى كاسات الحسرة علا بعد نهل طالعه الحق
بنعت الرحمة وجدد له ما انعم به من احوال القربة
وطلع عليه شمس الاقبال بعد الافوال والغيبة كما
قيل تقشع غيم الهجر عن قمر الحب واشرف نور الصلح
في ظلمة العتب حقايق قال الخراز غيم صح
من اذيق حلاوة الذكر وصفاء السر ثم نزع
منه ذلك فلم يظهر عليه الاهتمام به والذي لفقده
ولا يبكي من سكره مطالبه لما نزع منه من ستر المقامات
والاحوال فليحكم لقلبه بالموت وليسرع بالعمى عن
طريق الهدى لذلك قال الله تعالى ولئن اذقنا
الانسان منا رحمة وهو محل القربة ثم نزعناها منه
وهو حجاب النعمة انه ليؤس كفور الملتقط
لم يعلم بانه تيقظه ان النعمة من قبل النزع من ارادة
الله ومشيته واعطائه وهبته وفعله وصنيعه وهو

قادر

قادر ايضًا ان يوصلها اليه كما اوصلها من قبل فالياس
كفر بالقدرة وانكار منه ايصاد دها منه اليه كفور
بيان لموجب نزعها منه وشومنه ووقوع البلاء عليه
كفور بايصال نعمة منه اليه والالم يياس كفى بان
فيه النظر الى النعمة دون المنعم فهو مشتغل عنه بالنعمة
حالا ومالا بقاء وزوالا الفرح والفخر كالياس والكفران
فانهما من موجبات الغفلة والنسيان تعيب الفخر و
الفرح لانهما يشغلان عن الشكر يقال من نسى الشكر
لم يشكر حتى عجز عن الشكر يقال من شكر وفني عنه
فان الشكر يتنسم منه ريح الفرح والفخر الا الذين
صبروا وعملوا الصالحات الملتقط في الكلام
بيان خلقة الانسان وميله من حيث الطبع والخلقة
فان شنه يكون ويجئ امثال هذا ولكن يبقى انه
قابل ان يمتنع عنها بالرياضة والمجاهدة وهي تهذيب
الاخلاق حتى يعتدل فيرى الاشياء كما هي وينظر
الى حقائق الامور ومبتديها ويعرف الرب مرجعها
ومبدئها الا الذين صبروا وشعوا وحبسوا طبايعهم
ان ينصرف الى ما هي مقتضاها وتحلوا باعمال صالحة
حسنة من تحمل مشاق مباشرة يشق عليها اشد الشق
حتى انجلت مراة القلب واكتحلت عين السر فيرى
الباطل الباطل والحق لحق لهم مغفرة مختصون بالرحمة
والمغفرة في الدنيا والاخرة ما جوعقوة فيهما فلهم
جنتان جنة عاجلة ولاجلة واجر كبير انهم اتقلبي

يقال ح

من مقتضی طبعهم وجبلتهم وهی الصفات الشیطانیة والنفسانیة کالبهیمیة والسبعیة الی اوصاف ملکیة وروحانیة وفی هذا الانقلاب بعلم الارباب نعب عجب وهذا هو الولادة الثانیة المعنویة عند الحکماء وبعض الصوفیة قال لعم علیه السلام اعراب علی قدر تبعث نعبک وضایق به صدرک للطایف هذا علی وجه الاستبعاد ای لا یکون منک ما انوجب الیات ولا یضیق صدرک بما یبدو من الغیب ومن شرح الله صدره ونور بشهود التقدیر سره لا ینبغی یلحقه ضیق صدر واستکراه امر الملتقط من شیمة الاکابر وعادة ارباب الهمم اذا لم یحرام همه مع سداده وقوة ضیق الصدور وانقباض الباطن البواطن فلذا قیل ضایق به صدره فینبه انک جزو الاحرار بسطر وعن هذه الاوزار انما انت تذیر فکن نذیرا فقط ولا یلحظ الی نعتک ووصفک بانی نذیر فینبغی ان یوثر انذاری ونصحی فیهم وتهشم هذا وبقال جعل علیه السلام ضایق الصدر وان لم یضیق لان المقام یقتضی ذلک المعلوم من حال الداعی الی الشیئ مع المبالغة وبذل وسعه فیه الوخامة والخجل ان لم یقبل ویرد فافتح کلام عاشیع طرف لینبه انه مشفق علیهم مهید للخیر ری عن خوف ضررهم ایاه ویقال ینبغی للشیوخ و لاهل الاهل رشادان لا یهتموا کل الاهتمام لارشاد

یکون

المزيد من حيث يخيل امرهم ايضا فيضيق عليهم الفوت
فيسد باب المزيد ويفتح طريق المقت نعوذ بالله منه بل
عليه الدعوة والتنبيه الى ما هو الحق والاليق فاللائق
به تعالى فأتوا بعشر سور الملتقط العشر هو
العدد الكامل الوسط فكانه قيل كونوا باجمعكم
على عشر فرق وليأت كل فرقة منها بسورة مفتريات
انه سورة كانت فعلى هذا لا فرق بين قوله فأتوا
بسورة وقوله فأتوا بعشر سور من حيث المعنى الا ان
المبالغة في الثانية اكثر من الاولى فلا حاجة
ان يقال واحدة انزلت من قبل اخرى ويقال قد راينا
كثيرا من الشعراء والفضلاء صدر منهم كلام
من نظم او نثر يعجز عنه الناس المبالغون في ذلك
ان يأتوا بمثله فقيل اتيانا لتعجيزنا انه غير ممكن البشر
وانه ليس باتفاقي فأتوا بعشر سور مثله فان قيل
في قوله فأتوا بسورة من مثله مقدر مراد اية سورة
للمختار يقول التوهم الاتفاقي مساغ ومساق قلت
نعم كما قلت ولكن لعله اختيارا ومختار اية من اي القرآن
للمقابلة والمعارضة فعجز مع بقاء الوهم للمتوهم ان
ما اختاره ذلك المختار كانت اتفاقية مما لا
يقابل ولا تعارض فلذا عجز عنه فاما اذا كان عشرا
فلا مساغ لهذا المنزاع ويقال كثر في كلامهم ذكر
العدد الكامل على الارادة للجميع فذكر العشر واراد الجميع
اي فأتوا بقرآن مثله والقرآن من اطلاقه مجموعه متليا وله

ولیأت

آیة وسورة وعشر واكثر من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها الآية لطايف من قنع منا بدنيا الدناة
صفتها ما صببنا عليه بامتاع ايام لكن يعقب
اذى كما لها شرى زواده وتبلو طعم عسلها سم
حنظلها حقايق قال بعضهم ارادة الحيوة الدنيا
هي كراهة الموت وكل منهم خايف وقال
ابو حفص حيوة الدنيا هي صحبة اهل الدنيا والميل اليهم
والانس بهم ومن احب الدنيا فقد احب ما ابغض الله
ومن صحب اهل الدنيا فقد مال ومن مال اليهم مال عن
طريق الحق فان الحق مباين الدنيا واهلها لانها لهو ولعب   اهلها م
وزينة كما اخبر الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو الاية الملتقط من قنع من الطلاب بلذة عبادة
الله الوهاب بقي عن ذات منه المبدأ واليه المآب
فان المستنجح ذهب بحقه كل الذهاب واليه الاشارة
في قوله من كان يريد الحيوة الدنيا الاية ويقال من فيه
نوع فكر وحصته نظر وقليل تامل يعلم بادنى فكرة
ان من هذا القبيل باب التمثل بها الزهاد ولزايا الجد
والاجتهاد كي نوافي وجل منه وحذر عن مكر لا
فلعله ان تقبيل الاقدام وتوجه العوام وشهرتهم
في البلدان وان مضى الشهور والاعوام كما قيل
فيه نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه لطايف
قبل ضمار وصفاه افمن كان على بينة من ربه كمن ليس

على بينة اي لا يستويان والبينة لا قوام برهان العلم والاخر بن بيان الامر القطع والخبر الجزم بشهد بهم الحق بالا يطلع غيرهم فهم كما قلت شعر ليلي من وجهك شمس الضحى وانما السدف في الجو فالناس في الظلمة من ليلهم ونحن من وجهك في الضوء والشاهد الذي يتلوه وفي الخبر اولياء الله الذين اذا ذكروا ذكر الله قال الله تعالى ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم حقايق سمعت اباعثمان المغربي يقول سمعت ابن الكاتب يقول جاء رجل الى جنيد فقال اسئلك في ضميري فقال سل قال قد سالت فقال الجنيد سالت كذا وكذا والجواب فيه كذا قال ابوعثمان وهذا تفسير قوله افمن كان على بينة من ربه ومن كان على البينة لا يخفى عليه شيء وقال رويم البينة هو الاشراف على القلب والحكم على الغيب وقال الجنيد البينة حقيقة يؤيدها ظاهر العلم وقال النوري البينات هي التي لا يكشفها واخرها عن عشرة ولا غلط وقال ابوبكر بن طاهر من كان على بينة من ربه كانت جوارحه وقفا على الطاعات والموافقات ولسانه مذموما بالذكر وفهم الالاء والنعماء وقلبه منورا بانوار التوفيق وضياء التحقيق وسره وروحه مشاهدا للحق في جميع الاوقات عالما بما فيهم من مكنون الغيب ويشهوده رويته للاشياء رويته يقين لا شك فيه

وحمله على الخلق بحكم الحق لا ينطق الا بحق ولا يرى
الحق لانه مستغرق في الحق فاني له مرجع الى الحق ولا
اخبار الاعتبة الملتقط بلبنة الاولياء حسن
معاملتهم ملكتهم مع شغلهم بالله واخلاقهم المرضية
التي قيل فيها انها اخلاق الرحمن هنا من خواص الجوار
ويلوم شاهد صدق ومعاملتهم اتباع الخلق سيرته
السنية لا سيما الخواص كالعلماء والصوفية بعد
ان اشتغل من دار الى دار ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا الاية لطايف من ادعى حالا لم يكن
مستحقا بها فقد افترى على الله الكذب واستوجب
المقت وعقوبته ان لا يرزق تلك الحال ابدا ثم انه
يكشف الشهدا عيوبه فيفتضح بين الخلق والشهداء
قلوب الاولياء ومن شهدت قلوبهم عليه بالرد فغير
مقبول عند الحق حقايق قال بعضهم المفترى على
الله من اتخذ احوال السادات بدعواه لنفسه حالا
واظهر من نفسه مشاهدة ما لا يشهده اولئك
الذين يعرضون على ربهم يفضحهم الله في الدنيا يكذبهم
ويطلع عليهم الذين يشهدون حقايق الاشياء هولاء
الذين كذبوا على ربهم اظهروا من الاحوال ما ليس
لهم وتزينوا بالعوارى من لباس السادة فهذه فضيحتهم
في مجالس اهل الحقيقة الى ان يرجعوا الى الفضيحة
في [illegible] ويبغونها
عوجا [illegible] هذا من جملة صفات المفترين

وشاهد صح

فيفتضح صح

بر عبد الله

على الله الكذب ومن صدهم عن السبيل ان يظهروا
من انفسهم احوالاً سنية ثم يحملون باحكام الشريعة و
لايرون ذلك كبيرة في الطريقة فيتوهمون
المستضعفين من اهل الاغترار بهم ان لهم في ذلك رخصة
فيضلون ويضلون ومن جملة صدهم الناس عن السبيل
تغريرهم الناس وايقاعهم في الغلط كما يتقفون بشئ
مما في ايديهم من حطام الدنيا ويمدحون غير اهله ويشيخون
من لا يستوجبه لاخذ شئ منهم من غير وجهه ويبدأ هو
في دين الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واجتنبوا
الى ربهم الاية لطايف الاخبات التخشع لله بالقلب
بدوام الانكسار ومن علامات المخبتين الذبول تحت جريان
المقادير بدوام الاستغاثة بالسر مثل الفريقين كالاعمى والاصم
والبصير والسميع حقايق قيل الاعمى من عمى عن
روية الاعتبار والاصم الذي لمنع لطايف الخطاب
والبصير الناظر الى الاشياء بعين الحق فلا ينكر
شيئا ولا يتعجب من شئ وقيل السميع من يسمع من الحق
فيميز بذلك الالهام من الوسواس ولقد ارسلنا نوحا
لطايف سمي نوح لكثرة نياحته فقال الملاء
الذين كفروا من قومه الاية لطايف نظروا
الى من امن به بعين الاستحقار ونسبوهم الى قلة التحصيل
وما استصغر احدا من حيث روية الفضل عليه الا سلطه
الله عليه وهذا في [illegible] ما صغر [illegible]
يحصل الاعتبار الا بالمبانيهوا [illegible]

تري الرجل الخفيف فتزدريه ٭ وفي اثوابه اسد زبير
فان اك في شراركم قليلاً ٭ وانى في خياركم كثير
حقايق قال ابن الفرجي لم يشهد مخالف الانبياء
والرسل منهم الا هيا كل البشرية وعموا عن درك
حقايقهم في مبادين الربوبية واختصاصهم بما
خصوا به من فناء حظوظهم فيهم وبقاء انشباحهم
وهياكلهم رحمة للخلق فقالوا ما نريك الا بشرا
مثلنا اكلا وطعما وشرابا ولو لاحظوا مقامهم من الحق
وقربهم منه لاخرسهم مشاهدتهم عن مثل هذا الخطاب
لانهم في مشاهد القدس الملتقط ايات والازراء
والعادة على تحقير من ينسب الى الولاية والكرامة
من حيث الصورة ونسب النسبة والكسب والصحبة
لتكون نزاهة عن قول من قال ما نريك الا بشرا
مثلنا وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا
بادي الراي الملتقط تكلموا بدليل مكذب
دعواهم وهو دليل على صدقه فان قبول الاراذل
والضعفاء مع رد الاشراف وانكار الاقوياء دليل
واضح على صدق المستدعي فان العادة جرت على
ان صغار كل قوم متابع كبارهم في دينهم ودنيا
فقد قيل الناس على دين ملوكهم ويقال على الطلاب
الانقياد وقلا يطيعوا شيئا ولا يدخل تحت
حكمه باول الراي بقول الناس وقد جهجتي بصاحبه
دنيا طويلا لا تمكث صالب ودونه تطرح تعريف

من الله فتبيفن من حاله انه من الاولياء المحققين

المرشدين قادر على الهداية والارشاد الى ما يشاء بعد

الاذن من ذى العز والكبرياء والا بقي متحيرا متحسرا

في امره وغيره من الشيوخ لا يجوز الغريق في هذا

الدردور ان غرق بالخانات والذود فقال يا قوم

ارايتم ان كنت على بينة الاية لطايف من القوم

لاخلل في ضيائه لكون الحاضرين عميانا والقصف

لاخلل في مضائه بكون ضاربيه صبيانا فكيف للبشر

قدرة على هداية من اضله الله وان كان نبيا هيهات

لا ينفع مع الجاحد نصح ولا ينجع في المصر وعظ ويا

قوم لا اسالكم عليه مالا لطايف من سلك

من العلماء سبيلهم حشر في زمرتهم ومن اخذ على صلاحه

من احد عوضا او اكتسب بسداده جاها لم ير من الله

الا هونا وصغرا الملتقط ذكر المال ولم يذكر

الجاه فان الامتناع عنه غير ممكن للمنتهي ومن كان رئيس

قوم من الشيوخ والامراء والاساتذة والعلماء يسالوا

اولم يسالوا وايضا لا سوال في الجاه فانه حظ وهمي ويقال

على المرشدين والشيوخ ان يقطعوا الاطماع من

المريدين ومعتقديهم لعله من يكون بينهم يخطر بباله شيء

سمج مما لا يقال ولا يليق بالحال الا ان يكون امرا من

الرب فذلك ابتلاء من الله [illegible] سعيد ذو بخت

من شفى ماله الى [illegible] قصة موسى وقارون

سمعت شيخي رحمه الله يقول ينبغي ان يعلم المريد ولن

الدرد ود بالخانات والذود
[illegible] يليق
فيجا وعيب الغرق
منهاج

ان الشیخ کما لا یحتاج الی دنیاهم بل نحن محتاجون الیه فکذلک
ینبغی ان یکون فی دنیاهم ان اجری الا علی الله الملتقط
فیه اشارة الی ان الشیخ منه علی المریدین وای منة
بان هداهم الیه فیستحق اعظم الاجور ولکنه لتیسّر
وسعهم ولا یطیقه الا الله فاجر الاعظم الاجور
وما انا بطارد الذین آمنوا حقایق قال ابوعثمان
ما انا معرض عمن اقبل علی الله بالحقیقة اقبل الله علیه و
من اعرض عمن اقبل علی الله فقد اعرض عن الله ویا قوم
من ینصرنی من الله ان طردتهم الملتقط فیه بیان
ان الاشرف الاشرف المعرفة بالله فمن شرفه الله لا یطیق
ان یهینه احد حتی قال نبیهم لو طردتهم لحزنت بما استوجبه
من الله فکیف غیری ولا اقول لکم عندی خزاین الله
الملتقط یقال لا ینبغی للشیخ ان یدعی الغیب یکشف
منه وان کان ولکن لا یضیف الی نفسه ولا یرتفع علی
الناس بان ثم مقدور وکذا الاموال ومن حیث الکرامات
والاحوال علی الناس ولا یدع التنفس وان کل ما تنفس به
یکون کما اشتغل فانه الفسوق والرفث ولا یستنکف
عن اوصاف البشری وبما ینسب الیه من حیث الطبع
والخلقة فمن قول جعل غیرهم هنا نعافیه الامن الخلل والذلل
والوخامة والخجل الله اعلم بما فی انفسهم الملتقط
فیه احتمالان انی احکم بظاهرها لهم والمطلع علی ما فی قلوبهم
علی السر والخفیات والثانی انهم لا تصدقون بحکمی
فیهم انهم من اهل الجنة وانهم بمکان من عند الله والله اعلم

عالم

بنانهم

ولا یدع

بناهم وحالهم برفعة منزلتهم وعلو درجتهم فاني اعلم
بما بينت منهم تهم ولا ينفعكم نصحي الاية الملتقط
فمن شيخ صفاته كمعان نعرك فيه له وجنتهن لاقوله ثمه وبما
سيان الا ان الولادة امر خارج موهوب من الله المنان
واوحي اليهم الى نوح الاية الملتقط قال الله تعالى
لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس لعين نوح
نوح فالنبوات الياس كما قال الناس احدى الراحتين
هذا يخزيه الملتقط العذاب يخزي فجلهم من بدى
ملعهم بتحقيق سيخزمنهم حتى اذا جاء امرنا لطايف
ان ابليس جاء الى نوح عليه السلام فقال له ابليس
وقال احملني في السفينة فابى نوح عليه السلام
فقال له ابليس اما علمت اني من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم ولا مكان اليوم الا في سفينتك فاوحى الله اليه
احمله يا نوح معك وقيل لم يكن لابن نوح معه
مكان فامر حمل ابليس وهو اصعب الاعداء ان اسرار
المتقدمين لا يجري على قياس الخلق وما امن معه الا قليل
الملتقط ان العرفاء كانوا في الازمان كلها
اقلاء وقال اركبوا فيها بسم الله لطايف من لحق
بسفينة التوحيد نجا ومن تخلف عنها غرق وبه
اشار نوح النبي عليه السلام بقوله اركبوا في السفينة
عارفين بايس وقت اجراها وارساها انها بتزويه براها
من براها به ركبهم من ركبه اجوبت وبه ابهيت
محبين رسيت وبه نجا يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين

وبهم

من نجام

الكافرين لطايف لم يقل لا تكن من الكافرين
لانه حاله ملتبسة على نوح وكان ابنه منافقه س
ساوى الى جبل يعصمني الاية لطايف اخطا من وجهين
راى الهلاك من الماء وكان من الله وراى النجاة والعصمة
من الجبل وهو من الله وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية
الملتقط في بعض الكتب ان من عجايب قدرته
وغرايب عزته انه سبحانه خاطب الارض وامرها
فاجابته واطاعته وكذلك السماء فانهما ذاتان
عظيمتان قويتان جسيمتان فلعل الوجه يكون
جيدا ولكن عند العرفاء من يقدر على خلق الذباب
فهو يقدر على برء الطاوس وكذلك بالعكس
فمن تجيبه الذرة وانقادت فهو الذي تجيبه العظام
من الاجسام واستوت على الجودي الملتقط
في الكلام اتفاق غريب استقرت السفينة
واستقامت بناء على حكم منسوب الى الجود
والرحمة والواقع انها قامت وهبطت على جبل
اسمه الجودي ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني
الاية حقايق قال الحسين لم يؤذن لاحد في
الانبساط على بساط الحق بحال لان بساط الحق عزة و
حواشيه قهر وجبروت فمن انبسط عليه رد عليه
كنوح لما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم من اهلي
قيل انه ليس من اهلك الملتقط نادى ولم يقل قال لهم
دعاء وان كان المراد دعاء لان النداء يدل على علته اللهم

فوق الفهم

وقوع الغم وضيق النفس المصدر من اشكال الامر في المقام
يقتضي ذلك نوحا فارق ابنه دينا ودنيا ما تجلي وجه
الغم الا في مرآة الفراق نعوذ بالله من شر هذا البلاء
ويقال اختصوا ابن نوح بالذكر وكان القصة لم
تقص الا لاجله وفيه من الاعاجيب الجمة منها شفقة
نوح ابنه وعدم الاكتراث بحال الناس ليعلم
ان الطبع البشري هكذا يكون من اقتضائه سواء
كان او شركا نبيا كان او وليا ومنها ان الشرك لا يغفر
بشفاعته او بشرف فضيلة نسب او حسب ومنها
ان الامور مغيبة لا يعرف لاحد الا بتعريفه اياه حتى
قيل للنوح ولا تسالني ما ليس لك به علم ومنها التنبيه
للنوح بالاشارة الخفية انك اهلكت عبادي
الذين خلقتهم بيدي وصورتهم باحسن الصور وانبتهم
نباتا حسنا بدعاء عليهم وما اكترثت به بل عجلت فرحا
منه فاذا اردنا ان تهلك ابنك المشرك الشريك معهم كيف
اوديت وناديت فقس عليه حال الهلكى من عبادي
الغرقى في الطوفان كيف بهم نظر خالقهم الرحيم الرؤف
الرحمن ومنها التنبيه الى ان لا ينبغي للاولياء والانبياء
ان يدعو على قومهم بوقوع بلاء عليهم وان يجفوا عليهم
بكل الجفاء الا ان يرضوا بان تقع على انفسهم وعلى
اهلهم ايضا فان الهواء المغير يشمل المسير والبحر وان
الشمس اذا انكشفت اظلمت البسيط فان اقتضاه
الوقت هكذا بالكل يحيط ومنها ان ليس من الانسان

الا فيه فيسطر من الكدر كما ان ليس الا فيه بضيب
من الصفاء حينئذ يبدل بي من منزلت من نبي صادق
ومن ولي مطيع يغي فاسبق ومنها ان لا يظن على
احد انه احق بالامامة والبشيخوخة والارشاد فانه من
اولاد فلان او حفدة فلان فبين كانه كفيه
وجعلنه مستحقا لما يدعيه كلا انه وهم مهايم وظن
محض ومنها ان لا ينبغي لاحد ان يبذل مجهوده في
حق قريبه ونسيبه يريد ان يرفعه ارفع الاحوال الـ
واسنى الكمال فربما ابتلى بالخجل والرد والعتاب و
تضييع الوقت بلا فائدة وغلبة ان ينظر الى عباد الله
بعينيه بنظرة ولحظة ويستنسل الامر بمشية الله و
ارادته ومنها التسلية للنبي محمد عليه السلام انه كان
يهتم فيكون في الاذي والطيش لايمان قومه قريش
حتى اشير اليه انه اقرباءك من قبلك ولنوح ابن
من صلبه فلذة كبده فاغرقناه واهلكناه و
جعلنا من الكافرين فما يهمك اليوم هذا القوم ومنها
الامر ليس بيد احد انه يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وليس على الانبياء الا البلاغ والانباء مع الام متقاد
ان من اهتدي فهدايته ومن ضل فبضلالة ومنها
انه اغرق في الطوفان الله اعلم كن كان من عددهم
مكنتهم من ظهر الكلام وانكار وتند بين وقلق وطلب
عامهم من الغرق ولكنهم ما قصصنا تعيينهم و
اعيانهم الا ابن نوح فكان تشرف لمه عند السوال والرح

ومشركهم

يوم

والروح فمنه يعرف ان لا ينبغي لابناء الكبار وللشيوخ
والسادات الاحرار والاساتذة الاخيار ومن اشتهر
بشهرتهم في الديار ان ينسبوا الى ما لا يليق بحالهم
والا افتضحوا بسوء افضاحا وافتضحوا افتضاحا ومنها
ان ابن الشيوخ كان اشرف الناس وانفسهم واذا كان
من حاله هذا فكيف بالغير وسوى ومنها
الامتناع عن الانبساط في الحضرة والانبساط ومنها
ان لا يطعن الاب ولا يعتب بعيب الابن كما لا يفضل
الابن بفضل الاب فان المفضل من فضل الرب ولكن
رب شخص ذي رسم وحسن يمس بذنب وليتب وان
كان بالغير ومنها ان الله لما استجاب دعوته فحان
ان يغرق الدنيا جملته وفار التنور فوران البحور بنوبهم
حين كان فاردت فورته وهاجت صولته وعلت
دولته تكلم بكلام خرب الدنيا بتمام فلما رأى غرق الابن
انكسرت الصولة فنزلت الدولة هكذا اوتى السنة
ان كان النظر على وفات النبي عليه السلام يوم البدر
بمدد من الله ذى الفتح والنصر فايضا كانت الهزيمة بالجند
يوم الاحد على الاسرار لا يطلع الا الواحد الاحد ومنها
الرضا بالقضا والصبر على الاذى ومنها ان لا ينبغي لاحد
ان تعلق القلب باحد من الناس ويعتمد عليه بقمر فيه وان
تقعد فيه متكيا عليه فارغا عن عزم فان الوقت احاجها
وسدت طريقة التدبير والحيلة وتعلق شغل بهم فانه

وبجاه شخصه بنفسهم تلك الحيلة فلا ياخذ احد
ببلاء البتة ولا يوافقه بر اخ شفيق وصديق صدوق
وقريب نسيب فله ماله وعليه ما اليه ولا يفتنون
بما كان ومن كان بين يديه ومنها ان الاولياء والانبياء
ومن شرفه الله بمقام الشفاعة والدعاء يجب عليهم
ان يحفظوا وقت الدعاء وحين الاجابة وذلك وقت
نزول الرحمة والالهام بالشفاعة فاما اذا نزل البلاء
وفار التنور هاج يوم القهر وتجلى الله بنعت الجبروت
فليس الا الانكسار والهدو وانتظار الفرج من الغيب
بالذبول والسكوت ومنها ان لا يفرحن احد
ولا يغترن بولادة ولد اسمعيل وتملك خول وخدم
لا سيما التكثر فيهما فربما يفضي الى الملامة والطعن
والكون على وفق الاعداء ذوي الطعن ومنها
ان ليس لاحد ان يستجاب دعوته الجبينة فرب شخص ٣ البقرة
يستجاب دعوته لامر فيدعو ذلك الشخص لامر اخر
فيرد فان ازمة الامور بيده تنقلب كيف يشاء
تلك من انباء الغيب نوحيها اليك حقائق قال
الجنيد كشف الله لكل نبي طرفا من الغيب وكشف
لنبينا صلى الله عليه وسلم انباء الغيب وهو الغاية
في الكشف فكان مكشوفا له من الغيب ما لا يجوز ان
يكون مكشوفا لاحد من المخلوقين وذلك لعظم
امانته وجلالة قدره فان الاسرار لا يكشف الا للامناء
فمن كان اعظم كشفا يا قوم لا اسالكم عليه اجرا الا بينة

اما نزل فان اعظم

لطائف

يهيج ولم يهيج

لطايف لم يات نبي من الانبياء الا واخبر انه ليس لي
في ما الهم مطالبة باجر وان النبي يعمل لله لا يطلب الاجر من
غير الله بل من عمل لله وعرف الله لا يطلب في الجملة اجرا الا من
غير الله ولا من الله الملتقط في قوله الا على الذي فطرني
اشارة الى ان القوم كانوا اخساء ما يفعلون شيا الا لاجر
كما هو عادة اراذل الناس فمن يفعل من بينهم لا بمقابلة
حظ ولا لنيل لذة حسنة فهو الدليل عندهم على انه ممتاز
منهم امره من اعظم الامور وشانه من اجل الشئون وان
دعوتي اياكم الى التوحيد ومعرفة الرب توجب اجرا
لا يطيق ان يعطيه احد من العالمين الا الرب تعالى وانه
لا يعلم قدر هذا الامر الا خالق الخير والشر وانه ليس امري
من عند نفسي ولا لاجل اقتضاء الطبع البشري حتى اطلب
منكم الاجر فمن ارسلني اليكم بالابلاغ والانذار
فاجري عليه وان وقتي تضيع لكم وتشوش قلبي
فيكم بابتلايه اياي رددت من الحق الى الخلق فهو
قادر على ان يعطي اجري بان يجبر كسري في الثاني من
الوقت ويرقي اعلى مما فات عني افلا تعقلون ان
معاملتي مفارقة عادتكم حيث لا اطلب الاجر بمقابلة
هذا التعليم والتنبيه والمرء يعرف قدره صلته وكذا
خيره وشره بمعرفة معاملته فان المعاملة شاهد صدق و
علامة حق ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
لطايف توبوا اليه بعد الاستغفار من توبتكم بما
[illegible] تكم باستغفار ربكم ترسل السماء عليكم لطا

يعطيني

الاستغفار قرع باب الرزق واذا رجع العبد الي الله بحسن
تضرعه فتح عليه ابواب رحمته ووفق عليه اسباب نعمته و
يزدكم قوة الي قوتكم الملتقط كانوا ذوي
اجرام عظام واجساد طغام مباهين بهذا البعث طالبين له
فقيل ان لم تومنوا نزدكم الي هذه القوة الجسدية و
الشوكة البدنية القوة الباطنة والغلبة الرحمانية فتكونوا
اقويا ظاهرا وباطنا وفيه الاشارة الي ان ينبغي للشيوخ من
اهل الدعوة اذا دعوا احدا الي الرب الي ما هو قريب من فهمه
ليقدم اليه سريعا ويقبل بديا فاذا راي فيه ما لم ير من قبل
فلا جرم ان يعتقد انه امر من الله فبعد ذلك اذا اشير اليه ويدعى
الي الارفع والاعلى وان لم يفهم ولكن يقلد بغلبة الظن
الموهن الوهم فلما سلك ذلك المسلك يرزق البتة ما يقربه
الاعين ويكل عن وصفها الالسن مثلا اذا اردت ان تدعوا
واحدا من المتعلمين او رجلا من اساتذتهم فعليك ان
تطعمه بان تهذيب الاخلاق بكثرة الذكر والفتوت
وتقليل الطعام مما تزكي الذهن وتجلي القريحة وتوقد الطبيعة
فيزداد المرء لمعاني جمة والله يزيد في الفهم والحفظ
وايضا يرى من الانوار في اناء الليل واطراف النهار ربما يكون
المرء في حجرة مظلمة وانطفت السراج يتجلى له النور ما
يهوله الناس حتى يتلو من المكتوب في المصاحف
فالدفاتر من كتب الفقه والتفاسير فاذا راي ذلك
الابتدائي مخدومنا مولانا فلان بهذه العجائب يقلدك
في غيره من المقاصد العزيزة الجليلة نوالها الملتبسة المعرفة

ان يطمعه مع
بدايام

بجلیلة

الجليلة فاذا سلبت وهب مالو تحكيه لم يصل فراحد
بل بنسب الى الجبوان والفند ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فيكيد وني جميعا
حقايق قال الواسطي غلب على هود عليه السلام
في ذلك الوقت الحال والوصلة والقربة فما بالا يبني
ولا احسن اذ هو في محل الحضور ومجلس القربة وقال
في قصة لوط حين قال لو أن لي بكم قوة كان
تلفظه في ذلك نطق طبعي شاهد في ذلك حاله ووقته
واشتغاله بهم وقال هود ثم كيدوني جميعا ثم
لا تنظرون نطق عن شاهدة لا يرى بسواه ما من دابة الا
هو اخذ بناصيتها حقايق قال بعضهم كيف
يكون لك محل وانت بغيرك قيامك وقال قيل
من قال انا فقد نازع القبضة الملتقط كل يجري
على سنن واحد وهو سيرهم الى ما بين يدي القدم وان يرى انهم يحرور
شيئ كلا وحاشا هو تعالى اخذ بناصيتهم يقلبهم الي
ما بين يدي عرهم كيف يشاء ليس لاحد اليه طلوع
بعلم او لا بعلم نيكر او يقر فاين بهم منه مفره وابطة القبض
صراط مستقيم وحبل قويم فمن توكل على الله بهذا الشعور
فهو المتوكل على الله بالحقيقة في الحيود والشرور فان
القبض لا ينعدم والرابطة لا تنفصم وهذا الرجل على
الله يقول سرا وجهرا يقول فليجمع الثقلان من الانس
والجن الجان فليكيدان ولا ينظران فاني على مستهد من نبي
الرحيم الرحمن ان نبي قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

الفند
المخلل
فما لا يبشئ

ذي الجلال والاكرام فباي آلاء ربكما تكذبان عذاب
غليظ الملتقط كان القوم ضخمة الاجساد اضخمها جسما
ضادا اضدادا فازاح الله هودا ومن معه من المومنين على
هذه الهياكل فنجى الغليظة والاجساد الخبيثة فلذا
من عليهم وشما صحبتهم ودعوته وجههم وبليتهم عذابا
غليظا لعمرك هذا من اصعب البلوى والخلاص منه من
اجل النعمى ان نبي قرب محبب الملتقط ان ظن المحبوب
ان المحب فيه شيء من الان كان وبدونه الغرار نبا قتضاء
غيرته الاعراض عنه والاغماض ابد الابدين وان استغفر
كل يوم الوفا ومابين قرب ذي سعد وجلال حبيب
جلى جالة اللطف والميرة حسن ملاحته الغفور المغفرة
عن زلات العبرة يقبل ان اعتذر كرة بعد كل كرة
الشرك ليس مما يغفر ويغتفر ولكنه رؤف عطوف قرب
محبب لايحبى من حسن السيرة الاساءة السيئة وان نفور
منه القصد كلا لا يقصد ولا يهتدي الى ذلك الحداثة
ما كان لهذا قرب جل وعلا من المحال ان يزول بل هو لايزول
ولايزال وكذلك بعد عنه اهل الكمال فاليوم ان شئت تعرض
او تقبل فهو قريب من كل دق وجل لايفعل الا هذا فان الله
لايوصف بالمحال جل وعلا ولكن قريب من احد بنعت
القهر والرهبوت وتجلى لاخر بصفة الرافة والرغبوت
ان عصى المومن يرجى عليه غفرانه مع ابرباق معه عصيانه
والمشرك لا يغفر ومع شركه ولا غفرانه فلذلك الطالب ان
تلكت منه نذرة او توقدت فيه جرم او فاتت منه خدمة ندرة

اوجرم

او رحمة يرجى له الوصول ولعله يفتح عليه باب القبول ان كانت
عقدة الود مستحكمة ونطاق عقيدته عقدة الطلب
محكمة واما ان تقيد بحب وتعلق بغير رب فمنه عليه
غضب بعد غضب الا من استغفر عما سلف ورجع بالكلية
الى من الخوف فسير حمه الله انه قريب مجيب قال علي رضي الله
عنه انه قريب من كل شيء لا بمقارنة وغير كل
شيء لا بمزايلة هو اقرب من كل قريب واسرع من كل
مجيب ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى الآية حقايق
قال بعضهم بشروا ابراهيم بان نسبة الخلة ثابتة وانها
لا ينقطع قالوا سلاما قال ابن عطاء سلم لك رتبة الخلة من
الزلل قال سلام اي هذه السلامة التي توجب لي التسلام
من السلام قال الترمذي كان الملائكة عليهم السلام
قصدوا هلاك قوم لوط عليه السلام فلما راهم الخليل فزع
منهم فراوا ذلك فيه فقالوا سلاما اي قد سلمت انت
واهلك ممن قصدنا لهلاك الامة العاصية فانت ومن
اتبعك منا في سلامة وسلام فقال سلام اي نقدمة البشر
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ حقايق قال بعضهم من
اداب الفتوة اذا ورد الضيف ان يبدوا اولا بالكرامة
في الانزال ثم ثنيه بالطعام ثم بالكلام الا ترى الخليل
عليه السلام كيف بدا بالطعام بعد السلام وهو
تعجيل ما حضر وتكلف بعد ذلك لمن احب الملتقط
فيه الاشارة ان من شيمة الكرام النزهاء العظام ان
تقدموا الطعام بالعجل الى الضيفان خصوصا اذا كانوا

الحمد لله الذي امنحوا هني من الهلاك
الملتقط معالم سلام ع

سفر وان تقديم الطعام من اجل الاكرام ولقد كان
ابراهيم عليه السلام اكثر الناس اطعاما نعم اطعم عباد الله
وتسع الله عليه رزقه فبركته يرزق من كان من بعد
منزله وهو لاجرجني كانت مايدته باقية الي يوم القيمة
وليست وهي الا لمن كان منزلته من هو حفلة وحفدة
علي ملته فلما راي ايديهم لا تصل اليه نكرهم حقايق
سمعت عن واحد من صحابنا يحكون عن ابي الحسن الشيخ ابو
يقول من دخل في هذه الدويرة ولا ينبسط معنا في كسرة
او فيما حضر فقد جفانا غاية الجفاء قال ابو جعفر بن علك
من امتنع من تناول طعام الفقراء والمقيمان فقد
اظهر كبره وقيل في قوله انكرهم نكر اخلاقهم مع ما
تفرس فيهم من الخير الملتقط فلما راي انهم ما هو خارج
عن العادة توهم انه امر عظيم والامر العظيم لا يكون
الا هايلا والله اعلم بعاقبة الامر وما فيه من حاصل سره
وان الاستيناس بما هو خارج عن العادة والطبيعة
مستبعد طبعا انه عن معرفة بل هي نكرة ويقال من
تيقن بالتمثل عرف ان ما يجئ من مقتضاه ينبغي ان
يكون كذلك فقد ما يخرج عن العادة فلا شك
انه لامر عظيم زايد عما هو يقتضيه فلذا اوجس فادن
احس منهم انهم مرسلون على سخط وقهر من الله جني
قالوا لا تخف انت نحن غير مرسلين الي قومك انا ارسلنا
الي قوم لوط وامراته قايمة فضحكت لطايف يحتمل
انها ضحكت تعجبا من امتناع الضيفان من الاكل

عكس م

تناول
من الفتيان مع

نكرة بي
الملتقط يقال يعرف
نفس نفيسة وحش
لطيف اذا كان منشط
ما يفرح منه ويسره و
وحيان فرح النفس
طرب القلب وانشراح
الصدر وانبساط الطبع
بلكمال ذلك لا يعلم انه
[illegible]
العادة وهي النبأ العظيم
لعلمها بان قلنا انا الانسان
حسني الفاسق الباسط في شرح
بعجبنا الشيخ عجيب هي
الملتقط

الملتقط يقال ما عجبت من القدرة ولا من خرق العادة
بل عجبت على طريق النساء اذا ولدت ولدا في كبر
السن تعجب الناس فيها فلذا تعجب استحياء من الناس
حتى قيل بعد ولادة استحق انه ليس من ولدهما
بل انه ربيبهما فجعل الله صورته على صورة ابراهيم
حتى يحكموا انه ليس الا منه وعلى ما قلنا يدل
قولها يا ويلتى رحمة الله وبركاته اهل البيت لطايف
نبقي الدعاء به في شريعتنا الى الابد في قول الداعي
كما صليت وباركت على ابراهيم والبركة الزيادة فافضل
النسل من الخليل فبنو اسرائيل منهم وهم الخلق
الكثير والعرب من ولد اسمعيل وهم الجم
الغفير فلما ذهب عن ابراهيم الروع الملتقط
ما اذن احدا ان يضع القدم في بساط الانبساط
الا وقد بسط في الكلام ولم يتحفظ المقتضى و
المقام حتى منهم من يرد ومنهم من تقبل وان كان
اشرفا واجل ويقال ليس زمام على النفس اشد من الخوف
منه تكون بحكم الراكب والانخول حيث تشاء
يمنة ويسرة قدا ووراء وفيه الاشارة الى ان من اهلك
واستوصل الا بدعاء عليهم من نبي او ولي ومن استبقى
واستبن جرمه بارادة مقرب وفيه الاشارة والسنوح
من قصة لوط ونوح ويقال علم ابراهيم عليه من التصلية
والتسليم ان البلاء اذا نزل لم يدع بيتا الا وفيه دخل
فخاف ان يقع ايضا في بيت لوط حتى كان كما ظن وغير

الاشارة ان من اراد ان يشفع قوماً ينبغي ان يكون
من قبل ما مونا من تلاثت البلية ان ابراهيم لحليم اواه
منيب الملتقط وفيه الاشارة الى النبي محمد
ان ابراهيم عليه السلام ابوك وليس على الابن شيء
افضل من اتباع اباءه لاسيما اذا كانوا ممن يتبع بهم
وانك لتعلم ما نريد حقايق قال الجنيد سمعت
السري يقول رايت رب العزة في المنام فقال يا سري
خلقت الخلق وخلقت الدنيا فذهب مع الدنيا تسعة
اعشار الخلق وبقي معي العشر ثم خلقت الجنة فذهب
مع الجنة تسعة اعشار ما بقي وبقي معي عشر العشر
وخلقت النار فهرب منه تسعة اعشار ما بقي فبقي
معي عشر عشر العشر فقلت ما ذا تريدون لا الدنيا
اردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء فررتم فاجابوني
وقالوا انك لتعلم ما نريد لو ان لي بكم قوة
او اوي الى ركن شديد لطائف ان اهم
الاشياء على الاولياء ان لا يجري من العصاة ما ليس
لله فيه رضى حقايق قال ابو العباس ابن عطاء لو
ان المعرفة بيدي لاوصلتها اليكما ان موعدهم
الصبح اليس الصبح بقريب حقايق حكى عن السري
انه قال قلوب الابرار لا يحتمل الانتظار ولا تنقصوا
المكيال والميزان الاية الملتقط اياك وان
تزن م بها الناس من الاراذل والاشراف في كفة
وتجعل الضعيف منهم والقوي بثمن تشتري وما لم

ثم ما هيئت ان الاولياء لهم ميزان وللاعداء ايضا
ميزان فيم تمضيهم بامضاء سواه لا يوزن الخضر من
موسى فكيف للغير وسوى ويقال ينبغى
للشيخ ان لا يستوى بين يحبه من مقتضى الطبيعة
لاهل قربه بالنسب او لما يناسبه من السبب وبين من
هو مشغول بالرب مكشوف عليه از كثير من
اسرار الغيب ويقال انى اراكم على ستعداد علم
ومعرفة وامكان تحصيلها برهان وعيان وكذلك
من استدعى الى طالب المعارف وتحقيق الحقايق
يقال له انت قريب منها وانت مجبول بها فان
تسلك بالعمل اليها تفوز وتصل قال يا قوم ارايتم ان كنت
على بينة من ربى ورزقنى منه الاية لطايف
الرزق الحسن ما به دوام الاستقلال وما ذلك الا
بمقتضى عناية الازلية وحسن توليه لشانه فى جميع
ما فيه صلاحه من اتمام النعمة وادامة العصمة
الملتقط يقال ان كنت على بيان وظهور
من ربى ورزقت به الا ادلكم عليه ما رشدكم
اليه والا فقد قيل شر الناس من اكل وحده وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه لطايف
لا يمكن للواعظ والناصح ان يساعد المامور فى
كل ما يامر به ولكن يجب لا يجرم حول ما ينهاه عنه
فان الاتيان لجميع الطاعات غير ممكن والتجرد
عن جميع الموجودات راحت حقايق قال ابو

ان م

عثمان لیس بواعظ من کان واعظا بلسانه دون عمله
ولیس بحکیم من لم یکن افعاله افعال الحکماء
وانما الحکیم حکیما فی نطقه حکیما فی فعله حکیما
فی جمیع افعاله والا فانه یقال له ناطق بالحکمة وبلغنی
ان الله اوحی الی عیسی علیه السلام یا عیسی عظ نفسك
فان اتعظت والا فاستحی وما توفیقی الا بالله لطایف
حقیقة التوفیق ما یتفق به الشئ وفی الشریعة
التوفیق ما یتفق به الطاعة وهو قدرة الطاعة ثم کل
ما یقرب العبد الی الطاعة من توفیر الله الدواعی و
فنون التنبیهات بعد من جملة التوفیق علی التوسع
والاستعادة والله وهو سبحانه عطایه بفضل
حقایق قال بعضهم التوفیق هو الدلیل الذی یدل
علی سبیل الحق ویبعد عن طرق الباطل وسلوکه وهو ان
یوصل الی العبد ما جری له من العنایة فی الازل
علیه توکلت والیه انیب لطایف فالتوکل
تفویض الامر الی الله وما زنه ترک التدبیر بشهود التقدیر
حقایق قال الجنید التوکل ان لا یظهر منك انزعاج
الی الاسباب مع شدة الفاقة ولا تزول عن حقیقة
السکون الی الحق وتوکل علیه وقال بعضهم
التوکل واسقاطه رؤیة الوسایط والتعلق بالحق
الوثایق قال بعضهم الانابة هو الرجوع من جمیع ماله
ثم اذا صح له هذا یکون نرجعه منه الیه ثم
لا [illegible] الرجوع

مکونه صح

اتعظت صح

التوفیق صح

ترک التوکل صح

فلا

فلا يكون التوجع ولا بشوقت واستغفروا ربكم
ثم توبوا اليه اى توبوا ثم لا تنقضوا توبتكم فهذا
امر باستدامة التوبة ان ربي رحيم ودود
لطائف يرحم العصاة لانه يودهم ويقال
يرحمهم ولذلك يودونه والودود يكون
بمعنى المودود كحلوب بمعنى المحلوب والرحمة
يكون للعاصى لان المطيع يوصف استحقاقه
الثواب على طاعاته ثم ليس كل من يحب
السلطان فى محل الاكابر من لجنده اصاغرهم قد
يحبون الملك واشد واشغف الارب من
يليه وبزعم انه يودى والناس ودوا قرب
الملتقط يود التائب المستغفر انه وان اجرم
ولكن بعد ذلك مما جرى منهم الا ما قدرهم بل كما
خلقهم خلق فعالهم وعملهم مع علمهم لم يتجاسروا
عليه ولم يحتجوا بين يديه بل استغفروا منه ثم رجعوا
اليه عارفين بان ربنا لا نحيط به علما فاسراره
مخفية عنا غير مفهومة لنا فلا سبيل سوى طريق
الاعتذار بالعجز والانكسار ولزوم باب الغفران
مهوية امروا اليه اشار ويقال ودود لانه قد نصه
المقدس عن كل دنس محيط بهم وما من احد الا
ويحب نفسه خيرا كان او شرا ولقد ارسلنا موسى
باياتنا وسلطان مبين لطائف كتب قصته
سوى غيرها [illegible] لا امر [illegible]

لكلا يفضل الاستغفار
عن التوبة يعنى توبة
جاء التوبة بعد
الاستغفار

بترك واعتذار بم

ما جرى منهم

علی علو قدرہم عند اللہ ومکانتہ فالایات التی اکرمہا بہا معجزاتہ الباہرۃ وبراہینہ القاطعۃ واصعب علی و تھورہ او لا بنفسہ وکلہ اللہ سبحانہ علی ذلک کما قال النبی الھی انی اطلبک فقال عند المنکسرۃ قلوبہم من اجلی فنبہہ علی ام سنتصغار لنفسہ والمبارۃ للہ بقلبہ فزالت صولتہ وصار معصوما عن شہود فضیلتہ والسلطان الذی خصہ بہ استیلاء علی قلوب من راہ کما قال والقیت علیک محبۃ منی ولم یر احد الا احبہ ثم لم یاخذہ فی اللہ ضعف ولا فشل لطم وجہ فرعون وھو رضیع کما فی القصۃ ولطم وجہ ملک الموت لما طالبہ بقبض روحہ کما فی الخبر واخذ براس اخیہ یجرہ الیہ لما رجع من سماع الخطاب عند المعاینۃ واقدم بالجسارۃ علی سوال الرؤیۃ وقتل القبطی لما استغاث بہ من علی وافترہ فی العقیدۃ وقال اللہ تعالی انھی الا فتنتک لما اخبرہ الحق بما عمل قومہ من عبادۃ العجل بحکم الضلالۃ ففی جمیع ھذا تجاوز اللہ عنہ لما اعطاہ من السلطان والقوۃ تقدم قومہ الایۃ الملتقط یقال من لا ینقذہ من الصوفیۃ علی الھدایۃ الی الذات تعالی عن الحلول والاتحاد وعن التمثل والجہات لم یجز لہ ان یجعل نفسہ نصب الامامۃ وعلم الارشاد وبسط الید الی العباد وان لم یقلد علی الانشاء والایجاد والاختراع ایضا مما بہ الاعتقاد

وعلیہ

بمطالعة الاعتماد والا فهو يفعلهم قوم فاوردهم الى النار
الصغرى دتيات النار النار الكبرى نار البعد
والهجران وعذاب الفراق والحرمان اشد واصعب
عندهم عن الوجه ذي الجمال ذي العز والجلال واوردهم
في هاوية البعد والشقاء عن خالق الاحسان
واهب النعماء ومن يكون هذه صفته افلا
شوهم نقلهم قوم ولكن واعد جاهل وهم ابدا جاحد
فليس بديع عند اهل المعاني اذ من سنن سنة سيئة
ان يكون داخلا تحت هذا البيان انصرف
وجه الحق عنه ومن بقي اليوم من لا تاخذه سنة
ولا نوم فقد النار ودوام اللعن عليه واللوم
فان الحال دليل الماء وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم
حقائق ويقال هذا الخطاب لو كان من مخلوق
مع مخلوق لاشتد العذر ولكن في صفته لا يجوز
الغدر اذ الخلق خلقه والملك ملكه والحكم حكمه ويقال
اذا اخذ النفوس بالتوفيق فلا سبيل للخذلان اليها
واذا اخذ القلوب بالتحقيق فلا طريق للحرمان عليها
قال الله تعالى ان بطش ربك لشديد حقائق
قال الواسطي في هذه الاية عاتبهم ثم اعتذار اليهم
فما اغنت عنهم الهتهم الله الاية حقائق قال ابو عثمان
في وصيته الى جعفر بن حمدان العاقل من جعل ابتلاءه
امره في الركون الى الله والاعتماد عليه فانه يضطر
الى الرجوع اليه في الاشياء فان اليه الضر والنفع لا بيد

العرض فحسنه على الخلق فاذا ايس منهم رجع الى باب
مولاه ولو رجع الى الله في بدء امره لكفاه المهم من
اموره الاتراه يقول فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون
من دون الله من شيء ان في ذلك الاية لمن يخوخاف
عذاب الاخرة الملتقط من شيمت العقل التفكر
في عواقب الامور والخوف منها انها لايعلم مايكون
و كيف فمن خاف عن عذاب الاخرة فهو العاقل
فكانه قال ان في ذلك لاية لمن له عقل سليم و قلب
فهم الخوف مما يصفي القلب ويزكي النفس فاذا انجلت
المراة انعكست عليه تجليات الآيات والشاهدات
من التمثلات فالآيات يعتبر بها الخايف من عذاب
الاخرة والمترقي عن الدرجات ذلك يوم مجموع له الناس
لطايف ويقال الايام ثلثه مفقود وهو امس
ليس بيدك منه شيء ويوم مقصود وهو غد لاتدري
تدركه ام لا ويوم مشهود وهو اليوم الذي انت فيه فما
مفقود لايرجع والمقصود لاتبلغ والمشهود وقتك
هو بعرض الزوال فاشغله بما ينفع حقايق قال
الخراز من عاش في حقيقة عين الجمع لم يهوله ما جمعوا له
من ذلك المقام ومن كان في كشف المشاهد ولم يحجب
عن مشهود ذلك اليوم لانه كان مكشوفا له عن ذلك
وهذا معنى قوله ذلك يوم مجموع له الناس فمنهم شقي
وسعيد لطايف ويقال الشقاء على قسمين قسم
[illegible] منهم اشقياء وهم اهل التاسيف و كذلك

القول

القول في السعادة حقايق قال الخواص الشقي من اعتمد تدبيره وقوته والسعيد من فوض امره الى ربه فاما الذين شقوا ففي النار الاية الملتقط ما دامت السموات والارض اي ما دامت الجهات محيطة بهم وما من موجود سوى الواحد الاحد الا وهو محاط بالجهات لطايف قوله الا ما شاء ربك ان يزيد على مدة السموات والارض او الا ما شاء ربك ان يفضيهم الى نوع آخر من العذاب غير الزفير والشهيق او الا ما شاء ربك لا يلحقهم تلك العقوبة قبل ان يدخلهم النار فالاستثناء لبعض اوقاتهم من العقوبة قبل ادخالهم النار لا بعد ادخالهم فيها و يقال الا ما شاء ربك من اخراج اهل التوحيد من النار فيكون شقاوتهم غير مؤبد واما الذين سعدوا الاية لطايف اليوم الكملة بهم في الجنة جنان القربة وغدا جنان المثوبة والكفار اليوم في العقوبة وغدا في العقوبة اليوم في الفراق وغدا في عقوبة الاحتراق فالاستثناء في اهل الجنة من اول امرهم قبل دخول الجنة او محمول على انه يزيد على مدة السموات والارض ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه الملتقط كونت قصة موسى لبيان عبرة اخرى فاختلف فيه بعضهم اوعلى اول وبعضهم يمضي على ما به صرح وعول بعضهم او على وفق هواه وبعضهم اول على حسب رضاء مولاه بما يليق به من التنزيه في الربوبية او الحد الا اخبار العزايم في اثبات العبودية فاستقم كما امرت لطايف بمعزل ان

عقوبة ؎

يكون السير في الاستقامة سير الطلب اى سل من الله
الاقامة لك على الحق ويحتمل ان يكون استقام في
الامر يعني اقام عليه وتكلموا في الاستقامة فاكثروا
وحقيقة الاستقامة على الطاعة والمداومة على
القيام بحقها من غير اخلال بها لا يكون في سلوكه
في الوفاق انحراف عنه وفي الفتوت المداومة على
العمل حمل ثان فهو من افضل الاعمال واحبه الى الله
ويقال المستقيم من لا ينصرف عن طريق الله ما لم يصل
الى الله فيصل سيره بسراه ويدعه بتقواه ويبالغ في
ترك هواه ومن تاب معك اى فليستقم ايضا حقائق
قال بعضهم من نطق بشيء من المخاطبة بالاستقامة الا
من ايد بالمشاهدات القوية والانوار السنية والآثار
الصادقة ثم عصم سببا لتثبت ولولا ان ثبتناك
الاية ثم حفظ في وقت المشاهدة ومشافهة الخطاب
وتنبوا المرتين بمقام القرب والمخاطب في بساط الانس محمد
صلى الله عليه وسلم فبعد ذلك خوطب في قوله فاستقم كما
امرت ولولا بهذه المقدمات لتفسخ دون هذا الخطاب
الاترى عليه السلام كيف يقول للامة استقيموا
ولن تحصوا اى لن تطيقوا الاستقامة التي امرتها
وقال ابو علي الجوزجاني كن طالب الاستقامة لا طالب
الكرامة فان نفسك تتحرك في طلب الكرامة وربك
يطلب منك الاستقامة وقال جعفر افتقر الى الله بصحة
الافتقار [illegible] التسبيح يقول وانت النبي عليه
السلام

السلام في المنام فقلت له روى عنك انك قلت شيبتني سورة
هود فقال نعم فقلت ما الذى شيبتني شيبتك منه قصص
الانبياء ام وهلاك الامم فقال لا ولكن قوله فاستقم
كما امرت الملتقط الاستقامة قيام المرء على نقطة
الاستواء كما حد وقد رما عن بالسواء في حالة الشدة و
الرخاء لما هو معنا داهل الحب والولاء اصبح فاذا راى ان
شابت شعراته عليه صلوات الله وتحياته قيل فقال شيبتني
سورة هود وقيل فاستقم كما امرت اى استغفر بالله واستبدوا استقده
ولاهو ولا تركن الى غيره من الاهل والولد والذوق
والوجد فكل ذلك شاغلون عن الاحد وغيرها من
الحسيات والمعنويات وقيل لما كانت الاستقامة على
حد الاعتدال والسكون على الاوصاف البشرية بحيث
لا يكون ميلا الى طرفي التفريط والافراط اعسر اصعب
بل قريب من المحال لانه اذا وضعت حبوبا من الارز في
كفة ومثلها من الشعير في اخرى فتزن بحيث
لا يتفاوت الكفتان حتى لا تزيد منهما ولا ينقص منها
حبة او حبتان في حالة الوزن قريب من الامتناع ايها الاخوان
وقيل اراى صعوبة الاستقامة وان الامة مامورة بها فخاف
على امته شفقة عليهم كما هو المعلوم من طبيعته وجبلته
وقيل الاستقامة على الامر بعد الاذن بالقعود على بساط
الانبساط والاجلاس في مقعد القرب ومحل الاختصاص من شدد
جلوا سيد وقيل [illegible] حال
ماله يا ثابت لحية [illegible]

استعن صح

او غیرها من الفضة فاما من راها في المنام وبسطه
في الكلام فاجيبت بقوله فاستقم كما امرت معلى
حد الفهم وقدر المقام في القوت هذا من خوف
البعد اذا سمع الحبيب من المحبوب يقول الا بعد
الثمود الا بعد المدين كما بعدت ثمود فذ البعد شيب
اهل القرب ولا تطغوا بالميل طرفي التفريط والافراط
ولا تركنوا الى الذين ظلموا اى فتمسكم النار
حتى ابن قال الكتاني منام تادب مادب و
حكيم او امام يكون بطلا ابدا قال الله تعالى ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال سهل
في هذه الآية لا تعتمدوا في دينكم الا على سيني
وزلفا من الليل الملتقط سمعت شيخي يقول من
السالكين من وصل بمقصدهم اكثرهم كان في اناء
الليل وكلمة الزلف تدل على مثا هذه الظرف ان الحسنات
يذهبن السيات لطايف الحسنات ما يحمد به الحق
والسيات ما يذهب به العبد فاذا دخل حسنات عفوه
على قبايح العبد وجرمه محاها وابطلها ويقال حسنات
التوبة تذهب سيات الزلة ويقال حسنات العفو عن
الاخوان يذهب سيات الحقد عليهم ويقال حسن
الظن بالناس يذهب سواتهم بهم لطايف قال
الواسطي انوار الطاعات يذهبن السيات بظلم المعاصي
ويقال بعضهم رؤية الفضل يسقط عنك العبد رؤية
العمل الملتقط ويقال حسن الخلق يذهب سوء

بجودهم

قبايح

حقا ئقہم

الخلق

لخلق ای تزیینها ونشرها کما قیل حیلة الرجل وحلیته حسن
خلقه کما قال اهل الطبع علی عکس ما قلنا حسن الخلق یذهب
قبح سوء الخلق فان الشخص اذا کان جمیلا وان کان
سیئ الخلق فله قدر وقیمة ویقال ان حسنات المعارف
یذهب سیات المکارم فان القلب اذا شرق بنور
المعرفة لم یضطلم بظلمة المعصیة لان الصبح اذا طلع
والنهار اذا متع لم یبق لظلام اللیل اثر فان وقع فی
النهار غبار او وجدت فی الضحی غیم لم یضر بضوء الشمس
وعن قریب یزول ذلک بشمال العنایة کما قال النبی علیه
السلام انه لیغان علی قلبی الحدیث ویقال ان للابرار
حسنات وللمقربین حسنات وحسنات الابرار سیات
المقربین وکذلک العکس فان المقربین حسنات عندهم مفهوم
لابرار فبالضرورة ینکرونها ولا یتصفون بها ولا
یباشرونها لظنهم انها کبیرة محض وهم معذورون
بهذا الظن فان المحسوس لا ینکر والمعاین لا یکابر
انهم اتوا بها کی نوا من جملة اهل الکتاب شریعة و
طریقة وحقیقة بخلاف المقربین فان لهم فیها حالا
وامرا من الله فعلهم فعل الله وامرهم امر الله کما کان
فی قصة موسی والخضر فحسنات المقربین یذهبن
سیات الابرار ان السیات التی هی للابرار حسنات
للمقربین وکذلک العکس وهذا معنی قوله ان الحسنات
یذهبن السیات ویقال الحسنات [illegible]
[illegible] اذا کان صادقا فی [illegible]

وده وان جرت منه حركات في بعض غلبات تروا وقات يواخذ به كما قيل ان الله لا يواخذ بما يصدر عن العشاق ويقال ان حسنات الشيوخ يذهبن سيات المريدين فان الشيوخ بارشادهم الى الله ودعوتهم الى ترك ما سوى الله ونصحهم لتهذيب الاخلاق وحثهم الى علم العلوم التي مما لا بد لهم منه يوصلوهم الى المقامات العالية والمنازل الشريفة والاحوال السنية حتى يكون بعضهم من عوام الصلحاء وبعضهم من الاولياء وبعضهم من الابدال وبعضهم من الاوتاد وبعضهم من الاقطاب وان كانوا من جملة العوام بل من اهل الكبائر ويقال ان حسنات الاولياء يذهبن السيات سيات العوام فان العوام يواخذون بذنوبهم ولولا دعاء الاولياء لهم لهلكوا جميعا ولم يبق شافتهم وفي الخبر ان الله في كل زمان سبعة اعبد بهم ينصرون وبهم يمطرون ومنهم يرزقون الحديث ويقال ان حسنات الانبياء يذهبن السيات سيات امتهم حتى يغفرون بدعايهم لهم ولا يواخذون بما اكتسبوا ويقال ان حسنات الشيوخ يذهبن سيات المريدين فان الشيخ اذا دعا المريد ويريد له غاية مقامات الشيخ وهو متلبس بانواع المعاصي فان الله يجيبه بفضله ويعطي له بلطفه ما دعا له اعزازا واكراما لحالته وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون حقايق سيل ابو حفص عن الجليل فقال المعرض عما لا يعنيه المقبل على ما يعنيه وقال ابو سعيد القرشي الصلاح هو الرجوع الى الله

ای ان برکۃ حسنات خواص زائل شوند ذنوب عوام العوام میم

في كل نفس بالابتهال والتضرع الملتقط وقال وما
كان ربك ليهلك بظلم اهلها وبعضهم يكون مصلحا
فان كثيرا من الاصاد يندفع من الاشرار ببركة الصلحاء الاخيار
كما يعرف من الاثار والاخبار ما نثبت به فوادك
لطايف يقال لم يكن ثبات قلبه بما قص عليه
ولكن استقلال قلبه ببركات يقص وفرق
بين من يستدل بها يسمع وبين من يستقل من منه يسمع
ولقد انشد بعضهم شعر وحدثتني يا سعد عنه فزدتني
جنونا فزدني من حديثك يا سعد وجاءك في هذه
الاية حقايق قال ابو يزيد فوايد القران على حسب
ما يؤهل لمستمعه فمن سمعه من امثاله ففايدته علم احكامه
ومن سمعه كان يسمعه من النبي عليه السلام بقراءة
على امته فموعظته من تبيان معجزته وانشراح صدره
بلطايف خطابه ومن سمعه كان جبرئيل يقراه على النبي
صلى الله عليه وسلم فمشاهدته في ذلك مطالعات الغيوب
والنظر الى ما فيه من الموعود ومن سمع الخطاب فيه من
الحق فني تحته ومحت صفاته وصار موصوفا بصفات
التحقيق يفني عن علم اليقين ويحصل في درجات حق
اليقين اعملوا على مكانتكم الاية الملتقط لكم
اعمالكم فدوموا عليها ولنا اعمالنا ندوم عليها
ولكل اثر وخاصية يبدو من الغيب البتة لا بد منه فانتظر
لانهم اثر ما علمتم ... منتظرون اثر اعمالنا ... اب
اثر ... وانا ... والله ... ما التمر ... الحق ...

وانا

بهذه العادة اثر المعاودة ولله غيب السموات والارض واليه
يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه بحقايق قال ا
المهجوري غيب السموات والارض لا يعلمها الا هو ولا
يطلع عليه الا الامناء من عباده فهم الذين يصلحون
القرب والمجالسة وحفظ الاسرار والنظر الى المغيبات
فهم الذين لم يبق عليهم منهم حظ ولا لهم منهم مطالبة
فكانوا بلا ذاكرين وشهدوا بلا شهود بل يكونون
بالذاكرين ويشهدون بالاشهاد فلا هم هم ولا هم
لا هم فهم هم من حيث الوجود ولا هم من حيث الايجاد
هؤلاء اهل الغيب الذين غيبوا عنهم فلا لهم في انفسهم حظ
ولا للخلق اليهم سبيل لانهم اخرجوا عن حدود التفرقة
الى عين الجمع فهم مجموعون في عين جمع الجمع فلا ثم كلام
ولا عين عبادة بحال سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك ايات الكتاب المبين لطايف التخاطب
بالحروف المتفرقة غير المنظومة سنة الاحباب في سنن
المحابت فالقران وان كان المقصود منه الايضاح والبيان
ففيه تلويح وتصريح ومفصل ومجمل الملتقط احب لقاء
المريد يحب الرب لقاءك ولا تياس من الوصول اليه وان
تلونت في الطريقة بهذه كذا من المقاسات التي والعنيا
فان تلك ايات الكتاب المبين تشهد لذلك وتبين لي
[illegible] الملتقط [illegible] اشارات الليل لعنه
[illegible] فانا [illegible]

الركز

بطوع يا انعم [illegible] في [illegible] وصا [illegible]

انك لتعقله وتصدقه وتومن به وتعامل على موجبه ومقتضاه

فانا نقص عليك احسن القصص انها ليست الا انباء الانبياء

والرسل ذوي العزايم مع العجايب والغرايب وانه لا شبهة فيه

ولا مدخل التهمة بوجه وان كنت من قبله لمن الغافلين خالي

الذهن صافي القلب عن الطلب بالرجاء من الوصول

الى الحضرة العليا وكنت انت يعقوب او ان يخاف ان

يوسف مثالنا في الحسن والبهاء والمخاطب هو المصطفى والمراد منه صحبه فكن صح

ثم الرسول الى اصحابه المجتبى والحي ليتنبه من امته

الى الحب والهوى ويقال الطلب شيء عزيز والشوق امر لذيذ

لا يعطى الله الا الانبياء او وصل بقاوا ذا اراد الله بعبد خيرا

جعل قلبه حزينا بمحبته لانه ينفرج الى غم واحد واستراح

من الغموم كلها فاوقع الحزن على يعقوب مرة واحدة

حيث قيل له فاكله الذيب وذلك من فضل الله ورحمته له

لانه تخلص مرة عن هموم الابناء والاقرباء والعشاير والمحن

السائر الى غم واحد فاعتاد بالخلوة وحضور القلب

الصورة الخالية من يوسف والاعراض عن غيره بالتسلي

باتن ثم تركه ايضا بالصبر الجميل ووجد فيه روح الحزن و

عن طعم الغم وذاق لذة الانين واستراح ببرد

البكاء وانس بانكسار الباطن ورأى فايدة حرارة القلب

ونقصان بقية كثرة الذكر وتعود بحمل اعباء الملامة

وانصفا بتصفية الباطن حين الحواس الظاهرة فقال

اي لا اجد ... ... فيبصط ...

... ...

ذلك البلاء بمهلة ودرجة اولا بريح يوسف ثانيا علمه
بخبره ثالثا بقميصه رابعا بارتداد بصره البعيد به يرى
وجهه خامسا باستدعائه اليه سادسا بذهابه اليه سابعا
بكل مهلة ومنزلة ثامنا بالسجدة له تاسعا بالعلامه
عاشرا برؤيته ليلا بين ولعند ذلك الاشتياق والطلب
بمرة وان لم يعرف يعقوب قدره وقيمته فيدعو الله
الفرج سنة بوهلة ولكن الله عليم حكيم ينزل الغيث
بقدر ما يشاء وليزيد اشتياقه لقربه منه كما قيل واجر ما يكون
الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام وليجد لذة
الانتظار الذين من الوصول وليتشرب كاسات انواع صح
الوصال ويدخل فيه من كل باب فان ريح المحبوب
ذوقا وراحة يجد المحب ليس يجد ذلك في جزء وكذلك سائر
الانواع كل تختص بلذة وفرح ليس في غيره وليس يعقوب
عليه السلام ولا يهلك كعادم الماء في البوادي في
يوم حار اذا وجد الماء البارد فيشرب منه كثيرا فيهلك
نجاة وليس العجب ان هلك المحب اذا وجد المحبوب
على مراده بوهلة بعد طول ايام الفراق واحتراق القلب
بنار الاشتياق فاني سمعت ذلك في بعض حكايات
الاحباب ورأيت ايضا في بعض قصصهم بل شاهدت
ايضا فربما يهلك الشخص لغاية الفرح ايضا في ذلك كله
اراد الله ان يجعل هموم يعقوب هما واحدا ويصفيه
في محنة [illegible] ويعوده على تحمل [illegible] والمحن [illegible]
الفرج [illegible] والسهر [illegible] عن العم

بالاقبال الیہ والملامۃ من الاخوان وغیر ذلک مما لا یعد
ولا یحصی ویعلمہ النشغل بالمحبوب بتصورہ فی متخیلہ قبل
الوصول الی عینہ وذاتہ ویکملہ فی قضایا المحبۃ التی
ذکرنا من قبل الحزن والغم والبکاء والانین وغیرھا فبعد
تربیتہ وتکمیلہ ازال عنہ ذلک الغم الواحد ایضا
فبقی یعقوب ولیس معہ ہم الی لاحد فکان خالی الذہن
فی القلب لا یخطر بالہ بشیئ فالقی اللہ علیہ محبتہ فصادف قلبا
خالیا فتمسکنا وہو قد عرف قضایا المحبۃ التی کانت
لمخلوق فسلکت بذلک النہج وطلب بتلک الطریقۃ بذوق
ولذۃ ووجد فی نفح شوقاہ الیہ فتدرج درجۃ درجۃ ونشرب
کاسات المحبۃ جرعۃ جرعۃ فوصل الی ما وصل بمدۃ ومہلۃ
فکان یعقوب یعقوبا کاملا ومکملا ویقال اذا بقی
یعقوب ولیس معہ ہم الی احد فکان خالی الذہن وصافی
القلب لا یخطر بالہ بشیئ فالقی اللہ فی قلبہ محبتہ فورا فوصل
الی ما وصل بادنی مدۃ ومہلۃ بل تجلی لہ ربہ ساعۃ لخلو
ذہنہ وصفاء قلبہ لانہ سقط عنہ اثقال البشریۃ
فی محبتہ مخلوق وقوی حالہ وصلب قلبہ فصار اہل
التجلی وہذا معنی قولہ المجاز قنطرۃ الی الحقیقۃ و
یقال ان فی قصۃ یعقوب ویوسف ثم تعلیم وارشاد لطلاب
وصلتہ وسالکی طریقتہ فانہم اذا ارادوا السلوک الیہ
سبحانہ والوصول بہ تعالی نعلیہم ان یجعلوا ہموم ہم
ہما واحدا ہکلا نہ موا لعلوج واعتادوا الجوع والعطش
والسہر واستشعار القلب لتصور فی المستخیل ...

بالكل او كانت تراه او غيرهما والعمى عن شهود الغير و
الاعراض عن كل ما سكنه وملاحظة حظه
بالتسلي بكلامه واثره وقطعا نه طاعاته ثم تركه
ايضا والاقبال عليه بالكلية بعد تحمل اعباء
ملامة الاخوان والتمسك بعروة الوا الصبر والاعتصام
بحبل التقوى والتعدي في طعم الغم والاستراحة
ببرد البكاء والموانسة بانكسار القلب والاستدامة
على اضطراب الباطن والاتصاف بالاوصاف
الحميدة والانخلاع الخصال الذميمة والاشتغال
بتصفية الباطن بعد حبس الحواس الظاهرة فلعل الله
يحدث بعد ذلك امرا فيرقيه اليه ويتدرج سنه
درجة درجة فكانه يضع له مرقاة يستصعد اليه
حتى يعرجه من حضيض المجاهدة الى ذروة المشاهدة
ومن يسبقه سبحانه انه يريد وله ولامنه البوادة ثم
الخواطر ثم الواقعات ثم الشرب ثم الذوق ثم
الهواتف ثم المنجاة ثم الخواطر المنبها ثم الفوايد ثم
الشرب الفوايد ثم الطوارق ثم اللوامع ثم الطوالع
ثم الزوايد ثم اللطيفة ثم السبر ثم النجوى ثم الاشارة
ثم الايماء ثم الوارد ثم الانتباه ثم الاشتباه ثم القرار
ثم الانزعاج ثم الاختيار ثم هكذا يظهر عليه سبحانه
من الاحوال المتنزهة والمقامات العلية فان
نعدها بطول الكلام حتى ينتهي الى التجلي
ثم التجلي ثم الاصطفاء ثم الاصطفاء ثم

ثم البسط ثم الحضور ثم الغيبة ثم الصحو ثم السكر
ثم المحو ثم الاثبات ثم الدهش ثم الطمس ثم الفناء
بعد البقاء ثم البقا بعد فناء الفناء بعد فناء البقا
ولا مزيد على هذا ولكن لا نهاية للربوبية فاما
السلوك الى الرب فقد انتهى وان الى ربك المنتهى
ولا نهاية المرب فنقول كما قال خواجه ابو الحسن الخرقاني
درد ما اندیست والله اعلم نحن نقص عليك احسن
القصص لطايف الحسن لانا نحن نقص وعليك
نقص احسن القصص لخلوه عن الامر والنهى الذى سماعه
يوجب اشتغال القلب لما هو بعرض وقوع التقصير
فيه احسن القصص لان فيه ذكر الاحباب
احسن القصص لان فيه بيان عفو يوسف عن جنايات اخوته
احسن القصص لما فيه من ذكر يوسف هويه واعراضه
عنها عند مراودتها اياه عن نفسه احسن القصص
بالاضافة الى ما سالوه ان نقص عليهم من احوال الناس
احسن القصص لانه غير مخلوق حقايق قال
بعضهم اعجب القصص وفيه تعزية وتسلية للنبى عليه السلام
لما لقى من اهل بيته ان يوسف لقى من اخوانه اكثر مما
لقى يوم من اهل بيته فلم يخرج عليهم بنفسه منتقما بل يرى
عليكم كيف يكون عليكم فيه عتب وكنتم
المجبورين عليه وكنت المقصود به من جهت القضا
والقدر الملتقط ويقال احسن القصص لانها
قصة ابتلاء يوسف في وان صغره لكل هو البلية

ثم البقاء صح

ثم الفناء صح

نزكـ صح

ذلك كله من معادن القضا
والقدر فلما
رجع الى الحسن فالحال
تنبيه صح

والزينة للجنة والبلاء احسن فالله عند اهل التحقيق
من العلماء النعماء واللذة ماكان اشد ه ونقال احسن
القصص لان فيها ذكر المبتلين الذين اشرفوا
على الاسف حتى فادبوا من التلف وقطنوا
قلوبهم من العطب واستمسكوا نفوسهم على الياس
حتى طالت بين يوسف ويعقوب ايام الفراق و
ايس يعقوب ملاقات يوسف وابيضت عيناه
من الحزن ويوسف استرق في ايام صباه وسجن
ومكثت بينهما المدة فايس اللقاء والخلاص وزليخا
عشقته وكانت شابة جميلة واستدعته الى
ما استدعته وهمت به وما هم بها مع موقوفا لها
واستبدها حتى كان الامر على العكس فيوسف
كان ملكا شابا وزليخا عجوزا فقيرة فراودها
اياه بافيه فلم ترجوا لوصال يوسف ويم شطر
الفرح من هذا الاسف فنعق في ساحات هولاء
غراب البين وارتفع الى السماء نياح اسرادهم بالويل
وكما قيل شعر اينى ابتا بينا نحن اهل منازل ابدا
غراب البين فينا ينعق ه وقال الاخر شعر
نرجى من وصل عزه رجعه تهنوا على قربلهم
مما فيها فبعد بول غصن رجائهم فتكدر
مشربهم عشرهم واقول شوارق رائحاتهم امطر الله
سماء جوده فعاد عود رجائهم واته يئس لطريا
[illegible]

انه كان صح

سنة الله

سنة الله تعالى استكمال قدرته وان يكون
نهار ما على ليال العسر نجاة ويطلع شموس الراحة
على نحوس المحنة بغتة ويرى فلك السعادة فالمحق
طرائق الكمال به ساعة ويقال احسن القصص فان الحسن
اذا انضم الى الحسن يكون احسن كان في يوسف حسن
فانضم اليه حسن عشق زليخا حتى فكان احسن فقصته
كان احسن القصص ويقال كانت زليخا حسناء في غاية
الحسن حتى همت اليها نبي الله المتجلى عليه صور المقابح
لولا ان راى برهان ربه فانضمت حسنها الى حسن يوسف
فيكون احسن فالقصة يكون احسن
القصص لنسيم يهب من قبل اليمن [illegible]
الخطا والخيبة ان ارجح منهم وهو لا من كان جميل الصورة
مليح الشكل قوي التركيب مرغوب الطبايع عند
النفوس الصافى فى الطلب المستعمل لاهياء المجتهد الملازمة
على العتبة المباشر لاسباب الوصول الى البغية الداخل
في ابواب الوسايل كلها بقدر الوسع والملكة ومن
كان حكمه على عكس هذه القصة فهو [illegible] على عكس
القضية وان ذهب بشيء من المثوبات فلفضل
من المحبوب لبعض الاحبة ولكن الحب شيء
اخر يعرف بالفكر والروية قال فان كان العاشق
مما يعشق ويحب فلعل المحبوب يكون واجدا به
المتيقن [illegible]
[illegible]

الیسین صح

السعد من مانزيحي فليشعر فانا انشهمن اهل المحبي وكان
ماكان مما لبثت انسكن فطن خيرا فلا تسال عن
الخير فالبينا ايها المنادي في كل محفل ونادي انا من
اهوى ومن اهوى انا ويقال نحن نقص عليك ان
كنت تستمع من سفيرنا جبرئيل فليس هو نقص عليك
بل نحن نقص عليك انه المرسل منا والمبلغ عنا او هو
المتمثل المعنى بعض صفاتنا من ارادة الخير وايصالها
اليك والى من تعلقت او من عبد من عبادنا الى
موسى انه كان افعاله بافعالنا ونطقه بانطاقنا
وكلامه بنا فنحن نقص عليك لا غيرنا وان كنت
من قبله لمن الغافلين وان كنت من قبله ساجحا
في هذا اليوم ولكن ما عرفت ما ثم اذ قال يوسف كلام
الاية لطايف لما ذكر يوسف عليه السلام
رؤياه لابيه علم يعقوب عليه السلام صدق تعبيرها
فلذلك كان يزداد رجاء على تطاول مدة
غيبته يوسف كم حزنه قالوا تالله تفتؤ تذكر
يوسف فقال اني اعلم من الله ما لا تعلمون لانه كان
على ثقة من صدق رؤياه ويقال ان من حق السر
الكتمان ولو كان على من هو قريب منك فان
يوسف عليه السلام لما اظهر سره رؤيا على ابيه اخبر
بالبلاء لا تقصص رؤياك لطايف يقال
يوسف عليه السلام [illegible] في اظهار
رؤياه [illegible]

اخوته

نما الفشا الاثيه وان كان صبيًّا ضعيفا لم يا بعر من البلايا
الملتقط لابد للمريد من عرض الواقعات والروياء في
حضرة الشيخ والشيخ ان شاء يعبر او لا بالتخصيص الضر
من الفص ولكن ينصح البتة بالاختفاء و
الكتمان عن الاجانب والاخوان ان من كان شريف
الاحوال يخاف عليه اصابة عين الكمال وانه يورث
التحاسد والتباغض وان السر اذا فاش كان الفماش
الاذى وان شومة الافشا توجب الرجعة والحرمان
والافل التعود عن الارتقاء ومن طلاب البالغين
مبلغ الفطام لا يقصون كثيرا من مواجيدهم
على الشيخ والامام مخافة الغيرة واصابة العين فان
يوسف قص على اخوته اولم يقص ولكن اصابة
عين يعقوب فقد يخيض فكيد والك كيدا
الملتقط المعاني الناقصة العمل تعامل معاملة الحسود
الكائد الكنود ان الشيطان للانسان عدو
مبين الملتقط والكثير من ذمائم الانسان
يسمى بالشيطان ويقال فيه علم نبي يعقوب من
ابيهم بغم شفقة الابوة تقتضي ذلك وكذلك يجتبيك
لطائف كما اكرمك بوعد النعمة يكرمك بنقلها
ويقال الاجتباء المذكور عصمته اياه عن ارتكاب
ما راودته امراة العزيز عن نفسه ويقال من فضيلة
الاجتباء توفيقه لسرعة العفو عن اخوته الملتقط
[illegible] بالاخوة والسمن والقرابة [illegible]

بتذللهم بين يديه وتذلل الاشراف في حضرته فمن تذللوا له
بان تقايه من الرب على الرتبة العليا وهو الاجتباء و
تفوق ما اختصصت به السجود انهم الانبياء ذو الفراسة
الصادقة واولوا الشهود والوجود وبانضمام نعمة
العقبى على نعمة الدنيا وهي الملك والامانة من
تذلل له لا بد وان يكون فيه من مزيد صفة جميلة
وسيرة جليلة كانوا في رتبة النبوة شركاء والملك
يختص من اعطاه واهب العطاء ويعلمك من تاويل
الاحاديث لطايف اي لتعرف قدر كل احد
تقف على مقدار كل قايل بما تسمع من نطقه وحدته
في لحن قوله لحذقة كياستك ووفور فراستك ويتم
نعمته عليك لطايف ومن اتمام النعمة صونها
عن السلب والتغيير ومن تمام النعمة التجرد عنها
حتى يسهل عليه السماحة حقايق قال يحيى بن
معاذ من تمام النعمة نعمة الله على يوسف عليه السلام
ان جعله منعما على اخوانه واضطرهم الى الخضوع له
والتذلل بين يديه بقوله وان كنا لخاطئين
وقال بعضهم من تمام النعمة عليك ان جعل من عادك
محتاجا اليك الملتقط وعلى آل يعقوب انما
عطف على طريقة البيان لقوله ويتم نعمته عليك
اخوانهم راوا متمثلين بصور الكواكب وهي النيران
العلويات فلا جرم انهم كانوا نهاية اجلاء حتى
كان منهم الرسل والانبياء منهم داود وسليمان و

هارون

هارون وموسى واشعيا وارميا صلوات الله عليهم
كما اتمها من قبل على ابويك الملتقط كما جللهما وعمهما
في الاخرى والاخرى عليهم عن خلقه على استحقاق
وضع الامانة فيهم الاستعداد للاطلاع على المغيبات
بالمشاهدات وبالفراسات حكيم فان من
حكمته البينة ان يشابه الولد بالاب والجد والام
انه المتفرع من ذلك الاصل والام لقد كان في يوسف
واخوته آيات للسائلين لطائف يقال في
قصتهم دلالات كيفية العفو عن الزلة وكيفية
الخجلة لاهل الجفاء عند اللقية آيات على ان
المحنة لا تخلوا من المحنة حقا يقينا قال بعضهم
ان في الآيات التي في يوسف عليه السلام انه حجة
على كل من حسن الله وصورته ان لا يدنسه خلقهم
بمعصية وقال ابن عطا آيات هو ان لا يسمع قصته
محزون الا استروح عليه واخرج منه ما فيه لما راحتهم
هو فيه من حاله الملتقط آيات للسائلين
عن وصول المرء بمناه مع بعد الطريق ومخافته وبدو
اعلام الياس هل يرتجي امر لا يمكن من يستحيل
فكانه قيل كلا من لازم السدة وقرع الباب مع
جميع الهم وبذل الجهد فسيعود مود املهِ بعد الذبول
غضا نضرا ويقال السائلين عمن يرتقي المرء على ذروة
المعاني وما الاسباب لها فكانه قيل الصبر الجميل و
[illegible]

حالة النادي منهم وانتظار الفرج من الغيب ستمر في الحال

بالتقوى والانصاف بالامانة والصدق حتى

تشهد له الخلائق بامانته وديانته على التحقيق بعد

ان كان مستعدا للاطلاع على سرهم من الغيب

والفراسة الصادقة التي لا يتطرق بها شك وريب

اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا لطايف

عوقبوا على ما استشعروه من الحسد ولم يحتالوا

في اخراج ذلك من قلوبهم بالوقيعة في ابيهم حتى

قالوا ان ابانا لفي ضلال مبين ويقال لما حسدوا

في تقديم ابيهم يوسف لم يرض سبحانه حتى اقامهم

بين يدي يوسف وعرفهم سجدا ليعلموا ان

الحسود لا يسود ويقال اطول الناس حزنا وابقى الناس

على مراده من اراد تأخير من قدمه الله او تقديم من اخره الله

ان اخوة يوسف عليه السلام ارادوا ان يجعلوه في

اسفل الجب فرفعه الله فوق السرير لما تقمط الحسد

والضغينة كلاهما مذمومان لا سيما في المحبوب

والاتم بعين وقدر ولم يصل بقيمته ولم تنله قط

كل من كان منهم احب كان اغير فبنو يعقوب

غاروا عليه لما راوا ابيهم احب سواهم حتى بالغ

في حبه والتصق به حيث ابرزوا نكتة العداوة

والبغضاء بقولهم احب الى ابينا منا البلاء العظيم

على المحبة من جيرته حيث عن اياه والاشد منه

على من احبه ثم جعله واحدا بينهم ثم ميله اليه بزحمة

احب مع

بعشقه مع

اياه

اياه فامه ان يحبه اكثر ما يحب فهو بلاء لا منه هى لا ها
البتة يفضى الى ما يفضى فايضا اعاروا صنما من
تمام عذر فكمه فانى نه عندك كان اهتم لفرط غيضهم بر
بكم صبر من شيئ في حبه ويقال ما كان الانبيا مين
منزلة حب يوسف ولكن الحقوم به تحقيقا
لحب يوسف حتى يحب بنيامين ايضا الحبه ونحن
عصبة الملتقط جماعة مراعون حقوق المحبت
مستمسكون بقوا بمها فيكون احقا للطف
والمبنى ان ابانا لفى خلق تجاوز عن حد تطرفى الافراط
والتفريط مبالغ في حب ظاهر بين الحب بلغ الافرام
فسمى ضلالا اقتلوا يوسف اواطرحوه ارضا يخل
لكم وجه ابيكم ط بعف اى يخلص لكم اقبالى
ابيكم وقد بما قيل من طلب الكل فاتنا الكل فلما ارادوا
ان يكون اقبال يعقوب عليه السلام بالكلية
عليهم قال الله تعالى فتولى عنهم الاية الملتقط من سنة
احباب ان المحبوب اذا تعلق بغير المحب لا يدفع حبه
بل يحتال لقمع الخصم المزاحم فيه فلذلك قالوا اقتلوا
يوسف وان لم يكن اليه ذنب سوى حب ابيه
اياه على المحبوب ايضا بغضب المحب ولكن ليس هو
محل الصرف فان زمامه بيدك ومواخيذه ورهينه
به قوامه وهو له نفسه ودوحه ودينه ويقال
اقتل ابن حيلة تمكن البيت لك ليخلولك وخبيرنا
فلا يخلون لك بها النعمة فان المحب اسير بلا اختيارى

ببنى اسرائيل
فانه عليه السلام محمد بن يعقوب
انا لا نجعل الم

فلعلات بالحيلة ترتيبية في البعد كما عرفت من قصة
يوسف احتالوا ليخلو لهم وجه ابيهم فلم يزد لهم الا بعدا
على بعد حيث قال وتولى عنهم ليس الطريق للمحب
مع حبيبه الا الذبول تحت مجاري تصرفاته والولوع
ليفعل ما يشاء من مبراته ومعراته ويقال ضل اخوة
يوسف وغلطوا في التدبير فالاحتيال ليخلو لهم
وجه ابيهم فرقوه وحرموه عمن يحبه اما علموا اذا
ما فرق الحبيب من حبيبه لم يتناس لغيره
ولم يخلص لاحد قط بل يخاف ان يستهلك ويبيد
كان من تدبيرهم ليخلو لهم وجه ابيهم ان يظهروا من
حسنة يوسف وازدياد تكرمه وتفضيله
على انفسهم بين يدي ابيهم فلعله بطفيله يميل اليهم
في بعض الاحيان ايضا ايها الاخوان فقولوا على بعض
قضايا المحبة مما نحن بصدده في هذا البيان
فيهم من الاعتقاد ان من يخلص له وجه ابيهم وينظر
اليه بنظر الشفقة والمحبة يفوز بنعم الدارين
ويذهب بدولة المنزلين من الصلاح في الاولى
والنجاح في العقبى فلذا قالوا يخل لكم وجه
ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين من
المريدين من يتفرد بفضل واحد منهم عند شيخه
يحتال لذلك ليخلو له وجه شيخه فيكون من جملة المقربين
من الله ومن الشيخ صاحب الامور الخاصة من جملة الاسرار
ومعاجلا من الخلفاء الكبار ويابى الله الا ان يتم

وتكونوا

رسول الله من بعده قوماً صالحين لطايف لم تطيب نفوسهم
بان يذهبوا عن باب الله بالكلية فدبروا الحسن الرجعي
قبل ارتكاب ما دعته اليه نفوسهم وهذا صفة اهل
العرفان بالله الملتقط ويقال من وقعت عليه بيعة
او ان سلوكه فترة ولكن ينبغي ويجب ان يكون في
عقيدته وده استحكام وقوة ويقال ينبغي للشيخ ان لا
يخذل ويخلل احدا من مريديه خصوصاً اذا كان حدث
السن لاخفائهم وان كان يستحقه من الله بل يستر منهم و
يكون معه بالستر ويربيه في حجر العصمة حتى ياتي
الله بامره قال قايل منهم لا تقتلوا الملتقط ومن كان
منهم ذا روية ونظر لم يرى المصلحة في قتل يوسف فلعله
يورث الفوت عن المطلوب بالكلية انه ان كان حيا
يرجى عوده الى ابيه وعود الغايب عنا الينا حتى قالوا
يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا وقال سوف استغفر لكم
الى يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف لطايف كلام حسود
لا يسمع ووعظه لا يقبل وان كان في معرض النصح فانه
يطمع الشهد ويسقي الصاب ويقال العجب من قوله
عليه السلام ما امن بنوه لم حفظ يوسف عليه السلام
وقد تفرس فيهم قبل ما قال ليوسف عليه السلام فيكيدوا
لك كيدا ولكن اذا جاء القضا فالبصرة مقفلة الملتقط
بالسدفة ولكن سدت المعاملة على ذلك المقتضي
كان البصيرة انسدت ويقال حزن قلبه على محبوبه حيث
اهلكه ابتغى بما لتي يعقوب من بلائه الملتقط الاولاد

المتقون
الثالث دو

نجیب

وجعل

افلاذ الاكباد ومع ذلك لم يا متهم على يوسف فان حبيب
لا يومن عليه احد اى شخص كان بل لا يامن روح المحب
قلبه وقلبه نفسه آه لم يامن السمع البصر والبصر
الشم اليد اليمنى لا تامن على يد اليسرى لما ينسا اليه
السوى قال الشاعر شعر لاعضو في الاوقيته
محبة فكان اعضائي خلقن قلوبا اذا كان
الاعضاء لحياء فيكون الكل في لحفظ والغيرة
على السواء وانا له لناصحون اماله فقط لمعلمون من
رعاية حقوق الابوة والكون بين يديه على شرط
التادب والانكسار وان كان الاب يحبك جننى
يلتصقك ويلزمك كل مرة فانت لا تفترن به
فنروم الانجاز عما نهى والايتما ربما امرتم امدوع من
فرح قلبه وتقوية بلنه ضمرت في يعقوب عرف
طمع كون المحبوب على حلمه وارادته وهو بنفسه في سعة
وراحة فلا ارسل وحل به ما حل هنا فعل يعلمه كل صغير
يكبر ارسلنا سله معنا غدا نرتع ونلعب لطا يف يقال
اطمعوا يعقوب عليه السلام في تمكينهم يوسف
عليه السلام فيما فيه راحة نفسه من اللعب فطابت نفسه
لاذ هابهم اياه من بين يديه وان كان يشق عليه فراقه
ولكن المحب يوثر احد محبوبه على محبة نفسه حكايت
قال محمد بن علي لما لم ينهرهم عن اللعب وسكت عنهم
جاءهم من ذلك اللعب ما انصل عليه به الحزن وقال
بعضهم رجع يعقوب عليه السلام الى نفسه في ثلثة مواطن

يا بنى قال ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا فكادوا ولما قالوا ارسله
معنا قال انى اخاف ان ياكله الذئب فقالوا اكله
الذئب ولما قال لهم لا تدخلوا من باب واحد اصابهم
فى ذلك ما حذر عليهم اما التقطوا فى قوله تع و
نلعب دليل على ان اخوة يوسف كانوا صبيين فعلوا سوء
ما فعلوا ممن لم يبلغوا الحلم ويقال لا ينبغى للمحب ان
يصبر عن محبوبه ساعة بوجه من الوجوه فاذا رجع قلبه
الى الصبر عنه لسبب من الاسباب فليعلم انه مقل من
الفراق انى ليحزننى ان تذهبوا به واخاف ان ياكله
الذئب لطائفة لانى لا اصبر عن رؤيته ولا اطيق
فى فرقته هذا اذا كان الحال سلامة فكيف
مع هذا اخاف ان ياكله الذئب ويقال قديما ما
قيل ان الشفيق بسوء الظن مولع حيث قال انى
ياكله الذئب ... قال ابو على الجوزجانى
خاف الذئب فسلط عليه ولو خاف الله عليه لمنع عنه
الذئب وكيد الاخوة الملتقط ويقال علم بالمعجزة
من حالهم انهم حسدوه يريدون ان يمكروا مكرا وما ذكروه
له ذكرا فقوله اخاف ان ياكله الذئب انباء من بوالهم
لا اشراف من دبره امثال هذا كان لكثير من السلف
فهو المرتضى ولحسن الرضى وانتم عنه غافلون الملتقط
وانتم دائمون ثابتون فى الغفلة عنه لم تعلموا امرهم
فتشكون بعدم ورد ايام اذلاء بين يديه ساجدين

ويقال لا ينبغى للمحب ان يغيب عن محبوبه اجمعين
وان كان قريبا ولو نسيا ...
ما صبر يعقوب

له محتاجين اليه قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة
قال ابن عطاء اعتمد يعقوب عليه السلام كثرتهم وشدة
قوتهم فوكله الله اليهم حتى اتاه الحزن من
قبلهم فالمفوض في الجب فلما ذهبوا به الآية لطايف
ان انقطع على يوسف عليه السلام مراعاة ابيه ابتلي
حصل له الوحي من قبل مولاه كذا سنة الله تعالى
انه لا يفتح على نفوس اوليائه بابا من البلاء الا فتح
على قلوبهم ابواب الصفاء وفنون لطايف الولاء
وجاءوا اباهم عشاء يبكون لطايف تمكين
الكذاب من البكاء سمة خذلان الله اياه كذا في الخبر
انه اذا كمل نفاق المرء ملك عينيه حتى يبكي متى شاء
ويقال لا يبعد ان يقال انهم وان جنوا على يوسف ندموا
على ما فعلوا فغلب بهم البكاء لندمهم وان لم يظهروا
لابيهم وتقولوا على الذئب وجاءوا على قميصه بدم
كذب الآية لطايف لم يؤثر تزوير قالتهم في ايجاب
تصديق يعقوب عليه السلام لكذبهم لما اخبر
قلبه ان الامر بخلاف ما يقولونه فقال بل سولت لكم انفسكم
امرا فعلى فعلم على الجملة وان لم يعلم على التفصيل وهكذا
يفرع قلوب الصديقين عواقب الامور على وجه
الاجمال الى ان تتضح لهم تفاصيلها في المستانف فصبر
جميل حقايق قال يحيى بن معاذ الصبر الجميل ان تلقى البلاء
بقلب رحيب مستبشر وقال ابن المبارك صبر لا شكوى فيها
بالصبر [illegible] حبس النفس على الموعود المجتبى المصون [illegible]

هو

بيان

سيتان ثم قال فارسلوا واردهم الآية لطائف يقال لما اراد الله
خلاص يوسف عليه السلام من الجب ابدع خواطر
السيارة في قصد السفر واعدمهم الماء حتى احتاجوا الى
الاستقاء ثم وصل يوسف عليه السلام الى الخلاص فهذا لسعيد م
قيل الا رب شر رب تشويش يقع بين العالم والمقصود منه
سكون واحد ولهذا قيل رب مسالح لقاعد ساع م
وشروه بثمن الآية لطائف يقال قد باع مثل يوسف
بثمن بخس ولكن اذا وقعت الحاجة اليه فعند ذلك
يعلم ما يلحق من الغبن فستمع بي وتذكرني وتطلبني
فلا تجدني ويقال ليس العجب من بيع يوسف عليه السلام
بثمن بخس انما العجب من يجد مثل يوسف بثمن بخس لا سيما
قال وكانوا فيه من الزاهدين الخ ولا غاية له وكذا البخت
لا نهاية له ويقال ليس العجب ممن يبيع يوسف بثمن بخس لا
عجب ممن يبيع وقته الذي هو اعز من الكونين الا من
بعوض حقير من الدنيا حقائق قال جعفر انت تتعجب من
بيع يوسف من الثمن وما تفعله اعجب لانك تبيع حظك
من الآخرة بشهوة نظرة او خطرة من الدنيا وربما باع
الرجل معرفته باخس ثمن وربما فاته حظه من ربه فالثمن بالبدل
القليل وقال ابن عطاء ليس ما باع اخوة يوسف من نفس لا
يقع عليها البيع باعجب من بيع نفسك بادنى شهوة بعد
ان بعتها من ربك باوفر الثمن قال الله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فبيع ما فبيع م

فقد خفقد من يبعه باطل انما باع يوسف اعداءه الذين كانوا
يعادونه وانت تبيع نفسك من اعدائك وهي شهواتك
وهواتك واعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك في
قال ايضا انما بيع جماله الظاهر بثمن بخس دراهم والثمن
البخس ليعلم ان جمال الظاهر لاخطر عند الله وانما الجمال
جمال الباطن ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم وقال الجنيد كلما وقع
تحت العدد والاحصاء فهو بخس ولو كان الكونين
ولا يكون خطلت البخس وهو كل شيء دونه وقال ابن
عطاء لقلة علمهم بنفاسته باعوه بثمن البخس وكل من
لم يعرف قيمة جوهر فهو زاهد فيه لذلك يبيع الرجل الجنة
بالدنيا والجنة بشهوة وربما باع الرجل ايمانه بابخس
ثمن وربما فات الحق بلحظة فليتق الله وقال ايضا
يجوز ان يقال ان الشيء اذا بلغ النهاية في القيمة جنى
لا يعرف نهاية قيمته رد الى ادنى القيمة واقل مثاله
كالايمان لا يعرف قدره والجنة التي لا يعرف قدرها نما احد
فرد بثمنه الحي يحيي غصن شوك عن طريق المسلمين والكلمة
الطيبة لذلك حملوا يوسف في قوله وشروه بثمن بخس
الملتقط من الاسرار البينة في الوجوه الحسان واشكال
المدامع في نغمات الموسيقية لشرط التادية على
قسمها والله سبحانه ذللها حيث وضع في احسن المواضع
وادى الى الغزل الجميلا في ذلك بحث للحلم منعا ده حفظ

النعلبس مع

نعم ثمنها عرفاً وعادة وعقلاً وشرعاً وقال عليه السلام
ان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه كان يوسف شريكاً منهم
ذلك هو ايضاً حتى بيع وقال بعضهم في قوله وكانوا فيه
من الزاهدين مما لا ينبغي ان يقال ولا يظن في خطرة و
لا تتوهم ذهودرته وبقال بيع يوسف بدراهم معدودة و
يعلم كل احد ان ذلك الثمن البخس ليست قيمة يوسف
عليه السلام ليعلم العاملون ان ما يوجد بشيء ليس
ان يكون ذلك قيمته فوجب على جاهد نفسه و
بذل جاهه وماله فوصل الى الله فليتفكر هل
يخطر بباله احد ان يكون نفسه وجاهه وماله
متقابلته ما اوصله الله وقد قال اهل الطبع من الشعراء
وغيرهم في مواضع كثيرة من مقولاتهم من
نظمهم ونثرهم ان الرجل لو بذل نفسه وجاهه وماله
من الدنيا لمحبوبه او لجميل اخر لنظرة ينظر اليه
فيخطر بباله اني فعلت شيئاً لا يعتد ولا يعد منهم
فيكون ملاماً عندهم وخارجاً من دائرتهم و
مطروحاً عنهم لانهم يقولون ان الجمال جوهر لا قيمة له
فينبغي ان لا يطلب لان تحصيل ما لا قيمة له عسير
ولكن الطلب امر اختياري ومن طلب فليبذل
في طريقه ماله من ماله وجاهه ونفسه وروحه
لانه ليس بيد الطالب الا هذا فيعذبه روحه
ونكد نفسه ان وصل الى مقصوده فليعلم انه فضله
وجدها وان لم يحصل فليبك على نفسه وليشكر الله انه

انتهى بذلك الجهد قط ولم يكن له ذلك ولهذا قال الشيخ ... وسوى من ... الا الفضل على ... ذات لم ... ومن ... علم

في هذه الحسنة ويقال جعل الله ثمن يوسف
دراهم معدودة ليعرف قدر نفسه وقيمته فلا يعجب
بنفسه بعد ما كان عزيز مصر كلما نظر الى مملكته
وسلطنته تذكر والامر ويعلم ان قيمتي وقدري ما
كان من قبل فينكسر صولته ولا ينظر الى دولته ويعود الى
ذلته ويشاهد برى بعين اليقين انه سبحانه تعالى
يوتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء ويقال جعل الله ثمن يوسف دراهم
معدودة ليكسر صولة الانبياء المرسلين والاولياء
المقربين كلما نظروا الى احوالهم ومقاماتهم وقربهم
من الله تذكروا مبايعة يوسف بذلك الثمن
البخس دراهم معدودة علموا ان ذلك من فضل الله يؤتيه
من يشاء وانهم من حيث هم لا قيمة لهم ولا قدر ويقال
بيع يوسف بدراهم معدودة بعد ان اوحي اليه
فلم يعرفوه عند مبايعتهم اياه فلم يخلوه ولم يكرموه
حتى كانوا فيه من الزاهدين ليعلم ان كل من كان
وجيها عند الله ليس بواجب ان يكون وجيها
عند الناس حتى يعرف ولا ينكر ويكرم ولا
يهان بل الامر على العكس بل ليس على نسق ويقال
رايت كثيرا من اهل الحال ذليلا فيباعون
ويستخدمون ويستاجرون حتى ان يوسف النبي
المرسل ايضا بيع لمجانستهم اياه لئلا يعجبوا بحسن
صورهم ولا يساكنوا الى حركاتهم وسكناتهم ولا
يعتقدون

يعقدون على اشكالهم ولا يبرحون يتلوا بهم
يعتقدون ان للانسان جالا مزهنا الجمال وانما
العبرة به وهو جمال الباطن من التخلية والتحلية و
التصفية فيميلون اليه ويطلبونه ويجدون
اهدون فيجدون مطلوبهم ويصلون اليه والله
اعلم وقال الذي اشتريه من مصر لامراته لطايف
لما نودى على يوسف عليه السلام في مصر بالبيع لم يرض
الحق سبحانه حتى اصابهم الفرقة ومستهم الفاقة
حتى باعوا من يوسف عليه السلام جميع املاكهم ثم
باعوا كل منهم انفسهم كما في القصة في اعوامهم
طلبا للطعام فصاروا باجمعهم عبيده ثم انه عليه السلام
لما ملكهم من عليهم فاعتقهم فليعرض عليه بمصر و
ظل فيه ينادى عليه بالبيع اصبح بمصر يوما آخر وقد
ملك جميع املاكهم وملك رقاب جميعهم ثم انه اعتق
جميعهم كذا الكريم اذا قدر عفى الملتقط بلغ
ثمنه الى مالم يشتره ولم يقدر على تملكه الاملاك او سلطان
فلم يملكه سوى قطفير ليربيه باحسن التربية ويكرمه
بالجلال التكريم حتى يليق لهم بالخطابه فيشهد
فيه مالم يشهد قط الا بابتلائهما اياه فوقف على
النسب كلها من الحيوة والشهود وليس علم التعيين و
معرفة الفراسة الا العلم بالاشياء وخواصها ونسبها
والرابطة الجامعة لها واشار اليه بقوله ولنعلمه من
تاويل الاحاديث ويقال الكلام في لامراته متعلقا

(حاشیہ: ... فيه بيع ... ر ... يوسف ... فرنف)

یقال وان قل ان یتعلق باشترٰی یکون صحیحا
ایضًا من وجہ فانہ اشتراہ لیتخذ ولدا مسببا فیکون
اشتراوہ لاجل امراتہ فیہ جنان بعض الادنی ولجان
من الخلیجان ان لم یکن اشتراوہ لاجلہا فی
الحال ولکن فی المال الیہ آل اکرمی مثواہ حقا یوٗ
قال الجنید لما نظر الی یوسف ورکن بقلبہ الیہ صار
یوسف محنتہ حینئ قالت لہ امراتہ ما جزاء من اراد
باھلک سوءًا الا ان یسجن الملتقط فی قولہ مثواہ
اشارہ الی ان اکرامہ من حیث الاستحقاق لا من
حیث التفضل عسیٰ ان ینفعنا الملتقط یقال لو فرض
ان لم ینفع یوسف قطفیر ولکن قطعا نفع زاعیل
معلم کل من الجیل عشقتہ ھی بی اللہ فیہ ما بیہ معہ
ما معہ بہ ما بہ ولا بد للعاشق من توجہ قلبہ الی معشوقہ
والمعشوق ھنا مکاشف متجلی مقرب من اللہ من توجہ
الیہ فلا یخلو من اخذ بفیض منہ واتصاف بشیٔ
مما اختص ھو بہ اما تری نکح یوسف زلیخا ھکذا فعل
فعل الھوی وما یقال ما قالہ العشاق فی صفۃ
عنقہم من فراغ القلب عن الھموم کلہا وعن وجدان
لذۃ النظر الی المحبوب خصوصًا اذا کان برجاء وصول
وانتظار قبول وذوق دعوتہ الی ما یشتہیہ القلب و
ذوق اباءہ عن قبول ھنا ھکذا الی ما ینتہی لا تلت
لا تطیق ولا تفھم ولا تلیق رجال لہم حال مع اللہ صادق
فلا انتفع من ذاک القلیل ولا انا وکذلک مکنا لیوسف

في الأرض للطايف اراد من جسده ان لا يكو
ملك الارض فكان ما اراد الله قال الله تعالى والله غالب
على امره وما راى حسبلته ان يكون يوسف عليه
السلام في الجب فاراد الله ان يكون على سرير الملك
واراد وا ان يكون يوسف عليه السلام عبدا لم يابعو
منه من الشيطان واراد الله ان يكون عزيز مصر لطايف
اذا اراد الله تعبدا ان يجره في طريق سد عليه الطرق
كلها فلم يقدر على ممر سوى ما يهدى اليه
بطن يوسف في نفسه انه ابتلاء بلاء والله يريد ان
يرقيه ويمكنه من ملك مصر عشق زليخا واشتداء
قطفيرو الافضاح والسجن كل مرقاة واسباب
لايصال ملك الدولة واتمام تلك النعمة ولما بلغ اشده
اتيناه حكما وعلما لطايف يعنى حين استوى شبابه
وكمل قوته وكان وقت استيلاء الشهوة وتوقد
دواعى مطالبات البشرية اتاه الله الحكم الذى حبسه
على الحق وصرفه عن الباطل وعلم ان ما يعقب اتباع
اللذات من هواجم الندم اشد مقاساة من كلفة الصبر
في الحال في الامتناع من دواعي الشهوات فاثر مشقة
الامتناع على لذة الاتباع الملتقط فلما اطلع حق
الاطلاع على الاشياء وخواصها قيل انه اتصف العلم صح
بحمل واستحق الحكم وليس الاجتهاد الا رعاية النفس
بحفظ الاحتياط والعزم وكذلك نجزى المحسنين
الملتقط كانه عنى بالعبد به على شهود بعيان

ولذا لم يظهر مما كان في النفوس اهم وهذا فيه
بيان براءة ساحته ونزاهة جانبه من الميل الى ما لا ينبغي
له الرجل الرباني لئلا يظن فيظنوا السوء وبهم البوء
وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الاية الملتقط و
في قوله وراودته التي هو في بيتها اشارة الى انها عظيمة
الشان من حسن وعفة وجمال وعزة وفيه بيان قدر
جمال يوسف وكمال حسنه اباها يدل عليه وفي قوله وغلقت
الابواب اشارة الى ان يفر احد بمراده عن محبوبه الا
بالخلاء انه ربي احسن مثواي لطايف وفي التفسير
انه حفظ حرمة الرجل الذي ادعى انه اشتراه وهو
العزيز وفي الحقيقة اشار بقوله انه ربي الى الحق تعالى
فقال انه اكرمني مولاي تعالى حيث خلصني من
الجب وجعل لي في قلب العزيز لي محلا حيث قال اكرمي
مثواه فلا ينبغي ان اقدم على عصيانه وقد
افردني بجميل احسانه ويقال ان يوسف عليه السلام
قال لها ان العزيز امل مني امانة حيث قال عسى
ان ينفعنا فلا اخونه في حرمه يظهر العيب منه حتى
قيل لما نظر في ترك المعصية الى صاحبه وفي
نعمته الادنى ولم ينظر الى ربه وولي نعمته الاعلى
عوقب بالهم حتى قيل ولقد همت به وهم بها
ولقد همت به وهم بها لطايف ما ليس بفعل
الانسان مما يعتريه بغير اختياره ولا كسبه كان
مرفوعا عنه لا تدخل تحت التكليف فلم يكن الهم

همّ ثم

مثلها لا نهما ذلة وانما الزلة من المرأة كانت من حيث
عزمها على ما همت به واما يعني الهم وليس ما يلتبسه
العبد ويقال اشتق كا في الهم فلهذا يوسف عليه
السلام ما شهاد البرهان حقا يقينا قال ابن عطاء
همت به هم شهوة وهم بها هم موعظة بزجرها عما
همت به وقال في قوله لولا ان رأى برهان ربه واعظا
عن قلبه وهو واعظ الله في قلب كل عبد قال
الجنيد تحرك قلب البشرية من يوسف ولم يعاون طبع
عادة والعبد في تحريك الخلقة فيه غير ملوم
في هيجان الشهوة مذموم وفي مقاربة المعصية
ملوم وذكر الله تعالى عن يوسف همه على طريق
المحمدة لا على طريق المذمة وقال بعضهم همت به
هم شهوة وغلبة وهم بها هم مخالفتها واعراض
عنها فلولا ان رأى برهان ربه لكان همه همها
ايضا هم شهوة الملتقط ما كان هم يوسف من
اقتضاء طبع البشري ولكن انعكس هم زليخا
على مراة قلب يوسف فحدث فيه ايضا هم دخل
اهل على صوفي فقال الصوفي اي فلان في نفسك
من طلب الهريسة قام الرجل وعظمه وقيل الرجل
ظن انها كرامة من الله فقال المحقق في
البرهان في باب الكرامة بشيء ولكن ضما
الهريسة قبل الانعكاس همت في قلبك فحدث

بالاحساس انه من طريق الانعكاس في الا تحتذ كذا من
السبتين فيضى ملحظ بها الى خاطر شيئ من الهواء و
يقال ليس الهم الهم الا النفساني بل هو الميل اليه الروحاني
وان استرق النفس هنا شيئ من الحسيات فهو اد
خارج عن المقال اشار اليه بعض ارباب الحال منهم الشيخ
احمد الغزالي والقاضي عين القضات والشيخ روز
بهان والحكيم السنائي والعطار ولكن لا يخلو
من شرب النفس ايضا عند الاحرار ويقال جرت
العادة واستمر الرسم على حيث من يحبك كان
من كان انسا او جانا كدا او سلطانا وحكاية كابن
ايب والملك مشهور بين الاصحاب ويقال رأى
المجنون في وجه ليلى جمال قلبه المصفى وسره
المزكى فافتتن بجمال قلبه لا بليلى الله يعلم بعد
من راى يوسف وما راه ودنسوه زليخا لما رامت فيه
ما لم يرى غيره وسوى ويقال ما صبرت زليخا ولم تتحمل
الم الحب وصدمة طلبه شوق الوصلة حتى برزت
وكشفت عن وجهها قناع الحشمة ونقاب الحياء
فقال هيت لك فافتضحت كيفما افتضحت حتى
يعلم العالمون من لدنهما الى اخر الدهر هكذا جزاء
من لم يصبر على الم الحب وعلى الاذى اللهم لو دنا
لنا زدت لكلما نفتني على احسن الاحوال فانها لا
ويقال لا اهل له يستبرئ من الغيبا جنب الا لهي

بالتلبایات ومنع عن کثیر من العطیات ویقال وَهَم
بها لتشککها ایاه ببعض الصور القدسیة
هنا نعل ظهور الشیٔ بوهلة وفجاة خصوصًا الجلیل
او الجمیل وکانت هی مشکلة له فلما رای البرهان الفار
منه ولم یتشهد ویقال همت بهم العاصین بمعصیتهم
وهم بها هم العارفین بما الحبق الی مقتضی فلما رای
البرهان وهو التنزیه النفس عن کونه لذة الحس
والاعراض عن الصورة السبعیة مما هیئة العینیة
واتباع الملة الحنیفیة والنظر الی عاقبة الامر الام یرجع
الی المحن وذلک الحسن والاعظام ام الی الخلاف
بالاحراق والملاد وان الاخذ بما هو اولی وا قدام
اعز واعظم وان الاشاع عن المحبوب لما فیه من رضاه
فی المال من ابصیبة اهل الکمال لا بوزن یوسف النبی
بوزان زلیخا کان یوسف محدقا بالتجلیات غالبا
بواده الحقیقة متساکرا بشراب الانس حتی یسقی جرعة
فجرعة ولا یفترض فرصة ثم فرصة لولم یر برهان ربه
لا یمکن امتناعه عنها انزنام الکلب والابواب
مغلقة والموانع مرتفعة والحجب محترقة وعجل نفس
زلیخا تنادی وتدعوا الی بلی انی انا الله لا اله الا فقی
فی هذا صراط ممدود بین الجنة والنار ولولا برهانه
بتبعه تحقیقه وایقانا اللهم اجعلنا من الاخیار
لاحرار ولا تجعلنا من الفساق الاشرار فعم ما قیل
نفد الرجال انما یتبین عند المولد فلا یستبعد ولا

انا لع

يستشكر عما رووه المفسرون في كتبهم بعدم الزلة
والثقات بالزواجر التي ظهرت له من الغيب فان النبي
لما كاشف امره هذا وكسبه ذا ههنا وامثاله لا يحركه
محرك الا ما كان هابلا عظيما متوليا فيتلد في القصة
بعده كالسلسل يتجلجل ويتزلزل يقاد من جانب الي جانبه
ثم منه اليه فلذا سمي الزواجر الذي منعه عنها
برهان ربه ويقال طالت الالسن وكثرت
الاقاويل في همه بها فانه النظر الى وجوه الحسان
والاشكال الملاح يورث ذلك فاما الاستبشار بهم
والانتظار لحضرتهم والكون في صحبتهم والجلوس معهم
في خلوتهم لا يوجب الا الحصب والرجم عند اهل
العقل واولي العزم والاصح ما يدل عليه سياق الكلام
وسياقه من قوله معاذ الله وانه ربي احسن متواي
وكذلك نجزي المحسنين وغيرها لولا ان رأى برهان
ربه لطايفة وفي تعيين ذلك البرهان ما الذي
كان تكلف غير محمود اذ لا سبيل له الا بالخبر المقطوع به وفي
الجملة كان البرهان تعريفا من الحق اياه منعه من
الاقدام على ارتكاب المحذور قال الله تعالى سنريهم
اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق حقائق قال ابن عطاء قالت زليخا اصبر على
ساعة حتى اعود اليك فقال ما تفعلين قالت اغطي
وجه ذلك الصنم فاني استحيي منه فتذكر
يوسف عند ذلك اطلاع الله عليه فهرب منها فذلك

البرهان

البرهان وقيل لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه
بها وفي الآية تقديم وتاخير الملتقط البرهان فيض يرد عليه
عن نفس متجلي بعنان الفهم من خيره وبصفة اللطف
فذلك البرهان تفرق بين الفيضين وبين ربه كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء لطايف صرف عنه
السوء حتى لم يوجد منه العزم على ذلك الفعل وان
كان منه هم لم يكن ذلك جزما لما ذكرناه والصرف
عن الطريق وبعد الحصول كشفا لامرها والسوء المعروف
عند العرب على الزنا والفحشاء نفس الزنا ومرفها الله تعالى
حقايق قال محمد بن الفضل السوء بالفكرة والفحشاء
بالمباشرة وقال ابو سعيد القرشي ما زال النساء يميل الى
يوسف عليه السلام ميل شهوة مرة حتى بعثه الله نبيا فالقى
عليه هيبة النبوة فلم ير بعد ذلك احد الا شغلت هيبته عن
حسنه الملتقط اخذ منه حتى لا يضع الاشياء
مواضعها والفحشاء العمل والمباشرة لا على سنن الاستقامة
مثلا اليوم امتنع عما منع زاء من بها امر وليس فعل بغير ما ذكر
وقدت قميصه من دبر لطايف يقال لما لم تصل ولم
تتمكن من مرادها من يوسف خرقت قميصه ليكون
لها في تورثها الذنب على يوسف عليه السلام حجة تقلب
الله الامر حتى صار ذلك الفعل عليها حجة وليوسف عليه
السلام دلالة لتصديق الملتقط قلت ليس عجب
لتلك تخريق ثوب يوسف حجة عليهم بل ينبغي لها هذا
ليقول ان تخرق فيما مزقت عليها بالم تعرف وتال

لم تقصد قد القميص وانما تعلقت به بحبسه على نفسها
فكان قصدها بقاء يوسف عليه السلام معها ولكن صار
فعلها وبالا على نفسها فكان بلاؤها من حيث طلب
راحتها وشفاءها ويقال قدت قميصه لالاجل نفايريه
لنفسها ولكن لتوريث الذنب على يوسف لحسن من
عادة اهل الشهوة لاسيما النساء اذا دعون شخصا الى
قضاء حاجتهن فلم يجب الشخص الحن الحاحا والمعن الماما
فاذا امتنع امتناعا كليا ايس ظللن يصلكن على وجوههن
ويدعون عليه ويخرقن ثيابه ويلطمن وجهه ويرمون
ان يقطعنه تقطيعا فبعد ذلك وركن الذنب عليه
وقيل هي راودتني عن نفسي لطايف افصح يوسف
عليه السلام بجرمها اذ ليس الفاسق حرمت يجب
حفظها فلم يبال ان هتك سترها الملتقط يقال
ينبغي ليوسف عليه السلام ان لم يفضحها لان ستر
عيوب عباد الله واجب المقربين من الله وهذا
يستحب كتمان الشهادة في الحدود ولكن يوسف
عليه السلام كان نبيا مرسلا صاحب دعوة يدعو الخلق
الى ترك الفواحش فلو سكت عن اثباتها عليه
لثبت عليه السوء وقصد الفحشاء فوجب عند ذلك
تبرأة ساحته ولا يكون حجة لامته فذلك ابلغ وقال
هي راودتني عن نفسي ويقال في الاية دليل على ان
ستر عيوب عباد الله واجب اذا لم يكن الستر
[illegible]

عليك بزاوتساخته نفسك لقوله عليه السلام اتقوا
مواضع التهم ونقال لم يصرح باسمها استنهاءته بجال من
يهم بمثل هذه القبحات ويقال تعليما للعباد ليسنز
حال المسلم عن يمثل هذه البلية قالت ماجزاء من اراد
باهلك سوء الا ان يسجن لطايف ويقال لقتنته
حديث السجن والعذاب الاليم ليلا يقصد قتله ففي
عين ما سعت به نظرت لرو ابقيت عليه حقايق
قال ابن عطاء لم تستغرق هي في محبتها بعد فبذلك
لم تجز بالصدق واثرت نفسها على نفسه فلما استغرقت
في المحبة وهاست لاجرت بالحق ومالت الى الصدق
... ت نفسه على نفسها قالت الان حصحص الحق انا
راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين الملتقط ويقال
في قولها ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن
او عذاب اليم قال ما جزاء من اراد باهلك سوء الا
ان يقتل وينفى عن الاغراض حسن تدبير ولطف مكر
لما فيه من غرضين انقاء يوسف عليها لئلا تبتلى بالمفارقة
وتظفر ... منه فان المحبوس والمهان
المقر باتهم بما يومر وينزجر عما يزجر واليه اشارت في
قولها ولئن لم يفعل امره ليسجنن وليكونا من
الصاغرين فعلى هذا المراد من العذاب الاليم الصغر و
الحقر ويقال ما ملك قلبها بان تفرج باسم يوسف
للحبس والعذاب ... وبين الحبس والتهمة

عليه بل كنت حيث قالت ما جزاء من اراد باهلك
سوء الفروق ة طراوت عليهما من دفع الجمالة انه من
كيدكن ان كيدكن عظيم حقائق قال بعض الحكماء انا
اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله تعالى
يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال النساء
ان كيدكن عظيم وقال نسوة في المدينة امراة العزيز
لطايف ان الهوى لا ينكتم ولا تكون المحبة
الا وابح لها لعان عذول لما تحققت بمحبة يوسف
عليه السلام بسطت النسوة فيهما لسان الملامة ان
كل من كان اخس قيمة كان اسرع الى الملامة
كالنسوة وكن من جملة خدمها الملتقط نعم كذلك
ومن كان اشد غيرة هوا ايضا اسرع الى الملامة وهو
لا بد الا ان يكون بهذا الوصف ولا يكون لغيره
هذا ويقال جرت السنة على بسط الالسنة على الاحبة
وان هم سوالهم على الاستتار واستنانهم بشرط الاحتفا
خنفاء وكان يديا منه الاستيماء ولكن الناس
من الوراء يقول ما بين وبيننا فكان كان بينهم
بسفر فما اندرهم على الافشاء بما جرى في الخلا
فلعله اطلعهم والهمهم عالم ما في الارض والسماء
ام هم عقلاء عرفوا بالرحمانية والدهاء ام صاحي
من الرجال والنساء يعلم من نفسه بالذوق والوجد
ان يكرم موجبات القصة ما يمكن في

انا كيدكن عظيم صح

عليه صح

الا امر صح

بالروية صح

الملامة

الملا وما يكون في خلال الاشتراك منهم في الابتلاء ويقال
في تخصيصهن اياه بالفتا والى انتسابه اليها بالاضافة
لوجه دقيقة ولوجه لطيفة لموجب الترغيب وانه
في كيده بمحل قد شغفها حبا حتى بيوسف سئل
الجنيد ما علامة المحبة قال ما ذكر الله في كتابه قد
شغفها حبا هو ان لا يرى جفاء الحبيب له جفاء بل
يرى جفاءه له وفاء وقال الشبلي علامة صدق المحبت
استواء المحبت في الشدة والرخاء وقال سمنون الشغاف
في المحبت امتلاء القلب منه حتى لا يكون لشيء غيره
فيه مكان وقال الشبلي الشغاف نهاية العشق وقال
بعضهم الشغاف في المحبت حال الجمود حين لا عبارة عما به
ولا اخبار كما قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه
السلام يضيق صدري ولا ينطلق لساني وقال السري
قد شغفها اذهلها حبه حتى لم تكن تعرف
سواه فلم تكن للملامة عليه من الغير اثر وذلك
صدق المحبت وقال جعفر الشغاف مثل الغيم اظلم
قلبه عن النظر الى غيره والاشتغال بسواه الملتقط
اي جعلها الحب عمياء وصماء لا يرى ناظرها ولا ترضى
الا بان ينظر منظر يوسف في الملاحة وصفا حسنه
وحركاته وقيامه ولا تصغي سمعها الا الى اسم يوسف و
قصته من جهته ويقص قصصه ويذكرها سيدي عينيا
ابتليت بود ما شغلها عن تحمله العين ورمقها الا

الوصول الى المراد من التواضع الرقباء ومراعاة قلب المحبوب
في السراء والضراء والانقياد لاوامره الشاقة والاسترضاء
بعد الجفاء وظفر في اضيق طرف ليلة الظلماء بعد
ان ... بما عرفها والكلام حيث لا يطلع لاحد
على مراد المتكلم الا من هو كان محرما فيه والاجانب
على الحوالى والجوانب اما ترى الى قول زليخا كيف احتالت
بالنساء لترهن يوسف لتستيقن انه ليس محل الشهوة وطلب
الهوى من النفس في حصنة الحسنة فقالت اخرج عليهن
وتعلم تمام حاله انه ذا عظمته وحشمته وجلالته وعزة واد
جهم ان يدهشن به لعلو عزه وكبرياء شأنه فان
يدهشن فيتيقن ان زليخا ما همت به بهم شهوة حيث
قال فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وعلى ما قلنا
يدل قولهن حاشا لله ما هذا بشرا حاشا لله ان تمر به بهم
شهوة ما هذا بشرا ليس كجنس من اهل الشهوة ورعيتنا
البشرية ان هذا الا ملك كريم واردت ان
تعلم يوسف ان من ارادها ليست الا الشهوة وصرف
بدعوى النفس بقوله ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا
من الصاغرين خيفتهم ما هو مرادها وقال والا تصرف
عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
حاصل كلام زليخا فذلكت الذي لمتنني فيه اى هذا الذي
ظننتن به انى همت به بهم شهوة وظننت انه
... ... كما تستفهم عليها ...

تعالى في قر ... الاملاك كريم مشبهة بامرات لها دين فيه
في مجاناة اللعيقة اللعقبة نورا وضياء ذا الحب وشعاع عزما
اعتقاد علية البناني والملك معنون بالضياء والموز بل فتح هي عن
الموز استنزل فلذا تسميته بالملك فاما القضاء و
جمالا والملاحة فيشار احز فلا دهن ...
كما ذكر في ينبوع التفاسير ...

وفي قوله فاستعصم الی قوله وليكونا من الصاغرين تحت داخل
الانكار لاحد بتصريح ولاخر تلويح بل كلاهما بتصريح ولكن
من حيث الظاهر يقال من تلويح ويقال من تصريح واعتدت
لهن متكا الملتقط في الاية اشارة الى انها كانت
كل منها ذات مال ثروة وعظمة وفكر وهمة
ليكون اثبت فيما تدعي وانها كانت ذات مال وجاه
وشرف واكرام حتى اكرمت الضيفان ويقال اكرمتهن
بلا تجاوز عن حد الانصاف فلا يبسطن لسان الملام
ويكن في صدق من الكلام ويقال في الكلام
اشارة الى ان تكرمهم الاضياف في اجلاسهم مجلس
الانصاف حتى قال واعتدت لهن متكا في الكلام
اشارة ان كلام تخصيص بمتكها وان يكون في المجلس مما
يطيب ريحه ولونه وطعمه وان يكون كل من
الضيفان في شغل انفسهم مما يلتذون بها ايتاء الا بح
اياهن والسكين بدل طلبه وان كان لها غرض و
لكن ابدا الاجنبي في المجلس شيئا ابى ولا بد وان
يكون هنا معنا داوهي تحصل في الكمين لها ما لو قالت
اخرج عليهن الملتقط يقال ما كانت امراة العزيز
اخذت بحظ من يوسف فلذا لم تعز عليه والا فالكان
معنى اخراجها اياه على النسوة واراة جماله اياهن هذا
وما انما منكر اهل العشق جدا عود المرء بكل ما ينسب
اليه الا المحبوب ويقال هي التي راودته عن نفسه كانت

تعلم من قصة ابنا المحبة انما وما عرفتها قط نعم حديث شيء له
مالم يحدث قبل فلذا اعرضت المحبوب على كل مرغوب
ومرهوب فلما رأينه اكبرنه الآية لطايف تغيرن
ويحيرن وينطقن بجلا والتمتن فقلن ما هذا بشرا
بل ان يغير او قلن ان هذا الا ملك كريم ولم يكن
ملكا حقا بل قال ابن عطاء اكبرن منه العصمة التي
بيدي لها وقال جعفر سترت هيبة النبوة عليهن مواضع
ارادتهن منه فاكبرنه وقال الخراز الماخوذ في حال
المشاهدة غايب عن حسه فان عن نفسه لا يحس بما يجري
عليه قال الله تعالى لما رأينه اكبرنه الآية وقال ابو
سعيد القرشي رح الله بهذه الآية اهل المحبة وقال مخلوق
في رؤية مخلوق لم يتالم بقطع اليد ولم يحس به وانتم
تتالمون ابدا فيما يصيبكم من ثقال المحبة الحقيقة
وقال محمد بن الاشعث السكيري ان اهل مصر مكثوا
اربعة اشهر لم يكن لهم غذاء الا النظر الى وجه يوسف
كانوا اذا جاعوا نظروا الى وجهه فشبعوا ويزول عنهم
الجوع الملتقط ونقل قوله فلما رأينه اكبرنه وقطعن
ايديهن بر فسلحيت بخاصية تركيب هذه الحروف من راعي
الشرايط التي فيها فيمن قرأها يوثر البتة بي من المجربات
لكن ذكر الشرايط التي فيما فيمن قراها ليس من
المصلحت فليبهم ما ابهمه الله ذو الطول والمنة قالت
فذلكن الذي لمتنني فيه لطايف قالت هذا با ولقيته

لم لمن تمنا لكن حيني قطعتن ايديهن وكيف وهو في
منزلي وفي معناه انشد واشعر انت عند العصام
علتري وفي طمانيني ما انت زني ويقال انت ان
امراة العزيز كانت اتم في حديث يوسف عليه السلام
من النسوة فاثر رويته فيهن ولم يوثر فيها لانها فيه حالها
بطول اللقاء فصارت رويته يوسف عليه السلام لها
غذاء وعادة فلم يوثر فيها والتغيير صفة اهل الابتداء
في الامر فاذا دام المعنى زال التغير قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه لمن راي يبكي وهو قريب العهد
في الاسلام هكذا كنا حتى قست القلوب اي قويت
وصلبت وكذا الخزف اول ما يطرح فيه الماء يسمع
له نشيش فاذا تعود شرب الماء سكن فلا يسمع له
صوت حقايق قال ابو عثمان لا تعاتب اخاك
على عثرة سبقت منه ولا تلمه على ذلك ولا تكشف
ستره وادع له وسل الله رده الي اجمل ما دنه عنك فقابله
النصيحة على حد اللين والعطف لان [illegible] عن قريب
تعود على صاحبه كالبغي الا ترى الله في
قصة يوسف عليه السلام فذلكن الذي لمتنني فيه
فقال ابو القاسم النصرابادي طلب العذر في العشق
من نقصان العشق وانما العشق الحقيقي ما غلب على صاحبه
والهاه عن الاشتغال بمحبوبه و لقدرا وذته عن نفسه
[illegible] واضح واينا لا بح ان الكل [illegible]

الملك

الملك بعشق كناسته وربت الكناس من الناس يأتي
عن نفس الالت فان هذه كلها وامثالها نسب واضاف
والعشق من عالم القدس جاء بهما مسافرا فاينما شاهد
مما يناسب فيضه بعشقه ومحبته ويريد ان يتعلق به فعنده
الاضافات مقطوعة والنسب مطروحة والحقيقة
تحقيق العشق نظهر في مثل هذا المظهر خلقت
النسوة من الضلع المعوج عن الجانب الايسر فلذا لم يكن
منهن الا في طبعهما يكون الخلاف والاختلاف
يوم كانت راودت وهمت وسعت وبعد ذلك
ويوم برزت وكشفت عن قناع الحشمة وقالت انا راودته عن
نفسه فاستعصم الملتقط كان فيه عليه السلام همت
بها والمهموة واغيرة وطالبة وداعية اشد الرغب في الحمل
الطلب بل توعد السجن والصغار ان يأب عنها فلم يمض
على مرادتها ومع هذا كله امتنع عما لا يرضى به وثبت
على دين استقام عليه جده وابوه حيث قال رب السجن
احب الي فمن ابتلى بمثل هذه البلية واتقى الله حق
التقية فهو الرجل من بين البرية قال عليه السلام من
عشق فعف وكتم فمات مات شهيدا رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه حقا يوف قال بعضهم
مباشرة الابتلاء بالظاهر وحمله احب الي مما يدعونني
اليه كذا بالابتلاء الباطن وقال بعضهم ترك طريق الاضطرار
واختار فتنة مع اختياره حيث لبث في السجن ما

لبث وتولدت له من السجن تلك الخطيئة العظيمة وهي
الركون الى غير الحق بقوله اذكرني عند ربك الملتقط
ويقال رب عبد اختار لنفسه شيئا هو في اختياره في
عين ترك الاختيار وهذا مقام عزيز بل اعز وهو اليق بحال
الانبياء عليهم السلام كما قيل ان التوكل الاعلى ان يتعلق
الرجل بالاسباب كلها في رؤية الاسباب والمسبب من الله عيانا
والا تصرف عني كيدهن لطايف تلوح من عين
التوجيه الملتقط اي ان لم تصرف عني كيدهن وانهن
يكدن فاحفظ قلبي عنهن وارزقه قوة الاستمساك
وطاقة الصبر عنهن حتى لا اتلع عليهن ويقال كيدهن
تزيينهن بين يدي من يريد نها يريدون وتكسين
اعضايهن المارأة وتهييج الشهوة وترويج وتسمير الهدنين
في المشية والضحك مع كسر الحواجب وتحديق المقلتين
وهذا الكيد من الطف المكايد وهن بينه من اجل
الفوايد ولبس الغشق الا لمن كانت به فانها امثل
واشكل باشكال القدس تا يالك واياهن ايها الكريم فان
كيدهن عظيم ومن ابتلى بهذا البلاء لم يجد
منه شفاء فتعوذ التعالج من الذباب من النساء
الملتدات المميلات كستام البحث ان كنت من اهل
البحث فاتحفوات الدين تتوقع النهر ولكن
لم تنقلب في سكينين الذين من ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الايات الاية الملتقط الا ان امر الله كاينا ما كان

يستفتيان نعم

ويكون برداولالا با ملت منه فينبغي ويجب ان يحلل بعدها
ويحل مع ذلك بحضرو سجن لمن يدخل معه فتيان فيسقان
حتى يكون بعد ذلك على الغرب لمجلس ومكان ودخل معه
السجن فتيان حقا يق نال سهل بهما الله فتيان
لانهما المريحا و زاجد بما في دعوى ورجعا في شكل
ما كلي لهما الى صاحبهما فسمى بذلك فتيان الملتقط
ويقال هنا ارفق عليه من الرب حيث دخل معه السجن
فتيان كان يوسف فتى فاصطحاب المرء جنسه يورث
الميل اليه ويوجب به انسه ويقال فتيان اى دخل معه
المقابلان للنصيحة بالغان اوان النظر في الامور خيرها
وشرها وتحصيل العلم وتزكية النفس وتحلية القلب
وزبان من الحقيقة فان الشيخ تاصل عرق نفسه في ارض
نشاء فيها وتمكن بها واعتقد عليها فقلعه عما هو
عليه ووضعه في مقام عزيز قريب من المحال العادي
انى ارانى اعصر خمرا الملتقط اكثر ما يرى المرء في
منامه ما هو انسب اليه من حاله ونقامه وما هو مباشر في
اكسابه يخوض به اما ترى ان الشرابي راى كان يعصر خمرا
والخباز ما كان يناسبه من المرء اى انه عارف بتلك
الاسباب ومتمكن بها وما يراد منها وما يستتر وما يبين منها
وما لا يكشف منها فيطلع على النعمة ويفوز بمراد
من ربها اياه انا نرى لمن من المحسنين كما يفت
الاشياى من اهل الحرث يمنها يتوصلون

تمنيه صح

لا يكشف صح

استجلاب حقایق قال ابن عطا من المایلین الی الفقرا في الاحسان الیهم والفقود معهم والانس بهم وقال ابو بکر ابن طاهر انا نریك من المحسنین لا تدعذر معتبذ وقال بعضهم كان احسانه ان یوسع لكل من كان مضیقا ویجمع لمن كان فقرا وقال ابو بکر الوراق من الراجعین الی الله في النوایب والمحن وقال یوسف بن الحسین من التارکین خطك لحظ اخوانك وقال الجنید من العارفین بحقایق الامور وقال قاضیا مکحول عز مقتض لنفسك حقا الملتقط النزو الكلام في تفسیر المحسنین وانسبها ای من المحسنین في تعبیر الرویا ولكن عبر ما رویا بعد فهم عرفاه ان عبده من علم التعبیر الا ان یضم علیها مقدمة خارجیة فقال انا نریك من المحسنین من اولاد وحفد الذین هم یحسنون الاعمال المطلعون علی حقایق الاشیاء العارفون بنسبها وخواصها وطبایعها فلا غرو ولا عذب ان یشبه الابن بالاب ومنها قریب وما قیل من المحسنین من المتقین شدید ایضا فان التقوی لیس الا التصفیة والتحلیة ولا یعرف للمرو الفراسة الا بالتقوی والزهادة وبما سمعا فیتقنا انه من المتقین المعصومین عن السوء والفحشاء لان الظاهر من الحال یدل ان حکایة زهد یوسف وانتقاء یوسف قد شهرت في مصر لا یاتیكما طعام الا اتیة ... التنبه في الحلب دون المتزع ...

من المحسنین عالمین بعلم الرویا

من اما رايتنا اهل المكاشفة والتحصيل كيوسف عليه السلام
وعلمهما انه لا يجيبهما ولم يسرع الاجابة في الوقت
الملتقط اغتنم مقام البسط والكلام واصغا غرضه
من بيانهما بين بيهما انهما مستشرفان متطلعان الى حديث
يوسف فلعله يبشر بالخلاص من السجن وكل حديث يحدثه
عندهما ينفذ في مركز القلب ويستقر في ممكن
الصدر فقدم اليهما ما يدل على صدقه وكل امر وان
امر من قدر الله ومغطيات مهماته اراهما البرهان
العقلي والالهي لا ينبئكما بتاويله ونقوله مما علمني ربي ونقوله
ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار اشهادونقوله
الهيبا نبأتكما بتاويله اي ان الرويا وان كان من معين رعاية
النفس وتعرفتهما ولكن العلم يقطع ما عبر به والحكم
بالبت ليس الا المعجزة المحضة والكرامة الصرف
حتى قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان الا نبأتكما
بتاويله بتفسيره وبيان ماهيته وماهيته ويقال اهل
الفراسات والمعبرون والعارفون بالحكم الالهي
والعالمون بالعلم الذي يتفرسون وطريقة ظنهم سا
ليس يفيد ... حكم من البشر الا من ايد بتأييد الرحماني
حاكم على نفسه لانه شيطان اشرف لتحصيل شيئ
منه بالتعلم هذا العلم ايضا ان رزق المرء صحبة حكيم
ماهر عارف بامر فليتعلم كان يوسف قال لهما انما تستفتيان
من تاويل في هذا العلم الموهوب من الله ...
[illegible]

من كل مودة ليس بين اعليهم وادناهم تمييز

سكون
الطعام قبل مجيء اوليه ان انباكما بما يدل عليه من الشئ
بعده كذا او كذا ويحدث ذلك وما او كيت وكيت كان
او الان في لحدوث ذلك الشاذة ان يأتيكما او له
سل لشئ ذلكما اي العلم بالنسب والحكم بالقطع اني
تركت ملة قوم لا يؤمنون الملتقط وكانه سئيل عن
يحصل هذا العلم العجيب الشان وايش من الاعمال من العقائد
يرزق به العبد ويوهب له قال اني تركت واتبعت
ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب حقائق قال
ابوعثمان اصلاح القلب والستر بمتابعة الصالحين
والاعتقاد بتعظيم الابرار من جميع العباد وقال ابوعثمان
المغربي اسلم الطرق من الاغترار طريق الاقتداء و التقليد
لانها طريق الائمة الصالحين الملتقط في الاجتناب
مع الاكتساب والانتساب شرف وفضل بعلم الارباب ويقال
يصدق في قوله واتبعت ملة ابائي الاية نفرسهما فيه
انه لمن المحسنين ويقول ذلك من فضل الله الاية حقائق
قال الواسطي رؤية الفضل حسن ورؤية المتفضل حسن
الفناء عن رؤيته احسن يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون
خير ام الله الواحد القهار حقائق سمعت ابا
عثمان المغربي يقول قد يكشف للانسان حال غيره
ويستتر عنه حال نفسه الا ترى الى يوسف قال يا صاحبي
السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار لم
يكن له في ثاني الحال اذكرني عند ربك وبلغني
ابو الفضل المتفضل المتعال الوحيد متفرقون

قبل مع

ليصغيا الى كلامه الذي
يدعوهما اليه الى الايمان ان امنا
انصيا وضع

خير ام الله الواحد القهار الملتقط في اضافة الصاحبين
الى السجن اشارة الى ان صحبتي في مكان من الله فعبرته من
عنده ولكن ابتليت بهذه البلاء فتكونان
صاحبين بنا والا فمن اين انا وانتما من هذه الصحبة فيقال
انكسار في قلبه اي كنت صاحبا ليعقوب والان
صرت مصاحبا لاهل السجن ويقال يا ساكني السجن فان
صحبته اكبر [illegible] الانبياء او ولي او صديق
علي او مؤمن [illegible] ويقال علم [illegible] في الاية بالتلويح ما علم
في الاخرى بالتصريح لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
قضي الامر الذي فيه تستفتيان قال احدهما واستبشر
الاخر فقال تحقيقا لقوله وتطيبا لقلب الناجي و
استعداد الموت قبل نزوله الهالك فبالعجل العجل
يومن فان الموت على قفاه ياتي باسرع خطاه ويقال
فان كان تحالما فقضي الامر الذي فيه تستفتيان تحمل
معنيين دعا له لاجد ودعا عليه لاخر واني قلت
كما انا عارف بخواص الاشياء اعلم بالله منها ما لم يعلم
كل [illegible] خلقه [illegible] هذا واختيارهما نفسكما
شيئا بغير دليل وبرهان [illegible] كانه قال [illegible] قايل
من الغيب [illegible] هو الفتى وقال للذي ظن انه ناج
منهما [illegible] في الاية لطايف بين ان تعبير الرؤيا
ولو كان حقا فطريقه علية الظن دون القطع ثم انه
[illegible]

بمعنى

من استعان به بقوله اذكرني عند ربك لبثه يطلب
على نشرها علم عوضنا بعده وفي بعض الكتب المنزلة
يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا ولما استعان بالمخلوق
طال مكثه في السجن بذلك يجازي الحق سبحانه
من يعلق قلبه بمخلوق حايق سمعت ابا عثمان
المغربي يقول ربما يغفل العارف عن حاله ويتكلم عن
حال غيره عن صحته الا ترى يوسف كيف قال
الرجل عن كشف وبصيرة ءارباب متفرقون خير
ام الله ثم الجاته الغفلة الى ان قال اذكرني
عند ربك وقال ابو سعيد القرشي لما قال
لصاحب السجن اذكرني عند ربك نزل جبريل عم
فقال له ربك يقرئك السلام ويقول من حببك
من بين اخوانك الى ابيك ومن فضلك بالبشارة
ومن طرح في قلب من اشتراك موذيك حتى قال
اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا
ومن صرف عنك وبال المعصية قال يوسف عليه
السلام الله تبارك وتعالى قال جبريل عم يقول
انا الذي حفظتك في هذه المواضع اخشيت
ان انساك في السجن حتى استغثت بغيري قلت
اذكرني عند ربك كان اقرب منك فانا الي
خلاصك من رب صاحب السجن لتلبثن فيه
بضع سنين فقال يوسف وربي عني راض قال نعم

قال

ليوسف
قال فلا ابالي اذاً وقال ابو حفص قال الله تعالى
انت الذي طلبت منا السجن فيطول لك السجن حتى
الى مما تدعونني اليه ثم لم تستشفع بغيري في الخلاص
منه حتى اذكرني عند ربك الملتقط لا ابالي (قال ضمير)
ان يوسف النبي غفل عن الحقيقة ولكن يقال لو تعلق
الصوفي بطلب تحريك في محل من المحال لا يفعل الا ذاك تعلق (بلى)
احد يوم احد ويقال العباد بالله ان ابتغاء يوسف النبي
المرسل الى مخلوق ولكن قوله اذكرني عند ربك
اشارة الى جمع الجمع وما روى عن جبرئيل عليه السلام من
الحكاية المذكورة فان جمع الجمع ليس مما يكون نصر
مما فيه ولكن الله اراد ان يعلمه بعلم جبرئيل عليه السلام
ويعرف فضل من لم يتعلق بغيره وهو ان من يتعلق ويوسف
عارف بان جمع الجمع افضل من الجمع وان الله يريد ان
يبينه جبرئيل فلهذا قال ربي راض عني فقال نعم فقال اذا لا
ابالي اي انك عرفت من الرب انه راض عني ولا يرى في السجن
قط فليتعلم ان ليس يتعلق الا الى الموت فان لم يكن بينه (الربيع)
ذلك الوقت عنا النظر والمشاهدة لا يرضى عني البتة
فاما لبثه في السجن لا لاجل شوم بل للتكميل وتربيته فان
اشد البلاء على الانبياء وما روي من الحديث ان صح
فمعناه كلام يدل على ان مقام جمع الجمع والبلاء الاشد
للنبي الاعلى من كان ارفع من كل ذي رفع ووضع وقال
قال اذكرني عند ربك ليتحقق على الصدق فتفهم

رؤياه فيطيب بقلبه حتى المعتبر بن حول المجنين منه
يعاهد حلمه وهو يميل بنفسه وهذا من سنة المعبرين
وطريقتهم وكذلك اهل الفراسة ومنهم اخذ المنجمون
والكهنة ويقال معناه اذكرني عند ربك
اي ملكك اذا كنت ساقيا في ذلك المحل ان ما قلت
لك وبشرتك به من تعبيري هذا كائن حقا ولابد
حقا كما بشر عثمان رضي الله عنه بالامانة واوعد بها
وقد قلدتك قريش هذا الامر لجمعهما اياك فحملت
ابية وبنى معيط على رقاب الناس وآثرتهم بالفي
فسارت اليك عصابة من ذؤبان العرب فذبحوك
على فراشك ذبحا ثم اخذ بناصيته فناجاه ثم قال
اذا كان ذاك فاذكر قولي هذا فاما قوله فانسيه
الشيطان ذكر ربه فمعناه كان ينبغي له ان لا ينساه حتى
حتى انه صار ساقيا مقربا من الملك فلم يذكر
بقلبه في هذه المحال قط ولا ما الظاهر انه يحكي من قصة
يوسف عند الملك وصدق معاملته وحسن اخلاقه
ونزهه اياه ولهذا ذاك فاذا ابدا ما يذكر استهل التذكر
من رؤيا الملك ولشكا لما ذكر في البطن كلما يمر
نوقظ بمرتبة من الطعن هذا النسيان الغليظ لا
يكون الا من الشيطان الخبيث ويقال من كرامات
الجليلة المختصة ببعض الخواص ان يطلع الولي
...

عند سبك فاذكرني في ملكك صح

بمن

لاجودهي رحمه الله اتاه زيارت واشتكى عن ملكوف
زيت ولخيرت وجنه اسرها الحكاية باسرها فنعني الكرامات
والمعجزات واحد ولكن تختلف باختلاف المحل فلتعلم
ان يوسف راى بالمعجزة وعلم سبب خلاصه من السجن ذكره عند
فلذا قال لا لاجل تعلقه به وتعالى علم يوسف عليه
السلام لصاحبي السجن الاعراض عن التعلق بالوسائط
والاقبال الى الله واعطاها ارباب متفرقون خير ام الله
الواحد القهار وتعلق هو الى الوسائط حتى قال الذي
ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك لان
التعلق بالاسباب ورؤية ذلك التعلق والاسباب من الله
امر مشكل لا يحصل الا بعد محو التشخص والاشياء باسرها والبقاء
بالله وطريق تحصيل هذا المقام ما علم يوسف لهما وهو الاعراض
عن التعلق بالاسباب والاقبال الى الله حتى يمحو التشخص
ويبقى هو بربه فيتمكن ممكنا في الارض ويتبوأ منها
حيث يشاء فيرى كل احد بعين التوحيد ولا ينظر الى
سواه فهم افعال واقوال هذه السادات الاكابر غامض
مشكل للعوام يعلمونهم من انفسهم المبتدون والمتوسطون
لهذه الطريقة ينزلون منزلتهم اعز مما نزهم ويظنونهم من
جملة العوام بل لكنهم لا يعلمون النهاية والرجوع الى
البداية وتعالى في قوله بضع سنين وفق يوسف في
السجن وحي اليه ثلث البشارة ولم يرفق في السجن
يوسف فيه سنين لانه السبب كان بغير اختياره والسجن

حين قال مع

بحذاره قالوا اضغاث احلام الملك رأى البقرة السبع
السمان ضغث وهلم اي من وسوسة وهاجسة وكذلك
العجاف والسنبلات الخضر واليابسات فاذا جمع
يكون لهما الاحلام والاضغاث و للناجع وقال اضغاث
احلام وان يعتبر انه رؤيا واحدة فالجمع على انهما مما يتم
من الاضغاث والاحلام ومنه الاشارة الى ان الملك
مشغول بالملك باسره وسياسته ونظر بحزمه ودفع
شره فهو في تشويش في صدره ووسوسة تغلبه
وساوسه كثيرة من شانه ان يرى امثال هذه
الرؤيا كما يقال فلان ارتدى اردية الحرير ولبس عنه
الارداء واحداى من شانه هذا وما نحن بتاويل الاحلام
بعالمين لطايف من طلب الشيء من غير موضعه اخفق
في طلبه ولم يسعد بمقصده ويقال ان الله تعالى فرد
يوسف ثم مزين اشكاله بشيئين بحسن الخلق وبزيادة العلم
فصار جماله سبب بلائه وعلمه سبب نجاته ليعلم مزية
العلم على غيره ولهذا قيل العلم يعطي وان كان يبطى اللقط
وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين يحتمل معنيين اي تاويل
ما كان بعينه الشيء نحن لا نعلم تاويلها ولكن الانبياء يعلمون
بالهام من الله والثاني ليس لها كسب تعيينه لم تعبير والاول
هو الاصح بدليل قبول الملك برايه تعيينهم فهم
نعلم انهم علماء بتعبير الرؤيا قليلا ام قوانه عبر بما يعني
ويعين فانه لم يسماوي من الهامه وجها كان يسحره فهكذا

بعض
استوا انموذجي لعلمهم بينهما ليتر اثر السحر والرؤيا بين الولد
ملا ان اسلموا العلم بهما في معرفة الرؤيا وان يوسف اطلع
علي ما لم يطلع بالقطع على المرام اما بالوحي او الالهام
يوسف ايها الصديق حقايق قال ابو حفص الصديق
هو الذي لا يتغير عليه باطن امره من ظاهره وقال بعضهم الصديق
قولا وفعلا وعزما وعقدا ونية وقال الملك اني ارى
سبع بقرات سمان الملتقط في السمان دليل
على الخصب وفي العجاف على العكس وكذلك السنبلات
الخضر واليابسات الملتقط الدعوة والهداية طرق
باشرها الداعي والهادي في محال يليق بها المصلحة تطرء
عليه ويقتضي مقتضى ذلك المقام يوسف عليه السلام
دعا صاحبي السجن الى الايمان وقدم لهما المعجزة المنشاة
عن القدرة وعرفها طريقة النظر في الامور قبل التعبير
فاذا انتهى الامر الى الملك قدم التعبير واخر الدعوة
ومنه يعرف ان من الشيوخ من يدعو بعض القائلين
بارائه حاذق ليتيقن ان عنده من كشف القدرة
فيصير كامل رغبته الى الارادة ويهدي البعض ببيان
حقيقة الامر ومرجعه ونصير الحق وما هو الخير للمرء
وما هو احسن فيدخل فيه في طريقة السلوك بنشاط
من الظن ويقال ان البقرة من الحيوان الذي
... جثته فلذا اعتبر السبع بالسنين لا بالشهور

قال تزرعون سبع سنين دابا الآية
تأمم
النبي

ولا يام ارجع الى ربك فسأله ما بال النسوة الاية
الملتقط عرضت نفس يوسف كرم بالفراسة والالهام
ان يجع امر الى هذا النظام من فرية الملات وانه
من اهله وهو اظهار التقوى والديانة والكون
على طهر الغيب بحفظ الغيبة والامانة والصدق
في القول والرسوخ في العلم والتخلق والمسانة
ومنه يعرف لو يحكي الشيخ بين يدى الطلاب مما يدل
على فضله وكبر شانه وعظم برهانه فان كان في
قلبه من النية الترغيب وايصال البركات اليهم فان
البركة يستفاض بالتوجه الى المستفيض بها ويحدث
شكر الله لا ينكر عليه ولا ينسب الى العجب والتطاول
اليه ويقال ما استشهد يوسف النبي الحكيم العليم
المتفرس الحاذم المستجيش امراة العزيز لتستعد لبراة
ساحته فانها متهمة في القصة هذه دعته الى ما دعت
وبغته ما بغت فبعد ذلك تركت الذنب والفاسق
لا تؤمن عن الامنة وانها صاحبة الغرض لعله في تعنتها
مصلحة الاظهار بهمتها فتورك كرة اخرى انها جهنة
بنو يوسف لا يجري امورها على سنن ترى يوما بالحزن
والبكاء وترى يوما بالضحك والصفاء ساعة تحكي
وتقول يوسف لا يجيء منه شيء الى الشنا
وساعة تصيح عن هذه القالة بحر الهتق ذو الامواج
جرم من كهما قبل ان تعرف يكون في المطالب وصدمات

وحفظ الامور الحسنة فلم اجد
ما يدل على استحقاقه للتكرم
تحقيق

ما نسب

ونذكر

ان شهدت

ولذلك استشهد باللواتي قطعن ايديهن ثم ليس من وادى في
ذاته من وصف الملك من حيث الصباحة والمهابة
فيتيقن انه بريء من مثل هذه النكاية اي ملك كان
لا يوصف بفعل الخسيس واللئيم خصوصًا الملك الكريم
ويقال ما كانت اللواتي حالة اهم حيني استشهدت
البراءة ولكنهن تفضحن له فلم يصغ الى قالتهن والتجأ
الى الرب واختار لنفسه الصبر والتعب فجعل السجن
لحفظ نفسه لحصن وانهن كن ذات محرمات سمعن
منهما ما جرى بينهما حيني له فتعجبن من ابيهن بهما
واستعصامه عنها بقولها انا راودته عن نفسه
فاستعصم وانهن كن فتيات حسنات ذات
بهاء وملاحة تكون بين يديهما بكيد يكدن و
يكيدهن ما ابرزت للت من شقايا يمكنهن و
في مثل هذه الحالة لا يقدمه على الصبر النفس الفحل
المفاسقة اقل من النظر عن فرجته من فرصة والصفي
المحفوظ بشيء امر يحفظها بطرق عن مثل هذا المذنب
فلما صحت عندهن توهم سوء الحي بنفس يوسف بقولهن
حاشا لله ما علمنا عليه من سوء اي سوء كان ما احسسنا
منه مبلد اي ميل كان من الكون بالرغبة والنظر
الشهوة الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه لطائف
التي هي في الحب يوجب هتك الستر وقلة المبالاة لزور
لا ولو السترة قال تعالى ليعلم من قبل منافنا لا ابالي الملتقط

ما شاء

بـ في العشق من القصص منها ما يقص على العموم من الاحبة
بعض على بعض من السكك والاسواق ويشتكى عن الاحزان
والاشواق كما القت زليخا عن منكبيها رداء الحياء
وافتضحت من يحبها اياه انا راودته عن نفسه وهنا القدر
ايضا مما يشان ولا يجوز فيها الجهاد ولكن قصة القضية
بين يدى اهل العز والخشية فبعد الاشتهار نوشع
مسلك الاقرار انصب ماء الوجه فتساوى الضرر و
الربح ومنها ما لا يحكى الا على محرم شفيق وصديق
صدوق ومنها ما لا يقال الا على الكلالة المصلحة
الاحوال المبشرة بالوصال المعلمة طريقة الطروق
واداب الطلب والسوال ومنها ما لا ينهى الا على
الحبيب الاوفى والرفيق الاعلى والقريب الادنى
ليس هنا احد غيره وسوى ومنها ما لا يحدث على الاعزة
والخلان المصلحة لا تاذن بالفض على المحبوب الا النفس
الاخص الا ان القلب به يوسوس والنفس تحس ومنها
ما الطف شهوده وخفى وجوده بل يدرك بحس وفيه خاص
بل هو بجانب عن احساس هذه الحواس العبارة عنه تعجز
والاشارات اليه لا تنبئ بعلم ويدرك بلغة لطيف
وبيان حقى خفى اذ من الصوفية من سلك مسلك
الابتداع وبقى في هاوية الهواء يقول انه
لا كالاشياء فان يريد بقوله لا كالاشياء من شر بدعة من
عقلية البيان فنفاد عن فيها البيان فلو ابعضا

وجه من الصحة دانه ذلك العلم ليعلم اني لم اخنه بالغيب الايه
الطايفة ثما اراد يوسف ثم ان يظهر براءة ساحته لانه
علم انهم يستحقون العقوبة على ما يسطون فيه من لسان
الملامة وذكر القبيح فلم يرد ان يصيبهم بسببه من
قبل الله اثر وعذاب شفقة منه على عباده سبحانه
وهذه صفة اوليائه لا يكونون خصم انفسهم ولهذا
قيل الصوفي دمه هدر وماله مباح الملـ[illegible] فقال ذلك
ليعلم اما معقول مقول يوسف واما قول زليخا ولكن كل منهما تكلم
لغرض صحيح غرض يوسف اعتقاد الملك عليه بالحفظ والامانة
والحال انه مصاحب بالغيب حتى يجعله على خزائن الارض و
غرض زليخا استمالة قلب يوسف وانها في غلبة من المحبة حتى
تريد ايصال الخير من كل باب وانها وان بدرت منها
بدرة والكرب في نفسها من الصدق وحفظ حرمة
حرمة الغيب ثم نفسه لها انها الحصول غرضها كادت
عليه ما كادت فعلت بعد ما فعلت ثم كذبت وقبحت
وسخنت وجنت مع هذا المكايد ما اغنت عن
النفع ثم رجعت الى الصدق فلعله تفتح عليها باب
من الرفق فقالت ان الله لا يهدي كيد الخائنين
اي كدت كيدا وخنت خيانة فلم اهتد الى حصول
غرض [illegible] ادق الآن باب الصدق ان حصول الفتح من الحق
وما ابرئ نفسي لانه حكاية قال ابو بكر بن
[illegible] يوسف عليه السلام انما اعتذر لما ان

ابن یمین

انہ لم یخن فطولب بالهم فقیل ولاحین هممت فقال وما
نفسی وقال ابن عطاء وما ابری نفسی بنفسی انما ابری
نفسی بربی وقال سهل النفس الامارة بالسوء موضع
الطبع الامن رحم ربی فتصیر النفس بعلوها والقلب غالبا
فتصیر کلمة الله هی العلیا الملتقط فکانه اعتذار
من قالت زلیخا وقت توهمک الذنب علیه وان کان
منهم من ساء الظن فله ذلک فانی خلقت هکذا ولکن
عصمنی ربی ویقال قال وما ابری لیکون المقال علی
قدر فهوم السامعین فان الفحول من الرجال لا یصدقون
عدم الهم فی النفس والتشویش فی البال فی امثال هذه
الاحوال ولکن یصدقون الاستعصام بالاستعصام
بالله الکبیر المتعال ویقال افصح نبی الله یوسف
علیه السلام بعلامة صدق النبوة وان امره من امور الله
فان داب الانبیاء علیهم السلام یقرؤا بعجزهم فی
الامور البشریة لولا العصمة معهم وانهم فی طرف
الالهیة یوما فی الترح ویوما فی الفرح فی البدن فتح
وملح وفی الاحدیث وذب وبه استدل النجاشی
علی صدق نبوته هکذا جرت سنته مع اولیائه واحبته
فی قصة آدم وداود وسلیمان انظر بالمربعان ویقال
افوطن الکوانی فی وصفه بقولهن انه هذا الاملک
کریم فما علمنا علیه من سوء فکانه انکر ان
[illegible]

یعنی

بعضهم مع العصمة ونحن
مع النفس الامارة
الغالبة علی القلب
الامام هم زید
نفسیه

الترح
الحزن ۱۲

ليس فيه وان الحكمة ايضا يقتضي ذلك فانه سبحانه
فمن جعل الامر الى الرد فنطق بالحكمة ولم يتجاوز عن الحق
وتعالى وما ابرئ نفسي ان النفس عيني وتخفي وبينه
من السوء فلذا كانت امارة الا رحم ربي لو لا عون
من رحمة ربي لا يراحمه سوء ولا يمنعه مانع فان البحر اذا
تلاطم يذهب بالقاذورات والعاذورات كلها بل
يتلاطم ويضرب الماء عليها تذوب وتضمحل وتختلط
به وتخلل وكذلك سوء النفس عند تلاطم موج رحمة الرب
وفي القوت وللمحبة مقام يقال له افعل ما شئت فانك
معفو في الكلام دليل على وجودين من العفو والسوء
وتعالى قال يوسف النبي وما ابرئ نفسي فان النفس
مجبول معه وقرينه وموكل عليه لقوله عليه السلام
وما منكم من احد الا وقد وكل قرينه من الجن فقيل ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان تغمدني الله برحمته فاعانه
فاسلم شيطاني فلذا قال يوسف وما ابرئ نفسي انه
ربي تريني وموكل على هي الامارة بالسوء ليس منها
الخلاص البتة الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم
الملتقط خلقه على الاستعداد والقابلية التجلية
والتحلية فكما يكون امرة بالسوء والسفلى تكون
آمرة بالخير والفلاح وقال الملك ائتوني به الملتقط
فلما سمع مقالة وابتغى فضائله واحبه فسأل ان يراه ويكلمه
... وقال ائتوني به استخلصه لنفسي ...

مكين

فنزل لعين احيانا فلما كلمه قال انك اليوم لدينا

امين حقائق قال الشبلي فلما كلمه يوسف عليه

السلام اخبر عما في قلبه من كل من سره فقال

يوسف عليه السلام انك متمكن في نفسك

امين حيث اطلعت على الاسرار الملتقط تكلم بكلام

اغاد بر كما هو من دابه من العقول بالجمع فقال لدينا

وقال يوسف اجعلني فهو راجع محل كلامه ويقتضي

حيث لم يقل جعلنا اجعلني على خزائن الارض الاية

لطائف انما سال ذلك ليضع الحق موضعه ويوصل

نصيب الفقراء اليهم حقائق قال الواسطي مارح

النفس فتنجح في الشاهد الا في وقت الاذن فيه

ولم حين وا وان الا ترى يوسف كيف قال

انى حفيظ عليم وقال بعضهم خزائن الارض رجالها

فقال اجعلني عليهم امينا فاني حفيظ لما يظهرونه

مكشوف لي عما يضمرونه وكذلك الانبياء عليهم السلام

وقال ابو سعيد الخراز ان لله عبادا يدخل عليهم الخلل

فلولا ذلك فتنة ولو تعطلوا وذلك انهم اتعبوا

من العالم غاية هذا الى المجهول الذي لم يصله كتاب

ولا [illegible] العقلاء العلماء فهي يحتجون

لهم من الكتاب والسنة وذلك ليحسن استنباطهم

فيظهر ما [illegible] كقوله عليه السلام اجعلني على

خزائن الارض [illegible] الملتقط [illegible]

يوسف صح

قوله

قوله انك اليوم لدينا مكين امين ان يجعله قوته منه ليشغل بما ولا خلاص من يدك البتة افان الملوك اذا تعرضوا في احداث فيهم من علم تدبير امور المملكة وانه غير مزاحم فيها لا يعذرونه البتة ويقلدونه بشيء من تلك الامور على حسب قدرته وامره فاختار يوسف بما قيل ان يعينه ليشغل حفظ الاموال والخزاين فانها منبع الخيانة ومعدن المفسدة لا يعتمد عليها لاحد الى المجرب المعتضد الصفى الزكى ذو المروة الكريم الحفيظ العليم فالى كل من يحال في ذلك الزمان من الرجال يخون في الحال والمال فهو اليوم في الملام و الوبال وغدا في العذاب والنكال فاختاره ليكون على البذل والايثار وعلى الحفظ والاختفاء والاسرار اني حفيظ بليغ في حفظ الاموال عليهم بدقايق حفظها حيث لا يقع على احد ظلم ولا يتهم اخر بخيانة ويقال عليهم بصير فهلك محلها مما يساس به الملك ونعات من اللهفان ويوتي كل ذى حق حقه ويلحظ الصرف وفي محله في عقد امر السلطان وحله وجاء اخوة يوسف الاية لطايف يقال لما جفوه صار جفاؤهم حجابا بينهم وبين معرفتهم اياه كذلك العاصي خطايا وزلته يقع غيرة على وجه معرفته الملتقط من موجبات التقوى والصلاح ومن تاثير المجاهدة والرياضة ومنها تهذيب النفس وتهذيب الشيمن

الفطنة والفراسة والذكاء والكياسة والحفظ في
المعرفة وحسن التدبير والمكر فيه اما ترى كيف عرف
يوسف اخوته وهم له منكرون وقد جرت العادة
على ان ذوي الاحلام غالبا اذا فارقوا اوان الطفولية
وزمان الصبوة ينسون بكل ما كان فيها مما جرى وكيف
عاملهم بتلك المعاملات من اختفائه بعظمته وكبريائه
وهو ناجيه ودواجه وردهم الى الاب بالبضاعة
الموجبة العود اليه بالفرح والطرب واخذ اخيه
الغريب من ايديهم بالتسريق والتكذيب ودبرهم
باحسن التدبيرات وكرمهم باجمل التكرمات ثم
عفا عنهم باول الاعتذار وليس فيه الا الاقرار بالجرم
من حيث الفرقة والاضطرار هذا من شيمة الكرام من
الاحرار وبقيت الاخوة على القسوة وحرموا عن الشفقة
لما فيهم من تناسب افعال اهل الشقوة فاين هم وجل
الذهل الا البنوة من انسان الا وفيه الامانة ليودعه
فمنهم من يشكر ومنهم يكفر ومنهم من يعرف ومنهم
من يجهل فاذا طولب العبد يوم القيمة بها وباداء
حقها وان لم يكون على مقتضاها ينكر منها لكن
العزوف فيه تكلم بلسان كل عضو بكلام ينطق به
باني خلقت [illegible] ولكن الله [illegible] تعلمت [illegible]
[illegible] كل [illegible] وكتب [illegible]
[illegible]

تم



ليعقوب

جهزهم بجهازهم الاية لطايف المحبة غيور لما كان
تسلى عن يوسف برؤية ابن يامين رايت المحبة الا ان
يظهر سلطانها بالكمال فغارت على ابن يامين ان ينظر
اليه يعقوب بعين يوسف الملتقط قال انا اخ لكم
ولم يقل بنيامين اظهارا من نفسه الانكار بهم فكانه
لا يعرفهم باسمهم وان سموا باسمه ولكنه كان في عدم
الاهتمام بحفظ اسمه ايها العاشق ان اثبتت بطلبته
وصله من حبيبك فعليك ان تلازم الاسباب من
اتيان المال واتيان الى الاعمال وتزاين النفس وملح
الشخص والارادة على وصف يميل اليه الطبايع من
حيث الجبلة واختفاء ودود الوصال عنه وطلب الفرصة
واستفراض لفرصته حيثنى يامن الحبيب من مكرك وعرض
منك ويعتمد عليك فبعد هذا التعزز والتغالي كله انما
يحبك حبك اياه والا فالالفة بقد حيد والالفة والصوق
من المحبة فمنه العشق والاتصال ومنك الغنج والدلال
فاغتنم واغتنم فلك ما تريد وتشتاق لما كنت
به تحتال وقربه على احسن الطرق واسلم التدبير واتم الاحوال
ولمحتن من هذه الشجرة ما تزمني بر وتحك من التمر او
الطلب منك بحيث لا يمكن له الامتناع عنك فانه لم يبق بينك
وبينه وبهم الفتوة والاتفينية بينكم العوارف
فلا تعاوف فالسوابق واللواحق واما الاخذ في العشق
الا بنية يضطر الى ال[illegible] في حكمه ضمن به

زوله

اولاً في المال ولكن غرضك بالحصول في الحال فاليه
الاشارة في قوله ولا تستعجل بالقران من قبلك ان
يقضى اليك وحيه ايها الحسيني كن عبد الله و
اعلم من حيث انت عبده وهو تعالى ربك المستحق
لها وزلك نفسك في صف قلبك وهذا المرأة بالانوار
القدسية السبوحية المنسوبة الى الصفات والا
محاذاة الماء بالشمس ذات الاضواء والشعاعات واحترق
بنار الطلبة احتراق الفراش بالشمعة اياك وان تتجاسر
في الحرمة وبسط اللسان بالمقالة الشنيعة رب ارني انظر
اليك من انت موسى بن عمران مني بالرد والحرمان لن تراني
بوهم احاطة الاوقات والازمان بل الكل من الاجال حتى
الاباد والازال استعجلت زليخا وقاست ما قاست من تلك
البلية والبلبا واحفظ الاوقات المرجوة والايام المتبركة
المرعية الرسول حمز البرية فمن خاصية المحاذات بين النيرين
انعكاس ضروري لا يوفق لهذا الا المحقق حذرا لانه في التحقيق
حرمانه عن التوفيق فلا يقتصر في القيام على دعاء الحاد
بالنور الاعلى وثبت اذا جاء نصر الله بطل لهم عيسى يحبهم
ويحبونه الى يشير بشير رضي الله عنهم ورضوا عنه عمن
يحب واصطفتك لنفسي ما يتم ادعوني استجب ما يتم
قال الشيخ روزبهان قال انا راض عنك فهل انت راض عني
فقلت لا يا رب ولعمري هذا من العجوبة الشطحية انشي
عند من يعرف رمزا من نهايات الكلمات الانزوية النجابوية

الکیل وانا خیر المنزلین الملتقط مدح نفسہ بایفاء الکیل
وتکلم بکلام ما یتکلم بہ الا من کان من جملۃ الاخساء
فبرزق بینۃ من نسبۃ الاغنیاء حیث وفق بتصدیق تیطاق
علی الناس ویفتخر بہ بین یدی الجلاش ولعلہ یقول فی بعض
اوقات التفضیل والمباہات الاترون انی اوفی التصدقات
ترغیبا الیہ یعودوا البکرۃ بعد اخری وایضا کان
الزمان زمان الخسۃ والبخل فانہ زمان القحط والجذب
وعلی وفق الزمان والایام صدر منہ ھذا الکلام انہ فی
سمع السامعین یعطی لذۃ وینشا مایل قرارا وثباتا وانا
خیر المنزلین وخیر المضیفین ای اضیف ولکن الی نفسی
لا اضیف ویقال اعطی ولا امن ویقال اضیف ولا تکلف
ویقال ای لیس یکون فی بالی من ثقل قدم الضیف بل
افرح بقدومہ ویقال انا کثیر المال وذوالبذل
الا امنع العطا خوفا من العیلۃ فلیغر بوا مینی واتبعوا الیہ
الی الوسیلۃ فان لم تاتونی بہ فلا کیل لکم عندی
ولا تقربون حقا یق قال بعضھم من خالف مرادسید
سیدہ فیضیق اللہ رزقہ وعرمہ مقام القربۃ قال
واصل ذلک فان لم تاتونی بہ فلا کیل لکم عندی ولا
تقربون الملتقط اخوف المخاوف فی ذلک الزمان
منع الکیل ولطمہم بالجاہ ایضا وہو قرب الملک
قالوا سنراود عنہ اباہ الایۃ لنطایف لما علیہ یوسف
من ظاہر انہم باعوہ بثمن بخس فلما انہم یاتونہ باخیہم لطمع
ایفاء الکیل ولم یستصعب طمعہم الاتیان الملتقط قالوا

سنراود عنه اباه وانا لفاعلون ولم يقل لناتين بتاه
اي المراودة اليه يكون ولكن الارسال عنه الاتيان به
غير متحقق لنا لعلهم من الاب لا يامنهم واي كان يخاف
ضررهم ولانه يتسلى بهم من يوسف ولعله لا يستطيع الصبر عنه
وان غاب عنه احد عشر فان رحلوا عنه جميعا فمن يقوم بين
يديه فلا بد وان يكون الواحد في حضرته قائما بخدمته
وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم الآية لطايف جعله
بضاعتهم في رحالهم في باب الكرم اتم من ان
لو وهبها منهم جهارا لانه يكون حينئذ تقلد منه
بالمواجهة ففي هذا تمليك باشارة مجردا من تكليف
تقليد منته في المحاضرة الملتقط قال لفتيته اي
لغلمانه الخادمين له في قوله لفتيته اشارة الى انه ينبغي ان
يكون القايم بين يدي المرء للخدمة وامتثال الامور
والارسال الكلام والحجابة وضرب الستور للشاب
الزكي الامين الصفي النجيب الصغير حقيرا والشيخ وقير
حشمه انه رجل كبير ويقال لعلهم يعرفونها يردها اليهم
فانه لا يفعل هذا الا كريم حيث اعطاها خفية
منهم ليلا اعيبوا فينكسروا وان ليس من القدر والقيمة
لهذه البضاعة فيوهب ويعطى في الملاء فيعلموا انه
تربيت البشرى ذات النعم واللئيم اي خسة لذة
النفس الحاصلة من النعمة قالوا يا ابانا منع منا الكيل ٥
لطايف يقال اراد بقوله منع منا الكيل في المستقبل
ان لم تحمل اليه الملتقط يقال لم نتوقعهم من كرم يوسف

الزكي

الصفينة ... النعمة البر ... الكبير ... فيبطن

الكرم

كريم
اكثر مما اعطاهم لانهم محبين واثم اعتقد وايمانهم بانه ملك
لكانه منع منهم الكيل فلذلك قالوا منع منا الكيل
وان اوفى لهم عادة ويقال قالوا منع منا الكيل قبل فتح متاعهم
وظنهم انه اوفى لهم مجانا بغير عوض لانهم علموه من بشاشته
وطلاقة وجهه انه كريم وكان منع منهم الكيل
وان اوفى عادة فلذلك قالوا منع منا الكيل لكي يقال اوفي
لهم وان لم ياتي اخيه فان ياتوا به وهو من العي لاتيانهم اياه
فاذا اعطاهم فبنسبته توقعهم واشغارهم من الكرة
الثانية فكان الكيل منع منهم في الكرة الاولى ويقال
اوفى يوسف لهم الكيل ولكن من عليهم وذكروا بقوله
الاترون اني اوفي الكيل وفي معناه التشدد واشعر
وان امره استدعي الى ضبيعة وذكر بينها مرة
لتخيل فلذلك قالوا منع منا الكيل وان ذكر يوسف عليه
السلام انه غنيا وبه هيا ولكن كان صورة الامتنان
فلذلك قالوا منع قال هل امنكم الاية لطايف من
عرف بالخيانة لا يلاحظ بعين الامانة لم يسكن نفس
يعقوب بضمانهم لما سبق اليه من شانهم الملتقط ما
كان ينبغي ان يصدر عن مثل كون النبوة مثل هذه
المقالة الغليظة الشديدة هل امنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه من قبل الا انهم اضافوا الحفظ الى انفسهم بالتاكيد
التشديد البليغ وهو قولهم وانا له لحافظون بحكاية نسبه
انفسهم ان الامر فيه يكون منهم ايضا فلذا جاء بكلام
[illegible]

لخَبيل

يوسف كل هذا الغدر وما عصمتم الله يحل هذا المعاصي
لعلكم ان الاجتناب عنها فرض علينا فالله
خير حافظا لما استحفظ ربه رد عليه الاول و الثاني
الملتقط فالله خير حافظا ان يمسكه علي فهو يحفظه
خير حافظ ولما اقدرنا على حفظه ولو كنت اقدر
لكنت احفظ يوسف منكم ولم ارسله معكم
وان تذهبوا به من بين يدي فهو ايضا يحفظه من
حافظا فان لم يرجعه الي اي يمسكه في مكان
اخر فهو يربيه احسن التربية و يحفظه خير حافظا
حافظ وهكذا ارجوا ان يكون اذا رحم مني
وان يتصور ان الناس راحمون ولما فتحوا الاية
حقايق قال بعضهم الاشارة في هذه الاية
ان اعمال الخلق كلها مردودة اليهم فانهم انما
عملوها لانفسهم لا لنفسه قال الله تعالى ان احسنتم
احسنتم لانفسكم الملتقط يقال قول الله سبحانه
ولما فتحوا امتاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم
مثال اهل الوصال فانهم اذا وصلوا و اتصلوا
فلم يتعرفوا على خارج منهم وما رزعهم الا بما
كان معهم وعنهم كما قال محمد بن الواسع ما رايت
شيا الا ورايت الله فيه وايضا قال ما رايت شيا
الا ورايت الله معه فقول الله سبحانه وهو معكم
اينما كنتم فقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم

بشیر الی بهذه الدعوة الحقیقة و شرادا ذکیل بعیر ذالک
کیل یسیر الملتقط بکلموا با قل من المرجو المتوقع
الذی شاهدوه من کرمه و عطائه بعیر واحد
لرجل واحد ذالک کیل یسیر مما نحن نتوقع منه
قال لن ارسله الایة الملتقط لا یخطر ببال ان
یعقوب امتنع عن رسال بنیامین معهم فی
الکرة الاولی بل یأسهم و تکلم فی الثانیة
بکلام مرجو مومل لطمع حدث فیه و هو رد البضاعة
والمیرة والا زدیاد فان السابق من الکلام معناه
ما یدل علی وفق اخره ای ان ارسله معکم لا باتکاء بکم
واعتماد علیکم ولکن باتکاء علی حفظ الرب و یقال
لعله رای المصلحة فی ارساله انه کان یتسلی بغرض
نفسه طبعه عن التسلی ایضا بالتخلی الی تصورة و
تخیله اداء حقوق المحبة ورجاء ان یفتح باب من
ابواب الغیب بعد ثبوت الاضطراب بالکلیة و
ایضا من الاودیة فی هذه القضیة صرف النفس و
ارسالها الی الالم والبلیة حتی یکون لمرقه والمحبة
من المرء کالجزئیة والبعضیة ولانه کان الهم والغم
لدا الطبیعیة فهو البلاء بالحقیقة ماطلب الموثق لیثق
علیه فانه ولکن لیعلم ان ارسال ارضی وری اهم امر له
فان کان فلا جرم ان یستوثقوا موثقه و علیه یدل
قوله تعالی ... انی ... ان یحاط بکم

الملتقط اى الان تسلب عنكم القدرة
يا بنى لا تدخلوا من باب واحد الآية لطايف
نجمها ان يكون اراد بتفرقهم فى الدخول لعل واحدا
منهم يقع بصره على يوسف عم ان يا بره الاخ ويقال ظن
يعقوب عليه السلام كما هو فى شدة العناية بشأنه ولم
يعلم انهم كارهون لمكانه حقايق قال الحسين صدق
التوكل استعمال السبب مع ترك الاختيار قال الله تعالى
لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة
الملتقط ويقال من الصوفية من لا يصبر فى الخلوة
والسكون فى الوحدة فانه يرى فى كل ما لا يحلى عنده
ولا يغشى فهو يظن فى نفسه ان المرء ان كل ما كان
اكثر كان تجلى رب الارباب على ذلك الحساب
ويقال لا تحصر التجليات فى مظهر خاص وموضع
معين فكل مخصوص بذوق واثر وفكر ونظر
ايها المناجى انى عليك بالتسبيح والتهليل والتقديس
والتذر السبحة يقول سبوح قدوس فان فيه من
الطلوع والسنوح من مواهب رب الملئكة والروح
ويا ايها الخرابا تى ابتليت بالغبوق والصبوح ولكن
عليك بالجنوح الى امر من هذه الوجوه ليس من الادب
ان يضاف الحرب الى الفتيح من حيث العادة والتيح
فلا يقال لخالق الجنان يا خالق العقارب والثلاث
ولكن لا تقطعوا ... من العروج ... الحام ...

انهم حياء من يعقوب عم

الشيوخ

النوجه التام ان المنحرف منصرف نواما المغلوبين من
البوادة فلا يضاف البين المدايح والفوادح غرق
غرق تلف تلف اللهم اعلم اعصم عبادك عنه و
ارزقنا نصيبا سنية ومن علامة الحرية لمن الاهوية
لا القيد والعبودية قال عليه السلام رب زدني
علما ويقال لكل تجلي موجب علم لمن دخل المداخل
كان اكثر تجليا ومن كان اكثر تجليا كان اكثر علما وكل
يرجع بحصته علم احد عشر رجلا حكاية للحسين وطلبهما
السنن عن حضرة احد هما تناسب مقامنا هذا وحكاية
ابي سعيد ابي الخير كان يأتي باب صوامع الاحباب
ويقول بلسانه الهم روزد دين ما جزي نيست در دين
شما جزي هست بناسب هذا المقام وما اغني عنكم
من الله من شيء الاية الملتقط من لا ينتصون لنا تة النهاية
فلا قل بي افعال ان يقال لا يستطيع العبد على حصرها
وروبتها وضبطها بالجملة على الكمال ويقال نتوكل
بعقوبت على الله الكبير المتعال ومع ذلك صيب
ذلك النكال فيعلم ان ليس للمتوكل الفوز والظفر البتة
بل من متوكل من ملك مراده ومنهم من يتلف في طلب
مراده ولما دخلوا من حيث امرهم الاية لطايف
ان لم يحصل مقصود يعقوب عليه السلام في الحال
حصل مراده في المال وفي هذا القدر لارباب القلوب
استغنا ... [illegible]

سوء القول فيما يأمرون به ان فيها يلك ام لا نزلت اذنت
ويقال اذا كان مثل يعقوب عليه السلام يبتنى على
اولاده ويتمنى فيه حصول مراده ثم لا يحصل مراده علم
انه لا ينبغي ان يعتقد في الشيوخ ان جميع ما يريدون
يتفق كونه على ما اراد وان الذي لا يكون
الا ما يريده واجبا وما اراده هو كائن الله الواحد
القهار وانه لذو علم لما علمناه حقايق قال بعضهم
العلوم خمسة علم يصلح لكسب الدنيا وعلم يصلح لخدمة
السلطان وعلم يصلح لكسب الرياء والزينة وعلم يصلح
للعبادات والمجاهدات وعلم يصلح لكسب الحرية
والانقطاع فهو اجل العلوم وقال يوسف بن الحسين
اجل العلوم ما اخذ العبد من الحق من غير واسطة لقوله
تعالى وانه لذو علم لما علمناه وقوله علمناه من لدنا علما
لكن فيها اخطار واعتبارات ولما دخلوا على يوسف
اوى اليه اخاه لطايف حديث في المحبة واحكامها
اقسام اشتاق يعقوب الى لقاء يوسف فبقى في بلاء
بيت الاحزان سنين كثيرة واشتاق يوسف ثم
ابن يامين فرزق رويته في ارجى مدة هكذا الامر فيهم
مرفوق بره ومنهم صاحب بلاء ويقال لئن سخنت يوسف
عليه السلام بلقائه كذا الامر لا تغرب الشمس على محكم فتوم
الا تطلع على اخرين الملتقط قال اوى اليه ولم يسمع
[illegible]

فلقد قد عين يعقوب عليه السلام بلقائه وقد يامين عين ...

عشد

عند ولديه وكمال اللذة يفوز لقاء احبته من ابيه وامه

ويقال كان تركنا بان يوسف لم يفعل بما فعل باخوته

من ابيه فاذا انتهى الامر الى بنيامين فكما اتاه اوى

اليه وقال فلا تبتئس ليعلم ان فعل المطبع واقتضاء

البشرية يكون هكذا وان اولاد امهات شتى

قل ان يكون بينهم الالفة والصفا حيث فعلوا به

ما فعلوا ففعل بهم ايضا ما فعل من التشريق والتكذيب

والتشويش والتضريب عند اهل الهمة والحمية الشتم

اشد من الضرب والضرب اهون من القتل هكذا من

سنة اهل الجاه والفضل ويقال في قوله اوى اليه

اي ضمه الى من مقتضى المحبة والاتحاد الانضمام والانحاء

والالتصاق والاعتناق خصوصا عند التلاق بعد الافتراق

ويقال في قوله انى انا اخوك اكد بالتاكيدات

لانه من ظاهر نفسه وجلسته على تخته بتاجه ودواجه — لبسه

بعظمته وسلطنته ينكر انه يكون يوسف الفقيد بل

يظن الظان انه كان كزرع حصيد فهنا الشتر تستر

الادنى بنعوته العلى وصفاته الحسنى فاما قول الله جل

وعلا انى انا الله وان تماثل قول يوسف من حيث

العبارة ولكن فيه من الاشارة احتجاب الاعلى بظهور

صفة الادنى من اين الشجرة والنار والله الواحد القهار

واليس فيه الا الانكار ثم الانكار حتى اتاه موسى بن عمران

ليرجع منه بنفس من [illegible] وبخان فاذا نودي

بموسیٰ من وراء تلک النار والشجرة ذات العیدان ان الموسومین
بسمات الحدثان بالتاکیدات لیعرف نبیه وکلیمه بالحق
والایقان ان لیس من وراءهما القایل الا الرب الخالق
للانس والجان فلما جهزهم بجهازهم الایة لطایف لین
لنسب یوسف علیه السلام اخاه الی السرقة جهرا فقد
تعرف انه بقوله انی انا اخوک سرا وکان متحملا اعباء الملامة
فی ظاهره محمولا بوجدان الکرامة فی سره وفی معناه انشدوا
شعر اجد الملامة فی هواک لذیذة حبا لذکرک
فلیلمنی اللوم الملتقط اذن یوسف النبی لیمکن بهم ما
مکرا شانه الی ان الستر والامانة دس فی رجل وجد کل من
الناس من حیث لا یعلمون فامروا بمعرفته وباداء حقوقه
فلم یودوا اما یجب ان یکون منهم وینبغی فاذا عوتبوا وطولبوا
ینکرون فانطق الله کل جزء بتکذیبه وتفرسه
والناطق هو السر المختفی والکنز المخزون فیه فالخجل
ثم الافتضاح یوم العرض الاکبر والوجل بین یدی الله
الخالق الاعظم الاجل قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا
لنفسد فی الارض الملتقط ما خلقنا للافساد
فی ارض الله تعالی بل خلقنا للاصلاح وانتم عالمون
به فان الملک رجاله وفراسته وامانته وایضا فقد
عرف الملک بالفراسة انا من اهل بیت لا یجیء منهم
امثال هذا فما جزاؤه ان کنتم کاذبین الایة لطایف
[illegible] الصاع من وعاء [illegible] الملامة

وبقي ابن يامين فلم يكن له جواب لانه انه اقر بالسرقة لم
يكن ذلك صدقا اذ لم يسرق ولو قال لم افعل فيه مسر
يوسف عليه السلام ولكن لا ينصر شوء الغالب من
الكابتحين بعد حسن الحال مع الاحباب نرفع درجات
من نشاء حقايق قال بعضهم العلم وقيل بالتقوى وقيل
بالاستقامة وقيل بالفراسة الصادقة وقيل باجابة
الدعاء وقال الجنيد باسقاط الكونين عن رفعه
عن الالتفات الى المقام والاحوال ليكون خالصا لله لا على حقيقة
وقال الحسين فضيلة ارباب الحقايق اسقاط العظيمين
ومحو الملكوت في الحالين وابطال الحينين
خلاصتهما — حال الدنيا والآخرة — السماء والارض
ونفي الشركة في الوقتين الازل والابد والتعرى عن الكون
بنفي ما سواه ورؤية الحق والسماع منه وذلك قوله نرفع
درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم حقايق
قال بعضهم فوق كل ذي معرفة عارف الى ان ينتهي المعرفة
الى المعروف فيسقط الاوصاف ويبقى حقا محضا قال
ابن العربي العلوم تتفاوت على مقدار الطبايع والتعليم
الى ان يرى من يتلقف العلم من الحق ويرزق العلم اللدني
فذلك الذي لا علم فوقه من الخلق ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل لطايف بكاء الفرح بالقدح اوجع ما
سمعه يوسف عليه السلام منهم حيث قالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل كان اشد ما يتراءى في قلبه من الجفاء الاو
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده لطايف
معاذ الله ان يكون ... بدله او يقوم مقامه احد في

ونعم ابن
العدوى
الدنيا والآخرة ١٢

معناه انشد هوا شعر الى القلب الاخت ليلى
وبغضت الى نساء ما لهن ذنوب حتى ايق قال
بعض الخراسانيين الاشارة فيه ان لا تاخذ من عبادنا
اشد اخذا ممن يدعي فينا او لخبر عنا ما لم يكن له
الاخبار علينا فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال
كبيرهم الاية الملتقط راى منهم الرضا بخلاصهم
بانفسهم وان استعبد اخوهم ان من عادة الملوك والاكاثرة
والجبابرة قتل جماعة ونفي طايفة بجرم واحد منهم بل
منهم من اجرى قليما كانوا في وجل من الملات فلعله
يقهر على الكل بجرم الواحد وهو السرقة فلما استعبد
وخلص الباقين اغتنموا الخلاص ورضوا به وعليه يدل
عليه قوله خلصوا منه نجيا فلذا قال كبيرهم الم تعلموا ان
اباكم قد اخذ عليكم موثقا ابى انتم خرجتم راضين مساحين
فارغين عن اخيكم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق لطايف
وكان لهم في هذه الكرة حجة على ما قالوه ولكن لم
يسكن قلب يعقوب ع اليهما فان يقين الجرم في المرة الاولى
اوجب التهمة في الكرة الاخرى الملتقط ويقال
اضافوا الى الاب لبراتهم عن الجرم وانه ليس شيء منا
وما كنا للغيب حافظين الملتقط الله اعلم بحاله انه
سرق ام لا ولكن الانقطاع استخرج من رحله قالوا الصاع ع
ذلك ليصدقهم ابوهم فان الحكم بسرقته بين لكن يعقوب
التهمه انه يعلم من حاله لا [illegible] اطاعوا نا به

فلذا

الذي
تلك الحالوا العلم الي الغيب وله يفطوا به واسالنا القرية
كنا الملتقط لابد لادعاء امر الغيب من شاهد يشهد
بصدق ذلك الدعوى فمن ادعى المحبة فلابد من
شواهد الصدق من كثرة ذكر المحبوب وطلب
الرضا فيما امر به ونهى ومن ادعى الاحوال فلابد ان يكون
له من الاعمال ما يصدق على ذلك الكمال ويقال
الصفاء
شواهد اهل الصوفية من كان منهم وفي حلبتهم من الخوان
وخلان الوفا او الصاحب المزكي له من محل الشيخ مقعد
وماوى او الشيخ فلذا شرطوا اجازة الشيخ وشهادة
قبول الصوفية بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل ٥

الضم
لطائف التجا الى قريب خلاصه عن الضم والصبر
ويقال لما وعد من نفسه الصبر لم يعش حتى قال يا اسفى
على يوسف ليعلم ان عزم الاحباب على الصبر منقوض
غير محفوظ الملتقط صبر صبر جميل اجمل ولكن عن
جمل لا يحمل عقد في قلبه على الصبر ووعد من نفسه
تحمل الضر فاذا ظهرة سلطان العشق وظهر قوة الشوق
عاد الى راس الامر فقال يا اسفى على يوسف فكان
يصبر المجنون عن الليلى فاذا لطمه بلاغة الحب
تاب ورجع الفهقرى لو كنت تحبهم لرايت بحسنهم و
وصفيهم كيف تنقلب تقلب الحب على المقلى ساعة
تراه كانه لمن هم بحيث استزاع وساعة تراه كانه انقلاب

العشق الان وهو فی البکاء بالصیاح والقباح هكذا الحق
يشتبه حق لا یبعد ولا یجیبی فی امثال هذا الوجد والعقل
والنقص والرفض من الابتلاء ما لم يذقه ولم یعرفه اهل
العقل والحجی لا لاهذا من ضرورات تلاطم امواج بحر
الهوی یرفع ویضع الی الاسفل وعلی العلی وتولی عنهم
لطا یف تولی عن الجمیع وان کانوا اولاده لیعلم ان
المحبت لا تبقی ولا تذر یقال لم یجد یعقوب مساعدًا
لنفسه علی تاسفه علی یوسف فتولی عنهم عن الجمیع وانفرد
باظهار اسفه وفی معناه انشد واشعر فرید من
الخلان سی فی کل بلدة اذا عظم المطلوب قل
المساعد حقایق قال الجنید رضی عنهم لما لم یجد
من عندهم الفرج ولم یرقهم مشتکی لشکواه وقال یا
اسفی علی یوسف فلم یترک فی هذا النفس الواحد
لانفسا جیبتاوحی الیه اتتاسف علی غیرنا این
ذلك الظن الجمیل الذی وعدنا من نفسك انناسا
وتد اخذنا منك واحدا ونقینا لك عشرا وانت
مع هذا تظهر شکوی وتقول صبر جمیل وقال الخراز
التاسف علی الغایب تضییع وقت ثان واشجت
عیناه من الحزن لطایف وقال سمعت الاستاد
اباعلی الدقاق رح یقول لم یقل الله عمی یعقوب
ولکن قال وابیضت عیناه لانه لم یکن یبی فی الحقیقة

عمی

عمي يعقوب وانما كان ذلك حجابا عن رؤية غير يوسف
ويقال كان ذهاب بصر يعقوب عليه السلام في
غيبة يوسف عليه السلام رفقا من الله سبحانه بيعقوب
حتى لا يحتاج الى ان يرى غيره لانه لا شيء اشد على
الاحباب من رؤية غير المحبوب في حال فراقه وفي معناه
انشد واستعبر لما تيقنت انى لست ابصركم
غمضت عيني فلم انظر الى احد غضبا مني وسئل
القرشي لم لم تذهب عين ادم وداود عليهما السلام
طول بكائهما وذهب عين يعقوب عليه السلام
قال لان بكاءهما من خوف الله وبكاء يعقوب على فقد
ولده فحفظا وعوقب يعقوب وقال القرشي بكاء
الاحزان يعمي وبكاء الشوق يجلي البصر وقال الكاظم
الممتلي من الغم وقال ابن عطاء ان يعقوب عليه
السلام اراد ان يبكي على يوسف ثم تعززت فاراد
ان يرسلها فوجد لذة البكاء فكظمها فذهبت
عينيه في بيضنا الملتقط الحزن حار بس
بصر بالبصر فلذا قال وابيضت عيناه من الحزن
اى من فرط الحزن وغلبة اليوسفية ذهب البصر
واشطت بضاض المعين كما ترعنه تالله تفتؤ
تذكر يوسف حتى تكون حرضا لطايف دوه
بان يكون حرضا وقد كان حرضا ونحو فوم بما لم يبال
ان يصيبه حيث قالوا او تكون من الهالكين
ويقال اطيب الاستعذاب في الهوى الهلاك في حكم الهوى

عيناه صح

فکیف یخوفہ بالهلاك من کان احب الاشیاء الیہ الهلاك
حقایق قال القرشی کل مشتاق لا یزال یذکر نفسہ
وحبیبہ حتی یغیر الناس علی ذلك فاما ان یموت
واما ان یصل الی قربہ الملتقط من علامۃ العشق
التولی عن غیر المحبوب والتخلی للتصور وتخیلہ و
رطوبۃ المقلہ وتنفس الصعداء واصفرار الخد و
نکس الغد وحرارۃ الصدر وتحفف الشفتین
ونهایۃ العشق الجنون والحرض او الهلاك بذلك
المرض واعلم من اللہ ما لا تعلمون حقایق قال ابن
عطاء معناہ علمی باللہ علمی باللہ علم حقیقۃ وعلمکم بہ
علم استدلال وقال ابو عثمان واعلم منہ اجابۃ دعوات
المضطرین یا بنی اذهبوا فتحسسوا من یوسف
واخیہ لطایف کان یعقوب علیہ السلام بعث
بنیہ فی طلب یوسف علیہ السلام وکان الاخوۃ یجہدون
لطلب المیسرۃ لاعتقادهم هلاك یعقوب ثم وکل انسان
وهمہ ویقال امرهم بطلب یوسف ثم بجمیع حواسهم
یطلبونہ بالبصر لعلهم یقع علیہ عینهم وبالاذن
لعلهم یسمعون ذکرہ وبالشم لعلهم یجدون
ریحہ تو هم یعقوب ثم انهم مثلہ فی ارادتهم الوقوف
علی شانہ الملتقط تفرس من احسانہ الی حسنہ
وان المصدر واحد ذو الاحسان لا یخلو عن حسن و
کذلك صاحب الحسن ولا تیاسوا من روح اللہ ۵۵
حقایق قال الجنید تحقق رجاء الراجین

عز

عند تواتر المحن وترادف التصريف والمصايب قال
النبي عليه السلام افضل العبادات انتظار الفرج
مسنا واهلنا الضر حتايت قيل في هذه الاية
تعليم اداب الدعاء والرجوع الى الاكابر ومخاطبة
السادات وتصدق علينا لطا يف كيف قالوا
وتصدق علينا وكان انبياء والانبياء لا تحل لهم
الصدقة قيل لم يكونوا في ذلك الوقت بعد
انبياء او لعله في شرعهم كان لا يحرم على الانبياء الصدقة
او اراد من ورائنا من تحل له الصدقة فحينئذ هو من
منا الخبر بر في الملتقط وتصدق علينا عطف
على طريقة التفسير بقوله فاوف لنا الكيل فان ايفاء
الكيل بمقابلة البضاعة المزجاة قد يسمى تصدقا
لمكان التلطف على من لا يستحقه ويقال في الكلام
نحو يتكلمون بهذه الكلمة لما راوا من انفسهم ظهور
الخيانة بين يديه فالتلطف والمعاملة مع من اساء
تصدق عند اهل العلم والدهاء فلذا قدموا العجز
والاضطرار والاحتياج بين يديه ويدل عليه مخاطبتهم
بقولهم يا ايها العزيز وقولهم مسنا واهلنا الضر
ويقال قالوا تصدق علينا على طريق التجوز لانهم طلبوا
منه الصدقة حقيقة فكانهم قالوا اعط لنا عطية و
اهد الينا هدية ولكن تكلموا بكلمة التصدق استعطافا
منه بهذه اللفظة يلي اجعلنا منك بمحل الفقراء
اليك الذين يستحقون منك صدقة تفضلا ويطلبوا

وان لم تمكن عزمتم فالحقنا بالذين هم متصدقون
عنك اي انظر الينا بهذه النظرة هل علمتم ما
فعلتم بيوسف لطايف ويقال ان يوسف
عليه السلام قال لهم انهيتكم كلامكم واكثرتم
خطاياكم فما كان في حديثكم الا ذكر ضركم بكم
فلا يخطر ببالكم حديث اخيكم يوسف ويقال انه
قوله لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف في باب العتاب
اعظم من كل عقوبة كان يعاقبهم بها حديث
اخجلهم منا فهذا الملتقط ويقال قال هل علمتم
ما فعلتم بيوسف حين بالغوا في حديث مس الضر
والاضطرار حتى تكلموا بكلمة التصديق يعني قد
اضطررتم بمس ضر من الجوع والفاقة فانتم عصبة
تسلي بعضكم ببعض اما تذكرون حديث يوسف
وهو من فوق بطنكم وحبيب نوهكم ومفارق
من ابيكم اما تعلمون كيف حاله في هذه الايام
التي قد اقحط الناس فيها اما تهتمون لاجله اين
هو حي ام ميت اما تجلون في انفسكم ما فعلتم به
ما تستغفرون ذنوبكم فنسيتموه وعرهكم وشغلتم
بانفسكم وما تغتمون لاجل هذه الغفلة التي
فعلتم به ائنك لانت يوسف الاية لطايف
في الابتداء حين جهلوه كانوا يقولون له في الخطاب
ايها العزيز فلما عرفوه قالوا ائنك لانت يوسف
لانهما ان تنفعت الاجنبية سقط تكلف المخاطبة

فی معناه انشد واشعر اذا صفت المودة بین قوم
ودام ولا بهم فتح الثناء ویقال قال انا یوسف وهذا
اخی یعنی ان الاخ مثل هذا لا مثلکم فقال انا یوسف
وهذا اخی ولم یقل نحن اخوتی کانه اشار الی طرف من
العتاب یعنی لیس ما عاملتمونی به فعل الاخوة وسمعت
الاستاذ ابا علی الدقاق رح یقول لما قال یوسف علیه
السلام انه من یتق ویصبر احال الی استحقاق الاجر
علی ما تحمل من الصبر انطقهم الله حتی اجابوه بلسان
التوحید فقالوا تالله لقد آثرك الله علینا یعنون ان
هذا لیس بصبرك وتقویك انما هذا بایثار الله ایاك
علینا فبه تقدمت علینا لا بجهدك وتقویك فقال
یوسف علیه السلام علی جهة الانقیاد للحق لا تثریب
علیکم الیوم اسقط علیکم عنهم اللوم لانه کما لم یر
تقویه من نفسه حیث یمنوا علیه ولم یر جفاءهم منهم
فنطق عن عین التوحید واخبر عن شهود التقدیر
لقد آثرك الله علینا لطایف اعترفوا بفضل یوسف
واکدوا اقرارهم بالقسم بعد ما جحدوا بقولهم ان ابانا
لفی ضلال مبین هکذا من جحد فلابد ما شهد ومن شهد
ما جحد ویقال لما اعترفوا بفضله واقروا بجرمهم وجدوا
التجاوز عنهم ویقال اسرع یوسف م بالتجاوز عنهم و
وعد یعقوب لهم بالاستغفار فعاتبهم اما یوسف
علیه السلام فلم یر اهلا للعتاب فتجاوز عنهم علی الوهلة
وفی معناه انشد واشعر ترك العتاب اذا استحق اخ

منك العتاب ذريعة الهجر الملتقط يقال في قوله لقد
اثرك الله علينا بان وفقت على الصبر والتقوى فجزيت
هذا الجزاء لا تثريب عليكم اليوم حقايق قال ابو
عثمان ليس لمن اذنب ان يعاتب مذنبا وكيف اعيبكم
وقد سبق مني الهم والاختيار السجن وتولى اذكرني
عند ربك فكيف الوهلم فيما علمتم وانسى ما عملت
الملتقط لما اظهروا العجز والانكسار رق قلبه ولان
نفسه فاراد ان يصفو عليهم قايدا بجرمهم وافتح عليه
لتخرج تلك العبرة بالمقالة هكذا عرف من صفاء القلب
عن كوث الدين وكدورة العين بمجرد التكلم به والمقالة
ولينبعث واعنه فتخرج عنه كدورة الجفاء بالاعتذار
والاخاء وقال لغلظة تثقل قولهم من الاحتياج واظهار
العجز فكانهم حلماء ضعفاء في انفسهم وبيتهم ما فعلوا به
وباخيه وبدل على كلا المعتبين قوله اذ انتم جاهلون
اما اعتذار او تثريب وانكار وقيل اضاف الفعل
اليهم بان الادب يقتضي ذلك لا يقال هو خالق الخنازير
والحيات اولانه تكلم بجمع الجمع لا يخلو مخاطباتهم من
هذين الاعتبارين في الصوت واحتمل لاخوة يوسف
او اطرحوفلي نحو ذلك من الكلام والفعال ولقد
عددت من اول قولهم ليوسف واخوه احب الى ابينا
الى راس العشر من اختارة تعالى في قوله وكانوا فيه
من الزاهدين نيفا واربعين خطية بعضها اكبر من
ذلك بعض قد يجتمع في الكلمة الواحدة الا بعفو ورحمة

من خطايا دون ذلك ومنوقد دقايق الاستخراج ومعرفة
خطايا الذنوب فغفرلهم ذلك اذ كانوا في مقام المحبوبين
الملتقط لو تم مناسب هذا الكلام الاجل الاعظم
نولهم بين اسلم للمحب مقام يقال له اصنع ما شيت فقد
غفرت لك يكون الذنب واجرام اذهبوا بقميصي الاية
لطايف البلاء اذا هجم هجم بمرة واذا زال زال
بالتدريج حل البلاء بيعقوب عليه السلام بمرة واحدة
حيث قالوا له فاكله الذئب ولما زال البلاء
فاولا وجد ريح يوسف ثم قميص يوسف ثم يوم الوصول
سبعين حاجبه بين يدي يوسف ثم رؤية يوسف
عليه السلام واتوني باهلكم اجمعين لطايف
لما عم حزن يوسف جميع الاهل اراد ان يشترك في الفرح
جميع من اصابه الحزن ويقال علم يوسف ان يعقوب عليه
السلام لا يطيق القيام بكفاية امور يوسف فاستحضره
ابقاء على حاله لا اخلالا يقدره وما وجب عليه من
اجلاله الملتقط ويقال قال واتوني باهلكم اجمعين
لئلا يلتفت قلبه الى احد اذا كان معه جميع اهله فيكون
مع الفراغ الكلي ولما فصلت العير قال ابوهم الملتقط
يقال قال ابوهم ولم يقل قال يعقوب او قال ابو يوسف ليدل
على ان يوسف كان عنده في مكان من المحبة وازدياد
حب له وابتلاء فيه اى وان كان يعقوب اباهم والشفقة
الابوية لازمة لهم ودايم عليهم ولكن مع ذلك كلهم بجملة

يحبهم ولكن ومع ريح يوسف لتوجه قلبه اليه بالكلية
ومنه يعرف ان الشفقة امر غير المحبة فان المحب يفدي
للمحبوب كل مطبوع ومرغوب من الاهل والولد والناس
اجمعين وان الشفقة من مقتضى الطبيعة البشرية
والمحبة من تاثيرات صرف الالهية سأل الحسن السبط
رضي الله عنه عن ابيه المرتضى كرم الله وجهه من تحبه
فقال الله وإياك فقال الحسين القلب واحد فكيف يسعه
حبان فقال علي نعم ولكن هكذا اجد في نفسي فقال
الحسين الشفقة لنا والحب لله فبكى علي وقال هذا
كلام من معين نطق ما لمة لا من اثر صلب علي اني لاجد
ريح يوسف لطايف ويقال كان يوسف عن يعقوب
عليهما السلام على قدر من رحلة حيث القوه في الجب
فاشتبه عليه خبره وحاله فلما ترك تلك البلاد وجد
ريحه وبينهما مسافة ثمانين فرسخا من مصر الى كنعان
ويقال لا يعرف ريح الاحباب واما على الاجانب فهذا
حيث مشكل ان يكون للانسان ريح ويقال استعمال
لفظ الريح ههنا توسع كما يقول هبت ريح فلان واني
لاجد ريح الفتنة لعزة الت لحقايق قال جعفر
الصادق يقال ان ريح الصبا سألت الله تعالى فقالت
بان ابشر ما سمه فاذن لها في ذلك فكان يعقوب
عليه السلام ساجدا فرفع راسه وقال اني لاجد ريح
يوسف فقالت له اولاده انك لفي ضلالك القديم

فی محبت القدیمة وکانت الریح ممن وجا بالعنایة والشفقة والرحمة والاحیان بزوال المحنة وکذا المومن المستغرق یجد ریح نسیم الایمان فی قلبه ونسیم المعرفة من العنایة التی سبقت له من الله فی سره الملتقط ان کان فی الانسان من ریح مرغوب فلا یحسه الا ارباب القلوب ولکن اذا تشربت الاعضاء المحبة حق التشرب حتی امتلات بها امتلاء الثوب الماء حتی کان کما قال الشاعر شعر لاعضو بی الا وفیه محبة، وکان اعضائی خلقن قلوبا۔ وذلک من قوة حب القلب وفوران تموج بحره ان یجد کل حس حظ الحب فی نفسه ما یلایم لذاته ویخصه مثلا لتلذ العین بما یلایمه من المبصرات وقس علیه المشمومات والمسموعات والملموسات لحب یجد الحس ویصفی الذهن ویجلو البصیرة یجد حاسة بینها الجمیع لذة من شهود المحبوب وتصوره فیقتصر علیه ولا یخطر بقالی بتسمیتها الا الی الدعاء بالریح انها لیست تعرف لذة سواها یقال انشرح صدره وانفتح سره وطابت قلبه وانبسط نفسه عرف منه ان لا یکون هذا الا المقدم وجدان بشارة من یوسف فسما ذلک ریحا قیل فی قوله القابض والباسط باسط قلوب المحبین انشراح صدورهم بذلک من جانب وجدان بشارة من المحبوب الیهم وعلی ما حققنا یدل قوله ولما فصلت العیر قال ابوهم انی لاجد ریح یوسف" فان کان فی یوسف من ریح فلا یعنی لوجدانه بعد انفصاله العیر فیقال توجه قلب یوسف وانتظر وصله یوسف

بعقوب وتوجہ الیہ فوقعت المقابلۃ بین القلبین
فاخذ وجدانا فرنجا من صاحبہ ویقال ایہا الناس،
اعلموا ان حاسۃ الحسی تشہد تشہد ان فی البشر من
الریح اطیب من الکافور والمسک والعنبر ولکن
یعرفہ اہل الذوق والنطق لولا ان تفندون
الملتقط ما احسب احد احدا الا رمی بالجنون والحزن
ومنہ یعلم ان من احدی مقتضیا بانہ الفند والحرق
والھذیان لبعدھم وقلت ذوقہم ونقصان
معرفتہم بمقتضیات العشق لکل من القصۃ حصۃ
والنسبۃ قسمۃ فلذا قدم یعقوب ما ینسب اہلہ الیہ
من الضلال والحرض فقال انی لاجد ریح یوسف لولا
ان تفندون امانراہ فندوہ وقالوا تاللہ انک لفی ضلالک
القدیم ای فی حبلک المفرط کلا لملساۃ البتۃ وانما سمی الحب
المفرط ضلالا لضلال العقل فیہ فان المرء بہ علی شفا جرف
من الضلال والحرق فلما کجن ان جاء البشیر الایۃ حقایق
قال سفیان لما جاء البشیر الی یعقوب علیہ السلام قال لہ
یعقوب علی ای دین ترکت یوسف قال الاسلام قال الان تمت النعمۃ
وقال النہرجوری القیہ علی وجہہ یونا الرضا فارتد
بصیرا یبصر مواقع القضا الملتقط اذا کان فی
القمیص من اثر الزاد البصر فلاجرم ان یلقی علی الوجہ
لیرجع بہذا الریح ولکن من شان الاحباء وطرف الاصدقاء
الخلص من اہل الصفاء اذا بلغ مبلغ من حبیبہم فصدیقہم
من دفعہم ومکتوبہ والیہم مما یختص بالمحبوب وان کان

النقشۃ

النفش و النماشن الذين يضعون على الوجه والراس
باسرع ما يوضع ويرفعون على الهامة ثما على سريع ولهم في
ذلك من اللذة و الهزة والذوق قل ما يجد الا هولاء
قال الماقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون / الملتقط
ليصدقوه فيما غاب عنهم مما يخبرهم من الامور الاخراوية
والصفات الالهية فربما اشار الشيخ الى وقوع امر غيب من
المريدين وكان ذلك في فهمهم مما يعد من المستحيل عادة
فيتعجبون من قالت الشيخ فاذا وقع يحتج عليهم برو
بينهم ان امري من الله اعلم ما لا تعلمون فتصدقوني فيما
اشرت اليكم من الغيوب في المسايل الالهيات من الصفات
والذات فتكونوا مومنين صديقين فايزين
به عاجلا ان تكونوا تباشروا الاسباب والا فاجلا ان
تمونوا عليه بالامتناع فتوح ون عند رب الارباب
قال فلاطون الاول بدا لي الوف من المسايل وليس لي عليها
اقامة برهان استغفر لنا ذنوبنا لطايف كل انسان
وهمه وقع يعقوب في السرور والاستبشار واخذ
لخوة يوسف في الاعتذار وطلب الاستغفار سوف
استغفر لكم ربي لطايف وعدهم الاستغفار
ويقال لم يجبهم على الوهلة ليذلهم على ما قدموا من
سوء الغفلة حقايق قال ابن عطاء ان يعقوب
قال ارجع الى يوسف فاساله ان يجعلكم في حل ثم استغفر
لكم لان الذنب بينكم وبينه وقيل سوف استغفر لكم ربي ان اذن
لي في الاستغفار لكم لئلا يكون رد ودا عيه كما ... السلام

في ولدهم بقوله انه ليبين من اهلك الملتقط كما كانوا
بالاستغفار والاعتذار يعني يوسف بقولهم وان كنا
لخاطئين اجابهم فتجاوز عنهم فقال لا تثريب عليكم
اليوم فلما انتهى الامر الى يعقوب سيد الابرار وعدهم ه
الاستغفار اذ يوسف كان شابا حدث السن ومن
شان الاحداث والشبان التجاوز عن هنات الاخوان
والبذل والايثار في اسرع الساعة والزمان هكذا
اقتضاء ذلك الاوان في كل امر وشان وان
يعقوب كان شيخا من شيمتهم شدة الشكيمة غليظة
الطبيعة وما تمكن في باطنهم ان كان مما يزول فبا
لمهلة والمهانة ويقال كان يوسف من اهل السلوك و
يعقوب من شيوخهم والشبان في ظن منهم ان
من فرعون عرف انا افعل بفعل الناهل الحقيقي فاعن
يه فيقول العذر منه فلذا قبلهم باسرع ما يقبل فاما
يعقوب يعلم من الله ما لا يعلمون من ان لا شك ان الموجودات
باسرها من قلها وكثرها بالله تعالى حسن وقبيح زهن
وربح وليكن المرء عما ان غاب ام لا فالله يجازيه
على حسب ما عامله ويحاسبه منه على ما اختلسه
فيه فلذا قال سوف استغفر لكم ربي اشار منه
الى ان ما جرى منكم امر خطير وشان كبير ان لم يغفر
لكم الرب تهلكوا جميعا ويقال سوف استغفر لكم
ربي وعدهم الاستغفار فانهم اذوه في حق المحبوب
[illegible] فهنا الحقد منه لا دائم ما يندمل من قلب

من يكون من الانبياء والاصفياء بعد البلية والبلايا الا فلا
ولا تلاف يوسف بطرف عين هذه الفتنة فلم يشعر حتى
يعقوب ما جرى ويقال اسرع يوسف في قبول العذر
لما طلبوا منه العفو عما ظلموا عليه مكافاة وكان ذلك سهله
فصل سريعا وطلبوا من يعقوب الاستغفار من الذنوب
التي ارتكبوها وهي من حقوق الله الجبار ولعل ليس امره
بيد عبد من عباده الابرار والاخيار فلهذا وعدهم
بقوله سوف استغفر لكم ربي لان ذنبكم كبير
وجرمكم عظيم ولكن ربي غفور رحيم اكبر من كل
كبير واعظم من كل عظيم فلعله يغفر لكم انه حليم
كريم فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه الملتقط
قيل العشق يشدد الشوق الى الاتحاد فلهذا نرى كثيرا
من المحبات الافتراق عند التلاق بالاتصاف والاعتناق
يجتهد كل واحد ان يمتزج بعضه ببعضه بل يعني في
محبوبه لغلبة الاشتياق على التوحيد حتى تكون
نبات الشجرة كالواحد من الساق يقال قيل كانت
امه في الحيوة وقيل ماتت فعلى الاولى يعرف انه
كانت الام اشد حبا للابن من الاب ومع ذلك لم ه
نقص في القصة الا يعقوب فانها كانت شفقة
طبيعة ويعقوب عشقه واجبه والجسم وسلطان
مقوم ونفس وفرمان لا نزول لمرفي وادمراد خاوته
على عرشهما من شان الملك ينبغي انه يكون مرصعا مكللا
ذلك فعلم به صبغة ولم يكن منه عند به يقال لها حكى ما هو

بين في قصة الوصلة الا اوى اليه فان العبارة عنه
تحقق والاشارة لا تفي ولكن يقال فكان ما كان
مما لست اذكره ويقال قال اوى اليه فكانه اشار
الي جميع ما كان فيهم فانها اشارة الى الاتحاد والاعتماد
ايها العشاق وخلوتهم بحبيبكم يوما وحلا الكلم وحمد
ساعة فتعرفوا منه ما كان مما يكون يقال مقامات الوصول
واحوال الخلوات بحصول الموصول لا ينقطع ولا ينتهي
وان زرفت الابدية ولم تقف ساعة من السرور
التجلي والروية والتحلي فلا يقال الا الي هذا المقال
ويقال وصلة احبة المجاز الي هذه تمت فاما الحقيقة
فلا تحكى ولا تتم فان كانت فالسلم والسلم ادخلوا مصر
انشاء الله امنين الملتقط ادخلوا الان بلدة الوصلة
بالاقران والاقتران بالخلان فان البلدة هذه مصر
امن وامان ومن حلة روح فريحان ودار خصب ورخاء
اجتنبوا من شجرها وثمرها ما تحبون وما تتمنون
وتشاقون فلا ستر بعد الكشف والعيان ولا الذل
والخذلان والرد والحرمان والفرق والهجران بعد
العزو القبول والفتح والوصول الهذا دار السلام
ومكان حق وايقان ويقال المشية تتعلق بالامر
فان الحق الله ذا الطول والمن ان يرد افتراقهم والعداوة
والبغضاء من بينهم عن اشد والعز والكبرياء
يفعل ما يشاء قبل ما وصل من وصل فيرجع عنه
نعم ولكن لعله باخذ عنه الذوق والفراغ والعون

علم

عليه ناالامن فی المشیئة لابدلنا منه البتة وهابيضاً العل
يحيث بعد ذلك امرا ورفع ابويه على العرش
حقايق قال ابن عطاء دفع من محلم بمقدار حرمهم
كان عليه واسفهم ولم يرفع اخوته لسرور بهم بالبلا فيهم
اياه وكذبهم عليه بانه ان سرق فقد سرق اخ له
من قبل وقال محمد بن علی من رفع مريداً فوق
ماليستحقه افسد عليه بذلك ارادته لان بعض
الصحابة ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
امرنا ان ننزل الناس منازلهم ورفع يوسف ابويه
ولم يرفع اخوته انزل كلمة واحلهم حيث يستحق
من منزلته وخروا له سجداً لطايف كان ذلك سجود
تحية الى من كان بين يديك صغيرا وحقيرا مزيلة لك
وتلميذ امثالك رامدايت لكن انظر الى ما
اصطفاه الله واجتباه فلتكن به على حكم الوقت والا
حرمت عنه وجزيت به باسوء الجزاء تبت يدا ابي
لهب انه رای محمدا بعين تربية الى طالب وولادة امنه
وانه يتيم فاتقوله ونازعوا عليه الانباء عليه وتباً عليه
اذ اخرجني من السجن لطايف ذكر حديث
السجن دون البير لان فيه تذكير جرم الاخوة وكانوا
يخجلون وقيل لانه كان في البير مرفوقاً به لان
المبتدی يرفق به و في السجن فقد ذلك الرفق
لقوته في حالة والضعيف مرفوق به والقوی مشدود
عليه لكمال حقايق قال ابن عطاء الحكمة فيه انه

السجن كانه اختياره بقوله رب السجن كان اختياره
بقوله رب السجن احب ولهذا كان موضع الاضطرار
ولم يكن له فيه شيء وفي الاختيار آفات فشكر الله
حين خلصه من فتنة اختياره لنفسه وعلم ان
ما كان من اختياره لحوله كان الجرم فيه وهنا فمن
اختياره لنفسه فلما انجاه الله منه ذلك شكر
وقال الواسطي اخرجني من سجن السخط الى فضاء
الرضا وقال ابن عطاء اخرجني بعد ان اتممت
عليه نبوته يقول الى الصاحب السجن اذكرني عند
ربك فنسي اليسمى بن الملك حتى ابق قال ابو عثمان
هو الرضا بما كان يجري من جانبي السراء والضراء
وهذا هو الملك وقال ابن عطا هو احتياج حساده اليه
الملتقط ذكر حسنة السجن تفرغا بما ذنبه
الجب بلوحها بقوله من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين
اخوتي وان كان له في ذلك التعلم من الكيد ولكن ربي
لطيف لما يشاء له فيه من المصلحة والامر الحميد توفني مسلما
لطائف قيل علم انه ليس بعد الكمال الا الزوال فسأل
الوفاة ويقال انه يوسف لما قال توفني مسلما لا يبعد
من قال يعقوب بان لو قال له يا بني دعني اشتقى الى
ملقابك من الله ميني في طول فراقك فلا تسمعني هذه
السرعة في قولك حقا ليق قال سهل اشتهي وانا مسلم اليك
امري مفوض اليك نطق بها اي لا يكون الى نفسي
حتى حال كالا في سبب من الاسباب والحقني

بالصالحين



بالصالحين قال الدينوري اصلحهم لمجالستك وحضرتك فاسقطت عنهم سمات الخلق وازلت عنهم رعونات الطبع الملتقط راى الى ملكته ودولته وعظمته وسلطنته فخاف منه فان الدنيا اذا توجهت الى الله احد كل التوجه لا تركه جنتي تعرض عليه من هنا فلذا دعا لنفسه التوفى على الاسلام والرجوع الى الصلاح والعاقبة الى الفوز والفلاح فاذا في النقد ما يخاف منه في الوعد فان الحساب يحق عن رب الارباب فاذا احسنت العواقب فلا يخاف عن العوائق وما تسالهم عليه من اجر لطايف بهذه سنة الله سبحانه مع انبيائه حيث امرهم بان لا ياخذوا على تبليغ الرسالة عوضا واجرا وكذلك امر العلماء الذين هم ورثة الانبياء عليهم السلام بان لا ياخذوا من الخلق عوضا على دعائهم الى الله من واحد منهم حظا من النفس لم يبارك للمستمع فيما يسمع منه ولا له ايضا بركة فيما ياخذ منه فينتفع به وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون الملتقط التمثل اجتماع اللاهوت والناسوت وانضمام السفلى والعلوي صورة ومعنى نسبة الصورة الى السفلى والمعنى الى العلو تعلق ذلك المعنى بهذه الصورة هو المسمى بالتمثل لولا الاعراض عن الايات البقاء عليها والاكتفاء بها والانقطاع النظر بها وعن ورائها سفلا اراى الرجل اية السموات والارض

والمطر ولا يحيطه الفكر من ان وراءه خالق الجن والبشر
بل يبقى بذ وترو وجوده واخذ حظه منه بنفسه اي
كاين من تمثل يفوزون به ويرقون عليه ولا يتجاوزون
عنه ولا يطلبون ولا يضطربون ولا يشتاقون ولا تشتاقون
الى من كان من ورايه من تجلى الذات يحق النعوت
والصفات ويقال يمرون على الايات من التمثلات
ولم يعرفوا على ما مروا انما هو ومن هو وهم هو فهم هو
والام وعلام هو حتى ظن منهم من يظن انه هو هو لا
هو الا هو والوصول عبارة عن الشعور بعد شدة
الطلب وسطوات نور الحضور والعلم بالمعرفة بطرق
من فرته داونه النكرة فان المقصود من
البيان هنا بيان ذا ومن حجب بالعلم هو المحجوب بالحجاب
الاعظم وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
لطايف الشرك الجلي ان تتخذ من دونه سبحانه
معبودا او الشرك الخفي ان تتخذ بقلبه عندها بحيه من دونه
مقصودا ويقال شرك العارفين ان تتخذوا من دونه
مشهودا وطالعوا سواه موجودا حقايق قال بعضهم
ما يؤمن اكثرهم باللسان الا وهم مشركون عند
نزول النوايب في الرجوع الى سواه والاعتماد فيه
على ضعيف مثله وقال بعضهم الا وهم مشركون
في رؤية التقصير والعثرة من نفسه والملامة
عليها فقال لم الزمت الملامة من تولى اقامتها او
من اجرى عليه العثرة وقال بعضهم رؤية التقصير من

النفس

النفس شركت لانه من لاحظ نفسا من نفسه فقد جعلها الها
للحق ومن لاوم نفسه في شيء من اموره فقد اشرك
لانه اضاف الى نفسه ما لم يكن منه قط ولا تولاه قط
بل هي مشرفة بالموافقات وتوحيد باظهار الطاعات
نادماها من لبس بها في شيء فلا تتخذ
الالحاد مذهبا وطريقا وجحد الربوبية واهل الصلاح
استقطعهم صلاحهم من مصلحهم واهل الفساد استقطعهم
فسادهم من موحدهم ولو لحظوا الحق بالاسرار لاستقطعهم
عما سواه وقال بعضهم كيف ترجوا الفلاح وانت
نازله منازلات المقارنة مل يتطالبه مطالبات
المنازعة ولا تشعر لانك تذكره وتذكر نفسك اما
ان تجعله تبعا لها او ان تجعل نفسك تبعا وما يومن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون في قال الواسطي الشرك
ثلثة شرك كفر وشرك رياء وشرك اذكار وقال الحسين
المقال منوط بالعلل والافعال مغروشة بالشرك والحق
مباين لجميع ذلك وما يومن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون الملتقط امنوا بوحدانية البيت
ومع ذلك بنوا على التمثل ورضوا عن فهم وموجبات
علمه فهم مشركون في الله فكانهم جوزوا الاحاطة به و
ظهوره مع تكونه وكونه شيئين صورة ومعنى
ويقال اما من احد الا وقد اشرك في عين ايمانه فان الايمان
لابد له من الاشياء الثلثة الايمان والمومن والمومن
به ومعنى الاعتبار بنفسه المومن ممن يعتقد شيئا في

فی دینہ بقول ثالث ثلثۃ عند من یتوجہ الریب
دینہ انہ ان یکون سواہ موجودا جوہرا کان او
عرضا اسما کان او رسما وہما کان او خیالا نقصانا
کان او کمالا ویقال من الزم الملامۃ علی النفس فقد
اشرکت فی الرب فان الملامۃ تشیر الی ان المرء
وان کان یعد من ہولاء الاقوام ولہذا الاعلی من المقام
وہو الجمع والجمع بحیث جمع الجمع وضع لامرفع ومن
کان فی جمع الجمع لا یطعن ولا یلام انہ لا یبشرت
بہ من تلک الاصنام رکب سفینۃ التحقیق الخیالات
والاوہام فاسنادہ الی النبی علیہ السلام ای شیئ
کان کاملۃ الملامۃ مثلا وما یلام بہ الاثام والشخص
الملام عندہ کاللفظ الواحد من الکلام بل الحرف
بل النقطۃ فلنعرف سر استغفار النبی صلی اللہ علیہ و
سلم عن بعض حرکاتہ وسکناتہ وکذلک صحابتہ
الکرام رضی اللہ عنہم ورضوا عنہ علی ما قلناہ ذلک
واضح وبرہان تام ومنہا توبۃ ادم وانابۃ داود و
اعتذار نوح وغیرہم من الرسل العظام واولی العزام
الجسام اذا سوا ان اباتہم غاشیۃ من عذاب اللہ
الملتقط اشد العذاب الستر والحجاب ولا حجاب
اغلظ من الشرک والشرک ان کان نجلیا فہو الحجاب الکثیف
وان کان خفیا فہو الحجاب اللطیف فاما اللطیف اقوی
وامنع من المحجب وراءہ فان المرء لا یمیل بطبعہ
ولا یسمع بہ ذہنہ ولا یلام بہ دینہ بل یمیح بہ و

بسبيل العلم والذي كان ذاته وعينه فيغلب في نفسه الكسل
تراكم ظنه ويتعلل عليه ويقنع منه وفي يقينه
انه بفضل من الله ومن منه فاما الكشف بتكلا عن كل
ذي ادني فهم وددس وكل ذي اقل رعبته ورهبته وهم
لا يشعرون بالشرك الخفي فان النبي قال الشرك في قلب
القلب المومن اخفى من ذبيب النملة على الصخرة الصماء
هو المحتجب في لطف الحجب مما لا يسمعه وحاسته الروح
وبصيرة السر فكيف بالقلب والنفس هو العذاب
الذي دام على المرء وهو على غفلة منه نعوذ بالله من الغفلة
وشومتنا المنكرة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني الاية لطايف المبصيرة اليقين
الذي لا ريب فيه والبيان الذي لا شك فيه والدعاء
على البصيرة ان يكون صاحبه ملاطفا بالنوب سرًّا و
جهرًا ومكاشفا بالتحقيق بسر الحقايق قال
ابو سعيد القرشي من دعا الخلق الى الله يحتاج ان
يكون له صولة وقبول ونكون هذه الاية رايات
منه حجة في دعوته كما قال الله تعالى قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا فعرف بين من
دعا الى الله وبين من دعا الى سبيل الله وقال بعضهم
الداعي الى الله يدعوا الخلق اليه لا يكون لنفسه فيه حظ
والداعي الى سبيل الله يدعوهم اليه بنفسه لذلك كثرت
الاجابة الى من يدعوا الخلق الى سبيله لمشاكلة الطبع

بجيث الداعي إلى الحق لان فيه مفارقة الطبع
س على بصيرة انا ومن اتبعني قال الواسطي
لمت الفوادح على بصيرته فلا سموله ولا تمويه في
قته فان الناس كلهم مفالس من صحة البصيرة
ته لو لقيت الانبياء عليهم السلام بهاتين
لتين لا فلستهم اجمعين فاني بالبصيرة والعالم
لهم من يتبطون تحت الجناح بها معو مون
يومون والاصل بصيرة فاطمئن وبحرة
بضعف البصاير الطلق من اطلق البنا من
الاعلى فخى ايمن البحر اخرسه عن ذكره
ف اذا تجادسه الامواج واخذته اللجج وحقيقة
الناس هو مغايلة ... الشيء وهو قوله ادعو
على بصيرة اذ بالله صحت البصاير والبصيرة
النور لانه لا يصح البصيرة لاحد وهو تحت
لت وما دام الشواهد والاعراض عليه اثر
بصيرته واهيته قال ابن عطاء الفرق بين
والسكينة ان البصيرة مكشوفة و
مستورة حتى اذا استيأس الرسل لطائف
كم الله بانه لا يفتح للمريدين شيا من الاحوال
ياسهم منها وقال وهو الذي ينزل الغيث
ما قنطوا انه ينزل المطر بعد القانطين
يح الاحوال بعد الياس منها والرضا بالاوكس

منها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب
لطايف منها للملوك في بسط العدل كما بسط يوسف
عليه السلام وفي المن على الرعية والاحسان اليهم
كما فعل يوسف عليه السلام انه لما ملكهم اعتقهم كلهم و
من الغبن ثم في قصصهم لارباب التقوى فان يوسف
عليه السلام لما ترك سواه رقاه الله الى ما رقاه ومن
ذلك العبرة لاهل الهوى في اتباع الهوى من شدة
البلاء كامراة العزيز لما تبعت هواها لقيت ما لقيت من
الضر والفقر ومن ذلك العبرة للمماليك في حفظ حرم
السادة كيوسف ع لما حفظ حرمته في زليخا ملك
ملك العزيز وصارت زليخا امراته حلالا ومن ذلك
العفو عند القدرة كيوسف ع حيث تجاوز عن
اخوته ومنها ثمرة الصبر ليعقوب ع لما صبر على مقاساة
حزنه ظفر يوما بلقاء ع الى غير ذلك من الاشارات
في قصة يوسف عليه السلام الملتقط منها ان
وهب من الله العلم اللدني هو المستحق الذي لخلافة
الكبرى والسلطنة العظمى فكيف بالخراب الزايل والمزخرف
العاطل بانه اعلم بجريان الامور وروابطها ووضع الاشياء
مواضعها وعلم تعبير الرويا وتاويل الاحاديث من جزئيات
كليات ذلك العلم ومنها ان من تكرم عند الله ليس
البتة ان يكون مكرما عند الناس ومنها ان الدنيا جاهها
ومالها واخذ حظها من موانع درجات الوصول وصواد
مطالب القبول ومنها ان المحقق العارفه عالم المغرب

العارف قد يكون ماذونا بشيء لم يصل قصك كثير من
القوم بل لعل له بحكم اجلهم يكون في قصة اقل من
اذ هم حتى اعترض يعقوب عليه السلام على يوسف
والام بقوله ما اعزلت وكان ذلك باذن من رب
العالمين فقس عليه قبول الخلق من الوجيه والمهين
وتقلبهم الابدى وخرهم على الوجوه وكذلك تبرهم
وانكارهم ونعمهم واقرارهم ومنها عدم الاعتماد
على اهل الوداد وان كانوا الاولاد والاحفاد فيمن
احببته اكثر مما تحبه ومنها اخفاء الحب عن الناس
بل عن الحبيب ايضا والا فستبتلى بالفراق والحرمان
والرد والياس ومنها ان الشفقة الابوية والرغبة
الاخوية الملتقية بالمحبة لا ينفلح المرء العارف
في معرفته والمحقق المحب في محبته فان المحبة
الحقيقية معينة الروح والمحبة الطبيعية معينة
النفس وشتان بين شخص وشخص ومنها ان
الرويا اثراتا ما وخاصية بينة وله معين واصل
ومنها ان الرويا لا يعلم تعبيرها الا الانبياء والاولياء
والبعض المرتاضون من القدس ومنها ان البصائر و
فتحها بيد الله جل وعلا فان اراد فتحها وان اراد سدها
السورة التي تذكر فيها الرعد بسم الله الرحمن الرحيم
والذي ١ انزل اليك من ربك الحق الملتقط الحق الثابت
بينة من ان الكلام لا يبعد من المتكلم كالعلم عن العالم ثم
استوى على العرش الاية لطايف استوائه قرو حستين و

بمعناه انه احتوي علي ملكه احتواء فذنه بروالعرش
هوالملك ويقال بل عرش فلان اذا زال ملكه الملتقط
وما حكي عن بعض مشايخ الحنابلة سيئل عن هذه الاية وهو
علي المنبر فجلس مستويا فقال كاستوائي هذا فليس لا
حكاية عن التمثل او ضرب بالمثال والمثل ويقال
شمس امس طلعت اليوم علي الشخص وهو في غلط
من الحس فيقول اهو ظلام ام عكس فيتوهم وجود الغد
بعد الغد في النفس كلا بل هو الله الواحد القهار وما
سواه محو في محو ونفي في نفي وطمس في طمس لها الارباب
من اهل الكمال واليها الاسباب صحاب من ابناء النقص
اعلموا وايقنوا ان في هذا الفص من الحكم ما لا يرى ولا
يشان فكيف يحكي ويقص يدبر الامر الملتقط وهو تعالى
يفعل الاشياء ويوجدها بيده القديمة ذات البطش
والقدرة والاخذ والمكنة من غير مباشرة لشيئ ومعالجة
فيه والمفعول غير بعيد عن الفاعل وكيف نعت الفعل
غير متجاوز عن عينه ومن تفكر في تدبير الامر و
تفصيل الايات وكذلك رفع السماء والاستواء و
تسخير النيرين وجعلكلها علي حسب الاراده فيوقن
بالمعاينة انه مع كل شيئ لا بالمقارنة وهو مد الارض و
جعل فيها رواسي حقائق قال بعضهم هو الذي
بسط الارض وجعل فيها اوتادا من اوليائه وسادة من
عبيده واليهم الملجاء وبهم الغياث فمن ضرب في الارض
بقصدهم فاز ونجا ومن كان سعيه لغيرهم خاب الملتقط

من تقبل المد وكونه الطرق لجعل الرواسي فيها وجري
الانهار ومن تقبل الشركة والنسبة والتغيرات يعرف
انها التمثلات ليس لها في الحقيقة صفات وذات
ويقال هذ في ضمن النفس من الانواع المختلفة و
الاصناف المتضادة فيها رواسي قسوة الجبال
الجبلية وفيها الاستعداد والقابلية لاخذ
فيض انهار الربوبية لحيها من كل الثمرات النتايج
فيها من السفلية والعلوية في الانسان من الغضب
والشهوة فيهما معين قسوة البشرية وفيه من الروح و
السر فيهما خلاصة الاصفياء القدسية وقع بينهما التجاوز
والتقارب فاخذ كل لتاثير الجوار بالتسوية ابتع السفلى
العلوي وانقدت بالهمة العلية امتنع عن كثير
من الخستة الانسية فبعز القدسي الصفي مع معرفته
بقدر الجناب الالهية وكونه من حين وجوده على بساط
الادب في الحضرة الصمدية يطلبه الوصلة بمن
لايتصل به ولا يتخذ فيه ولايمتنع بممتزج معه و لا
يتصف بالكلية وكانه غفل عنه وانكر العزة الملكوتية
والكبرياء الجبروتية وليس هنا الاقسمة من الحصة
السفلية ففراش الروح بهذين جناحين الغضب و
الشهوة الموجبين للجهل والظلم طارت الى الشمعة
الاحدية حتى ضربت نفسها عليها فما اتصلت بها
وما اتحدت الا انها احترقت وفيها فنيت بالكلية
والجزئية كانت الفراشة ذات كدورة مظلمة...
فاستعدت

فاستنشارت وانارت بنار الشجرة الموسوية كانت الفراشة ذات طرب وفراغة وذات وجد وراحة فاغتمت وتألمت واضطربت فتادت بالحرقة الابدية هذا تاويل قوله يغشى الليل النهار ليدهن بالصفية الكدر وبالكدر الصفية وفي الارض قطع متجاورات الملتقط وفي تركيب الانسان بكبر جزؤ صالح للقربة من الحق والقعود على مقعد الصدق الفيض لكل على السواء ولكن التفاو من حيث الفهم والذكاء فمن منكر وجاحد لما فيه من اله واحد ومن عارف ومقرب لما فيه من وجود شاهد تسقى بماء واحد الملتقط الفيض بانه منزه عن الاسم والرسم والجهة والسمة وعن الصورة والهيئة و عن الشكل والحلية ولكن يراه البعض بما ينسب الى هذه التفصيل النقيصة فتعالى عنه واما اذا را وراء حجاب من صورة اولون اوشكل وهيئة يتوهم كانه هو بهذه كلا هولون الحجاب وصورته وشكله جل بيض الرب عن هنا ومثله وهذا من اشارات قوله تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل سئل الجنيد عن العارف فقال لون الماء لون اناسه روية الرائي في المراة ليست الاعكس وجهه فالتلون في الوجه ولكن يرى في المراة كلا المراة تعالت عن الحدوث والسمات ومنه قول الشاعر

رق الزجاج ورقت الخمرة فتشابها وتشاكل الامر

فکانما خمر ولا قدح   نکانما قدح ولا خمر

یری العقیق الصاف بلون الجام الشفاف یقال من شارب خمر احمر وجہہ ومن شارب اسود لونہ سقینا من دن بلا شک وظن اختلفا فی ھیئۃ ولون واثر فمن مر وحلو ومومن وکافر وحر وقن ومن سم وتریاق ومن اجتماع وافتراق ایذا کذا نرایا اینا لفی خلق جدید الملتقط لولم تکن للعادۃ قد جرت علی الولادۃ الطبیعیۃ التی یشاھد کل من الناس ویاتیہم الانباء وبینہم عن ان یکون فی الساعۃ من الرجال یاتون النساء علی ھیئۃ مخصوصۃ وطریقۃ مختصۃ بالعلاج والایلاج فیدفق من اصلاب الرجال ماء ویمسکہ رحم المرأۃ حتی یکون الماء دما ثم علقۃ ثم کذا وکذا فیولد بعد مضی کذا شہور من موضع کذا علی حالۃ کذا وھیئۃ کذا فیربی بتربیۃ کذا حتی یکون صفتہ کیت وکیت من القوۃ والشوکۃ والعقل والفہم والمعرفۃ والعلم وغیر ذلک مما ھو المخصوص بہ الانسان لایقرھم ولایسلہم الا القلیل من الانسان الذی لہ الایمان بقدرۃ اللہ خالق الانسان والجان فکذلک الانباء یعود الروح الی القلب بعد الموت والفناء ویستعجلونک بالسیئۃ قبل الحسنۃ

الملتقط بارک اللہ ایہا العلماء لاتستعجلوا بالبعد قبل الشعور بالقرب تبلی بخسران اخسر واین ضرا ضر من بقاء المرء علی النفس بالاعتقاد علی ان لیس شیٔ

ہیچ کسے مبیست کہ از سعادتی

بارک اللہ ایہا العلماء

من وراء الحسن ان کانوا بالاولی فنعتهم هذا وان
ساروا الی العقبی فوصفهم هذا لولا انزل علیهم الآیۃ
الملتقط من المسترشدین من ینتظر من الشیوخ
المرشدین ان یروا منهم شیئا من الخوارق فیتیقنوا
انهم لایقون للارشاد مستحقون للاقتداء لیس هذا
الطریق طریق الطلاب بل هذا سبیل من رد عن
الباب فان المسترشد یری من المرشد انه الی ای سبیل
یدعو الی ایۃ طریقۃ یهدی امنذر ام هاد فثمۃ یعرف
انه حقیق بالاقتداء فهو الهادی من الشیوخ والخوارق
لیس بشیء عند من له ادنی فهم ورسوخ ویقال لابد
لهم للمرشد من اجتماع الصفتین الانذار والهدایۃ
الهدایۃ للاولیاء والانذار للعوام من اهل الهوی الله یعلم
ما تحمل کل انثی اذکر فحل ام خنثی او لحسن جیتبی
او قبیح قبحی فالکون علی حکم النقل والرضا به اولی فان
من فاته وقته فقد فاته ربه اشرب المر او الحلو والمقصود
منه السکر والطرب واللهو اذا تلذذت بالتجلیات
القهریۃ تکیف انت باللطیفۃ سواء منکم من
اسر القول الایۃ لطایف ویقال سواء منکم
من اخفی ما به من الحال اشفاقا او غیرۃ واخفاه من
الرقیب لیلا یطلع علی سره ومن کان مغلوبا بما به
ما به لا باختیار او لایشهد عن افیه کلف الکتمان
او یکون النطق منه موجودا وهو فی ذلک ماخوذ
عنه او یکون مستنطقا لا اشراف له علی ما یبدیه

للاقتداء مستحقون للارشاد انهم لایقون لیس هذا

لکم علیم امضی بها العاجزون الملتقط وهو الاعتنام بعلم النقل فان الوقت حبلی والساعۃ حبلی الله بما یحمل کل الابناء ع

بل الحق سبحانه ينطقه بذلك فيجزيه فالكل منهم له
اصل وهو صاحب معنى وكذلك سواء في علم الله ورويته
وسمعه سواء المستتر والذي يجهر والذي يكمن و
الذي يظهر فالبصر متناول للكل والعلم شامل في الجميع
والحكم جار على الكائنة يحفظونه من امر الله الآية
الملتقط هم امر الله فيحفظ امر من اموره من
بعض اموره له امران امر قهر وامر لطف فامر اللطف يحفظ
من امر القهر ويقال يحفظونه بامره من امره فمن اهتدى
بهداه ومن ضل فهو اغواه انه الهم النفس فجوره وتقواه
ويقال وجه الفيض لا لون له ولكن يتغير الشخص تراه
متغيرا كل ما كان التنائك من الرحمن فهو له على التحول الا ان
يغير معاملة الاحباء بالميل الى اهوية النفس والسقوط على
الطبع فيبدله القرار بالانزعاج الى الكسل والفراغ امر
يجر عن امر ما دام المدع لم يغير شرط الطلب ومن كان
عن الدايرة خارجا فلا ياخذه بيده لاخذ ولا بعينه
معين هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
الاية لطايف كما يريهم البرق في الظاهر فيرددهم
بين خوف وطمع خوفا من احباس المطر وطمعا في مجيئه
وخوفا للمسافرين من مجيء المطر وطمعا للمقيم في مجيئه
كذلك يريهم البرق في اسرارهم بما يبدو عليهم من
اللوايح ثم اللوامع كالبرق في الضياء وهذه
الانوار المحاضرة ثم انوار المكاشفة خوفا من ان
ينقطع ولا يبقى وطمعا في ان يدوم فيزيد صاحبه
عن

عن المحاضرة ثم الی المکاشفة ثم من المکاشفة الی
المشاهدة ثم الوجود ثم من دوام الوجود الی کمال الخمود
ویقال البروق من جنب البرهان ثم یزید فیصیر
کاقمار البیان ثم یصیر الی نهار العرفان فان طلعت
شموس التوحید فلا خفاء بعده ولا استتار ولا غروب
لتلک الشموس کما قیل شعر هی الشمس الا ان الشمس غیبة
وهذا الذی نعنیه لیس یغیب ویقال یبدو لهم
انوار الوصل فیتخافون ان یجزء علیهم کلیا الی الفرقة
فقل ما یخلو فرحة الوصال من ان تعقبة ترحة الفراق
الملتقط الشیخ المرشد یری التلمیذ المرشد المسترشد
بعض البروق من الانوار و بعض التمثلات وهو یخاف
انه لعله یقعد علیها ویکتفی بها ظنا منه انه شیئ
لا یفوز بها کل احد وهو یطمع ان اراءة البروق
والانوار المتمثلة لعله یکون ترغیبا له وطلبا للزیادة
واعتقادا علی ان من الوراء ما لم یخطر بالبال فیجد
في الطلب و یجد بالرغب ویقال صفة الطالب
عند تصادم التمثلات وتلاطم التجلیات لیست
الا الخیفة او الطمع الخوف من الاستدراج والمکر
والطمع في انه قد برز ما کان في ظنه بالکمون رب
تجلی بکر نبی الانبیاء الاحمد سید الاصفیاء فقس
علی هذا ما یفوز به الاولیاء والاحباء ویقال في
خوف البرق وطمعه نظارة الریاض وزهرة الازهار
وفایع الاثمار وکذلک فی خوف السالک وطمعه کشف

الحقايق وعوارف المعارف وظهور الذات وينشئ السحاب
الثقال لطايف اذا نشأت السحاية في السماء اظلم
الوقت الجو ولكنه يعقبه بعد ذلك ضحك الرياض
وما لم تبك السماء لا تضحك الرياض كذلك ينشأ في
القلب سحابة الطلب فيحصل القلب تردد الخاطر ثم
يلوح وجه التحقيق فيضحك الروح بفنون رياحات
الانس وصنوف ازهار القرب الملتقط تعلق العلوي
بصور السفلي فثقل همه على المرء الغيبي فالشيخ يرى
انه يرى التقيل ولكن ليس له قدر جليل وقوله
يسبح الرعد بحمده دليل على ما بر قيل اي يسبح الرعد
متلبساً بحمده نفسه في انه منه فالرعد هو الحمد الا ان
الرعد يسبح بشيئ يقال له الحمد كما عرف في قوله وان
من شيئ الا يسبح بحمده ويقال يسبح الرعد بحمده
اي بحمد الله فهذا يدل على ان ذلك التقال ليس به
مبتغي المرء وحاصل المثال انه من محدثات الكبير
المتعال ويقال قوله وينشئ السحاب الثقال يدل
على ان السحاب من خلق الساعة ويسبح الرعد
بحمده حقايق قال ابن الريحاني الرعد صعقات
الملائكة والبرق زفرات افئدتهم والمطر
بكاؤهم الملتقط ما فسر الشيخ ابن الريحاني الرعد
بصعقات الملائكة والبرق بزفرات افئدتهم
والمطر ببكايهم ولكن شبه الحالة هذه بحالة
العاشق المحب المبتلي وصله كالشوق المصلح فيه
فالرعد

عليه
بالملٰيكة من خيفته الملتقط كان رسول الله يستعبد
بنزول الاحوال خوفا من النفس ان يميل ما فيه من التركيب
فيخاف من هذه الحوادث العجيبة شديد المكال
الملٰيكة عارفون به ولكن يخافون لانه سبحانه
يحدث فيهم نظر الى ظاهر احوالهم كما ان الرجل العاقل
كان خالي الذهن فارغا عن حادثة من الحوادث فاذا
سقط ساقط فاوحش الطبع قبل ان يعلم او يتفكر ما
هو يخافي به لم لا يستانس ام يستوحش للملٰيكة فرقوا
على انفسهم خطيئة العجيبة ما صيبوا انما اصيبوا من
البعد عن الحرقة الابدية وهو شديد المحال الملتقط
محاله ظهوره وراء استار الحوادث وحجب المكونات
والحجب والاستار ليست الا بالله الواحد القهار فهو شديد
المحال لم لا انها الاحرار واحسن اجابه ذاته ذاته يمكن
ان يتخلوبين الا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط
كفيه الملتقط من ظن ان التعلق بهذه المحدثات
يقبل عاقبة الامر ويفضي الى فوزه وللنفوس وصول
موصلها ومبتغيها افعله كباسط كفيه الا ليبلغ
الا الى محدثات مثله كالعقل والمعقول ما فيه الفعلية
وكان على الجبروت والتمثلات المعقولات شخص وليس على
[illegible] الارض الا [illegible]
يسجد لله طوعا [illegible] الكافر اذا انزل [illegible]
[illegible]
[illegible]

يسجد لله طوعا
والكافر اذا انزل
خير الجأته الحاجة
الى ان يتواضع و
يسجد فذالك معنى
سجوده كرها هذا
قول اهل التفسير
والكافر يسجد في
تلك الحالة طائعا

مختارا ولكن لما كان سجوده لطلب كشف الضر قال
الله تعالى انه يسجد كرها فعلى هذا مقتضى
هذا كان من يسجد لا لابتغاء عوض ولدفع شر وكشف
محنة فهو ممن يسجد كرها والساجد طوعا
من يسجد لاجل الامر لملاحظة عوض او اتقاء محذ
وغير ذلك ويقال السجود على قسمين ساجد بنفسه و
ساجد بقلبه فسجود النفس معهود وسجود القلب من
حيث الوجدان الوجد وفرق بين من يكون
بنفسه ساجدا وبين من يكون بقلبه واجدا واعزهم
من جمع بين الوصفين ويكون ساجدا بنفسه
وواجدا بقلبه حقايق قال الجنيد العارف طوعا
والمريض كرها وقال اذا انزلت به المصايب في
واذا جاءته الرخاء مثل الملتقط يقال الظلال
القوالب من في السموات والارض الارواح وظلالهم
في القوالب سمي القوالب الظلال لتبعه الارواح
وكما ان الظل يتبع الشخص فكذلك يتبع الروح في
العوارف القوالب هي الظلال الساجدة ظلال
الارواح المقربين في عالم الشهادة الظل لطيف
والاصل يتكشف وفي عالم الغيب الاصل لطيف
والمقرب كشف فيسجد لطيف العبد كثيفه فعله
[illegible] يتعلق بالظلال وطوعا بالارواح المقربين
[illegible] من يسجد كرها ويقال من الساجدين
١ ي [illegible] الملتقط [illegible] من يسجد

١ ت من يسجد للشمس والقمر ومنهم من [illegible] يسجد الحجر [illegible]

الماء و الشجر وخا الفهن والسجود والسجدة لبس الاخالق الجن و البشر
فسجدة الكل ليس الا لكل الكل للعرض طن يعني في نفسه انه
سجدنا بالحقيقة الموثر لا الاثر ويقال نفوس المتعبدة
المجتهدة في بذل الاجتهاد بعبد الله كرها ونفوس
المتعبدة المتزهدة الذين كانت العبادة لهم غذاء
نعبد الله طوعا ويقال العارف يسجد طوعا والمتزهد
كرها العارف في روح المناجات والمتزهد في
وجع المكابدة ويقال اهل المحبة يسجد الله طوعا بوجدانهم
اللذة في سجدة المحبوب مما لا يجدوا في غيره
من الحسيات والمعنويات وطالب الدرجات والخايف
عن الدركات تسجد كرها ويقال من اجتمع بالجمع وجمع
الجمع فهو يسجد الله طوعا ومن افترق برؤية العبادة انها
منه لا يسجد ها كرها ويقال من تحقق ان الاثنينية لا تعلل
وان الاثنينية لا تنفك انه يسجد الله طوعا ومن توهم
في نفسه انه تخلص من وهم وجود البشرية فهو يسجد كرها
المتصلحة طرأت له ويقال الواصل يسجد كرها
من الحضرة لي الباب والطالب يسجد طوعا لرجائه الوصول
برب الارباب اذ العبادات اما الامارات او السبب
من الاسباب سمعت شيخي يقوله كان ابو سعيد بن ابي
الخير في تاجر الحضور حتى امر الخادم ان ينبهه من
خلل وقت الصلوة فاذا كان الاوان يأخذ الخادم
...

فكان يبكي ويلطم وجهه ويقول المسكين ابو سعيد لم
يرجع ولا ام يرجع بالغدو والآصال الملتقط من تجلى
له الوجه ذو الجمال والحسن فهو مثل الصبح يسبح لله
طوعا ورغبة تشكرا ولذة كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت ربي ليلة المعراج في احسن صورة
فوضع يده على كتفي فوجدت بردها في قلبي و
من تجلى له القدير ذو الجلال والعظمة والقهر و
الكبرياء فهو مثل الشعر مسود وهو كالليل اذا يغشى
فيه الازدحام والهيمان والتشتت وعدم القرار
يسجد لله كرها وخيفة وعجزا وحين قل لله
قال الله ولم يقل سيقولون الله كما قال في موضع اشا
منه الى انهم وان يقولوا الله ولكن لم يمضوا على
مقتضى مقالتهم وقالتهم على خلاف حالتهم فقال
انى فانك تعلم فتعرف حق العلم والمعرفة افاتخذتم
من دونه اولياء لطايف يعني الاصنام وهي جماد
لا يملك لانفسها نفعا ولا ضرا والتحقيق في المعنى ها
كل موسوم بوسم الحدوث في انها لا يملك النفع و
الضر ومن علق بقلبه يساوي من وجه من عبد
الاصنام وهو الواحد الذي لا خلف عنه ولا بدل
والقهار الذي لا يجري محلا فهو [illegible]
[illegible] من تكشف [illegible] الى [illegible]
[illegible]

ايضاً محتاج الى ربي وهو ربك عاجز ضعيف فلك
فلنعرض عنه ونتوجه الى الله وكل امرك اليه يكفلك
همك ويبحث عن عملك قل هل يستوي الاعمى والبصير
حقايق قال ابو حفص الاعمى حقا من يرى الله بالاشياء
ولا يرى الاشياء بالله والبصير من يكون نظره من
ربه الى المكونات الملتقط الاعمى من لا بصيرة لم
والبصير من انفتحت بصيرته حيث لا ينسد ابدا
كليا فان مواضع الابتلاء مستغناه عنه باجماع العرفاء
والعلماء بل الحكماء والعرفاء ام هل تستوي الظلمات
والنور لا يستوي الخرابات والمناجات حتى تعالى
انهما اتحدنا ولكن يقال اجتمعتا باعتبار القرنة واحدة
من اختهما وهو بقاء اثر كون واحدة فظهور علامة شهود
اخرى كالصبح مثلا فيه بقية من ظلمة الليل وبرده و
ظهور اثر طلوع ضياء النهار وحرارته والخرابات
كالصبح من حيث المزج والاعتدال ام جعلوا لله شركاء
خلقوا كخلقه الملتقط الضمير في جعلوا يرجع
الى ما يرجع منه جعلوا لله شركاء اخترعوها بايديهم كخلق
الله اي براوا الصورة المخلوقة فاخترعوا امثالها
مخترعاتهم عليهم حتى سموها جهلا وعنادا الهة و
ربا فليعرفوا انه لتمثل بين الالهة والمصنفات بعينه
كما قلت للتكرارات وقراءت بصورة لا يتقوى بها الالهة
فهو المخترع منك فلا تطلبن مخترعها بكبريائه
منتهى مقصدك كيف تشابه الخلق بالخلق
وهو
منتهى مقصد لك كيف تشابه الخلق بالخلق

الواحد القهار انزل من السماء ماء الآية لطايف
هذه الآية تشتمل على امثاله ضربها الله فشبه القرآن
المنزل بالماء المنزل من السماء وشبه القلوب
بالاودية وشبه وساوس الشيطان وهواجس النفس
بالزبد الذي يعلو الماء وشبه الحق بالجواهر الصافية
من الخبث من الذهب والفضة والصفر والنحاس
وغيره وشبه الباطل بخبث هذه الجواهر وان
الاودية تختلف في صغرها وكبرها فبقدرها
يحتمل الماء في القلة والكثرة كذلك القلوب
تختلف في الاحتمال على حسب الضعف والقوة
وكما ان السيل والماء اذا حصل في الوادي يطهر
الوادي فكذلك القرآن اذا حصل حفظ في القلوب
نفى للوسواس والهواجس عنها وكما ان الماء
قد يصحبها ما يكدرها و يخلص بعضه عما يشوبه
فكذلك الايمان وفهم القرآن في قلوبهم المومنين
ونزعات الشيطان ولخواطر الردية فمن بين
صاف وكدر وكما ان الجواهر التي يتخذ منها الا
واني اذا اذيبت خلص من الخبث كذلك الحق
يتميز من الباطل ويبقى الحق ويضمحل الباطل ويقال
ان الانوار اذا تلالات في القلوب نفت اثار
الظلمة فنور اليقين ينفي ظلمة الشك ونور العلم
ينفي ظلمة الجهل ونور المعرفة ينفي اثر السكرة ونور
المشاهدة ينفي اثار البشرية و انوار الجمع ينفي

آثار التفرقة وعند انوار الحقايق تبلا يشبي اثار الخطوط
وانوار بطلوع الشمس من بحيث العرفان تخفى شدة فيه ربي
الليل من حيث حسبان تاثير الاغيار ثم الجواهر الذي
نتخذ منها الاواني مختلفة فمن اناء تتخذ من الذهب
وآخر من الرصاص الى غيره كذلك القلوب تختلف
في الخبر ان لله اوان وهي القلوب فمريد قاصد
ومحب واجد وعابد خايف وموحد عارف بيان
الشيخ متعبد متقشف متصوف وانشد واشعد
الوانها بشتى العيون وانما يسقى لاء واحد من سه لا
حقايق قال الواسطي خلق الله درة صافية
فلاحظها بعين الجلال فذابت حياء منه فسالت
فقال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
وصفاء القلب القلوب من وصول ذلك الماء في
حيوة الاسرار بتوصل ماء ذلك المشرب وقال
ابن عطاء هذا مثل ضربه الله للعبد اذا سال السيل
في الاودية لا يبقى نجاسة الا كنسها وذهب
بها كذلك اذا سال النور الذي قسم الله للعبد
في نفسه لا يبقى فيه غفلة ولا ظلمة انزل من السماء
ماء يعني قسمة النور فسالت اودية بقدرها يعني
انزل في قلوب الانوار على ما قسم له في الازل
واما الزبد فيذهب جفاء فيبدلك النور بصير
القلب منورا فلا يبقى فيه جفوة واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض يذهب اليه اهل سعي

الحقائق وقال بعضهم انزل من السماء ماء انواع الكرامات بقدر
فاخذ كل قلب بحظه ونصيبه فكل قلب كان مويدا بنور
التوحيد اضاء فيه سراج التوحيد وكل قلب ايد بنور
التوحيد اضاء فيه سراج المعرفة وكل قلب زين
بنور المعرفة اضاء فيه انوار المحبة وكل قلب قيد
بنور المحبة اضاء فيه لهيب الشوق وكل قلب عمر
بلهيب الشوق اضاء فيه انوار انس القرب كذلك
القلوب ينقلب من حالة الى حالة حتى يستغرق في
انوار المشاهدة ياخذ كل قلب بحظه ونصيبه الى ان
يبدو الانوار على الشواهد فضل نوره المشرق فاما الزبد
فيذهب جفاء قال ابن عطاء ما كان من احوال
صدقا ثبتت في القلوب بركاتها وما كان غير ذلك
فانها لا تبقى ويستمر الملتقط فقال بين ان
التقليب والانقلاب من الارباب والتقليب من
الصانع الحكيم الذي هو مصدر كل ومآب فانضرب
لك مثلا يسهل عليك هذا المعنى تحرك البحر واضطرابه
يسمى موجا بتصاعده وارتفاعه يسمى بخارا بتراكمه وازدحامه
يسمى سحابا بترشحه وتقطره يسمى مطرا سيلانه يسمى نهرا
اذا التقى البحر فالبحر بحر على ما كان في قدم ان الحوادث
امواج وانهار لا تحسنات اشكال تشاكلها فمن تشكل
فيها هو اسيار رسيل الشفق عن الحقيقة فاخذ سكرا
وسار الرمل حل ماء عذبا فقال السكر بجعله صورا فيسا
فيلا كمها بيقرا فقال ما هذا فيهذا وهذا مقال

هذا

هذا الفيل وهذا البقر وهذا الشمس وهذا القمر
وكسر الصور واعادها الى ما كان من بعث السكر فسأل
ما هنا فقال السكر قال الشفيق ايها الرجل هذه هي
الحقيقة فكانت قال الحقيقة كالسكر والخليقة تلك الصور
تفكر واعلم بالفكر والنظر ويقال مثل الروح والسر
والقلب في القالب كالصغرات فالذهن منه الروح
الخاص المسمى بالسر لا بل هو الفيض والزبدة كالقلب والحرف
كالقالب ولابد للجملة من الارتباط بعضها ببعض لا تمحض
دوغ السر ولا يتخلص عن كدورات الروح الملوث
بالنفس ما دام فيه بقية من قسمتها المخيض وهو الخوصة
الباقية في الزبدة وكذلك للقلب فاما القالب الذي
هو تبع الذهن صار دهنا فهو ذهن بالحقيقة فان
الباطل ذهب جفاء فاما الحق ثبت ومكث بما ينتفع به
ويقال قال انزل من السماء ماء ولم يقل انزل السماء ماء كما
قال فسالت اودية لانه يقول من الاله الحق في تمكنت هو
الباطلة فلذا جاء بالاسناد الحقيقي بدينا وبالمجازي
تلولو ليشير الى ان تلك الجماعة لم يعرفوا ان ما يسند
الى ما يستندون اليه اسناد مجازي لا حقيقي وليجمع
الاسنادين المجازي والحقيقي وليعرف ان المجاز محل جواز
حقيقة وليس مجاز الا هو حقيقة وعين في محله في
مقرم وليس حقيقة الا هي مجاز حين يراد غير ما وضع له
والمجاز حقيقة والحقيقة مجاز الحسنى المنتقد الحنفي

ما لم يخالف العادة ولا يتكلا عنه العقل ويليه
والقلب والروح ويكون بجانب عن تنغص الفناء
تذكر السآمة وسوء الحساب هو الغفلة
بجانبهم ومن يكار بهم افمن يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق كمن هو اعمى حقائق قال السياد
من استدل عليات ربه ليس كمن استدل
على ربه وليس من يحقق بما انزل اليك من ربه
الحق ممكن يتحقق من حقيقته وليس من هو شاهد
الاشياء في الازل كمن شاهد في وقته
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
لطائف الوفاء بالعهد استدامة العرفان و
بشرط الاحساد في النقي من ركاب العصيا
بذلك امر العقل يوم الميثاق والضمان وميثا
قوم ان لا يعبدوا شيئا سواه وميثاق انه لا يخ
سواه وميثاق قوم ان لا يشهدوا سواه وميثاق و
ان لا يسالوا سواه الملتقط الايفاء بعهد الله الا
بالعبودية بكثرها وقلها ودقها وجلها بعد كشف
الربوبية بحقيقتها بدقيقتها ويقال من لا
بالعهد اختتام امر المرء على الاوراد الاذكار
جعله ورد اعلى نفسه اناء الليل واطراف النهار
النفس الاخر وهذا من نعوت الصديق والاحرار
يقال الايفاء بالعهد لا يهتدي عقدة الود وازها

بيهتدى

مر الايفاء

بينهما مدة البعد ويقال رعاية الادب حالة الوصلة بالعهد ولكن يوس وظايف اهل القربة حقايق قال القسم نقض العهد هو الخروج من العبودية والدخول في الربوبية الملتقط ويقال من نقض العهد احساس السامة والملال من طلاب الوصال والقعود بالفراغ عن الوجه ذي الجمال هذا ليس من نعت العاشق المبتلي الملحوذ المزال والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل لطايف يصلون الايمان به بالايمان الانبياء والرسل ويقال الذين يصلون انفاسهم بعضها ببعض فلا يتخللهم نفس لغير الله ولا بغير الله ولا في شهود غير الله حقا بل قيل هم الذين وصلوا اوقاتهم بالطاعات ووقفوا عند الحدود فلم يجاوزوه وقال بعضهم المتحابون في ذات الله الملتقط صلة الرحم فريضة على كل مسلم ومسلمة بين الروح الاعظم والقبض الاحدي صلة لاتصال تربه وخلقة من جنبي كان الحديد المحماة ازنار وصفاتها يذاتا فعليها الاتصال والاقتراب كالواجب على الاوباب وبين القالب والروح ايضا نسبة تامة ورابطة خاصة حتى قيل انه الظل بل المثال والمثل فالرابطة لحافظة الجملة وان كانت احديهما قريبة والاخرى بعيدة فالصلة على الكل واجبة فان الصلة كما وجبت للاخت فكذلك لبنت الاخت ومنه يعرف سر معراج النبي بجسده فليعلم انه من المحال

ان يتجاوز الشيء عن حده ولولا الاستعداد والقابلية
ورفق العرائن كونها الابتسم لما ينتهي اليه ولا جرم
بينهما من الرابطة الخاصة والجامعة التامة ويقال
انه سبحانه اقرب منك من كل قريب فصلتك به
واجبة عليك ويقال للحب طرفان طرف ممنوع
من جود وطرف مطلوب وما هو ازدحام الاحزان
والهموم والاحتراق والالام والغموم والرضا بفقدان
العطاء والانابة والتوبة الى الله بالاعتصام
بحبل العبودية بشرط تقديم شرائط الاختتام
وتمهيد مباني الاحترام طرف مطلوب وما هو
فاما الوصال والاتصال واخذ الحظ والذوق
باللذة منه والفوز بالمطلوب والظفر على
المراد فطرف ممنوع من جود وجانب محفوظ و
محظور فعلى السالك المحب للجمال ان يلازم باب
العبودية متعلقا بكمال الربوبية متالما من هجرانه
ممزقا باشتياقه مضطربا لحرمانه راضيا ببذل
الطلب ومرتبة علو الهمة فانعام الوصال انشراح
الصدر الحاصل بعد البكاء والتفرج عن الغمة
بدل وصل الحبيب نتعش الصعداء وهنا مما امر الله
به ان يوصل انه من امارات صدق العشق وغلبة
المحبة فاما رؤية الوجه الجميل وحسنا هذه تذلل الجليل
فمحال جناب الحق ان يراه منا فرمتعه بهواه والمحل

محل

فقصد
محل الاهتمام وموضع الملام انه ينبئ عن غرض صحيح و
نام فكر انت على ما يليق بك وسلم الامر اليه فتوكل
فاما ان بدا لك بادئ العيب فاعلم انه امر من
اموره وفضل عليك بخير الكبير واذا كان الخائفين
مسكين نفر ويخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب حقائق قال الواسطي الخشية منه حقيقة
والخوف منه ومن غيره قال الله تعالى ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب وقال بعضهم الخشية
هي مراقبة القلب ان لا يطالع في حال من احواله غير
الحق فيمقته والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم
لطايف الصبر يختلف باختلاف الاغراض التي
لاجلها يصبر الصابر فالعباد يصبرون لخوف العقوبة
والزهاد يصبرون طمعا في المثوبة واصحاب
الارادة هم الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وشرط هذا
النوع من الصبر رفض ما يمنع من الوصول واستدامة
الشوق منها فيدخل فيه ترك الشهوات والتجرد عن
جميع الشواغل والعلائق فيصبر على الوحشة و
الكسر وعن كل شيء يشغل عن الله فمما يجب عليهم
الصبر عليه بعد الوقوف على حكم تعرف الحق فانه سبحانه
يتفضل على الكافة من المجتهدين ويتعرض خصوصا
على المريدين فيمتحنهم بالصبر في ابتداء ارادتهم فاذا
[illegible] في صبرهم [illegible]
[illegible]

كشف وجه سر الغيب وظهور ذات الرب واقاموا
باشروا لذات الاسباب وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية لطايف الاغنياء ينفقون اموالهم و
العباد ينفقون نفوسهم فيتحملون فنون الاجتهاد
ويصبرون على اداء الفرايض والاوراد والمريدون
ينفقون قلوبهم فيتجرعون كاسات الصبر والصبر
قبل كاسمه الى ان يلوح علم من الاقبال عليهم و اما
المحبون فينفقون ارواحهم وهي كما قيل شعر
لسبه لى خلقك فى كفا شرفا فما وراءك فصل ومطلوب
اما الملتقط من التجليات طرحوها على طرف علم الالتفات
به وهبوا من مزيدها البعض المتعلقين بهم المحتاجين
لزيادة اليقين المترددين في الكشف ايكون هو ام
القول فقط هكذا ما يصفي عليه الشهود والسنون
سرا وعلانية من مكشوفهم من يتجلى عليه الانوار القدسية
سترا في المنام او يكون بين النوم واليقظة فوراء
الحجاب والاستار ومنهم من يتجلى عليه جهرا في
اليقظة يحيي المرء بروح في الطريق والقدوسى
مصاحب رفيق هاد هذا القدر وان قيل من
ادون الاحوال ولكن عزيز مقصود يرادويدرءون
بالحسنة السيئة لطايفه يعاشرون الناس بحسن
الخلق يبذلون الانصاف ولا يطلبون الانتصاف عاملهم
احد بالجفاء جاملوهم بالوفاء وان اذنب اليهم قوم اعتذروا
منهم كانهم هم اذنبوا عليهم واعتذرواهم كما قيل اذا امرضنا اتيناكم

نعودكم

بالتجليات

يغوضكم فتدعون فتابتكم فتعتذر الملتقط ويقال
اللطيفة التجليات القهرية اوبالروية في القهرية
لانها معينها اللطيفة فان المتمثل واحد والشاهد
واحد ويقال يدفعون الاعتراض عن انفسهم بالتجليات
اللطيفة بالنظر الى انه ليس مما يتكاء عليه او يعتمد
فانه وان تجلى اليوم بصفة اللطف فلا يعزو ان
يتجلى الغد بنعت القهر انه يعلو ويحط ويرفع ويضع
ويقال لعله يقتضي بعض التجليات التنقل الى ماليس فيه
اتباع السلف وفيه ايضا من افتنان الخلف فيمتنع عنه
وينزجر منه رعاية لسنة الكبراء واشفاقا على المساكين
الضعفاء ويقال يدفعون انبساط طلب الوصلة من
المحبوب انه من اسوء السيات لولا يغفر التوب الراضي
بالطاعات بكونهم على شرط حفظ الادب بالسوال حالا
لا قالا وهو الملازمة على قرع الباب والتسارع الى ما
فيه رضاه والانتظار له والاعراض عن كل ما يعطون و
يوهبون من الله حتى طال عليهم العهد ومضى عليهم
الدهور ويسالون اعطيتكم الدنيا فلم تقبلوها
وخوفتكم بالنار فلم تكترثوا بها ورغبتكم الى
الجنة فلم تلجوا اليها فايش تريدون فيقولون انك
لتعلم ما نريد يارب هذا السوال منا الا لطف الاسولة
عند ادنى الكمال ويقال يدفعون بسنة الزلة بحسنة
التجلي ومشاهدة وجه الله الواحد القهار عنها
لانه في خلال بشرية النفس الا تعرض اعتقلوا انه نبت

بن تكبه ولمن له ربا نشهده وانه خالق كل خير وشر وبا علمهما
ومريدهما ولكن الساخط على الاحد والراضي بالاحد
ورجاء العود الى ما عليه اساس الدين من التوبة والانابة
والانكسار بين يدي الجليل الجبار فقولنا كون
التجلي والحال في المنزلة حالة مباشرة الذنب فقس
على هذا المقال جنات عدن يدخلونها لطايف
اكمل النعمة عليهم بان يجمع بينهم وبين من يحبون
صحبتهم من اقاربهم وازواجهم والخبر ورد بقوله المرء
مع من احب فمن كان محبوبه امثاله واقاربه حشر
معهم ومن كان اليوم بقلبه مع الله فهو غدا مع الله
وفي الخبر انا جليس من ذكرني وهذا في العاجل واما
في الاجل ففي الخبر للفقراء الصبر جلساء الله يوم
القيمة والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في
الاية لطايف من كفر بعد ايمانه نقض عهد الاسلام
في الظاهر ومن رجع الى احكام العادة بعد سلوكه
طريق الارادة فقد نقض عهده في السرائر هذا
مرتد جهرا وهذا مرتد سرا فالمرتد جهرا عقوبته
قطع راسه والمرتد سرا عقوبته قطع سره ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل لطايف هو نقض قوله.
بلا يصلون ما امر الله به ان يوصل ويقال نقض
العهد هو الاستعانة بالاغيار وترك الاكتفاء بالله
الجبار ويقال نقض العهد ان يقول يترك بنفسه
ثم يعود اليه لما قال ان يتركه [illegible] الذنب [illegible] آ

الملتقط

الملتقط من كشفت له الحقيقة فاما من يحقق لم يستغرق التفرقة فهو المبسوط رزقه ويقال من استكمل انواع ذوق الابدان وصنوف لذائذها كالتلذذ والصوم والصلوة وغيرها من الدينيات كالصبر والزهد والرضا والتوكل واستوفى فيه انصبته القلوب من الذكر الخفي واللقا والفكر والمحاب والمعارف وفهم العلوم ودرك الحقائق وضبط روابطها وترتيب نسبها والاحتراق بالاشتياق والتداوي بجعل بعض الالام على بعضها متراكمة منتلاصقة كما يداوي شارب الخمر بالخمر وكذلك البكاء والتنهد والانين والتنفس الصعداء كل ولئك مما يلتذ به القلب التذاذا كما تلذ النفس بالحسيات بل هذا الذ منه عنده واستملى له جام الروح براح التجلي من صبوح اللطف والجمال وغبوق القهر والجلال فيشرب كاسا فكاسا ولا يتغير منه اصلا ودائما ابد الدهر وليس له شعور وخبر انه في ذوق وسكر واغرق السر في بحر الاحدية والاتحاد وكان كالحرقة والملقاة فيه فهو المبسوط رزقه والموسع عليه طعامه ويقال من دخل المداخل ولم يقعد عن المراحل فهو المبسوط رزقه ويقال من بسط له الرزق في الدنيا والقبول فيهما ولم يحجب لما في الدنيا ولا في العقبى عن المولى فهو المبسوط رزقه عند اهل النهى كما كان لبعض المشائخ من السلف والخلف من اهل الزهد والتقى ويقال من صح بدنه وذوق القوة فيه مع حسن الخلقة وتناسب الهيئة وقوته على المجاهدة

فقال بالمشاهدة يعني امن عن العود والمراجعة فهو المبسوط
فهذا للخاصة والعامة وتعال من كان من القوم هو الذي انتهى
امره الى ما اشار اليه محمد بن واسع ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه
فهو المبسوط رزقه وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع
حقايق قال الواسطي لا تدعوا الدنيا تغرقكم في بحارها
واغرقوها في بحار التوحيد يعني لا تجعلوا منها شيئا ويقول
الذين كفروا لولا انزل الآية الملتقط معرفة الله سبحانه
والتخلق بالاخلاق السنية والدعوة الى التوحيد بوضع
السنن العلية بحيث يقال لا يضعه الا حكيم ماهر عارف
بامر من اعظم الايات في ان المرء المتصف بالصفات
هذه لا يكون الا مويدا بالامداد القدسية ومستمدا
بالانوار السبوحية فمن يطلب وراءها هذا من
لخوارق العادة لتحقيق صدق من وصفناه بهذه
الصفات العزيزة فهو الضال والاعمى فان الاذون يجعل دليلا
على الاعلى بعد كشف ذلك وظهوره فكذلك من رايت
من المسترشدين بعد علمه بحال المرشد انه عارف بالله متبع
سنن لله متخلق بالاخلاق المجيدة متصف بالاوصاف
الحميدة واضع المعاملات الجديدة بين المسترشدين والتلامذة
مما يقبله العقلاء والعرفاء والمشايخ الاجلاء ينتظر و
يستشرف من الشيخ شيئا من الخوارق كالعلم بوقوع حادثة
في الغد واخبار بخبر كان امس فهو الضال ولا يهتدي
الى طريقتنا هذه البتة انه ابله احمق حمار ابلق ازاله

يعني

یضل من یشاء ویهدی الیه من اناب حقایق قال جعفر
یضل من یشاء عن ادراکه و وجوده من قصده ویوصل
الی حقایق من طلب به الملتقط من رکب فیه العلم والفهم
الموجب للهدایة فهو الداخل فی نوبة الخیر وهو یعلم بالعلم
الیقینی انه لا یکون موصوفا بالاوصاف هذه الا النبی
المؤید من الله الکبیر المتعال ومن رکب فیه الجهل و
الغباوة وعدم الفکر والتامل فهو الضال علی کل حال
الذین آمنوا وتطمئن قلوبهم بذکر الله الایة لطایف
قوم اطمانت قلوبهم بذکر الله فی الذکر وجدوا اسلوهم
بالذکر وصلوا الی صفوهم وقوم اطمانت قلوبهم بذکر الله
لهم فذکرهم الله بلطف واثبت الطمانینة فی قلوبهم علی
وجه التخصیص لهم ویقال اذا ذکر الله وان الله ذکرهم
اسکن وحنت قلوبهم واستبشرت ارواحهم واستانت
اسرارهم قال الله تعالی الا بذکر الله تطمئن القلوب فاذا
کان عند لا یطمئن قلبه بذکر الله فالخلل فی قلبه لان
قلبه بین القلوب الصحیحة قلت حقایق قیل القلوب
علی اربعة اجزاء قلوب العامة اطمانت بذکر الله و
تسبیحه وتحمیده والثناء علیه لرویة النعمة والعافیة
وقلوب الخاصة اطمانت بذکر الله وذلک فی اخلاقهم
وفی کلهم وشکرهم وصبرهم فسکنوا الیه وقلوب
العلماء اطمانت بالصفات والاسامی والنعوت فهم

ملاحظون مما يبطن بها ومنها على الدهور واما الموحدون
فكالغريب في لا يطمئن قلوبهم كيف يحال يطمئن بذكر من
جهلوه ام كيف يطمئن من لم يذكر من لم يؤمنهم بل خوفهم
وحذرهم الملتقط كيف يطمئن بذكر من جهلوه
فان البحر لا يسعه ادراك ذي فهم ولا يحيط به فهم ذي
وهم بل خوفهم وحذرهم حيث قال ويحذركم الله
نفسه قال الواسطي هذه على اربعة ضروب فاول
منها العامة لانها اذا ذكرته فقدته اطمانت الى ذكر الله
حظها منه الاجابة الدعوات والثانية اطاعته وصدقه
ورضيت عنهم فهم مربوطون في اماكن الزيادات فسكن
قلوبهم الى ذلك فكان ممن وجى الملاحظة حظ بشواهدهم
وسروده بروية طاعاتهم والثالثة اهل الخصوص
الذين عرفوا الاسماء والصفات وعرفوا ما خاطبهم الله
فاطمانت قلوبهم بذكره لها لا بذكرها له وبرضاه عنها
لا برضاها عنه والرابعة خصوص الخصوص وهم الذين
كشف لهم عن ذاته وعلمهم علم صفاته فادرج لهم الصفات
في الذات واراهم انه انما تعرف الى الخلق باقدارهم و
علمهم على اخطارهم فعلموا ان اسرارهم لا تقدر ان تطمئن
اليه او تسكن اليه ومن كانت الاشياء في سره كذلك
الى ما تسكن وتطمئن فلا تجد قلبه طمانينة بعد الطمانينة
اليه كلما ازدادت الزيادة عليه زادها حجابا فلم يستقطعوه

بالبر

البر والنعم لانها حجاب مستور وهذا منشور وفائها عرفت الدخول
في هذا المقام فاجتنب نفسك وعظم الله اجرك وقال
ابراهيم الخواص تعرف الناس على حالتين فمن دام منه حركته
وسعيه كان موصوفا بنفسه لغلبات شواهد نفسه عليه
لقوله وكان الانسان عجولا ومن دام سكونه كان موصوفا بالحق
لغلبات شواهد الحق في سكينته لقوله الا بذكر الله
تطمئن القلوب وقال الهجويري قلوب الاولياء مواضع
المطالع فهي لا تتحرك ولا تنزعج بل تطمئن خوفا من ان يرد عليه
مفاجاة مطالعة فيجده مترسما بسوء الادب الملتقط
الا بذكر الله تطمئن القلوب اي لا تطمئن القلب الا بذكر الله
سبحان فهو المذكور كيف اطمان به المخلوق المنقلب المتقلب في
المرتعش المرتعد ويقال فان قال قايل ازلي قد بان الاثنان
والاطمينان بيانا ان اقول له الا ان تقديم الجار والمجرور
على فعل قول الاطمينان لم يبق هنا شيان فاذا كان الذكر سعت
المذكور فاين وجدان فلا تطمين الا بنفسه فانه هو هو فشتان
وشتان بين تحقيق وايقان وبين شالك وظان ويقال
قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله يدل على ان الايمان بغير الايمان طمينانه
ليس بشيء عند الله ذي الطول والاحسان ويقال قوله بذكر الله
اضافة المصدر الى الفاعل اي بذكر الله اياهم في قوله يحبهم
ويحبونه فرى بين يدي ابي يزيد قوله عز وجل قال اخسئوا
فيها ولا تكلمون فقال آه لو يكون ابو يزيد في النار رمنا لواحد
القهار بلا واسطة حجب واستار ويقال الصوفية في خلوات
اوقات ذكرهم نتيجة من الله انه سبحانه يذكرهم باسامیهم والقابهم

يطمئن قلوبهم ويلتذ نفوسهم ويزداد شوقهم ويتساكر روحهم
ويتجلى سرهم ويقال ليس في الذكر من الاطمينان ولكن
يفضي إليه وسببه من حيث الظاهر فلذا قال بذكر الله اي لا
بسبب ذكر الله يحصل في القلب انجلاء فلذا فينعكس فيه
اسرار وانوار به يعرف العبد ربه ويرى الاشياء كما هي فيطمئن
به قلبه ويقال من اطمأن قلبه بذكر ربه وعرف من خواص الذكر
المعرفة والمحبة والاصطفاء والخلوة والتخلق والسلوة والوضع
والمكنة والاهتمام والوحدة فقلبه يطمئن بمحمد رسول الله
انه راى الكشف والعيان وشد وقد شيئا من ذلك العظيم الشأن
انه نبي الله صادق ذايق مستحق لما يدعي من الله ذي
الطول والامتنان ولا يعرف الشيخ احد من المريدين الا من
تجرع جرعة من كاسه والباقي يتردد بين رجائه وياسه
ويقال من اللطف الحجب بين العبد والرب مما يتعسر
خرقها الذكر الكثير خصوصا اذا انتج الاطمينان فان
الاطمينان بيان التوقي وطلب رؤية جمال الرحمن ويقال
من مقامات المحبة اكتفاء المحب بذوق محبته ولا التذ
بالم الحب وحرقته بل يعرف من حالته وقالته ان تكون
بصفته هذه اعلى ما يجي من طلبه من محبوبه بوصلته
فالذكر الكثير اذا انتهى الى الاطمينان لا يكون المغني الا
الحب المفرط القانع صاحبه من لذة الوصل بذوق
الهجران ويقال ذكر الله من ازكى اغذية للنفوس ومن
اسنى اغذية القلوب ومن الطف اشربة الارواح
ومن اصفى انوار السر ويقال الذكر للنفس كالنار للحديد

فالذكر للقلب كالمصقلة للمرآة والذكر الروح لشرب الراح
العاشق المبتلى لاسيما الغبوق والصبوح والذكر للسر
كالتوتيا للبصر وما قيل من الذكر والذكر والمذاكرة مذكور
فيما ذكرنا لك ويقال في قوله تطمئن القلوب اشارة الى
ان المراد من الذكر هو المحبة كما بينا فانه من خواص القلب
لا من مواجب النفس طوبى لهم وحسن مآب حقايق قال الحريري
طوبى لمن طاب قلبه مع الله لحظة من عمره ورجع بقلبه الى
ربه في وقت من اوقاته وقال الشبلي طوبى لمن غاب عن
حضرته في غيبته واصبح وامسى مراعيا لسريرته الملتقط
طيب الله عيش ما عاش بعيشه قالوا من عز الله فعيشه كعيش الله
كذلك ارسلناك في امة الآية الملتقط الدليل صدقك محبتك
تلو اليقابل احوالك واعمالك وشرايعك واوضاعك على ما
خلت من قبلك من شرايعك يعني من قبلنا فاذا عرف اهلك
حذوت حذوهم وقفوت قفوهم بل ما اتيت اجود مما
اتوه واجيد مما سنوه فلا جرم انك مثلهم بل اشرفهم واعلاهم
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية الملتقط يقال طلبوا من
الزيادة في اراءة الآيات واظهار المعجزات كتيسير الجبال و
تقطيع الارض واحياء الاموات فقيل انه كل ذلك في القرآن
فان فيها من الحروف والالفاظ والتركيبات مما في
هذه الخاصيات والذي نفس محمد بيده ما قرأها اهل الملكوت
لما ارادوا من التخليق والتكوين والاماتة والازالة وغيرها
من الكل ما تخلف الا ان يكون كما ارادوا فانه في بسم الله من
حيث الخاصية والتاثير ما يعرفه العارفون ويمكن اهلوه في الهب

وتطمئن به النفوس ولكن نفوس السادة ويقال من خواص
حم وهذه الاية ان المراة اذا حملت حملا يكتب على ضلعها
الايسر اذا كانت قد اجتمعت مادة الذكر يبقى عليه والا يزول
باخف الزوال ولكن ينبغي ان يكون الكتابة قبل قبول التصور
وتعمله الكاتب على وضوء مستقبل القبلة وفيها شرايط اخر
عند المحرمين في القصة تذكر ولقد استهزئ برسل
من قبلك الاية الملتقط بمثل بصورة الحدوث والاستحداث
معين الاستهزاء والثاني عن التمثيل على انكار واستبعاد
فلهذا استهزئ الرسل كما استهزئت للاشتراك في الصورة
والمعنى افمن هو قائم على كل نفس حقايق قوله تعالى فمن هو
قائم مراقبة صريحة لاهلها قال الجنيد بالله قامت الاشياء
وبه فنيت وبتجليه حسنت المحاسن وباستتاره سمجت
وقبحت وقال محمد بن الفضل لا تغفل عنك وراقبه
وكن بحذرك قال الله تعالى افمن هو قائم الاية الملتقط
ذواتها قائمة بالذات والصفات تابعات الذوات
هو القائم على الكل مع صفة اكتسابه والقيام الشيئي بما هو
يقوم لا يكون الا ان يكون قريبا منه فلا يستحيل القيام
وشركائهم شركائهم في القيام به فكيف يجعلونهم شركاء
لله انها ليست باشياء بل هي هباء او في كونهم عدماء للوجودات
كلها شركاء بالسوال ويتعالى في العبادة مع كمال الفصاحة
ونهاية البلاغة بيان يبين جلائل المعاني الحكمية منها مراقبة
الذنوب بعد اقترافها والا ... والفناء والبقاء وهي
... القلب ... المتقلب في الصدور ...

بالسوء

و...

والحضور وقال في الآية اشارة الى ان الله تعالى كما هو عالم
بالكليات فكذلك عالم بالجزئيات وكلمة كل والقبلية
مايدل الا ان على ما قلنا بل زين للذين كفروا مكرهم حقايق
قال بعضهم زين لهم طرق الهلاك في عين من اقدر عليه
الهلاك فيراه ان سد اليوصله الى المقضى عليه من
الهلاك قال الله تعالى بل زين للذين كفروا الاية
قال ابو يزيد لما حجب مكر النفس واستدراجه فانه اخفى من
كل خافية وهو الذي اهلك من اهلك لهم عذاب في
الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اشد الملتقط عذابهم في
الدنيا تشتت همهم وتفرق بواطنهم لغفلتهم عمن هو
يأمرون به مرتبطون له تشتتهم مثل الغريق متعلق بكل حشيش
مثل الجنة التي وعد المتقون الاية لطايف المثل الصفة
اى صفة الجنة التي وعد المتقون في الجنة تجري من
تحتها الانهار اكلها دايم وظلها دايم اى اللذات فيها متصلة و
انما هي جنات معجلة و موجلة فالموجلة ما ذكره الله سبحانه في
نص القرآن والمعجلة جنة الوقت والراحات من حيث
البسط فيها متصلة و نفحات الانس لاربابها السر دائمة
لا ينقطع عنهم ولا ممنوعة الملتقط طيب في الجنة التي تجري من
تحتها الانهار مع دوام الاثمار والظلال الظليل السالم من
الصغائر والاحتمالات والعوائق وجدان لذائذ النفس
من لطائفه بالليل والنهار ولا ينقطع عنهم الا بزوالها والزوال
ولا يكدر خطرة الرجوع اليه الا بقطع الا بخشا هذه مغنى
[illegible] مما [illegible] فانه في قلوبهم من التعلق [illegible] السوى [illegible]

وفي صدورهم من الذكر والانشراح والنور وفي نفوسهم من
الرضا والسرور التمثيل من حيث الفهوم والا فمن اين هذا وهذا
فشتان بين الارض والسماء ايتها الغفلة لكم الجنة النقد
ولكن هي اولى واعلى من الجنة الوعد فجنتكم النقد مما لا
يمكن وصفه لبراءتها عن التعريف بالتمثيل ونزاهتها
عن التقريب والحد ولئن انبعث اهواء هم الملتقط
التعلق بالاسباب بعد العلم برب الارباب وان الاشياء
قائمة به وهو قريب منها لا يكون الا للهبوط عن التعلق
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية لطايف يقال من استقل بالله فكثرة العيال لا
يؤثر في حاله ولا يضره ذلك بوجه ولضعف الحال كان
يتأثر الحال بكثرة الاشتغال الملتقط اذا تمثل النفس القدسي
بمثال فكل ما يتوقع من ذلك المثال مما يناسبه يتوقع
منه ويصدر عنه ولا يكون بدعة والا لم يكن التمثل
بذلك المثال على التمام والكمال الفيض النبوي المتشعب
من الشجر الاحدي تمثل بمثال الرجال ومن شيمهم الازدواج
ومن نتايج الازدواج التوليد والعلاج اللهم ارني وجه
من تفهم ما اقول والام اقول وعلام اعول فعلي
هذا من قايل يقول التمثل الفلاني ما اكل وما شرب وما
نكح وما خفي وما بان ومنهم من يقول على عكس ما كشفنا في
البيان وكلاهما حق وصدق لكن اتم واكمل منهما اعتبار ان
يختلفان معا كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله الملتقط
المتعلق لاحد ان يمتثل النبوي وما يعين به الا باذن ويمتنا

من الفرد الصمد المختار العزيز الواحد القهار وظهوره على صفة لم ينكره احد من الادنى ولكان من اراة الخوارق وابانة القدر التي لم يكن في وسع وامكان الا الخالق القوي القادر القوي على تدوير الافلاك وتكوين الزمان ليس بيد المتمثل انه في صرف وجري حيث يصرفه ويجريه فكل يوم هو في شان لكل اجل كتاب حقايق قال جعفر بن محمد الصادق اي الرؤية وقت وقال ابن عطاء لكل علم بيان ولكل بيان لسان ولكل لسان عبارة ولكل عبارة طريقة ولكل طريقة اهل فمن لم يميز بين الاحوال فليس له ان يتكلم ٥٥ الملتقط كان الله ولم يكن معه شيء وهو الان كما كان ويكون فلكل اجل كتاب بلا ريب ولا مين يمحوا الله ما يشاء ويثبت الاية لطايف المشية لا يتعلق بالحدوث في المحو والاثبات لا يكون من اوصاف الحدوث فصفات ذات الحق سبحانه من كلامه وعلمه وقوله وحكمه لا يدخل تحت المحو والاثبات من صفات فعله فالمحو يرجع الى العدم والاثبات الى الاحداث فاذا تقرر هذه الكلمة فالمقال في تفصيل المحو والاثبات مجال فيقال يمحو من قلوب الزهاد حب الدنيا ويثبت بدله الزهد فيها كما في خبر حارثة عرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها وذهبها ويمحو من قلوب العارفين الحظوظ ويثبت بدلها اثبات حقوق الله تعالى ويمحو عن قلوب الموحدين شهود علوق يمحوا انا ر البشرية ويثبت انوار شهود الاحدية ويقال يمحو عن قلوب اهل الفترة ما كان يلوح فيها من

بوامع الارادة ويثبت بدلها الرجوع الى ما خرجوا عنه من
احكام العادة ويقال يمحوا الله نضارة الشباب ويثبت
ضعف الشيب ويقال يمحوهم اذا تجلى لهم ويثبتهم اذا تعزز
عليهم حقايق قال الواسطى لمن جذبه الحق ومحاهم عن
نفوسهم بنفسه فقال يمحوا الله ما يشاء ويثبت من لحينى
عن الحق بالحق لقيام الحق بالحق ففنى عن الربوبية فضلا
عن العبودية وقال ايضا يمحوهم عن شاهد الحق ويثبتهم
في شواهدهم ويمحوهم عن شواهدهم ويثبتهم في شاهد
الحق ويمحو رسوم نفوسهم عن نفوسهم ويثبتهم برسمه
الملتقط ومن الخواص من جعل قلبه كالمراة المصقلة
المجلاة قابلة الانعكاس فكل عين يحاذيها ينعكس فيها
فليس هنا مساغ الوهم والخطا والنسيان والوسواس
فمثل هذا القلب لخالصه كالعلم النفسى لا نسخ فيه ولا
محو ولا سهو ومنهم من جعل قلبه لا فتراالحفظ ودستور العلم
يرى الاشياء على ما كان من معتاد هم فعلم وفهم منه شيئا
وحفظه حتى حكم به بين اظهر الناس والمرء صادق في
دعواه عالم في فتياه ولكن يخاف عليه الغلط والنسيان
فان الخط والكتابة مما يقع فيه الخطاء والخلل قال اهل
التجربة لابد للكتاب ان يخطئ في الخط والكتابة مصالح و
حكم يخط بها حرف ويحك لها كلمة فالمحو والاثبات في
مثلهم كمثل اللوح المحفوظ فلذا انباء ببعض الاخبار بعض
اولياء الاخيار بل الانبياء وكان على خلاف ما اشار اليه
هذا الكتاب بما ينا وهم من نظرهم الى قلبهم المتمثل باللوح ومن

صفحہ

صفة اللوح ان الله يمحو ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب
وهو العلم النفسي مثاله القلب الصفي الجلي و يقال يمحو الله
ما يشاء مما يمكن المحو وهو الحديث الزائل كالقالب مثلا
ويثبت مما لا يمكن ازالته ومحوه كالفيض المتعلق بها
والنفس الجزئية الكاسب اياها ويقال فيما سمعنا ولم نكره
سمعنا ان برز من غيب الغيب متمثل مستوي مستولي
مستعلي على العرش وكان نزع في جلسته على تحته
كما رأيت وشاهدت من ذي السلاطين ووضع قعودهم
على السرير ثم يأمر بشيء لمن كان بين يديه وينهاه عنه في
الثاني من الزمان ويعكس في بعض الشان يكتب في اللوح
بيده ولبس لبدن الانامل والراحت والكف والرسغ و
كذلك وصف قلمه ليس من قصب ولا من جديد وذهب
وليس له انبوبته ولم يكن له قط وط وكذلك المداد والمحو
فيمحو في الزمان الثاني كما هو داب السلاطين يامرون
بشيء وينهون في الوقت امتحانا وانقياد قلوب رعاياهم
وخدامهم فمن اخذ منهم بحجة وبرهان يضرب ويقتل وينفى
ومن انقاد بلا تامل مصلحة ودليل يمدح ويثاب فيكرم و
بالخلع الفاخرة واظهار للعزة والكبرياء وان من شاننا ان
نشاء كلما يمنعنا مانع قط في بعض الظنون انه خليفة الله في
السموات كما كان آدم خليفته في الارض لآدم صلوات الله
عليه انموذج ذلك التمثل ومثال رب في العالم ولذلك قيل
خلق آدم على صورة الرحمن في الفوت يمحو الاسباب من
قلوب العارفين ويثبت القدرة ويمحو المشاهد من قلوبهم

العارفین ویلبث الاسباب فی صدورھم واما نرینك
بعض الذی نعدھم و نتوفینك الملتقط ما من مسنون فی
الاوقد تم له امر ونفی عن الاتمام امر ما كل ما یتمنی المرء یدركه
تجری الریاح بما لا تشتهی السفن اولم یروا انا نأتی
الارض ننقصها من اطرافها الایة لطایف فی التفاسیر
بموت العلماء وفی كلام اھل المعرفة بموت الاولیاء الذین
اذا اصاب الناس بلاء ومحنة فزعوا الیهم فیدعون
ویكشف الله البلاء عنهم ویقال ھو ذھاب اھل المعرفة
حتی اذا جاء مسترشد فی طریق الله لم یجد من یهدیه
الی الله ویقال فی كل لسان ینطلق عن الحق سبحانه فاذا وقع زمان صح
فترة سكت ذلك اللسان فهو النقصان فی الاطراف
حقایق قال ابو عثمان ھم الذین یصحون عباد الله و
یحملونهم علی طاعة الله واذا اماتوا مات بفیحتهم اذا اراد الله
ان یمنع لعبد عن الوصول ویرد عن الحضرة الی الباب و
عن الباب الی الاغتراب یحدث فیه الجراة علی ترك بعض
المستحبات والاوراد الزواید والاذكار العوابل وعلی
ھذا القیاس فی تكثیر المباح والالتذاذ بالحسبان الحلال
ومراعاة الاوقات فی تقسیم الوظایف والخلوة والخلوة للكلام
والسكوت فیحدث فی مراة القلب ظلمة لا یحسها كل حاسه
حتی الاصطلام والنكتة والمراء علی طرف منه وغفلت
من اھلك الاطراف وبتوت ھلاك الاصل سریع الحساب
لطایف فی الدنیا لان اولیاؤه اذا لم یشتغلوا بمراحور
عیشها فی الوقت وطولها ثمن الرجعی فلله المكر جمیعا

لطایف

لطایف تخلیة إیاهم مع مکرهم من اعظم مکرهم به حقایق
قال الحسین لا مکر ابین من مکر الله الحق بعباده حیث اوهمهم
ان لهم سبیل الیه بحال او للحدث اقتران مع القدم فی
وقت بائن وصفاته بائنة فان مکروا فبانفسهم وان
اطاعوا فللنجاة انفسهم لیس للحق منهم شیئ بحال لانه
الغنی القهار قل کفی بالله شهیدا الملتقط علی علی
بنفسی من نبی لبیٰ رسول الله من رب العالمین کاف
هو لذوقی وتسلیتی وفرحی ومن عنده علم الکتاب
حقایق قال سهل الکتاب عزیز وعلم الکتاب اعز والعمل بعلمه
عزیز والاخلاص فی العمل اعز والاخلاص عزیز والمشاهدة
اعز والمشاهدة عزیز والموافقة فی المشاهدة اعز والموافقه
عزیز والانس فی الموافقة اعز والانس فی الموافقة
اعز والانس عزیز وادابه محل الانس اعز سورة ابراهیم
علیه السلام بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله لطایف
معناه بالله فقلوب العارفین بالله اشراقها وقلوب
الواهبین بالله احتراقها هولاء ذوق والشراب محبته وهولاء
شوق الی عزیز رؤیته فاصحاب الوصول الحصول قالوا بالله
حصل من الحدا لحادثات ما حصل وارباب الوصول قالوا
بالله من الطالبین من وصل کتاب انزلناه الیک لتخرج
الناس من الظلمات الی نور الیقین ومن ظلمات التدبیر
الی قضاء شهود التقدیر ومن ظلمات دعاوی النفس
الی شهود معارف القلوب ومن ظلمات التفرقة الی انوار

الجمع ومن ظلمات الابتداع الی انوار الاتباع الملتقط یقال
من خواص تلاوة القرآن انجلاء القلب وتنوره ویقال
من لازم تلاوة القران یقذف فی قلبه یفرق به بین
الحق والباطل ویقال من تجلی له القران بجماله الازلی وکماله
الدیمومی یخلص عن الحدث الی القدیم باقترانه ایاه ویقال
من تجرد عن ظلمات الحدثان حظی بنور القران ویقال
من ظلمات السکر الی نور الصحو المرء سکران وفی حالة
السکر افعاله احکم واحدم من افعال الصاحی لحبز
من لذة السکر وفوایلته وحا فیه من الخفیات التی یطلع
علیها الحیاری والسکاری الیس باعجب المرء مسلم ولکنه
مخطوط بما یخطی به الیهود والنصاری ویقال فی الایة
اشارة الی ان الظلمات قد ترکبت فی قلب الانسان
مع القابلیة الصبر وزمیلی الانجلاء والتصفیة والنور
وان النور ایضا فیه بین المکنونات المترکبة فی اصل الجبلة
فالمنتحی بالقران او اخذ اذن من رب العالمین یخرجهم من
ظلماتهم الی نورهم قال علیه السلام لبس العلم فی السماء
فینزل الحدیث مثل الانسان مثل الحدید فیه السواد والخشونة
فی اصل الجبلة وفیه القابلیة الصفاء والتجلیة واللینة
کالمراة مثلا ویقال من ظلمات نواده الحقیقة انها نزوع و
تحط وتضیقع وتغط وتعی وتقصم وتورث الجنون والله
الا المتمسك بالقران وان کان هو ایضا غریق هذا البحر ولکن
معتصم بحبل القران متعلق باوثق العروة متمسك باحکم

الا ما بنده اکب سفینة الاتباع یهدی الی رشد الاخذ بما هو وسیلة
له واحوط وادوم علیه وانت الناس من قومنا کلهم غرقی فی
لا یهتدون الی مقر وما وی انهم فی تصادم تلاطم امواج البحار
لا یشعرون عن البحار وعما فیه من النفع والضر والخیر والشر
والجمال والجلال فاما الذی اهتدی بالقران فهو مع انه غریق
فی القلزم ولکن مستند بعارف اياه مطلع علی حقایقه
وخواصه وطبایعه وبما فیه من الاشیاء المکنونة مما لا یطلع
علیه الا البحر ویقال من الظلمات الموجبة الرؤیة اياه فی جهة
صحیح وشکل ملیح الی مشاهدة عین الصفات وکشف الذات
ویقال من ظلمات توهم ان المرء سیبلغ علی اعلی الدرجات
اعلی الدرجات حتی یسقط عنه التکلیفات الشرعیة الی نور
الاعتقاد والتحقیق من ان العبودیة لا تنفک عن العبد کالربوبیة
عن الرب باذن ربهم لطایف باذننا الملتقط کثیر من
الشیوخ من اراد ارشاد عباد الله الی الله تعالی ولکن من توقفون
علی ما هو علیه باذن ربهم ومنهم من یغار لا یرید ان یثبت
وان کان ابو بر من جنبی واشارة لطیفة الی ثبات الحضرة ولکن
امر والحبی الی الهدایة والارشاد والسمع والطاعة والانقیاد
للمحبوب من اجل شرایط اهل الوداد هذا هو العارف بقدر
تمکان طرق الوصال العارف بقدر المعشوق وعزة جاله الموصل
بالحقیقة الی درجة قربة واتصاله وهو الماهر الاستاذ الی
صراط العزیز الحمید وهو نهج التوحید بشواهد
التفرید الله الذی له ما فی السموات وما فی الارض قال الـ

الواسطی الکون کلہ لہ فمن طلب الکون فاتہ المکون ومن طلب
الحق فوجدہ سخر اللہ الکون بما فیہ عذاب شدید لطایف
وذلک العذاب وھو جھلہ انہ ممن ھو الذین یستحبون
الحیوة الدنیا علی الاخرة حقایق قال ابو علی الجوزجانی
من احب الدنیا حرم علیہ طلب طریق الاخرة ومن طلب
الاخرة لھا حرم علیہ طریق نجاتہ ومن طلب طریق النجاة حرم
علیہ رویة فضل اللہ علیہ ومن طلب الفضل حرم الیہ الوصول
الی المتفضل الملتقط من بقی علی النظر الی بعض الملاح و
الصباح ظنا منہ مرات رحم عفو جمیل فھو ممن یستحبون
الدنیا علی الاخرة وان کان اخذہ مما وقع من تلک التمثلات
وکلما کان الابتلاء اشد کان الفوز اعظم الی
صنفین محجوب ومکشوف وکلاھما من مبصد واحد فمرجع کلھا
واحد اولیٓک فی ضلال بعید الملتقط الضلال البعید
الحجب الغلیظة الکثیفة کالامور البشریة الخسیسة کالاکل و
الشرب وغیر ذلک والضلال القریب المعانی المانعة عن
الوصول الی الرب تعالی لحسنھا ولطافتھا لکونھا بصفة
تنقید ھا السالک الطالب وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومہ الملتقط تمثل کل احد علی قدر فھمہ وحسب ھمتہ مثلا
لو یقع للھنود تمثل لکان علی صور ھم التی اختصوا بھا
فلذلک الانبیاء کانوا من المتمثلین من معانی القدس
فیکونون من اظھر قومھم علی احسن صورھم وافصح ۵
السنتھم ومن اخیر انسابھم واطیب رسومھم واشرف کسابھم

يعدون في الجنة التفاح والغار والسدر المخضود والطلح
المنضود ليكون الذ عندهم وانها مما اعتاد عليه نفوسهم
حتى لا يوجب النفار وذكرهم بايام الله لطايف يقال
هي ما سبق لارواحهم من الصفوة في تعريف التوحيد قبل
حلولها في الاشباح سقيا لها وما اطيبها واحسنها وهاهنا
ايام لم يبلغ النوى بين العصا ولحاها حقايق قال ابو
الحسن الوراق عن عمر فهما ان الوقوف مع النعمة يقطع عن
المنعم الملتقط ويقال ذكر ارواحهم بايام قربة الله و
جوارها حين كانوا في روضة القدس وحظيرة الانس
فانهم نسوني وحالي وخبري واسوا بغيري وكان عقد الود على
شرط الايفاء الى اخر العهد واذ قال موسى اذكروا نعمة الله عليكم
الاية لطايف تذكير ما سلف من النعمة يوجب تجديد ما سبق
من المحبة وفي الخبر جبلت القلوب على حب من احسن اليها
وفي بعض الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام عبدي
انا لك محب فبحقي عليك كن لي محبا لئن شكرتم لازيدنكم
الاية لطايف يقال لئن شكرتم صرف نعمي لازيدنكم كشوف
كرمي ثم لارقينكم الى شهود قدمي ويقال لئن كفرتم
ما توهمت في سرائركم سلبنا لكم ما البست من العصمة لظواهركم
حقايق سئل ابن عطاء عن هذه الاية قال اذا رددت
الاشياء الى مصادرها من غير حضور منك لها فقد تم
الشكر وقال الجريري كمال الشكر في مشاهدة العجز
عن الشكر وروي ان داود عليه السلام قال يارب
كيف اشكرك وشكري لك تجديد منة منك علي قال

يا داود الآن شكرتني قال حمدون شكر النعمة ان ترى نفسك
فيه طفيليا وسئل بعضهم عن الشكر قال ان لا يتقوى بنعمة
على معاصيه / الملتقط من احسن اليك قبل ان تحسن اليه
فكيف يحسن اليك بعد ما احسنت اليه ومن احسن اليك
بعد ما اساءت اليه فكيف يحسن اليك بعد ما امسكت عن
الاساءة لاسيما بعد ما احسنت اليه منا الاساءة ومنه الاحسان
منا المعصية ومنه الغفران يغفر مع العصيان وينعم مع
الكفران فاذا شكر العباد نعمة وكان احسن اليه تعالى
باظهار صفة الانعام فيه بين عباده والاقرار برحمته والقدرة
على عطاء ما يشاء لمن يشاء بحكمته من غير مقابلة عوض وعرض
وعلة وعرض وهذا نعت الجلال المندمج فيه وصف الجمال وهو
سبحانه مع اساءاته وكفرانه كان ينعم عليه ويحسن اليه فلا
جرم ان يزيد لمن ذكر كرمه ويربي لمن شكر نعمه ولئن كفرتم
لا قدر ان اعذبكم ان الكفران بعد الاحسان اغلظ في التمرد
والعصيان والمراد من الكفر كفر جحود وانكار كاهل الشرك
لعنهم الله يظنون الانعام اليهم من الاصنام وقال الشكر
هي النعمة الزائد على النعمة ان تكفروا انتم ومن في الارض
الاية حقايق قال الواسطي ليس الايمان لمقرب الى الحق
ولا الكفر بمبعد عنه ولكن جرى ما جرى به الامر في الازل
بالشقاوة والسعادة ظاهرا والكفر والايمان اعلام لا مستحق
والحقايق الفضل الذي سبق الدهور والازمان
افي الله شك فاطر السموات والارض الاية حقايق قال النوري
فاطر السموات والارض يدعوكم قال دعا الخلق بنفسه الى

نفـ

نفسه وذکر من اسمائه فاطر البلاء یعلقوا بشیء من الاکوان تعالی
انا فاطر السموات والارض ان اردتم ما بینهما فهو عندی وان
اردتمونی فلا تلتفتوا الیهما وارجعوا منهما وقال بعضهم ما
دعا الله الیه احدا ولا الانبیاء وانما دعا الحظوظهم کما قال الله
تعالی لیغفر لکم لطایف لیس العجب ممن تکلف اسده المشاق
ویحمله ما لا انطاق ان هرب من خدمته او یجیء الی شوق
راحته وانما العجب من عنبر بذکرهم یدعو عبده لغفران ذنوبه
نمض علیه اذا اجابه سبحانه احسانه ثم تعامل امره بالعناد.
ویوثر علی راحة نفسه فی دارینا الجمیع امره سبب الافساد
الملتقط ای انتم شاکون فی نبی انی انی رسول من رب
العالمین علی الحق اولا من اقتصار همتکم علی النظر الظاهر
من حیث البشریة فلا شک فی التوحید الذی حیث
یکمم ویدب لکم فکذلک اذا یدعو داع الی الله من الاولیا
فان یحسن منه انه یدعو الی کسر الاهویة وتهذیب الاخلاق
وطلب رضا الخلاق والداعی متصف بما یدعو الیه بل علیه
اشق فلیعلم انه احق للاقتداء والشیخوخة ووضع الطرف
والاهتداء ویقال کلنا ذنب من اطلاق الوجود علینا جلیه
الشرک بالله کثیرا من الذنوب ولا تام حبنی قال الشاعر
شعر وجودک ذنب لا یقاس به ذنب فیغفر لمن یغفر من
تعضیع توبه لامن الکل فان ذنب الوجود لیس یحصل الغفران
فانه بلاء البعد ومحنته الهجران ولکنه علی دوام الایام والازمان
ان نحن الا بشر مثلکم الآیة الملتقط سووا انفسهم بهم
من حیث البشریة ومیزوا عنهم من حیث المنة والنبوة ابدا

عيبوا نفوسهم صريحًا وطعنوا شخوصهم تلويحًا وامتازوا
ترفعا واستغناء بخصيصا اصطفاء ذكروا للنعمة و
لعظم شانها وكبريائها وانها مما لا يستحق سمعكم ان يسمع بتلك
القالة ولا يستبعد قلوبكم لفهم تلك الحالة وانما بها تغاروا
ولا يجوز فيها الجهار وانها مما لا تفصل البيان عند اهل المعاني
انها من اعجوبة الاحدوثة وبديع الزمان وانها ليست مما يحاط
بالذكر فيعد ويحصى وانها مما لا عين رات الاعين الذين
اصطفاهم الله بالنبوة ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وكان ملكنا ان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسال عن الخبر
وما قيل انهم هوها التواضع والانكسار مما يقال ولكن ليس محل
التواضع فان المقام يقتضي التطاول والاستكبار على المردة
الكفار والفسقة الفجار الا باذن الله الملتقط كان بنا ومعنا
وفينا ولنا وعلينا اقدرنا على ان نفعل ما نشاء فناتيكم
بما نريد من اراءة الخوارق واظهار القدر وكنا مربوطين
باذن من ربنا ولولاه لما اخرنا عنكم العذاب واوعدناكم
به في الاجل فان من توكل على الله حق التوكل لا يتحرك منه
عرق الارادة والهوى فكل ما يبدو له ويظهر عليه من الغيب
هو له منزل ومأوى سواء كان مما يهوى ويشتهي او كان
من الردية والاذى وما لنا ان لا نتوكل على الله لطائف
يقال وما لنا ان نتوكل على الله ولم يحتج الى المعاصي على الله
فيما وعدنا الله حقائق قال الدقاق التوكل رد العين
الى يوم واحد واسقاط هم غد وقال بعضهم التوكل الثقة
بالوعد وقال الشبلي التوكل ان تكون مع الله لم تكن فتكون

الحق

الحق كما لم يزل ويقيل بعضهم ما التوكل عندك قال الجمود تحت
الموارد وقال ابو محمد الحريري انه لتوكل معاينة. الاضطرار
الملتقط الصوفي هو القايل بالتجليات والفقيه هو
القايل بالتقدير والحكيم الدهري هو القايل بالاتفاق
فعلى التقادير كلها لا مرج ولا مفر من عسكر الهموم وتشتت
الخواطر الى ارسال النفس مع الله بمولد يد الله الغيب فكل
وارد يرد وله فهو يتبعه في نقله فارغا عن وعده كان
الفرح او من اسباب للمضي على حسب اقتضاوقته
ولكنصرون على ما اذيتمونا الطايف الصبر على البلاء
يهون اذا كان على روية المبلي وفي معناه انشدوا شعر
يستعذبون بلايا هم كانهم لايناسون من الدنيا واذا قتلوا
ولتعودن في ملتنا الملتقط كان الانبياء من اصلاب
وارحام كانت منها امهم ودنسا وهم ايضا كانوا بين اظهرهم
والكثر كونهم على رسمهم وعادتهم حتى انكح رسول الله بعض
بناته مشركا عابد الوثن فظنهم في حق الانبياء موجب الظاهر
انهم على دين اسلافهم ورسوم ابايهم وامهاتهم فقالوا على
حسب ظنهم وان كانوا ايهم اليوم في اولتعودن في ملتنا
وكانهم كانوا في العياذ بالله اساعة من اعمارهم على ذلك
الضلال فيرجون فيهم العود الى ما كان يتوقع منهم اهل
المجانبة عن رسوم اهل العادة الى مجرى طرق اهل
الارادة اياك والالتفات الى شوم ستوء تهم مل مذمة
الاهل والعشيرة وبالوسوسة في القلب ان الفلان

كان من شانه بين الاقران كذا وكذا وهو راعي الرسم
الفلاني فكون المرء على الرسم وحريه على العادة لا يخرج
عن كونه العالم الرباني لا سبيل للعارف الى تحقيق
رسوم الناس ولا اجتماع بهم فالطريق هو القطع عنهم
بالكلية او كونهم على ما تدعوهم اليه فاوحى اليهم
ربهم الاية الملتقط من شكر اولياء الله سينذ لله
لهم اما بالانقياد او بالاستيصال هكذا فعل الله تعالى
عن النقص والزوال ذلك لمن خاف مقامي وعيد
لطايف اى خاف مقامه فى محل الحساب غدا فاضاف
الى نفسه على وجه التخصيص ويقال خاف مقامي
اى هاب اطلاعي عليه فالاول تذكير المحاسبة في
الاجل والثاني تحقيق المراقبة في العاجل الملتقط
لمن خاف مقامي ومكانتي ومكاني وكبريائي و
عظم شاني مقام كل احد من حيث الحقيقة ما يختص
بذلك الاحد ويقال من خاف الله خافه كل شئ بل
خاف المخوفات ومن يخشع لله خشعت الرؤس و
الرؤسا وجعل له اليد عليهم وعلى ما يضاف اليهم
واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد الملتقط من
يتكلم من الصوفية بعد ما حظى بشئ من المواهب من
ان شئ اليها يضيف الى الله ولا يلحظ الى الواسطة

او

او تضيف الى شيخه الذي بايعه التوبة بحيث تيكر
صورة من ذلك المنظر فيستفتح ان ينوهب
منطفر للمقصود المكنون الحميد وخاف الكافر العنيد
يتجرعه ولا يكاد يسيغه الملتقط يتجرع للغصص و
شرب البلايا والمحن لا يكاد يسيغ ولكن عند ٥٥
الاضطرار و وقوع الشخص في هاوية الاضطراب
لابد له ان يتجرع و يقال اذا انضم العذاب على العذاب
كيف يكون ايها الاصحاب اللهم هذا نعت من بلى
بهموم وقلبه مبتلى بهموم ويقال لا عذاب في الموت
الا عذاب الفرقة والفرقة اشد من الموت وخوف
الفرقة اشد من الموت لا عذاب وخوف الفرقة اشد
من الفرقة مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد الملتقط ها
الاعمال على الاطلاق والاحوال ليس لها حقيقة ووجودا
اعراض ولكن يعتبر هذه الاعراض اذا كان في قلب المرء
منها الاعراض يعلم انه من حيث هو هو ليس له وجود و حقيقة
فيقيس عليه ما يصدر منه شريعة كانت او طريقة وعليه
يدل قوله وبرزوا لله جميعا المرتر ان الله خلق السموات و
الارض بالحق حقا بيق قال بعضهم خلق السموات عالية
على الارضين مرتفعة عليها وجعل عمارة الارضين
من بركات السماء وما يصل اليها منها كذلك خلق
النفوس وجعل القلوب امراء عليها وجعل عمارة
النفوس وراحتها مما يصل اليها من بركات القلوب
من ظهر وليته لا ستصلاح المناهدة بانته العوائد والزوائد

سر الحق فی جمیع الاوقات ویرزوا اللہ الملتقط ای

برز والاجل اللہ ای وجوده هلا وجوده و یقال برزوا للہ

ای لیکون مظاہر فالطاوس مثلا مظہر الحسن والجمال

والحیۃ مظہر القہر والنکال وعلی ہذا القیاس ویقال

برزوا کما برز السراب من الھواء ویقال کما برز ہیئۃ الھواء

فی صورۃ السراب ویقال برزوا من حیث قیامھم بہ

ویقال برزوا من حیث انھم صورۃ ویقال برزوا من

حیث انہ ما یعنی منھم ویقال لا ینبغی للعارف ان

ینظر الی ما لا ینظر الاروئیتہ انہ برزمن اللہ للہ فیاکل للہ

ویشرب للہ وینکح للہ ہذا الذوق لا ملک لہ ولا بیت

الی تحت وفوق اجتمع لہ الدنیا بجملتھا وخیرھا والعقبی

بجملتھا والمولی وما ینسب الیہ من الحسن والیھا ولیس

علی اللہ بمستنکر ان یجمع للعالم فی واحد فھل انتم مغنون

عنا الملتقط من النا المنقطعین المعتقد لمن من

یبسط یدہ الی الناس ویدعوھم الی الارشاد الی

مقام القرب والاختصاص والمرء بعد لا یعد من جملۃ

السائرین فی طرقھم فاذا تحم الامر وکل ذی حاجۃ یتعلق

من انتظر بحاجھا منہ والرجل خایب خاسر اعمی لا یھتدی

الی رشد فلا جرم ان یقول ومالنا من محیص علی الشیخ

المرشد المشھور فی الافاق یجب ان لا یجترئ علی اللہ

بھوس النفس ونیل ھواہ ان کان یحبس من نفسہ للعلم

الظاہر والتعبد والامتناع عن الذنوب صغیرھا

وکبیرھا

وکبرها وظهور بعض الخوارق واستجابة الادعية كالاستشفاء
بدعاء لاحد او علمه وقال الشيطان لما قضي الامر اتم
الملتقط اى انقطع الشك وارتفع التردد وثبت
اليقين وذلك بعد صيرورة المعارف ضروريةً و
هي معارف العوام لا معرفة الخواص ويقال وعد الله
كونه مع كل احد اينما يكون دنيا او عقبي والدرك الاسفل
او الفردوس الاعلى وهو الكون الثابت ازلا وابدا يستحيل
زواله ووعد الشيطان كونه معهم ظهيرا وتصيرا فلما
جاء الحق وزهق الباطل عرف ان ليس احد قريبا من الاشياء
الا الله والشيطان ليس الا البعيد عنه تعالى عن
الاتصال والاختفاء ويقال اذا افتضح المدعي
لا خفاء فيه فكانه قال بلسانه او بيانه انه كان
من شانه كذا وكذا من الكذب وكيت فكيت من الحلف في
كل شيء وحلف فلا تلوموني ولوموا انفسكم الملتقط
ركب الانسان بفيض وقابلية اما يستعلي به على كون
العلي او يحط السربي واعدت الاسباب لامرين جميعا
وخلق قادرا على الاكتساب وان كان كسبه وفعله
ايضا مما جعل وصنع وخلق ووضع ولكن الاضافات
ليست الا الظواهر ورعاية النسب يقال الشجر ما اثمر و
للجواني قد جف وليس لها الاختيار والفعل والارادة
الا التسنة الصورية فلذا قال فلا تلوموني ولوموا
انفسكم ليس منه الا صورة التزيين فالهوى و
ليس ليس الا انه انتم فعلوا فالفاعل واحد ليس الا

فهو الله جل وعلا فاذا صحت الاضافة واستقامة الملاءمة
تبنت التعذيب والاهانة وتحقق اللطف والكرامة
المتمرح ومربي وتحقق وغيرها مما لا ينتفع بذكره
يقلع ويحترق المم قول المعتزلة يضاهي قول
الشيطان فان لهم توبة وانابة ومعرفة معاني القرآن
وليس العجب ان يحتجوا لاثبات قولهم بقول ابليس اللعين
الرجيم المهان ويقال فلا تلوموني بما باشرتم من
الافعال واعتقدتم من الشرك فاني ما خلقتها ولا اراتها
كما انهم لم يخلقوها ولم يروها ايضا لم تضف الى تلك
الا الاغواء والحث والتهوين فالبعث فالام انما
يضاف اليكم قوله من قبل ما ان يتعلق بضمير كفرتم
ان ذلك اللعين كان عارفا بالله من قبل خلقتهم و
وجوده فلا قال فبعزتك لاغوينهم لم يكن لتزيينه
وتجليته وروح لعلم يكن عارفا ببعض اسراره ومطلعا
على بعض حكم وافعاله موحد صرف عارف بحق ولكن الله
يضل من يشاء ويهدي من يشاء المعرفة شيء اخر و
الهداية امر اخر واما ان يتعلق باشركتموني انهم بعد
صيرورة المعارف ضرورية موحد من عرفاء فالاشراك
كان من قبل ذلك اليوم باذن ربهم الملتقط فيه
اشارة الى ان الدخول في الجنة والخلود فيها ليس
الا من القسري وانما هو الامر الارادي وفي قوله تحيتهم فيها
سلام اشارة الى حاصل الجنة بقاية [illegible] نهاية حصولها

وهم الرضا والسلام فقوله وتحيتهم جملة مبنية للاولى
التي يقال الطايف لهم سلام فقس عليه بما فيها من
الانعام والاكرام ويقال السلام هي السلامة عن
الرجوع الى الملام الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
الاية هذا مثل ضربه الله للايمان والمعرفة
بالله سبحانه فشبهه بشجرة طيبة اصل تلك الشجرة
ثابت في الارض زاكية وفروعها باسقة وثمرة تلك
الشجرة وافية تؤتي اكلها كل وقت وتنتفع بها اهلها
في كل حين فالايمان كتلك الشجرة اصلها المعرفة صحيحة بالادلة
والبراهين وفرعها الاعمال الصالحة التي هي الفرايض ومجانبة
المعاصي في الايمان كصيانة الشجرة ما يضرها من كشف قشرة
وقطع عرق واتلاف غصن وما جري مجراه واوراق تلك
الشجرة اخلاقه الجميلة وثمار تلك الشجرة حلاوة الطاعة و
لذات الخدمة ثم الثمار تختلف في الطعم والطبع واللون
والصورة كذلك ثمرات الطاعة ومعاني الاشياء التي
يجدها العبد في قلبه تختلف من حلاوة الطاعة وهي
صفة العابدين وبسط يجد في وقته وهو صفة
العابدين ولوعة في ضميره فهو صفة المريدين
واشتياق اليه في سره فهو صفة المحبين وقلق واحتياج
اهتياج يجده مما يعرف سببه ولا يجد سبيلا الى تسكينه و

العارفين ج

هو صفة المشتاقين إلى ما نفى بشرحه نطق فلا يستوفيه
وتكلف قول وذكر من لوائح ولوامع وطوارف وشرايف
كما قيل طوارق انوار تلوح اذا بدت فيظهر
كتمانا وبحر عن جمع ثم إن ثمرات الاشجار في السنة
مرة وثمرات هذه الشجرة في كل لحظة كذا وكذا والـ
في ثواب اهل الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة كذا هذه
اللطايف لا مقطوعة ولا ممنوعة وقلوب اهل الحقايق
عنه لا ممروفة ولا محجوبة وهي لها في كل وقت ونفس
يبدوله غير محجوبة وثمرات الشجر اشرف وانوارها الطف
واظرف واشارات هذه القصة والفاظهم في مراتبهن
ومعانيهم كالرياحين والنور وهي مختلفة لمتفاوتة
ويقال الكلمة الطيبة هي الشهادة بالالهية والرسول
صلى الله عليه وسلم بالنبوة وانما تكون طيبة اذا صدرت
عن سر مخلص والشجرة الطيبة المعروفة واصلها ثابت
في ارض غير سبخة والارض السبخة قلب الكافر والمنافق
لا تنبت والايمان في العناية فاما نور في الكفاية
فيتوردنا لكلاية والهداية ويتم بالوقاية والرعاية
ويقال ماء هذه الشجرة ماء الندم بالحياء والتلهف
والحسرة ما لا نابة والخشوع واسيال الدموع ويقال
ثمرات هذه الشجرة مختلفة بحسب اختلاف احوالهم
فمنها التوكل والتفويض والتسليم والمحبة والشوق

والرض

بهن الرضا و السلامة فقوله و تحيتهم جملة مبنية للاولى
وقال والاحوال الصافية الوافية والاخلاق
العاليت الزاكية حقايق قال ابو سعيد الخراز
خزاين الله في السماء الغيوب وخزاينه فى الارض
القلوب لان الله تعالى خلق قلب المومن بيت خزاينه
ثم ارسل رياحا هبت فيه فكنست من الكفر والشرك و
النفاق والغش ثم انشاء سحابة فامطرت ثم انبت
شجرا فاثمرت الرضا والمحبة والشكر والصفوة والاخلاص
والطاعة وهو كقوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت الاية و
قال ابن عطاء الكلمة الطيبة قول لا اله الا الله على التحقيق و
الشجرة الطيبة هو الذي يظهر اسرار الموحدين عند دنس
الاطماع بالثقة بالله والانقطاع اليه عما سواه ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة حقايق قال ابن عطاء الشجرة الخبيثة الغيبة
والبهتان وبما يفتحان على اللسان باب الكذب والفجور وقال
جعفر الشجرة الخبيثة الشهوات وارضها النفوس وماؤها
الامل واوراقها الكسل وثمارها المعاصي وغايتها النار وقال محمد
بن على الترمذى الشجرة الخبيثة اللسان ما لم يقطعها المومن
بسيف الخوف فانها تنزابدا للكلمات الخبيثات الملتقط
الطيبة من الاشجار ما كانت كثيرة الاثمار ولها اصل اصيل و
ظل ظليل وطول طويل شكلها مطبوع وفرعها مرفوع ذات
حلاوة يتغذى بها ويتفكر منها ذات نظارة يروق فيها
يستروح لها وانها تؤتى اكلها كل حين فلا ذبول ولا زوال لكلا

سماحة الطبع عنها ولا ملال فهذا التصوير والتخييل لا يصح
للتمثيل الا بالعلم بالله بذاته وصفاته ليس من الوجودات
الا على عرض الذبول والزوال الا للواحد الاحد للفرد
الصمد وكذلك العلم به تعالى عن الانعدام والفناء
ليس في الجنة من التكاليف لا يجتنب الملائكة وله يحصل
الحور ايضاً ليس فيهما البيع والشراء فالمرء الزاهد العابد و
مولانا العلامة التحرير المجتهد على غزل عن شغله ويجانب
فعله وقوله فاما العارف بالله رب العالمين عرفانه في الترايد
كل اوان وحين ازاله ابده ابده ازله في الشغل والذوق
والراحة والشوق من حين رزق المعرفة الى ما لا ينتهي
فالمجوث فيهم من يمضي على حسب اقتضاء معرفته ويجري
على طرنقته وله قربة اللهم بحق محمد وعترته وبحرمة
الحسين وذريته اقسم لنا حصته من قسطه ونصيبا من
انسيته وقوله ويثبت الله الذين آمنوا الآية يدل على ما
قلنا يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت لطايف
التثبت هو البقاء على الاستقامة وترك العوج والقول
الثابت هو الشهادة الصادرة عن صفاء العقيدة
وخلوص السريرة ويقال القول الثابت هو نطق لا ذكر
اللسان ويقال القول الثابت قول الله العزيز القديم الذي
لا يجوز عليه الفناء والمطول فهو بالثبوت اولى من قول العبد
المحدث الاثار لا يجوز عليها الثبوت والبقاء عليه وانما يكون
باقيا حكما فيثاب العبد بقول الله وهو حكمه بالايمان واخباره

اذ

انه مومن لم تستميله بالايمان وقول الله لا يزول فيفي الدنيا
يثبتهم حتى لا يدعه بعين بهم وفي القبر يثبتهم عند سوال
الملك وفي القيامة يثبتهم عند السوال والمحاسبة وفي
الجنة يثبتهم لانه لا يزول حمايتهم لله ومعرفتهم بالله سبحانه
ومعرفتهم بالله سبحانه واذا تنوعت عليهم الخواطر و
تصنفت عليهم الخواطر وتصنفت عليهم الدعاوى فالحق
يثبتهم حتى لا يحيدوا عن النهج المستقيم ولا يزيغوا عن
الدين القويم حقايق قال الواسطي الايمان ايمانان
ايمان حقيقة بضياء الروح وايمان محنة بظلمة الريح
لذلك استثنى من استثنى في ايمانه كيف لا ياخذ العبد
وهو لا يخلف الوعد الملتقط ويقال القول الثابت
هو القول الذي يقارن القول الذي هو موجب ذلك
القول ويقال القول الثابت هو الختم عليه ويقال
القول الثابت هو القول الذي يكون بعد العلم
اليقين الذي هو بعد العين اليقين ولا مزيد على
هذا وهو اعز واثبت واقوى ويفعل الله ما يشاء
حقايق قال بعضهم الخلق كلهم مجبورون
تحت القدرة مقهورون على بساط الجبروت ليس
اليهم من امورهم شيء ممنوعون عما يريدون مقضي
يقضي عليهم ما يكرهون وهذا من اثار العبودية والله تعالى
مدبر الامور ومبديها ومنشيها انشاها على ارادته وابداها
على مشيته لا ناقض لما ابرم فالافعال على الحقيقة ومكن الكون

صنعة ولا عانة لفعل ولا لصنعه المنزلي الذين بدلوا
نعمة الله كفرا الآية لطايف اى الذين وضعوا الكفران
محل الشكر كفروا بدله مما كان ينبغي ان يشكروا واستعمل
استعمال النعمة في المعصية من هذه الجملة واعضاء العبد
كلها نعم من الله عليه واذا استعمل العاصي بدنه في الزلة
بدل ما كان الواجب استعماله في الطاعة فقد بدل
نعمته كفرا وكذلك اذا اودع الغفلة مكان المعرفة
والعلاقة وفيه مكان الانقطاع اليه وعلق قلبه
بالاغيار بدل التعلق به فلطخ لسانه بذكر المخلوقين و
مدحهم بدل ذكر الله واشتغل بغير الله دون الفناء في
ذكره كل هذا تبديل نعمت الله كفرا واذا كان العبد منقطعا
الى الله مكتفيا من قبل الله وجد في فراغه راحة ومن
الخلق سلوة ومن اقباله عليه كفاية ثم رجع الى
اسباب التفرقة وقع في بحار الاشغال ومعاملة الخلق
ومدحهم وذمهم فقد احل قومه دار البوار على معنى ابتاعه
قلبه ونفسه وجوارحه في المذلة من الخلق وشانه كما قيل
شعر ولم ار مثل من يفارق خشنه ويقرع بالتطفيل
باب جهنم الملتقط اقل الشكر التحدث بالنعمة فاذا لم
يكن امكان احصاء البشر من الحقير والجليل فيه
على السواء فلا جرم ان يكون كل من الانسان ظلوم كفار
النعمة لو لكن بعض الكفران في حيز الغفران وهو بعمومه

لاهل

لاهل الايمان بل لجميع الانسان وهي الجزئيات بعجز المرء عن
ابلتها فاما الخواص فيطالبون بشكر جميعاً فانهم مطالبون
بالانفاس والنفس لا تجري منهم الا في عين الخلوة و
كشف الحقيقة ويقال من كرم بنعمة المعرفة وعظم بخلع
التوحيد وجعل من المقربين ونودي من وراء سرادقات
العزة وتتوج الجبروت افعل ما شئت فانك معفو فيجوز
في نفسه الركون الى بعض ما يقدح في العروة ويتسم
بشيء من الطغيان فهو من الذين بدلوا نعمة الله بالكفران
جهنم يصلونها فبئس القرار لطايف وهي الجحيم المعجل
وعليها الفرقة لا الحرقة الملتقط ومن النار من
فيهم من الظنون الفاسدة والاوهام الجامدة ان
يرجع امر اهل النار من المنافقين والكافرين الى قرار
القرار واليه الرب الغفار في قوله اشار وبئس القرار
ايتها الصوفية الكبار والشيوخ الاحرار اعلموا ان
الواحد القهار من الاقدار يتقلب عبده في الاطوار
من القرار الى الاضطراب ومن المسار الى المضار لا تعلم
الرجاء لا يعدم الرجاء عن النفوس وان نودي باليأس
فلا يبين المنعم عن القلوب فلا تستريح من موت الانتظار
فيكون التعذيب بالنار وغيرها عليه بالليل والنهار و
الاملام على الدوام ايها الاحرار قل تمتعوا لطايف
تمتعوا ايام قلائد وكان قد قال ايام السرور وقصار
ولحظات الغفلة سريع الانقضاء الملتقط

الدنياوية والملذوذات الحسية مزخرفات بالفيض
القدسية فالتمتع منه لا يجدي نفعا الا الخسارة و
لا يورث نتيجة الا الجهالة تمتعوا برهة من الدهر
بمزخرف ومموه كالملمع من الذهب بعد الاستعمال في مضي
السنين والاجال يظهر ما هو من الحديد والرصاص
ويتبين بالضرب على المحك لبعض الناس من
الخواص ويقال ايتها الصوفية اياكم والتمتع
بالتمثل بالبقاء عليه والاقامة فيه فانه ليس الا
المزخرف المصور المحدث الزائل ولكن تعلق بمن
اللاهوت ما لا يرى بالابصار ولا يدرك بالافكار ولا
يحل الاشتغال به الا لنظرة يقع عليه منك من غير قصد
واختيار ان من قنع به ورضي حتى قعد عن الطلب
وتسلى فيه عن التعلق والعشق التعبد حرم عن الله
الجليل الجبار الجميل الغفار الواحد القهار فان مصيره
الى النار نار الجهل والغباوة فنار الاحتراق والشقاوة
ظنوه شرابا فوجدوه سرابا ظنوا ماء فوجدوا هباء ظنوا
سماء فوجدوه فضاء كانوا امراء فصاروا اسراء اصبحوا
في قصور امسوا في قبور تعاشقوا بصورة الجمال فما
نكحوها الا في الخيال والمنام قل لعبادي الذين آمنوا
الآية لطائف جعل الله راحة للعبد اليوم بكمالها
في الصلوة فانها محل المناجاة قال النبي صلى الله عليه
وسلم ارحنا بها يا بلال ليس بالصلوة وهي استفتاح باب

الذنوب

الرزق كما قال وأمر اهلك بالصلوٰة واصطبر عليها
لانسألك رزقا ويثبت العبد فيها اسراره مع
الحق واذا كان لقاء الاخوان كما قالوا مسلاة لهم فكيف
بالمناجاة مع الله ونشر قصته بين يديه كما قيل قل لي
بالسنة التنفس كيف انت وكيف حالك الملتقط
اى قل لعبادى الذين آمنوا ان يقولوا لمن امر منوا
ان آمنوا انفقوا ويتقفوا مما رزقناكم هم لطايف
امرهم بانفاق اللسان على ذكره وانفاق البدن
على طاعته والوقف على شكره والقلب على عرفانه والروح
على حبه والسر على مشاهدته ولا يكلف الله نفسا
الا ما اتيها انما يطالبك بان تحصر الباب وتقف على
البساط بالشاهد الذى اتيتك بين يقول للعبد المسكين
لو كان لى نفس اطوع من هذه لاتيت بها ولو كان لى قلب
اشد وفاء من هذه لجيئت به وكذلك روحى وسرى
يفديك بالروح صب او يكون له اعز من روحى شيء
الملتقط اضافة العبد الى ضمير المتكلم وتخصيصه
بالذين آمنوا تشريف العامة وتخصيص الخاصة وقوله
ويقيموا الصلوة وينفقوا خصوص على الخصوص ويقال
الصلوة ومواهبها والعروج ومراتبها لا يعطى منها الا
الغالية مناصبها ولا يحظى به الا الفائقة مناقبها
لاسيما اذا ملى ظرف نفسه حيث تقاطر من زادة شحمه
حتى امر بانفاق ما فضل عن تمدد حاجته الى من اهوى

احوج الیه لشدة اضطراره وفاقته سرا وعلانية"
الملتقط من كان دينه البذل والايثار استوى
فيه الاخفاء والجهار فان النعت المركوز لا يمكن
للمرء عنه الاصطبار فاما التكلف فلا يمدحه ولا
يقبله الواحد القهار فاعتبروا يا اولي الابصار ويقال
من اجتماع السر والعلانية يستدل ان المراد من الانفاق
هنا انفاق الفرض لا التطوع فان من نعت صلته
الفرض ان لا يبالي في انفاقه سرا وعلانية فاما التطوع
فالافضل فيه قيل هو الاسرار من قبل ان ياتي يوم لا بيع
ولا خلال الطايف قلت النفس ان اردت رجوعا
فارجعي قبل ان يسد الطريق الملتقط من قبل ان
اما تتعلق بقوله ويقيموا الصلوة واما بقوله آمنوا ويقال
في قوله من قبل ان ياتيهم يوم اشارة الى ان الصلوة
وما كتبت منها والانفاق وما اشرت اليها هي مما
يطالب به المرء نفلا وعدا ويقال كان المرء يبيع الصلوة
وكذلك الصوم والزكوة فيشتري بها الجنة والاخلال
بخال وليائه مرضاة له فوز المثوبة الجنة وفي الدار الآخرة
لم يكن او ان هذا البيع وايام تلك الخلة والاخلال كان
في الدنيا المرء في الظن والخيال ان يجوه في المحن والشدايد

والمصائب الثقال خلان الوفاء واخوان الصفاء من
اهل الكمال وفى ذلك اليوم كانوا صورة و يبنى فى عرض
الفناء والزوال الله الذي خلق السموات والارض
الاية لطايف فى الظاهر رفع السماء فاعلاها
والارض من تحتها دحيها خلق بحارا واجرى انهارا
وانبت اشجارا وانبت لها انوارا وازهارا وامطر
من السماء ماء مدرارا واخرج من الثمرات اصنافا
ونوع لها اوصافا وافرد لكل واحد منها طعما مخصوصا
ولادراكه وقتا معلوما واما فى الباطن فسماء القلوب
زينها بمصابيح العقول واطلع فيها شهود التوحيد
وقمر العرفان ومرج فى القلوب بحرى الخوف والرجا
وجعل بينهما برزخا لا يبغيان لا الخوف يغلب الرجاء ولا
الرجاء يغلب الخوف فكما فى الخبر لو وزنا لاعتدلا
هذا العوام المومنين فاما الخواص فالقبض والبسط
ولخاص الخاص الهيبة والانس والبقاء والفنا
وسخر لكم الفلك فى هذه البحار ليعبروها بالسلامة
وهى فلك التوفيق والعصمة وسفينة الايواء و
الحفظ وكذلك ليالي الطلب للمريدين وليالي
الطرب لاهل الانس من المحبين وليالي الحرف
التائبين وكذلك نهار العارفين باستغنائهم
عن سراج العلم عند متوع نهار اليقين الملتقط يقال
خلق السموات والارض فى صورة وهيئة كالحكم

مثلا فيتولد منها بخارات وفيها من الخفة فيها تتصا على
وتتركه في الجو وبخاصية الحرارة والرطوبة تتقاطر
ومن رعايته هذه الحكمة الانبات والاثمار فيرزق
منها لبعض عباده ابقاء لانفسهم ولاخذ الحظوظ الحسية
ويرزق منها البعض فوزا بالعلم ويتعلق فيض الاسرار
القدسية حيث ينظر بنظارة لطيفة ان الفيض
كيف يتلون بالوان الاشياء المختلفة ويرى الحادث
الزائل وليس له من ان يصف بطريان العيوب والزمام
الحامل وكيف استتر فيه حتى لم يعرفه الا واحد من
الالوف ما استطاع له ان يصفه في كتب القلم وثبت
الحروف وسخر لكم الفلك الملتقط اي علمكم صنعة
الفلك حيث اصطنعتم على صفة تذهب بالاحمال
الثقال في الماء المغرق بالطبع كالجبال وتجري حيث
يريد الراكب بامر الله الكبير المتعال وسخر لكم الانهار
علمكم السباحة وعلمكم استعمالها وطرق اخذ الانتفاع
بها فيكون الانهار كالمسخر لكم حيث تنتفعون بها
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين في سير الشمس والقمر
من الخواص عند انتقالهما من برج الى برج يستفيض
المولدات من ذلك الفيض والاثر واكثر من ياخذها
الانسان لكثرة استعداده فعلمه وحفظه وفكره
وانتفاء بشريته وحدة فرعيته وذكاء طبعه وملاحة
الغير بالعينين وفصاحة المنطوق واستواء الشكل والقامة

من خواص اثار الشمس والقمر فيكون كالمسخرين للانسان في قوله دائبين اشارة الى خواصهما عند انتقالهما من برج الى برج وافاضته فيضها بالانتقال وسخر لكم الليل والنهار لولا برودة الليل ورطوبته وحرارة النهار ويبوسته لفسدت الارض وفساد الموسوق في وجه الارض انسان فكذلك لولا رجوع العبد من الوصل الى الفراق وعوده من الفرق الى الوصل ؟ لفسدت قوانين العبودية وانزاحت اصول الدين وصحت عقدة الود واتيكم من كل ما سالتموه لطايف وفي القراة من قرا من كل ما سالتموه فينون فنه قوله كل ويجعل ما ما النفي الى كل شيء مما لم سالتموه كذلك جاء انه قال يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني هذا لارباب الطاعات وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وهذا لاصحاب الزلات علم بتصور لسان العاصي وما يمنعه من الخجل وما يعصر على لسانه اذا تذكر ما عمله من الزلل فاعطاه غفرانه بدياً وكفاه حشمة السوال و التفضل فقال غفرت لكم قبل ان يستغفروني حقايق قال يحيى بن معاذ ان الله تعالى اعطاك اكبر ما في خزائنه واجله واعظمه اعظمه من غير سوال وهو التوحيد فكيف يمنعك ما هو دونه من الثواب والعنايات ؟ بسوال فاجتهد ايها العبد ان لا يكون سوالك الا منه ولا رغبتك فلا رجوعك الا اليه فان الاشياء كلها له فمن اشتغله بغيره عنه قطع عليه طريق

الحقيقة ومن اشتغل به جعل الاشياء كلها طوع يده فيتجلى له الاعين ويقرب له البعيد ويمشي حيث احب ويخبر عما دون اراد وهذا من مقامات العارفين وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حقايق قيل اجل النعم استواء الخلقة والهام المعرفة والذكر من بين ساير الحيوان ولا يطيق القيام بشكرها واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا الطايف كما سال ان يجعل مكة بلدا امنا طلب ان يجعل قلبه محلا امنا اذا صبر عن المخالفات والقلب يكون امنا اذا لم يكن فيه شيء الا بالله حقايق قال ابن عطاء اراد بهذا ان يجعل قلبه من الفراق والحجاب وقال جعفر بن محمد الصادق في قوله رب اجعل هذا البلد امنا يعني افيدة العارفين اجعلهم امنا بسترتي وامنون من قطيعتك الملتقط يعني امنا لنا اي اجعلنا في البلد هذا من الذين لا يعبدون الاصنام فهذا هو الامن لهم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام لطايف يقال شاهد عزه فقال واجنبني وبني وشاهد لطفه فقال واغفر لابي حقايق قال الدينوري الاصنام مختلفة من صنمه تجارته ومنهم من صنمه زوجته ومنهم من صنمه ضيعته ومنهم من صنمه صلوته وزكوته وحجته وصيامه ومنهم من صنمه حاله فالاصنام مختلفة وكل واحد من الخلق مربوط بصنم من الاصنام والتبري من هذه الاصنام ان لا يرى الا منوا نسان لتفسيه حالا ومحلا لا بعمه

من

من افعاله بشیء ولا یسکن من حاله الی شیء راجعاً علی
باللهم فی جمیع ما یبدو منه من الخیر والشر عن رایض صدق
قال جعفر لا تردنی الی مشاهدة الخلة ولا ترد اولادی الی
مشاهدة البنوة وقال ابن عطاء ان الله امر ابراهیم علیه
السلام ببناء الکعبة فلما بناها قال ربنا تقبل منا
فاوحی الله تعالی یا ابراهیم انا امرتك ببناء البیت و
خصصتك من بین الانبیاء بذلك ومننت علیك
بذلك ووفقتك لما وفقتك الا تستحیی ان تمن
علی وتقول ربنا تقبل منا نسیت علیك وذکرت
رؤیتك فعلك ومشیتك من اجل ذلك قال واجنبنی
وبنی ان نعبد الاصنام قال ان نفسی شر صنم اذا تابعت
هواها واشتغلت بحظها فاشغلها بك واقطعها عما
سواك وقال الجنید واستغنی وبنی ان تقرب الیك
بشیء سواك الملتقط واعصمنی وبنی نفسی الدنیا عا
الا من خله الاصنام یدل علی ازدحام الکثرة کذلك کثیرا
من الناس ولا بلاء سوی توهم وجود الکثرة وتوالی
صدمانه یجتنی یقع فیه کثیر من الاجلة قل فلما تخلص
عنه خالص اللهم ادرك فی رؤیة وجه الخیر الاصل فمن
تبعنی فانه بعضی ومن وجدنی فی توحیدی ایاه فانه
بعضی ومن تبعنی لیس بلغنی وبین بینه بین وبون وقد بیان
الفقراء کنفس واحدة مثل النبی والمرشد کالسراج یوقد
منه المشاعل والعوامل وهو علی حاله فهو کالکل للاجزاء
ویقال الانبیاء کالبحور والاولیاء کالانهار والطلاب

كالجرة من الانهار وصلحاء المومنين كالقطر منها وللعوام
كالمترشح من طرف الماء ومن عصاني لطايف
ويقال من عصاني ولم يقل عصاك وان كان من عصاه
فقد عصى ربه ولكن اللفظ فمن عصاني فانك غفور رحيم
انما طلب له الرحمة فيما كان نصيب نفسه من ترك
حقه وعصيانهم فلم لنفسه بل قابلهم بالرحمة
ويقال لم يحرم السوال لانه راعى الادب فقال ومن
عصاني فانك غفور رحيم وجد الملتقط ومن
انحرف عن جادتي وطريقتي ممن وحدك ولم يشرك بك
شيا فانا غفوت عنه ورضيت منه فلا تواخذني
لاجلي فاغفره وارحمه فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت
من ذريتي بوادي غير ذي زرع لطايف اخبر بقوله عن
صرف توكله وصدق تفويضه حقايق قال بعضهم
اسكنتهم حضرتك باخراجي ايا هم من حدود المعاملات
والمرسومات وقال بعضهم علمتم بذلك طريق التوكل و
ترك الاعتماد على الاسباب الملتقط يقال في قصة ابراهيم
من اسكانه اسمعيل بواد غير ذي زرع اشارة الى تعلق
الروح ونفخة في نفس الامر امارة بالسوء وهي كالارض
السبخة لانه ينبت زرعا ولا تقبل بذرا ولكنه قريب
من ان ينتفع لقربه بفيض من ربه لينتدرج من الملك
الى الملكوت ومن الملكوت الى الجبروت ومن الجبروت
الى القدس ومن القدس الى اللاهوت ومنه اليه ومنه اليه
ومنه اليه فاذا تجلى القلب وظهر صفاته على السر فلا جرم

ان

ان يميل اليه الافئدة والقلوب فانه بالطبع مرغوب وعند العقل
محبوب فيكون هذا القالب كالبكة والفيض كالكعبة والروح
كاسمعيل وظلاله ومعتقدوه كذراري المايلة اليها وما يظهر
من الفوائد الجليلة والعوائد الغزيرة هي كرزق الثمرات
التي لم تتوقع ان تجد في البقعة هذه نفسر عليه قوالب الانبياء
واشباح الاولياء عند بيتك المحرم الاية لطايف انما
راى الرفق لهم في الجوار لا في المبار ليقيموا الصلوة اي
اسكنتهم لاقامة حقك لا لطلب حظوظهم فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم ليشتغلوا بعبادتك وانت توليتهم بان
يقوموا بكفايتهم وارزقهم من الثمرات فان من قام بحق الله
اقام الله بحقه واستجاب الله دعاءه فيهم وصار القلوب
من كل بر وبحر كالمجبول على محبة ذلك البيت واولئك
المتصلين وسكان ذلك البيت حقايق فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم وقال ابن عطاء من انقطع عن
الخلق بالكلية صرف الله اليه وجوه الخلق وجعل مودته
في صدورهم ومحبته في قلوبهم وذلك من دعاء الخليل
لما قطع عن الخلق والانفاق والاسباب دعا لهم فقال فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم انك تعلم ما نخفي وما نعلن
لطايف من عرف هذه الجملة استراح عن التطوف
الى الاغيار واستروح قلبه عن زحم الافكار والتقسم في
كون الحوادث من الاغيار حقايق قال ابن عطاء ما نخفي من
الاحوال وما نعلن من الاداب وقيل ما نخفي من محبتك
وما نعلن من الميل الى الاولاد وقال الحسين ما نخفي من الحنين

نوجب

وما تعلن من الوجد الملتقط وقيل ما يخفى وما نعلن من
الاحتياج الى ما يقوم به الشخص من الماكل والمشارب
رب اجعلني مقيم الصلوة الملتقط اى دائم الشهود
والتجلى والروح او التجلى والاتحاد والتولى ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون الاية لطايف وعيد للظالمين
وتسلية للمظلومين والظلم على وجوه ظلم على النفس بوضع
الزلة مكان الطاعة وظلم على القلب بتمكين الخواطر
الردية منها واخطار الغير بالبال وظلم على الروح بمحبة
المخلوقين ويقال من جملة الظالمين الشيطان والعبد
المومن مظلوم من جهته والحق سبحانه لينتصف
له منه غدا وذلك لمن لا يتبعه اليوم طايعا فيدفعه
عن نفسه بالمجاهدة ويتاذى لوساوسه حقايق قال محمد
احمد بن خضرويه لو اذن لي بالشفاعة ما بدات الا
بظالمي قيل له وكيف قال لاني نلت بظالمي ما لم انله من والدي
قيل وما ذلك قال تعزية الله في قوله ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون فقال ايضا لا اغتنم بشيء الا ان يكون فيه
معنى من يوذيني ويظلمني شوقا مني الى تعزية الله للمظلومين
وقال بعض المتقدمين الظلم على ثلثة اوجه ظلم معفو ثم
ظلم محاسب ظلم غير معفو فاما الظلم المعفو ظلم الرجل على نفسه
والظلم المحاسب ظلم الرجل اخاه والظلم الذي لا يغفر هو الشرك
الملتقط يقال ولا تحسبن الله غافلا عما خلقه
وبراءه من اعمال الظالمين واظهره في مظاهرهم فهو كما في
مظاهر الكل مظاهر بحسب اقتضايه ومشيته به فمن كان

مظهر

مظهر القهر نظيره ليبعث القهر المناسب له فكذلك اللطف
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار لطايف وهذا للعوام
من المؤمنين تعلق قلوبهم بالانتقام لهم غدا في المشايف
واما الخواص فاذا علموا انه سبحانه عالم بهم وبحالهم فانهم
يشتفون بذلك ويكتفون واما خاص الخواص فاذا
علموا انهم عبيده فانهم لا يرضون بالعفو عن ظلمهم حتى
يستغفر لهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون وفي معناه انشدوا شعر وما رضوا
بالعفو عن ذي زلة حتى اناله كفه واقادوا واما
اصحاب التوحيد فاذا علموا انه لا منشئ ولا مخترع سواه فليس
بينهم وبين احد محاسنة ولا مع احد معاتبة ولا منه مطالبة
انهم يجدون اثبات الغير في الظن وحسبان شرك الملتقط
ويقال لا يؤخر لاجل يوم نعته كذا الا ابا هم ولما الخواص فتطالبوا
في التقدم من بين الناس فاما خاص الخاص فهم في عد
الانفاس لا وعد ولا نقل ولا كاس ولا باس لا فتح
عليهم ولا علق ولا طمع ولا ياس انهم عن الوجود بالمحو
والافلاس ويقال لقوم تشخص ابصارهم الهيبة و
لقوم الحيرة ولقوم الانتظار الفرج عن الكربة ولقوم
انتظار جميل تجلي للاحبة وافئدتهم هواء حقايق
قال ابن عطاء هذه صفة قلوب اهل الحق الابري
لجلي الاهواء قائم بالمشية والارادة عنه قايم بعلامة
فوقها كذلك قلوب اهل الحق متعلقة بالله بين
في قلوبهم محل لغير الله لا تساكن سوى الله ومثل قلوبهم

کما قال الله تعالی وهی تمر مر السحاب لا یلتفت الی سواه
ولم له قرار مع غیر الله ربنا اخرنا الایة الملتقط الفراش
یحب الشمعة ولکن لعله یستعید منها ویفرعنها و
یلوذ الیها للاحتراق وذهاب الخط والمال و یتمنی
و تسال آخرنی الی اجل قریب لا یحرقینی بلت اطرحینی
قلیلا من الزمان انظر الیك من بعید یحب دعوة من
نصحنی من له الشمعة من شانها من الاحتراق والافناء
کذا فعلیك ان تنظر الیها یبعید عنها فتفوز بها وتکون
الحظ وخیرعنها فقبل المرء بحرا من قبل فقد غنی من
ما من مقصود لی الاذانة وصفاته فلتیجان بانیة صفة
بدیلا ولیتطهر بای نعت یکون وسکنتم فی مساکن
الذین ظلموا انفسهم حقائق قال ابو عثمان مجاوزة
الفساق واهل المعاصی من غیر ضرورة من فسق کامن
و معصیة مستتره فی القلب لان الله تعالی ذم قوما
من عبادة وسکنتم فی مساکن الذین ظلموا انفسهم ولم
یعذر من اقام فیها وقال الزنکی ارض الله واسعة
فتهاجروا فیها یوم تبدل الارض غیر الارض الایة
لطایف لا تختلف عینها وانما تختلف صورها
وکذلك اذا انکدرت النجوم وانشقت السماء یقال
یبدل عینها وانما یبدل الازمان والمکان الناس باختلاف
احوالهم فی السرور والحزن فمن صار من الرخا الی
البلاء فما یقول تغیر الزمان والوقت وکذلك من صار
من البلاء الی الرخاء ویقال ان آدم علیه السلام لما

قتل

نبل احدًا بنية الآخر قال تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح فعلى هذه القضية فمن
كان صاحب بسط فرد الى حال قبض او كان آنس فصار
صاحب حجاب يصح ان يقال بدل له الارض غير الارض
قال بعضهم فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار
التي كنت اعرف وكذلك للعبد المريد اذا وقعت له
فترة وكان الشمس له كاشفة وكان الارض به راجفة
وكان النهار له ليل وكان الليل ويل وكما قيل ما كانت
الدنيا بسهل ولا الضحى بطلق ولا ماء الحيوة ببارد حقايق
قيل فاين الاشياء اذ ذلك قال عدمت الى مصادرها
وقال فيه كانوا اشياء حتى صاروا لا شيء لانهم اقل من
الهباء في الهواء في جنب الحق قال الواسطى في هذه الآية ذلك
لما يظهر من كشف حقايقه في بني آدم من انبيائه واوليائه لان
السموات والارض لا تثبت لما يظهر على الابدان من انوار
الحق الملتقط ويقال كان المرء في ظن من ارض نفسه
المكدر الظلماني فمن اين هي والنعوت الرحماني فاذا اكشف
الغطاء عن بصر سره عرف انه منه وبه واليه وله وفيه وعليه
واليه يؤل تأويل ما فسره على الوصى رضى الله عنه

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم لطايف

سقطت الف الوصل من كتابة بسم الله وليس لاسقاطها سبب
زيدت في شكل الباء من بسم الله وليس لزيادتها علة
ليعلم ان الاثبات والاسقاط بلا علة فلم يقبل من قبلي

الاستحقاق وعلة ولا ردمن زيد لاستيجاب وعلة فان قيل العلة في اسقاط الالف من بسم الله كثرة الاستعمال في كتابتها اشكل الباء من بسم الله زيد في شكلها وكثرة الاستعمال موجود فان قيل للعلة في زيادة شكل الباء بركة اتصالها بسم الله اشكل بحذف الف الوصل لان الاتصال فيها موجود فلم يبق الا ان الاثبات والنفي ليس لهما علة يرفع من بنياء ويمنع من بنياء الملتقط رفعت الالف عن بسم الله لدفع الاحتياج عنها ونصبت الباء واطيلت فانها كالمقصود وكالنائبة عن المفقود فمنه يعرف ان كل ما كان من الزوائد يجب حذفها على الطالب السالك ولا يطول بها طريق الوصول الى المقصود وما لا بد للمرء منه ثوب يقيه عن الحر والقر ولقيمات يقمن صلبه وبيت يسكن فيه وما زاد عليها فليكن عنه بريا الا ما كان ما لا بد للزيادة جزئيا وكذلك ساير الفضولات كصحبة الخلق والكلام الزائد وكثرة المنام خصوصا اثناء الليل واطراف النهار فان ما لا بد للسالك منه يجب ان يحتال في ازدياده واستدامته واستيفائه كالصحبة مع الشيخ المرشد والاستغراق في الذكر والمراقبة والصوم والسهر وغيرها مما هو المشهور عند القوم ويقال الالف المواصلة والباء باء المصاحبة حذف حرف المواصلة لاتصال حرف المصاحبة فمن اراد ان يصحب باحد فعليه ان يتفضل وينقطع عن غيره ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين حقا يق قال عبد الله بن لبابة ركب ملاخرج احد

الرابع عشر

ج ۱۴

من الدنیا من مومن ولا کافر الا علی ندامة وملامة لنفسه فالکافر
لما یری من سوء ما یجازی به والمومن لروبة تقصیره فی
الایام بموجب الخدمة وترک الحرمة وشکر النعمة ٥٥٥
الملتقط الاقار من ابکار علماء الظاهر یقولون فلان رجل صالح
عالم متعبد هب انه صوفی فعلی ابش هولاء الجهلاء
لیس فیهم من التصوف الا حلق الرأس ولبس المرقعة
بلا علم ومعرفة فلا شک فیهم انهم لیسوا بشیء حتی
یحول لعلهم الحال بعد هم فی اعلی علیین متمتعین
بلذة واخذ الا کل من الحظوظ متعالین علی اعالی الشرف
ودرجات القربات فیودون لو کانوا مسلمین منقادین
لامور الصوفیة معتقدین لروسهم متبعین لهم
متشبهین بهم حتی یفوزوا بهذه الکرامة العظمی
والدولة الکبری ذرهم یاکلوا ویتمتعوا الآیة ٥٥
لطایف وتمة کل امرء بهمة وهمة کل احد یظهرها
نهمة حقایق قال ابو عثمان اسوء الناس حالا
من کان شغله بطنه وفرجه وشغله شهواته حینئذ لا
یلحق انوار العصمة ولا یصل ابدا الی مقام التوبة الملتقط
من الاولیاء من یقول المتبعیهم الملازمین فی خوانقهم
کالسقاء والطباخ والکناس وغیرهما من الخدام الفرق
بین مقصد هم من ملازمتهم الا الا کل والتمتع لما
اتی الیه من الطول غفلتهم ویقابهم علی کسلهم وفرحاتهم
ان ختم امرهم علی تلک الحالة ذرهم یاکلوا ویتمتعوا ویلههم
الامل فسوف یعلمون انی لا یتعلق ولا نعم لا جاهم دینهم علی

ما بهم فلبسو اليوم فسوف يعلمهم الله ويعرفهم عما هو اولى لهم
للقصة على عكس القضية لا على عينها وقالوا يايها
الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون الملتقط
من الاولياء من يشير الى ما وراء طور العقل فعليه
اما بالبرهان الخارق او الدليل الفارق والا التكذيب
والمنهوس من الخلايق ويقال وجرت سنة الله سبحانه
على عباده ان يفروا منه سفر النعاج من الذئاب وان
يروا ان الوصول اقرب من القصد من كل قريب ومع ذلك
يريدون ان ينعلوا منه ويقولوا مما هو المحسوس الخامل
الساقط العاطل قال الشيخ ابو علي سينا كر خلق را از خدا
رخنه بودی که بدان رخنه از خدا بتوانستندی کریخت
ای بسا هجومی که بران رخنه بودی التوحيد يدهي
عند من له قسط من فهم العقلاء وهو مدار المعارف
ومقر الحقايق فالناس هيمون على الحوالي والجوانب
ولقد جعلنا في السماء بروجا الاية لطايف
في السماء بروجا وهي لها زينة ثم تلك النجوم
السلطان الشياطين رجوما اذا راموا ان يسترقوا
السمع وفي القلوب معارف وهي نجوم نورها للشياطين
رجوم فلو دنا ابليس وجنوده من قلب ولي من اوليائه
احترقت بل محفته بنجوم عقله واقمار علمه وشموس
توحيده نعم كما ان النجوم السماء زينة الناظرين اذا
لاحظوها فقلوب العارفين اذا نظروا اليها ملكتهم الد

طه

لهم زينة خفايون قال بعضهم زين السماء بالكواكب
والبروج وجعل فيها علامات لمن يهتدي بها في
ظلمات البر والبحر وزين القلوب باطلاعه عليها
بانواع الانوار ليهتدي بذلك الانوار الى مقامات
المعرفة وهذه العلامات انما يهتدي بها من كان
بصيرا مفتوحا عين فواده ينظر اليه نظران الملتقط
من كان له في السموات ولوح فهو مع انه في كل من
البروج ارتفاع وعروج لنا به خواص جعل فيها خالق
الجنة ورب الناس وفي التزيين من النبيين الناظرين
فيها المتفكرين بالنظر المتين والفكر المبين انها
ليست الا بجعل الله رب العالمين جعلها على صفة
وهيئة تدل هي بنفسها صفتها انها ليست بنفسها
بل بجعل جاعل اياها ويقال من ينظر الى السماء كثيرا يفتح
له باب من علم خواص النجوم وادراك بعض التربيعات
والتثليثات والتسديسات من غير تعلم من استاد حكيم
ولكن الاستاد المنجم والتلميذ المتنجم يكونان في ظن ووهم
في قطع الحكم الحاصل من علم حسابهم والذي هو يحزن في
صفة ويعين بحكم قطعا ويقينا فانه امر سماوي كشف
له من عند الله العزيز الحكيم ويقال من نظر الى السماء فان
كان المهموم المقلوق المضطرب من فرق بردا
في قلبه سكينة من بر وان كان المغموم سرح البته
على قدره وحصته وان كان المسجون ينفتح له ضيق
وقته ومن اراد ان ينصب بين يديه ما يذكر حبيبه وقربه

صح البيان

من اخیه وامه وابیه وصاحبته وبنیه استشلی به فلیجعلها
السماء ولینظر بکثرة انه مما یذکر الانبیاء والاولیاء
والاحباء من الاباء والابناء وغیرهما من الاقرباء والاصدقاء
ومن یکثر النظر الی السماء فسیری بعض اهل الطبع الروحانین
کالملائکة والابدال وبعض الاولیاء والجن والجن و
حفظناها من کل شیطان رجیم حرفا بحرف قال الجنید قلوب
العباد محفوظة من نزعات الشیطان بالتایید ومنها
ما کانت محفوظة بانوار المعرفة ومنها ما کانت محفوظة
بالالتجاء والاستعانة ومنها ما کانت محفوظة بلا حول ولا قوة
کما حفظ اسرار السماء عن الشیاطین بالکواکب قال الله تعالی
وحفظناها من کل شیطان رجیم فالخواطر التی ترد علی
القلوب کما استرق سمع الجن اخبار السموات الملتقط و
حفظناها من شیطان الرجیم المرجوم بجام العقل و
الفهم الناشی عن الدلائل المزخرفة المموهة
بالنباتات بالرد الی الاشکال وترتیب المقدمات
فی انها قدیمات وان حرکاتها طبیعیة او ارادیة
ولیست بقسریة الا امراسترق من علوم علماء الربانین
فزخرفها مذاهب الربانین حتی تری کان هو لاء علی
طریقة السواء مثلا یقولون من اصول مقالات
الصوفیة ومدار مذهبهم ان لیس فی الوجود سوی الله
فلنشرح الکلام ان الافلاک والنجوم وادوارها والارض
والجبال واشجارها کلها ذات الله تعالی عما یقول الظالمون

فلنقل

فلنقل ان الافلاك قديمة وحركاتها طبيعية او ارادية
وليست بقصرية وغيرها مما ينبني على مذاهبهم الخاملة
وعقايدهم الباطلة فاتبعه شهاب مبين بعث الله
في كل عصر من بين الحقايق ويميزها عن مزخرفات
المستفيقين وطرق تمويهات لصوص الدين
ويعرفها بنور الحق المبين ويقطع بسكين اليقين
السن الخصوم الهنائين يقول هبك انه سبحانه عين
الاشياء فعيني لقولك الا بحس من قولك انها قديمات
لا يتطرق عليها الفناء فلتقل لم تكن وكانت وسترجع
الى ما يقال في وصفها كانت وبانت فان من مقتضى
اصلك بعد ان الحدوث والتغير لا يباين نعت القديم
انت تقول وتعتقد في نفسك ان الانسان المبطون
والحمار الناهق كلاهما ربك الخالق ولتشبث بعد
بذيل دلايل الفلسفة من وسط ترتيب المقدمات المموهة
ونتايج الاشكال الاربعة ولتثبت بها فلم تتعلق
بهذه خرقة هؤلاء الفقراء الصبر جلساء الله
سكارى حيارى لا يسكنون الى مقر وماوى فتجعلهم
نصب الاتهام وصرع الاوهام فيتزلزل العقايد الراسخة
ويتكدر المذاهب الصافية كلام السكران
الحيران لا يجعل هؤلاء يبتني عليه فروع الاديان
فوقهم يخبر عن مشبع احوالهم من العشق والذوق والتنزه
عن الهواء والحظوظ فمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه وامارته التجافي عن دار الغرور والانابة

الى دار الخلود والاستعدادات للموت قبل نزوله والارض
مددنا ها والقينا فيها رواسى الاية لطايف
نفوس العابدين ارض العبادة وقلوب العارفين
ارض المعرفة وارواح المشتاقين ارض المحبة والخوف
والرجاء لها رواسى وكذلك الرغبة والرهبة ويقال
من الرواسى التى اثبتها فى الارض الاولياء الذينهم
اوتاد الارض بهم يدفع عن الخلق البلاء وبهم الغياث
العالم واذا وقع الناس مهم فاليهم المفزع ويقال
الرواسى العلماء الذين بهم قوام الشريعة فالذين
هم علماء الاصول فبهم قوام اصل الدين وبالفقهاء
نظام الشرع وقال بعضهم واحسرتا من فراق قوم
هم المصابيح والعيون والمزن والمدن والرواسى
والخير والامن والسكون وانبتنا من كل شئ موزون
كما انبت فى الارض فنون النبات انبت فى القلوب
صنوف الازهار والانوار وذلك نور اليقين و
نور العرفان ونور الحضور ونور الشهود ونور التوحيد
الى غير ذلك من الانوار وحقايق قال بعضهم مد الارض
بقدرته وارسيها بالجبال الرواسى واما الرواسى
على الحقيقة فهو مقام اوليا ئه فى خلقه بهم يدفع البلاء
عنهم وعليهم يتصرف المكاره فهم الرواسى على الحقيقة
لا الجبال قال الجنيد على الترمذى ان فى العباد اهم
المفزع يفزع فيهم الاوتاد من فوقهم الرواسى فالى المفزع
يفزع عامة العباد ومفزعهم ومرجع المفزع اذا هال الامر

بل

الی الاوتاد ومرجع الاوتاد اذا استعجل الامر الی الرواسی
وهم خواص الاولياء الملتقط والارض مددناها يقولون
بسطنا ایاها حتی تری کانها صحن منبسط وعرض منفسح
وهی کرویة من اقتضاء طبعها ان لا تستقر ساعة
علی قرار وحالة فاستقرت بتعلق فیض الله وارادته
القدیمة ولا عجب فیها ان تحمل الاجرام الثقال والرواسی
من الجبال وکان من طبعها الانتقال من طرف الی طرف
ومن حال الی حال وطرفة اخری ان الله انبت فیها من
کل شیء موزون المقدار شبیه بالاوزن فینبغی
ان لا یکون منها شیء موزون فانها المتقلقلة المضطربة
بالطبع والوضع ولکن النفس الجزئی والفیض القدسی
انبت فیها کل شیء موزون ای انبت کلا علی قدره و
حسبه واقتصار زینته وکل مخلوق موزون مطبوع
مرغوب کامل ولکن فی محله ومقامه مثلا خلقت
الحواجب معوجة مقوسة غیر مستویة صلبة وصدقها
وتسویتها اعوجاجها زینتها قال الشاعر شعر
ومن کملت محاسنه وتمت رای الاشیاء کاملة المعانی
اما الزاهد المتعبد والعالم المجتهد اباکما والنظر
بالحقارة علی مخلوق مخترع لو ان کانت من الخنازیر و
العقارب والحیات او شیء ینسب الی البیع والحرامات
فان الحکیم فیها مغبون وان الله انبت فی الارض کل
شیء موزون نعم لا بد للسلطان من الحکیم الوزیر والرئیف
المنیر وبعض الخواص والبخت والتاج فکذلک البواب

وفی الکناس وفی الکلب ومن بیده سراج وهاج ویقال الخلق
القلب وهو علی شکل صنوبری مغلوق من جانب الایسر وهو
علی الدوام فی الحرکة والاضطراب لایستقر سیاحة
لطیفة مختسبة بالاضطراب وشکل الحلقة وتعلیقه
خصوصا فی جانب الایسر یرید ان یکون علی هذا الوضع
من جاء ه مدد فیض الله فیغلب علیه حضوره وشهوده
لم یکن فیه الا خالی الله وجوده فیستقر حق الاستقرا
حتی لو القی علیه الرواسی من جبال المحن والمصائب
وثقال الموارد والمصادر لم یخطر فیه غیر خاطر الحق للحق
مع الحق قال الشبلی رح لطالب مسترشد لو یخطر بالك
غیر خاطر الحق کذا یوم او شهر ولا بضاحبتنی وبینت فیها
من کل شیء موزون مقبول مطبوع من لطایف التوحید
وغرایب التفرید وعجایب مقامات المحبة والعشق
وغیرها مما یجانب عنها اهل الفجور والفسق قال الجنید
مثل الصوفی کمثل الارض یطرح علیها کل قبیح ولا
ینبت الا کل ملیح وجعلنا لکم فیها معایش الایة لطایف
سبب عیش کل احد مختلف فعیش المرید بیمن
اقباله وعیش العارف من لطف جماله وعیش الموحدین
بکشف جلاله کل مربوط بحاله ولکل نصیب من افضاله
والحق منزه عن التجمل بافعاله الملتقط فعیش العارف
بمعرفة الله وشهود ذاته بل هو بعیش لعیشه فقد
قیل من عرف الله کان عیشه کعیش الله العارف یاکل ولکن
بالله یشرب ولکن بالله یتلذذ ولکن بالله یتمتع ولکن بالله ومن

بسم

الجینۃ

بسم له برازقین الملتقط الله برزق عباده الغفلة مما انبت فی ارض قلب العارف المتمتع به وهو بان لم یستو ان یرزقه فان برکة تملت القلوب اصاب الجمیع و استفاض من نبضه الکل شاء او ابی علم او جهل اقر او انکر لولا اهل القلوب لانهدمت السموات و طویت الارضون للبس فیها شک و ریب وان من شیء الا عندنا خزائنه الملتقط یقال خزائن فی الارض قلوب العارفین بالله وفی الخزائن جواهر من کل صنف فتحقیق العقل جواهر وضعها فی قلوب قوم و لطایف العلم جواهر و بدایع المعرفة و اسرار العارفین مواضع اسرره فالنفوس خزاین توفیقه و القلوب خزاین تحقیقه واللسان خزاین ذکره حقایق کان الجنید اذا قرء هذه الایة قال فاین تذهبون وقال رجل لابی حفص اوصنی فقال یا اخی احفظ بابا واحدا یفتح لک الابواب والزم سیدا تخضع لک الرقاب وقال ابو سعید الخراز فی هذه الایة هذا بلاغ الناس لمن عقل ان خزاین الاشیاء عنده وبیده فلا یرجع الی غیره فی امر دنیاه و اخرته الا من لم یصدق قوله ولم یومن به الملتقط اعلم بلا تمحل و تاویل ان الاجمال خزینة وذکر الجمع فی قوله خزائنه یدل علی کون القابلیة والاستعداد لکل شیء بقبول اشکال مختلفة و صور متباینة فی صنف واحد لکل واحد علی حدة خزینة والالوان فی النوع الواحد والصنف

خزائن وهو المعنى في قولنا من الاجمال والتفصيل الظهور
من درجات الامكان الى الوجود والظهور وارسلنا
الرياح لواقح الآية لطايف كما ان الرياح في المقدمات
مقدمات المطر كذلك الامر في امال القلوب وما
يتفرسه العبد مما يبادي الى قلبه من الخواطر ونسيم النجاح
في الطلبة يحصل فيستروح القلب اليه قبل حصول
المأمول من الكفاية واللطف وقوله تعالى فاسقيناكموه يقال
اسقيته اذا جعلت له السقيا كذلك يجعل الحق سبحانه
لاوليائه الطافا معلومة لاوقات معهودة كما قال في صفة
اهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا كذلك يجعل من
شراب القلوب لكل ورد امعلوما ثم قوما بذلك يختلف
فمن شراب مسكر ومن شراب يصحي ومن شراب يحيي ومن
شراب يزيل الاحساس وبعدي كما قيل فصحوك من لفظي
هو الصحو كله وسكرك من لحظي يبيح لك السكر ويقال ان
رياح البسط اذا هبت على قلوب العارفين ما تركت
فيها الوحشة اثرا ويقال اذا هبت رياح التوحيد على
الاسرار كنستها عن اثار البشرية فلا للاغيار فيها اثر كما
عن الخلائق لهم خبر ويقال اذا هبت رياح القرب
على قلوب العارفين عطرت بنفحات الانس فيبقون
في نسيمها على الدوام وانا لنحن نحيي ونميت لطائف
يقال نحيي القلوب بالمشاهدة ونميت نفوسهم بالمجاهدة
حقائق قال الواسطي نحيي من يشاء بنا ونميت من
يشاء عنا ويقال نحيي اقواما بالطاعة ونميت اقواما بالمعصية

قال

قال الوزراق يحيى القلوب بنور الايمان ويميت النفس
بانقلع الشهوات قال الجريري كم من حي ميت
موته يميت موته حياته ولقد علمنا المستقدمين منكم
الاية لطايف العارفون مستقدمون بهمهم و
العابدون مستقدمون بقدمهم والتائبون مستقدمون
بندمهم وهم العصاة واخرون متاخرون بهمهم وهم
الراضون بحسا يس الحالات ولقد خلقنا الانسان
من صلصال الملتقط يقال من تدبير المصورين
المحترفين ان يصور وامن الصلصال والحماء لئلا
يفسد الصور اذا ضربت عليه الشمس فالاشارة منه
انما اخر التخليقات بعد تقلب في كثير من النشاأت
ويقال من المتشابهات ان الله تفكر وراقب كذا الوف
سنين ان يجعل لنفسه خليفة في الارض احسن الوجه
الطف الوجود احكم التركيب ثم علم الاصورة الانسان
وصفته الخاصة لصورة الرحمن وسيرته اني خالق
بشرا من طين الاية لطايف اظهرهم بهذا القول وفي
عين ما اظهرهم سترهم ويقال الصدق لا قيمة له ولا صورة
وانما القيمة الذي فيه ويقال كشف للملائكة و
شطيته ثم اختصه فسجدوا لله لما امروا والمعين حجب
عن احواله فادعى الخيرية ويقال على سجدة واحدة لم
يقال يوم ستهلك لله استنكف ان اسجد لغير الله ثم منه
شقاوته لا يبالي بكثرة معاصيه حيث لا يعصي احد الا وهو

وسواسه قد اعيت الي ذلك هنا عين الشقاوة وقضية
الخذلان حقايق قال الواسطي الفرق بين روح
ادم عليه السلام وبين الاشياء كلها تسوية الخلقة
وتخصيص الاضافة ففرق من الله ومكنتها من حلمها فعمت
ورجعت اليه بالاشارة وقطعت عنه العبارة فتخلقت
وذلك كله من عز القدر اذلم يلبسها ذل القهر فزينها
بخلقه فتخلقت بخلقه وتاهت بصفته فكانت به
نطق وبإشارته تعقل وهذا تفسير قوله فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي الملتقط فاذا سويته
اي صيرته مستكملا لاستعداد في اخذ الفيض من
العناصر الاربعة فلعله صار ذا حس وحركة فاذا تعلق
به الروح الاعظم وهو العبارة من قوله ونفخت فيه
من روحي فكان ذا علم وفهم ومعرفة تحقيقا لسجود الملائكة
مستعدا لحمل الامانة وتقلد لحلاقة انها الفلسفي القائل
بالنشاة لولم يكن يبيع نفسك من عرق البطالة فلتبين
النشاءات على هذا البيان كما هو طريق اهل التوحيد
والعدالة ويقال ونفخت فيه من روحي عطف على
طريقة التفسير لقوله فاذا سويته لم يكن معتدلا
مستويا الا بعد تعلق الروح به قالت الاطباء الروح
عبارة عن كون التركيب هذا معتدلا لان الاعتدال
ظهر منه هنا الكمال فاذا افرط او فرط وان كان البنية
الاربعة فانه لم يكن على هذه الصفة هل هنا

الحال القول جيد ان قيل انه من ارادة الله الكبير المتعال وليس
بالطبيعة الثبوت والقيام والفناء والزوال ولكن هذا
الروح الروح الحيواني لا الروح الاعظم والفيض المكرم و
يقال عيسى عليه السلام روح الله وما من انسان الا و
انا واليه انه نفخت فيه من روحي كان في عيسى جليا ظاهرا
فيه يحيي ويخلق وينفخ وفي غيره مختفيا ملوثا مكدرا ومضطلما
فلذا ينفي عن فعله واثره فمن ما ان انجلى حق الانجلاء و
تخلص من منسلات العبد الاسراء يكون منه ايضا النفخ و
الابراء والاماتة والاحياء ان الاضافة تلك على الخصوصية
وما من خواص الملك الابر من اثار الملك وافعاله بلا تعيين
تخصيص واستثناء الا العظمة والجلالة والقهر والكبرياء
ويقال اصل خلقة الانسان من التراب واصل خلقة الجان
من النار والنار يخمد بالتراب لا التراب يحترق بالنار
فلا جرم ان يكون الارضي غالبا والناري مغلوبا لم اكن
لاسجد لبشر الاية الملعون اكتفا قوله بقوله خلقته من
صلصال من حما مسنون عن قوله ونفخت فيه من روحي
دلائل على ان اللعين كان غافلا اعمى عن تعلق الروح الاعظم
بالفيض القدسي المعظم قال رب بما اغويتني لازينن
لهم في الارض لطايفهم لو قدر على اضلال عزم لا استبقى
نفسه على الهداية وعند اهل التحقيق انه كان يقوله
جميع ذلك حسدا فطنا وهو لم يعرف الله على الحقيقة
قط هكذا داب احبابه وهذا دين العشاق
ان طردوا عن الباب لا يطيقون بان يدخل غيرهم ايها

هر كه در وصال نباشد عاشقان را مباركست
هر بلبلى كه دم زد در وصال عشق بود

الارباب ما ما ما احبه المحبوب فلا حيلة معه ولا محالة الا الاحتراق
والنحول والغم والخجالة ويقال انك زينت في قلبي
وارتني ان السجد المخلوق من الصلصال ومن الحماء لا
يستحق ان يسجده المخلوق من النار وجعلتني غافلا
لمن تعلق الروح الاعظم والفيض القدسي المعظم قال
رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض لطايف لو قدر
على اضلال غيره لا استيقن نفسه على الهداية عند اهل
التحقيق ان كان يقول جميع ذلك حسنا وظنا وهو لم يعرف
الله على الحقيقة فقط الملتقط هكذا داب الاحباب
وديدن العشاق ان طردوا عن الباب لا يطيبون
بان يدخلهم خل عن بهم الهة الارباب عما فتحت فيه من
سترك نكلتك ازينهم ولاريهم الشيء على ضده و
عكسه وانك زينت في نفسي اني محب لزيني وعاشق
اياه ولا يجوز للعاشق المحب ان ينقاد غير محبوبه ويطيع
هواه فاعرضت منه واستنكفت عنه غيرة مني لا استخفافا
مني فهكذا اربهم في دعاوي معارفهم ومحاربهم ما يطردون
به عن الحضرة ويبعدون عن القربة وفي قلبهم امت
المتربين انهم على شيء من لطايف المعارف وحقايق المحبة
الا عبادك منهم المخلصين حقايق قال ابو حفص
العبد المخلص من لا يجاوز الاسيده ظاهرا وباطنا سرا و
علنا قال ذو النون المصري الناس كلهم مغترون الا العلماء
والعلماء كلهم نيام الا العاملون والعاملون كلهم مغترون
الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم قال الله تعالى اي

المخلص

المخلص على خطر عظيم من الخلاصه لانه بابا ه ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان لما نفي السلطان الحجة
وهي لله على خلقه وليس للعدو حجة والسلطان التسلط و
المخلوق لا استعد بي مفقود من محل قدرته فلا تسلط في
الحقيقة لمخلوق على مخلوق بالتاثير فيه واذا اسمي الله
واحدا بالعبودية فهو من جملة الخواص فاذا اضافه الى
نفسه فهو خاص الخاص فهولاء خاص عباده الذين محاهم
من شواهدهم واختطفهم عنهم وصانهم عن اسباب
التفرقة وجردهم عن حولهم وقوتهم وكان النائب عنهم
في جميع تصرفاتهم وتحالاتهم محفظ عليهم اداب الشرع
ويلبسهم صدار الاختلاف من خشيار ربي في اوان اداء التكليف
وياخذهم منهم بسبب استهلاكهم في شهوده واستغراقهم
في وجوده فاي سبيل للشيطان اليهم واي يد للعدو عليهم
ومن اشهد الحق حقائق التوحيد ورأى العالم مصرفا
في قبضة التقدير لم يكن هيبا للاميار فمتى يكون الغير
عليه تسلط وفي معناه قالوا شعر بجودي لك تقديس
وعقلي فيك هوليس * فمن ادم الالك ومن في البين
ابليس حقايق قال بعضهم في قوله عبادي الذين
اوصلتهم الى قربي من غير كلفة ولا سابقة وافنيتهم
عن اوصافهم وزينتهم باظهار صفاتي عليهم فهم مع
الخلق بالهياكل ومعي بالارواح وللسر اين لا عليهم من
المخلوق اثر ولا لهم مما لهم فيه حنين اولئك هم عبادي حقا ليس

لهم مطلب سوائي ولا مرجع الا الي بهم لا بآبائهم بل انا انا
ولابهم فلا صفة لهم ولا اخبار عنهم لفنائهم عنهم وبقائهم
بي ان المتقين في جنات وعيون الملتقط اي في برد
من القلب ونظارة لما يكشف لهم من الرب ثمارهم و
عوارفهم ومعارفهم وعيونهم مشارب مواردهم ومصادرهم
ايها الناس لن تستطيعوا ادخلوها بسلام آمنين بسلامة
من منغصات العيش ومكدرات الفراغة والرضا من
الغل والحقد والبغض والحسد آمنين من المراجعة الي
اوصافهم الذميمة التي هذبتم نفوسكم عنها جنة
الرضا اتم من جنة العطا وحقيقة الكلام يدل علي انهم
اليوم نابتون فيها عالون عليها متمكنون بها فكانه قال
قوم شانهم كذا ووصفهم كذا ايها الناس لن تستطيعوا ان
تكونوا كما هم فلتكونوا فان العيش لا هني والذوق
لا صفي قال عليه السلام يا بني ان قدرت ان تصبح
وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ادخلوها بسلام
آمنين لطايف السلام بمعنى السلامة وهي الامان
يا منون انهم لا يخرجون عليها ويقال كما لا يخرجون من
الجنة لا يخرجون عما هم عليه من الحال فالجنة عليهم
موبدة والرؤية لهم وما هم فيه من الاحوال الصافية
مسرمدة ويقال يحتمل انهم لا يدخلونها يقول الملك من حيث
يقول لهم الحق ادخلوها كما قال الشعر ... التنصي ٤٠
... ولا اقبل الدنيا ونزلت واهب وتز

ما في صدورهم من غل لطايف امر الخليل عليه السلام
حتى غسل قلب محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وتطهيرهم
وتولى بنفسه تطهير قلوب العاصين فقال ونزعنا
ما في صدورهم من غل لا تقلديما لهم على الانبياء عليهم
السلام ولكن رفقا بهم وقد يصنع الله الضعيف ما
يتعجب لمنه القوى ولم يكل تطهير قلوبهم الى الملائكة
لا تشهر عيوبهم فتولى ذلك بنفسه رفقا بهم حقايق
قال ابو حفص كيف سعى الغل في قلوب ائتلفت بالله
واتفقت على محبته واجتمعت على مودته وانست بذكره
ان ذلك قلوب صافية من هواجس النفس وظلمات
الطبايع بل كحلت بنور التوفيق فصارت اخوانا ...
الملتقط خلقنا هم فادرين على تهذيب ما في انفسهم
من كدورة الغل موفقين على رعاية اسبابها مرزوقين
اثار رعاية تلك الاسباب اخوانا متحدين حقيقة
متقابلين متماثلين صورة على سرر متقابلين لطايف
تقابل بعضهم بعضا بوجهه وحفظ كل واحد عن صاحبه سره
وقلبه فالنفوس متقابلة واما القلوب فغير مقبل
بعضهم على بعض ولا مشتغل بعضها ببعض قال الله تعالى
واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه لا يمسهم فيها نصب
لطايف لا يلحقهم تعب لا بنفوسهم ولا بقلوبهم اذا
راوا مواطنهم لا يحتاجون الى ان ينتقلوا من مكان الى
مكان ولا ان يختاروا بصارهم او يلحقهم دهشا ويتغير عليهم

حال يرونه على ما هم عليه من الامر ويقال ولا يشتمل عليهم صفة
الحق حقيقته عوابي في اليقين بان يقولوا هذا وهذا حقايق
قال النصرابادي نصبت بالحق سيف المجاورة لمن غفل و
اما من انتبه فابي راحة للحدث في جنب القدم هل هو
الا تعذيب واستهلاك نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم لطايف ويقال من سمع قوله اني انا يسمع التحقيق
لا يبقى فيه مساغ لسماع المغفرة والرحمة لانه يكون
مختطفا عن شاهده وصار مستهلكا في انيته حقايق
قال ابن عطاء اقم عبادي بين الخوف والرجاء ليصح لهم
سبيل الاستقامة في الايمان فمن غلب عليه رجاؤه عطله
ومن غلب عليه خوفه قنطه وان عذابي هو العذاب الاليم
لطايف العذاب الاليم ههنا الفراق ولا عذاب فوق
الفراق في الصعوبة والالم الملتقط باضافة العذاب
الى نفسه خفف العذاب عن كثير من العصاة انا منكم
وجلون الملتقط فيه اشارة الى انه عليه السلام كان
في غاية صفاء الذهن وذكاء الطبع وجل لما لم يجد
منهم تالف الجنسية ورابطة الشبكة قالوا لا توجل لا
تخف ولا تتخشى منا انا نبشرك لمن توبشرك هو الولد
لطايف اي بجنس حتى يجهلالان الطفل لغير من اهل
العلم بما نسبت تنازهم بالولد لبيقاء الولد فقضى العجب
قال ابشرتموني على ان مسني الكبر لطايف اي
ان الكبر فيما تروعت اي يفرح بشيء من اين افضرا الله

مبشر

بماذا التبشير وبيني وقد طعنت في السن ومن قريب ارتحل
الى الآخرة قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين
الملتقط اراد ان يطلع على مورد علمهم سمعوا من الله
بلا واسطة ام لا راوا في اللوح ام سمعوا عن ملك الخزائن
او استدلوا بشيء يعرفون الاشياء به ام بايش فاجابوا
مقصودك المبشر به لا مصدر التبشير وهو الحق الكائن
الثابت لا محالة ان يكون كما بشرناك او اشاروا الى
انهم على علم من الله سبحانه ويقال سواله عن معين علمهم
يشبه صفة القانطين فرفع ابراهيم هذا الوهم بقوله
ومن يقنط من رحمة الله ربه الا الضالون وفيه اشارة
الى ان من اراد السلوك في طريق الله فليكن في ايام
تقوى المرء فيها على السلوك من نضارة الشباب وصحة
البدن وتسوية البنية حتى ينتهي الامر الى نتيجة الفوز
بالمقصود فاما الشيخ فقلما يكون طالبا وان اتفق هكذا
فلا يطيق على رعاية الناقة التي لابد للطالب من تحمل
اعباءها وهو لعله في المرض والضعيف ويقال ينبغي للشيخ
ان لا يحصر ارشاده على الاحداث والشبان وليعم
للشيوخ والكهول ايضا فان الله هو القادر على تولية
الشيخ الفاني والعجوز العاقر بما يقال من الشيوخ من
يختص بهذه الدرجة العلية والرتبة الشريفة وهو
الارشاد بعد قصور من اربعين او اكثر حتى يفضي الى ما [illegible]
من الطالب وهو لا اقل من كل قليل في كل ما احتاج [illegible]

المرسلون الملتقط ما سكن قلبه على التبشير وما استقر
مقره وان بشروا بالولد لما احس قلبه منهم الامر الهايل وان
لم يدرك ما هو فلذا قال بديا انا منكم وجلون والهاس
القلب البلاء ونفسه الشركان باقيا فيه فقال فما خطبكم
ايها المرسلون قال انكم قوم منكرون الملتقط
احس قلبه منهم الامر الهايل فلذا انكرهم وان كانوا اتوه
لتشفى قلبه والانتقام منه ولكن هم كانوا قومه وهو يرجو
من الله لهم الهداية والرجوع عن الضلال والغواية فكانت
ضاع بذل الوجه فاما الثواب والجزاء فهو بالوعد فاما
في النقد بقي خايبا خاسرا صفر اليد وكان ايضا
يرجو من حركة منه حركة في قدمه فيوخر عنهم العذاب
الى ان يأتيهم يوم الحساب كما قال الله لنبينا وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وتعالى قال ابراهيم انا منكم وجلون
وقال لوط انكم قوم منكرون لان ابراهيم عليه السلام علم
منهم انهم انزلوا لحلول عذاب ولكن قومه في امان منه ولهذا
اضاف الخوف الى نفسه وتحقق لوط انهم جاؤه لاهلاك
قومه الاشقياء اذا اضاف الانكار منهم اليهم ويقال لا يطلع
على كنه مراد الله احد من الانبياء والاولياء في اظهار
صور التجليات واشكال حركات التي تلالات وسكناتها
الا التشبيهات فانها المتشابهات لا يعلم تاويله الا الله والراسخون
في علمه بعد تحقيق معرفته فالاطلاع على تفصيلها الراسخ
وملتقط الهدايات يقرون بعجزهم عنها يقولون امنا بها اراد الله

همة

منه الاثر فے کیف وجل ابراهیم من المبشرین وما ینبغی
ان یوجل منهم وکیف انکر لوط وبهم اتوه مبشرین
بالانتقام منهم وخلاصه من ذلك العذاب المبین
فعلی الصوفی المتجلی علیه ان لا یغتر بمثله ولا یاوی
بجلیه ولا ابتلی بالغلط والخطاء الفاحش ولکن یعلم
فی نفسه ان سیکون من الحادثات من انواع کذا واصناف
ذا واثباتك بالحق الملتقط ای بالانصاف والعدل ووضع
الشئ موضعه وهو تجاوزك عن القوم الظالمین واهلاکهم
فاسر باهلك بقطع من اللیل الملتقط فی اول اللیل ثقل
یجد المرء فی نفسه لعله یعرف کل منه خصوصا ان السفر لا یخلو
الا وقد ذهب طرف من اللیل وکذلك ینبغی للساهران یجتهد
السهر فی اخر الجزء فانه اصفی الاوقات واجمع للهم وافرغ القلب
وفیه نزل الرحمن فی السماء الدنیا ونزول الملئکة فی الارض
وهو وقت قبول الدعاء قال علیه السلام ان لربکم فی
ایام دهرکم نفحات فتعرضوا لها وهی الاوقات الثلثة قبل
الطلوع وقبل الغروب ووقت السحر سمعت شیخی یقول
اکثر من فتح له باب الوصول وعرج علیه ریح القبول کان
فی اخر اللیل قال ان هؤلاء ضیفی فلا تفضحون وفی بعض
التفاسیر لا تفضحون بفضیحة ضیفی لان من اسیء الی ضیفه
او جاره فقد اسیء الیه کما ان من اکرم من یتصل به فقد اکرم
لعمرك انهم لفی سکرتهم یعمهون خفایق قال بعضهم
احوال المحبین بین جذب وحب اذا دعت محب کما قال
وهو یقول علینا بعض الاقاویل واذا صرف جذب کقوله لعمرك

قال بعمارة سرك بمنا هدئنا وقطعت عن جميع المكونات وماكر
المودي لعمرك قال بالحيوة الذي خصصت بها من بين
الخلق فحيوا بالارواح وحييت بي فيقاول متصل بقلبي
لانك باق في الملتقط ما سمع محب هذا الخطاب المستطاب
الموفد غارا وحارا بها النصراني غلطت قلت عيسى ابن
الله اما سمعت قول الله لنبينا العمرك الكلام فينا بر كلام من
الولد العزيز كل المحبة تقتضي الاتحاد والبنوة يقتضي الاثنينية
والاتحاد فجعلنا عاليها سافلها الملتقط قلبوا الصورة
والهيئة حيث يجعلون الرجال منعكسة نقول لهم
ما تعقلوا بعباده فجعل ايضا عاليهم سافلهم واسطرنا عليهم
حجارة الملتقط من ابتلي بهذه البلية ليس من الادوية
الا الحصب بالحجارة لله دره ولله دعلي حيث قال وقد
سئل عمن ابتلي بعمل قوم لوط بالحصب بالحجارة وقال ايضا
كرة اخرى ان في بعير حيا فكانه تمسك في القولين
بما فعل الله بهم ان في ذلك لايات للمتوسمين لطيفة
جاء في التفسير للمتفرسين والفراسة خاطر يحصل من غير ان
يعارضها ما يخالفه من غير ظهور برهان عليه فيخرج من
القلب عين ما يقع لصاحب الفراسة اشتقاقا من فريسة
الاسد اذا افترسه بقهر ولكن سيماء يطلع اولياء على
ما خفي على غيرهم وصاحب الفراسة لا يكون من شرطه
التفرس في جميع الاشياء وفي جميع الاوقات خلافي
مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لايات

للمتوسمين

للمتوسمين قال بعضهم المتوسمون المتفرسون على السرائر فاذا
اوردت ان تعرف بواطنهم في الحقيقة فانظر الى
نفسه في اخلاقهم ومواقيت اشتجانهم وقال بعضهم
الفراسة هي اول خاطر بلا معارض من جنسه فهو خاطر وحدث
سمعته جندي يحكي عن شاه الكرماني انه كان حاد الفراسة
وقال ما يخطي فراسته وكان يقول من غض بصره عن
المحارم وامسك نفسه عن الشهوات وامر باطنه بدوام
المراقبة وظاهره باتباع السنة وعود نفسه اكل الحلال
لم يخط فراسته وقال ابو حفص ليس لاحد ان يدعي نفسه
الفراسة لكن يجب ان يتقي من فراسة الغير لان النبي عليه
السلام قال اتقوا فراسة المومن ولم يقل تفرسوا في المومن
سئل ابو عثمان عن الفراسة فقال نور سجية من صحة اليقين
وسئل الجنيد عن الفراسة فقال ايات الديانة تظهر في اسرار
العارفين فينطق السنتهم بذلك فيصادف الحق وفي
بعض التفاسير وحقيقة المتوسمين النظار المتثبتون
في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة سمة الشيء يقال توسمت
في فلان كذا اي عرفت وسمة فيه فاصفح الصفح الجميل الطايف
يقال الصفح الجميل الاعتذار عن الجرم والاقرار بان
الذنب منك لامن العاصي حقايق قال بعضهم صفح لا
توبيخ فيه ولا حقد بعده والرجوع الى الامر الى ما كان
قبل ملابسة المخالفة عن محل الحقيقة عن علي في قوله
فاصفح الصفح الجميل قال الرضا بلا عتاب ان ربك هو الخلاق
العليم الملتقط لا يسكت عن الطعن ولا يمنع عن الايجاد فرق

عين من حين ارادان يخلق فالمكنونات وما يلتبس بهم كالنجم
يخلق الله سبحانه نعم الحسد و الغيرة وعم الحقد والمزينة
فان كان مما يوهم المزية بامر شيئ ما فهو المحتذ به في البدن
والقوة في البنية والاصطفاء من الله بالمخاطبة الخاصة
ولقد اتيناك سبعا من المثاني الملتقط الاعطاء كسبعة
الساجد فد لله القرآن العظيم المستطاب الخاص لرسول الله
لا تمدن عينيك لطايف لم يسلم له اشباع النظر الى
زهرة الدنيا وزينتها ويقال غار على عينيه صلى الله عليه
وسلم ان يستعمل به في النظر الى المخلوقات ويقال شتان
بينه وبين موسى عليه السلام قال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فاباح له النظر الى الجبل ونبينا منعه من النظر
الى المخلوقات بوصف هو تمام النظر فقال لا تمدن
عينيك الملتقط ويقال لا تعامل معاملة من يمد عينيه
الى الدنيا واهلها ولا تحزن عليهم لطايف ادبه حتى
لم يتغير بصفة احد وهذا حال التمكين وقل اني انا النذير
المبين لطايف لما لم يكن بنفسه نكاته وكان قايما بحقه
سبحانه سلم له ان يقول اني انا وفي الخبر انه جابر دق عليه
الباب فقال من قال انا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انا انا على التنبيه لجابر فاوحى الله قل اني انا لما انكرت ان
يقول احد انك انا لا اشهدك فينا سلمنا لك ان تقول
اني انا لما كنت بنا ولنا فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون
حقايق قال الواسطي غفلة العامة هي المسئول عنها اهل
الحقايق من حركات الاطراف وخطرات القلب وهو السكر

سے شعر ...

بلغنا ان بعض المشايخ قال لبعض المريدين اياك وهذا الدعا فان لله سايلات عنها فقال المريد لو علمت ان الله مكلمني في الحقيقة وسايلني عن هذا الكلام لما كان مني في طول عمري الا هذا وانا ممن يصلح لمخاطبة الحق والوقوف بين يدي الحق وسقط فات بما تؤمر الملتقط اجهر بما تؤمر بالجهرية لمن هو اهل له الشريعة للعامة والطريقة للخاصة والحقيقة لخاصة لخاصة واعرض عن المشركين بقلبك بستر السر عن الاجانب و،، لقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون حقائق قال الواسطي نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فينا من الضد والند والشريك فسبح بحمد ربك حقائق لا تضيق به صدرا فانا في الازل نزهنا صفاتنا عما احدثوه من هذه الالفاظ وقال الواسطي في هذه الاية تعزية للمحسودين من العلماء فقال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون لجهلهم وحسدهم فيكم ثم امرهم بلزوم طاعته بقوله فسبح بحمد ربك الملتقط نزه الله سبحانه انتو الياس من ان يكون غيره موجودا ازلا وابدا وهما وخيالا وكن من الساجدين ودم على البقاء والنفي عما سواه ما يخطر ببالك خطرة وجود حقيقي او نسبي و وهمي او خيالي فلتعلم ان ما اتيك من اليقين من الله فعليك ان تشي ما فيك من البقية فان الرجعي والعرض عليك منه التقية فاذا بلغت ذلك المبلغ فالامر اليك والمشائخ لك افعل ما شئت فان العبادة كانت لك كالماء للحوت والنار للسمندر سقطت عنك كلفة التكليف راحت عنك علة التعنيف واعبد ربك حتى ياتيك اليقين لطايف قف على بساط العبودية معتنقا لحد

الی ان یجلس الفرید و یطالب باداب الوصلة و یقال التزم
شرایط القیودیة الی ان ترقی بل تلقی بصفات المحررین

سورة النحل بسم الله الرحمن الرحیم لطایف الالف
الوصل فی بسم الله لم یکن لها فی التحقیق اصل اجتلبت
للحاجة الیها التوصل بها الی النطق بالساکن فاذا وقع
الغنا عنها اسقطت فی الادراج ولکن لها بقاء فی الخط وان
لم یکن لها ظهور فی اللفظ فلما صارت الی بسم الله ه
اسقطت من الخط کذا من لا اصل له کلما ازداد صحبة اساحر
و بعد و انشد و استعر اد رجبت فی اثناء بسیا نکم
حتی کانی الف الوصل و یقال فی استحقاق لوا و عمرو
حق اثبت فی الخط و ای استحقاق للالف فی قولهم ه
صلوا و فعلوا و ای موجب لحذف الالف من السموات طلعت
العلل فی العروق ولیس الا الاتفاق فی الوضع کذلک
الاشارة فی ارباب الرد و القبول قال الله تعالی فقال
لما یرید اتی امر الله فلا تستعجلوه لطایف الاستعجال
عند عدم السکینة و اصحاب السکینة لا استعجال
لهم فالواجب علی العبد ترک الاستعجال للامور فاصحاب
التوحید لا یستقبلون شیا باختیارهم لانه سقط عنهم
الارادات والمطالبات و هم جامدون تحت جریانهم
تصریف الاقدار ولیس لهم ایثار ولا اختیار فلا یستقبلون
الامر اذا املوا شیا و اخبروا بحصول شیء فی الاستعجال
قبیل فانهم التانی والتثبت والسکون و اذا الله م
التقلیب بحکمه فلا استثقال لهم لما یرد علیهم بل یتلقون

مقابحاة التفد ربوبحبه ضامت وىقبلون بابيه ومن
العبث من الرد والقبول والمنع والفتوح من صفة الرضا
وتجهد عن الحق على ذلك سبحانه وتعالى الملتقط الامس
واليوم والغد وبعد الغد زمان لطيف عند الفرد
الاحد بل كلمح بالبصر واقرب منه السنون والشهور و
الايام والدهور بالنسبة الينا الا بالنسبة الى رب الطل
والحرور ابدى ازلى ابدى سرمدى دوامه دوامه سرمدى فعند
امره شاهد بين يديه وان اتى بعد الوف من السنين
التي اعتبرت بالنسبة الينا ومنه قوله اتى امر الله فلا
تستعجلوه النهي عن الاستعجال يكون بالمبالغة والكمال اذا اريد
به فناء المستعجل او ما به من النعت والحال اي ليس لكم ان
تحققوا ما يتبعه بحكم عن اوطان انفسكم واوهام
وجوداتكم الى وراء الموجودات فيتحقق فناوكم
وفناء من به اسم الوجود المجازي ويتحقق لكم ان امر الله
اتى والاستعجال من وهم وجود غيره وسوى قيل بالفارسية
شعر امروز بربود دى وفردا هر چار بيكي شود تو فرد ا
سبحانه وتعالى عما يشركون فان الكثرة من الشركة ترقب الوقوع
وانتظاره لبعد الازمنة وما على الاسم الدهر ولعبة الايام
وشعبذة الشمس والقمر وهذا السير سير بكم و
مثل هذا السير لا يرجع البائر الا قهرى فلا تستعجلوه
انا انهم من اهل العالم قال قوم قاموا عن مقعد التعلق ونقلوا
على مشهد الوحدة اطلعوا عليه صواب فلا جرم ان نفت

نفوسهم دوام الاضطراب وانتظار الوقوع وتمني شهود ذلك
اليوم فهم مستعدون له مستبشرون بوقوعه مترصدون
لقربه متمنون ان يكون الدهر كله ما وعده من الزمان حسبهم
وان كان الغد فيا ليت الدهر كله للغد كما قال الشاعر
شعر يا بني قوم هني بعدوا صدقوا بالهجر اذا وعدوا
قوم وعدوا بالوصل غدا يا ليت جميع الدهر غد قال الله
تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه تسكينا للقلوبهم وتطييبا
لخواطرهم وابقاء لانفسهم لئلا يبيدوا ويهلكوا من فرط
الحزن وغلبة الاسف كما قيل في يعقوب لاجل يوسف
اتى امر الله اي وجد الوصل وهو صلتهم انتم بالمقصود و
رايتم الذي اشتقتموه كما تقول ليلى للمجنون المبتلى بعد
ما قد لحقه مما وعدته بعد ما لاقى فيه مقاساة المحن والبليا
وشرف على شرف الهلاك وقرب من طرف التلف اتى امر
فلا تستعجل انا قربت من الوصل بل تيقن كانك وصلت
فلا تستعجل ويقال المطلب تعب والوجدان طرب والعرفان
[illegible] الفقدان وهم والواجد في الواحد ليس الا الواحد
والقائل [illegible] في قوله اتى امر الله اي سره فيوجده [illegible] آن
[illegible] لا خفاء [illegible] كما قال شعر انهم
[illegible] موجود [illegible] سوا [illegible] في العالمين [illegible] توهم
[illegible] كلام [illegible] كما قال الشاعر
[illegible] الشيخ العارف

عن الطلب لما في تحقيقه انه تحصيل الحاصل الي تحدي منعا
هذا مبني مقتضى علمه وهو عين العدل والتحصيل الحاصل و
الشيا بعد ظلم النفس وجهل بحقيقة سبحانه وتعالى
عما يشركون تعالى عما يشركون فينا العارف بالله منعه عن
طلبه بظنه فيه انه حاصل ولا يحصل وللطالب لوهمه انه
غايب عنه غير شاهد فيه فيطلب حينئذ بل كرة ينزل الملائكة
بالروح من امره الاية لطايف على الانبياء عليهم السلام
بالروح والرسالة وعلى اسرار بعض التوحيد وهم المحدثون
فالتعريف للاولياء من حيث الالهام والخواطر وانزال الملئكة
على قلوبهم غير مسدودة ولكنهم لا يؤمرون ان يتكلموا بذلك
ولا يحملون رسالة الى الخلق واراد بالروح الوحي والقران وفي
الجملة الروح ما هو سبب الحيوة اما حيوة القلب او حيوة
الدين حقايق قال بعضهم هو انذار وحذر فقد قام
مقام الانبياء ربما ياتي امر بالبلاء وربما ياتي امر بالرحمة و
الصبر في الاوقات والرضا بامر الله وذلك لكل اواب
حفيظ يحفظ اوقاته ولا يضيع ايامه قال ابن عطاء
المحدث من العباد من يكلمه الملك في سره ويطلعه على
خصايص الغيوب ويفتح له وجه طريقا للاشراق على المرتب
الملتقط الروح هو الذي به الحيوة فلذا سمي روح الروح
فان حيوة الارواح والملئكة بفيضه وتعلقه بها بل هو
عين الحيوة وهو القديم لانه من صفاته وهي ارادة الله غير مخلوق
انه المنشاء من بين جمال الله وجلاله خارج عن ذلك لكن
له حكم تركيبه وتقديره مما هي من صفات المحدثين ينزل الملئكة

من امره ای الروح الذی هو امره وشانه خاص من خواصه کما قیل
عمارة البلاد وکون الناس اجمعین علی عزتهم ورسلهم بالعدل
والانصاف وانعقاد الجمعة والاعداد وهو وجود ذاته بالبسط
والسلطنة بالباس والسیاسة ینزل الملیکة باعانة الروح
وبارادته وابرازه وتصویره حیث اراهم بهذه الصور وجعلهم
مکرمین واقدرهم علی الانزال والنزول انهم بهم یفعل ما
یشاء ینزل ویرجع یرتفع ویتضع فمن تمثلاته الملیکة
علی انه خلقه شاهدها العروج والانزال والسکون و
القرار بعضهم یسعی بالرضوان والبعض الاخر بخازن
النیران ومنها عبادة بصفة الانذار والابتار والقبول
والانکار لشوع عباده من الصلحاء والفجار والمومنین
والکفار وکذلک النطفة وتقلیبه فی الاطوار الی
ان تصیر الخصیم اللئیم او العبد الکریم وکذلک الانعام
الی اخر الکلام وحاصل المعنی یرجع الی ان یقال لا یغلطن
احدکم بالنظر الی کثرة الصور وعموم الاشکال وازدحام
الحوادث وان کانت هی الملیکة والانبیاء والمشرکون
النجس والموحدون الاصفیاء والحمیر والبغال والخیل
والجمال فتفرعها وتیه الشرک وجحیم الضلال ان الکل منهما
من تمثل واحد قادر غالب قوی ظاهر وهو الفیض وروح
الروح وهو المبینی بالارادة فهو هو لیس الا هو ولیس غیره
الا هو والله هو ایها القایل الا قل فی کل مقول ان
قیل ایاالله الکثر والقل هل جل کاحقر والجل بالله موجد
الجز خالق الکل وباق الکلام حتی الرکوع التام یرجع الی معناها

النظام

النطام فاذا هو خصیم مبین الملتقط اللهم خصیم لسلطان
من یکون من هبوط الاعوان الا الاقربٰت والانسب ذو
قدرة وقهر وصاحب حکم وقصر فایش فی الانسان
حتی کان خصیما مبینا وما کان الاحیاء مسنونا سوی تمثل
الفیض بصورته وتشکل روح الروح فی مظهره وتحمل اثقالکم
الاینا الملتقط غروح السفلی الثقیل الغلیظ المایل بالطبع
الی السفل علی الشهوات العلی حتی العرش بل وراء الورا
منغسحبا بل الحکماء علی اثر فی حین الاستحالة والله سبحانه
اقدر الارواح بعد ما لطف وصفا وخف وعدا علی ان
تحمل اثقال نفوسهم الی اوطانهم القدوسیة ومقاعدهم
السبوحیة ویسر نفوسهم حتی کان قاب قوسین او ادنی
وقوله وتحمل اثقالکم الی بلد لم تکونوا بالغیه الا بشق الانفس
ای لیس فی قدرة الارواح ان تسیروا الی اوطانهم وهم
مقیدون بقیود الانفس مربوطون بالشح السفلی
والشوق الارضی من القطع الظلمانی الا بما وهی فی التعسر
بل لو بهم انها من المحال اشارة الی ما قلنا فهذا من اجل القدر
واعظم احد وثات الدهر ویقال المراد الزینة والجمال و
الامنیة والبغال کالنفس المقتصدة فی الامثال انها ذات
طرفین بطرف الی النفس الامارة بطرف الی المطمئنة والحمیر
کالنفس الامارة بالسوء وفی طویلة قصار الهوا ربط
اسیر وعلی باب کناس الحظوظ انا هو ضبیر ویخلق ما لا
تعلمون لطایف کما ان اهل الجنة من المؤمنین یجدون
فی الجنة ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی ا

اللهم الغیض الغالب فمنها النوع نوعهم جنسهم فلذا قیل من قال فاذا هو خصیم مبین

فلب بشر فارباب الحقايق اليوم يجدون ما لم يخطر لهم
قط ببال ولا قرأوا في كتاب ولا تلقوا من استاذ حاذق
قال القاسم يقدر عليكم من افعالكم ما لا تعلمونه الا في
وقت مباشرته وهو عالم به لانه الذي قدره وقضى الملتقط
ويخلق ما لا تعلمون انه خالق الجزئيات والجزء الكليات ومظهر
التمثلات الذوات والصفات فالعلم للانسان
عن الكليات واما الجزئيات فلا يحيط الا الله اللهم من
الانسان حيث نزل له الملئكة واقدره على الاختطام
وخلق له الانعام الدفء والمنافع وغيرها ما خلق لها العلمه
اجنبيته تتعلق صفت الحق لتجلى له القادر المتصف
باوصاف الكمال المتجلى عليه نعوت الربوبية ذى الفضل و
الجلال المتخلق بها من بين سائر الخلايق فغمره على هذا عمر
الفيض الى الاباد من الازال فناء الاثقال ليس بعد فناء
انه هكذا في العدم والزوال هو الذي انزل من السماء ماء
الملتقط انزل فيضا الكتب صورا مختلفة واشكالا
متباينة فتعلق بها بكل جزء من اجزائها فرق في بصورة
ما تعلق بها انه يرى وراءها متلونا بلونها ولا لون له
متشكلا بشكلها ولا شكل له كما ان الله انزل من السماء ماء
فتنبت اشجارا وثمارا وجرت من عذرات ولنهار وكل ذلك
من فيض الماء وتعلقه بكل جزء من اجزاء نبات الاشياء
ومقدار الكثرة في الارض الاية لطائف لا قوم لمن خلقهم
في الارض الرياض والحياض والدوزة والقصور والمساكن
والمواطن وفنون النعم صنوف القسم وامور لا يقع تحتهم

طين على وكن ولا لهم من الارض سكن فهم امنو باسرار لهم ولا
علاقة تمسكهم اولئك سادات الناس وظنا بين
الهو محتلها الوانز الملتقط قال الشيخ ابوطالب
المكي لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة الاثنين
وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا لطايف سخر
البحر في الظاهر وسهل ركوبه في الفلك وتيسر الانتفاع
بما استخرج به من الحلي كاللولو والدر وما نفانت من السمك
وحيوان البحر ومن وجوه المعاني خلق صنوف فامن
البحر فغرق قوما في بحار الشغل واخرين في بحار الحزن
واخرين في بحار اللهو والسهو والسلامة من بحر الشغل
ركوب سفينة التوكل والنجاة من بحر الغم ركوب
سفينة الذكر والقى في الارض رواسى لطايف
في الاشارة الاولياء الذين هم غياث الخلق بهم ٥٥
يرحمهم ربهم وبهم يغيثهم فمنهم ابدال ومنهم اوتاد ومنهم
القطب وسبلا لعلكم تهتدون لطايف فالاولياء
والاعيان طرق الى الله بهم يهتدي السالكون وعلامات
وبالنجم هم يهتدون الكواكب نجوم السماء ومنها رجوم
الشياطين والاولياء نجوم في الارض وكذلك العلماء وهم
ائمة في التوحيد وبهم رجوم الكفار والملحدين اموات
غير احياء وما يشعرون خفايق قال الواسطي الميت من
غفل عن مشاهدة المنزل غفل عن مشاهدة المنان والحي
من كان حيا بالحي الذي لا يموت سمعت النصرابادي
يقول اهل المحبة اموات ولا يشعرون لاشتغالهم بغير

الخوف امثال الحيوة فاحياء لانهم في مشاهدة الحي قال الله تعالى اموات غير احياء وقال ابو عمر الرجاجي كيف تحبون بما انهم لم تروا احيا الحكم الله واحد الايتين الملتقط وحدانية الالهي البصرورات انها بديهية والذين لا مشاهدة لهم فيما يرجع امرهم في الاخرة والعاقبة لعدم خلق البصر واستعداد النظر فيهم قلوبهم ثابتة على الانكار انها جبلت بر فان الاحوال خلق بطرز بحيثية يرى الواحد اثنين حتى يستنكرون على امثالهم واشكالهم مع مشاهدتهم فناء بهم وفناء مانهم لاجرم لا يكون هذا العين الفاحش الا العمي البين الا بطمس الله العالم بالسر والعلن يرون بالعلن كانهم اناس بصراء وبالسراء لحقيقة ومال الامر جميعا انه لا يحب المستكبرفان الاستكبار من عين الشرك بالله الواحد القهار وعن الجهل الصرف ومحض الاستهتار واذا قيل لهم ماذا انزل الاية الملتقط يقال ومن طلبة العلم من اذا سئل عن محاورات الصوفية ومكاشفاتهم يقول انها الاحكايات ونزهات القلوب ليحملوا وليبرا بنقصانهم نقصان من اصغى اليهم انما لتثبت القلوب وبيان طريقة كشف الغيوب قد مكر الذين من قبلهم الاية الملتقط جعل الله النفوس سور الارواح في اهلها بتركها سدى ولم يجذبها الى هدى فقد مكر حيث شغلها بما لا يعنيه وهي لم توم به فاتى الله في قلبه ان يحركها بيده حتى يخر عليه ذلك السقف فيهلك بعد ما اهلك وذلك من مباشرة الكدورات بالذة النفس ونزلت

الطاعات

الطلبات بتحمل اثقال المجاهدات بهلاك النفس والهلاك عبارة عن هذا النفس والروح المتعلق بل للتب بالطرمعرة تكون بشيئ من تلك ان لم يكن بالعين فلا يخلو عن العكس كان تقل قيل في شانه كذا وكذا كيت وكيت والا ان يقال اياك واياك ولست ولم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة لطايف هي حيرات الطاعات في عاجلهم من حلاوة بصفاء الوقت وتصح ان تكون تلك الحسنة زيادة التوفيق لهم في الاعمال وزيادة التحقيق في الاموال وتصح ان يقال تلك الحسنة ان يوفقهم بالاستقامة على ما هم عليه من الاحسان وتصح ان يقال تلك الحسنة ان يبلغهم الى غيرهم من بركات ارشادهم للمريدين وما يجرى على من اتبعهم بما اخذوه وتعلموه منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يهتدي بهداك رجل خير لك من حمر النعم الملتقط ويقال حسنة الدنيا العروف عنها وما حسن احسان ولا صح حرف من الحروف عنها ويقال حسنة الدنيا النظر الى الحسان و الملاح بالعفة والصلاح لانها بمصلح ان لا اله الا الله و انها انموذج خلاصة تمثلات جمالات الوجوه والحياء فقد قيل كل جميل جمال الله لهم فيها ما يشاؤن الملتقط كلمة ما عامة وفي عمومها لاهل الخصوص خاصة للذين تتوفيهم الملئكة طيبين لطايف ويقال طيبين حالهم طيبا وطيبة قلوبهم وارواحهم مختلفة فمنهم من طاب وقته لانه غفر ذنوبه وستر عيوبه ومنهم من طاب قلبه لانه سلم قلبه محبوبه ومنهم من طاب قلبه لانه لم يفته مطلوبه

انما بعد العروف وفوقيل ني
خطب الاخير فيما منها
الا العروفه

ومنهم من يطيب وقته لانه يعود الى افادته ويصل الى
حصول ما ودّه ومنهم من يطيب قلبه لانه امن من زوال
حاله وحظى بسلامة منه ماله ومنهم من يطيب قلبه لانه
وصل الى افضاله واخر لانه وصل الى لطف جماله واخر
لانه خص بكشف جلاله قد علم كل اناس مشربهم
حقايق طيبين اذا لم يتدنسوا بالدنيا ومحبتها
بشئ وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا
الاية الملتقط اضافة الافعال الى الله لا يستقيم
ولا يسلم لاحد الا للموحد الخالص والمحقق المخلص
جبرى الصفة فى الاعتقاد والاقوال قدرى السمة
فى الفعال والاعمال فاما من تنزلت ظاهرا فيوهمات شركه
الى الله فهو الاشر من كل شر وانبه الاشارة فى قوله
وقال الذين اشركوا فان قولهم الذى هو منبع التوحيد
ومعدن التفريد الذى هو ينفى الشرك الخفى لو شاء الله
ما عبدنا لا يسمع ولا يقبل بعد ثبوت الشرك الجلى بارك الله
ايها العلماء انه على اذ ازمة الامور بيده وان النفع و
الضر بقدرته والخير والشر من فعله وصنعه فما رايكم
فيمن يلازم باب السلطان ويتطاول على الاقران
نجد منازل العبيد والغلمان وتلك الاخوان ايضاً
فى التمنى والحسرة من دولة مولانا فلان ويطاوعه
فى كل خير وشر ويكافه واضع الشريعة على خير الاديان
رانه فى عباد الله الانس والجان فان راه بعض الاحيان
وقد لفقد حاجياه من ضياع او فجع بطن او استخدمه

بين شيئ اخر من حوادث الزمان فهو الابلاء على نفسه العزيز العالم بامر ما شاء الله كان والمحنة على قلبه المنقلب الى عقيدة الثابتة عنده بالحج والبرهان ان الكل في دست القادر القاهر الغالب مقهور بالحق والعيان وبهما منه انه ضل عن صحبته فيطرده عن حضرته ويمنع عن الدخول في بابه ابليس هذا شرب نعم ولكن يشكل على انه الجلى ام لخفى فافهموا ايها الخلان وما على الرسول الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا الملتقط جرت سنته سبحانه ان يبعث احدا الى عباده في كل عصر ليبنهم بالتوحيد ويدعوهم الى عبادته لفوز رحمته و حصول قربته كان من قبل انبيائه وبعد خير الانبياء اولياءه الاصفياء كما قال علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل فمن الناس من يتبع اولياء الله ويجرى على ما يثبت اقدامهم فيفوز بما فازوا وينالوا ما نالوا ومنهم من جحد وانكر وخذل واصر على هوى سوء عقيدته فهو الذي حق عليه الضلالة والمحروم عن قربة العز ووصلة خالق الانس والجنة و لعمري المحروم عن القرابة اشد خسرانا واغلظ خذلانا من المحروم عن الجنة دعوة الانبياء للخلاص والنجاة وفوز المثوبات ودعوة الاولياء للمواصلات والقربات ايها الغبي كان من قبل الفلان الولى وانت شكر او من هو مثلك فاذا فات فتقول كان هو من شانه كذا وكذا وكيت وكيت فاما انا فما ادركته فليتني واكون من الفائزين والذي بعث اليوم ايضا هو مثل ذلك وانت ايضا كما كنت في مثلك

من قبل ان تخوض على بديهم الآية الملتقط ايها المرشد
لا تجعلن اكبر همك الى ارشاد من طرده الله عن بابه وحرمه
عن فهم اسراره وعماه عن رؤية جماله وانواره فانه المختوم
على البعد والمطبوع على الطرد واقسموا بالله جهد ايمانهم
الملتقط ومن الناس من ينكر الفناء والبقاء وقد
اشار اليهم الصوفية الاعزة والشيوخ الاجلة نظرا الى
المحسوس المشاهد يقولون الرجل هو بكله اليوم كما كان
امس فاين فني وكيف بقي اذا فني لا يرجع الى البقاء بعد
الفناء كما قال اهل الشرك منكروا البعث بالفكر الظاهر
والبحث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون
ويقال رب معقول يخفى دركه بعقل العاقل المراد المحسوس للحساس
الى امثالها فسطر الحكيم الهكيم انه محال فلا يوجد
البتة ومنه انكارهم البعث ليس ببعيد عن العقل
ولكن العقل القدسي والفيض الالهي والفهم الرباني
فلو لم يكن المعتاد بينهم الولادة الطبيعية فنساء
اليهم انه سيكون بعد انقضاء الدنيا يركب الرجل المراة
وينفصل منه النطفة فتمسكها رحمها فيصير دما ثم
كذا ثم لنا لانكرته ذات الحكماء ولم نجوزوا ابدا البتة
لذلك الاسود الاهتراء انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون حقايق قال الواسطي انما قولنا
لشيء اذا اردناه انه على قدر المعارف اشارة الى القدرة
فاما الحقيقة فليس للحق مكون كما انه ليس له موجد اذ لم يكن
له معدوم فلا كانت الاشياء بذاته الهرنت وبه وجدت لا

الحكيم: اى المحكوم الذى يحكم عليه

بصفا.

بصفاته فلم یزل کما لا یزال الا انه لم یکن اظهر بعضهم لبعض
ظهور الاشیاء لابذاته ولا بصفاته والذین هاجروا فی الله من
بعد ما ظلموا الایة لطایف من هاجر عن اوطان السوء فی الله
ابدله الله جوارا ولبایة بما یکون له فی جوارهم معونة علی الزیادة
فی صفاء وقته ومن هجر اوطان الغفلة مکنه الله من مشاهد
الوصلة ومن فارق مجالسة المخلوقین وانقطع بقلبه الی
الله باستدامة ذکره فکما فی الخبر انا جلیس من ذکرنی
وبدایة هولاء القوم نهایة اهل الجنة ففی الخبر الفقراء الصبر
جلساء الله یوم القیمة ویقال القلب مظلوم من جهة النفس
لما تدعوه الیه من جهة سهو الاتها فاذا یجرها اورث الله
القلب اوطان النفس حتی ینقاد لما یطالبه القلب من
الطاعة فبعد ما یکون اوطان الزلة بدواعی الشهوة یصیر
نظر الطاعة بسهولة ادایها الملتقط من هاجر هواه
بعد ما ظلم وضیع عن مناه مرضاة لربه مولیه لیبوئنه مبوء خیر
فی اولیه واخریه الاولی علی عرض الفناء والعقبی الا
ثبت وابقاه فیقال لیس من التمثل شیئ احسن فی دنیاه
ولکن القول ینفی ما سواه اولی منه واعلاه فافهموا یا
صاحباه الذین صبروا وعلی ربهم یتوکلون حقایق
قال الجنید غایة الصبر فی نضحیحه ان یورث صاحبه
التوکل قال بعضهم صبروا علی موارد القضاء وتوکلوه فی
مضمون الرزق وقال الواسطی التوکل هو الصبر لطوارق
المحن ثم التفویض ثم الرضا ثم الثقة وقال ایضا اصل التوکل
صدق الفاقة والفقر الملتقط الصبر عن النقد الاعتماد

بعضهم الصابر علی التوکل دا بہم

على الوعد من بعظمات امور اهل الجهد والجد التمثل يريد ان
بعض المتجلي حيثما يقتضيه فالصبر عند ذا الله لا يستقيم
الا البعض اهل البحث والجد تفرق المذاهب وتشتت الاديان
وتشعب المعتقدات داخل في دايرة هذا الحد اللهم
اعصمنا عما ليس فيه رضاك والهمنا من الرشد وما
ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم الملتقط لا عبرة
للمباني وانما العبرة للمعاني ليس الاعتبار بالحرقة انما الاعتبار
بالحرقة القلوب موارد الغيوب معاكس انوار السبوحية
ميراى الصور القدوسية ولكن ان اكلت بالذكر
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لطايف اهل
الذكر من العلماء والعلماء مختلفون فمن اشكل عليه شيء
من احكام الامر والنهي فرجوعهم الى العلماء باحكام الله ومن
اشتبه عليه شيء من سلوك طريق الله فرجوعهم الى
العلماء بالله فالفقيه يوقع في احكام الشرع عن الله
والعارف ينطق في اداب الطلب واحكام الارادة
وشرايط الصحبة على الله فهو كما قيل السر حق ٥٥
نطقت بين الورى فاشتهرت كاشفها نعلم ما من
عليها فخبث في لدعنده به غيبية قد ظهرت الملتقط
الارواح جلساء الله الرحمن خلفاء الله ارسلوا الى
الغبراء هذه ليدبروا امر خالق الانس والجان
اي شيء يتصور في العقل من صفات الله موجود
فيهم بالحق والعيان الا القدم والحدثان فالنظر
الى الانبياء والاولياء بعين النقصان لاشتراكهم

هم صح

مرحبت

من حيث الخلقة والبنية على صرف وجعل محض وعوارض
ظاهرة بالتحقيق والايقان فسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ويقال يتر العوام كعلماء اصول الفقه واصول الكلام وعلى
المعاني والبيان يظنون ان اولياء والشيوخ المرشدين
كواحد منهم وليس لهم سوى ما هم عليه عظيم من الشان
والله تعالى اشار اليهم في القرآن فاسالوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون ويقال امر الوحي خفي سره لا يطلع عليه
احد من الانسان الا بعض عباده الخواص الراسخون في
العروج على السموات والمداومون على صحن العرش
الالهية بالسحر والجولان ابو بكر امن بمجرد سماعه قصة
المعراج وابو جهل انكر لجهله قالت عائشة ارايت وبلت
قال لا وساء لزابو بكر قال نعم فايش هذا ايها الاخوان
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون افامن الذين مكروا
السيات الملتقط من ابتلى بهوى نفسه فقد خسف
به الارض وهو لا يشعر الرجل في النوم انه في التمتع
التلذذ ولا يدري انه يسافر في فقر البلاء ونرى
المحق يعوذ بالله منها ويقال الامن منه والخوف سنه المكر
منه والاستدراج منه فمن اخذه على تخوف فقد وافق رحمه
في التخوف تنبيه واستيقاظ وبما عين الرحمة والرا فتراذا
شاهد المرء من نفسه الانقلاب والنقص ولا يجعله دليلا
على ما سبحيته هو الحتم الكلي والطبع الاصلي ويقال
من الطلاب فمن يعج عليه شرح منه من ذلك الكتاب الباب
وهو يظن في نفسه انه وصل بما اشار واليه تلك

الارباب من رويته نورا ونارا وصورته بلمحة او الاطلاع على
بعض قصة خفية فينتقص به طلبه فكانه كان غاية المدبر
فاذا سد عليه الطريق كما يخمد السراج وكان في غاية النور
والاضاءة واضطلم جوانب البيت كلها ومنهم من يصطلم
قلبه بالمهلة والتدريج كما قيل ثم فتم وثم حتى لم يبق
صفاء وجلاء ثم كاصطلام المراة المجلوة اولم يروا الى
ما خلق الله الملتقط افلصحت عزمه ومرحت شبر
كره ان روابط الاشياء وازمة الامور ما بيد بداية الحبور
والسرور واذا تحقق ما قلنا فالاطاعة والاذعان
والتسخير والانقياد من الضرورة اللازمة شاء او ابى
اراد او لم يرد ان اراد الرب ان لا يطيعه احد فلا يمكن
ولا يمضي ارادته البتة فان المحال الى الله لا يحال فكيف
الاشياء بدؤها قوامها رجعها الى الله ذي العزة و
الكبرياء يتفيؤ ظلاله الملتقط التجلي بالتمثل ظل من
ليس له شكل ومثل والظل تابع الشخص وعكسه بل عكس
العكس فايها الصوفية المحققة اعرفوا ان كل ما تشاهدون
من فعل الظل هو بعينه فعل الاصل لا ينقلب عنه ولا
يتفاوت من الحقر ولجل اغتنموا وافهموا افهموا به ما فيه
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين الملتقط من عرف
ان النعمة والضر من الله فينبغي ان يكون من حالة السواء
الا الاختلاف فمن اختلف في حالة وحالة فكانه اتخذ
الهين اثنين فان حاله تقتضي ان الشيئين من معينين
لا من معين واحد فكانه قال خالق الخير منه وخالق الشر

غيره

فی الاتمان بالفعل فبظلمه لو يواخذ الله الحيتان فی البحر والملك لكان عليها ابن الكل فاخذه وبطشه بطش الكل واخذه ويقال نعفو العوام بصلاح الخواص ونواخذ العوام بفساد الخواص بتعالهم فقد قيل زلة عالم زلة عالم ويجعلون لله ما يكرهون الملتقط يقال الابقال ان الله يبصر بالعيون ويبطش بالايدي ويتكلم بالالسن و يمشي بالاقدام ويسمع بالاذان تفكر اي شيء في العين وما بيانه من حيث التشريح ليست هي الاذم رقيق وخلط عليها ادق منه وعجايب الطف فباجتماع هذه صفة جوهرة العين وينتقش فيها عكوس الاعيان فتنطبق هذه العكوس في خزانة الخيال فيعقل منها النفس كل ذلك لو ابرزنا من قشر الجلد نسيخ عنه طبعك وتغمض عينيك فليس الا الجهل وانت تقول الله يرى بالعيون فيجعلون لله ما يكرهون لابطال قول هذا الضالّ حجج وبراهين اخر ولكن ما قلنا من معارف اهل الحال وذوقيات اهل المعرفة بالله الكبير المتعال ونقال لا ينبغي لقايل هذا المقال ولا يليق لمعتقد هذا المحال الا ان يضرب عينيه بضربة حتى تسكب ومعناه فاضرب انت اليمنى على اليسرى وارفل فقل واعمى الرب واعيناه واعيناه لعله يحل ذلك الغبي الجاهل عن نقصه العوم ومبتغاه وباقي الحواس عليه يا صباه صاحيا. تالله لقد ارسلنا الى امم الاية الملتقط لقد ارسل الله اولياءه تدعوا الناس اليه والى قربه فزين لهم

معتقدانه

معتقدانهم المجتهدات معترها شفا جرف الاهمال حتى
اطمانوا عليها واستقروا بها وشيطان الظن حملهم على
العمل بها حيث ينكرون ما وراءها فهو المعقول المجتهد
المحتمل امامهم ومقتديهم فلهم عذاب الحرمان والم الهجران
نعوذ بالله منه انه شديد اشد من عذاب النيران
وما انزلنا عليك الكتاب الملتقط والمبوا رسالت
النبي وبعثه الى الناس الا لاجل ان يبين لهم بنوا هبط
على قلبه والهام او وحي به من ربه ما اختلفوا فيه اجتهادهم
من حيث مقتضى دلائلهم ولاجل ان يكون هادين و
مهديين والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد
موتها لطائف احياء بماء التوفيق قلوب العابدين
فحنت الى جانب الوفاق واحياء بماء التحقيق ارواح
العارفين فاعتكفت على بساط الوصال واحياء بماء التجريد
اسرار الموحدين فتحرزت عن رق الاثار وانفردت
بحقائق الاتصال الملتقط تعلق باذن سبحانه الفيض
القلوب والنفس الحرتي الذي هو كالماء به حيوة ارض
النفوس بعد ان كان من صفته انه ميت لا تقبل الحركة
والحس والمعرفة ويقال المريد المحجوب باستتار النفس والميت
بهواها انزل من رحمة الشيخ على ارض نفسه الميتة ماء
فيضه الذي تعلق به فتحيى به حيوة طيبة يظهر فيه
نضارة وشباب وطراوة تقر بها الاعين وتشتهيها
الانفس لقوم يسمعون الملتقط يقتلونهم نبه لما
فيهم من فهم حاصل من يقين وعيان فاما المحلها

والمجتهد المتردد فليس عنه بشيء وان لكم في الانعام لعبرة
الاية لطايف والذي يقدر على حفظ اللبن بين الفرث
والدم يقدر لايقدر تغلبا ثم يقدر بان يحفظ المعرفة بين
وصخة الزلة من وجوه لانعلمها الملتقط ايات وان
تنظر الى اولياء الله وخواص عباده بعين ما هو ضمهم من صفات
الحيوانية من الفرث الدم والصفراء والبلغم فان في
اجتماعها تولدت خاصية لم توجد حالة الانفراد البتة وهو
الشئ الابيض لونه لو يراد ان يمثل بشئ يقال كانه
الابيض نور صاف قابل ظهور بانعكاس الاعيان يحاذيها
وهو كاللبن الخارج من بين الفرث والدم الخالص السايغ
الشاربين والفيض الفتوحي مع الشحم دائما وابدا فينظر
عليه عكس عينه فيتمتع متمتعا ويعيش باهنى الحيوة لعله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم زدنا منه ولم يقل
ارزقنا خيرا منه لما فيه من التناسب تولد القلب من
فيض الدم والبلغم وظهور فيض القدس السايغ الخالص
اللطيف عليه ايها المخاطب اني النوم انشام يقظان
لا يتحرك فيك عرق الطلب ولا تضطرب لاجله واحسرتا
واحسرتاه ومن ثمرات النخيل الاية الملتقط ومن ثمرات
نخيل الطبيعة وعنب التركيب الاعتدال تتخذ عنه
ما يتمتع به ويتلذذ منه سكرا فاحسلما لطايف الرزق
الحسن ما كان حلالا ويقال ما اتيك الله من حيث لا
تحتسب ويقال هو الذي لا منة لمخلوق عليك ولا تبعة
الله ويقال هو ما لا يعصيا لله مكتسبه في حال اكتسابه ويقال

هو ما

هو مالا يحسنه الله مكتسبة الملتقط والرزق الحسن كشفها الغيوب وصدق الظن والتجلي بصورة هي ما نسبه وشكل يحبه واوحى ربك الى النحل الاية الملتقط يقال لولا النفس ملهم من الرب مهدى الى ما فيه صلاحه دينا ودنيا لم يهتد بكل هذه الهداية اما ترى الى الكلاء اليونانية كيف نطقوا في صفات الله وهذا نزوا عنه هوا في بعض الاحكام لا يكون ذلك الا بالوحي والالهام فاما الانبياء ومن تبعهم فعلى الا تبليغ والاتمام فاز وا بجميع ما يجب على المرء من الله ذي الطول والاكرام وهم نفوا على ما لاح على عقولهم الناقص المحصور على محال العلى والسفلى ظنا منهم ان ليس وراء العقل طور بينا والحلية ويهدي ويقال لو تامل صوفي حق التامل في قوله عز من قايل و اوحي ربك الى النحل لاطلع على سر الوحي الخفي والجلي وهو سر ما اطلع عليه الا النبي والوحي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه الاية الملتقط نوع الانسان من حيث هو هو واحد زنجيا كان او تركيا وكذلك العربي والفارسي وغيرها من اصنافها ولكن يختلف باختلاف الفهوم و المقاصد والمحال والمعاقد فمن الانسان من يقال له باعتبار انه بقر وحمار وباختلاف اعتبار اخر يقال انه انسان صورة وحمن معنى فلتعستن ايها الاخ باية صفة شئت كن حمارا وحشيا او عشق بالله عليشا ويقال التجلي من حيث هو هو واحد ولكن ختلف باختلاف الراي فان الكل يرى شمس القدس في مراة قلبه ولكل لون يختص به فالتجلي يكون له كما

يناسب ويلايم فيه شفاوة به مثلا يحب الرجل الطاوس
ويمكن أجمل منه من طيور الدنيا فيرى الله له سبب في المثال القدسي
صورة الطاوس ولكن أجمل منه والرغبة اليه أكمل و
على هذا القياس في اختلاف التمثلات باختلاف فهوم
الناس ويقال فيه شفاء العوام حيث يتمثل لهم بصورة
تقبل عقولهم وتفهم اذهانهم المغشوشة من كثرة الاكل
وازدحام اللبس فيستفرغه ويطمئن وان يتصادم وصول و
عليهم اختلاف لحج واختصام الاراء وفيه شفاء للتعبدين
حيث يتشكل لهم بما يسدد بهم في تكثير الصلوة والاوراد
من الادعية والاذكار حتى يتيقنوا ان للبين وداء
التعبد شيئ تشتغل المرء به وفيه شفاء للمتزهدين حيث
تصور عليهم بما هو حقيقة صورة الدنيا مما فيه من
القبح والحدوث والفناء والقذر على اهلها فيزداد
قوتهم على قوة وعزيمتهم على عزيمة ويشكرون الله على
ما وفق لهم بتركها وفيه شفاء العارفين حيث اجتمع
لهم الدنيا والعقبى في مجمع واحد مايكون الناس في دار
السلامة اليوم لهم نقد ولكنهم عنها بطريق الاعراض و
الاغماض ومن يباشرها منهم فهو في غرض الرد والملامة
لا كشف الصفات وظهور الذات تعالى عن النسب و
الجهات ولو يأول ما قال قوله وفيه شفاء للناس فنقول
الضمير يرجع الى القرآن او المذكور فان القرآن بعضه
تفسير لبعض قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة فعلى هذا يقال فيه شفاء للعوام يبشر بالغفران

للاجتباء

للاجتباء والاكرام وفيه شفاء للعلماء حيث يطلعون
على تحقيق ما استنبطوا من عقولهم بشهادة نص
الناطق عليه اشارة او عبارة دلالة واقتضاء وفيه
للعباد حيث نتلذذ نفوسهم بآياته وعباداته وفيه شفاء
لمرضى قلوبهم ردا في شخصه وذاته وفيه شفاء الزاهدين
حيث يتيقنون بان الدنيا ليس الا كسراب بقيعة
يحسبه الظمان ماء فما زاهدوا فيه فهو اهون شئ بل
على الحقيقة ليس بشيء وفيه شفاء الظالمين الطالبين
حيث يسكن به احتراقهم ويندمل من شيء مما فيهم من
جراحة الهجران واذى البعد كما قيل شعر ولو داوك كل
طبيب انس بغير كلام ليلى ما شفاكا ... وفيه شفاء للموحدين
حيث يستمعون الكلام من المتكلم والمصنف للمحبين حيث
يستمعون فيه من نعت محبوبهم من الجمال او الجلال والعز
والكبرياء وانه رؤف رحيم عفور حليم عفو شكور غيور وفيه
يستانسون ومنه يعرفون مقام ذلتهم وقدر عزة المحبوب
ويطلعون على اداب الخدمة والكون في الحضرة على شرط
الكون ان يكونوا في البعد والحجاب فالتذلل والتعبد
ورعاية اسباب الاقتراب وان يكونوا في الحضرة فان
يقتضي الوقت غض البصر عن النظر فيصبرون عليه وان
يقتضي افتتاح الابصار الى ذلك الوجه ذي الحسن والجمال
فيمضون ايضا على ذلك النوال فقس عليه بقية احوال
اهل الكمال حالة القرب والوصال ولكن القلم لا يفي والبنان
يحفو والقرطاس طار عن قبضة الاحرار وفيه شفاء للحيارى

حيث يجدون ما تر هو على قدر وسعهم وسعيهم من ربهم
وفهم توجيه منه عجائب في عباراته ومنه عجائب كشف
اشاراته وفيه شفاء العارفين حيث انكشف طهرتيه
اسراره الحقيقة التي لا تكاد تخلى وراء السر والجهر والكلام
والمتكلم والنفوس والحروف والاصوات والمكتوب في
المصاحف راجعة الى الكلام والحد بل الى كلمة بل الى حرف
بل الى نقطة ومعنى قوله فيه شفاء للناس على ما عليه ظاهر
التفسير العسل انه ادام لطيف لذيذ به يتلذذ المرء
ويجد الراحة في القلب لحلاوته ولاجله يسمى السكر بالي
الشفاء وبه تتقوى تركيب النفس ويزيد في الباءة
وغيرها من المنافع وان العسل دواء لكل داء الا انه يلين
في بعض الامراض بنده يرخص ويركب بخمر وفي بعض
الامراض يعطي مفرده ليسكن الصفراء اذا جعلته سكنجبينا
ويصفي الدم اذا جعلته نفرجتها بماء القراح وكذلك تقطع
البلغم اذا مزجته بالفلفل وغيره من كمال وتنقى
السوداء اذا اختلط بماء القرع فهو شفاء للناس كلهم
والامراض كلها في نقال انفاهمه والقضية المهملة
في قوة الجزئية ومنكم من يرد الى اذل العمر ليطائف
ويقال ارذل العمران يرغب في عنفوان شبابه في الارادة
ويسلك طريق الله مدة ثم يقع له فترة فيفسخ عقد ارادته
ويميل الى طلب الدنيا وعند القوم ان هذه ردة في
هذه الطريقة وما يقال انه ارذل العمر وعند الشيخ في طلب
الدنيا الملتقط ارذل العمر ايام الخرف ولا تقطع المغار

وانهزام

ردوفيه الكلام ويا ليس المحفوظ في الصدور والمتلو بالالسن مع مع

وانصرامها اختلاف التجليات وان كانت اله ولكن بعد شيا.
مطلوبا فان الرجل حرف عن جادة الفهم ووضع الشي موضعه
وهو في التجلي ولكنه في الغفلة والجهل والهذيان
فانه الاعتبار له ليس هو الاصل وهيمان القماش عنده
لاش والاش عنده قماش والله فضل بعضكم على ا
بعض في الرزق لطايفه فارزاق النفوس لقوم
توفيق الطاعات وللآخرين خذلان المعاصي وارزاق
القلوب لقوم حضور القلب باستدامة الذكر وللاخرين
استيلاء الغفلة ودوام القسوة وارزاق الارواح
لقوم صفاء المحبة وللآخرين اشتغال ارواحهم بالعلاقة
بينهم وبين اشكالهم فيكون ولاؤهم ومحبتهم لامثالهم و
ارزاق الاسرار لا يكون الا المشاهدة الحق فاما من لم
يكن من هذه الجملة فليس من اصحاب الاسرار الملتقط
يقال للحلال رزق وللحرام رزق فرزق الشي ما يكون
به قوامه وبقاؤه وعلى هذا قول الشيخ ورزق النفوس
خذلان المعاصي على بقائه وصحته ولكن قول الله تعالى
ينبئ عن الرزق الممنون بالمدح ويقال رزق النفوس
المتعبدات والطاعات من المتزهدين والمتعبدين لو
يقويهم بشيء مما يتعاهدونه بينهم وبين الله لتقطع اوداجهم
ويهلكون في الساعة فهنا يرزقهم ولعل منهم من يمتنع
عن المكامل والمشرب اياما ويشهو الحق رزق القلوب
طهورا انعكاس انوار الغيوب عليه ورزق الاسرار الاتحاد
بالله الواحد القهار ويقال من الاغنياء من فضل في الرزق

علي اقرانه حيث يبذله ويعطي بهم في المال مصرفه بقيت فيه الفاقة
وبعض في الرحم لكله بعض ويدفع حوائج المنقطعين الي الله
فاما الاسالت وان كان يبلغ من ما يتعسر عليه والانحصار فهو
الافتقار كل الافتقار ومن الفقراء من فضل في رزقه علي
امثاله حيث رزق الصبر بالنشاط والقناعة بالفرح وان كان
بيده اقل من قوت وقته واما الفقير الحريص الطالب فهو المقتر
برزقه ذا الملك عليه وقته نعوذ بالله من شره عليه
غضب الله ومقته ويقال منهم من رزق تجلية مكة كونه
في الجنة كرة واحدة وهو يكون كالبرق او كالنجم او كا
النمر فهذا تفضيل فاضل لبعضهم في الرزق علي بعض آخر ومنهم
من تجلي ربه بعلم وسنين كذا والدهور كذا ومنهم من
تجلي له بعدد دهر وشهر او بعد اسبوع او يوم وليلة او علي
الساعات بل الانات والله فضل بعضكم علي بعض في الرزق
فكن لك من القوم من ظفر بمقصوده قرب وداعه
الدنيا ومنهم فهم حيني ان منهم من لم يهتد الي امكان
غض البصر عنه والاحتجاب منه فهو الذي قيل فيه الفارغ
المشغول يكون كواحد من الناس في اشتغالهم بهم بفراغ
منهم ومن اشتغالهم ويقال فضل بعضكم علي بعض في الرزق
اي منهم من يرزق البيان والعيان ومنهم من يرزق العيان
ولكن لا يستطيع البيان ومنهم من يرزق البيان فقط ويقال
منهم من يري وجهه في الصلوات والمناجات فيتلذذ بهما جميعا
حتي تقيد الكرامات مباشرة الجنايات وانما يغني اخذ حظ من
[illegible] من اخذ بهم وابتلي حتي لو لحما شربه بما يجده اهل

الخرابات في خراباتهم فهو الواقف على السترين وهو السائح في
البحرين ومنهم من يرى في الخرابات فقط نعوذ بالله من
سوء الحال وشر المآل ومنهم من يرى في المناجات فقط ولكن
بين الوقوف والكبار مشاهدات وبواد تصل فيها
الافكار ويقال من البنان من رزق ذكاء الفهم وحفظ
القلب وحدة القريحة ومنهم من وهب بشيء دون
شيء ان المرء الموفق للاذكار والاوراد من الصلوة و
التلاوة اكثر رزقا وافضل ممن ليس كذلك ويقال من
الشيوخ من يفتح له بشيء من الدنيا لا يعاب الرجل ولكن الابتلاء
من اعظم البلاء للمرء الكيس العاقل الفطن ان في الخلاء ذكاوة
وفطانته لا بد عنه ان يمتزج بشيء منه ولكن عين حالي
عن رائحة تلك البقعة لكونه في ذلك المكان ومنهم من
يمضي عليه وقته بعسرة يصبح ويمسي في كدورة من الوقت
لقلة المعيشة ويتوكل على نفسه ثقل على شخصه حمل
على عنقه ويقال منهم من يرزق دولة فوز فضل الفقر
حتى كانوا من الفقراء الصبر جلساء الله ومنهم من رزق
سوسا مما يكفيه من حرفته ولهم حفا بذوق قال ابراهيم
الخواص منهم من جعل رزقه في التوكل ومنهم من رزقه في
الكفاية ومنهم من جعل رزقه في المشاهدة كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني
قال الفضيل بن عياض احل ما رزق الله الانسان معرفته
يدله على ربه وعقلا يدله على رشده والله جعل لكم من انفسكم
ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات

امتلاء للنظر وفي وجود المطر و وعنه مثل كمال امتلاء الحوض
بالماء انصبابه عنها النهاية امتلائه بمابه فيقال كمال
استعداد الانسان من حيث الانسانية ان يستل منه
مثله وينشأ عنه شكله ناقصا منه او كاملا فمن الله علينا
بانه خلقنا وجعل من الاستعداد فينا ان يكون منا امثالنا
واشكالنا فان كمال الشجر في بلوغه الى كون بذره منه
فيقال كمال العارف بالله والمقرب منه والواقف على اسراره
فوزه بمقام الهداية والارشاد وتمكنه فيه والكمال فيه
تعديته لما فيه من مواهب الله وقرباته الى بعض مسترشديه
وتلامذته فان كمال الفحل في الازدواج وكمال الازدواج
في التوليد فاما الفحل العقيم وان كان تاما في الرجولية
ولكن غير خال عن العلة في النطفة والاكمل من الشيوخ
من كان منهم كثير البركة في الدعوة الى الله حيث يقلبه
كثير من الطلاب ويمضون على طريقته وسنته وياخذون
منه ما وهبه الله الوهاب وان تسلسل تلك السلسلة
فتلك السلسلة السلالة الطيبة فضل اخر على بعض اهل
الجنة والخلد ورزقكم من الطيبات لطايف الرزق
الطيب نعوم ما تستطيبه نفسه ولا خير ما يستطيب سره
حقايق وتقال حارث المحاسبي المباحات في البوادي
قال ابن الهيلة الرزق الطيب ما يفتح من غير طلب ولا
استشراف الملتقط الرزق الطيب مثل من بالعناية في
... قصصنا فيما مر ان ينابعه من كان خلق لسلوك
الطريقة والتربية للخلق سبيل ارباب الحقايق فقوله فذرتكم

من الطيبات ببان فضل على فضل ومنة على نعمة افبالباطل
يؤمنون الاية لطايف افبالباطل يؤمنون وهو حسبان
حصول شيء من الاغيار وبنعمة الله هم يكفرون وهو التقة
بالله هذا معنى النعمة التي كفروا بها فلا تضربوا لله الامثال
حقايق فلا تضربوا لله الامثال للتشبيه ولكن اضربوا
الامثال للدلالة وضرب الامثال يضرب ما في الغايب
الملتقط فلا تضربوا لله الامثال انه ليس بينكم من الرابطة
والله يعلم كل شيء وانتم لا تعلمون شيأ ضرب الله مثلا رجلين
الاية الملتقط من جعل كالعبد المملوك الذي لا يقدر
على شيء وان كان هو كامل في الانسانية وتام في الخلقة
والبنية ولكن غير قادر على صرف ما خلق به وركب فيه
فليعلم ان ليس فيه شيء منه كذلك العارف الذي فيه
استعداد الارشاد ذو قوة الدعوة ولكن لا يمضي فيه امره
كلا يتم ما يشاء فهو كالعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء والذي
رزقه الرزق الحسن من المسترشدين المبالغين في الطلب
السالكين فيها الواصلين بالله ينفق اليهم مما اعطاه الله سرا
من اسراره واعطاه جهرا من الاخلاق الرضية والخصال
السنية والكون على نعت يرغب اليهم عباد الله ويهدي عليهم
ويطيب وقتهم هل يستوون كيف يستوون كلا يستوون
ويقال من تمكن من القوم وينصح لله ولا يحجب عنه حالة السكر والنوم
فهو الذي يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم فان بيان
تلك القصة وتبيان تلك المرتبة في العبارة التي تنبي عن الاسرار
عن الفيض المتيسر جدا والعاجز بحذا بحر كلا يتم الكل ايضا يوجد

لايات بجنون ولله غيب السموات والارض وما امر الساعة الا كلمح البصر
حقايق قال ابن الجوزي ان الله ستر غيبه في خلقه وستر
اولياءه في غيبه فلا يشرف على غيبه الا خواص اوليائه
ولا يشرف على اوليائه الا الصديقون من عباده فالاشراف
على الغيب عزيز والاشراف على الاولياء اعز واعز الملتقى
ما غاب عنا فهو على قسمين موجود غير مطلعنا لمانع يمنعنا
معلوم سيوجد بعد والعلم بهما خاص لله سبحانه ملك الدنيا
هي الالوف بالنسبة اليكم وفي الحقيقة ليس الا الوهم و
الخيال فلو فرض لها الوجود في الحقيقة لا يعبر عنه ولا يعتبر الا
كلمح البصر فلو كان زمان ينقص او اقل منه فهو نبه بها الشيوخ العظام
والعلماء الكرام لا تكونوا في الغفلة القيام ولا سعين من الله
ذي الجلال والاكرام بالخيالات والاوهام انه ليس في الوجود
الا الواحد الفرد الصمد السلام وما سواه نظهر ان كان او بطنا
ان كان او عسلب في كتم المحو والانعدام ثم وغم وبهم وعدام
وملام اعلمهم ما اشرف اليه انها الكلام شعلد لا يحجبنك
اشكال تشاكلها عمن تشكل فيها فهي استار فالبحر بحر
على ما كان في قدمه ان الحوادث امواج وانهار والعقبى
وان كانت الابدية ليست بشيء بالعين الازلية انها لم تكن
فكانت وغيبة من امكان كانت فبانت ولو شاء الله بقاءهن
لكانت ونعم الحدوث والفناء صانت ولو اراد القضية
على الانعكاس لا يكون ذلك مبناعد عن العقل والقياس و
اليه اشار بقوله ان الله على كل شيء قدير ايها الزاهد المعتمد
فالعالم المجتهد ايش تقول وعلام تعول تتصور غيره بعده

وشوقا

بنعقل تتوهم سواه وتتخيل لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
ان الله على كل شيء قدير سبحانه ما اعظم شانه حيث ترون
بالحق والايقان بعد التحقيق والبيان لمن ليس في الحقيقة
وجود ثان ولكن يرى منه وجود الافلاك وخواصه ودوائرها
والارضون وما فيها من النقائض والاضداد والموافقات
والانداد الاباء والاولاد والامهات والاحفاد الموت والحيوة
الماء والنار والهواء والاحجار في الحشر والنشر وغيرها مما
لا يحيط به الافكار الا الواحد القهار اللهم خلقت القلوب
معوجة والفهوم منحرفة حتى غلطوا فيك ووقعوا في
وهدة التوهم والظنون فاعتراهم ريب ومنون توهموا ان
هنا ايام وشهور وعد لك دهور وسنون كما خلقت الاحول
يرى الواحد اثنين لحول في عصب عينه هذا في الظاهر فقس الباطن
عليه بعينه لله در الوصي انه ذرية بعضها من بعض انه اشار
الى هذا السر الذي بقوله العلم نقطة كثرها الجهل والله
اخرجكم من بطون امهاتكم الملتقط اين شيء النطفة
وباي فعل وحركة انفصلت من الاوعية وفي اية الامكنة
استقرت والى اي تغيرت خصورت تفسير الصور الحيوانية
الاحسن الصورة فما حوالها وما ماكلها وما مشربها وما مسكنها
ومن اي سبيل خرجت فليس هي الا الكون والفساد فلا تتوهمن
انه شيء او هو موجود حقيقي قال عليه السلام اياكم خضراوات
الدمن وهي النساء المائلات المميلات كسنام البخت اي
يزين اهلهن بحسن وجمال وليس فيهن من فضل وكمال فكذلك
فيما نحن بصدده انه على مثل وحده المدبر والى الطين الاية

الملتقط سبحان فیض خالق الانس والجن تمثل بامثال و
تشکل باشکال وتلون بالوان سخر الطیور فی جو السماء لا یمسکهن
وما یمسکهن فی الظاهر الا الهواء او القدرة القادرة
علی الطریقین ان ما الاحصار علی ان لیس الممسک لها الا الله
سروسان فافهموا ایها الصحبان ان فی ذلک العلماء وفهما لقوم من
اهل الحق والایمان والله جعل لکم من بیوتکم سکنا لطایف
النفوس وطن والقلوب وطن وللناس علی قسمین مستوطن
ومسافر فکما ان الناس بنفوسهم مختلفون فکذلک بقلوبهم
فالمرید والطالب مسافر بقلبه لانه یتلون فسیرتقی من درجة
الی درجة والعارف مقیم مستوطن لانه واصل والطریق الی
الله منازل ومراحل ولا ینقطع تلک المنازل بالنفوس وانما
ینقطع بالقلوب فالمرید سالک والعارف واصل الملتقط
خلقکم علی نعت لا یحتاجون الی شیٔ خارج عنکم فیکم الجنة
والنار وبکم الواحد القهار بعلم الاولین والاخرین رکب الله فیکم
والسر الخفی جعل متعلقا بکم فکونوا عرفاء بکم تکونوا عرفاء
بالله اغنیاء بکم لا تحتاجوا الی غیرکم وسواکم کان هو الغیر
فی منتوهمکم وکان المقصود معک فی الاستیعاب من
الساعات والازمان لا ینفک عنک البتة بل المحال انفکاکه
فی ساعة وآن الکل منه ولکن الکل منک له من کان لله کان
الله له قال علیه السلام لیس للعلم فی السماء فینزل الحدیث
فقال الحسین بن منصور بصایر المبصرین ومعانی العارفین
ونور العلماء الربانیین وطریق السابقین الناجین والازل
والابد وما فیهما من الحدیث لمن کان له قلب ایها العزیز

نضارة

نضارة خضراوات الدمن من فيض الماء وهو يرق توهم
وجودها الاشياء بانها في اعتقاد واعتياد وانها احيا نيو انا
وتعلق فيض الله الجليل الجبار وتعال جعل لكم من بيوتكم
سكنا او همكم حيث بقيتم فيكم بانكم وما تزون انكم وانها
اشياء فتشتغلون بها وان يدعون ايا ها وتطلبون لها
وتضيعون عمركم فيه فتبقيتم عن حقيقة الاشياء وما
اليه مرجعها وما منه مصدرها وباقي الكلام عليه تقال
لا باس والله جعل لكم مما خلق ظلالا الاية لطايف كما
جعل لكم في الظاهر كنا وظلالا لا يواء اولياء يدري ظل صفاته
مثوى ومقرا وكما ستر ظواهركم بسرابيل تقيكم الحر والقر
البسهم في سرايرهم لباسا يكفيهم به السراء والضراء من
لباس العصمة يحميهم عن مجالفته ومن صدار التوفيق
يحملهم على ملازمة عبادته ومن حلة الموصل يوصلهم بها
لقربه وصحبته الملتقط وتعال قال سرابيل تقيكم
الحر ونزلت البرد اشارة الى ان المرء القانع والصوفي
العارف يكون له من الخرق ما يستكفي همة الحرى
والبردى فان المرقعة الخشنة تبرد الحر ويحر القر بها
اوصى الشيوخ لطلاب هذه الطريقة دفعا للتعلق
وكمالا التوفيق وتعال في قوله بيوتا تستخفونها
من نعم الله الجليلة ان الكون تعلق يكون خفيف
المحمل وكثير النفع كالمثوى والعصا والحبل وكذلك
كذلك يتم نعمته عليك لطايف اتمام النعمة

يكون عاقبتهم مختومة بالخير ويكفيهم امور الدين والدنيا
حقايق. قال بعضهم تمام النعمة هو الانقطاع عن النعمة
بالتسكون الى المنعم وقال حمدون تمام النعمة في
الدنيا المعرفة وفي الآخرة الروية قال محمد الجريري
تمام النعمة خلو القلب من الشرك الخفي وسلامة
النفس من الرويا والسمعة يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
الاية لطايف يستوفون على الطاعة واذا فعلوها اعجبوا
بها وتارة يستغيثون وبهم واذا جاء بهم قصروا في شكره
ويقال اذا وقعت لهم محنة توسلوا الى الله لغرايم تصحيحها
وصنوف من التوبة من القسم انفسهم بعدوها فاذا الزيل
عنهم تلك المحن نسوا ما كانوا فيه من الشدة وعادوا الى قبيح
ما سلفوا من اعمالهم التي اوجبت لهم تلك الحالة حقايق
قال بعضهم يعرفون ان ليس الى احد شيء من الضر والنفع
ثم يقولون لولا فلان لكان كذا الملتقط رايت كثيرا
من طلبة العلم واساتذتهم يعرفون فضل احوال الصوفية
وعلو مقاماتهم ودرجاتهم عند الله لاستدلالهم ببعض
معاملاتهم ولكن يزدرسهم وتعلمهم باي في تلك فينكرونها
اكثرهم كالذبون يعني بسيط فحمل مركبي وهم يحسبون انهم
على شيء وليسوا على شيء ويقال من علمنا ظلم اعتقل
ان الرزق من عند الله وكذلك الحسنة والصحة فيتعلق بالاسباب
حتى ان من حالها استرساله بنفسه اليها كانه لولا هذا ما كانت

ثالث كما شاهدت من بعض العوام كالامراء والاطباء و بعض
الفقهاء الملازمين باب السلاطين وتعبيته قاضي وسوى
فهو الغريب مما اشار اليه رب العزة بقوله نعمة الله يعرفون
ثم ينكرونها اي بالقول والاعتقاد يعرفون انها من الله و
الفعل ينكرونها رجاء بكلمة ثم فان الفعل متراخي متراخي
عن القول والاعتقاد رتبة ووجود ولاستبعاد الانكار
بعد المعرفة ويوم من كل امة شهيدا الاية لطايف
اذا كان يوم الحشر يسال الرسل عن احوالهم واحوال اممهم فمن نطق
بحجة اكرمه ومن لم يدل بحجة لا يراعى له حرمة واذا راى الذين
ظلموا العذاب فلا يخفف الملتقط اذا قسا القلب و
تراكمت عليه الكدر والظلم حينا انكر الطريق واعداه لا يخفى
على احد انه في عذاب الحرمان وجحيم الهجران انه لم يبق معه
محل الاستعتاب انه من بعض فضل الله التواب ويقال
من احس من النفس انه بعيد عن الرب وركن عليه حيث لم يضطر
لذلك فهو علامة من محبة انه المحلل في نار الفرقة والم التعب
فلا ينتظر النجاة لا حساسه بنفسه بمكنة في ان الله كان
فالقوا اليهم القول انهم لكاذبون الملتقط منهم من ينفصل
عن طريق السلوك فيولدت ذنب بعوده على فلان اصطحب
كان هو سبب هرك بعض فهي نفسه لولا انت ما زال
فلان كنت انا من هولاء الابرار وهو يجيب باحسن الجواب
ويفخم بابلغ الكلام وافصحه انك لكاذب من اقيسه لو لا فيك
لما اطلبك لم اكن نهيا للطوارق وللمعصية جهد
منك لان السبيل على احوالهم اطلقت لهم الاخذ الوبيل فيقال

الناس حرموا عن ربهم لكن منهم من يمنع عن الطلب ايضاً
كبعض المتفقهة المتفشة اما جهلا منهم بهولاء السادات
او عنادا في لاجل صلاح لهم من الدنيا من بلغة عيش و فلاح فهو
في العذاب د العذاب ثم العذاب و يوم نبعث في
كل امة شهيدا عليهم من انفسهم الاية الملتقط يقال
ليتشهد الانبياء على الامم فانهم اصدق الناس عند ربهم و عند
ربهم وانهم اشفق على الامم من الوالد على ولده كما ان هذا
ان الشيخ اشفق على المريد من الاب على ابنه نعم الشفقة
الابوية شفقة وهمية و شفقة النبي على الامة و شفقة
الشيخ على المريد شفقة حقيقية و يقال ايها الشيوخ
انتم شهداء على من اتبعكم فانتم اعلم بحالهم فانكم ارشدتموهم
فيم اردتموه و شاهدتم منهم ما يليق بحالهم وما لا يليق فانتم
و هم مطالبون جميعا ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية
لطيفة يقال العدل ما هو صواب و حسن و نقيض الجور
و الظلم فامر الله بالعدل فيما بينه و بين الله و العدل فيما
بينه و بين الله و العدل فيما بينه و بين نفسه و العدل
فيما بينه و بين خلقه فالعدل الذي بينه و بين نفسه منعها
مما فيه هلاكها كما قال تعالى و نهى النفس عن الهوى و كمال
علمه مع نفسه كي عرفت طبعه والعدل الذي بينه و بين
ربه ايثار حقه على حظه و تقديم رضاه على هواه و العدل
الذي بينه و بين الخلق فبذل النصيحة و ترك الخيانة
فيما قل و كثر و الانصاف لهم بكل وجه و ان لا يسيئ
الى احد منهم بالقول و لا بالفعل و لا بالهم و العزم و بنصيب

صواب

العوام

العوام بذل الانصاف وكفه الاذى وعند الخواص بذل الانصاف
وترك الانتصاف واما الاحسان فيكون بمعنى العلم فالعلم ما مودبه
وهو علم الانسان بحدوث نفسه واثبات محدثه بصفات
جلاله ثم العلوم الدينية على حسب مراتبها واما الاحسان في
الفعل فالحسن من افعالنا ما امر الله به واذن لنا فيه وحكم بمدح
فاعله ويقال الاحسان ان تقوم بكل حق وجب عليك حتى
لو كان طير في ملكك فلا تقصر في تعهده ويقال الاحسان
ان تقضي ما عليك من الحقوق ولا تقتضي لك حقا من
احد ويقال الاحسان ان تترك ما لك عند احد فاما غير
ذلك فلا يكون احسانا وجاء في الخبر الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه وهذه في حال المشاهدة التي اشار اليها القوم
الملتقط على الشيوخ ان لا تمنعوا الاسرار عن القابل
البار وان لا تضيعوا بفتح الاسرار واما الاحسان
على هذا اللسان فهو استقبال القابل بالقبول والارفاق
عليه فيما يامره ويكلفه ويقال اذا راى الشيخ ان المريد و
المسترشد قد عرف وداب انه يجد وجدوه وتفقه
يجب عليه ان يعلمه على نمطه كرما كالوجب ان يهبه شيا مما
تقربه عينه ويزول به رسلته ويحاسبه ويحكم به دينه وينهى
عن الفحشاء الملتقط وعلى الشيخ ان ينهى عنه نفسه
عن التصنع والارشاد دون نفس المسترشد بين عن الميل الى
ما سواه وعن العقوق لما على ان مولاه يحفظه الملتقط
الملتقط عارف حسود سكران عاكور ... قول الله تعالى

لعلكم تذكرون قال ولتذكر عظاتك وراء استار العلم
وليكن توثقك مجرى القلم بوعظنا ولم ينجع لشوقنا وعوان
ولم ينجع فيا ليتني دهشت في دهش طيش في طيش واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم لطايف يفترض على كافة المؤمنين الوفاء
بعهد الله في قبول الاسلام والايمان فيجب عليهم استدامة
الايمان ثم لكل قوم منهم عهد مخصوص عاهدوا الله عليه مطالبون
بالوفاء بعهده فالزاهد عهده ان لا يرجع الى الدنيا وللعابد
عهده في ترك العادة وايثار بكل وجه والعارف عهده
التجرد لله وانكار ما سواه والمحب عهده القبول بترك نفسه
معه بكل وجه والموحد عهده الاضمحلال عنه وافراده اياه بجميع
الوجوه والعبد منهي عن نقض عهده مامور بالوفاء به ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية الملتقط
ليس ذنب اكبر ولا جرم اعظم من الاعراض بعد الاقبال و
بعد الطلب والقعود بعد السير في السلوك وهو الاعتقاد
على النبي والشيخ بعد حسنه ونفاه دلايل ثبوته وتقال
ولا تسامحوا الانتقال عما اعتقدتم في القال وعاهدتم في
المقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها الاية لطايف
ان من نقض عهده افسد باخره اوله وهدم
بفتاله بفعله ما اسسه وقلع بيده ما غرسه وكان كما قال
تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
من بعد ما ابرمته فتلها وان السالك اذا وقعت له
فترة في سلوكه او اذا حصلت له في الطريق وقفة
العارف اذا حصلت له حجبة والمحب اذا استقبله فرقة

حفه

فهذه محن عظيمة ومصايب فجيعة فكم من شعر
ملائكين على الملال تاسفا تحلل الكسوف عليه فهل تهامة
الملتقط ان تاخرت من الطريق انحم على نفسك
ولا تدع الناس اليه فتكثر سواد السر ويقل جنود الجبن
انما يبلوكم الله وليبين لكم الملتقط ابالك
والعزة انها فرينة الحسد يقال قدر المرء توزن
بميزان همته وهمته فمن يقار على شيء فذلك
الشيء غاية مفصله ونهاية مبتغاه والجزاء مربوط
على الاعمال بحسب النيات واليه الاشارة في قوله
انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيمة فيما
كنتم فيه تختلفون لاجرم كل مفعول بالفرورة
منفعل لمعرفة ما بينهما من الجنسية والاتحاد ولو
شاء الله لجعلكم امة واحدة الملتقط اللهم
نحن نعرف سر ان لم تجعلنا امة واحدة كما لا نعرف
سر مشيئتك هداية قوم وضلال اخرين ولتبع
مقصود فيك من سوالك عما عملنا وا همَلنا هسا
زخارف خيلات حارق ولا تشتروا بعهد الله
ثمنا قليلا حقايق قال الجنيد حين سئل
من احسن الخلق من لم يجعل بينه سببا وطريقا للانبساط
الى الخلق في الارتفاق منهم الملتقط ايها الاولياء
لا تشتروا بعهدكم الذي عاهدتموه ان لا تسالوا
بشيء وان لم تتب في الطريق ما نلتم الكرامات سد
لا بواب الدهاجات انت تحلى للناس من معاملاتهم

وحالاتهم فيعتقد فوتك ويستوحشون وقتك فاما ان
اشترى بعهد الله ثمنا قليلا ما عندكم ينفد وما عند الله
باق حقايق قال ابن عطاء اوصافكم واحوالكم
بائنة فلا تدعوا منها شيئا وما من الحق لكم باق العبد
من كان فيك فانيا من اوصافه باقيا بما لله عنده و
هو تفسير قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق
الملتقط وما من شيء من الله الى عبده الا هو في
عرض الزوال والذبول حتى الصلوة والصيام
دار السلام سالمة عن كلفة التكليف ومن
طلب الحقوق الا معرفة الله والعلم به والمحبة له
والبقاء به والعيش معه عما راشا شيء حسنت
واجل وكل سبيل ذلك الحال يشير واليه الاشارة
في قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق
الالهيات باقيات والعبوديات والانيات من
عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن الملتقط
من تعلق بالله وخص همته على صلاح شانه في
حضرته سبحانه نحييه حيوة طيبة الحيوة بالصفة
الخاصة لله وهي من الصفات الذاتية اللازمة له لا
يتصور الغير الا المتحقق بتوجه اليه بالكلية استفيض
بشيء من فيض رحمته الخاصة وهي مخصوص بالله الا من ان
يكون طيبة فلنحيينه حيوة طيبة لعلم ينقص الفا
النعيم فهاهنا في الدنيا معلوم قوله ولنجزينهم اوا
للنفس هو في الاخرة سوابق ثم ما نالت الحيوة لا يعرفون

ذلك

ذلك بالذوق فقوم قالوا انه حلاوة الطاعة وقوم قالوا لذاذة النجوى والكل صحيح فالكل واحد اهل ويقال الحيوة الطيبة للاولياء ان لا يترك لهم سوال الا حققه ولا مامولا الا صدقه واما الخواص فالحيوة الطيبة ان لا يكون لهم حاجة ولا سوال ولا ارب ولا مطالبة وكم من بين له مراد فيرتفع وبين من لا ارادة له فلا يريد شيئا الاولون قايمون بشرط العبودية والاخرون معتكفون بشرط الحرية حقايق قال بعضهم الحيوة الطيبة القناعة وقال ابو يوسف السوسي الحيوة الطيبة عيش الفقراء الصبر وقيل عيش الفقراء الراضين وقال سهل الحيوة الطيبة هو ان ينزع عن العبد تدبيره ويرد الى تدبير الحق وقال الحيري هو العيش مع الله والفهم عن الله قال ابن عطا الحيوة الطيبة روح اليقين وصدق نية القلب وقال جعفر الحيوة الطيبة ان يطيب له كل ذلك من الله واليه وقال المعرفة بالله وصدق المقام مع الله وصدق الوقوف مع الله الملتقط ويقال الحيوة الطيبة مضى الايام بالسكر من جام الحضور وكاس اللذة من وصلة الالهية ثم الاخذ من يد الساقي الذي هو عين الجمال كنحو الحسن وانت مشغول برنا حسنة على الهبادسيا يا ايها من رسول الاكا عواهم بيفو... ايها الناس ليس عيش لهني من هذا غدا ما ذا...

القرآن فلا تشوش نفسك ان يمس خلدك طيف
من الشيطان الوهم فتظن ان كلام الله و تخص منه
فحصا كلا بل هو ليس لحروف والاصوات ولا غير حروف
والاصوات تعم الصفات والذوات والاعيان و
الاثار هو الله الواحد القهار ولا بد وان يقال بهذا
الاعتبار الظلمات والانوار والليالي والنهار و
الطاعات والاصار ابليس واشياعه الاشرار
من تلك الدار ليس في الدار غيره كم ديار فاين
الشيطان ووسوسته فاين السلطان وقوته مختص
باهل الدنيا غوى في عليه الصرف معين الفناء وهم
نحن وعلام انا ذهبنا مع الذاهبين الى الله انما
سلطانه لطايف انما سلطانه على الذين في
غطاء غفلتهم وستر ظنونهم وحسبانهم فاما
اصحاب التوحيد فانهم يرون الحادثات بالله ظهورها
ومن الله ابتلاؤها والى الله مآلها وانتهاؤها وهذا
ما ذاك لنا انه مكان زاية الملتقط
التجليات من المكاسب هي من المواهب
نطلب لي اسباب وزوات وان كان فيها من
النعوت والاشارات كاظهار العظمة والكبرياء
وتبيين السلطنة بعلى لين كل ما يشاء يعرف هاذه
ان للامر فيه الامر لواحد فعل كذا وكذا عظمته وجلاله و
الايتمار عظمة لا تتم عظمته وينفذ الامر بضده والايتمار به

روف والاصوات او غير حروف
الاصوات فيتحقق به جنانه صح

عظمة

عظمة في عظمة ثم عظمة في عظمة ثم عظمة في عظمة وغيره
مما لا يدخل تحت الحصر والاحصار ولكن انتهى عقل العقلاء
الى الحيرة وتبرأ عن الفهم والدهاء فلذا قال والله اعلم بما
ينزل ويقال يعلم المتجلي عليه ان متجلا يتجلى فكما انجلى انتهى
قبل ان يفهم ويحيط بما فيه الى صورة وهيئة اخرى
بضدها ونقيضها فكذلك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قل نزل روح القدس من ربك بالحق
حقايق قال الواسطي الارواح ليس لها نوم ولا موت
ولا لذة والحيوة بل هي جوهرة لطيفة الطفه سمي روحا و
الطف جبرئيل عليه السلام سمي روح القدس الملتقط
روح القدس جبرئيل في الاصطلاح ويقال لارواح الخواص
ايضا للروح مدخل ومحل في الحضرة وهو يرى وجهه ويسمع
منه كلامه واذا صفا وانجلى سمي سرا والسر والفيض
كالماء الجاد والنار فيتمثل تارة بمثال النفس وتارة بمثال
القلب وتارة بمثال الروح وتارة بمثال النبي وتارة بمثال
جبرئيل وتارة بمثال القلم واللوح وتارة تدعي انه لا اله الا
انا فعلى هذا يقال تمثل سر محمد بمثال ربه وبمثال سفيره
جبرئيل وينزل منه كلامه ويسمعه ويورد عليه ويسمعه
باذنه قوله قل نزله روح القدس كلام وجامع لمن ظن
ان جبرئيل نزله من السدرة الى بلدة مدينة بعد ان سمع
من الله جل وعلا او راى مكتوبا في اللوح ولمن تحقق عنده
ما اريناه لا فرق في الحقيقة بين الكلامين ولكن
واحد منهما عن معين التحقيق والاخر عن الظن والتخمين

يبدؤا القوم من الغيب صورة الرجال والنساء وغيرها من الاشياء
ويحكيهم وبينهم عما سيكون وكان وعلى ما يجري عليه
الزمان تارة يسميها بالملك وتارة بالارواح تعدا صنه
وتارة بالابدال والاوتاد وتارة بالشيخ الغيبي كالخضر و
امثاله وتارة يقولون علمت منه ان تكون كذا او يبدا منى
الى على والمقصود من العبادتين واحد وهو تثبيت
قلب المتجلي عليه ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه
بشر الملتقط طرق العلم شتى لعله يكون من واحد
من جنسه ولعله يكون من الملك او هاتف غيب او تفرس
او الاستدلال اخسها وارذلها اخذ من جنسه و
اشرفها واعزها اخذ من سفير الرب والسفير اما ان
يكون هو بنفسه لتقسه او يكون ظاهر نطهر من الغيب
تدعى انه ارسله ربه وقيل ليس علم النبي عليه السلام
الحاصل له من اخس الطرق بل من اجلها واشرفها
رايت من الناس من يظن في مقال الاولياء انهم
اخبروا عن شيء غيب وانهم يسمعون من الاشخاص
فيفتنون به الناس وهو لعله سمع شيئا منه من
اهل العلم فيضمه هو معه ما اخبر لسان الذي يلحدون
الملتقط كلامه اليه وهو كلام النفس لا عجمي ملالا يعلم
الهم منه من الشر ولا يفرق بين الخير والشر وهذا
لسان كلام القلب مبين السرتى عليه السلام قلب
المومن لا ان الذين لا يومنون الاية الملتقط من
لم يعرف ... ينظر في باطن الاحوال ويثبت المقاما

كيف يهدي الله الذين كفروا به من بعد ايمانهم الآية / الملتقط
من تقاعد عن الطلب والسلوك من بعد ان آمن بوجدان
المقصود فهو المغضوب المدحور ومن عترض عليه عارض
فلذا تعلق به لمصلحة وقلبه مطمئن على الطالب الحيوة
الدنيا على الاخرة الملتقط من تقاعد على التمثل
ورضي به فهو استحب الحيوة الدنيا على الاخرة فالله لا يهديه
فهو كالكافر بتجلي الله الاعظم والمنكر له ثم ان ربك
للذين هاجروا الملتقط من تجدد التمثل وهاجر
بقلبه من بعد ما فتن بذلك التجلي لانه بلاء من الله
يقود ميلك مايقوده بامر ما يا من منه الاباحة والالحاد
ومنه الزندقة واللواطة ثم جاهد لذم النفس عن
براهينها التي قعدتها عليه وبين ذلك ان اطمئن به وصبر
على فرقتها واذى هجرانها ان الذين الرتب من بعد
مقاساة البيني فالنيا يستزعيب قصده على القعود عليه
وميلانه اليه ظنا منه انه غاية المقصد ونهاية المطلب
كانه لم يكن في هذه وبرهته يكشف توحيد ذاته و
تنزيه صفاته يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها الآية
لطايف كل غدا مشغول بنفسه ليس له فراغ لغيره
وغير العبد لا يشتغل بنفسه قال النبي صلى الله عليه
وسلم من كان له حالة لقي الله بها انما يكون الفارغ غدا
من كان اليوم فارغا وانما يجادل عن نفسه من كان له
اهتمام نفسه والمومن لا نفس له قال الله تعالى ان الله
اشترى من المومنين انفسهم فا نفسهم اشتراها الحق منهم

ثم اوذوها عندهم فلبس لهم حق وانما يراعون امر الحق سبحانه

الملتقط كل واحد من الانبياء والاولياء يقول نفسي

نفسي احمد القايم بالاحد ينادي امتي امتي وكيف انت

بقوله سبحانه كل نفس تجادل عن نفسها انه بقيت معهم

بقية منهم وهو صلى الله عليه وسلم تخلص الى الاجماع والانوار

لم يبق معه شيء منه بقي بالله فهو كالكل والكل لهم كالجز

الكل يسال الكل ويجيب عن الكل نعم من يغيث الغريق

الصالح الا الرجل السابح فقوله امتي امتي بمثل قولهم

نفسي نفسي ويقال الاشخاص ما تخلصوا عن انفسهم

فاين منهم من تخليص الناس ومحمد تخلص عن نفسه

واقتصدوا اهتم التخليص بالقرابة والاختصاص ويقال

كل نفس تجادل عن نفسها اي يعلم كل بالضرورة من

نفسه ان الجرم منه والذنب اليه كل يعلم بالحقيقة

ان كل ما فعل الا بنفسه والباقي تورثات وحالذا اجمعت

ارباب الحقيقة والطريقة وعلماء الشريعة على هذا الكلمة

وضرب الله مثلا قرينة الاية لطايف فراغ القلب

نعمة عظيمة فاذا كفر عبد هذه النعمة بان فتح على

نفسه باب الهوى وانجر في قياد الشهوات شوش الله

عليه نعمته قلبه وسلبه ما كان يجد من صفاء

وقته فان طوارق النفوس يوجب غروب شوارق

القلب في الخبر اذا اقبل الليل من هنها ما كان الحق اماحه

له اصابه عطش شديد واهبه عظيم الملتقط ايها

الراكز للطالب ان تبدل الحرمات الجواده الوليست

من مقاصدك بشيئ ولكن اشياء عزيزة الوجود جليلة القدر
كالاطلاع على خزائن الانوار والعلم ببعض الافعال التي
تصدر من الناس مما يقدح عادة وشرعية ومروة ومن
مزاجية اختلاف الارواح وغيرها مما يتعسر تعداده فلا
تغترن بها ولا تكفرن ابصلوا اشكر الله على كل حال
ولا تظهرن شيأ من الملال وكن على الدوام طالب الكمال
ولا يخاف عليك الحرمان عن ذلك وعن الله الكبير
المتعال ولقد جاءهم رسول منهم الاية لطايف
لما جاءهم الرسول جهرا فانه ينادي اليهم من قبل خواطرهم
اشارات ترى فمن لم يستجب تلك الاشارات ٥٥
بالوفاق والاعتناق اخذه العذاب من حيث
لا يشعر الملتقط المرشدون من الشيوخ سفراء الله
فمن كذبهم يعذب بنار الحرمان عن روية جمال الله
ذي الحسن والاحسان فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
الملتقط ان كان غذاء الغيب مما يمنعك عن
جمال الجليل المنزه من كل عيب لا بعد من الحلال الطيب
مثلا منهم من بيت عنده بر فيطعمه ربه ويسقيه
فان يتفكر به ويعتدد بشيئ ورضي به وتقاعد
عليه بعد من وصلة المطعم وحرم عن جمال الساقي
حيث كريما حسنا جميلا فاني بين مدلت بطعام
وشراب فكل طلبا الرضاه ان كانت العدم بالوصلتين
بالوصلة من قبل تلك الاكلة او استعمل ربا لهما كما هو
دائب اهل اللطف والمكرمة واهل التدبير والحيلة

وانما حرم عليكم الميتة والدم الآية لطايف تناول
المحرمات انما يباح عند هجوم الضرورات وبيان
الشرع ان العاصي لا يترخص بالرخص التي يختص على
اوصاف مخصوصة فان الجاءته الضرورة وبه لرد
ما يسد الرمق كذلك عند اشهدلات العبد
بغلبات لحقيقة فيقدر ما يؤدي الفرض لابد من
رجوعه الي حال الصحو ثم لا يمكن من التعريج في
اوطان التفرقة التميز بعد بعض اوقات الصحو
لاداء الشرع وكما قيل شعر فان يك عنه
غيبة بعد غيبة فان الذي اليه بالوجود
والملتقط ويقال كل صبغة يصدر منك
يكون الزكي الطيب ان كانت على مثا هذه منه
والا هو كالميتة والدم ولحم الخنزير حل للعشاق
ما يحلهم على عقوبة المعشوق وحرم المشتاق ما يحرمهم
عن عتبة المشوق ويقال ايها المستغرق المتطلع
عليك ان تتفكر في المذبوح الزكي لما فيه من
اللذة والجودة وليس فيه شيء الا قطع العنق
ولكن مع ترك اتصال بعضه ببعض حتى يموت وفي
المضروب عنقه ما فيه من الطعم كريه الريح ردي
اللذع ويتبين الا قطع العنق لاتفقه واحدة ذلك
حلال وهذا حرام فلتفرق بينهما فهكذا المعنويات
[illegible] اتفقوا على ان مذبوح المسلم
[illegible] حتى يستاجرون [illegible]

الذبح

التي هي عن لذوق القلب ولطف السر يعرف الشرعيات
بجملتها انما هي كما ينبغي ان تكون ويقال فلتكن
كيف ما تريد وترضى وليبعد نفسك من العرفاء
والاحباء او غيرهما من الاولياء بارك الله فيما عندك
ويكون الخطاب متوجه عليك من اية جهة كانت الا
ان تكون بواده الحقيقة غالبة وانت مغلوب فيها
فان تجلى عليك بتجلي مما لا يرضى به نسك والجاءك
اليه حتى لم يبق منه مهرب فلتعلم ان الميتة لا تحل
الا بقدر الضرورة فالاجتناب عنه والامتناع
منه فرض لازم وحتم واجب فاياك وان تكون
بطنت به ملان ما تحل ولحق بسد الرمق سد الرمق
فانا المبدا ومن تعليمه بالاعتياد فهو الاباحية والالحاد
والذي يحتج عليه فيبرهن تلك الموهمات على وجه
التحقيق والاعتماد فهو الشيطان المارد والملبس المضاد
ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون الملتقط
لا يجوز للشيخ ان يضع طريقا لم يكن وقت الشيوخ المتقدمين
الا باذنه الذين ولا يكون افتراء على الله من حيث المعنى
وعلى الذين هادوا حرمنا الاية الملتقط ان امرت
بشيء من التي يحيط الاسهل والاشق فاياك ان
تجتهد وتجتني نفس من الامر طرفا منها لعله يا مرت بالاشق
بها الاشق وان كنت من الاقوياء فان الاحوال على
غير الاشتغال فالله اعلم بالحكمة والمال فان بقي بطلنا
تلك الاخرى اولى بالاهم وليكن للطرف الثاني

بالتخمين

بلا اعراض عنه ولا اقبال لعله يكون في اخر الوقت فايد
عصاك وانكاء قلبك ولا يكون الطعن فيه من المجال
مثلا شيخك امرك كل ليلة بقراة الاخلاص الف
مرة فلا تسأله قبل اداء صلوة العشاء ام بعده فيجوز
ان تقرأ بعده فان طولك من الزمان طال تمسكا
باطلاق مره فاما ان تعين فلا يمكن التاخير والتعجيل
لك فانت اوقعت نفسك بيدك عن وسعة
الاطلاق في مضيق التقييد فكذلك القياس
في باقي افعال اهل المعاملة والتوحيد ان
ابراهيم كان امة قانتا لطايف قبل امن بالله وحده
مقام الامة وفي التفسير كان معلما للخير ويقال اجتمع
فيه الخصال المحمودة التي تكون متفرقة في امة
ويقال لما قال ابراهيم عليه السلام لكل ما رأه هذا
ربي فلم نظر الى المخلوقات من حيث هي بل كان
مستهلكا في شهود الحق فرأى ان كونه كله بالله وما
ذكر حين ذكر غير الله كذلك جزاه الحق فقال
انت الذي تقوم مقام الكل وفيك غنية عن
الجميع والقنوت القيام بالله على الدوام والحنيف
المستقيم في الدين ويقال الحنيف المائل الى الحق
بالكلية الملتقط ويقال قانتا لله ذكر اللازم واراد
الملزوم وهنا الملتقت بالخليل المتهمن
للمتنافي بالاتفاق من تلك اللوازم الاربعة للغني
في القرب في قانتا لله انا بتأويل ساجدا وقائما اي ... انا بالله

بالتهجد

بالدرجات العلی ظافرا بالمقامات القربی فقد قیل شعر نقدر الکد تقسم المعالی ومن طلب العلی سهر اللیالی فعلی هذا ذکر السبب واراد المسبب و یقال قاتنا الله ای محاسنا لحرکات النفس و سکناته ویقال قاتنا الله اصلا فی الذهن جلی القلب زکی النفس حینئذ ای ما یلجی الی الله فی الاحوال کلها ان ندرت منه ندرة یتهم بنفسه معتقدا انه من قضایه وقدره ومن فعله وصنعه وانه من تجلی قهره وزجره وان وفق بما یرضی به ربه یلتجی بجملته شاکرا لانعمه متحققا انه حکمه وامره وانه صنعه وفعله وتجلی رحمته ولطفه ویقال متواضعا متخاشعا لله سبحانه ما یجلی له ربه فخشع له وخضع ویقال خالصا لله لم یبق منه معه شیئ ذهب مع الله الذاهبین الی الله ولم یک من المشرکین الملتقط اجتمع له البرهان والعیان لای کو کما عین العیان لا الحب الا فلین صدق البرهان فمن اجتمع له الاثنان فهو الاحق بمدح الرحمن وبشهادة ذی المرتبة الاحسان لابد للاجتماع من الجمعیة والتقوية و کل صوفی خصوصا الشیخ المرشد للطالبین بهذین اثنین فهو اکمل من جملة الکاملین وهو احق بالشیخوخة والامامة باجماع العاقلین ولم یک من المشرکین ای ما جبل للاشتراک بالله فی ازله حتی ابده وعلیه یدل نفی الکینونة من اصلها ویقال لم یکن النیران والبستان عندهم من [illegible] بهما شیانهم ادعی من المتنطعین

الاستواء فی الاشیاء فان یجری مجرب بالایقاع والالقاء
کما کان لاب الانبیاء فله ذلک ثم یعرف انه قد استوی
السم والتریاق اذا استعمل الدواء مکان الداء والداء
مکان الدواء ویقال لم یتشبث بذیل استعانة
جبرئیل حین اراد نمرود الجبار ان یلقیه فی النار شاکرا
لانعمه الملتقط ما اعرض عن تجلیات المتمثله اعراض
الانکار والکفران ولکن لم یحمل له ولیصفو ملهو وراء
الحجاب للتمثال المحدث والقشر الفانی فی قصة الملائکة
یتمثل الضیفان باراءة علة الجذام وهو اکله ایاهم
صرح به وابان الجنبیه الملتقط کشف له وجه
التوحید وخلاه عن شرک شرک السفید وهدیه
باجل الله لدرجات العروج عن النیران من عز
لحالات واشرف الکرامات انه الصراط المستقیم
والصراط القویم ویقال صراط المستقیم انه اتبع
الوحی لجلی یخفی علی ما اقتضی وجعل لخفی علی طرف
به اختفی ما وقع منه علی اتفاق الوفاق اخذه
بالعمل وصرح علی الملاء الاعلی اللهم انه من باب الابتداء
ولم یتم الا لبعض مجری اسراره جل وعلا ویقال الصراط
المستقیم دوام استغراقه فی تنزیه توحیده بتجلی
له التجلیات فی الاوقات والانات ویری فیه الاول
لما عرف فیهما انها لا یتجلی فی صورة مرتین ولا یتجلی
فی صورة الاثنین فلا جرم یقول انی لا احب الافلین
لا اتقاعد علیه ولا اتقید به ولا اصرف [illegible]

ذاهب

ذاهب لا يرجع يعني المجنون بليلى فقال وأول الغرامة
على هذا الملا منزلتي اني احببت من يموت ولا يحيى واتيناه
في الدنيا حسنة لطايف الحسنة لمن اتاه الله في
الدنيا دوام ما اتاه حتى لم ينقطع ويقال النبوة والرسالة
ويقال اتيناه في الدنيا حسنة كان لنا بالكلية ولم
يكن لغيرنا بقية الملتقط ويقال عرفناه بمعرفة
القشر وطلب المخ وان القشر لا يخلو من فيض المخ وفيه
من اللذة والذوق ما ليس في القشر حالة الاجتماع
بالاتفاق غير حالة الافتراق في الهيئة الاجتماعية
ليس في الهيئة الافرادية به سكرة الصوفية و
بكاؤهم وسمفة اهل السماع ويناجهم كذلك
الفرح والطرب والحيرة والعجب وانه عين الشرك و
راس الحجب وانه في الاخرة لمن الصالحين الملتقط
من الذين صلحوا للاصطفاء والظفر بالعجز من
معرفة ذي العز والكبرياء من كان يعرف نفسه لا هذا
وذا فقد تحصل بما وصل في الدنيا من قربة قاب
قوسين او ادنى وفي الاخرة له المقامات العلى
والكرامات الكبرى العجز بالمعرفة عن المعرفة بعد
المعرفة في غاية الرتبة ونهاية العزة ثم اوحينا
اليك ان اتبع ملة ابراهيم الاية لطايف اتبع
ملته وهو الكون بالحق والانتماء عن شاهد نفسه
حقايق قال الدينوري امر النبي عليه السلام
باتباع الخليل لئلا يانف احد عن الاتباع فملة ابراهيم

كان السخاء وحسن الخلق فزاد النبي عليه السلام يعني
جاد بالكونين عوضاً عن الحق فقيل له انك لعلى خلق
عظيم الملتقط في الصحيح البخاري قال عليه السلام
خلقت انا وعلى من نور واحد قبل ان يخلق الله ادم
باربعة الاف سنة فركب الله ذلك النور في
صلب ادم فلم نزل في شيء واحد حتى افترضا في
صلب عبد المطلب ففي النبوة وفيه الخلافة وعليه
قول الشاعر شعر اني وان كنت ابن ادم صورة
فلي فيه معنى شاهد بابوتي واليه اشار قوله
تقدس ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
كنت تتقلب في اصلاب ابائك الانبياء وتشكل
بها تستفيض من فيضهم كل اختص بما لا يفهم غيره
من الانبياء بالعقل والحس اجتمع عندك خصايص
الف ما نبي وان يعون الفا وبيف حتى اصلاحها
فلبك بالطايف والانوار والمشاهدة والاسرار
فلم يبق مباغ الازدياد وكان الاستكبار حبيناك
عن تنوع الاستار واظهرناك عن كتم الاسرار لتتمم
مكارم الاخلاق ان النبوة تلج الانبياء الاخيار
وانت درة ذلك التاج يا سيد الاحرار ثم اوحينا
اليك ان اتبع ما فعلت وحققت وثبتت لي كنت
بالاختفاء عن الابصار في صلب ابراهيم خليل الجبار
[illegible] ملة الا بعد من سنتك وصنعك وهي في
[illegible] هذا الصاحلت بالظهور فلها رحيفا

كان

كان ابراهيم ما يلاء البلت مقتديا ملت ماموداً لك وما
كان من المشركين ولا ينوهم في وهمه ولا يخطرينا لى
ان عزلت يفعل فيه ما نفعل ونصنع ونبين فيه
ما نبين والعياذ بالله ان يكون خليلي عرفوا ولم يعرفوا
ولم ياتمروا يتقدمون رجلا ويوخرون اخرى يحسبون
صاحا ويروحون مساء هكذا كانت افعالهم هباء ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة لطايف
الدعاء الى سبيل الله بحث الناس على طاعة الله وزجرهم
عن مخالفة امر الله والدعاء بالحكمة ان لا يخالف بالفعل
ما يامر الناس به بالنطق والموعظة الحسنة ما يكون
صادرا عن علم وصواب لم يحصل برفق وتمكين فلا
يكون فيه تعنيف ولا تعنيز واجمال الحقايق قال
بعضهم خاطب كلا على قدره وسئل بعضهم لم قدم الله
الحكمة على الموعظة فقال لان الحكمة اصابة القول
باللسان واصابة العقل بالجنان واصابة
الحركة بالاركان فالحكيم ان تكلم تكلم بحكمة وان
تفكر تفكر بحكمة وان تحرك تحرك بحكمة وقال جعفر
الدعاء دعوة بالحكمة هي العدة هو ان تدعو من الله الى
الله بالله الملتقط الدعوة بالحكمة هي العدة
بالتربية بالجميل وعفو ما ندر من تلك الجبيل في هبته
فتقبل عليه من كل طريق وسبيل والموعظة الحسنة
بطلاقة الوجه وان كانت بالتعبيس والتخجيل
فالخطاب على نفسه والملامة عليه ليكون المخاطب

بسمعه المقبول والصفاء والاتصاف انصاف ويكون
بالاعراض عن القال والقيل وجادلهم بالتي هي احسن
لطائف بالحجة الاقوى والطريقة الاوضح حقائق
قال جعفر هي التي ليس فيها من حظوظ النفس شيئ
الا ترى ان الممتنع من قبول الموعظة الموعظ يغضب
عليه الملتقط قالت الفقهاء من علم الوصول
ان المنع اساس المناظرة فكذلك الين كلام وارق
حج واثبت في الحجة القول بموجب العلة كاحتجاج
لخليل مع النمرود حيث اعرض عن البرهان الثابت
القوى المحتاج فيه المجادلة والشغب الى برهان
اظهر منه وابين عند العامة بقوله فات بها من
المغرب فلاجرم بهت الذي كفر وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به الاية لطائف اذا جرى عليكم
من غيركم فاردتم الانتقام والمكافات فلا تجاوزوا
حد الاذن بما هو في حكم الشرع ولئن صبرتم وتركتم
الانتصاف لاجل مولیکم فهو خير لمن فعل ذالك و
الاسباب التي توجب المرء على ترك الانتصاف مختلفة
فمنهم من يترك ذلك طمعا في ان يرضى الله خصومه
ومنهم من يترك ذلك لكرم اكرم نفسه وتحرز عن
الاخطار ولاستحلاء به العفو عند الظفر ومنهم من
لا يرى لنفسه حقا فلا يعتقد لاحد حقا فهو في
حقل اراد به القول نفسه فكذا مباح عنده ودمه
هدر فمنهم من ينظر الى خصمه بعين التسليط عليه جزاء

له على ما عمل من مخالفته قال الله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
فاشتغاله باستغفاره من جرمه من انتصافه من
خصمه الملتقط المكافات يقتضي المساوات
فاما الصبر فهو الترقي عن الدون الى الاعلى والانصف
وعن الاحسن الى الاشرف وعن الخير الى الخير ما كان
خير الصابرين فهو اخير من كان غيرهم من السايرين
فاصبر وما صبرك الا بالله لطايف واصبر تكليف
وما صبرك الا بالله عفيف واصبر امر بالعبودية وما
صبرك الا بالله اخبار عن حق الربوبية الملتقط
ان الفضل على الخلق تطوع وعليك فرض فاصبر ثم اعلم
ان ذلك لا يتم له الا علوه منه وتشفيه بالحق بقوله
وما صبرك الا بالله قال الواسطي في هذه الاية اخبره
بانه هو الذي تولاهم بحجبهم عنه المعاينة في الحضرة عن
الحضرة وهم ثلث طوايف عند اللقاء طايفة تسرملت
بقيومته دوام ازليته فلم يجد عند اللقاء عليها اثر
لاتصال انوار السرمدية بالانوار الابدية وطايفة
لقيته ليشاهد طاعاتها فنهدها فقال لهم مرحبا
بمقتهم بحجبهم في نفس ما خاطبهم الملتقط ما
يصدر من فضلك فضل لك صادر الا بالله غضبا
كان او حلما زجرا كان او صبرا بجملة كان او اثرا فالصبر
اهون عليك واسهل فان كان لغضب فضرر الشريعة
لعرض جاء الروم عند الجنيد وداه غضبانا فقال رايت

اعجب شیئ فیک یا سید الطایفة فقال ایش هو
قال قال رسول الله صلعم لم یکن الشیطان یدل علی
عباد الله کتسلطه حالة الغضب فالعجب رایتک
غضبان و تغرینک الشیطان فقال اما علمت یا ابا محمد
ان غضبنا یکون بالله او کما جری بینهما فی یقال
الباء للمقابلة ای اصبر ان الله سبحانه معلت
و لت کما یقال لواحد ما لت املاک ان وقع من
یدک لا فلس وهو یغتم به تعالی له اصبر فلا تغتم
بتلت الاملاک لا ینبغی لمالت الاملاک ان یغتم
بفوت فلس من یده سورة بنی اسرایل
بسم الله الرحمن الرحیم سبحان الذی اسری بعبده لیلا
ازال الاعجوبة بقوله اسری و نفی الاعجاب عن نبیه
بقوله عبده و یقال اخبر عن موسی ع فقال و لما
جاء موسی و عن نبینا اسری بعبده و لیس من جاء
بنفسه کمن اسری به ربه هنا متحمل و هنا محمول و هنا
سعت الفرق و هنا بوصف الجمع و هنا مرید و هنا مراد و
یقال جعل المعراج باللیل عند غفلة الرقباء و غیبة
الاجانب و یقال ارسله الحق لیتعلم اهل الارض منه العبادة
ثم رقاه الی السماء لیتعلم اهل الارض من الملایکة اداب الخدمة
حقایق جاء رجل الی جعفر بن محمد فقال له صف
لی المعراج فقال اصف لک مقاما لم یسمع فیه جبرئیل علیه
السلام مع عظم محله الملتقط و ان صدر البیان بکلمة
سبحان الله رتبة من الاشارة و البیان فی الاسراء و ان کان

من مكان الى مكان او كان كما كان فلا يتوهمن متوهم ولا
يظنن ظان الانتقال والاسراء بالمجئ والاتيان لمن
نعوت خالق الانس والجان والمنزه عن التغير والحدثان (وكونه صح)
وعن اختصاصه بمكان دون مكان وزمان فاما التمثل
جليل القدر وعظيم الشان يرى الحجب كانها طوال
وعراض ومن ذهب او فضة او غيرها من الغلاظ ولكن
ولكن ليس هو الحجب فليست تلك بطول او عرض يعلم الكل
هكذا يخيل وعبده المنسوب اليه ولهذا التمثل وتقال
نزوه ايهم المنزه عنه ليدل على الاطلاق والتعميم التعميم
ولينزهه كل منزه على قدر فهمه وعلمه من المنزهين
من تنزهه نقول انزهك عما يوحدك الموحدون و
جاء بالمصدر وهو يحيط بمعنى الفعل ايضا والجمع بين
المعنيين يكون التاكيد والمبالغة فانها الموحدون
اياكم والقعود عن القصود وجاء بتنكير الليل ليدل
على تفخيم شانه وتعظيم ما فيه البركة والعزة اي
وقت اعز واي يوم الذ واي ليل اجود واي سحر واي
سحر اطرف واي زمان ابرك من الذي فيه يتخذ (حبيب)
الحبيب خبرا من حبيبه خصوصا اذا كان متضمنا
لرجاء الوصول والقربة لسان العشاق في وصف
لسان من ليل فيه التلاق والاعتناق طويل بالاجماع و
الاتفاق فالذي ما كان مما جرى باقتضاء تلك الحالة
مما يعلم باستراق العقل ويحبس الجنان لا يطاوعه البشر
رجال المقال وفحول البيان وقال اختلف الاقاويل
في الاسراء والاصح عندنا ان الاسراء كان كرة بجسده

وبروحه وكرة اخرى كان بروحه فقط وكرة كان في
الرؤيا وكرة في اليقظة وكان ايضا هو يكون في اي
موضع كان في المسجد او بيت ام هاني او فراش عايشة
او حالة الجهالة يحضر له بين يديه ما كان من اسرار
اللاهوت والجبروت ويجمع له الملك والملكوت
هذا ايضا من المعراج بلا غرض ويقال اشار بقوله
ليلا الى ان مبنى كشف السر على الاختفاء والسر
يقال يشكل المرء والم وجع يكون بالمرء يزيد
في الليل كل منا يعرفه بالتجربة فليسأله اهل
الاذى والمحنة خصوصا حرقة قلب المريد المحب
العاشق وحرقة المشتاق الملتاع القلق فلذا قيل
يستحب العبادة في الليل وكان وقت ادراك قلب محمد
الحبيب في الوقت الذي قرب فيه من الهلاك واشرف
على التلف لازدحام الهموم على نفسه الشريفة و
تصادم الآلام على قلبه اللطيف اوفق واحق قال
يا صاحباه امن يجيب المضطر اذا دعاه فالاضطرار
يكون في الليالي والخلوات بالازدياد والاستكثار
ويقال من حق الحبيب ان يسرى به ليجري بينهما
ما يجري بين المحبين الواصلين وليلا يطلع هولاء
المبغوضون من الرقباء كالشياطين والحجاب المطلعين
بعد نقاسة تلك الاشغال والملازمة على ذوق
النائب بالرأس في الليالي والنهار وسمعت شيخي عن
بعض المسترشدين السير خصوصا وقت السحر
يقول من وصل من القوم بمقصدهم فاكثرهم كان في

وايضا صح

الليل

الليل دون اليوم ونقال اسرى بعبده ليلا اي اختص
عبدنا من عباده للمحبة والخلة والوصلة بالاتحاد والفرقة
الكلام يشبه كلام المحب العظيم فدر المطلوب
العزيز خطره قليل من يظفر باستئناس نفسه على
حضرته بعد ان كان مرادا صار مريدا كان محبوبا فالآن
محبا ولكن عظمة تقلع المحبوبية تصرفه الى
صرف الكلام الى انه كان يتفضل عليه ويرحمه و
يرفيه ويمال اليه ميلا فيقول اسرى بعبده ليلا
والسبحان مابان للمحب المشتاق الفائق على العشاق
المستحق الوصلة والاعتناق وان فيه من الحسبان و
الاحسان بالاجماع والاتفاق ما يوجب كونه محبوبا بعد
ان كان محبا مرادا بعد ان كان مريدا ويقال حمله بالغيبة
وابهم ما جرى بالمغيب ثم التفت الى التكلم سبحان
الذي اسرى واتينا موسى الكتاب اشارة منه الى
ان قصة الحبيب على الشهرين اظهر الناس يعلم كل
عام وخاص فاذا اطلق وابهم الذي اسرى بعبده عرف
بالقطع ان المسرى ليس الا هو وان المسرى ليس الا
الرب جل وعلا ولا حاجة الى ذكر هذين المحب
والمحبوب فانهما اختصا بالمحبة حتى نادا على الملاء
بخطاب الحبيب والحبيب فعيل وفيه من المقول انه يكون
بمعنى الفاعل ويكون بمعنى المفعول من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الملتقط قوله من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى على ان الترقي الى الوصل ...

مراد الحبيب

للبين الا من عبادة الى عبادة ومن رعاية ادب الى رعاية
ادب ومن خضوع الى خضوع من طلب الى طلب
ومن حب الى حب ويقال فلان من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى وفسره نبيه بقوله الصلوة معراج المومن
فمن اراد ان يعرج به نقلبة الى ربه فليصل ليصل الى
العبادة الاقصى وهي رعاية الحرمة مع طول الانبساط
لنريه من اياتنا لطايف كلمات تعريف بالايات ثم تعريف
بالصفات ثم كشف بالذات الملتقط لنريه من
اياتنا فيعرف رابطة الغيض مع قدسه وطهارته وتراقد
جانبه كيف تعلق بالمخلوقات المهين المخلوق من
الماء والطين وكان طالبا لله رب العالمين عارفا
بحق المعرفة بالصدق واليقين وكيف يتشكل به
بتمثل باشكال مختلفة وامثال متباينة وبعينه بشكله
وهيئة صورة وهيئة كالمخترع من الحماء المسنون او غيره
مما تشاهده العيون ولعمري هذه الاية من اجلها واعظمها
ويقال العالم عالم الحكمة وهو في سنة عالم القدرة فاسري
ليشاهد القدرة وليعلم ان الحكمة عين القدرة ولكن
بعد ازاحة المحنة انه هو السميع البصير الملتقط
الكلام يدل ان للبين الا هو وان التعيين ثابتان لله اذا
بسنة القدرة بسنة الحكمة كيف يعرف ان السميع هو الغيض
القدوس وطالنور السبوح فاذا كشف الحجب تلك السود
والحجب عرف ان حقيقة كل موجود بما وسع علمكم
في الطين يوهم ويقال ايضا ستر دار امر منك وما تشعر

حاشیہ: ميته هو السميع البصير ... ابن جزء

وذاولٰك منك وتشكر وتوهم انك بجزء صغير وبك
اطلوع العالم لذكر انت القديم بديع الصفات فغرل
معنى ثناء تظهر انه كان عبدا شكورا لطايف الشكور
الذي يشكر بماله ينفقه في سبيل الله ولا يدخره ويشكره
بنفسه ليستعملها في طاعته ولا يبقى شيا من الخدمة
يوخره ويشكر بقلبه ربه بلكن لا يأتي عليه ساعة
لا يذكره حقايق قال الجنيد هو ترك هذين
الشيئين السكون الى اللذة والاعتماد على
الحركة فاذا فقدت عنك فقد اديت حق العبودية
الملتقط العبد الشكور من لم يشكر الله على الخير
لما عرف انه اشرف الحجب والطف الستور ان احسنتم
احسنتم لانفسكم حقايق قال ابو سليمان الدارا
العمال في الدنيا يعملون على وجه كل فيه يطلب حظه
فجاهل عمل على الغفلة وعالم عمل على العادة عمل على
الرهبة وصديق عمل على المحبة وقال الله افل الملتقط
اذا احسن الصوفي الى من احسن كانه محسن فما احق
الا لنفسه ان مرجع الكل الى ما به يوصف بالكل وان
عدتم عدنا لطايف ويقال ان عدتم الى نقض العهد
عندنا الى شديد العقاب ويقال وان عدتم الى ما
لا يليق بكم عدنا الى ما يليق بكرمنا حقايق ان عدتم
الى الاعراض عنا عدنا الى الاقبال عليكم قال ابو
عثمان ان عدتم الينا بعد المخالفات عدنا
عليكم بالتعطف والرحمة الملتقط ويقال نحن

معكم تقليبكم كيف ما يشاء وعلى اى طرف وجانب
تتقلبون انتم نحن معكم كما انتم هكذا يرى ولكن
يعلم ولا يفتى ولا يقال ان هذا القرآن يهدى للتى
هى اقوم لطايف فالقرآن يدل على الحق والصواب
ولكن الحال مرجعه المستدل اذا عرفوا ان افعال العباد
خلقت فلا جرم اذا الدليل قد يكون ظاهرا اما تفعل
انت مستفعل فاذا كان المستدل معرضا وباداب
النظر مخلا لم يهتد لتقصيره لا لقصور في
دليله فالقرآن نور من استضاء به تخلص من ظلمات
جهله وخرج به من غبار شكه ومن رمدت عيون نظره
التبس عليه رشده ويقال ضرر اشد من
العمى لان الاعمى يعلم انه لا يبصر فيتبع قايده والاحول
يتوهم الشئ شيئين فهو في تخيله انه وحسبانه يمارى
من كان سليم الحاسة كذلك المبتدع اذا سلك طريق
الجدل ولم يضع النظر موضعه بقى في ظلمة ظلمته
جهله وبصول بباطل دعواه على خصمه ويدعو الانسان
بالشر دعاءه بالخير الاية الملتقط الادب في الدعا
ان لا يسال الا عند الحاجة ثم ينظر فان كان شيئا
يستغنى عنه لا يتعرض له توانا في الخبر ان من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ثم من ادب الداعي
انه اذا سال من الله حاجته فرئ في الاجابة تاخير
الا يتهم الحسبان ويجب ان يكون يعلم ان الخيرة لم
يبق ان لا يجتهد والاستعجال فيما يختاره العبد غير

محمود و شر من ذلك الاستثقال لما يبدو من الغيب
ما اختاره الحق فاولى الاشياء السكوت والرضا
بحكمه فان لم يساعده الصبر وسال فالواجب ترك
الاستعجال والثقة بان المقسوم لا يتغير وتدفيه
وان اختيار الحق العبد خير لمن اختاره لنفسه
حقایق قال سهل اسلم الدعوات الذكر وترك
الاختيار في السوال والدعاء لان في الذكر كفاية
وربما يدعو الانسان ويسال ما فيه هلاكه وهو لا يشعر
الا ترى الله يقول ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير
فالذاكر على الدوام التارك للاختيار في الدعاء
والسوال مبذول له افضل الرغائب وساقط عنه
افات السوال والاختيار قال النبي عليه السلام
بقول الله من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السايلين الملتقط اللهم يم لخلص من تردد القلب
تارة يسام من توالى بوادر العشق وتارة من لطمة
الشوق وتارة من حرقة الغرم بريد ان يستريح با
لانجلاء عن تراكم هذا الغيم فاذا لا ينكشف يبقى خاسرا
صبر الله على القلب لا يحس منه شيئا من الخير وكل
عسير عليك يسير انه على كل شيء قدير وجعلنا
الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل الاية لطائف
وهو اختلاف احوال القمر في اشراقه ومحاقه وكونه لا يبقى
ليلتين على حالة واحدة بل هي في كل ليلة في منزل
اخر اما بزيادة او نقصان ولما الشمس فبحالها على

دوام الاحوال والناس كذلك او صاف فما ويات اليمكين
اللذوام مستمر حالهم واصحاب التلوين فالشغل حقهم
يقول قايلهم شعر ما زلت انزل من ودادك
منزلا تتحير الالباب دون نزوله المنتقط اللهم
من يتعلق بالقدرة واختصر نظرة عليها فذعونه
منك بنزهت عن سترالحكمة ولا تكله الى عبرات اية
الليل والنهار ومحو كل ولحاجبصاحبه من حملت فلتجنبه
ولا تكله الى غيرك فان التردد والتقلب خارج عن
دائرة حضرة الرب ويقال من على عباده بجعل الليل
والنهار متعاقبين يعلمون به عدد السنين والحساب
فان في بعض الاعداد واحتسابها اثار وخواص
الكشف عالم الملكوت ومشاهدة الجبروت
الملازمة على التسبيح ثلثة ايام تورث اثرا وخاصية
وكذلك الست والسبعة والعشرة في الالوف
بعاية الاربعينات الابعة مشهورة بين القوم
قالوا من قراء سورة الاخلاص مائة الف في مائة
الف يتجلى قلبه البتة ولكن الاستظار والتوجه
من الشروط اللازمة وكل انسان الزمناه طايره
الملتقط اوشقاه مابه او تقاعص وارتسامه
ونسميته به واختصاصه له اثبت العلى ثلاثة
كما ذكرها احد من اهل العلم واللب واثبت
[illegible]
[illegible] ما لم يركبه وهو ولم يكن به فما كان

نعمة جاء ابو جهل بالانكار وكان ركب فيه الواحد القهار وجاء
ابو بكر بالايمان لما ركب فيه به فان ذو الفضل المنان ولا يخلو
لكل من نصيبه انصيب الكمال الزم هو معه به فان الاعلى
له كماله والاسفل له كماله فاما الوسط فما يفنا كذلك كمال الوسط
قال الشاعر شعر ومن كملت محاسنه وتمت راى
الاشياء كاملة المعاني ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه
منشورا حقايق قال بعضهم كتاب تكتبه على نفسك في
ايامك وساعاتك وكتاب كتب عليك في الازل لا تخالف
هذا ذاك ولا ذلك هذا وقال بعضهم الكتاب الذي يخرج
اليك هو كتاب لسانك قلمه وريقك مداده واعضاؤك
ومفاصلك قرطاسه انك كنت المملى على حفظتك حفظتك
ما زيد فيه ولا نقص منه ومتى انكرت من ذلك شيا يكون
الشاهد فيه منك عليك قال الله تعالى يوم تشهد عليهم
السنتهم الاية اقراء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
حقايق قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا وتزينوا العرض
الاكبر قبل ان تعرضوا وقال يحيى بن معاذ اقراء كتابك فانك
كنت المملى له وقال بعضهم محاسبة الابرار في الدنيا و
محاسبة الفجار في الاخرة الملتقط اعرف كما يعرف القاري
الكاتب ما كتب له وعليه من المكتوبات الثابتات التي لا
تبديل لها انها مركبة فيك ممزوج معك ومختلط بك فلسبقة
اثر الالهي بنفسك حسب لك كما ان النبي والعلى حسيبهما
وقال ايها المسترشد عليك ان لا تجاوز عن نفسك

لطلب ما یطلب من اللہ ای تطلب کا نتجنی الفون برب لازا
قولہ علیہ السلام لیس العلم فی السماء فینزل الحدیث
فاولئک کان سعیہم مشکورا خفایوت قال ابو حفص
السعی المشکور مالم یکن مشوبا بریاء ولا سمعۃ ولا رویۃ
نفس ولا طلب ثواب بل یکون خالصا لوجہہ لا یشار کہ
فی ذلک شیء سواہ فذلک السعی المشکور انظر کیف
فضلنا بعضہم علی بعض الآیۃ لطایف التفضیل علی
اقسام فالعباد فضل بعضہم علی بعض لکن فی اعمالھم
والعارفون فضل بعضہم علی بعض لکن فی صفاء احوالہم
فزکاء الاعمال بالاخلاص وصفاء الاحوال بالاستخلاص
فقوم تفاضلوا بصدق القدم وقوم تفاضلوا بعلو
الھمم والتفضیل فی الآخرۃ اکبر العباد بالدرجات فقال
انکم لترون اھل علیین کما ترون الکوکب الدری
فی افق السماء وان ابابکر وعمر منہما وانعما فاھل
الحضرۃ تفاضلہم بلطایفہم من الانس بنسیم القربۃ بالا
بیان لصفۃ ولا عبارۃ ولا نعت بحکم والاشارۃ منہم
من یشہدہ ویراہ فی الاسبوع مرۃ ومنہم من لا
یغیب عن الحضرۃ لحظۃ ثم یجتمعون فی الرویۃ و
یتفاوتون فی النصیب لکل احد ولیس لکل من
تراخبرانہ بالعیش الذی یراہ متاجیروانبسط بعضہم
تولیتم تعوق کما سمعت کلامہا خبروا القربۃ رکعاحرسجودا
وقضی ربک ان لا تعبدوا الا ایاہ الملتقط انتہ سبحانہ
قضی ان لا نعبد والسوی فامضی ما قضی فنضہ

القدوسی

القدر وشيء محيط بالاسفل والاعلى فكما تقبل اليه بوجهك
وجعلت الظهر الى من هو الى ورائي فلتعلم انه ينسبك
اليك ليس على حقيقته كما نظر تظن ومن جعل ظهره
الى ما اليه وجهك فانت وهو على السواء لحقيقته كالكرة
انما تصح المنقطة فهو حاف وسطه الا وفي قوله الرحمن
على العرش استوى اشار الى هذا السر الا ينبغي ان قالت
الافلاك محيط بالكل والكل من السفلي والعلى بقبضت
القدير جل وعلا وبالوالدين احسانا الملتقط اذا
تجلى لك تجلي مظهر اللطف والتربية والبر والاحسان
فعليك ان تقبل اليه كذلك لتكون شاكرا لانعم الله
فانهما يقتضي ذلك المحل والمكان بروزك منهما تعالى
بهما انشاءك الهيهما فكن بارا فيهما بنفسك محسنا اليهما
حسنتهما عليهم فمن اعرض عنهما فقد اعرض عن رحمة الله
انهما مجلا الرحمة والرافة اما يبلغن عندك الكبر
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف الاية الملتقط
عرفنا بالتجربة ان المعمر يكون سريع الغضب رقيق القلب
ضعيف النفس قليل الفكر كثير الوهم يوثر فيه ادنى
شيء واسهله ويثقل عليه بالنسبة من حيث العادة
انه يكبر على النفس فلعله يدعو على من يبره ويحسن
اليه وبلا ان خدمتهما قد قرن بهما الخضوع له في
[illegible]
ايهم جهاده بالاحسان اليهما وخدمتهما في السماحة
مطلقا لانه عرضتهما ان ... الاذى ...

على النفس عند اهل الخذلان وقيت من يقتلك فانت
على كفة ميزان فهو على اخر بنية سوية فاما الوفاء بعهد
بعد وقوع حمل الجفاء عليك ويقال ايها المريدون
احذروا الحذر من ان تبدوا ما يثقل على قلب الشيخ انه
بلاء ما ابتلى الله مريدا به اشد منه بلاء عظيم وخسران
جسيم ينفع الابهام في المجال عن قلب لا ادلى تمييزا ان
الله اذا بالغ في رعاية الرابطة الصورية فكيف
بالتالف الحقيقي في النسبة المعنوية واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة حقيقة سئل ابو عثمان عن بر
الوالدين فقال ان لا ترفع صوتك عليهما ولا تنظر
شزرا اليهما ولا يريان منك مخالفة في ظاهر
ولا باطن وان تحت من طلبهما ما عاشا وتدعو لهما اذا ماتا
وتقوم بخدمة اودائهما بعدهما فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه
وسئل الفضيل بن عياض قال ان لا تقوم الى خدمتهما
عن الكسل المنقول نخفض الجناح لينبغي لا يكون
اللين بالمثل البعض اما ان التعزز والتعظيم كخفض
الرجل على المرأة والسلطان على الرعية او يكون
بالطبيعة والشفقة الجبلية لوقوع التقلب
على الاولاد [illegible] الحب والفرح او يكون
[illegible] كالعبيد للموالي ان الخليفة بالخالق
[illegible] اهل [illegible] احدهما
[illegible] واهمل الاخوص تذكره للاستغناء

عنه

منه إنه ثابتة لقدمه من حيث الطبيعة وهو ممتزج
بالجمود مه إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان
الشيطان لربه كفورا الملتقط شطن الشيطان
عن الرحمة بالتفريط عن رعاية الحق الواجب عليه من
الله ذي الطول والامتنان وهو بذل العز وخفض
الجناح بالذل فامثال الشياطين عند الله رب
العالمين الذين لم يراعوا حق الشيخ والوالدين والاقربين
ويقال الكفر الستر سمي الباذر كافرا لستر البذر في
الكفور مبالغة فيه فالشيطان بنفسه ستر لنفسه عن
ربه ولكن بنفي أغلظ الحجب وأكدرها فلما كان المحجوب
بالحجاب هذا ما انكشف عنه سر وجه رب العرش
والسموات العلى فقد قيل شعر وجودك ذنب
لا يقاس به ذنب والذي أشار إليه الشرك
خفي في قلب المؤمن من دبيب النملة رمى ما أشرنا
إليه وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك الملتقط
يقال إذا احس الشيخ من قلب مريد أنه لا يقبل
لفهم لحقيقة البتة فليجامله أجمل المجاملة وليداريه
أحسن المدارات بقوله القول بالتي هي أحسن جدا
فلما كان من الطالبين وصل الباقوت بقوانين وهذه
الالحاد وبادية الزندقة فعليك نفسه عن
عزلة وما هو من امثال هذا من الاشتغال بالصلوة
والاوراد جيد فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين
إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء الآية الملتقط يقال

لا ينبغي للشيخ ان يضع الاسرار في صحن الاسواق وبوادي
من .. نزيد فلعله يتخلل بعد ذلك ويقعد ملوما
محسورا لا يمنع من الصادق ولا يعطي للفاسق
انت تقول هذا من شفقتي على عباد الله نعم لعله
يكون كذلك ولكن الرب الرؤف والشفيق لعبيده
يقول ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فلست انت
الا المتسلط الفضول اتبع لنفسه وضع الاشياء
على المحل والموضع ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق الملتقط ايها الشيخ باسط اليد للبيعة
واخذ وثيقة التوبة من عباد الله لا تظنن بالله
ظن السوء لمشاهدتك كثرة جرائم عباد الله
انه سبحانه خالقها وغافرها فلا تتحلن لاثبات برحمته
عباد الله فجرائمهم خليفة الله قادر على ان يرزق
المريد الفاسق من رحمته وغفرانه كما رزق الشيخ من التوفيق
الطاعة عادات والاستطاعة على اعمال البر والاحسان فالامتناع
عن بسط اليد للتوبة كقتل نفس وهو الخطاء الكبير اللهم الا ان
يكون هذا القتل كقتل خضر النفس الزكية بغير نفس ويقال
المتوكل من جعل العالم كله عياله وليس بيده قوت الساعة
التي هو فيها وليس يخطر بباله ان يتعلق بكسب ويتشبث بسبب
بلا اذن منا اولا رعاية حكمة في قلبه من اليقين انه ان
اراد ان يرزقني وكذلك من كان معه مثله ولا تقربوا
الزنا الآية الملتقط من جعل نفسه نصبا للاقتداء و
الامامة فعليه ان يجتنب بما تقدح في المروة وفي كل فعل

مروة ..

سوف يلتبسه بهم كريه الشيخ المتقيد عن على صيغة فيه عن صنويه
التي تدل على ان سيمات الجلالة قد يختلف عليهما وانوار الجمال
قد انكشفت له لا يخرج عن دائرة المرزوق انه قادح حاله ومقامه
وما يتوقع منه فهو كالزنا للغير انه فاحشة حاله وسوء سبيل
مقامه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق / الملتقط
انا سلم الحربي ان يكون واحدا منا لا يجوز قتل النسمة الا بالحق
فكذلك النفس اذا تحلت بالصفات الحميدة وتخلت
عن الذميمة ومحق الذميمة وعرفت ما كان يجب عليه
ان يعرف فقتله حرام ومنعه عن اموتها المحذوفة في
المحفوظة ظلم كان مزاجها صار معينا كان حجابا صار دوائنا
كان اجنبيا صار محرما فعلى هذا المداراة والمجاملة من
احدى الواجبات على المريد ولا تقربوا مال اليتيم الاية
/ الملتقط ايها الشيخ لا تصطحب تلامذة الشيوخ الماضية
عن قريب من زمانك او بينهم الا لتشديد عقائدهم على
شيوخهم وتثبيت امورهم فلما اشار همهم اليه ملاحة
واستحسانه بلا شبهة انه نشأت من ابواب الحيرة ان
تطعن فيه يشتهي تشبيه نفسه عند ذلك الحين ولا ينفعه
فيملك فيبقى ذلك المسكين خاسرا محتاجا واما من عرف
انه بلغ مبلغ البالغين من الرجال بشهادة شيخه عليه بيانه
يستصحب عما تصرف فيه شيخه وثم جعله من البالغين
وياتي سرا وعقبه فليستفاد او يفاد واوفوا بالعهد
الاية من تصوف فليعلم ان المعاهدة بين تلك الاخوان
التعاون على البر والتقوى على البر والاحسان والاجتناب

من الاثم والعدوان واوفوا الكيل الملتقط عليك
ايها المرشد ولي الله المتجلي عليك الانوار الخبر وتمنى
ان تنظر الى عباد الله بنظرة واحدة وهي لحظة
وطلقة البر والاحسان وكل ياخذ منك الفيض
وابثار الزكية البركة ينبغي ان يكون على السوى
والا فانت من اهل النفوس ولا اصحاب الهواء
ولا تقف ما ليس لك به علم الاية لطايف جانب
مجوزات الظنون ومالم يطلعون بطلع الحق عليه
فلا تتكلف للتحقيق عليه من غير برهان واذا اشكل
عليه شيئ من حكم الوقت فارجع الى الله فان لاح
بقلبك وجه من التحقيق فكن مع ما اوتيت فان
بقي الحال على هذا الالتباس فكل علمه الى الله وقف
حيث ما وقفت ويقال الفرق بين من قام بالعلم
وبين من قام بالحق ان العلماء يعرفون الشيئ اولا ثم
يعملون بعلمهم واصحاب الحقائق يجري بحكم التعريف
عليهم شيئ لا علم لهم به على النقصان التفصيل في
بعد ذلك يكشف عليهم وجهه فربما يجري على لسانهم
شيئ لا يدرون وجهه ثم بعد فراغهم عن النطق يلم
نظهر لقلوبهم برهان ما قالوا ودليل ما قالوه من
شاهد العلم او تحقيقه كل برهان لحال في اان
للوقت الملتقط يقال بل الامر لا يجري على
سنن ربه يطلع على شيئ من المغيبات بالاستدلال
والبرهان فيتعلق بذل الكشف عن قبل الله ذي

العفو

الفضل والامتنان حتى يكشف له ويبين ما كان
كما كان به اطلع نفسه من الغيوب فيتلبس بذلك
الاستدلال والبرهان حتى يعرف الغيب كالشاهد
والشاهد كالغيب حقا يق قال الواسطى لا تخبر
عنا الا على طريق الحرمة ولا تجاوز فيه محل الاذن
الملتقط لعل تاويل كلام ان ليس لاحد
من الوقوف على سر من اسراره تعالى وتقدس في
فان انت تقول شيا منها بغير اذن منه فانت كالعا
الى ما ليس لم به علم فانك ما اطلعت عليه حق الاطلاع فبعد
ما وقت الاذنا فاعلم انه هو كما علمته ويقال في قوله
ولا تقف ما ليس لك به علم لا تتبع هواك ولا تمش في
الارض مرحا حقايق قال بعضهم اسوء خصلة في الانسان
التكبر واحسن خصلة فيه التواضع ومن تكبر فقد
اخبر عن بذالة نفسه ومن تواضع فقد اظهر كرم
طبعه قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا الملتقط
نسبت التكبر والخيلاء الى الانية والمشي على المرح
من اثارها فلا يجوز التخطي اليها فانه خروج عن دايرة
الحكمة فان الحكمة ان تمد رجليك على قدر كسايك وانه
شرك جلي كما ان جعل احد مع الله الها اخر ويلقى في جهنم
النظر الى كونه بنفسه ما مطرودا عن نعيم التوحيد
ولقد صرفنا في هذا القرآن الاية الملتقط ولقد
كررناها في القران هنا من الامثال والعبر والقصص و
الاحكام ما يدل و ينبه على التوحيد الصرف وان الحقيقة

بينة لا يجوز عليها الستر والاختفاء وان الحق لشدة ظهوره
خفي ليتنبه فيعرف كل له ادنى قابلية الاشتباه و
التعرف وان من شيء الا يسبح بحمده لطائف الاحياء
من اهل السموات والارض يسبحون الله تسبيح قال وغير
الاحياء يسبح من حيث البرهان والدلالة فما من جزء
من الاعيان والآثار الا وهو دليل على الصانع وحكمته
وجلال الهية حقايق قال ابو عثمان المغربي المكونات
كلها تسبح الله باختلاف اللغات ولكن لا يسمع
تسبيحها ولا يفقه عنها الا العلماء الربانيون الذين
فتحت اسماع قلوبهم الملتقط يحتمل ان يرجع الضمير
في بحمده الى الشيء لان الشيء لا يطلق عليه اسم
الشيء الا باعتبار تعلق الفيض به وهو القديم وانه مما لا
يجوز ان يكون غيره كما لا يقال انه عينه كل يسبح بنفسه
لنفسه وجود الشيء بالفيض وهو تمثيله بذلك الشيء
التعيني فلكل شيء وجه الى ان يستحق به الحمد والتسبيح
ووجه الى ان يجب ان يسبح بما يتعلق به كما قيل في
قوله كل شيء هالك الا وجهه الضمير اما ان يرجع
الى الله سبحانه واما ان يرجع الى الشيء ولكن لا تفقهون
تسبيحهم سبحان من خفي لشدة الظهور وبطن
النور وابعد عن شك القرب والفضل انفصل عن
ظلمة الطلب وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن لطايف
[illegible] قال احسن القول اقرار المحب بعبودية محبوبه
[illegible] احسن القول من المذنبين الاقرار بالجرم

وهي

ملحسن لقول العارفین الاقرار بالعجز عن المعرفة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك الملتقط ويقال الاعتماد على الاقوال اذا كان
معتمدا بالاعمال فالقول الحسن ما كان عمله الحسن والقول
الاحسن ما كان عمله الاحسن فبينهما تلازم وقل
لعبادي الذين اصطفيتهم للاضافة اياهم الى نفسي ان
تعملوا بالاحسن وهو الاخذ بالعزايم والاتصاف بالاحوط
والاثبت فان بدا لهم من الله بدا لا يتيسر لهم منه الا ان
يتكلموا ويقولوا فليقولوا وليكن القول لمن الاقوال
نتيجة العمل الاحسن من يقص احسن القصص ويلتذ
به احيانا ويتالم بعضها ويتاثر به فمن نتيجة انه عامله ومباشره
وان له فيما هو قسطا وافرا فهنا هو القول الاحسن
وذلك العمل الاحسن فان اشارات المحبين من
الاولياء ادق والطف وفيهما الاشارة الى الاحسن
من الاعمال والاقوم من الاحوال ومن تجلى عليه صورة
الحسان والاشكال الملاح فلاجرم انه يكون في اشاراته
الى بيان رموز عن العيون وتبيان سر لت لحواجب
اليس كلاهما الاجود والاحسن ويقال انا دعوت
المرء فعليك ان تدعوه بلقب واسم كان احسن عنده
ويقال احسن القول ما هذى المحب المبتلى في
بعض احيانه مع نفسه ما لو يسمعه احد ممن لم يبتل
من القصة حين شكره وينسبه الى الخرف والهذيان
وهو عند ابيس احسن الاقوال انما الاصحاب

من ارباب الحال لا عين ما المصلحة كشف ثالث المقال ويقال
احسن القول اقرار المحب بانه لا يستحق ان يكون محبا
لذلك الجليل الجميل لنهاية نزاهته وغاية عزته
كالكبرياء والسلطان مثلا فيخجل في نفسه ولا يقدر
ان يخلى عنه الا ان يقول انى عبد مشتاق مبتلا
مشتاق اسير ملتاع رهين ذو انتزاع من اين انا
وذلك العظيم فاين من التيسة نسبا من اين الحديث
والقديم ولكن هذا اجرى القلم وهنا صرف نقد من
الذي الثبت في الازل والقدم اللهم لا تواخذني
فيما تملت ولا املت ويقال احسن القول ما يشكر
المحب بما يصل من محبوبه من زجر وشتم وحرقة والم
والمرود وطرد يتلذذ به اكثر ما يتلذذ من حظي
بوصل وجوز والكون معه بانبساط وفوز ويقال
احسن القول تشكاية المحب من ضنة المحبوب بكمال
وصلته واعطايه اياه بكليته وبذل نفسه بجملته"
ان فيه بيان قدر جلاله وتبيان ستر عزته وان
فيه مما يضن ولا يبذل ويحفظ ولا يهمل ليعلم الحقر
ولعل انه اكمل من كل الكمل ان الشيطان ينزغ بينهم
الملتقط من نزل من ذروة العزيمة الى حضيض
الرخصة فقد رضي لنفسه الدناءة والبعد والكون
على الرتبة النازلة والقسمة الخاملة فيخاف عليه
ان تعوده شيطان الخسة والطرد الى اسفل السافلين
والحجل النائين فيحرم من الله رب العالمين وتهلك

اعلم بمن في السموات والارض الملتقط اعلم احاطه
بالاخفياء والاشراف وبالفجار والابرار فيه صريح
بدناءة وهي الاخيار لشرف العالم وفضل المعلوم فلا
يقال التعظيم ورعاية الادب انه سبحانه عالم بالمزابل
والقاذورات بل يقال عالم بمن في الارض
والسموات ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
وآتينا داود زبورا الملتقط من اعطاه وفضلا ما آتاه
وصلاحا صلاه مع هبة همة عالية قيل فيها ارتقى من
ارتقى وعلا اسمه الجبروت من علا واستطلى غوارب
الرغبوت من استعلى فمن كان قبله ما زاغ بصره وما
طغى حتى قرب فدنا فكان قاب قوسين او ادنى فهو الاعلى
من ابراهيم وموسى ومن داود فهو وعيسى وفي الآية
من الكناية الى ما اشرنا في قولنا هذا فافهم واغتنم ان
انت من اهل الحجى افصح حديث اسرائه مما كان له من الدرجة
العلى والدرجات الدنى وذكر بعده فضل داود بايتاء
الزبور وصفة المدح وقس عليه ابراهيم الامجي وغيره
من اهل البناء فلا حاجة الى التعيين ان المقبول
هنا والفاضل اذا من له ادنى دين واقل فطانة و
امثالهم هذه الحكاية افتنعل سهلا يخفى ثبت المدعى
ان محمدا نبيه المصطفى خير البشر وافضل الرسل متمم
الرسالة من الله والنيابة عن الله ان المتجلي بصفاته العلى
العالي فاسماؤه الحسنى اولئك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الملتقط من ليس بحدهم من نور العقل سنى

وهلج بن فع الحاجة الى المحتاج الاية التعينية وهي
بما لكلية الطبيعة صادقة اطلاقه على جزئياتها و
الالهية والانبوتية والارباب المرفوع اليهم الحوائج من
ثلث فمن تعلق بها فليس يتعلق بها لا بحدي ولا يملك
وضعا ولا نفعا ان عذاب ربك كان محذورا الملتقط
لا تغتن بربوبية الرب ان نار الصمدية ترمي لا تلقد
ولا تبقي الجهد والجهد ان عذاب ربك كان محذورا
وان قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها
الاية الملتقط سمعت من بعضهم يقولون القيمة
على ثلث طبقات ثم ثلث القيامة الصغرى وهي التي
اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم من مات فقد
قامت قيامته والقيامة العظمى وهي التي اشار
اليها النبي بقوله في قوله حتم حديث تطول الانسان
سوى وصل بي ان ربك احاط بالناس الملتقط
بعد ما تحقق انه سبحانه محيط بالكل فان الكل في
اسر القدرة لا تلف ولا خلف او لكل تلف خلف
ولكل خلف بعده تلف ينبغي ان يكون نخالي القلب
وصافي الذهن من كل تردد وتخبث لم ان
بالخفد فتخبرن وكيف المعرفة بالمعتادات المتعرفة
وهذه عين الحقيقة وما منعنا ان نرسل بالايات الا
ان كذب بها الاولون الملتقط اذا الحسن المرشد
الشيخ الهادي اذا اصحابه المسترشدين بنهي التواني
عن ذلك الكفاية بجود الاجتهاد في طريق الله بعد ان يتقنوا

ان

ان الداعی ممن یلقبون بالعلماء الربانیون یبین بید شیئ
الی المقصود عن ذلك المنهوض الرجوع الی الحرمانه
کرة بعد کرة و القناعة علی الحرمان اخری لیس
من امارات الخیر ولا یرجی منه الثبوت ولا الاستقامة
انه قیل صلعم مما نزل فتنزل فاما ان یقال ان الله قادر
علی ان یهبه قدرة قادر ومکنه ممکنة فلیس منه
بمستنکر بعد ایضا بقوله لیس وجه من قدرته
العظیمة وقوته الجلیلة صرف القدرة تحت سر
الحکمة ارایتك هذا الذی کرمت علی الایة الملتقط
رای مصورا من الطین ولحس فیه ایضا خذنیا
من رب العالمین ولکن الاول غالب و الثانی مغلوب
انه تولد منه ونشا فیه والیه یرجع و الفیض القدسی
تعلق به وتاثیر فیه اتاه مسافرا فکانه نزل زباطا وسیح
حزینا او نشاطا فلذا قال لاحتنکن ذریته
الا قلیلا ویقال من قوله ذریته یستدل ان الاحتناك
لا یصلح منه الا علی الکفرة المردة والمشرکین الفجرة
قال اذهب فمن تبعك الایة الملتقط اذهب هنا
خرج مخرج کلام السادات والکبار والملوك والسلاطین
علی من غضبوا علیه ممن هو یستحق انواع التعذیب
و التهوین اذهب ای جزیت ما لا یماثل بجزاء فرج
من بین ایدینا حتی لا یکون وجد الذی فعل ذلك
حاضر عندنا من حقه ان یکون عند الحرم فقال ان
عبادی لیس لك علیهم سلطان الملتقط اضافهم

عبدي ليس تذبي كان ذلك القليل لجليل عبادة سما
فقط وما سواهم ليس اللائق بهم ان يطلق عليهم اسم
العبودية فان العبد لا بد فيه من ان يكون معه لمن
اما راتها شيء خفي يعرف بها لا يطلق اسم العبودية
فان العبد لا بد فيه من ان يكون معه من اما راتها شيء
خفي يعرف بها لا به يطلق اسم العبودية على الدواب
من الحمير الحمر والافراس وانتهى ما لبث الله لغاية
خستهم ونهاية دناتهم لعدم الفهم ونجرى على ذلك
المقتضى فكذا ههنا واذا مسكم الضر الاية الملتقط
من شرط اهل المحبة استواء هم حالة الجفاء وساعة
الوفاء والمحبة شجرة ما نبت في قلب الا و يتفرع
و يتشعب كل حين واوان لا يحتاج الى استسقاء ما
خلقت ذات نضارة وثمار اصلها ثابت وفرعها
في السماء لا تذبل ولا تخف بنار الجفاء ولا تو تون
ولا يورق بسقي ماء الوفاء فلتعلم ايها المستبطل المستدل
و لتضنع باذن القلب كلام الرب كيف تقلل قدرك
بين يديك وكيف يحقر حقيقة محبتك اي عرفتموني
بانعامي اتاكم واستغاثكم الفضل مني وسعتني رحمتي
بكم وبها احببتموني وطلبتموني فانتم احباء نفوسكم
وطلاب لذاتكم نحن هو بينكم ابتدعرفنا واحتنا
وما سبق علينا سابقة منا ويكون يحب ذاتنا فعما
اشرنا اليه في الهامات قصص وحكايات ولقد كرمنا
بالهم بني آدم وحملناهم في البر والبحر حقايق

قال

قال الجنید کرمنا بالفهم عن الله وقیل بالحظ وقیل بالخلق وقیل بتقویم الخلقة واستواء القامة وقال الواسطی بان سخر لهم الکون وما فیها لیلا یکونوا فی تسخیر شیٔ وتتفرغوا الی عبادة ربهم وقال جعفر بالمعرفة ومعنی البر النفس ومعنی البحر القلب فمن حمله فی النفس فقد اکرمه بنور التدبیر ومن حمل فی القلب اکرمه بنور التایید فمن لم یکن له نور التایید وکان له نور التدبیر یکون هلاکه عن قریب الملتقط کرم بنی آدم بتعلیمه علما ما علمه احدا من المخلوقین وتبالها سبحانه واعطانه العلم والحکمة سخر له الجبال والبحور والدواب والاشجار یصنع لذلك الفلك کما تری انه لا یعرف مع حمله ثلث الاحمال وینقاد له الدابة مع عظم جرمها وقوتها الرعایة حکمة معها وعلیه القیاس و رزقناهم من الطیبات لطایف الرزق الطیب ما کان علی ذکر الرازق ومن لم یکن غائبا بقلبه ولا غافلا عن ربه استطاب کل رزق فالشوق علی لقاء المحبوب الرزق والا ربی علی الغیبة من المحبوب شری حقایق قال ابراهیم الخواص المباحات قال عبدالله بن المبارك العامل ذا نضج وقال یحیی بن معاذ ما یفتح علی الانسان من غیر سوال ولا استراف نفس فمن اولی ذلك تا بد بمینه الآیة الملتقط فی الآیة من الاشارات الی ان من رزق العلم فقد رزق السعادة العظمی والعلة الکبری انه الفوز بالعلی حیث جعل قتادة الکتاب عن اثمانه

کتابتهم

والحون بالمثوبات والترقي على الدرجات وان العالم
بعضين باطنه صفي قلبه مهدي نفسه وانه في الدنيا
والآخرة عين نفسه حسه ليس العبد نصيب من الله
الا حظا الا العلم به منه الذوق والشوق والعشق
والمحبة والوجدان والقربة وكذلك الفناء والبقاء
والمحو والصحو والحضور والغيبة والغلبة والسكرة
اليس المعنى من قولهم علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين وحق الحقيقة وحقيقة الحق بيان درجات
العلم والعلماء ومن كان في هذه اعمى الاية الملتقط
انه سبحانه ارحم الراحمين ولكن حكمته جرت ان لا يعطي
احدا في الآخرة الا من ذوق شيا منه في هذه فمن لم
ينفتح بصيرته في الدنيا لم تنفتح في العقبى من لم يتجلى له
مولاه في دنياه لم يتجلى له في عقبيا مقاما الرؤية العامة
فلاجل انهم امنوا بوحدانيته وبامكانه رؤيته بصفة
تليق هنا ايضا لهم من ذلك الوجه واليه الاشارة
في الخبر منهم من يراه كالقمر ومنهم من يراه كالنجم
ثم منهم من يكون الرؤية كرة واحدة بالجاز الزمان
والعجب منهم انهم يحسون بعد ذلك الى لذاتهم
الجسمية من الحور والقصور والباغ والبستان
انما الغباد الاجداد انتم لستم بشيء منهم محروم
انتم ملعونون انتم ما تعرفون خيرا وما تميزون شرا
انتم بانفسكم لا نفسكم حاشا منكم نعوذ بالله عنكم جعلكم
شرا يسعون كم غير وبرها اخل سبيلا حيث كان الوهم

ونفسكم

وجهنا

فيه انه ستفهت البصيرة منه فانا في الآخرة فما يبقى
وجه الامكان ايضا فايها الطلاب عليكم بسداد
الاعمال ترزقون سنى الاحوال وعليكم ان تشخصوا
الطريق الى الله ما هو ولم هو وبم هو وما المقصود
والمقصد فان الله عز وجل يقول ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ومن نزع عن المقصود
اصلا ولسا من يريد ان يسلك طريقا في تظلم
فلا بد ان تقدم امامه سراجا لا يحس البلوغ الى
القصد احساسها وان كان دوا ليفتنونك الملتقط
ايها الشيخ المرشد والمحق المقتدى اياك ان تصنع
في الطريقة هذه طريقا وسنة تاجها ذلك ما لم
يؤذن بالله به من الله عز وجل من ازادمنكم ان تقبله
فيدا همم في ذلك طلبا لرضاهم وكونه محبا في قلوبهم
في ايه بينه كانت لا يمضي امره كما ينبغي ان يمضي بقي
مترددا متحيرا اذ الاذقنان ضعف الحيوة وضعف
المماة لطايف هبوط الاكابر على حسب صعودهم و
محن الاجلة اذا جلت جلت لطايف اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل الاية لطايف
الصلوة بالبدن موقتة وللمواصلات بالسر سرمدية
قال المتنظر للصلوة في الصلوة والمصلوة فترع
باب الرزق الصلوة الوقوف في محل المناجات وفوق
او قات الصلوة ليكون العبد عودا الى البساط في
اليوم والليلة مرات الملتقط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فی بدوا من نیجتنبی وتخلی من الناس ویکون بسرہ مشغولا
بتقلبہ لا بتبلیغ ولا تکلیفا ولا دعوۃ ولا تعیقعا مرہ اللہ
بابرازما کمن فی باطنه من تعظیم مرتبه لیکون کله محفوظا
بکله الروح فی باطنه فی دوح المسامرۃ والقلب فی
ناحة المشاهدۃ والنفس فی لذۃ المجاهدۃ ولیدخل
المداخل المینوع والظروف المختلفة الروح طرق شتی
منها الدخول فی طریق النفس والقالب مولیلتذ
بذوق الاختلاف نحضرۃ خالق الوفاق والخلاف
فی الوصال لذۃ وفی الفراق حرقة وفی الاحتراق
ما لیس فی التلاق وفی الاتصال بعد الافتراق من
الوجدان علی الکمال ما لیس فی تجدید الامثال والیه یشیر
قوله لدلوک الشمس قال القاضی عین القضاۃ
جملۂ مردان در تمناء مقام برانند وجملہ پیران در
تمناء مریدان ویقال کان صاحب جمع وتفرقۃ ویقال
کان تبتجذب به والمجذوب المطلق لا یلیق به
الدعوۃ ولا یستحق لا ممیزا لباطل من الحق فاعید الی
تدارک السلوک لیطلع علی مداخل الدخول فی باب
ملک الملوک فیکون نفیعا للامامۃ والاقتداء جامعین
الدعوۃ والاهتداء ویقال الامر باقامۃ الصلوۃ بعد
الوصول باعلی الدرجات ینبغی ان یکون من نعت الواصلین
المنزہ وا لکبریاء فی وسائل الامور وبدایتها وان
الخشوع والخضوع وملازمتها دوام الاذعان فی منتهی المقامات
وعلامة الصفاء ان یوب بنا دی وتصبح الاخیا العلم شانی

فاذا بلغ مبلغ البالغين في طريق الله ولهم بها امر وكان قد صلى
صلوة الفجر ورفع يديه وناجى ربه يقول اللهم هب لي يدا او
سكينا اقطع بها اذ نادى ويقال يا رجال الله الغرقى في
بحار الحقيقة تلاطم عليكم تلك الامواج وانتم في
تصريفها تغطون كرة ويخطون اخرى في موضع
نفع لا تفزعون لما هزتكم اشعة انوار تلك الشمس
الى رؤيتها فانصرفوا الى اسبطا ستبصار رعاية
عدل تكلفوا الى اقامة الصلوة وغيرها من العبادات
لزوال تلك الانوار وردها لوكها الى وراء نعوت العشيرة
اي ان يكون النفس كالغاسق من الليل فيقيمون مقاما
الاتباع ويضعوا الاشياء مواضع الاوضاع او لم تتفكروا
في سير سيد الانبياء كيف اعيد منه اليه ليفرح
القيام من الله ذي العزة والكبرياء منزلة ادنى الدهاء يعلم
من غير فكر ورؤية ان الاول غريق والثاني سابح غواص
ذلك من الخواص ويقال من الضرورات شهود المتكلم
عند كلام خيالا او عيانا فان كان الاول ففيه شهود المتكلم
عند ذكر الفجر السائلت اذا مضى عليه الليل ويبيت
ساجدا وقائما يحذر عذاب ربه ونكاله ويرجو رحمته
وجماله مستغرقا بقلبه كانه يشاهدهما ويراه عليه تلك الحالة
وقت الفجر بصفاء القلب فان الوسواس قد اندفع
لكثرة اقامة الذهن فيتنبه على تلك الخطرة وكان
صافيا فيها كما لا يرى الا ربه حاضرا بين يديه وناظرا اليه
غالبا تصرفاته عليه وان كان الثاني فاللوح قلبه البقابل

رضی وسفینۃ لسانہ المخاطب السامع ووحدھو منہ الیہ
وتعیین وقت الفجر یشیر الی ملابسا رالیہ وارث الرسول
فلذۃ البتول جعفر الصادق العدول حیث قال ما زلت
اردد الایۃ حتی سمعت من المتکلم بہا ومن اللیل فتہجد
بہ نافلۃ لک الایۃ لطایف المقام المحمود ہو المجالسۃ
فی حال الشہود ویقال ہو الشفاعۃ لاہل الکبائر ویقال
ہو انفرادہ یوم القیمۃ بما خص بہ مما لا یشارک فیہ
احد الملتقط لیس لاہل التعبد شیئ افضل من
التہجد لو یکون لہم الوف من الالسن فیشکرون اللہ علیہا
بمقابلۃ ما یجدون وقت السحر من البرد فی قلوبہم والسکون
فی انفسہم والتصفیۃ لاذہانہم والانجلاء لاسرارہم
والانکشاف علی ارواحہم ما ادوا شیئا من حقوق شکرہا
حیث من بہ علی رسولہ بقولہ نافلۃ لک وفیہ ایضا
من الاشارۃ ان فیہ ہذا المقام المحمود ویقال المقام
المحمود دوام التجلی علی صورۃ رضی بہا للبعد وان
کان مما یکرہ لیعصم صاحبہ من ان یقع فیہ ویباشرہ وہو یاخذ
ما صفا منہ ویدع الکدر النار متلف محرق فالعارف حکیم
محق اخذ نصیبہ منہ والیہ الاشارۃ فی قولہ رب ادخلنی
مدخل صدق الایۃ الملتقط الدخول مدخل الصدق
السکون بالاشیاء ہذہ الموجبۃ للحرمان والتلوث
حیث لا یتلوث بشیئ منہا مثلا یتجلی الصوفی بحلی ولکن
لا یباشرہا وبما افتضہما والخروج الاختتام علیہما
من کان ہذا نعتہ لیس الا الکبیر الموہوب من اللہ
السلطان

السلطان النصير فانه من اعز الاشياء واجل الامور
ايها الناس المعجزة الكبرى والكرامة العظمى والسحر
الاعلى ان تغترو من وسيط البحر ولم تبل قدماك
وبدالك فقل جاء الحق وزهق الباطل لطايف اراد
بالحق ههنا الاسلام وبالباطل الكفر والشرك والحق
المطلق هو الموجود والحق المقيد ما كان حسنا نافي
الاعتقاد والقول الفعل والنطق والباطل نقيض
الحق والله حق معنى انه موجود وانه ذو الحق وانه محق
لحق ويقال الحق ما كان لله والباطل ما كان لغير الله حقايق
قال فارس الحق ما حملت على سبيل الحقيقة والباطل ما يشتت
عليك امرك ويفرق عليك همتك الملتقط اذا حق
الحق عند المحقق فقد تحقق به بالحقيقة لا زوال ولا
انتقال فاما الباطل كاسمه ينهق ويزال ان جعل زهوقا
تحقق عليش العارف ان ليس في الوجود سوى
الحق سوى الحق وما كان سواه فهو الباطل الزهوق
عند الله وننزل من القران ما هو شفاء الاية الملتقط
في القران من الجرالايات والحروف من خاصية تركيها
يستجلب بها رحمة يعرفها اهلها من المسترشدين
والشيوخ ويندفع بها كل ما كان من الامراض من الامراض
البدنية والقلبية كالصداع ووجع البطن وغيرها و
كذلك تعلق القلب بواحد مثله والاستغناء بالمال والقناعة
وغيرهما مما يتعسر تعدادها واذا انعمنا على الانسان
اعرض حقايق قال الواسطي اعرض بالنعمة عن المنعم

والنعمة العظمى الهدية الايمان والايمان والمعرفة والولاية
والعبد لا ينفك عن رؤية ذنب من نفسه وهذا هو الاعراض
عن المنعم بان يستجلى طاعة او يتلذذ بها او يسكن
اليها او يتحصن بها من النار قل كل يعمل على شاكلته حرى
قال ابن عطاء كل يعمل على ما في تيسره ان النبي عليه السلام
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال جعفر كل مظهر يكون
ما اودع فيه من الخير والشر. الملتقط الانسان
يعمل بالضرورة ما يوجب تركيبه وينقضي نظامه فكذلك
الجن والملك والدواب والوحوش والطيور لكل هداية
الى ما فيه قسره والجاؤه ولكن اهدى منها ما يكون سيره
الى سبيل صلاحه الى فلاحه كسير الانبياء والاولياء من
الاناسي ولكن يعرف ان ذلك التركيب والنظام ليس
الا من وضع الله خالق الاناسي والانعام فالنار لا
يفعل الا ما يقتضيه النار وكذلك اهل الجنان ويسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربي لطائف بفسادوا ان
بغا لطوق فيما به يحب فامره بان ينطق بلفظ يقضي عن
اقسام الروح يدخل تحت قوله قل الروح من امر ربي
مخلوقة والحق اجرى العادة بان يخلق الحيوة للعبد
ما دام الروح في جسده والروح لطيفة تقرر الكافة
طيها ر بها ولطائفها وهي مخلوقة قبل الاجساد بالوف
من السنين ولعقل انها ادركها التكليف كان للارواح
صفة التسبيح وصفاء المواصلات ومن يمر النعم كيف
من لطف وفتائم وتيمم من العلم الا قليلا لان احدا لم يشاهد

الروح ببصره حقائق قال بعضهم الروح عبارة والقائم
بالاشياء هو الحق قال الواسطي الروح لا يمس بشيء من
الاحوال الاكابر من محبة ورجاء وخوف وصدق والمعرفة
انتفت هذه المعاني كلها والاحوال للعلوق والنفوس وقال
لما خلق الله ارواح الاكابر ردها المعرفته معرفتها فاسقط
عنها معرفتها به واستدعى اليها علمه بها فاسقط عنها ما علمت
منه فمعرفتها معرفة الحق اياها وعلمها علم الحق بها وصدر مراده
اياها على مجاريها وقيل الروح لم يخرج من الكون لانها لو خرجت
من الكون لكان عليها الذل فقيل من اي شيء اخرجت قال
اوخرجت من بين جماله وقد بين جلاله بملاحظة الاشارة
وغشاها بجماله ودداها [illegible] بسلامه وحياها
بكلامه فهي معتقة من ذل الكون الملتقط الخروج
هنا اما اعتباري او حقيقي لا يكون الا اعتباري الا التمثل
المجتمع فيه نعتا نحسن الجمال وتقدس الجلال ونحن
نبين لك الان غاية التمثل وحقيقته وان كان تحقيقها حقيقيلم
فلا جرم ان يكون جماله وجلاله اقدم منه فهو متاخر منهما رتبة
ووجودا وليس المعنى من الحدوث الا هذا تامل تعرف ان
انت من اهل الخير ايها المسترشد علم اذ كن منه وتقبلك
ما اراد من قوله ليس كما تتخيل في ذهنك مثلا يقول هو سبحانه
لشيء كن فيكون كما تقول لاحد فيك كذا لا هو يفعل وليس
هنا الا التخييل والتمثيل تقليبك كونك وجعلك منه على
نعت التقبل ولذا رتبة كونك هو قوله كن ايالك وان
تظن غير هذا انه قول المحقق فلا اولى منك ان تكون الصدق

ويقال في الامر من ما بدا ان السايل عن بحر مبين ليفيض
عليهم الفصة وكان قال اجيبهم يا محمد بانكم غير مستعدين بعد
الكشف هذا السر انه من امر الله عظيم الشان لا يستحق كل
احد ان يكشف له بالافصاح والبيان على ما قلنا يدل قوله
وما اوتيتم من العلم الا قليلا حيث لم يقل وما اوتينا ويقال
امر الله نعته وصفته والاحياء من احدى اموره وتكوينه
فعينه فارادة الاحياء من امر الله هو الروح على الحقيقة وما
[illegible] فهو المسمى بالروح مجازا وفيه الشركة لكل حساس متحرك
[illegible] والتعيين لقوله عز وجل انما امره اذا اراد شيا ان
يقول له كن فيكون وقال [illegible] بعضه يفسر بعضه ويقال
الروح صفة الاشياء [illegible] بصورة الغالب الذي تعلقت
هي به واليه الاشارة في [illegible] عليه السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه وهذا قريب من قول من يقول الروح قول
مخلوق محدوث متمثل بصورة قالبه فلذا قيل هي ابدية
لا ازلية ويقال اللهم نبيك وحبيبك الذي جعلته
سيد الانبياء علمك بك وعرفك بك والناس يقولون
مضى محمد ولم يعرف روحه بشكل بيني كيف المحال عرفك ولم
يعرف الروح كلامك محتمل فالحمل ولي انه عرف الروح
واطلع على هذا المفتوح ام غيره نعوذ بالله من هذا
المستوخم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القران الاية الملتقط اعجاز القران انه لم
يقدر البشر احد ان يقابل مع انهم مبالغون في ادعائهم
الفصاحة والكلام على هذا [illegible] منال هذا الاعجاز

فيه بقوله انه لم يقتل الله احدا الى يكسر قلت انكم من
هذا بسبب اقوى الرجال فهذه دعواى كاذب انه امارة انه
ليس امر من امور الله فان بقى سالما مع انه بذل فيه
الاقويا من الرجال وكان بعضه ظهير اللبعض شوكتهم
وقوتهم فاعلموا انى نبى الله وان يبدى منه القدر
الالهية والاسرار الربوبية وما ظن الناس ان المعنى
من الاعجاز رعاية نكت المعانى والبيان وصحة
اللفظ على اصلاح النحاة يشكل قوله فاتوا بسورة من
مثله ولفظه والفصحى احدهم لى اشكال فيه من
حيث اللفظ حتى يقال نعم الفصحاء انما يا توا بمثله
كلامه سبحانه قديم وما اتوا به حديث فمن المحال المقابلة
بينهما وجود امر ابتة نقصانا وكمالا اذا فى غاية العزة وهذا
فى نهاية الحسنة وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعا الاية الملتقط ولعمرى من يقول
من هولاء الناس انا لم نعتقد لفلان الولى الشيخ المشهور
بالزهد والتقى وبالارشاد الى الله جل وعلا حتى لم
نشاهد منه كذا وكذا من الخوارق والكرامات ليس
الا من قبيل من يزعم فى الانبياء لصدقهم وحقهم
كما سمعت من الله سبحانه الا بشرا رسولا الملتقط
مامورا بما ذونا فى اكثر من القصد المرهونة وانى قادر
بالله على اظهارها ولكنى فى صرف قدرة الله وتحت
امره لى اكشفى اذ نت ابرز واظهر وبما منعت منعت
فانى كاحد منكم وما منع الناس ان يومنوا اذ جاءهم

الهدى. الآية لو ... اصحاب الطواهر عن اهل الله الا انهم
يدعونهم الى الله الواحد القهار وبالبقاء به والفناء عن
كل آثام واصابحيتي وجود هولاء الكبار فانهم يدعون
الى ازدياد المال والتبين واستحكام بناء الدار والديار
لعل المبعد ونعو بجفرة يجمعون بابهم الجمهور الزناب
على حانوت السكار فاما الداعي الى النجاة عن النار
والفوز في الوجود في دار القرار فهو الذي بهولاء سيد
الابرار وعرئيس الاحرار يتناصح بعضهم لبعض شفقة وارادة
قال الشيخ ابو علي سياه اگر خلق را رحمة خنه بودي از
خدا بدان نوا بستندي كي بخت اى بسا بجوم كرديدان
رخنه بودي لم يمنعوا عنه الا انهم لا يحسون من
انفسهم قابلية تلك الدولة لما فيهم من الاعتقاد ان
الانسان من اين هو وصلة الرحمن حتى ينكرون
ان محمدا سيد الانبياء لم يعرف ما يعرف به الله ذي الحسن
والاحسان المحبة عندهم الطاعة والوصلة الذوق فيها
فالوجدان والتمكن بهما هو العرفان وذلك من العلم
اولم يعلموا ان نفحة القدس تعلق بهم فتضا اضاء القوالب
وانعكست الانوار على القلوب فيحظوا به المحب كله حتى
الشطاحون منهم يصيحون في وقت غلبانهم ان ليس في
جنتي سوى الله هو انا الحق قل لو كان في الارض ملكة
الآية الملتقط ما من نبي ارسل بالنبوة والدعوة الا
بعد غلب الطور الملكي على الطور البشري بسبقوب
في طيرانهم عن الملكة المقربين بكثير لمحمد النبي قوم

من امته يسمون بالابدال والاوتاد يسيرهم على الماء و
طيرانهم في الهواء الى السبعة من السماء الملك
نفرونا بحرزهم في طيران هولاء يحى منهم الا
الخير والطاعة في الصباح والمساء لاخوانهم المسلمين
ان اقتدوا به واهتدوا لاسيما الانبياء محمد صلى الله
عليه وسلم ملك ذلك ربهم رءوف رحيم قال القاضي
عين القضات خدا را بديد و نشناخت محمد را بديد
نشناخت فنا ويل الكلام على قلب المدعي وعكس
القضية استهزاءهم وسخريته عليهم ايمان في الارض
ملائكة يمشون مطمئنين وهم متلون عليكم رسلا
والله يشهد عليه عالم بصير بعباده من عرف الله
عرف عباده وما فيهم من الاسرار المتعلق والخواص
المركب من يهدي الله فهو المهتد ونحشرهم يوم القيمة
الاية الملتقط في الانسان الاسرار لماهية والانوار
بينه فمن لم يحس بها فهو الاعلى عمى والاصم والابكم فما
يقابل جزاءه الا ان يحشر اعمى وابكم واصم حشروا
ولم ينفتح بصيرتهم وليعلم الكافرون ان البصيرة
لو لم ينفتح في هذه لم تنفتح في تلك ايضا هذا بلاء
اليهم وذي عظيم نعوذ بالله منها قل لو انتم تملكون
خزاين رحمة ربي الاية حقايق قال ابو حفص
ابن آدم مجبول على الشح والبخل والبذل والجود خلاف
طبعه ومجبول على المخالفة والموافقة منه تكلف
سجية الا ترى الله تعالى يقول قل لو انتم تملكون

خزاين رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الاملاق
الانفاق الملتقط خزائن الرحمة للغد ليس المتوكل
على الفرد الصمد خرجة بالنقد والدخل المضمون
الوعد الا ان يعرف الرجل بهذا الحد واشتهر بالكد
والجهد وقد سد طريق الصد فعليه ان يعامل
الناس بالجد معاملة وحد الادخار ليس من مخافة
الافتقار بل للاستغناء عن الايثار وبذلك ايثار
الاثار فاما الامساك حتى وجوب الانفاق فنعوذ بالله من
شر ذلك ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات الآية
الملتقط يقال كان من سكان ارض الوجود فرعون النفس
بدعي الانية ووجود الاثنينية فاذا اتته موسى الروح
واتى بالآيات ولجج من العلم بطريق من الاستدلال والالهام
في ان فيما فيه استقر النفس وظن لها انه شيء ليس
بشيء في عاقبة الامر فان مرجعها الى الفناء والزوال
فاحتج عليها وغلبها وسلكها مسلك الفانين الموقنين
بفنائهم حتى فتبينت هي فعرفت من صفة فنائها فكانها
اغرقت في بحر الخلاف والمكابدات الشاقة فاذا جاء
وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا فاذا تجلى الله الروح بصفة
جلاله وكمال جماله بعد ان كان تظهر من نفسها الالهية
والربوبية حتى يحيي ويميت يصح وينادي في كل مجلس .
وناديها انا الله لا اله الا انا يفنى في ذات ربها واحترقها.
في سلطان شعاعها كما في الخبر حجابه النور لو كشفه لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى بصره من خلقه وبالحق انزلناه و

بالحق نزل وعلى حق نزل قل آمنوا به ... نوا الاية / الملتقط
اتينما الارباب الفقهيين ولاصحاب الطريقة اقروا بنظر تعمقا
هذه التي ليست فيها الا الطلب وامكان حصول الرغب ما
ارسل النبي الا لخصوصة بها وما استخلف الوصي الا
للاشاعة لها او لا تقرؤا ان الذين اوتوا من لدنا الله
علما ورزقوا منه فهما ما اصطنعهم الا لنفسه وما اصطفاهم
الا لقربه ومجلسه الهوا الحب والعشق وعصموا من
الفجور والفسق من قبل ان يدعوا ويستدعوا ما احتجوا
وما حجوا ولكنهم هكذا احلوا وهكذا جعلوا اذا يتلى
اليهم من دقيق ولحظة لطيفة ملوا اذواقا وشوقا واحيطوا فرحا
وطربا يخرون للاذقان سجدا من فرط رقة القلب وغلبة
تطايرة السر وقوة برد سكون الروح ويقولون سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا هكذا عرفنا واحسنا من
انفسنا ان الامر ليس ربط الابرار وبها فمن وقع في تلاطم
بحر العناية الازلية فلا غرو منه ان يفوز بلذة من
العلم الى البيان ومن الذوق الى العيان يخرون
للاذقان يبكون هزة ورقة ويزيدهم خشوعا بجلي
لهم وجه اضطهره رجلوه ويخرون للاذقان
بكاء كل احد على حسب حاله فالتائب لخوف عقوبته وللماسلف
من زلته وجنايته والمطيع يبكي لتقصيره في طاعته و
لئلا يفوته ما يأمله من جنته وقوم يبكون لاستبهام عاقبتهم
وما يقضيه عليه واخرون بكائهم بلا سبب متعين وقوم يبكون
تحسرا على ما يفوتهم من الحق والبكاء عند الاكابر معلول

لطائف القرآن تخص منه قوم والقرآن بحق نزل ومن حق ...

وهو في الجملة يدل على ضعف الرجل في معناه. يلتسدوا
شعر خلقنا رجالا للتجلد والاسى وتالت العواني
البكاء والماتم. حقايق قال ابو يعقوب النسوسي البكاء
على انواع بكاء من الله وهو ان يبكي شفقة مما جرى عليه
من الحق في الازل من الشقاوة والسعادة وبكاء على الله و
وهو ان يبكي حسرة وتحسرا على ما يفوته من الحق ومن حظه
منه وبكاء لله وهو ان يبكي بلا حظ منه في بكائه وقال
القاسم البكاء على وجوه بكاء الجهال على ما جهلوا وبكاء العلماء
على ما قصروا به وبكاء الصالحين مخافة الفوت وبكاء
الائمة مخافة السبق وبكاء الفرسان من ارباب القلوب
الالهية والخشية وتواتر الانوار ولا بكاء للموحدين
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الملتقط ومن ركب
دابة التحقيق فنشا ومساق اليقين فيقول في صفاته
سبحانه ما يليق بذاته وصفاته من توحيده وتنزاهته
لا مشاححة في الالفاظ المقصود هو المعاني لا جوهر اللفظ
انت تقول انه الله احد وقوم يقولون خدای یکیست وناس
يقولون كسا يين ايك ولكن يجب ان يكون مما سمى
بالاسماء الحسنى او صفاته العلى ولا تجهر بصلوتك ولا
تخافت بها لطايف لا تجهر بجميعها ولا تجهر تخافت
بكلها وارفع صوتك في بعضها دون بعض ويقال لا
تجهر بها جهرا تسمعه الاعداء ولا تخافت بها بالليل
وكبره تكبيرا ان تعلم انك تصل اليه به لا بتكبيرک
ينبغي ليت يا ماهران اكون في اطرها رهف الاسرار على وسط

من طرفی الافراط والتفریط فتکون عملا انما لصلاة تصلین
علی الطالب القائل وهو الذی یستعمل لاجل ذلک النورة
کتمان ذلک السر ویقلد ان لایلتفت یمینه ویسرة ولا
تضیع خز الغبی الغلیط مستفز النفس خفیف العقل
ثقیل الروح هاتک الستر ولکن فازعا وقل الحمد لله
الذی الایة الملتقط تسمیتک ربک ان یکون
موصوفا باوصاف الکمال من نفی الشریک والولد واثبات
الاستغناء له وحاصل کلام کل ذلک ان تکبره بعظمه تکبیرا
تعظیما اللفظ واللسان فلیکن ما کان والله اعلم

سورة الکهف بسم الله الرحمن الرحیم

الملتقط قال الایمة من الفقهاء لاینبغی تسمیة الله
بتلک النعوت العلی والحسنی من الاسماء عند المباشرة
بفعل الحرام کالماکول من مال الایتام اوغیره من الکبایر
والاحرام فلیتعلم الناس علی هذا القیاس لایعلم بسم الله
الرحمن الرحیم عنوان کتاب فیه ذکر رد واجتناب تحقق
عند ارباب الاشارات الذین هم من محبوبهم کثرة
الحجاب ان ذلک الطرار منهم من الغمز واللحاظ ان الامر
مسئول الی حصول المامول بل یظن ان بینهما قد بما حاصل
موصول وواصل محصول والمکتوب وان کان فیه المضمون
من المرهوب او المرغوب فبعد ارتفاع الحجبة کلها ورد
من المحبوب ومطلوب الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب
ولم یجعل له عوجا حقائق قال ابن عطاء اضاف الکل الکلیة
الی نفسه وقال علی عبده المخلص وحقیقة العبد الذی

لا ملك له وقيل العبد الذي لا يرى غير سيده وقيل الذي
لما بيايع شيا وقال ابن عثمان العبد الذي لا يملك شيا
ولا يدعي لنفسه شيا وقال الحريري حقيقة العبد
هو المتخلق باخلاق سيده الملتقط ويقال عند
اهل المحبة كينونة الاحبة الى الاحبة من الغم
النعم واكرم الكبرى فمن سبق منهم بها عليها
فلا جرم ان يحمل من بينهم بالحق قد استحق ذلك انه
بيز ابا الفضل والكرم وتطاول عليهم بايصال
الراحة ودفع الغرابة راحة اهنى منه واية دولة
اسنى منه هنيا لارباب النعيم واليه الاشارة في
قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ويقال
كتاب المولى والسين الالهي عبده الجيد اما صار
سبيله سبيل سائر الاحرار فهو المنعوت بنعت مولاه
والمنصف بصفة رضاه فمنه استحق الخلافة و
اجلس على تكرمة النيابة او يكون الماذون الملعون
المامون تعلق الامور والشئون او هو المعتمل
لا يتخطى عما امر ولا يتجاوز الى ما هي عنه وزجر فالحاصل
من التعريف لا يخلو ارسال الكتاب من تفضيل و
تشريف ويقال ذكر ارسال المكتوب الى الحبيب
فابهم ما هو المضمون فيه اما لدقته ولطافته ولئلا
يطلع الاجانب ولا يترفيه ما فيه ومنه قيل لو كشف سر الربوبية
لبطلت النبوة او العبودية فيه العبارات فيه الاشارات
فيه المعاني الفقهية فيه كلام اهل الكلام الى ما يتعسر

واما الغير بالنسبة المتعلق بين الانسان الطبيعي م

تعداده

تعالى ذكره قوله ولم يجعل له ما اشرنا في الكتاب لا لاهل حبيبنا
و نبينا ما كان مما يرى الشيء بضده والمراد خلافه بل ما
اشرنا اليه كما اشرنا ابين من صريح العبارة وشرح معنى
المعنى منزه عن التغليظ والتمويه وعن التسويل و
التزيين اعلم ايها المتجلى كما تجلى لك باى صورة يتجلى
تعليلك الا لا تعتمد فانه فيمتحنك بلايا وان تثبت
بذيل الاحوط والاسلم الا ان يتجلى لك بصورة محمد النبى الذى
صلى الله عليه وسلم او بصورة شيخك الولى المرشد الصفى
صورة الصدق والصفاء وهيبة الخير والركا فكما تتجلى
لك الصورتهما فهو الخير المحض لا مكر فيه ولا خداع بين الخداع و
صورة سبيل الانبياء والاصفياء الاولياء بون بين ابعد من الارض
والسماء فلا تجتمعان البته قيما لينذر باسا شديدا من
لدنه لطايف يقال هو البقاء عن الله والابتلاء لغير الله
الملتقط قيما صفة موصوف محذوف يعنى حبيبا قيما
بصفات محبوبه لينذر كما هو دأب محبوبه ورضا وهبه وامره
اياه فاما ان يجعل صفة لعوجا فقد انفقت القراء بالوقف
على العوج ولا يجوز الوقف بين الصفة والموصوف خصوصا
الوقف المطلق وايضا يابى الذوق ان يجعل حال الام
الكتاب ويقال الضمير في من لدنه اما يرجع الى الله او
الى العبد فان كان الاول والاشارة اليه الى الجمع وان
كان الثاني فالى جمع الجمع الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا حسنا لطايف العمل الصالح ما يصلح للوزن
وهو ما يؤدى على الوجه الذى امر به ويقال الاجر الحسن

ما يزيد على صف مل ويقال الاجر الحسن ما يكدر
صاحبه تفتيش في العمل ويستر عنه عيوب عمله
حقائق قال بعضهم العمل الصالح ما اريد به وجه الله
لا غير والاجر الحسن انه لا يحجب عن لقاء سيده وقال
بعضهم من ربط عمله بالاخلاص صلح عمله ومن صلح عمله
فله عند الله اجر حسن وهو ان يكون ثوابه عليه ما لا عين
رات وهو لقاء الحق ولا اذن سمعت وهو كلام الحق
ولا خطر على قلب بشر الرضا قال الله تعالى رضي الله
عنهم ورضوا عنه ماكثين فيه ابدا الملتقط
ما لم يصل السالك الى ان يتوقف عليه قطع مقام والعبور
عن حال ولم يستقر حق الاستقرار حيث لم يبق امكان
لخروج عن هذه الدايرة وتلك الدار لا يعد من الابرار
ولا يكسى رونق الحسن المختار عند هولاء الاخيار واليه
الاشارة في قوله ماكثين فيه ابدا كبرت كلمة تخرج
من افواههم لطايف كبرت في الاسم كما خبثت في
المعنى ومن نطق بما لم يحصل له به اذن لحقه هذا الوصف
في هذا الشان قبل اوانه فقد دخل في غمار هولاء فهمه
حقايق قال ابن عطاء اكبر الدعاوى من ادعى في
الله او اشار الى الله او تكلم عن الله او دخل في ميدان
الانبساط فان ذلك كله من صفات الكذابين قال الله
تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا و
المتحقق به لا يظهر شيئا من احواله بحال الملتقط
ويقال التجليات لا يأول والتمثلات لا يمثل بل الحق ان

يمثل

يمهل ويبرسل لما يريد من غرور غاير وغول غايل فلعله يخاف وعليه
ان يليسب اهل الكمال الى هذا المقال كبرت كلمة تخرج من
افواههم انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم
ايهم احسن عملا حقايق قال ابن عطاء احسن اعراضا
عنها وتركا لها وقال القاسم لنبلوهم احسن عملا افرغ
قلبا واحسن فطنة واهدى سمتا وقال الواسطى حسن
العمل ترك التزيين به وقال بعضهم زينة الارض
اهل المعرفة بالله والمحبة له والمشتاقون اليه زينة الارض
ونجومها وشموسها ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا لطايف يقال مكتوبا في الكهف
ماء فاضا بهم الى مستقرهم فقال اصحاب الكهف كهوف
مجال والقلوب مقار وللهم مجال حيث ما يعتكف
القلب فهنالك يطلب ابدا صاحب الملتقط قال
الجنيد لا تعجب منهم فشانك اعجب من شانهم حيث اسرى
بك في ليلة من مسجد الحرام الى المسجد الاقصى وبلغ بك
سدرة المنتهى وكنت في القرب كقاب قوسين او
ادنى ثم ردت عند انقضاء الليلة الى مضجعك
ويقال انت تعجب من اصحاب الكهف وانا عجب منهم
قد برزت برز واظهرت ظهور فانت لشدة ظهوره
اختفيت على هولاء الغمان من نوع الانسان بحيث
فلم يشعروا ما برزوا اذا ازع الفتية الى الكهف لطايف
اواهم الى كهف بظاهرهم وفي الباطن فهل تقبلهم
في ظل قبوله وعنايته ثم اخذهم عنهم وقام هنهم فاجرى

الدائمون والانبياء والاولياء والعلماء والاوتاد وقيل بقيته

الملتقط

علیہم الاحوال و هم مصطلمون من شواهدہم و اخبر عن
ابتداء امرهم بقوله ربنا اتنا من لدنك رحمة وهیئ لنا
من امرنا رشدا اخذوا فی التزود البتری من خوفهم وتوبتهم
رجعوا الی الله بصدق فاقتهم فاستجاب لهم دعوتهم و
دفع عنهم ضیرهم وبوأهم فی کنف الایواء مقیلا حسنا
الملتقط اراد الله ان تعلق الروح بالبوح فعرض
علیه فابی و تنفر لظلمته وخسته و ضیق محلته فتجلی
الله علیه بتجلی القهر والجلال بعد ان کان له التجلیات
من اللطف والجمال فخاف وهرب واراد ان یکتشف من
ذلك الکرب فرای العالم کله محد قا به محیطا ایاه وفی
قصده استنار ذلك وقد سد علیه المسالك فلم یجد
مضرا ولم یر مفرا سوی القالب فدخل فیه بضرورة
طرأت علیه فاناسه الله و اغفله وانساه عما انس به
وبر رباه ومضی علیه السنون ولم یکن و ما کان بمضی
من دهرہ وان کان ما وراء ولکن المتقلب اشتغلت و
الاضطراب فیه باقیا الی یوم یلقی الحساب ولا یاکله
ارض القالب فیجعله کالبهائم والدواب ویقال ذکرهم
بنعت الفتیة لیعرف ان امثال هذا الفعال لا یصدر
الا من الاقویاء والاصحاب من الرجال وان التسابق
الی الخیرات لا یحق الا من الفتیان خصوصا الحب و
المیدان فمن اتصف بامثال هذا فهو الفتی عندنا اهل البدیع
ولا فد بسمی بالاطفال والنساء فضربنا علی ذاتهم فی الکهف
سنین عددا الطایف اخذناهم عن احساسهم بانفسهم
واختطفناهم عن شواهدهم بما استغرقناهم فیه لم حیاتو

ما كشفنا بهم به من شهود الاحدية واطلعنا بهم عليه من دوام
نعت الصمدية حقايق قبل اخذنا عنهم اسماعهم حتى
لا يسمعوا الا بنا واخذنا عنهم ابصارهم لا ينظروا الا
الينا حتى لا يكون لهم الى الغير التفات ولا للغير فيهم نصيب
بحال وقال ابن عطاء ان الفايدة في الضرب على الاذان
وليس للاذان في النوم شيء انه ضرب اذانهم حتى لا
يسمعوا الاصوات فينتبهوا ويكونوا من الخلوات كلهم في
راحة ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى الملتقط يقال
ذكر بدء بيان انباءهم عنهم بقوله فضربنا على اذانهم ثم عم بقوله
لنعلم اي الحزبين نحن نقص عليك نبأهم بالحق الملتقط
اياك ان تنظر وساطة جبريل بيننا وبينك لما عرفناك
ايها الحبيب من اتحادك بنا وبالاشياء كلها الست انت و
جبريل والكلام المبلغ تمثلنا وكل تخيلنا واليه الاشارة
بقوله نحن نقص انهم فتية امنوا بربهم الاية لطايف
فالفتى من امن بربه ويقال فتية لانهم امنوا على الموهلة
ويقال فتية لانهم قاموا بالله ما استقروا واحتثوا وصلوا
الى الله حقايق سئل ابو حفص ما الفتوة فقال ان
تنظر الى الخلق كلهم بعين الاولياء ولا تستقبح منهم الا ما
خالف الشرع ولا تلوم احدا على ذنب وتجعل له في ذلك
عذرا وقال ابو عثمان الفتوة اتباع الشرع والاقتداء
بالسنن وسعة الصدر وحسن الخلق قال الله تعالى
انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وقال الفضيل
الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان الملتقط ويقال

زدناهم هدى حيث لجمعهم الاعتقاد والقول والعمل ان
المعرفة بتوحيد الله هداية منه و فضل عظيم فاما التحقق
بان لا بد من عبودية الرب بعد التوحيد هداية على
هداية وفضل على فضل والاتصاف بها هداية زائدة على
الهداية والتلذذ بها هو الزائد على الزيادتين فاما الاستيحاش
بعد الالتذاذ الموروث للاسترداد من الاتحاد الى الاتصال
ومن الاتصال الى الرؤية ومن الرؤية الى البعاد الى
الاقتراب الى الاحتجاب فضل تكل عن حصر السنة اولى
الالباب فالالتذاذ بعد هذا الاستيحاش بعزة الجاش
انه اعز من ان يدخل تحت ظل البيان وقيادة اللسان
انه خاصة انصبة الانبياء اكاد اخفيها ايها الاحباء
يستحيل شرحه عند العلماء نعم انه ادق الاشياء منزه
عن الابداء والاخفاء بديهي يعرف بالذوق ايها العلماء
وربطنا على قلوبهم لطائف ... زيادة اليقين
حتى منع نهار معارفهم واستضاء شموس تعريفهم فلم
يبق التردد مجال في خواطرهم والتجذب في التجريد
اسرارهم وهمت سكينة ويقال ربطنا على قلوبهم
بان اغنيناهم من الاعتبار والتفكر بما اولينا هم من
انوار التبصر بحقائق قال ابن عطاء وسمتنا اسرارهم
ثم للحق فاموا الحق للحق فقالوا ربنا اظهار ارادة
... ربنا رب السموات والارض رجوعا من
... الى تصفاته وحقيقة علمه لن ندعو من
دونه ... تعمل سواه في شئ لقد قلنا اى لو قلنا غير

ذلك

ذلك كان شططا يعني بعيدا من طريق الحق سمعت بعض
مشايخنا يستدل بهذه الآية في حركة الواجدين عند
سماع السماع والذكر ان القلوب اذا كانت مربوطة
بالملكوت ومحل القدس حركها انواع الاذكار وما يرد عليه
من فنون السماع والاصل قوله وربطنا على قلوبهم اذ قاموا
الملتقط ويقال ما كان لهم من بداية الطلب من الحرقة
والشوق والاضطراب والالم باق فيهم وان
وصلوا موصلا فهذا لو نشاء لا بد نكر كثير من السالكين
العارفين فقعدوا عن الطلب ورغبوا عن الرغيب رضوا
بما عرفوا وان كانوا عرفوا الرابطة ما القوا آلات الطلب
واسباب الوصول وان عمروا ابدا لا بد من ان ذوقهم بوادي
الوحدة وعزة الاتحاد فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا
لطايف يقال من ذكر في الدين قولا لم يؤيده برهان
عقلي ونقلي فهو مفتري ومن ظهر من نفسه حالا لم يوجبه
صدق مجاهدة او منازلة فهو عليه مفتري فالذي يصدق
في قوله في هذه الطريقة فهو الذي يسمع من الحق بسره ثم
ينطق حقايق قال الواسطي ليس ممن يقول ولا يعمل
او يشير الى ما ليس ثم يرجع الى غيره واذا اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فاووا الى الكهف الاية الملتقط العزلة عن غير الله
يوجب الوصلة بالله بل لا يحصل الوصلة بالله الا بعد العزلة
عن غير الله وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم الاية
حقايق قال ابن عطاء رحمه الله بجلالة الرضا فكسفت
الانوار لنورهم وخضعت لها وتنهى والشمس اذا طلعت تزاور

من كهفهم الآية حقايق قال ابن عطاء رضي الله تعالى عنه
بطلعة الرضا فكشفت الانوار لنورهم وخضعت لها فيبرق
الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ايي تهرب بنورها
عن انوارهم فقال ابو حفص يمين المرء قلبه وشماله نفسه
والرعاية تدور عليهما ولولا ذلك لهلك الملتقط
من رباه الله في حجرة حفظه ونجوة عصمته وان يا بنه شمس
اهوية النفس ساعة وزمانا بصورة فراقي عن ضربته وضربة
يرتفع من طرف وهبط من طرف والرجل في ذوق و
راحة يعطي ما هو ضرب اللهم من احيط به من انوار الاكتساب
وابتلى بظهور الاسرار بظهور الاتقاء عما عنه الانتهاء
والائتمار بما امر خالق الارض والسماء كيف يمكن الان
اويته في فجوة كيف كهف رحمتك ومكنه في ظل عنايتك
شمس الهوى تطلع من شرق بغسه ولكنه عصمته تزاور
فتميل عن قلبه لا يضر بصفائه وتغرب في مغرب نفسه
فتعرض عن الروح ولا تشوشه ولا تكدر انجلاءه
فاما ما المعجوب هنا محظوظ من هنا وذا فان الشمس
فيها من المنافع الجمة والاعراض الكثيرة ما الرجل في
الفجوة والحجرة اخذ طرفا منه فمن ذلك الشمس
باخلكل ذوق سمين النور والضيا والحرارة التي هي توائق
النفوس واهوي من يهد الله فهو المهتد لطايف
قوما بالادلة والبراهين وقوما بكشف اليقين وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود لطايف هم مشغولون بمنهم
مختطفون منهم مستهلكون فيما كوشفوا به من الحقايق

ويقال

ويقال ان اهل التوحيد صفتهم ما قال الحق سبحانه
في صفة اصحاب الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود فمن لم يشهدوا هذا الفرق في ظواهرهم لكنهم بعين
الجمع لما كوشفوا به في سرائرهم يجري عليهم احوالهم
وهم غير مكلفين بل هم مثبتون وهم خمود لما هم به
في تصرفاتهم الخلف عنهم سواهم وكذلك في نطقهم
حقايق قال ابن عطاء مقيمون في الحضرة كالنومى
لا علم لهم بوقت ولا زمان ولا معرفة بمحل ولا مكان احياء
موتى صرعى مغيبون نومى منتبهون لا لهم الى غيرهم
طريق ولا لغيرهم اليهم سبيل ومحل الحضور والمشاهدة
انما هو الخمود تحت الصفات لا غير قال ابو سعيد الخراز
هذا حال الفناء والبقاء ان يكونوا فانين بالحق باقين
به لا هم كالنيام ولا هم كالمستيقظين وصاحبهم فانية عنهم و
اوصافهم في الحق بادي عليهم وهو حيوة تحت كشفه ولا
يقابل الا بيقين الملتقط ويقال من صفة الصوفية
من اهل الفناء انهم يرون احياء يمشون على وجه الارض
في الصورة وهم عنهم فانون في الحقيقة والنبي عليه
السلام يشير اليه من سره منا واراد ان ينظر الى ميت يمشي
على وجه الارض فلينظر الى ابن ابي قحافة والله يقول
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ويقال ربما يكون يرى الشمس
بضلاله فلعله يرى الرجل في الفجور وليس هو الا في عين
الطاعة والاجتهاد [illegible] يقال راى الخضر في قتل
الغلام انه فسق امر ربه وانى يدم على ظن ذلك كليم الله

موسى ولكن الخضر في ذلك في عين القبول والعبادة
انه الملك امر من امور الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال لطايف وهذا اخبار عن حسن
ابوابهم ولا كشفقة الامهات بل اتم ولا كرحمة
الاباء بل اعز وبالله التوفيق حقايق قال ابن عطاء
نقلبهم في حالتي القبض والبسط والجمع والتفرقة جمعنا
جمعناهم عما هم تفرقوا فيه خلصوا معنا في عين الجمع وقال بعضهم
نقلبهم بين حالتي الفناء والبقاء والكشف والاحتجاب
والتجلي والاستتار وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
لطايف كما ذكرهم كلبهم ومن صدق في محبة احد
احب من ينسب اليه وما ينسب اليه ويقال كلب خطى خطى
مع احبابه خطوات فالى القيمة يقولون الصبيان و يقول
غيرهم بل الحق يقول بقوله العزيز وكلبهم باسط ذراعيه نرى
ان المسلم يصحب اولياءه من وقت شبابه الى وقت
مشيبه يرده يوم القيمة خائبا انه لا يفعل ذلك ويقال
في التفاسير انهم قالوا للراعي الذي تبعهم والكلب معه
لم فهذا الكلب عنا فقال الراعي لا يمكنني فاني
اثار بيته ويقال انطق الله معهم فقالوا لم تضربوني
فقالوا لتنصرف عنا قال لا يمكنني ان انصرف لانه رباني
ويقال كلب بسط يده على وصيد الاولياء فالى القيمة
يقال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فيقدم فرعنا مسلم اليه
خمس شتة ابري برد ها خ... كيون ويقال كاد كرم
كرم كلبهم وجاء في القصة ان الكلب لما لم تنصرف

عنهم

بلا آية وعيان وواقع بطلبها له كذا منها اقتضى

فهم قالوا اسبيلنا ان لم تنصرو عنا ان نحمله حتى لا يستدل علينا
بانه قد به محلوم فكانوا فى الابتداء الكلب ويقال فى القصة
ان الله انطق الكلب كذا من اقتفى اثر الاحباب ويقال
معهم وينطقه ربط على قلوبهم بان ازدادوا يقينا بسماع
كلام الكلب يقال لم تضربوني فقالوا لنصرف فقال الذي
اخذكم اخذني فقالوا وما علامة صحة فقال انتم تخافون
بلاء يصيبكم في المستقبل وانتم بلاء في الحال لم
ان بلاء كما الذي تخافون ان يصيبكم من الاعداء وبلاء
منكم وانتم الاولياء ويقال لما لزم الكلب محله ولم يتجاوز حده
فوضع يده على الاولياء الوصيد بقى مع الاولياء كذا ادب
الخدمة توجب بقاء الوصلة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
الاية لطايف الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره
ويقال لو اطلعت عليهم وشاهدتهم لوليت منهم فرارا
ولو شاهدتهم من حيث الشهود تولى الحقيقة لهم ليقيمته
على حالات لمن ان يردعن عالى منزلته الى منزلتهم والغنى
اذا رد الى منزلة الفقر ترهبه ولم يطب به نفسه وملئت
منهم رعبا بان تسلب عظيم ما هو حالك وتقام في مثل
حالهم النازلة من حالك ويقال لو اطلعت عليهم لوليت
منهم فرارا لانك لا تريد ان تشتغل عنا لوليت منهم
فرارا من رؤيتهم الينا لانك لا تطيق رؤية غيرنا حقايق
قال ابن عطاء لانه ورد عليهم انوار الحق من فنون
الخلع ولو اطلعت من ذوق صدقت بهم جلايب الهيبة
وقال جعفر لو اطلعت بهم منا لك ندر شا وزعا يقينا لهم
وتولينا حيا طفنا لوليت منهم فرارا اى ما ملئت على

التبات لمشاهد قمابهم من هيبتنا يبلون حقيقة الفرار
منا لا بهم ما بدا عليهم منا الملتقط ويقال لو من صفتهم مغشم
في هيبتهم وطريقتهم ما يهاب به المرء لم وعادة ويملأ
القلب رعبا لتغير احوالهم واشكالهم بمضي عليهم الوف من
السنين فالخطاب على العموم لا الخصوص كما عرفت في اما
ترى ويقال تجلى لهم بتجلي الجلال مما لم نشاهده قط وذلك
التجلي مما يتزلزل قلوب الرجال الا بعد الاعتبار والبشرى
فان الجحيم مما يستوحش نفوس الانبياء كالطامات فيما تجلى
الهيبة وكلا وللعز لا يتمكن رجلان يقف ساعة فيعوا فسهر كل
انفروا الله سبحانه يريد ان لا يتشوش قلبه بشيء ما ولذلك
قال نصحا له لو اطلعت منهم فرارا ولمليت منهم رعبا و
في كلامنا وقشر دقر دقيقة قل من يطلع عليه لبثنا
يوما او بعض يوم لطايف استقلوا مدة لبثهم
وقد لبثوا طويلا ولكنهم كانوا ماخوذين عنهم فلم يكن
لهم عليهم علم بتفصيل احوالهم قال قائلهم شعر
لست ادري اطال ليلي ام لا ويقال ايام الوصال قليلة
عندهم وهي لحظات وان كانت طويلة ولو كانت
الحال بالضد لكان الامر بالعكس وانشدوا شعر
ملجيك سكرو المساء خمارت بغمت وايام السرور
قصار فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
لطايف ما داموا ماخوذين عنهم لم يكن لهم مطالبة
باكل وشرب ولا شيء من … ردوا الى التمييز
اخذوا في التدبير للاكل فلما احسوا بحالهم وفي
هنا دلالة على شدة ابتلاء الخلق بالاكل الملتقط

ايها الاحباب من يخرج منكم عن بابه فليكن معه قليل
من الله يهمات اسن عادات الكرماء وطريقة العظماء
وداب السادات ايها الصباح فلينظر بايهم كيف
ذهب اصحاب الكهف بورقهم فليأتكم برزق منه وليتلطف
لطايف تواصوا فيما بينهم عن الخلق وجميل الرفق به
اي ليتلطف بمن يشتري منه شيئا ويقال اوصوا الي
من يشتري لهم الطعام ان ياتيهم بالطف شيء واطيبه
ومن كان اهل المعرفة لا يوافقه الخشن من الملبوس
ولا النازل في الطعم من الماكول ويقال اهل المجاهدات
واصحاب الرياضات فطعامهم الخشن ولباسهم الخشن
والذي بلغ المعرفة لا يوافقه الاكل لطيف ولا يستانس
الا بكل مليح خفايق اوصي يوسف بن الحسين بعض
اصحابه فقال اذا حملت على الفقراء اهل المعرفة شيئا
او اشتريت طعاما فليكن ظريفا فان الله وصف اهل
الكهف حين بعثوا من يشتري لهم طعاما قالوا وليتلطف
واذا اشتريت الزهاد والعباد فاشتر كل ما تجده
فانهم بعد في تذليل انفسهم ومنعها من الشهوات
سمعت ابا عثمان المغربي يقول ارفاق العارفين
بالتلطف وارفاق المريدين بالعنف للملتقط ويقال
لما كان ما يحتاج به المرء العارف من الحوايج الانسانية
واللذايذ النفسانية الطف واصفى كان التجلي
كذلك اعلى وابقى ما نعلم بعلمهم الا قليل لطايف الحق
سيما نه سترا وليائه عن الاجانب فلا يعلمهم الا اهل

الحقيقة والاجانب لا يعرفون الاقارب ولا يشكل احوال
الاقارب على الاقارب قال شيوخ هذه الطائفة
الصوفية أهل بيت واحد لا يدخل فيهم غيرهم ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الملتقط
تهاون الرفيق الاعلى الحبيب الا في ان يضيف شيئا الى
نفسه لما في الاسناد من شرك المسند اليه فرارا والنظر
الى وجود ديما [redacted] خلا به ذلك وامثال هذا مما لا يباع و
لا يشترى في راس سكر الاحياء ومنه ان يثبت على
فناء ذاته وصـ[redacted] فعليه ان يعرف ان ذاته بذاته انيه
فعله فعل صفته صفته ان كان النظر الى الجمع فنهى عنه
للانتهاء الى جمع الجمع وان كان نجع الجمع فالنهى عن كشف
ذلك والقول به ان ليس من العجب ان الذنب واس
والواس ذنب ولذا واذكر ربك اذا نسيت حقايق
قال ابن عطاء اذا نسيت نفسك والخلق فاذكرني
فان الاذكار لا تمازج ذكري قيل له كيف نسيان نفسه
وخلقه قال ترى اولهم فترى اخرهم وهو ترى انهم
لا نهم حتى يكون ناسيا للخلق والتمس من ذكرهم
اياه قال الواسطي اذا نسيت ذكرك لي فاذكرني قال
جعفر اذا نسيت الاغيار فتقرب الي بالاذكار وقال
حقيقة الذكر فناء الذكر فالذكر في مشاهدة المذكور
قال الشبلي في هذه الاية ما هنا خطاب اهل الحقيقة
واخص الناس بحق الحق فيذكره بل بذكر صعو شكونه والانشاد
لا لاني انساك اكثر ذكراك ولكن بذلك يجري لساني

فقال

وقال بعضهم في هذه الآية اي ربك اذا عصيت وفي نسيت
للجنيد حقيقة الذكر الفناء بالمذكور عن الذكر لذلك
قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت الذكر يكون المذكور
صفتك الملتقط لا يدري لاهل الود ان يكون بالدوام
والسرمد على بذل نفسه وفناء روحه بمن يود او الرجوع
والعود اي نعدي قدمه من ذلك للحد ويقال اعطيناك
بيدك اصل الرابطة التي هي بيننا وبينك الواسطة التي اتحدنا
بك واتحدت بنا ويقال لا ينبغي لمثلك ايها النبي ان
يقول اني فاعل شيئا خصوصا في تعيين فانه يوهم
اصحابك بانك تدافلوب مجوس امتك وان كنت انت من
منشئ اصل الفناء وعين الوحدة فاذا صدرت
فلترجع الى اصل التعليم واذكر ربك اذا نسيت ويقال
معناه في احتياج رسول الله الى الذكر فكانه قيل انت في
عين العيان فما دلك الى الذكر باللسان كان او بالجنان فان
الذكر مقتضيا الغفلة والنسيان وجل جنابك ايها النبي
عن هذه الوقاحة والنقصان واليه اشار الشبلي رح
قال ما هذا خطاب اهل الحقيقة فاي نسي المحق فيذكره
بل يذكره بالصورة وكونه وانشد لا لاني انسيك اكثر ذكرك
ولكن بذاك يجري لساني وقال عيسى انه يذكرني نسي لا فرق
من هذا ونشد الملتقط عيسى ازمجلي [illegible]

من الشكر والنسيان فاكون من خواص فاحفظه حقاً واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه لفظا
قال واصبر نفسك ولم يقل قلبك لان قلبه كان مع الحق
فامر بصحبته الفقراء جهراً جهراً وليخلص قلبه لنفسه سرا
بسر حقايق قال ابراهيم بن شيبان فتوة اهل المعرفة
دوام الاصطبار في حصن الاضطرار مع اهل البصد
الملتقط عليكم ايها الشيوخ بالاصطبار لنفوسكم
على صحبة الاغيار انهم وان كانوا عما انتم عليه بحرف انسان
فلكنهم طلاب الله الواحد القهار لعله يكون منهم مهؤلاء
الكبار وهذا الصبر من اشد اقسام فان اصطحاب الكبير
مع الصغير شديد واليه الاشارة في حكاية الشبلي حين
سئل اي صبر اشد فقال الصبر لله فقال السائل لا فقال
الصبر في الله فقال لا فقال الصبر بالله فقال السائل لا
فغضب الشبلي فقال ويحك ايش فقال الصبر عن الله
فزعق الشبلي زعقة كادان يخرج روحه تريد زينة الحيوة
الدنيا الملتقط وعدناك بالجزاء الاوفى والثواب
الاعلى في الدار العقبى وهو تمام حظك واكمال الملك
فلا تعجلك في هذه الدنيا نحن اعطيناك ماهو لك الاوفق
واولى بما ذخرنا لك ماهو سنى وابقى وانت تريد في التعذب
بحظ يتعلق به اهل النفوس من اهل الخرابات وبعض

اهل النقى فلنصبر عنا بنا لنا تجليات النقد عليها لا
يعتمد لعله يكون من التخييل والتزيين والتسويل
فاما الوعد ليس دونه اعد عتيل دوحد ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا حقايق قال الجوزجاني
الغفلة هي طول الامل وقال النوري الغفلة سكون
السر الى شئ سوى الحق وقال سهل الغفلة ابطال
الوقت بالبطالة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
الملتقط الجنة والنار بالله الواحد القهار ولولا
تجليه لم توجد ذرة من عرفان الحق معرفة لا يستر عليه
معروف البتة اليته فاما الفوز بالمراد والاطميان
والقرار لمن آمن فليؤمن من شاء ان تطمئن ويستقر
ويلتذ ويطرب بما يهوى ويطلب فاما الكفران
يورث الحرمان عن جمال ذي الحسن والاحسان
براحة الجنان وفراغ النفس ولذة السكون
وبرد الوجدان فليكفر من شاء ان يكفر فان
التفاوت ثابت البتة من جهة النظر الينا لا اليه
وامرنا الينا لا اليه وهو السر في تنوع التجليات
واختلاف اشكالها وامثالها انا اعتدنا للظالمين نارا

لطائف العقوبة الكبرى ثم ان لم يشغلهم بالآلام حتى
لم يتفرغوا عنها الى التحسر على ما فاتهم من الحق ولو علموا ذلك
لعله كان يرحمهم والحق اكرم من ان يعذب احدا بهتز
لاجله ويقال لو علموا من الذي يقول وساءت مرتفقا
تسلى ساعة ولكنهم لا يعرفون وقدر من يقول هنا والا
فهنا شبه من شبه لهم والعبارة عن هذا تدق واضرب
لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين الملتقط
منهم من يتفق له من حيث خاصية الزمان وعادة الدهر
قبول الخلق والاشتهار بينهم فيوشع له بشيء من المياسير
ومنهم من يمضي امره كان ذلك مراده اولم يكن على عسر
وضيق وقت الصاحبان هذان متحسر كل منهما من
دولة اخيه والخوف الشفيق بل عوله من الله الخير والصلاح
وحسن العاقبة والعود الى الفلاح وان لا يتقيد بشيء
منه ولا يتلوث البتة تفكر من سر الناس كيف وصفه
وبم عرف باخلاقه ثم وهو سر القوم كما سمعت من نعته وصفه
فشتان بين موسر ومؤسر وكذلك المعسر ولم تظلم
منه شيئا الملتقط ايها السالك المتعبد فلتعلم اي ما
التزمته على نفسك من الاتيان بالخيرات من الاوراد و

الاذكار فلتلد مر با وكل الله لك ولكن لو يستقيم الا
الى اهذا الصراط ويختم به فاما العكس لا تك مل
النقص واليه الاشارة في قوله ولم تظلم منه شيئا
ثمرة وجود شجرة الشخص عبادة الله وطاعته وينبغي
ان يوتى ثمرة في كل حين ما وان في اول امره
وهو ظالم لنفسه الملتقط حيث ارضاها بما لا
ينبغي ان يرضى بها مع امكان ان يرتقي باعلى منها الجنة
جنتان الموجلة والمعجلة دخل جنته اى جنة المعجلة
لكنا هو الله ربي الملتقط يقال اعلم ايها الاخ الشفيق
والصاحب الرفيق في قوله سبحانه لكنا هو الله ربي
من دم فيق وسريا لكشف لا يليق فانهم يقلبلت ان
انت منهم هو اولى به وحقيق انا اقل منك مالا و
ولدا الملتقط يقال ايها الشيخ اياك وان
تفضح في ملاء من الفاحشة لابد للشيخ من الحال والقال
والمال نعم الحال تقتضيه مقصد الرجال والقال
حلية اهل الكمال فاين المال سوى الوسخ والوبال
واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا الاية الملتقط اذا
اراد الله طالبا ان يهب له تمام نصيبه من انصبة القدس
والمرء غير مستعد بعد لم يحمل بصر النظر الى ذلك
النور الالهي يجلى صورة متناسبة المعنى الذي يليق
بها صنا فاستفاقا قابلا للانعكاس عليها فيتجلى بها

من صفاته واسمائه لمقابلة بينهما ونسبته النور والضيا لهما
ينعكس بعضها لبعض فرها السالك هنا ويحظو بصفاته العلى
واسمايه الحسنى والعارف هكذا يرى في كل شيئ ما ارى له
في خصيصته ومختصه لو يعنى من نفس الجزئي المسمى
باصطلاح الحكما ما تعنى من الفيض فلا يكون بين قول العارف
وذلك الحكيم من المير مثال قولنا ما اشار اليه الرب تعالى
مثل الحيوة الدنيا كماء انزلنا وهو الفيض والنفس الجزئي وهو
الذي اختلط به نبات الارض الماء هو المتعلق والمختلط هو المتعلق
بلوح السالك ثم يروح ويتحلى المعارف ثم يستتر ويدع ه‍
صورة ويتعلق اخرى عند الحكيم الموجود لا يصير معدوما
بل ينتقل من صورة الى صورة ومادة الى مادة وهيئة الى
هيئة المراد من الوجود الموجود المطلق والفيض كو كان
الله على كل شيء مقتدرا الملتقط يقال نزول المطر
واختلاط نبات الارض فاصباحه هشيما ليس بالطبيعي
بل هي الارادي والقسري لوشاء الله ان ينزل من السماء الماء
ولم يختلط به نبات الارض يكون كما اراد وشاء فلو اراد ان
لم يصبح هشيما يكون كما اراد وشاء وكان الله على كل شيئ
مقتدرا للفاني ليس للفناء فيه بطبيعة وكذلك الذي
ابقاه يبقى بابقائه لا بطبيعة وذاته كرانهم هو الدليل على الاخرة
وكالارواح والنفوس المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
لطيفة يقال زينة اهل الغفلة في الدنيا بالمال و

البنين وزينة اهل الوصلة بالاعمال واليقين فهو لاء زينتهم
لظواهرهم وهولاء زينتهم لسرايرهم ويقال اهل الدنيا زينتهم
بالعبودية وافتخارهم بمعرفة الربوبية ويقال كل ما للانسان
فيه شرب ونصيب فهو معلول ان ثبت فى عاجلة فان
ثبت في اجله حقايق قال بعضهم المالوفات من الاهل
والمال والاولاد كلها من زينة الحيوة الدنيا والنفس بالفها
ابدا ومالوف الروح التوكل والطمانينة والثقة بالله واليقين
والباقيات الصالحات لطايف يقال ضياء
شموس التوحيد المستكن في السرائر مما لا يعترض
عليه كسوف الحجبة حقايق قال جعفر الصادق هو تفريد
التوحيد فانه باق ببقاء الموحد ويوم نسير الجبال الملتقط
موت الابدال الذين هم الاوتاد ومنهم القطب فجبال الارض
التى هى اوتادها تقلع في القيمة وتسير الجبال الارض اليوم
بموت السادات اذ هم الاوتاد العالم فى الحقيقة الكشف
يوم يجعل المعارف ضرورية بتسيير جبال الاوهام الموقعة
في الغلط فى الدار كانت هى الاستار الحجب وترى
عند ذلك ارض وجودك فى الدار الدنيا كانت كاشفة
ما ركب فيه من اسرار التوحيد وجمال فيض الاحدية
في كل شئ لها آية تدل على انه واحد افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني حقايق قال يحيى بن معاذ لا يكون

ولیا ولا یبلغ مقام الولایة من نظر الی شیئ دون الله او
اعتمد سواه ولم یمیز بین من یوالیه ویعادیه حال
اقباله من حال دباره قال الله تعالی افتتخذونه و
ذریته اولیاء من دونی وهم لکم عدو قال الحسین
خاطبك الحق سبحانه احسن خطاب ودعا الی نفسه
بالطف بقوله افتتخذونه وذریته اولیاء من دونی
وکان الانسان اکثر شیئ جدلا الملتقط الانسان
کثیر الاختصام والجدال فاذا صرف له الکثرة من
الامثال وهو قائم علی تلك الحال فذلك الانسان
کان اکثر شیئ من حیث الجدال وما منع الناس ان
یومنوا الایة الملتقط سمعت بعض المتعلمین الی
المتکلفین الی الصلاح والتقی یقول انا لا اختلف
الی فلان انه یدعوا الی الله اخاف ان یتغیر علی
الحال الی طلب الله المتعال فاحرم عن حفظ اشعار
ابیات امرء القیس او بعض مسائل الحیض والنفاس
او النفاس او غیر ذلك مما الیه الاحتیاج للناس فقوله
وما منع الناس ان یومنوا لو تیلی فی شانهم فلعلنا سببه
لان ذلك الحرمان بلا شیئ لو یواخذهم بما کسبوا
لعجل لهم العذاب الایة الملتقط ایها الخرابات
المفتنم یکشف بعض الصور والاشکال النفسیة فی تلك

الحالة السيئة انها جزاء طلبك وخاصية توجهك الهائك منك ولستنه انت الا في عرض الذبول وحرف الزوال فما كان بك منك يؤل الى ثلث الاشتال في الحال والمآل بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلاً كمسخ قوم فردة عجل لهم عذابهم ومسخ قوم قلوبهم ابدلهم عذابهم فشتان بين تعذيب بيد و تعذيب فتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا لطائف يقال لما غفلوا عن شهود التقدير وحرموا روح الرضا وكلناهم الى ظلمات تدبيرهم فطاحوا في اودية غفلاتهم واذ قال موسى لفتيه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الملتقط

ينبغي للمرء ان ياخذ السفر رفيقا قويا شابا باجمال الاثقال محرم السر حافظ الامانة طالب الكمال لا يبرح حتى ويقال في الآية من الآية شارة ان من اراد الفوز بمقصوده فعليه ان يلازم سلوك طريق وسلك ارشده اليه شيخه ومرشده بقوى رجاوته واحمل شغلاته وحمل لدابه لا يفتر عن السير حتى يبلغ مبلغ البالغين في ذلك المبلغ ويقال لابد للطالب

من نزلت الاوطان وبحر الاخوان وتخريب الدكان
فبعد ذلك اما البلوغ باقيه اهو تية الجنان او القنا عنه
بالم الهجران مع السير بالادمان واليه الاشارة في
قوله حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا ويقاك
امر موسى بحمل الحوت وهي الغداء وهي العلامة لملاقات
الخضر بعد الاحتياج الى اكلها وفوتها بنسيانها وعود
حياتها بعد ما صارت مشوية اليها وفي ذلك
كله اشارات لطيفة ورموز دقيقة الامن حمل
الحوت للغداء اظهار احتياج ثماله وادعاء الاستغنا
عن طالب الكمال والاحاطة بكل العلوم جعل الحوت
غذاء لموسى وفيه من السر ما كان موسى بغفلة عنه
فهو اما كان نودا فيضا متمثلا بمثال الحوت وكذلك
المشوى وغيره مما يتعلق بصنعة موسى اوصيرورته
ذا حيات واتخذ سبيله في البحر سربا من باب تخيل اليه
كانها تسعى فمن اين هو وادعاء علم لا يبلغ احد كنهه
ومنتهاه ما الذي نعت من موسى شيئ لم يجد له كان
اعلى منه مثل الطالب كالحوت المشوى المحمول مع موسى
ومثل الواصل كعود ذلك الحوت في البحر واخذه سبيل

الذي

السرب ان الطالب بعد عن وطن اصلية القديم
فقاسى في طلب وجوده اليه مقاساة شيئ لم يظفر
بمقصوده و لم يجد وجه الهوا خفي استسلم نفسه لمن
صنع فيه قسمي وحص واحترا بالفناء في الله جل وعلا فابلد
فيض الحيوة من الحي القيوم فيفني ويحيي به حيوة الا
بد و عاش عيش الله تعالى و فيه اشارة لموسى حيث
يطلب العلم اللدني من الخضر من غير ان يقاسي الشدائد
ولم يستسلم بنفسه لمن يهدي اليه ويرشده ويحترق
و يفني عن وجوده كيف يصل الى ما بلغه الخضر
وحيي به كما بلغ الحوت ماء بحره محيو به وبقي بقاء
الابد لقد اتينا من سفرنا هذا نصبا الملتقط
فيه اشارة الى ان السفر لا يخلوا من النصب والتعب و
ان النفس لو يراد ان يبدل بعض راحتها فيما يصال لذة
اليها ولو يراد ان يمنع من شيئ لا يمتنع البتة الا با يصال
الم عليها كالجلد في الزنا وان لا ينبغي للطالب ان
يضع على النفس من المشاق لا يطيق و يعجز عن
السلوك بل يدارى معه و يربي باحسن التربية
وان يعادل معه بردد بين المنع والاعطاء وايصال
الراحة والايلام كالاجاعة والاطعام واتخذ

نیاز العلم فشغل ... دیگر ...

سمیناه فی البحر سرها الملتقط یقال کما بدا السالك.
باذ من الغیب واکثرها کانت منها عاجیب الزمان فلیس.
للعاقل منهم ان یسکر ذلك منه ان کان قد تجرب
منها له شیئ ویطلع علی بعض ما یکون فان تدل علی اثارهما
فصصًا الملتقط فی ارتدادهما علی اثارهما اشارة
الی ان لیس للانسان ما یبدیه من الخارج شیئ بل یعرض
علیه ما اضیف الیه طلبًا لخضر وداء بها فرجعوا الی
اتباع اثارهما فان الخضر ظهر تمثله لهما وهو صورة جدهما
وطلبهما بالاخلاص والصدق فکانه قیل الخضر معکما
وقد نسیتماه وطلبناه حیث ظننتماه انه لیس هنا
ما وراء کما علوی وسفلی نبی وولی کل فی الانسان
ومنه والیه وبه وعلیه ویقال ما من طالب محزون
وعاشق مفتون الا ویحتاج الی سمیر یقص معه حالات
الملم وشاق تمه به نوع من اندمال جراحته ویتسلی من
محبوبه بالحکایة شکرًا کان او شکایة تدبیر حصول وصله
او تبیین طریق الفراغ عنه او القول انه کیف طریق
الخلاص من بین ذلك الغاهر خیاله احاط بی ولا امکان
التخطی عن ذلك المکان ولا سبیل الا التسلیم للهلاك وللاذ عان
او غیر ذلك مما هو المشهور عند الاحیاء والخلان ویقال

بفال فصصا كما هو عادة المسافرين يحكون في
طريقهم كثيرا فلا يحس الم المشي والذي المس
لتعلق القلب بحكاية الرفيق ولذا قيل الرفيق ثم الطريق
ويقال كانا رجعا الى الصخرة يتقصان ما جرى فيما
مضى من قصة الحوت من اخذه في البحر سبيلا عجبا
وحيوته بعد ان كان مملوحا مشويا رجعا باسرع ما يرجع
وارتدا باسرع ما يرتد حينئذ لم يجدا فرصة استماع حكاية
الحوت فكانا يزدادان ونقصان فوجدا عبدا من
عبادنا لطايف اذا سمى الله انسانا بانه عبده
جعله جملة الخواص فاذا قال عبده جعله من خاص
الخاص حقايق قال الواسطي اضافات من اراد ان
يكشف النعوت لا يصل اليه بالعبارات والاشارات
الجامو سي ... م الى الخضر ليزيد صدق الفاقة
لئلا يقول انا عند نظره الى الله والى الناس لان الخضر
شاهد انوار الملك وشاهد موسى الواسطات قال
النبي عليه الصلوة والسلام لابن عباس اذا سالت فسال الله
فاخبر الخضر موسى عم ان السوال من الناس هو السوال
من الله فقال لا تعضب من المنع حين اتيا ان يضيفوهما

الملتقط فيه اشارة الى ان ليس هذا العلم مخصوصاً
له سبحانه من عباد الواحد منهم الخضر لعل الخضر يكون.
من اقل تلامذتهم و مسترشديهم آتيناه رحمة من
عندنا لطايف اى صار مرحوماً من قبل تلك الرحمة
التي خصصناه بها من عندنا ويقال آتيناه رحمة من
عندنا يرحم ما وعلى التاويل الثاني يكون الخضر جاراً حما
على عبادنا الملتقط ويقال ان الخضر تمثل الراحة
ومثال ارادة الخير والخضر لقبه خير الدين ما يظهر
الا البشارة دنيا او دينا قيل هو ليا بن ملكان بن
فالغ بن عابر بن ارفخشذ بن سام بن نوح قيل هو ارميا طار
وغاب من بيت المقدس يوم خربه بخت نصر فانه فاعطاه الله
حيوة الابد ورزقه من عين الحيوة وسمي الخضر لما انه
جلس على فروة فاذا قام اخضرت تلك الفروة وسمي
الخضر لما فيه من نضارة البشارة ولطائف الصورة
وعلمناه من لدنا علماً لطايف قيل العلم اللدني
ما يحصل من طريق الالهام دون التكلف بالتطلب
وقيل ما تفرد به الحق اولياءه مما فيه صلاح عباده و
يقال هو ما لا يعود منه نفع الى صاحبه بل يكون نفعه

لعباده بما فيه حق الله سبحانه ويقال هو ما لا يجد صاحبه سبيلا الى
حجة ولا دليلا على صحته بحده قطعا فلو سئل عن برهانه
لم يجد عليه دليلا واقوى العلوم ابعدها من الدليل حقا
قال ذو النون العلم اللدني يحكم على الخلق بمواقع التوفيق
والخذلان قال ابن عطاء في قوله وعلمناه من لدنا علما بلا
واسطة للمكشوف ولا بتلقين لحروف لكنه الملقى الى السر من
الاروالح وقال الجنيد العلم اللدني ما كان محكما على
الاسرار من غير ظن فيه ولا خلاف واقع لكنه مكاشفات
الانوار من مكنون المغيبات وذلك يبقى العبد اذا زم
جوارحه عن جميع المخالفات وافنى حركاته عن كل الارادة
وكان شبحا بين يدي الحق بلا تمني ولا مراد قال له موسى هل
اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا الطايف تلطف في
الخطاب حيث سلك طريق الاستيذان ثم رشك صرح
بمقصوده من الله بقوله على ان تعلمني ويقال ان
الذي خص الخضر به تعلمه من استاذ ومن شخص لم
تتعلم بتعليم احد كيف يعلمه غيره حقائق قال فارس
ان موسى صلوات وسلام عليه كان اعلم من الخضر عليه
السلام فيما اخذ عن الله والخضر عليه السلام وقال ايضا
ان موسى عليه السلام كان مبقى على صفة ليأخذ العلم
عنه اديته فلما انقطع عن الربانية كان على حد العصمة و

التمكن فيه والخضر عليه السلام كان صافيا بالحق والخضر
فانيا بالحق ولا فرق بينهما لانهما تكلما من معدن واحد فقال
انك لن تستطيع معي صبرا لطايف سوال بذلك
اللطف وجواب بهذا العنف ثم تدارك قلبه بقوله وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا حقايق قال الواسطي قال
الخضر لموسى عم كيف يصبر على معنى التاديب و
المجاهدة من لا يعرف مصادرها وموار دها وقال ابن
عطاء في هذه الآية كره صحبة المخلوقين فآنسه من صحبته
بقوله انك لن تستطيع معي صبرا لعله يفارقه بهذه اللفظة
فان من وجد الله صاحبا استوحش مما سواه الملتقط و
يقال من سنن وهيبة الاسرار ان يمتحنوا طالبها بما يخيل اليه
كانها المستبشع والمستنكر شرعا او عادة ليعرفوا ان الطالب
فدا استعمل لحمل تلك الاثقال ومن هم يعرف قدره جليا ولكن
عما منع عنه طلب موسى من الخضر عليهما السلام علم اسرار
الربوبية وكشف غيوب الالهية لوهبة ما دعى الاستحقاق
والاستعداد فان كان الخضر يمنعه من غير ارادة بينة
وحجة نيرى كانه بخل وضن فاراه عدم استعداده وانتفاء
استحقاقه فلها فعل فعلات ليست عن نسبة الغبراء هذه بطن
وترا هذه الا انها في غيب عن بعض الابصار فانكرها موسى
واعترض بها عليه فصدق به الخضر فقال لن تستطيع معي صبرا

وان

ولا عذر الیه ودفعه بالتی هی احسن انت لا تعرف هذه الشان هذه البات والغایبات من الالهیات والربوبیات فقال هذا فراق بینی وبینک لعلة الافتراق وبسبب انتفاء التلاف لما ان بینهما لیس ما یوجب التناسب والوفاق مثاله ما سمعت من حکایة یوسف یوسف بن الحسین وابی الفیض ذی النون المصری اذا طلب منه سر اسم الاعظم وهو جربه بحقة مختومة وفو بسقة فیها الحکایة ویقال فعلات الخضر منها من معین الشرع وهو اقامة الجدار ومنها من معین الطریقة وهو خرق السفینة ومنها من معدن الحقیقة و هو قتل الغلام ویقال علیکم ایها الشیوخ ان لا تجعلوا واحدا من تلامذتکم مهبط الاسرار ومسقط کشوف الغیوب حتی لم تمتحنوه بامتحانات بشیء انها سر من یعلم السر وما خفی ویقال القی الطلب فی روع موسی واحدکم باراءة اشیاء ما لم یحط به العقل ولم یدرکه الفهم فیتفرس به انه سیحصل فی لی ما تحولت الیه بالی فیکمل شوقه وتقوی طلبه فیراعی بالضرورة اسباب الوصول الیه فاذا کان حصوله فیجد بجد قال علی کرم الله وجهه من لم یحسن الظن بالظفر لم یجد فی الطلب ویقال ادعی موسی الاعتقاد علی الخضر وانکر منه ذلک الخضر فادعی ان اقل ما کان فی الاعتقاد بین المرشد والمسترشد المرید

ذو النون ۱۲
یوسف بن الحسین ۱۲
موسی بحیره ۱۲

ان يتحقق في قلب المريد الصادق المذعن ان الشيخ لا يتحرك
بحركة ولا ينطق بكلمة الا باذن من الله ذي فضل ورحمة و
انت اعترضت على مراتب فلست انت ممن يعتقد على الشيوخ
المرشدين انهم قوم اجلة وطوايف اعزة وفيهم قوله ويقال
قيل في القصة ان الخضر عليه التسليم والتحية قال لموسى
عليه من الصلوة الحفية اني على علم علمنيه الله لا تعلم انت وانت
على علمت علم علمكم الله لا اعلم ما لم اضاف العلم الى نفسه
ما قال انا اعلم كما قال موسى بل قال علمنيه الله وما ادعى احاطة
العلم الى نفسه والتفضل قال عندي علم من الله كما ان عندك علم
منه ونحن سيان عندك به علم وخبرة اليس هذا الامارة معرفة الله
بعظمته وكبريائه ومعرفة نفسه بخدمته وعلم استغنائه
هذا صفة اهل الكمال ونعت الذاهبين الى الله الكبير
ا... طريقة السادات الكبار ... من الفانيين في الله
الواحد القهار لم يستحق الشيوخة والامامة من ليس فيه هذه
العلامة قل من يعرف الكبير من العز ويفرق بين
التواضع والضعة ويقال قيل في القصة كان الخضر حين
لقاء لقيه مسجي بثوبه فسلم عليه موسى فقال واني بارضنا السلام
في السجية لشارة الى ان الاسرار لا يخبر احد الاسرار الا لمن

ورائي شيئ ولكن النسبة بلباس الخضري فما كشف لك في
لباسي من نافجة المسك وطيلة الكافور ان كنت ممن
يستطيع الصبر معي وذلك اما ان استمهقا وات وعلامة سمعون دك
جرت سنته سبحانه ان يكشف لمن اراد ان يكشف درجة
ثم درجة تسمى ليلة وصال ليلة الحبيب صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج في التسمية اشارة الى ان كانت درجة ثم درجة
وفي ذلك من المصلحة والحكمة لعله تكون تكميل اللذة
فان وجدان الشئ تتقوى الطالب به ويتمات بها عارفا بكل
ما يبدو القوم في بدو امرهم الى نهاية شانهم ويقال التسليم
بيده من تقدم التركة والاتنبيه في مقام الحضر ليس الا الواجد
لخالصة فاني بارضه السلام اذكر منه هذا التسليم الى ليس
من الادب ان يسلم على المنقطعين الى الله المستغرقين في بحار معارفه
في غط وحط وموضع قدسه والاقل من حاله ان يشتغل برده لا في
لسانه او في باله فرد السلام عليه اشكل الاشياء واشقها وان
اوجبت عليه والادب بهم تحريك الرؤس على وضع التسليم
او الاغناء فقط ولا بأس بوضع الرأس على الارض انه من شبهة
الخواص دتركه اولى لئلا يشبه بسجدة الصلوة المختصة به
سبحانه وتعالى وقال ستجدني ان شاء الله صابرا حقايق قال

فانه سر ان موسى عليه السلام استثنى على نفسه بقوله
ستجدني ان شاء الله ولم يستثن الخضر على موسى عليه السلام
بقوله انك لن تستطيع معي صبرا لان علم موسى في ذلك الوقت
علم تكلف واستدلال وعلم الخضر علم لدني من غيب الى غيب
فان انبئت عن الآية لطايف ليس للمريد ان يقول للشيخ لم ولا للتلميذ
ان يقول للاستاذ ولا العامي ان يقول للمفتي مما نفيته
وبحكم الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا لطايف
اي انت تنظر الى هذا من حيث العلم وانا نجري على هذا من
حيث الحكم قال لا تواخذني بما نسيت الآية لطايف
ايها الكريم الشريف اذا اتاك من يعتذر اليك فاقبل
عذره ولا تطرده عما رجا هلك هكذا اقتضاء
طبع الكرم ولو عاد فعاد ثم عاد فلا طريق الا الافتراق
ولا بعاد فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله
لطايف كان لحق العلم واجبا على موسى عليه السلام
بصرف البري مما ظاهره الظلم ولكن ما عرف من
حال الخضر عليه السلام كان من حقه التوقف فربما
يعلم انه امر محظور ومباح فان ذلك الوقت كان وقت
قلب العادة المتفطن اللهم قتل الخضر غلاما احيى فيه من السر

ان قتله عليه البر والناس يكون في امر من الشرع و
في هذا الاصل ورعاية المصلحة اذن امر فان احد من
البشر يوم به فيفعل فاذا سئل فيعتذر بهذا العذر
هل يصدق ويعذر فان لم يصدق ولم يعذر فهل
يكون عند نفسه له شيء به يعذر ولعمري هذا وامثاله
مما يشكل عند اهل الفكر والنظر فاما الخواص من
الاولياء فيعلمون بالهام من الله فعل ما فعل الله فاعله كل
شيء من المستحسنات وغيرها وكذلك من كان فعله فعله و
واليه الاشارة في قوله وما فعلته عن امري اي مع العلم
بهذا السر هذه القتلة والاخفاء والمباشرة لقتل نفس
زكية فان كان هذا العلم سبب لقتله لما يكون فعلي
وصنعي الا انه ان الخضر مطلع على
ضماير عباده وبما يرجع خواتيمهم فهو لا يفعل الخير والشر الا ما
اذن به وامر ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني لما
فبلغ عصيانه لنا والثلث لخرهذه القتلة واول حد
الكثرة فلم يجد المسامحة بعد ذلك فابوا ان يضيفوهما
حقايق قال الواسطي الخضر شاهد انوار الملك وشاهد موسى

الوسايط وكان الخضر اخبر موسى عليه السلام ان السوال
من الناس هـ ل من الله فلا تغضب عن المنع فان المانع
هو المعطي واه تشهد الاسباب واشهد المسبب بربح
ان هو اخس النفس لو سئت لاتخذت عليه اجرا حقايق
قال القاسم موسى عليه السلام هذا تقوله وقف طبعهما
وهما جا يعان من جانب موسى عليه السلام غير مشوى ومن
جانب الخضر مشوى لان الخضر عليه السلام اقام الجدار بغير
طمع وموسى عليه السلام رده الي الطمع قال ابن عطاء
من عين العمل وطلب الثواب ابه بطل العمل الا ترى الكليم لما
قال للخضر عليهما السلام لو شئت لاتخذت عليه اجرا كيف
فارقه وقال الجنيد اذا وردت ظلم الاطماع على القلوب
حجبت النفوس عن حظوظها من مواطن الحكم قال هذا
فراق بيني وبينك لطايف اى بعد هذا فلا صحبة
بيننا ويقال قال له الخضر انت نبي وانما واخذك بما
قلت انت شرطت هذا الشرط وقلت ان سالتك عن
شيء بعدها فلا تصاحبني ملت بقولك
ويقال ما دام موسى يحتسب لاجل العين في امر وغل

النفس لم يفارقه الخضر فلما [illegible] في الثالث ا[illegible] فيما
كان فيه حظ لنفسه من طلب الطعام ابتلي بالفرقة ويقال
كما ان موسى عليه السلام كان يحب صحبة الخضر لما لم فيه
من الغرض من استزادة العلم الخضر كان يحب ترك صحبة
موسى عليه السلام ايثار الخلوة بالله عن المخلوقين
الملتقط ويقال هذا اشارة الى موجب الفراق بين
موسى والخضر فان الموجب لم يكن الا ان الخضر يفعل
باشياء وهذا لا يليق بصحبة الى وموسى لم يفهمه وينكره
بقلبه فيعترض عليه ومن كان وصفه هذا لا يليق بصحبة
اهل العرفان انهم يفعلون بالله وفعلهم فعل الله ولا اعتراض
لاحد على تعاله سبحانه فقال الخضر الفراق بيني وبينك
لبين الا هذا الموجب اما السفينة الاية لطايف ثم
بين الخضر عليه [illegible] ان جميع ذلك لم يكن من قبله
بالاختيار ولا بتكلفه من حيث النظر والاستدلال او
انما ذلك بتعريف من الله من حيث الالهام واجراء
الحق عليه بما هو محظوظ عن تعالى على غير ما كان يجري الحق
ويقال لما كانت السفينة قال اردت ان اعيبها اخبر
عن نفسه بالاشارة بالارادة فيه حيث قال فاردت

محفوظ

ان اعيبها مراعاة للادب حين اضاف الى نفسه ارادت
العيب فلما انتهى الى حديث الغلام المقتول قال فاردنا
لما كان فيه الفضل وخاف القتل منه كسبا و الحلف من الله
فلما انتهى الى حديث اليتيمين قال فاراد ربک
ان يبلغا اشدهما لانه لم يكن لتكسبه فيه شيئي
حقا يقة فاردت ان اعيبها فاردنا فاراد ربک قال
ابن عطاء لما قال الخضر عليه السلام فاردت اوحى الله في
السر من انت حتى يكون لک ارادة قال في الثانية
فاردنا فاوحى الله اليه في السر من انت و موسى حتى
تكون لكما الارادة فرجع وقال اراد ربك وقال
الجنيد في قوله فاردنا فاراد ربک المقام الاول استيلاء
الحق والمقام الثاني مكالمته مع العبد والمقام الثالث
رجع الى باطن الغلبة في الظاهر فصار باطن الباطن
ظاهر الظاهر وغيب الغيب عيان البيان غيب الغيب
كما ان القرب من الشيء بالنفوس البعد والقرب منها بها
هو القرب ويسالونك عن ذي القرنين الملتقط يقال
ذو القرنين ذو النصيبين الدنياوي والاخروي والله
الباطن والظاهر في النبوة والولاية والمحبة وحكمة اسمه

اسکن

اسکندر و بروس مخفف لہ ... من ہ الاستعمال وهو اسم
كان في أمة دفن عو لحب ... شا ها دار ابن ... ر افحملت به
فاذا ولدت سم با ... لقصة يطوها
انا م ... يب الارض لطا يف مكن له الارض جهراً
فكان يطوى له الارض اذ اقطع اجوازها و سهل عليه
ان يروح مشارقها و مغاربها و يخطر اقطارها و مناكبها
و من كان في محل الامانة من الاولياء فالحق سبحانه
يمكنه في المملكة ليجعل عندهم ما اراد من حصول
طعام و شراب او ماجرى مجراه و كذلك من قطع مسافة
و استتار عن الابصار و ما في معناه من تصديق بامول و
تحقيق سؤل و اجابة دعاء و كشف بلاء و فوق ذلك يمكنه
من تحقيق همه له في امر فوق ذلك من التمكين في
ان يخص همتهم قوما بما شاء او يمنع همتهم قوما عما يتناولون
فلهم من الحق تحقيق امل اذا تصرفوا في المملكة با ...
في سوانح حادثات و فوق هذا التمكين في المملكة
بايصال قوم الى منازل و مجال فالله تحقق بهم هممهم ه
حقايق قال ابن عطاء جعلنا الدنيا طوع يده فاذا اراد
طويت له الارض و اذا احب انقلبت له الاعيان
و ... مشى على الماء و اذا هوى طار في الهواء و كنا من
خدمه ليشربه ... مكنا من المكنا استقلت ...

يشاء فهو كان للملك كان الملك له الملتقط سألوه
جمع انا ... ع الجمع ايها الزهين تتفكر في قول الله
المبين بعد قوله ... منه ذكرا انا مكنا ولكن
... وان تقدر ... وامض على ظاهر ... المتين
فما يحصل لك من المعنى اهو من فهمنا وغير ذلك من تلك
المسالك وآتيناه من كل شيئ سببا / الملتقط وعرفناه
اسباب الوصول الى بغيته حتى سلك ذلك المسلك طريق الله
وعرف مبداءه بعدما القى في روعه حب الوصول
و ... الاتحاد فبلغ مبلغ فهم المبداء والمعاد فان شمسنا
هذه نطلع وتغرب ثم نطلع وتغرب ثم نطلع وتغرب هكذا
الى يوم التناد هذا هو فهم الحقيقة ايها الرفقاء من اهل
الوداد حتى اذا بلغ مغرب الشمس الاية لطايف كما
للشمس التي في السماء مطلع شروق وغروب وللشمس التي هي
شمس التوحيد طلوع وغروب فطلوعها في اوقات
غلبة العرفان وتحقق الشموس على مقادير ابها في
الزيادة والنقصان وغروب هذه الشموس في ظلمات
ليالى الغفلة باستتار انوار التجلى ورد العبد الى اوصاف
التفرقة والتفاوت الذي لاصحاب القلوب فيما يجد ...
من اختلاف احوالهم توفى وتزيد على تفاوت كثير
... في منازل قلوبهم واختلاف اوصافهم الملتقط

کان بینی فی المبداء صبا فانور اسیلہ ... نبوت ولا نشکلہم لنا ما
المرجع فی المعاد ان اخلص ... التطر لایخلوون کان بالنسبۃ
یصفو ویعلو ... اذا ... امالہ تعذیب واما ان
تتخذ ... نسل ذلک ال... بین الابعد الف...
التعذیب او اتحاد لحسن حتی اذا بلغ مطلع الشمس الایتر
لطایف ... تقام بہم اھل مطلع الشمس الغالب علیہم طول
نہارھم واخرون کانوا من اھل المغرب الشمس الغالب استنار
شمسہم کذلک الناس فی طلوع شموس التوحید منہم
من الغالب علیہم طلوع شموسہم فالحضور نعتہم والتہود
وصفہم والتوحید حقہم واخرون ھم من شموس التوحید
النصیب الاول والقسط الازدل الملتقط فی تعلیم المعاد
علی المبداء اشارۃ الی ان الامم والامر المقصود ہو فہم المعاد
فاما المبداء فلا نزاع وعندہ الاتحاد والوصول عبارۃ
عن فہم المعاد ولیشیر ان المعاد مبداء والمبداء معاد
فہلم الیہما ثبت حتی اذا بلغ بین السدین الملتقط
کثیر منہم من بلغ مبلغہما فکان ذلک قیدا من
صرف الوحدۃ ونحو المتعرفۃ لایمکن الخروج منہ
الا ان یتیسر بیہما وبین اہلیہما سدا لا لیفۃ ورفع ...
خوہ ... بالتنزیہ حتی یکون محوا فی محو ...

رمشابہ فی رمث لاروح ... لاتہ ... لا ... بد ولاریب الهاءه
اعتبارات ... انات ... بشارات ولحق وراء ه
الوراء والسر ... قضاء وصفه واذاجاء ومدبر نبی
لمتقط من بوزیت هذا الامر ابد بتابید وعد
الرب تعالی فسبحان من حرم عباده بفوائد ومنعهم
بعوائده الذین ضل سعیهم الایة لطایف ضل سعیهم
لانهم عملوا لغیر الله وما کان الله فلا یضیع ویقال هم
الذین یبطلون احسانهم بالمن ویقال هم الذین لا یحظون
اعمالهم وما منهم بعین الاستکثار الملتقط ویقال
من یعبد الله وقلبه فی شتات من الامر ونفسه بین فی
هوا جس الخیر والشر فهو الذی ضاع سعیه وعملا فی
الحیوة الدنیا حیث لم یذق لذة العبادة ولم یشم
رایحة روح الصفاء فکیف ثواب الاخرة فان
الاعمال یقبل لو وجدت بشرط الاخلاص والحضور
وهو یحسب یظن فی نفسه انه من المصلین والتالین
الناجین کلا بل هو من الغافلین الهالکین
ویقال من استحلی طاعة الله حنفی بقی عن طلب ربه
وفعل مع القاعدین عنه فهو الذی ضل سعیه وضاع عمله
ویقال اذا وات الطاعات وراحات العبادات من

الطف اغذية للنفوس الرو... بة و الذ الحظوظ الطبيعية
لكون الغصون بلبستهم ا... من الخضر يس الاشجار
والاثمار والجاري من ما... مرتع ا... من البقر
والحمار مصا... وحوش والطيور مترد... بكل ذي
... وحش اما نزفالت همتك الى الاستنكاف عن
هذا الاشتراك والاجتماع بلا خلاف وعليك ان
تستغرق على ان من على الصلوات وتذكر الله على
الانات ليضيع الله خيرا منها المثوبات الحسنات ذوق
لذاذة الحلواء و القليات فقد خسرت صفقته و ما
ربحت تجارته علت عيلته ضل سعيه من بالع الامرالا... هذه
بالطريق الهونيا والتشريف الاحا... الخبيس الا رذل
قال على كرم الله وجهه اياك... تختلط الجد بالهزل
والحميد بالارذل ويقال ايها الشيوخ لو انتم بالتشبث و
الرسوخ من بين الناس فعليكم بعد الانفاس و الا
فقد ضل سعيكم من حيث القياس فان الضيعة و
الضلال باعتبار الاشخاص ويقال ايها العشاق احباء الله
الخلايق اياكم ان تتخذوا حجابا من تحت او فوق لم
والمساق الاتحاد والتلاق ام الالام والاحتراق وكل
منهما بالاجماع والوفاق قرناء السوء وسفراء السفهاء فان
الاجتماع والاعتناق يورث الحرمان عن ذوق الطلب ة
لذة الاشتياق و الثاني يوجب الياس والسلى مما لابد
اليه ان يقاسي لعوزه وبالفروقة اليه سياق والاصوب
والاصوب تارة القرب والانبساط والاخذ بالارتفاق

وتارة الاثنين والتسهل من البعد والافتراق كالقمر
يوما في ا تزايد واخرى في الانتقاص والمحاق وليس
للعاشق ... النبي ... اقرب من نسبة القمر
... الشمس و ... بقمر شمسا حال ... بالاجماع
... اتفاقا فمن ... من الاعلى والقرب
حبط عمله الذي كان به يرتقي من السفل على العلى قوم طلبوا
وصول ربهم وباشروا ... سبابا فما ظنك بهم لو فتح الله عليهم
بابا وقوم رغبوا في الجنة وما فيها من الرزق والرحمة وباشروا
لها آلات الاسباب ففتح لهم من آلات الابواب فمن حبط بينهما عمله
بالنسبة من ... الاصحاب كان ولهذا من اصحابنا ابتلى آجر
منهم فاتفق مجلس اذا تمنا ونام محبوبه جاء المحب هو بيناهو بيا
دويد ... مستقبلا على ... وظهره ... وضع مقلتيه
على كف رجليه فاذا انتبه المحبوب واطلع على الحال استنكف
وتبرأ واختطر ... النكال لم يبق له مجال للمقال فاعتذر
المحب وكتب اليه ما يكتب ولكن ... كتابه ... زين
... وحالى فصله وحلى وصله بقول الله ... وعلا هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اى في
نفسي ... القول افعل ما تقبل به المقبولون من اهل
التوداد ... وهم وخيال ان يجرد لك الى البغض
والعناد والى الفرقة والبعاد اللهم اللهم اغفر غفرا
فغفرا فان القلوب بين اصبعين من اصابعك ان

الذین آمنوا وعملوا الصالحات الآیۃ لطائف لہم
جنات معجلۃ سرابسرو جنان موجلۃ جہرا بجھتو
الیوم جنان انفصل الیہ جنان الزفان وغداجنان
الرضوان حقائق قال ذوالنون قلب المومن کالارض
تطیق حمل کل شیئ وکالسحاب اذاجاء عطاکل شیئ و
کالقطرات اذا سقط سقا کل شیئ اراد ولم یرد خالدین
فیہا عنہا حولا لطائف ھم ابدا فی الجنۃ ولا اخراج
منہا وابدالہم الروئیۃ ولاحجاب لہم منہا الملتقط
ویقال لایبغون عنہا حولا لانہ لایملہم ممل
طبعہم عنہا ولایسح قلبہم قلبہم منہا لعلہ فیہا من
التجلیات ما عرفنا من قومنا ان التجلیات لا تکون
مکررات فکل یختص کل ساعۃ وان یتجلی وعیان
یزداد بہ شوقہ ویتجدد فیہ ذوقہ فکیف
یمل وبہ عذر فافہم واغتنم ان انت من اھل الجنۃ
قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد
البحران تنفد کلمات ربی لطائف ای لاشفد
معانی کلمات اللہ لانہا لانہایۃ لہا لان متعلقات
القدیم لانہایۃ لہا کمعلومات الحق سبحانہ وتعالی

تمام شد

ھذا الکتاب الحقائق من تفسیر سبحانہ